

خزائن العرب

٢٠

طبقات الشعراء لابن المعتز

تحقيق

عبد السنا أحمد فرج



دار المعارف

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



ذخائر العرب

٢٠

طبقات الشعراء

لابن المعتز



تحقيق

عبدالسنار أحمد فراج

الطبعة الرابعة



دار المعارف

132424

الناشر دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم وتعريف

طبقات الشعراء لابن المعتز أهم كتاب وجد من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألواناً من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ، ويجمع أشتاتاً من أخبارهم ونواديرهم ، وما لم من علاقات وصلات .

وقد اصطلح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين . ولم يكن ابن المعتز أول من أفرد تأليفاً عن المحدثين وحدهم ، بل سبقه على الأقل أستاذه المبرد في كتاب له اسمه الروضة ، وساواه أو سبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه البارع .

ويذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم « انظر ص ٨٦ س ٩ - ١٢ » .

وقد أوجز فيما اشهر في عهده ، وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها ، ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ، ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه . إنه أثبت أشعاراً تزيد على ألف وخمسمائة بيت لا توجد في كتاب سواه ، ولهذا كان تقويم ما صحف منها من أعسر الأمور .

ولم يكن ابن المعتز راوياً فحسب ، بل كان ذواقاً للأدب بطبعه ، فهو يصدر أحكامه ، ولا يكتم إعجابه ، ونجد ذلك منبثاً في كثير من الكتاب . وانفرد ابن المعتز بوصف نثرى رائع لما كان عليه مجلس الأمين . وما كان فيه البرامكة من ترف ونعيم « انظر ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٢١٣ - ٢١٥ » .

ويرجع للأستاذ عباس إقبال الفضل في العثور على كتاب الطبقات وإظهاره أول مرة للقراء ، وهذا وحده كاف في استحقاقه الشكر والتقدير . وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في تحقيق نصوصه ، وكتابة دراسات قيمة باللغة الفرنسية حول الكتاب ومختصره ، وتقديراً لهذا البحث أثبتته بعد تنقيح لترجمته في آخر الكتاب ،

شاكراً لمن قدما لي الترجمة الحرفية لتلك الدراسة . كما أشرت إلى كثير مما صوبه ، وهو الذي يجده القارئ مرموزاً إليه بالحرف « ق » .

وأهم ما عنيت به أن أبحث عن مراجع لترجمة الشعراء ، وبخاصة من ندرت الإشارة إليهم في كتب التراجم ، كما بحثت عن مراجع تؤيد نصوصه لتكون توثيقاً لها ، وجعلت هذه وتلك في آخر الكتاب لكي لا تزحم النصوص .

ونسخة الطبقات وحيدة ، قريبة عهد بنسخها ، كثيرة التحريف والتغيير ، لم يسر ناسخها على منهج واحد في كتابتها ، فالألفات تحذف أو تكتب ياءات ، والياءات تكتب ألفات . والنقط كثيراً ما تحذف ، وقد تتقدم أو تتأخر ، ومرة تعلق وتارة تسفل ، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض ، وهذا على الرغم من خط الناسخ الجميل .

والمحقق يقف حائراً أمام الكلمة ، أهي صحيحة أم محرفة ؟ وما معناها في حال صحتها ؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه ؟ ولا يجوز أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية ، وعلى أي حال لا بد أن يثبت في الهامش ما كان في الأصل ، فلعل لمحقق سواه رأياً يخالف ما أبداه ، أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه . وقد كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين طيب الله ثراه بعض تصويبات مشكورة ، وإعجاب بما يحويه ، حينما قرأت عليه أغلب الكتاب .

وخير ما فعلته لجنة جب التذكارية حينما نشرت الكتاب لأول مرة ، بتحقيق الأستاذ عباس إقبال ، أنها صورت صفحاته ، وجعلت تعليقاته قائمة بنفسها .

مختصر الطبقات

وفي مكتبة الأسكوريال نسخة لمختصر الطبقات ، وسميت أيضاً : المختار من طبقات الشعراء ، وهذا المختصر كما رأيت صورته الشمسية كتب على مرحلتين ، الأولى سنة ٥٩٠ هـ والثانية ٦٣٠ هـ اختصر من نسختين مختلفتين .

وأهم ميزة له هي توثيقه نسخة الطبقات ، بمعنى أنها من مؤلفات ابن المعتز ، يضاف إلى ذلك أنه أثبت بعض نصوص خلت منها نسختنا ، هذا إلى جانب أني والأستاذ عباس إقبال صوبنا منه بعض كلمات كانت في نسختنا محرفة .

ولم أثبت في صلب كتابنا ما وجدته من زيادات في المختصر ، بل أخرتها عقب انتهائه ، وسيجدها القارئ ملحقه بالكتاب ، وذلك لاحتمال أنها من زيادات المؤلف ، فهو يقول في آخر صفحة من مختصره ما يأتي : « وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وستمائة الاختيار الذي بَعُدَ تاريخه من هذا التاريخ ، إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها » .

وسيرى القارئ ثلاث صفحات صورناها من المختصر ، إحداها كتبها في سنة ٥٩٠ وتظهر فيها قدرة الشباب على تصغير الحروف وتضييق السطور . وثالثها مما كتبه سنة ٦٣٠ هـ وفيها يبدو تكبير الحروف ، والإفصاح بين السطور ، مما يكون من شخص تقدمت به السن . أما الثانية فإنها تجمع بين الخطين ، وفيها ينص على استئنافه الكتابة . « أثبت الأستاذ إقبال تقديم المختصر واستئنافه وختامه فاكتفينا به ، كما عرف بالمبارك بن أحمد وشيخه فانظر ذلك في آخر الكتاب » . واختصار المبارك بن أحمد للطبقات بلغ في بعض الأحيان حد الإخلال . فروان بن أبي حفصة اختصر أخباره التي في نسختنا في سبعة أسطر ، وكذلك أبو الشيص ، وترك القصائد الطوال كلها مع أنها فريدة نادرة ، ولم يثبت إلا قصيدة واحدة بتامها ، وهي قصيدة علي بن جبلة في أبي دلف في حين أن أغلبها موجود في الأغاني وغيره .

ونلاحظ أن النسخة الأولى التي كانت بين يديه من الطبقات ، واختصر منها إلى آخر أخبار أبي نواس تتفق في ترتيب الشعراء مع نسختنا ، بزيادة إبراهيم بن هرمة في أولها ، أما النسخة التي كتب منها ٦٣٠ ، فإنها تختلف في الترتيب وتزيد بضع تراجم ، فترتيبها بعد أبي نواس هكذا : الرقاشي - سعيد بن وهب - أبان - مسلم بن الوليد - العباس بن الأحنف - أبو العتاهية - علي بن الجهم - حبيب بن أوس - الحارثي - أشجع - بكر بن النطاح - أبو محمد الزبيدي - أبو يعقوب الحريمي - إبراهيم بن سيار - أبو عيينة . . . إلخ .

كما نلاحظ اختلافاً في بضعه مواضع من رجال السند ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات . ولعل ذلك يرجع إلى النسخة الأولى للطبقات ، تلقاها بعض من جاءوا بعده بطريق الرواية ، ثم لما دونت اختلفت ، وبعضهم نسخها مباشرة ، هذا

إلى جانب عمل النساخ وما له من تحريف وتصحيف .

والمقدمة المثبتة أول الكتاب ومنسوبة لابن المعتز قد بين الأستاذ عباس إقبال زيفها ، ونحن نؤيده في ذلك ، وابن نجيم المذكور فيها ص ١٨ ، لا شك أنه محرف عن ابن المنجم ، ويراد به هارون بن علي بن يحيى الذي ألف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً ، وافتتحه بذكر بشار بن برد ، وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . وسمى في الفهرست كتاب البارع في أخبار الشعراء المحدثين . وذكر ابن خلكان أن كتاب البارع مختصر من كتاب ألفه هارون نفسه من قبل .

وحيثما وجدت أن طبقات ابن المعتز بحاجة إلى التوسع في تحقيقه ، وتصويب كثير من أخطائه ، وجهني الدكتور طه حسين إلى أن أخاطب الأستاذ عباس إقبال فأستاذته في الاستفادة من دراسته وتحقيقاته ، وتقبلت هذا التوجيه السيد النبيل شاكراً أبلغ الشكر ، فأرسلت إلى الأستاذ عباس إقبال بالعنوان الذي تفضل الدكتور طه حسين فذكره لي وهو السفارة الإيرانية بتركيا . ويظهر أن خطابي أو الرد عليه فقد في الطريق ، وعلى كل حال فإنني لم أقصر في الإشادة بتصويبه ، كما أثبت دراسته القيمة ، وهذا لا يمنع من أن لي رأياً آخر في بعضها سأبديه .

ابن المعتز^(١)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أمه أم ولد تسمى خاين كما في النجوم الزاهرة . أو اسمها حايز كما في الهامش نقلاً عن عقد الجمان .

ولد ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال ، وقتل ٢٩٦ هـ بعد أن اضطرب على الخليفة المقتدر عسكره وبايعوا لابن المعتز بالخلافة ثم عادوا مدعين للمقتدر ، ولم يهنأ ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم ، ففرق الناس عنه وقضى عليه خنقاً . وليس ابن المعتز هو البدع في المصير السيئ من بين الخلفاء العباسيين ،

(١) كتب التاريخ حوادث ٢٩٦ والأغاني ج ٩ ص ١٤٤ والأوراق أشعار أولاد الخلفاء وابن خلكان ، وفراء الوفيات وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٥ والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٦ والمنتظم ج ٦ ص ٨٤ .

فالمهزلة المحزنة بدأت بجده المتوكل ، وحلت بأبيه المعتز بعد خلعه ، وتجرع غصتها المستعين والمهتدي والمقتدر ، ولم ينج من مثلها أكثر الطامعين في لقب الخليفة ، مع أن المنصب لا شيء فيه إلا التسمية ، أما المتصرفون في شئون الدولة فهم الأتراك الذين كانوا في أول نشأتهم خدماً ومماليك للعباسيين ، وبلغ انقلاب الحال إلى أن نجد ابن المعتز مثلاً يهني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لأن ابنه محمداً قد استخلفه مؤسس الخادم على شرطة بغداد ، وبيطش هذا الخادم مؤسس كانت هزيمة أنصار ابن المعتز ، وبيديه كتمت أنفاسه ، وقبل ذلك بسبعة أعوام قبض مؤسس الخادم على عبد الله بن المعتز وقصى بن المؤيد وعبد العزيز بن المعتمد « وهم أقرب الناس إلى منصب الخلافة » فحبسهم في دار إلى أن قدم المكتفي بالله بغداد ، فأمر بإخلائهم ووصل كل واحد منهم بألف دينار .

ولسنا بصدد الإبانة عن شاعرية ابن المعتز التي شهد لها كل من عاصره ومن جاء بعده ، ونكتفي بأن نشير إلى أن أباه المعتز كان له شعر رقيق ، وتجد بعضه في الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٥ ومعجم الشعراء ص ٤٠٠ والعقد ج ٦ ص ٢١٥ والديارات ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد ألقى الدكتور طه حسين محاضرة عن ابن المعتز قبل سنة ١٩٣٦ نجدها في كتابه « من حديث الشعر والنثر » كما ألف الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي رسالة سماها « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان » طبعت سنة ١٩٤٩ ، وألف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل كتاباً سماه « عبد الله بن المعتز أدبه وعلمه » طبع بيروت سنة ١٩٥١ .

وهناك قصة رواها ابن الجوزي في المنتظم ، يفهم منها أن ابن المعتز قال شعراً غزلياً في حياة أبيه يذكر تعشقه لجارية أسقمه هواها . ونعتقد أن هذا أقرب ما يكون إلى المحال ، فالمعتز قتل قبل أن يكمل ابنه السنة التاسعة على أكثر تقدير .

أساتذته ومن روى أدبه

أول أستاذ له هو محمد بن عمران بن زياد . حفظه بعض القرآن ، وكان الغالب على محمد بن عمران الأخبار وما يتعلق بالأدب .

وأهم أساتذته الأوائل أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده من صغره وكان يلازمه في كبره ، وهو الذي روى أيضاً أدب ابن المعتز بعد مقتله ، لأن ابن سعيد مات ٣٠٦ هـ .

ومن أهم أساتذته محمد بن يزيد المبرد العالم اللغوي الأديب المشهور ، وقد كان المبرد يجيئه كثيراً ويقوم عنده ، وروى ابن المعتز عنه في عدة مواضع من الطبقات ، وأثبت ما شرحه له تفسيراً لقصيدة أبي نواس .

ولقي أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب ، مرات ، وكان يبعث إليه فيسأله عن الشيء بعد الشيء .

ومن أساتذته الحسن بن عليل العنزي ، وكان محدثاً وصاحب أدب وأخبار . ومنهم أيضاً محمد بن هبيرة الأسدي صاحب الفراء ، وأحمد بن صالح المشهور بابن أبي فن وهو ممن ترجم لهم ابن المعتز في كتابه الطبقات .

يضاف إلى هذا أنه أخذ عن أعراب فصحاء كانوا يقدمون سر من رأى . أما شعر ابن المعتز فقد رواه عنه أبو بكر الصولي الذي أدركه وعاش بعده زمناً طويلاً ، وكتب عنه كثيراً في كتابه أشعار أولاد الخلفاء .

ويقول الصولي عن ابن المعتز : « من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ، ومن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من : حدثنا وأخبرنا . . . وكانت داره مغاناً لأهل الأدب ، وكان يجالسه منهم جماعة » .

وفي كتاب الطبقات نجد من تلقى عنهم أخباراً وأثبتها في الطبقات يفوقون الستين عدداً ، ولا شك أنهم كانوا ممن يقصدون داره ويسعون إلى مجالسته .

ولم يترجم ابن المعتز لجميع الشعراء العباسيين ، فقد أهمل مثلاً يحيى بن زياد الحارثي وديك الجن وابن الرومي وأكثر من عشرين شاعراً أوردتهم ابن الجراح في كتاب الورقة ، وعشرات الشعراء ذكرهم صاحب الفهرست في قوائمه . وعد المرزباني عشرات في معجم الشعراء .

على أن ابن الرومي بخصوصه أهمله ابن المعتز قصداً ، فابن الرومي هجا المعتز حينما خلع من الخلافة في قصيدة مطلعها :

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا
وفيها يقول :

دع الخلافة يا معتز من كذب فليس يكسوك منها الله ما سلبا

أترتجى لبسها من بعد خلعكها هيهات هيهات فات الضرع ما حلها
تالله ما كان يرضاك المليك لها قبل احتقابك ما أصبحت محتقبا
حتى أزلك عنها ثم أبدلها كفتا رضيا لذات الله منتجبا
فكيف يرضاك بعد الموبقات لها لا كيف، لا كيف إلا المين والكذبا

وابن الرومي أيضاً كان ملازماً للقاسم بن عبيد الله الذي كان من خصوم
عبد الله بن المعتز ، فهو الذي أشار بالقبض عليه حينما توفى المعتضد .
وقد لوحظ أن ابن المعتز يكتب بطريقة السند حتى عن معاصريه ، ولكن
ابن المعتز شأنه غير المؤلفين والرواة الآخرين لأنه أمير وابن خليفة ومرشح للخلافة ،
فهو لا يسعى للناس ليتلقى أخبارهم ، بل تأتيه الأخبار وهو في رحاب داره حيث
يقد إليه الناس فيحدثونه بما سمعوه وما شاهدوه وينقل إليه بعضهم أخبار بعض .
ويؤيد ذلك ما رواه الصولي من أن ابن المعتز كان يحب لقاء أبي العباس
أحمد بن يحيى ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه في تخلفه بأنه ضعف
عن أن يمضي إلى أحد ، فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ويصف مقداره في العلم .
ويعتذر من ترك إتيانه لأن الركوب ليس بسائغ له .

من روى عنهم في الطبقات

ظفر رواة الحديث الشريف بمن تتبعوا أخبارهم ودرؤوا تاريخهم ، لما في ذلك
من توثيق لرواياتهم المتصلة بأمور الدين . وأحكام الشريعة التي تبنى على انصدق
وتجنب الشبهات .

اما رواة الأدب فإن تاريخهم لم يجد من العناية ما وجدته رجال الحديث . ما لم
يكن للرواة إنتاج أدبي يذكر من شعر أو نثر ، ومن الرواة من لا شأن له إلا أنه
كان ممن يحبون رجال الأدب ومجالسهم ومساجلاتهم . أو كان نديماً على شراب ،
أو حاضراً دعوة ، أو هو من الأتباع والمملوكين .

وفي كتابنا هذا وفي كتاب الأغاني وغيرهما من الكتب التي اعتمدت في رواية
الأدب على السند لا نجد فيما ألف من كتب التاريخ والتراجم ترجمة لأغلب الرواة ،
بل إن كثيرين منهم لا نعرف أسماءهم كاملة ، لأن المؤلف لم يذكر إلا كنانهم

أو ألقابهم . بل إن جهلنا بالأسماء قد يتناول شعراء وأدباء روى لهم إنتاج ، وأغفل فيهم ذكر الأسماء ، وكثرة الكنى واتفاق بعضها يجعلنا لا نجزم بانطباقها على مسمى إلا بقرينة مانعة .

مؤلفات ابن المعتز

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات ، منها :

- | | |
|----------------------------|--------------------------------------|
| ١ - كتاب الزهر والرياض | ٢ - كتاب البديع |
| ٣ - مكاتبات الإخوان بالشعر | ٤ - كتاب الجوارح والصيد |
| ٥ - كتاب أشعار الملوك | ٦ - كتاب الآداب |
| ٧ - كتاب حلى الأخبار | ٨ - كتاب طبقات الشعراء |
| ٩ - كتاب الجامع في الغناء | ١٠ - كتاب فيه أرجوزة في ذم الصبوح |
| ١١ - كتاب السرقات | ١٢ - يضاف إلى هذا كتاب فصول التماثيل |

من نقلوا عن الطبقات

عدّ الأستاذ عباس إقبال بعض الأسباب التي يرى أنها السبب في قلة النقل عن الطبقات ، وهي قلة النسخ ، واتجاه الرواة والأدباء إلى ما هو أوسع منه كالأغاني ، بخلاف طبقات ابن المعتز الذي قامت شهرة صاحبه على شعره الرقيق . ونحن نضيف إلى ما عده ما يأتي :

هناك عاملان سياسيان قللا من حمل أدب ابن المعتز ، أولهما المقتل الذي انتزع منه ابن المعتز الخلافة يوماً أو بعض يوم . فقد عاد المقتل للخلافة وظل خليفة بعد قتل ابن المعتز أكثر من عشرين عاماً ، ولا شك أن أكثر الرواة لا يعنون بمن ولى عنه السلطان ونكبته حوادث الزمان . وثانيهما أن ابن المعتز اتهم عند العامة بأنه لا يميل إلى الطالبين ولا يحبهم ، والطالبيون كانت شوكتهم قد قويت ، وصار لهم بأس مرهوب ، على الرغم من مظهر الخلافة الاسمي للعباسيين ، وقد حاول ابن المعتز أن يثبت ميله للطالبين ، ونجد الصولي يدافع عنه دفاعاً حاراً بأنه لم يكن كارهاً لهم ، وأكبر دليل على قوة الطالبين في أيام ابن المعتز وبعده ما ألفه

أبو الفرج الأصفهاني وسماه « مقاتل الطالبين » وأن الصولي توفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً عن عليّ عليه السلام ، فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وهذا الاتهام لابن المعتز عند العامة ، وتلك القوة للطالبين عند العامة والخاصة ، تدعو الرواة إلى أن يتدبروا أمرهم ومصيرهم قبل أن يهتموا بآثار من فقد العطف عند أغلبية الناس . ولولا قوة أدب ابن المعتز وعظمة إنتاجه الذي حمل القلة على أن ينقلوه لما وجدنا له بيننا اليوم شيئاً .

وأشار الأستاذ عباس إقبال إلى ما عثر عليه في الكتب التي نقلت عن الطبقات . ونحن نضيف إلى ذلك :

- ١ - فوات الوفيات في ترجمة فضل الشاعرة ، والفضل بن عبد الصمد .
- ٢ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ في ترجمة أبي الشيص .
- ٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ترجمة سكن .
- ٤ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة سكن .
- ٥ - مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ مروان بن أبي حفصة و ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ على بن جبلة .
- ٦ - عقد الجمان حوادث ١٥٢ الورقة ١٤ وحوادث ١٨٢ الورقة ٢١١ وهي أخبار عن مروان بن أبي حفصة .
- ٧ - الإعجاز والإيجاز ص ١٦١ عند ذكر بيت لأبي العتاهية .
- ٨ - مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٥٦ في الكلام عن مروان بن أبي حفصة .
- ٩ - سير النبلاء في ترجمة مروان بن أبي حفصة .

اسم الكتاب وهتي ألف

أكثر من نقلوا عن ابن المعتز سموا كتابه طبقات الشعراء ، وحمزة الأصبهاني سماه الاختيار من شعر المحدثين . ونكتفي بما كتبه الأستاذ إقبال منعاً للتكرار فانظره في آخر هذا الكتاب .

وعلى الرغم مما يقرره الأستاذ إقبال من أن ابن المعتز ألف الطبقات في أواخر حياته أي بين ٢٩٣ . ٢٩٦ ووافق على ذلك أيضاً الأستاذ محمد عبد المنعم

خفاجى فى رسالته فإننا نقرر أن ابن المعتز ألفه قبل ٢٨٠ هـ حينما كان عمره حوالى اثنين وثلاثين عاماً .

وأول حجة وأهمها هى الدليل نفسه الذى استند إليه إقبال وخفاجى .
فابن المعتز عند ذكره لمحمد بن عروس الشيرازى يقول : وهو اليوم شاعر زمانه . ومعنى هذا أنه حين ألف الكتاب كان ابن عروس حياً لم يمّت . ولكن الأستاذ إقبال لم يبحث عن تاريخ وفاة ابن عروس . بل ذكر أنه كان معاصراً لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذى عاش بين ٢٢٣ و ٣٠٠ هـ فى حين أننا بالبحث عن ابن عروس فى فوات الوفيات وتاريخ بغداد نجده توفى سنة ٢٨٠ هـ . وإذا لاحظنا أن محمد بن عروس هو آخر الرجال المترجم لهم فى نسختنا ، وكذلك فى النسخة الأخرى التى اختصر منها المبارك بن أحمد ، علمنا أن ختام الكتاب كان على أقصى تقدير هو ٢٨٠ هـ ، هذا والكتاب ما هو إلا روايات بأسانيدها لا يتناولها التغيير مهما رتبها ابن المعتز بعد ذلك ، فالمهم أنه دون كل أصوله فى الزمن الذى قرناه .

ودليلنا الآخر هو ماشرحه المبرد المتوفى ٢٨٥ هـ فى قصيدة ابى نواس ، وأثبتته ابن المعتز فى الطبقات ، ولا شك أنه كتبه عنه قبل وفاته ، وابن المعتز حينما يبلغ ستة وأربعين عاماً يكون رأساً فى الأدب ، ولا يكون من القصور والنقص فى المعلومات بحيث يحتاج إلى أن تشرح له قصيدة ، وإنما يحتاج إلى ذلك وهو فى سن الثلاثين وما يقرب منها وهى سن الأخذ والتلقى والتدوين . وعلى أوسع الفروض كتب أصوله قبل وفاة المبرد أى قبل ٢٨٥ هـ . نعم هناك شعراء ترجم لهم ابن المعتز عاشوا بعد ٢٨٠ هـ ولكنهم كانوا قد تجاوزوا الستين ، وأكثرهم تجاوز السبعين ، ومنهم من فارق العراق ، فالناشئ الأكبر المتوفى ٢٩٣ هـ انتقل إلى مصر على الأكثر فى ٢٨٠ هـ فقد جاء فى ترجمته فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٣ : . . أنشأنى الناشئ لنفسه بمصر سنة ٢٨٠ هـ . والبحترى حينما أقبل عام ٢٨٠ هـ كان قد تجاوز السبعين ، وابن العلاف النهروانى كان عمره إذ ذاك ٦٢ وعاش بعد ذلك إلى سنة ٣١٨ هـ . وأخيراً فإن هارون بن المنجم ألف كتابه البارع وتوفى ولم يكمل ثمانية وثلاثين عاماً .

بعض المآخذ وتصويب

بذل الأستاذ عباس إقبال جهوداً لا تنكر في تحقيق الكتاب ودراسته ، وتأخذ عليه في تحقيقه تخطئته بعض الكلمات الصحيحة الواضحة القراءة ، ثم وضعه الخطأ تصويباً لها ، وأكتفى بأمثلة ثلاثة .

بالببيض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا

خطأ « المقدر » واعتمد رواية المختصر « المعدد » ولعلها محرفة . وفي القرآن « وقدر في السرد » انظر ١٤٧ س ٨ . وجاء في ترجمة أبي الشبل « تركب الزنى وتتخرج في العزل ؟ » خطأ « تركب » وصوبها : تركت ، وفي ترجمة ماني :

وكأنهن إذا أردن خطأ يقلعن أرجلهن من وحل
خطأ « أرجلهن » وصوبها « أرحلهن » .

كما لاحظت أنه يقرأ الكلمة خطأ ثم يحاول إصلاحها وهذه أمثلة ثلاثة :

فهجوناه ومن ن ج يصب بالفاقرات

قرأها « الغافرات » وصوبها « العاقرات » انظر ص ٣٤ س ١٥

أما تميم فغير راحضة ما شلشل العبد في شواربها

قرأها « راحضة » واعتمد تحريف الديوان « داحضة » انظر ص ١٩٦ س ٨

سوى أنى أدعو له الله مخلصاً وأذرى على خدى بمصرعه دمعا

قرأها « وأزرى » وصوبها « أدرى » وضبطها بفتح الراء .

أما فهرس الأعلام الذي وضعه فقيه قصور كبير ، إما بترك الأعلام أو ترك

بعض مواضعها أو الخطأ فيها ، وأوضح دليل على ذلك تركه لارضا عليه السلام .

وذكر ابن المعتز ما يأتي « وللمحارثي قصيدة يرثي بها أخاه سعيد بن عبد الرحيم

ليست بلون قصيدة متمم التي يرثي بها أخاه مالكاً وهي على روى تلك « انظر

ترجمة الحارثي » فوضع في الأعلام « مالك بن عبد الرحيم الحارثي » وترك متمماً ،

مع أن المقصود هو مالك بن نويرة وأخوه متمم بن نويرة .

وأورد ابن المعتز لبكر بن النطاح : « ص ٢٢٢ س ٢ » .

وما الفتك إلا في ربيعة والغنى وذب عن الأحساب والحرمات

وقد كتبت في الأصل « والفنا » وهي محتملة للفنا بمعنى الفناء ومحتملة للقنا . ولكنه في فهرسه جعل كلمة الفنا علماً من أسماء الأماكن والطوائف . وأورد الأستاذ إقبال في دراسته عن محمد بن حبيب الذي ألف كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم والمتوفى ٢٤٥ هـ - وقد أثبت الأستاذ إقبال تاريخ الوفاة - أنه ممن روى عنهم ابن المعتز في كتابه الطبقات . ونحن نقرر أن هذا سهو منه كبير ، فمحمد بن حبيب المتوفى ٢٤٥ هـ هو ولا شك شخص غير المذكور في الطبقات . ذلك أنه حدث ابن المعتز ، ليس في موضع واحد بل في مواضع ثلاثة ، وكلها بنص حدثني محمد حبيب . انظر ترجمة أبي العجل ، وإسحاق الموصلي ، والبصري أبي حفص فلا يعقل أن يكون المتوفى ٢٤٥ هـ محدثاً لإنسان ولد بعد ٢٤٦ هـ اللهم إلا إذا كان ذلك في عالم الذر كما يقولون .

ونلاحظ أن الطبقات ورد فيه اسم القصافي مرتين « انظر الترجمتين » ونص صاحب المختصر عند الثاني في عنوانه على أنه « تقدم ذكره مكرر » وحاول الأستاذ عباس إقبال أن يؤيد ذلك في دراسته ، ولكننا لا نشك في أن القصافي الثاني هو غير الأول ، وقد أثبت بالأدلة ما يؤيد ذلك ، فراجعها في هامش ترجمة الثاني .

هذا وإن الكتاب سيظل بعضه غامضاً لا يكشفه إلا العثور على نسخة أوفى من تلك التي نشرها ، ولا يمنعنا ذلك من نشر كل وحيد فريد للانتفاع بما فيه ، وعسى أن يوجد في المكتبات الخاصة ما يكمل النقص ويوضح بعض الغموض .

شكر

وإني لأتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور طه حسين لأنه صاحب الفضل في نشر هذا الكتاب . وله فضل غيره كثير لا يوفيه الثناء .

عبد الستار أحمد فراج

مايو سنة ١٩٥٦

شوال سنة ١٢٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي أفحم مصاقع الفصحاء بمعجز كلامه ، وأخرس شقاشق^(١) البلغاء بترتيبه ونظامه ، وبهر العرب العرباء^(٢) باختراع مَفْتَحِهِ وَخِتَامِهِ ، الذي لا يرتقى نَزْأَ الْأَوْهَامِ إِلَى زَلَّازِلِ^(٣) كُنْهِ جَبْرُوتِهِ ، ولا يستحوذ لُهَاْمُ^(٤) الْأَفْهَامِ ، على سَبْرٍ نَقْطَةٍ من مساحة بيدااء ملكوته ، ولا توْمَلُ أفكارُ الحكماء الراسخين إدراكَ لمعة من أثريات^(٥) لَاهُوتِهِ .

مِيْزُ نَوْعِ الْإِنْسَانِ عَنِ جِنْسِهِ بِفَصْلِ الْكَلَامِ ، وَفَضْلٍ مِنْهُ صَنْفِ الْمُلُوكِ فَعَظُمَتْ فَضَائِلُهُمُ الْمَشْتَرِكَةَ بَيْنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ . وَاخْتَصَرَ مِنْ خَلْقِهِ نَبِيْنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

أَحْمَدُهُ حَمْدَ مُعْتَرِفٍ بِالْقُصُورِ عَنِ أَدَاءِ بَعْضِ مَا يَجِبُ مِنْهُ عَلَيْهِ . وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مُعْتَرِفٍ مِنْ بَحُورِ فَضْلِهِ مُنِيْبًا بِكُلِّيَّتِهِ إِلَيْهِ . وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ اهْتَزَّتْ بِأَرْوَاحِ نَضْرِهِ أَعْطَافُ دَوْلَةِ الْعَرَبِ ، فَمَا جَ بِهَا خِصْمٌ دَوْلِ الْأَكَاسِرَةِ وَالْقِيَاصِرَةِ فَاضْطَرَبَ ، وَخَضَعَ مِنْ إِعْمَالِ حُسَامِهِ رَبُّ التَّاجِ وَالسَّرِيرِ لِصَاحِبِ

(١) الشقاشق جمع شقشقة « بالكسر » وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الحمار من « واه » يفتح فيها فتظهور من شدقه . شبه الفصيح المنطوق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته .

(٢) عرب عرباء وعاربة وعروبة : مرحاء .

(٣) في الأصل ذلازل وهي أسافل التميميص القويل ، ولا تتفق مع المعنى السابق . وزلازل وصف للماء ، يقال : ماء زلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نر » السابقة .

(٤) لهام الأفهام : الواسع العظيم منها الذي يلهم كل شيء .

(٥) الأثير عندهم هو النلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك لأنه يؤثر فيها ، ولعله يريد مؤثرات ألوهيته ، أو لعلها مصحفة عن نيرات لاهوته .

الشاة والبعر ، فعطست^(١) العرب فرحاً بأنف العز الشامخ ، وجرت مرحاً
 ذيل الشرف الباذخ الذي أبكى بمولده عيون الكفرة فخدمت نار فارس ، وضعضع
 دعائم الفجرة فأصبح إيوان كسرى وهو طللٌ دَارِس ، محمد المبعوث لامتطاء
 العباد جادة^(٢) الرشاد ، المبلغ عن الخالق إلى الخلائق قوانين الصواب وقواعد
 السداد ، وعلى آله الذين شيدوا من بيوت الدين القواعد ، وشرفوا بأقدامهم
 أعواد المنابر وساحات المساجد ، وأصحابه أئمة الدين ورؤساء أهل اليقين ، بدور
 التمام ومصابيح الظلام ، مالمع البرق وغنى الحمام ، وأضحك الروض بكاء الغمام . وبعد :
 فيقول أفقر العباد إلى الله عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن
 محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن^(٣) أبي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه :

عقد الفكر طرفي ليلةً بالنجوم ، ليوارد ورد علي من الهموم ، نفض عن
 عيني كحل الرقاد ، وألبس مقلتي حلل السهاد ، فتأملت فخطر علي خاطر
 في بعض الأفكار ، أن أذكر في نسخة ما وضعت الشعر من الأشعار ، في
 مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس ، ليكون مذكوراً عند الناس ،
 متابعاً لما ألفه ابن نجيم قبلي بكتابه المسمى « طبقات الشعراء الثقات » ،
 مستعيناً بالله المسهل الحاجات ، وسنميته « طبقات الشعراء المتكلمين » ، من
 الأدباء المتقدمين .

(١) في الأصل فمطت . وقد يصح هذا على معنى أن العطو هو رفع الرأس واليدين لتناول شيء ، ولكني
 اخترت عطست لأن بعض الشعراء استعمل هذا المعنى ، قال إسحق الموصلي (ذيل الأملال ص ٧٠) .
 عطست بأنف شامخ وتناولت يداي التريا قاعداً غير قائم

(٢) الجادة : معظم الطريق ووسطه .

(٣) في الأصل : المهدي بن محمد أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي ، والتصويب
 من ترجمة ابن المعتز في ابن خلكان وغيره .

فكان أولُ ترجمة ابن نجيم بشار بن برد وما له من الأشعار والآثار ،
فنظرت في ذلك أن أجمعهم في هذا الكتاب ، فرأيت الاختصار لأشعارهم عينَ
الصواب ، ولو اقتصيت ^(١) جميع ما لهم من الأشعار اطال الكتاب ، وخرج
عن حد القصد ، فاقتصرت ذلك وذكرت ما كان شاذاً ^(٢) من دواوينهم ،
وما لم يذكر في الكتب من أشعارهم ، واقتصرت [على] ^(٣) ما كان من
مطولات قصائدهم ، وبالله الاستعانة والتوفيق ، وإليه المرجع والمآب . وما
توفيقى إلا بالله ، وعليه فليتوكل المتوكلون ، ومنه يطلب الطالبون . وهو حسبي
ونعم الوكيل . نعم المولى ونعم النصير .

(١) كذا بالأصل ، ولعلها من تقصام ، أو محرفة عن اقتصيت . وتقصام : طلبهم واحداً واحداً
من أقاصيم .

(٢) يعني ما لم يذكر في دواوينهم كما يصرح بذلك في كثير من المناسبات . وقد تكون الكلمة
محرفة عن « نادى عن دواوينهم » أو « ناشراً من دواوينهم » .

(٣) في الأصل « واقتصرت ما كان » فإما أن الكلمة محرفة عن « واخترت ما كان » وإما أن
نضيف إليها كلمة « على » كما فعلت بالأصل . والذي دفعنى إلى ذلك أنه ذكر قصائد مطولات لا توجد في
كتب أخرى . وإما أن تكون الكلمة « واقتصرت ما كان من مطولات » كما فعل في بعض القصائد .

أخبار ابن هرمة (١)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة [بن عامر] (٢) بن هرمة القرشي، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويقال لهم: الخُلج. حجازي سكن المدينة، ويكنى أبا إسحاق.

قال الأصمعي: ختم الشعرُ بابن هرمة، فإنه مدح ملوك بني مروان، وبقى إلى آخر أيام المنصور.

فمن شعره في عبد الواحد بن سليمان:

إذا قيل من خير من يُجتدي لمُعترِّ فهرٍ ومحتاجها

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى بأجامها قبل إسراجها

أشارت نساء بني مالك إليك بها، قبل أزواجها

وكانت له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب،

وفي حسن بن زيد عليهما السلام، وكان منقطعاً إليهما. فلما خرج محمد

ابن عبد الله على المنصور قعد عنه وقيل له يوماً، وقد اتهم في التشيع:

أنت القائل:

ومهما ألام على حبه فإني أحبُّ بني فاطمة

(١) لم يذكر ابن هرمة في النسخة التي بأيدينا وذكر في المختصر، ويؤيد أنه سقط من الطبقات ما رواه شارح القاموس في مادة هرم في قوله «وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة: هرمت أشعارك، قال: كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم بن المطلب: كذا في تاريخ حلب لابن العديم» وقد أشار إلى ذلك أيضاً «ق».

وهذا النص غير موجود في المختصر. كما أن المطبوع من كتاب تاريخ حلب ناقص ليس فيه النص الذي ذكره شارح القاموس. على أن ما أثبتته نقلاً عن المختصر لا يقطع بأنه كان كله في طبقات ابن المعتز فالبارك كان يختار للشاعر أشياء لا توجد في الطبقات.

(٢) الزيادة من شرح القاموس وانظر فيه بقية النسب.

بنی بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنة القائمة
فقال : قائلها من عَضُّ بَظْرَ أُمَّه ؛ فقال له ابنه : يا أبت أَلستَ
تقولُهُما في وقتِ كذا وكذا ؟ فقال : يا بني ، أهما خير ، أَعَضُّ بَظْرَ
أُمِّي ، أم يأخذني ابن قحطبة ؟

وله في الحكم بن المطلب (١) يمدحه :

لا عيب يوجد فيك إلا أني أمسى عليك من المنون شفيقا

قال ابن المعتز : ومما يستجد من شعره قوله :

قد يُدرك الشرفَ الفتي [ورداؤه (٢)]

خَلَقُ جَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ [

١٠

بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ

كان شاعراً مُجِيداً مُفْلِحاً ظريفاً محسناً . خدم الملوك وحضر مجالس
ال خلفاء ، وأخذ فوائدهم ، وكان يمدح المهدي ويحضر مجلسه . وكان يأنس
به ويُدْنِيهِ وَيُجْزِلُ له في العطايا ، وكان صاحب صوت حسن ومنادمة . وكان إذا
حضر المهدي في مجلس مع جواريه بعث إليه لأجل المسامرة والمحادثة وكان
بِشَّارٌ يُعَدُّ من الخطباء البلغاء الفصحاء وله قصائد وأشعار كثيرة ، فوشى به

١٥

بعض من يُبغضه إلى المهدي بأنه يدين بدين الخوارج فقتله المهدي . وقيل :
بل قيل للمهدي : إنه يهجوك ، فقتله والذي صح من الأخبار في قتل بشار
أنه كان يمدح المهدي ، والمهدي ينعم عليه ، فرُمِيَ بالزندقة فقتله ؛ وقيل :
ضربه سبعين سوطاً فمات ؛ وقيل : ضرب عنقه . وكانت وفاته سنة سبع ،

٢٠

وقيل : ثمان وستين ومائة في أيام المهدي .

(١) في المختصر : عبد المطلب .

(٢) تكلمة البيت ذكرها « ق » من ابن خلكان والشعر والشعراء .

ولما توفي تذكروا المهدي وحسن معاشرته له .

كان أنيس مجلسه ، وقد كان معجباً به وبشعره ، وكان يُدنيه ، وكان
بشار كفيفاً قبل موته بأربعين سنة (١) ، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري
عند المهدي لكونه لا يبصرهن .

٥ وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحب أن يجد شيئاً يتعلق
به ، فبعث إلى كُتبه ، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً
مما حزبه عليه ، فلم يجد من ذلك شيئاً ، ومرَّ بطومار مختوم ، فظن أن فيه
شيئاً ، فأمر بنشره ، فإذا فيه :

١٠ بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن
عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ،
فمنعني ذلك من هجوهم ، ووهبت جرمهم لله عز وجل ، وقد قلت بيتين لم
أذكر فيهما عرضاً ولم أقدح في دين ، وهما :

دينار آل سليمان ودرهمهم كالبابليين شداً بالعفاريت
لا يوجدان ولا يرجى لقاؤهما كما سمعت بهاروت وماروت
فقال : الآن والله صحَّ الندم .

١٥ وحدثني أبو جعفر قال : قال ابن أبي أفلح : قال رجل لبشار : إن الله
عز وجل ما سلب أحداً كريمته إلا عوضه عنهما حسن صوت أو ذكاء ، فأنت
فماذا عوضك من بصرك ؟ فقال : عوضني فقدان النظر إلى ابن زانية مثلك
منذ أربعين سنة .

٢٠ قال السدري (٢) : كان عمي بشار من أفقه الناس وأعلمهم بكتاب الله ،

(١) الذي في كتب التراجم أنه ولد أكمه .

(٢) في المختصر « السدي » .

فعاشر قوماً من الحرانيين^(١) فخبث^(٢) دينه . وكان مفتناً بارعاً ، وكان من الشعر^(٣) بمكان لم يكن به أحد غيره ، وكان يقول : ما أعلم شيئاً مما عندي أقل من الشعر .

حدثني ابن أبي أفلح قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني قال :

سئل أبو عبيدة - وأنا حاضر - عن شعر بشار فقال : شذرة ونقرة^(٤) .

قال : ودخل المهدي أيام خلافته على جماعة من جواريه ، وهن مجتمعات

في حجرة بعضهن ، فجلس عندهن يشرب ، فقلن له : لو أذنت لبشار في

الدخول علينا لنسامره ونحادثه - وكان من أحسن الناس حديثاً ، وأظرفهم

مجلساً ، وأكثرهم ملحاً - فأمر به فأحضر . واجتمعن عليه فحدثن ، وجعل

يسرد عليهن من نوادره وملحه وينشدهن عيون شعره ، فسرن بذلك سروراً

شديداً ، وقلن له : يا بشار ، ليتك أبونا^(٥) فلا نفارقك أبداً . قال : نعم ،

وأنا على دين كسرى^(٦) . فضحك منه المهدي ، وأمر له بجائزة .

وأطلع المهدي يوماً على بعض جواريه ، وهي عريانة تغتسل ، فأحست

به ، فضمت فخذيتها ، وسترت متاعها بكفيتها ، فلم يشمها . حتى انشئت

(١) في الأصل : الحرابيلين . وفي المختصر : الحرانيم . وقد رجح « ق » ما أثبت بالاصل . هذا

وفي نكت الهميان أن بشاراً كان يرى رأى الكاملية وهم فرقة من الرافضة يتيمون رجلاً كان يعرف بأبي كامل ، كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب . وكثير على بتركة قتالهم . . . الخ .

(٢) في الأصل : فحنث . وقد تصحح على معنى : حنث : مال من حق إلى باطل . وفي المختصر :

فخبث .

(٣) في الأصل : الشعراء ، واخترت رواية المختصر لأنها أدق .

(٤) الشذرة : القطعة من الذهب أو هي اللؤلؤة الصغيرة . والنقرة : العصاة المذرية جمعها نقار .

وفي الأصل صدره وفقره وصوبهما « ق » . هذا إذا أراد أبو عبيدة مدح جميع شعر بشار أما إذا كان يريد مدح بعضه وذم بعضه الآخر فتكون الجملة : شذرة وبعرة .

(٥) في الأصل : أبانا ، وهي جائزة على لغة من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف وهي لغة كسابة

وغيرها .

(٦) في الجوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات ، انظر شرح الواحدي من ٣٤٠ .

فَسَتَرْتُهُ بِعُكْنٍ (١) بطنها ، فخرج المهدي ضاحكاً ، وبشار في الدار ،
فقال : أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ .

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي

فقال بشار على البديهة :

مَنْظَرًا وَافَقَ شَيْئِي

سَتَرْتُهُ إِذْ رَأَيْتَنِي تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ
فَبَدَتْ مِنْهُ فَضُولٌ لَمْ تُوَارَ بِالْيَدَيْنِ
فَأَنْشَنَتْ حَتَّى تَوَارَتْ بَيْنَ طَيِّ الْعُكْنَتَيْنِ

فقال المهدي : والله ما أنت إلا ساجرٌ ، ولولا أنك أعمى لضربتُ

١٠ عنقك ، ولقد حكيت الأمر على وجهه حتى كأنك رأيتَه ، ولكني أعلم أن ذلك
من فرط ذكائك ، وجودة فطنتك .

وكان بشارٌ مولى لبني عُقيل . وقال بعضهم : لبني سدوس ، وكان يلقب
المُرْعَثُ . والمرْعَثُ : المقرطُ ، والرِّعَاثُ : القرطُ . وكان يرمى بالزندقة ،
وهو القائل :

١٥ كَيْفَ يَبْكِي لِمَحْبَسٍ فِي طُلُولٍ مَنْ سَبَّكَ لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ

إِنَّ فِي الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ مُحِيلٍ (٢)

وهذان البيتان يدلان على صحة إيمانه بالبعث . وكان مطبوعاً جداً

لا يتكلف ، وهو أستاذ المُحَدِّثِينَ وَسَيِّدُهُمْ ، ومن لا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ ، ولا يُجَارِي
في ميدانه .

٢٠ والصحيح عند أهل العلم أن المهدي قتله بهجوه يعقوب بن داود وزيره
بقوله :

(١) العكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً .

(٢) المحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيرته .

بَنِي أُمَيَّةَ هُبُوا طَال نَوْمُكُمْ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَالْتَمَسُوا
إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّرْقِ وَالْعُودِ

وقال قوم : بل قتله على قوله :

لَا يُؤَيِّسُنْكَ مِنْ مُخْبَأَةٍ
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مِيَاسِرَةٍ
قَوْلٌ تُغْلِظُهُ وَإِنْ قَبْحًا
وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فقال المهدي : رميت جميع نساء العالمين بالفاحشة .

والقولُ الأوَّلُ أثبتُ .

وكان حمادُ عَجْرَدٍ يهجو بشاراً ولا يلتفت إليه حتى قال فيه :

ويا أقبح من قردٍ إذا ما عمي القردُ

ومما اشتد عليه قوله :

لَوْ طَلَيْتُ جِلْدَتُهُ عَنبرًا لَنَتَّنتُ جِلْدَتُهُ العنبرًا
أَوْ طَلَيْتُ مِسْكَاً ذَكِيًّا إِذَا تَحَوَّلَ المِسْكُ عَلَيْهِ خِرا

وكان حمادُ مُفْلِقاً مجيداً ، إلا أن موضعه لم يُدانِ بشاراً ولا يقاربه .

ومن جيد شعر بشار كلمته في عُمر بن العلاء :

إِذَا نَبَّهْتَكَ حُرُوبُ العُدَاةِ فَنَبَّهْ لَهَا عُمراً ثُمَّ نَمِ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَاحِ رِيحَانَةٍ قَبْلَ شَمِّ

وحضر بشارُ يوماً مجلس عُقْبَةَ بْنِ سَلْمِ الهِنَائِي ، وقد حضرَ عُقْبَةَ بْنَ

رُؤْبَةَ بْنِ العَجَاجِ يَنشُدُ أَرْجوزَةً ، فاستحسنها بشار . فقال عُقْبَةُ : يَا أَبَا مُعَاذٍ ،

هَذَا طَرَازٌ لَا تَحْسِنُهُ أَنْتَ وَلَا نَظْرَاؤُكَ ، فَغَضِبَ بشارٌ فقال : أَلِي

تَقُولُ هَذَا ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجِزُ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ وَمِنْ جَدِّكَ . ثُمَّ غَدَا عَلَى عُقْبَةَ

ابنِ سَلْمِ الهِنَائِي بِأَرْجوزته الدَّالِيَّةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَا طَلَّلَ الدَّارِ بِذَاتِ الصَّمَايِ بِاللَّهِ خَبِرٌ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي

وفيها يقول :

الْحُرُّ يُلْحَى ^(١) وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وليسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
وَصَاحِبِ كَالِدُمْلِ الْمُمِدِّ ^(٢) حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ فِي جِلْدِ
فَأَعْجِبْ بِهِ عَقْبَةٌ ، وَقَالَ لابن رُوْبِيَّةَ : وَاللَّهِ مَا قَلَّتْ أَنْتَ وَلَا أَبْرَكَ وَلَا جَدُّكَ
مِثْلَ هَذَا . وَوَصَلَ بِشَارًا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطِيَّةُ .

وكان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع ، ويجتمعون إليه
وينشدونه ويرضون بحكمه .

وتشبيهاته - على أنه أعمى لا يبصر - من كل ^(٣) ما لغيره أحسن . ومن
ذلك قوله :

كَأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَعْوَسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ

ومن خبيث هجائه قوله :

فَلَا تَبْخَلَا بِبُخْلِ ابْنِ قَزْعَةَ ^(٤) إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نِدَاهُ حَزِينٌ
إِذَا جِئْتَهُ لِلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى : مَتَى تَبْلُغُ الْعِلَا وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ؟

وفيه يقول :

بِجَدِّكَ يَا بَنَ قَزْعَةَ نِلْتَمَ مَالًا أَلَا إِنَّ اللَّثَامَ لَهُمْ جُدُودٌ ^(٥)

(١) يلحى : يلام .

(٢) أمد الجرح فهو ممد : حصلت فيه المدة .

(٣) أى أحسن من كل ما لغيره .

(٤) فى الأصل فلا تتحل بخل ابن فرعت . والتصويب من عيون الأخبار ج ١ ص ٨٨

والبديع ص ٦٠ والشعر والشعراء والصناعتين ص ٣١٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد وطزاز
المجالس ص ٩٠ وغيرها .

(٥) الجد وجمعه جدود : الحظ .

ومن حذر الزيادة في الهدايا . أقمت دجاجةً فيمن يزيد^(١)

ومما يستحسن لبشار ، لإحكام رصفه وحسن وصفه ، كلامته التي يقول

فيها بيته الذي ذكرناه في التشبيه ، فأولها :

- جفا جفوةً فازور^(٢) إذ ملَّ صاحبه
 خليلي لا تستكثراً لوعة الهوى
 شفى النفس ما يلقي بعبدة مغرماً
 فأقصر عن داعي الفؤاد وإنما
 إذا كان ذواقاً أخوك من الهوى
 فخل له وجه الطريق ولا تكن
 أخوك الذي إن ربته قال إنما
 إذا كنت في كل الأمور معاتباً
 فعش واحداً أو صل أخاك فإنه
 إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
 من الحى قيس قيس عيلان إنها
 وما زال منها ممسكاً بمدينة
- وأزرى به أن لا يزال يُصاحبه
 ولا لوعة المحزون شطت حبايبه
 وما كان يلقى قلبه وضرائبه^(٣)
 يميل به أمس الهوى ويطلبه
 توجهه في كل أوب^(٤) ركائبه
 مطية رجال كثير مذاهبه
 أربت وإن عاتبته لأن جانبه^(٥)
 أخاً لك لم تلق الذي لا تعاتبه
 مقاريف ذنب مرة ومجانبه
 ظمئت . وأى الناس تصفو مشاربه؟
 عيون الندى منها تروى سحائبه
 - يراقب - أو ثغر تخاف مرابيه^(٦)

(١) في الأصل : « أقمت ودانة فيمن يزيد » والتصويب من الشعر والشعراء . ومن يزيد : هي السوق التي يتزايد فيها الناس . تزايد أهل السوق على السلدة إذا بيعت فيمن يزيد . انظر تاج العروس واللسان مادة زيد .

(٢) ازور : عدل وانحرف .

(٣) ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية .

(٤) الأوب : الطريق . ورواية الديوان : موجهة .

(٥) رابه : أوقعه في الريب . وأراب : صار ذا ريب .

(٦) المرازب هنا جمع مرزبان وهو الرئيس من العجم والفارس الشجاع . وإن كان جمع مرزبان

مرازبة . وقد تكون المرازب جمع المرازب وهي السفينة العظيمة لكن جمعها هو مرزاب .

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ (١) خَدَّهُ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا
غَدُونَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُثَقَّفٍ (٢)
كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَعُوسِنَا
وَأَرَعَنَ (٣) يُعْشَى الشَّمْسَ لَوْنُ حَدِيدِهِ
تُغْصُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفُضَاءُ إِذَا غَدَا
تَرَكَنَا بِهِ كَلْبًا وَقَحْطَانَ تَبْتَغِي

مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ نُعَاتِبَهُ
وَرَأَقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ
وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبَهُ
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبَهُ
وَتَخْلِسُ أَبْصَارَ الْكِمَاةِ كِتَابِيهِ
تُزَاحِمُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَاكِبَهُ
مُجِيرًا مِنَ الْهَبْلِ الْمَطْلِّ مُغَالِبِهِ (٤)

وكان بشار يعد في الخطباء والبلغاء . ولا أعرف أحداً من أهل العلم والفهم دفع فضله ولا رغب عن شعره . وكان شعره أنقى من الراحة ، وأصنى من الزجاجة وأسلس على اللسان من الماء العذب . ومما يستحسن من شعره - وإن كان كله حسناً - قوله :

أَمِنْ تَجَنُّي حَبِيبِ رَاحِ غُضْبَانَا
لَا تَعْرِفُ النَّوْمَ ، مِنْ شَوْقٍ إِلَى شَجَنِ
أَوْدٍ مَنْ لَمْ يُنَلِّنِي مِنْ مَوَدَّتِهِ
يَا قَوْمُ أُذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ

أَصْبَحْتُ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ سَكْرَانَا
كَأَنَّمَا لَا تَرَى لِلنَّاسِ أَشْجَانَا
إِلَّا سَلَامًا يَرُدُّ الْقَلْبَ حَيْرَانَا
وَالْأُذُنُ تَعْشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا

(١) صعر خده : أماله عن النظر إلى الناس كبراً وتهاوناً بهم .

(٢) المثقف : الريح .

(٣) الأرعن : الأهوج في كلامه والأحمق والجبل ، ويريد به هنا الجيش .

(٤) هبلت فلاناً أمه هبلا مثل « فرحاً » ثكلته . وهو هنا سكن الباء . وأطل دمه : أهدره

وأطل - بالبناء للمجهول : أهدر . وأطل عليه أشرف . وغالبه نازعه . والمعنى : تطلب مجيراً من الشكل الذي أهدر دم من ينازع فيه . أو تطلب مجيراً من الشكل الذي يشرف عليه من ينازعهم في الحرب وهم قيس عيلان . أما رواية الديوان فهي : مجيراً من القتل المطل مقانبه . والمقانب جماعات من الخيل تجتمع للغارة ، ومخالب الأسد .

وهذا معنى بديع لم يسبقه إليه أحد . وهذه قصيدة طويلة وقد قدمنا في كتابنا هذا أنا نروم الإيجاز والاختصار .

ومما يستحسن من شعره أيضاً وهو المعنى الذى لم يُسبق إليه :

لم يَظَلْ ليلي ولكن لم أنم ونفى عنى الكرى طيف ألم
فأهجر الشوق إلى رؤيتها أيها المهجور إلا فى الحلم
حدثني عن كتابٍ جاءنى منك بالدم وما كنت أذم

ومن مستحسن شعره رائيته العجيبة البديعة المعانى الرفيعة المباني :

رأيتُ صحابتي بخناصرات^(١) حمولاً بعد ما متع النهار^(٢)
فكاد القلب من طرب إليهم ومن طول الصبابة يُستطار
وفى الحى الذين رأيتُ خود^(٣) خلوب الدل أنسة نوار^(٣)
برود العارضين كأن فاها بعيد النوم عانقه عقار^(٤)
كأن فواده كرة تنزى حذار البين لو نفع الحذار
يروعه السرار بكل شىء مخافة أن يكون به السرار^(٥)
ووداً لليل زيد إليه ليل ولم يُخلق له أبداً نهار
جفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار^(٥)

وبلغنى أن مسلم بن الوليد وجماعة ، منهم أبو الشيص وأبو نواس وغيرهما ، كانوا عند بعض الخلفاء ، فسألهم عن ديباج الشعر الذى لا يتفاوت نمطه ،

(١) خناصرات : بليدة من أعمال حلب تعادى قنشرين نحو البادية (انظر معجم البلدان)

(٢) متع النهار : ارتفع أو بلغ غايته .

(٣) فى الأصل : خود . . . خلوب . هذا والنوار كسحاب : المرأة النفور من الريبة .

(٤) العارض : من معانيها السن التى فى عرض الفم بين الشايب والأضراس . وعانقه قد تكون معرفة

أيضاً عن عاتقه وإن كان قد ورد خمر عاتق بغير ناء .

(٥) السرار : المسارة .

فأنشده لجماعة من المتقدمين والمحدثين ، فكأنه لم يقع منه بالعرض ، وسأل
عن أحسن من ذلك ، فقال أبو نواس : أنا لها يا أمير المؤمنين . وأنشد هذه
الآبيات الرائية لبشار ، فاستحسنها جداً ، وقال (١) :

ومما أجاد فيه وأفرط قوله في الافتخار :

إذا ما غضبنا غضبةً مُضْرِيَّةً هتكنا حجابَ الشمسِ أوقطرت دماً
إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة ذرى منبرٍ صلى علينا وسلماً

ومما يستحسن له قوله في عقبه بن سلم :

حيّاً صاحبي أمّ العلاء واحذرا طرفَ عينها الحوراء
إن في طرفها دواءً وداءً لمحِبٌّ ، والداءُ قبلَ الدواءِ
عذبتني بالحبِّ عذبتها الله بما تشتهي من الأهواءِ
يقع الطير حيث يلتقط الح بٌ وتغشى منازلُ الكرماءِ
إنما همةُ الجوادِ ابنِ سلمٍ في عطاءٍ وموكبٍ أو لقاءِ
ليس يعطيك للرجاءِ وللخو فِ ولكنْ يلدُّ طعمَ العطاءِ

ومما يختار من مديحه قوله في ابن العلاء :

فتى لا يبيت على دمنة (٢) ولا يلغقُ الشهدَ إلا بسمٍ

ثم يأخذ في الافتخار في قوله منها :

ألا أيُّها السائلُ جاهلاً لتعرفني أنا أنفُ الكرمِ

(١) لعل القائل هو الخليفة أو أبو نواس ، وقد تكون الواو زيادة من الناسخ .

(٢) الدمنة هنا معناها الحقد الثابت .

نَمَتْنِي الْجِيَادُ : بِنُو عَامِرٍ فَرُوعِي ، وَأَصْلِي قَرِيْشُ الْعَجْمِ
وَإِنِّي لِأَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى وَأُضْبِي الْفَتَاةَ وَلَا تَعْتَصِمُ

ومن غزله الطيب الحسن المليح قوله :

يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ إِنِّي لَا أُسْمِيكَ أَكُنِي بِأُخْرَى أُسْمِيهَا وَأَعْنِيكَ
يَا أَطِيبَ النَّاسِ رَيْقًا غَيْرَ مَخْتَبِرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكَ ٥
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً فَثَانِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بِيضَةَ الدِّيكَ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ (١) حُلَى فِي مَنَازِلِنَا حَسْبِي بِرَائِحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكَ

ومن بدائعه قوله :

وَخَرِيدَةَ سُودٍ ذَوَائِبُهَا قَدْ ضُمَّخْتُ بِالْمَسْكِ وَالْوَرَسِ
أَقْبَلُنْ فِي رَأْدِ الضَّحَاءِ بِهَا فَسْتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ ١٠

وله القصيدة المشهورة التي يقول فيها هذا البيت [يا رحمة الله .. إلخ] (٢)

وقد ضمنه أبو نواس بشعره وهو هذا البيت :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حَلَى فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوَرِينَا (٣) فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارِ
وَأَخْبَارِ بَشَارِ كَثِيرَةٍ وَنَوَادِرِهِ فِي الشَّعْرِ وَطَرَائِفِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَتَضَمَّنَهَا (٤)
هَذَا الْكِتَابُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا فِيهِ مِنْ إِيْثَارِنَا الْإِعْجَازِ وَالِاخْتِصَارِ وَقَدْ أَتَيْنَا بِمَا
يَسْتَدِلُّ عَلَى مَا سِوَاهُ .

(١) رحمة الله : جارية كانت بالبصرة انظر ثمار القلوب ص ٢٤ .

(٢) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٣) في الأصل « وحاربينا » وهو تصحيف والتصويب من الإعجاز ص ١٥٩ والمعاصرات ح ٢

ص ١٤ وغيرها .

(٤) في الأصل « يتضمنه » .

أخبار السيد الحميري

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان شاعراً ظريفاً حسن النمط. مطبوعاً جداً ، محكم الشعر مع ذلك ، وكان أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعلی بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر . ٥

حدثني محمد بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال : كان أبو هاشم ينال من هذا الشراب ، وولي سليمان بن حبيب بن المهلب الأهواز - وكان للسيد صديقاً - فرحل إليه من الكوفة ، فأكرمه ورفع مجلسه ونادمه ، وأقام عنده حيناً . وكان سليمان لا يشرب الشراب ويمتنع^(١) من شربه ويتشدد فيه . فامتنع السيد من شربه فأضر ذلك به وتغير لونه ، فقال له يوماً : أراك قد تغيرت عن الحال التي قدمت عليها ؛ فقال : أهدقك أيها الأمير ، كنت أنال من هذا الشراب فيمري^(٢) طعامي ويشد عضدي ويقوي بدني ، فأمسكت عنه مساعدة للأمير أصلحه الله ، فصرت إلى ما ترى . فتبسم سليمان وقال : أحق ما يجب علينا من حق من يمدح آل الرسول صلى الله عليه وآله أن نحتمل له شرب النبيذ ، فأصيب منه فإنه غداؤك . ثم كتب إلى عامله بالجبل أن يحمل إلى أبي هاشم مائتي دورق ميفختج . ودفع الرقعة إلى السيد فقال : أصلح الله الأمير ، البليغ من يوجز الكلام ويختصره . قال سليمان : وما رأيت من العي ؟ قال : جمعك بين كلمتين مستغنى^(٣) بإحداهما ، دع^(٤)

(١) في الأصل : ويمتنع .

(٢) مرأ الطعام مثلثة الراء فهو مري ، حمدت مغبته وأمرأه معدى بالهز . وفي الأصل يمري .

(٣) في الأصل : مستغن وصوبها « ق » .

(٤) أي اتركها ولا تحذفها .

«مى (١)» وامح «فختج» فقال : صدقت وحمل إليه ما أراد .

- وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال لي السيد : اختصم^(٢) رجلان في أبي بكر
وعلي فأطالا ثم رضيا بأن يحكم بينهما أول طالع يطلع عليهما . فكنتُ
ذاك - وأنا علي بغلة ، وهما لا يعرفانني - قال محمد : وكان السيد وسيماً
جسيماً - فابتدر إلى الشيعي منهما وقال : أصلحك الله ، إنا اختلفنا في
شيء ورضينا بأول طالع يطلع علينا حكماً . فقلت : ففي ماذا اختلفتما ؟ قال :
أنا أقول : إن علياً خيرُ الناس بعد رسول الله . قال : فقلت : فماذا يقول
هذا ابن الزانية ؟

- وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدري راوية السيد : كان السيد
أول زمانه كَيْسَانِيَا يقول برجعة محمد بن الحنفية وأنشدني في ذلك :
١٠ حتى متى ؟ وإلى متى ؟ ومتى المدى ؟ يا بن الوصي وأنت حتى تُرزقُ
والقصيدة مشهورة .

- وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدري : ما زال السيد يقول
بذلك حتى لقي الصادق عليه السلام . بمكة أيام الحج . فناظره وألزمه الحجة
فرجع عن ذلك . فذلك قوله في تركه تلك المقالة . ورجوعه عما كان عليه
١٥ ويذكر الصادق عليه السلام :

تجعفرتُ باسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ وأيقنتُ أن الله يعفو ويغفرُ
ويُثبِتُ مهما شاء ربي بأمره ويمحو ويقضى في الأمور ويقدرُ
وقال الأنصاري : قال العُتبي : ادعى رجلٌ علي رجلٍ مالا عند سوارٍ

(١) في الأغاني : ج ٧ ص ٢٣ المي معناه النبيذ . وفي الأغاني : اكتب بمائتي ذوق مى .
ولا تكتب بختج فإنك تستغنى عنه . هذا والبختج : العصير الملبوخ وأصله بالفارسية مبخه
« تاج العروس » ، ولعل الباء هي التي بثلاث نقط .

(٢) في الأغاني : ج ٧ ص ٨ تلاحي رجلان من بني عبد الله بن دارم .

القاضي ، فطالبه سوار بالبينة ، فلم يكن له شاهدٌ إلا السيدُ ورجلٌ آخر ، فأحضرهما ؛ فقال سوار (١) : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود ، فظن السيد أنه رد الشاهد الآخر ، فلما خرجا قال له الرجل : والله ما رد إلا شهادتك ولم يُفصح بذلك خوفاً من لسانك وتبين الأمرُ على ما قال .

٥ فغضب السيد على سوار وهجاه وخرقه ، وفيه يقول :

يا أمينَ الله يا من صورُ يا خيرَ الولاةِ
 إنَّ سوارَ بنَ عبدِ الله ه من شرِّ القضاةِ
 إن سواراً لأعمى من ذوى جَهْرٍ جُنَاةِ
 جَمَلِي نَعَثَلِي لَكُمْ غيرُ مَوَاتِ (٢)
 جدُّه سارقٌ عنزٍ فَجْرَةٌ مِنْ فَجْرَاتِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا ذِفُهُ بِالْمَسْكِرَاتِ
 والذي قام ينادى مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ
 يا هِنَاهُ أَخْرَجْ إِلَيْنَا إِنْنَا أَهْلُ هِنَاةِ (٣)
 فَكَفْنِيهِ لَا كَفَاهُ اللّٰه هُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ
 فَهَجُونَاهُ وَمَنْ نَه جُ يُصَبُّ بِالْفَاقِرَاتِ (٤)

١٠

١٥

(١) في الأغاني ج ٧ ص ١٤ : فلما تقدم إلى سوار فشهد فقال : ألسنت المعروف : بالسيد ؟ قال : بلى . قال : استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضباً من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

(٢) جملي نسبة إلى وقعة الحمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة . ونعثل نسبة إلى نعثل رجل كان من يهود المدينة ، وقيل نسبة إلى نعثل رجل طويل اللحية من أهل مصر كان يشبه عثمان رضي الله عنه ، وانظر شرح القاموس مادة نعثل .

(٣) يا هناه : يا رجل . وفي الأصل . . . أنت أهل يا هناة . وما أثبتنا عن الأغاني ص ١٧ : وأهل هناة ، أي أهل داهية .

(٤) الفاقرات : الدواهي .

وبعث هذه الأبيات إلى المنصور . وكتب إليه سوار : يا أمير المؤمنين
إن السيد رافضياً يقول بالرجعة^(١) ويرى المتعة . فكتب إليه المنصور : إنا
بعثناك قاضياً ولم نبعثك ساعياً^(٢) . وعزله وأقطع السيد أرضاً بالبصرة من
أراضي الحجاج .

٥ ومن جيد شعره قصيدته التي تسمى المذهبة وهي التي أولها :

أين التطرفُ بالولاءِ وبالهُوى إلى الكواذب من بُروق الخُلبِ
أ إلى أمية ؟ أم إلى الشيعِ التي جاءت على الجملِ الخدبِ الشوقبِ^(٣)
تهوى من البلد الحرام فنبهتُ بعد الهدوءِ كلابِ أهلِ الحوَابِ^(٤)

وهي قصيدة طويلة مشهورة جداً ، فاقترضنا على ما أردنا منها .

١٠ ومن مستحسن شعره في آل الرسول صلى الله عليه وآله :

أتى حسناً والحسينَ الرسولُ وقد برزا ضحوةً يلعبانِ
وضمهماً ثم فداهما وكانا لديه بذاك المكانِ
وطاطاً تحتها عاتقيه فنعم المطية والراكبانِ

(١) الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر ، فأبى وقال :
كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما . والقول بالرجعة هو الاعتقاد بالرجوع إلى الدنيا بعد
الموت ، وهو مذهب لبعض الناس ، منهم طائفة من الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
مستر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان . وزواج
المتعة هو أن يتزوج امرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلى سبيلها . وبعض الشيعة يخلون .
(٢) ساعياً : أى واثياً تماماً .

(٣) في الأصل حذب : والجمل الخدب بالحاء المعجمة هو الشديد الصلب الضخم . والشوقب
هو الطويل .

(٤) الحوَاب . ماء أو بئر من مياه العرب على طريق البصرة ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم
قال لنسائه : أيتكن تنبجها كلاب الحوَاب . وهو الذي نزلته السيدة عائشة رضى الله عنها لما جاءت إلى
البصرة في رقعة الحمل . وفي التهذيب : الحوَاب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة :
انظر تاج العروس .

والقصيدة أيضاً مشهورة . فاقترضنا على ما ذكرناه فقط . وقصائده
الجياد كثيرة لو اشتغلنا بذكرها لطال شغلنا . وقد حكوا عن بعضهم أنه قال :
رأيت حمّالاً عليه حمل ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميميّاتُ
السيد . وحكى عن السدري أنه كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظ كل
واحدةٍ منهن أربعمئة قصيدة من شعره . فحسبك هذا .

وحدثني الأنصاري قال : أخبرني المنذري قال : لما احتضر السيد نظر إليه
غلامه وبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنت تموت
وليس لك كفن ؟ فقال : إذا أنا قضيت فصر إلى صف الخزازين ^(١) . فقل :
ألا إن السيد الحميري مادح ^(٢) آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات .
ففعل ، فوافاه سبعون كفناً فيها الوشى والديبقي ^(٣) .

فهذا خبره ، وكان ^(٤) شعره رحمه الله .

(١) في الأصل : السيمزين ، وفي الأغاني : الخزازين . وقد اخترت : الخزازين لأن ما بعده يدل
عليه .

(٢) في الأصل : ما دل ، وصححها « ق » .

(٣) دبيق بلد بين النمرات وتيس خربت الآن . منها الثياب الديبقية وهي من دق الثياب ، وفيها رقعات
منسوجة بالذهب .

(٤) كذا في الأصل : فهذا خبره وكان شعره رحمه الله . وهذا ما جعل « ق » يذكر أن نهاية
الكلام ناقصة . وأن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اقتبس من كتاب ابن المعتز فقال : ومن
أشعاره المليحة :

أسي بمرّة هذا القلب محزونا	مستودعاً سقماً في اللب مكنونا
يا عز إن تعرضي عنا وتنصحي	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرى الحبل من صب بكم كلف	والصرم يخلق أهواء المحبينا
نترك زيارتكم من غير مقلية	إن كان في تركها ما عنك يسلينا
أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتيهونا
من ناكثين ومراق وقاسطة	دانوا بدين أبي موسى ومرجينا
إني أدين بما دان الوصي به	يوم الحربية من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به	وشاركت كفه كني بصفينا
في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت	وأبرز الله للقط الموازيينا
تلك الدماء معاً يا رب في عنق	ثم اسقني بعدها أمين آمينا =

أخبار سُديف

كان سُديف^(١) شاعراً مفلحاً وأديباً بارعاً وخطيباً مضيقاً . وكان مطبوع

الشعر حسنه .

حدثني العوفي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الرياحي قال : سلم

سديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له الرجل : مَنْ أَنْتَ ؟

قال سديف : أصلحك الله أنا أحد أهلك . أنا سديف بن ميمون . قال

العبدى : والله ما أعرف في أهلى ميمونا قال سديف : ولا مباركاً .

وحدثني جعفر بن إبراهيم الجعفرى : كان سديف مولى لامرأة^(٢) من

خزاعة وكان لها [زوج]^(٣) . من اللّهيبين^(٤) وادعى سديف بذلك ولاء

بني هاشم . وزعم المدائني أنه مولى بني العباس وشاعرهم .

وكان سديف في أيام بني أمية يقول : هو برىء من جورهم وظلمهم

وعدوانهم ، اللهم صار فيئنا دولة^(٥) بعد القسمة ، وإمارتنا غلبة بعد المشورة ،

= قال ابن المعتز عند ذكر هذه الأبيات : لا يعادل شيء هذه الأشعار في العذوبة ، هيات لقد تقطعت
دونها الشعراء ، انتهى . لكن النص : فهذا خبره . يوحى أنه نهاية الترجمة ، وإذن فاق نقل عن كتاب مجالس
المؤمنين يحتمل أنه كان سابقاً لهذا ، وأنه حذف من الأصل .

(١) في الأصل . سديفا .

(٢) في الأصل لامرته .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق عن الأغاني ج ١٤ . والشعر والشعراء .

(٤) في الأصل : المهلبين ، والتصويب عن المختصر والشعر والشعراء وقد ذكر في الأغاني أنه مولى

خزاعة وكان سبب ادعائه ولاء بني هاشم أنه تزوج مولاة لأبي لهب فادعى ولاءهم ودخل في جملة مواليتهم على
الأيام ، وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللهبين . وفي الشعر والشعراء : مولى بني العباس وشاعرهم
ويقال : إنه كان مولى لامرأة من خزاعة وكان زوجها من اللهبين فنسب إلى ولاء اللهبين .

(٥) الدولة : ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك .

وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة ، واشتريت المعازف والملاهي بمال اليتيم
والأرملة ، وحكم في أبشار^(١) المسلمين أهل الذمة ، وترى القيام بأمرهم
فاسق كل مجلّة ، فلا ذائد يذود عن هلكة ، ولا مشفق ينظر إليهم بعين
الرحمة ، ولا رادع يردع من أوى إليهم بمظلمة ، ولا ذو شفقة يشبع الكبد
الحرى من السغب ، فهم أهل ضرع^(٢) وضبعة^(٣) وحلفاء كآبة وذلة
قد استحصد^(٤) زرع الباطل وبلغ نهايته ، واستجمع طريده ، واستوسق ،
وضرب بجِرانه^(٥) . اللهم فأتِحْ له يداً من الحق حاصدة تجتثُ سنامه ،
وتهشم سوقه ، وتبدّد شمله ، وتفرّق كلمته ، ليظهر الحق في أحسن صورته ،
وأتم نوره ، وأعظم بركته . اللهم - وقد عرفنا من أنفسنا خِلالاً تقعدُ بنا
عن استجابة الدعوة ، وأنت المفضل على الخلائق أجمعين ، والمتولى الإحسان
إلى السائلين - فآت لنا من أمرنا حسب كرمك وجودك وامتنانك ، فإنك
تقضى ما تشاء ، وتفعل ما تريد .

حدثني جعفر بن إبراهيم بن ميمون قال : حدثني إسحاق بن منصور
قال : حدثني أبو الخصيب الأسدي قال : لما تناهت أيام بني أمية وانقضت
دواتهم وأفضت الخلافة إلى بني العباس ، وولى منهم السفاح - وهو ابن
الحارثية - اتصل الخبر بسديف وهو إذ ذاك بمكة ، فاستوى على راحلته
وتوجه نحو أبي العباس - وكان به عارفاً - فلما وصل إليه قال له : من أنت ؟
ال : أنا سديف بن ميمون . قال : مولاي سديف ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ،
ثم هنا بالخلافة ، ودعا له بالبركة ، وأنشده قصيدته التي أولها :

(١) أبشار : جمع بشر .

(٢) الضرع : الضعف .

(٣) الضبعة : الهلاك .

(٤) استحصد الزرع : حان له أن يحصد .

(٥) جران البعير : مقدم عنقه .

أصبح الملكُ ثابتَ الأساسِ بالبهايل من بني العباسِ
 [لا تُقِيلَنَّ عبدَ شمسٍ عِثَارًا] واقطعن كل رَقْلَةَ وَغِرَاسٍ (١)
 ولقد ساءنى وساء سَوَائِي قربُهُم من منابرٍ وكراسِي
 فاذكروا مصرع الحسين وزيدٍ وقتيلًا بجانب المِهْرَاسِ (٢)
 والقَتيل الذي بِحَرَآنٍ أَضْحَى رهن رَمَسٍ وَغُرْبَةٍ وَتَنَاسِي (٣)
 ذُلُّهَا أَظْهَرَ التودد منها وبها منكم كحزِّ المَواسِي
 أَنزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنزَلَهَا اللّٰهُ بدار الإِتعاسِ وَالإِنكاسِ

فعملت كلمته في أبي العباس وحرّكت منه ، وعنده قوم من بني أمية فقالوا : أعرابيٌّ جِلْفٌ جافٍ لا يدري ما يخرج من رأسه . فتفرق القوم على ذلك ، فلما كان من الغد ، وجه أبو العباس إليهم : أن اجتمعوا واغدوا على أمير المؤمنين مع سيّدكم سليمان بن هشام ليفرض لكم ويجيزكم - وكان سليمان يكنى أبا الغمر ، وكان صديقاً لأبي العباس من قبل أن تفضى إليه الخلافة ، يكاتبه ويقضى حوائجه - فلما أصبحوا تهيّثوا بأجمعهم ، وبكروا إلى أبي العباس مع أبي الغمر ، فأذن لهم ورفع مجالسهم ، وأجلس أبا الغمر سليمان بن هشام عن يمينه على سريره ، وجاء سديف حين سمع باجتماعهم حتى استأذن عليه ، فلما مثل بين يديه ونظر إلى مجالسهم كهيئتها بالأمس ورأى أبا الغمر على السرير - وفيهم رجل من كلب من أخوال أبي الغمر ، وكان منعه الحاجب وقت دخولهم ، فنادى : يا أبا الغمر هذا يمنعني من

(١) زيادة من القصيدة : ليرتبط موضوعها وهي أطول من ذلك . والرقلة : النخلة الطويلة .

(٢) زيد هو ابن علي بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف بن عمر الثقفي والقَتيل الذي بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب . والمهراس ماء بأحد .

(٣) والقَتيل الذي بحوران هو إبراهيم بن محمد بن علي وهو الذي يقال له الإمام رأس الدعوة العباسية وقد قتله مروان بن محمد صبراً .

الدخول ، فقال أبو الغمر : هذا رجل من أخوالي فاتركه ، فقال له الحاجب :
وبلك ارجع فهو خير لك ، فقال : لا والله لأدخلن ، قال : فأنت أعلم - ثم
أنشأ سديف يقول :

لا يَغُرَّنكَ ما ترى من رجال إن تحت الضلوع داءً دويًا
فضع^(١) السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويًا

واستمر في القصيدة حتى أتى على آخرها ، وأبو العباس يفتاظ. ويحتمق^(٢)
ويتلون . فقال سليمان بن هشام لسديف : يا ابن الفاعلة ألا تسكت ؟

فلما قال ذلك اشتد غضب أبي العباس . ونظر إلى رجال خراسان وهم
وقوف بالأعمدة فقال لهم بالفارسية : دهيد ، يعني اضربوا . فشدخوا رعوهم

بالأعمدة حتى أتوا على آخرهم . ثم نظر إلى سليمان وقال له : يا أبا الغمر
مالك في الحياة خير بعد هؤلاء ، فقال : أجل . فشدخوا رأسه وجروه برجله

حتى ألقوه مع القوم ، وصاح الرجل الكلبي فقال : يا أمير المؤمنين أنا رجل

من كلب ، فقال أبو العباس : ساعدت القوم على سرّاتهم فساعدتهم على
ضرائهم ، وأوماً أن اضربوه فإذا هو مع القوم ، ثم جمعهم وأمر بالأنطاع

فبسطت عليهم ثم جلس فوقهم ، ودعا بالغداة فتغدى ، وإن بعض القوم

ليتحرك ، وفيهم من يُسْمَعُ أنينه ، فلما فرغ من غدائه [قيل له ؛ هلا^(٣)]

أمرت بهم فدفنوا أو حولوا إلى مكان آخر فإن رائحتهم تؤذيك ؟ قال : والله إن

هذه الرائحة لأطيب عندي من رائحة [المسك والعنبر] الآن سكن غليلي .

وهما يستحسن من قول سديف في الغزل :

٢٠ أعيب^(٤) التي أهوى وأطرى جوارياً برين لها فضلا عليهن بيننا

(١) في الأصل : فضع السوط وارفع السيف .

(٢) زيادة من الأغاني ليستقيم الكلام .

(٣) في الأصل : أعتب والتصويب من المختصر .

برغمي أطبل الصدّ عنها إذا بدت أحاذر آذاناً عليها وأعينا

ومن قول سديف في أمير كان على مكة من بني جمح :

وأَمِير من بني جُمَح طيِّب الأعراف^(١) مُمتدِّح
إن أبحناه مدائننا عاضنا منهن بالوَضَحِ^(٢)

٥ ولما ظهر إبراهيم^(٣) بن عبد الله بن الحسن بالبصرة صار إليه سديف هارباً من المنصور، وأظهر عداوة بني العباس . وصعد يوماً المنبر يخطب فقام^(٤) سديف مقبلاً عليه بوجهه وقال :

إيه أبا إسحاق مُدَّتِيهَا^(٥) في صحة منك وعمر طويل
اذكر هداك الله ذحل^(٦) الألى يُسْرَى بهم في مُصَمَّات الكبول

١٠ يعني أباه ومن حمل معه . فلما قُتل إبراهيم هرب سديف وتوارى حتى

(١) في الأصل : الأعراف .

(٢) الوضح : الدراهم .

(٣) في العمدة ص ٥٥ ؛ لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور قال سديف أبياتاً له :

إنا لنأمل أن تترد أفتنا بعد التباعد والشحناء والإحن
وتنفضي دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن
فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن

فكتب المنصور إلى عبد الصمد بن علي بأن يذفته حياً ففعل . وفي العقد : لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة فتعالت على البصرة والأهواز والهند قال سديف بن ميمون في ذلك :

إن الحمامة يوم الشعب من حصن حاجت فؤاد محمد دائم الخزن ... إلخ

فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات استظير بها فكتب إلى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفاً فيذفه حياً ففعل ، ثم ذكر العقد قصة أخرى تنفي هذه وذكر سب مقتل سديف فارجع إليه ص ٥٥ من ٣٦٧

(٤) في الأصل : فقال .

(٥) في الأصل : مستلماً . وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء .

(٦) في الأصل دخل وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء . هذا والذحل - النار . والكبول : الفيود

سكنت تلك الفورة ثم كتب إلى المنصور يسأله أن يمن عليه بالعفو وكتب إليه بهذه الأبيات :

أيها المنصور يا خير العرب خير من ينميه عبد المطلب
أنا مولاكم وأرجو^(١) عفوكم فاعف عنى اليوم من قبل العطب
فوقع المنصور في كتابه بخطه :

لم يلدني محمد بن علي إن تسميتُ بعدها بولي
ثم كتب إلى عبد الصمد بن علي عمه يأمره بقتله فيقال : إنه قطع
يديه ورجليه ثم ضرب عنقه ، وقيل أيضاً : إنه حُمِل إلى المنصور فدفنه حياً .
وحدثني محمد بن حازم [عن]^(٢) النمرى الشاعر - وكان كثير الرواية
لشعر سديف - قال : ما كان في زمان سديف أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على
ما يريد من الشعر . وكان النمرى ينكر أن يكون المنصور قتله ويقول :
ويحكم ، ما نزل ببني أمية ما نزل إلا بعديف وكان يقول : ما فارق
سديف أبا العباس ثم من بعده المنصور إلى أن مات^(٣) . قال : وأشعاره
ونوادره كثيرة ، ولكن اقتصرنا منه على هذه الجملة .

أخبار مروان بن أبي حفصة

١٥

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
وكان أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار^(٤) لأنه أبلى

(١) في الأصل وأرجى وصوبها « ق » . وفي الشعر والشعراء : أنا مولاك وراج عفوكم .

(٢) زيادة صوبها « ق » .

(٣) ذكر أن المنصور رمى به في بئر بعد أن ضربه ، انظر تاريخ ابن عساكر ج ١٥ ص ١٢٦ .

(٤) يريد بالدار دار عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان لزم داره يوم حاجت الفتنة فقتل فيها

فسمى ذلك اليوم يوم الدار .

يومئذ . والدليل على ذلك قول مروان يذكر عتق أبي حفصة :

بنو مروان قوم أعتقوني وكل الناس بعدهم عبيد

حدثني (١) عبد الرحمن بن محمد التميمي عن أبيه محمد بن حنظلة

قال : قال شراحيل بن معن بن زائدة : عرضت في طريق مكة ليحيى بن

خالد وهو في قبة وعديله يوسف القاضي وهما يريدان الحج ، فإني لأسير

تحت القبة إذ عرض له رجل من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعراً ؛

فقال يحيى في بيت : ألم أقل لك ألا ترجع إلى مثل هذا المعنى ؟ ثم قال :

يا أبا بني أسد ، إذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في بطن خفان أشبل (٢)

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل (٣)

لهاميم (٤) في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا

ثلاثُ بأمثال الجبال حياهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل (٥)

فقال له أبو يوسف - وقد أعجبه الأبيات - : من قائل هذه الأبيات

يا أبا علي ؟ قال يحيى : قائلها مروان بن أبي حفصة يمدح أبا هذا الفتى

الذي تحت القبة ؛ قال شراحيل : فرمقني أبو يوسف بعينه وأنا على فرسي

(١) ساق ابن خلكان هذه القصة في ترجمة مروان فقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز وهو يناد

يتفق في اللفظ مع الأصل هنا ، أما مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ فقد ذكر أنها عن طبقات الشعراء لابن المعتز أيضاً إلا أنه غير في سياقها ويبدو أنه اختصر من ابن خلكان إذ أنه كثيراً ما ينقل عنه .

(٢) أسد خفية وأسد خفان وهما أجمتان من العذيب على ليلة « انظر العمدة ج ٢ ص ١٧٣ و

بعض الكتب أن خفان موضع كثير الغياض قرب الكوفة وهو مأسدة .

(٣) لهاميم جمع لميم وهو السابق الجواد .

(٤) في الأصل : تلت . . . حياهم . . . لدى الوتر .

وقال : من أنت يا فتى حياك الله ؟ قلت : شراحيل بن معن بن زائدة .
قال شراحيل : فوالله ما مرت علي ساعة قط . كانت أقر لعيني من تلك
الساعة ارتياحاً وسروراً .

وكان يحيى بن أبي حفصة تزوج عمرة بنت إبراهيم بن النعمان بن
بشير الأنصاري على صداق عشرين ألف درهم ، وسير إليها مهرها قبل أن
يبني بها ، ولام الناس إبراهيم في ذلك وقالوا : زوجت عبداً وفضحت نفسك
وأباك .

وأرادوه على انتزاعها فأبى وعظم الأمر في ذلك جداً ففي ذلك يقول إبراهيم (١) :
فما تركتُ عشرون ألفاً لِقائلٍ مقالاً ولم أَحفِلْ مَقالةً لائِمِ
فإن كنتُ قد زوجتُ مولِي فقد مضتُ به سُنَّةٌ قبلي وحبُّ الدراهم

ويقال : إن أبا حفصة كان يهودياً . فأسلم على يد عثمان ، فأثرى
وكثر ماله ، وتولى الحزن لبني أمية ، وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلحة بن
قيس بن عاصم ، وكان قيس بن عاصم سيد أهل الوبر ، فقال في ذلك
القُلاخ الشاعر يهجو مقاتل بن طلحة :

نُبئتُ خَوْلَةٌ قالتُ حين أنكحها لَطالما كنتُ منك العارَ أنتظرُ
أنكحتَ عبدَيْنِ ترجو فضل مالِهما في فيك مما رجوت التُّربُ والحجرُ
لِللهِ درُّ جِيادِ أنتِ قائدها بَرَذَنْتَها وبها (٢) التَّحجِيلُ والغُرُ

(١) يرد إبراهيم بن النعمان بشعره على قائل قال يعيره :

لعمري لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم
وأو كان جذاك اللذان تتابعا بيدر لما راما صنع الألائم

افظر الكامل للمبرد ص ٢٧٢ طبعة أوربا .

(٢) في الأصل : « تردها وبها » والتصويب من « الشعر والشعراء ق » والكامل وغيرها

وبرذنتها جعلتها من براذين الخيل وهي غير جيادها الأصيلة .

ومروان من المجيدين المُحكِّكين^(١) للشعر^(٢) وهما يستحسن له مراثيه في
معن بن زائدة ، ومدائحه أيضاً العجيبة فيه . ويقال : إنه دخل على جعفر
ابن يحيى البرمكي ، وقد امتدحه بهذه القصيدة ، فوقف ينشد :

أَبْرًا^(٣) فما يرجو جَوَادُ لِحَاقَهُ أَبُو الْفَضْلِ سَبَّاقُ اللَّهَامِيمِ جَعْفَرُ
وزيرٌ إذا ناب الخليفةَ حادثٌ أشار بما عنهُ الخليفةُ يَصْدُرُ ٥

فقال : ويحك ! أنشدني مرثيتك في معن :

وكان النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ - إلى أن زار حُفْرَتَهُ - عِيَالًا

فأنشده إيَّها حتى فرغ من القصيدة ، وجعفر يُرْسِلُ دموعه ، فلما سكن
قال : أثابك أحدٌ من وَلَدِهِ وأهله على هذه شيئاً ؟ قال : لا . قال جعفر :
فلو كان معن حياً ثم سمعها منك ، كم كان يثيبك عليها ؟ قال : أربعمائة ١٠
[دينار] ^(٤) . قال جعفر : لكني أظن أنه كان لا يرضى لك بذاك .
وقد أمرنا لك عن معن بِضِعْفِ ما قلت ، وزدنا نحن مثل ذلك ، فاقبض من
الخازن ألفاً وسبعمائة دينارٍ قبل أن تنصرف إلى رحلك . فقال مروان يذكر
ذلك ، ويمدح جعفرًا ، وزادها في مرثيته لمعن :

١٥ نَفَحْتَ مَكَارِمًا عَنْ قَبْرِ مَعْنٍ لَنَا مِمَّا تَجَوَّدُ بِهِ سِجَالًا
فَعَجَّلْتَ الْعَطِيَّةَ يَا بِنَ يَحْيَى بِتَأْدِيَةٍ وَلَمْ تُرِدِ الْمِطَالًا
فَكَافَى عَنْ صَدَى مَعْنٍ جَوَادُ بِأَجْوَدِ رَاحَةٍ بَدَلْتُ نَوَالًا

(١) يراد بالمحكِّكين أصحاب الصنعة لا الطبع .

(٢) ساق ابن خلكان هذه القصة نقلًا عن طبقات الشعراء لابن المعتز مع بعض التعبير اليسير
والنقص ، وذلك في ترجمة معن .

(٣) أبر عليه : تلبه .

(٤) الزيادة من ابن خلكان .

بني لك خالدٌ وأبوك^(١) يحيى بناءً في المكارم لن يُنالاً
كانَّ البرمكىُّ بكلِّ مال تجود به يدها يُفِيدُ مالا

ومن قلائده وأمّهات قصائده كلمته في معن بن زائدة - وهو معن بن
زائدة بن [عبد الله^(٢) بن زائدة] بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس
ابن شراحيل بن همّام بن مرة بن [ذهل^(١) بن] شيبان - والقصيدة

مختارة أولها :

أمسى المشيبُ من الشباب بديلاً ضيفاً أقام فما يريد رحيلاً
والشيب إذ طردَ السوادَ بياضه كالصبح أحدث للظلام أفولاً

وقال مروان يفتخر ، وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر ، وكان

ناصبياً^(٣) معرضاً في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وعليهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلّو القصيد ومرة لجريير

ولقد هجا فأمض أخطل تغلبٍ ومحوى اللها^(٤) ببيانه المشهور

كلُّ الثلاثة قد أبر بمدحه وهجاؤه قد سار كلُّ مسير

ولقد جريتُ مع الجياد ففتها بعنان لا شيم^(٥) ولا مبهور

مانالت^(٦) الشعراء من مستخلف ما نلت من جاه وأخذ بدور

عزت - معاً - عند الملوك مقاتلي^(٧) ما قال حينهم مع المقبور

(١) في الأصل : إيوان يحيى وصوبه « ق » وتصويبه في ابن خلكان وغيره .

(٢) الزيادة من ابن خلكان .

(٣) الناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عادوه .

(٤) اللها : العطاء .

(٥) في الأصل : سيم ويرى « ق » احتمال أنها نهج (وفي الأغاني ق) بجواه لا قرف ولا مهور

وقد اخترت شيم لأنها أقرب إلى الرصم والمعنى المراد ، والشيم : البردان مع جوع .

(٦) في الأصل : ما زالت الشعراء . وصوبها « ق » والبدور جمع بكرة كيس فيه ألف أو عشرة

آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار .

(٧) في الأصل : عبرت معاً عزز الملوك . وهذا وعزت : غلبت ، أى غلبت ما قاله حينهم وميتهم .

ولقد حُبِّيتُ بِالْفِلمِ تُثَبُّ ما زلتُ أَنْفُ أَنْ أُؤَلَّفَ مِدْحَةً
 إلا بِسَيِّبِ خَلِيفَةِ وَأَمِيرِ (١)
 إلا لِصاحِبِ مَنبَرٍ وَسَرِيرِ
 ما ضَرَّنِي حَسدُ اللِّثامِ وَلَمْ يَزَلْ
 ذوالِ فَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو وَالتَّقْصِيرِ
 أُرَوِي الظُّمَاءَ بِكُلِّ حَوْضٍ مُفْعَمِ
 جُودًا وَأُتْرِعُ لِلسُّغابِ (٢) قُدُورِي
 وَتَظَلُّ لِلإِحْسانِ ضامِنَةَ القِرَى
 مِنْ كُلِّ تَامِكَةِ السَّنامِ عَقِيرِي (٣)
 أَعْطَى اللُّهَى مَتَبَرَّعًا عَوْدًا عَلِي
 بَدءِ (٤) وَذاكِ عَلِيٍّ غَيْرُ كَثِيرِ
 وَإِذا هَدَرْتُ مَعَ القُرُومِ مُحاضِرًا
 فِي مَوطِنِ (٥) فَضَحِ القُرُومِ هَدِيرِي
 وَمَا يَسْتَحْسِنُ لِمَروانِ قَوْلُهُ :

يا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ ثَمَّ مَغْرِبِها
 إِنْ السَّخاءِ عَلِيكُمْ غَيْرُ مَرْدُودِ
 قَلِّ لِلعُفْءَةِ أَرِيحُوا العَيْسَ مِنْ طَلَبِ
 ما بَعَدَ مَعْنَى حَلِيفِ الجُودِ مِنْ جُودِ (٦)
 قَلِّ لِلْمَنِيَّةِ لا تُبْقِي عَلِيٍّ أَحَدِ
 إِذْ ماتَ مَعْنَى ما مَيَّتَ بِمَفْقُودِ

والقصيدة مشهورة ، وهى طويلة وإنما ذكرت فقراً وعيوناً ومن أراد
 شعر القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة ، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند
 أكثر الناس ، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فسنضمن الكتاب

(١) فى الأصل : « لم تشب إلا بسيب . . . » وما أثبتته أقرب إلى الصواب بمعنى لم تكافأ
 إلا بعبء خليفة . وفى العمدة ص ٥٣ : لم تكن إلا بكف خليفة ووزير .

(٢) السغاب الجياح . وأترع أملأ .

(٣) فى الأصل . . . صامته القرى . . . عقير . هذا ومعنى ما أثبتته : « تظل عقيرى ضامنة
 القرى للإحسان حال كونها من كل تامكة السنام . وتمك السنام : طال وارتفع . والعقير : المعقور ،
 وقد أثبت « ق » الياء إلى عقير فجعلها عقيرى .

(٤) فى الأصل : بداء .

(٥) فى الأصل : موز . . . ويرى « ق » أنها معرض . وهو احتمال للرسم مقبول وما أثبتته أقرب
 لأنه ليس إلا نسيان ألف الطاء . وقد جاء رسم موطن فى القصيدة الكافية كاملاً شبيهاً بهذه . والقروم :
 الفحل وجمعه قروم .

(٦) العفأة : جمع العاق وهو الطالب للمعروف أو الكلاب . والعيس كرام الإبل والعيس أيضاً
 الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف .

لهم قطعةً صالحة . وصدراً وافراً . ليكون أكمل للفائدة عندنا ، وسنورد من شعر مروان وطبقته من المعروفين القصائد التي يقلُّ وجودها عند أكثر الناس ، مثل كافيته وما أشبهها من مخزون شعره ، والكافية هذه ، وأولها :

لَامَ فِي أُمَّ مَالِكٍ عَاذِلًا كَا وَلَعَمْرُؤُ الْإِلَهَ مَا أَنْصَفَا كَا
 وَكِلَا عَاذِلَيْكَ أَصْبَحَ مِمَّا بِكَ خِلْدُوا ، هَوَاهُ غَيْرُ هَوَاكَ
 عَاذِلًا فِي الْهَوَى . وَلَوْ جَرَّبَاهُ أَسْعَدَا ^(١) إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَّرَا كَا
 كَلَّمَا قُلْتُ : بَعْضَ ذَا اللُّومِ . قَالَا إِنَّ جَهْلًا بَعْدَ الْمَشِيبِ صَبَا كَا
 بَثَّ فِي الرَّأْسِ حَرَّتُهُ الشَّيْبُ لَمَّا حَانَ إِبَانُ حَرَّتِهِ فَعَلَا كَا
 فَاسْأَلْ عَنِ أُمَّ مَالِكِ ، وَأَنَّهُ قَلْبًا طَالَمَا فِي طِلَابِهِ عَنَا كَا
 أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَثَلَاثِينَ حِجَّةً قَدْ رَمَا كَا
 مَا تَرَى الْبَرْقَ نَحْوَ قُرَّانٍ إِلَّا هَا حُشُوقًا عَلَيْكَ فَاسْتَبَا كَا ^(٢)
 قَدْ نَاتَكَ الَّتِي هَوَيْتَ وَشَطَّتْ بَعْدَ قُرْبِ نَوَاهِمُ مِنْ نَوَاكَ
 وَغَدَتْ فِيهِمْ أَوَانِسُ بِيضُ كَعَوَاطِي الطَّبَاءِ تَعْطُوا الْأَرَاكَ ^(٣)
 كُنْتُ تَرَعَى عَهْوَدَهُنَّ وَتَعْصِي فِي هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَاكَ
 إِذْ تُلَاقِي مِنَ الصَّبَابَةِ بَرَحًا وَتَجِيبُ الْهَوَى إِذَا مَا دَعَاكَ
 عَدُّ عَنْ ذَكَرْهُنَّ وَأَذْكَرْهُمَا بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدْتَ قُوَاكَ
 أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُ زَائِدَةِ الْخِ يِرَاتٍ إِلَّا أَبُودُ ؟ لَا أَيْنَ ذَاكَ ^(٤)
 بَابُنْ مَعْنَى يُفَكُّ كُلُّ أَسِيرٍ مُسْلِمٍ لَا يَبِيتُ يَرْجُو الْفَكَكَ ^(٥)

(١) أسعده على الأمر : أعانه .

(٢) قران : بالضم قرية باليمامة وقيل بين مكة والمدينة وانظر معجم البلدان .

(٣) العطو التناول ورفع الرأس واليدين .

(٤) في الأصل ابن لا ابن . . . وهو تصحيف وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل يابن معن تفك . وما أثبتته يحتاج إليه السياق إذ في البيت الذي يلبه أوله : وبه ...

وبه تفضض^(١) الرئيس لدى المؤ
مطري^(٢) أغر تلقاه بالعر
من يرم جارَه يكن مثل مارا
لم تزل - عند موطن يابن معن
إن معنأ يحمى الثغور ويعطى
لا يضرُّ امرأ إذا نال ودا
ما عدا المجتدى أباك . وما من
ود كل امرئ من الناس لو كا
قد وفى البأس والندى لك بالعقد
وأجاباك - إذ دعوت - بلبية
فهما - دون من له تخلص الو
لست ما عشت - والوفاء سناء -
رفعت في ذرا المعالي قديماً
وسما الفرع منك في خير^(٥) أصل
فبمعن تسمو . وزائدة الخي
زين ما^(٦) أقدموا . ولم تلف صعباً

ت إذا اصطكت العوالي اصطكاكا
ف قوولا وللخنا تراكا
م بكفيه أن ينال السماكا
عن مقام تقومه - قدماكا
ما له في العلاء وأنت كذاكا
منك ألا يناله من سواكا
راغب يجتديه إلا اجتداكا^(٣)
ن أبوه لدى الفخار أبাকা
د ، كما قد وفيت إذ حالفاكا
ك كما قد أجبت إذ دعواكا
د . وترعى إخاءه - أخواكا
لهما مخفراً وإن يخفراًكا^(٤)
فوق أيدي الملوك طراً يداكا
من نزار فطاب منه ثراكا
ر ، وعبد الإله ، كل نماكا
في سلاليم مجدهم مرتداكا

(١) كذا في الأصل : وبه تفضض ، ولم أجد لها معنى ويرى « ق » . . . أنها تقصص . . . وتعمل أيضاً يفتصص ، على أن يقصص معناها جميل .

(٢) في الأصل : مطري بالمعجمة وهو تصحيف . ومطري نسبة إلى « مطر » قومه .

(٣) اجتداه : سأله حاجة أو مطلب جدواه أي عطيته .

(٤) أخفراه فهو مخفتر نقض عهده ونذر به .

(٥) في الأصل : في غير أصل . ويرى « ق » أنها عين أصل . وما أنبته أقرب وأنسب .

(٦) في الأصل : ريثاً قدموا . ولا وجه لها ولم أجد كلمة أقرب إلى الرسم إلا ما أنبته وبخاصة

أن الناسخ كثيراً ما يصل بعض الكلمات فقد كتب مثلاً : إنشاء الله وعلى بن أبي طالب .

أَعَصَمْتُ مِنْكُمْ نَزَارٌ بِحَبْلِ
 وَرَأَيْتُمْ صُدُوعَهَا بِحُدُومٍ
 فَأَشَارَتْ مَعًا إِلَيْكُمْ وَقَالَتْ
 يَثِيسُ^(١) النَّاسُ أَنْ يَنْالُوا قَدِيمًا
 ٥ إِنَّ مَعْنَى كَمَا كَسَاهُ أَبُوهُ
 كَمْ بِهِ عَارِفًا بِخَالِكَ إِيَّاهُ
 لَكَ مِنْ فَضْلِ بَأْسِهِ يُعْرِفُ الْبَاءُ
 كُلُّ مَنْ قَدْ رَأَاهُ يَعْرِفُ مِنْهُ
 سَبَقَ النَّاسُ إِذْ جَرَى ثُمَّ صَدِيهُ
 ١٠ دَانِيًا مِنْ مَدَى أَبِيهِ مَدَاهُ
 مَا جَدَا^(٤) النَّيْلِ نَيْلِ مِصْرَ إِذَا مَا
 زَادَ نَعْمَى أَبِي الْوَلِيدِ تَمَامًا
 سَخَطُكَ الْحَتْفُ حِينَ تَسَخَطُ ، وَالْغُدُّ
 كُلُّ ذِي طَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجُو

١٥ وهذه القصيدة تسمى الغراء^(٦) أخذ عليها من ابن معن مالا كثيرا . ويقال

(١) في الأصل : يأس الناس . وهو سهو من الناسخ .

(٢) يرى « ق » أن صوابها يسم . هذا والنسم نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .

(٣) صلي : أتى تالياً .

(٤) الجدا : العطية .

(٥) آذيه : موجه .

(٦) في ابن خلكان ومرآة الجنان أن القصيدة للغراء نقلها عن ابن المعتز هي اللامية التي
 منها : بنو مطر يوم اللقاء . . . إلخ . ويبدو أن الأصل الذي نصحه فيه اختلاف عن الأصل الذي
 نقل عنه ابن خلكان .

ما أخذ أحدٌ من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر . كان
رَسْمُهُ على الخلفاء مائة ألفِ درهم .

ومن قلائده وأمهات شعره هذه اللاميةُ :

كَأَنَّ التي يومَ الرَّحِيلِ تعرَّضْتُ لنا من ظِبَاءِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ مُغزِلُ (١)
تصدَّ لمكحول المدامع لابن (٢) إذا خلَّفته خافها ، الطَّرفَ يُعْمِلُ ٥
وأشعاره كثيرة ، ونوادره جمّة .

وحدثني أبو مالك عن أبيه أن عبید الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله أتى الحسن بن علي فقال : أنا مولاك - وكان قديماً يكتبُ لعليّ
ابن أبي طالب عليه السلام . فقال فيه مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب :

١٠ جَحَدتَ بني العباسِ حقَّ أبيهمُ فما كنتَ في الدَّعْوَى كريمَ العواقبِ
متى كان أولادُ البناتِ كوارثِ يحوز ويُدعى والِدًا في المناسِبِ

فسرق مروانُ هذا المعنى ، وأودعه قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائينِ لبني البناتِ وراثَةُ الأعمامِ ؟
فأخذ هذا (٣) البيتَ مالا عظيماً

١٥ ربما يستحسن من شعره كلمته في معن يرثيه ويذكر فعاله ، وذلك قوله :

مضى لسبيله معنٌ وأبى مكارمَ ابنِ تَبِيدٍ (٤) وإن تُنالا
كَأَنَّ الشمسَ يومَ أُصيبَ معنٌ من الإظلامِ مُلبِسةً (٥) جلالاً

(١) الغلبة المغزل كحسن : هي ذات الغزال . والأدماء السمر .

(٢) في الأصل : لابني وهو تحريف وصوبه « ق » .

(٣) في الأصل : هذا . وجعلها « ق » على هذا .

(٤) في الأصل « لن تنيل » والتصويب من حماة ابن الشجرى ومرآة الجنان وتاريخ بغداد

و (ابن خلكان ، ف ») .

(٥) في الأصل : ملبسه . والتصويب من الكتب السابقة .

هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَتْ نَزَارُ
تَعَطَّلَتِ الثَّغُورُ لِمَقْدٍ مَعْنٍ
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأَوْرَثَتْهَا
وِظْلُ الشَّامُ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ أَرْضٍ
فَإِنْ يَعْلُ (٣) الْبِلَادَ لَهُ خَشُوعٌ
أَصَابَ الْمَوْتَ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا
وَكَانَ النَّاسُ كَلْبُهُمْ لِمَعْنٍ
وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِي
مَضَى مِنْ كَانَ يَحْمَلُ كُلَّ ثِقَلٍ
وَمَا عَمَدَ الْوَفُودُ لِمِثْلِ مَعْنٍ
وَلَا بَلَغَتْ أَكْفُ ذَوِي الْعَطَايَا
وَمَا كَانَتْ تَجِفُّ لَهُ حِيَاضٌ
فَلَيْتَ الشَّامَتَيْنِ بِهِ فَدَوُّهُ
وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ ذَهَبًا وَلَكِنْ
وَذَابِلَةٌ مِنَ الْخَطِيئِ سُمْرًا
وَذَخْرًا مِنْ مَحَامِدِ بَاقِيَاتِ

تَهَدُّ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ جَبَالًا
وَقَدْ يُرْوَى (١) بِهَا الْأَسْلَ النَّهَالَا
مَصِيبَتُهُ الْمُجَلَّلَةُ اخْتِلَالًا (٢)
لِرُكْنِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى وَمَالَا
وَمِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَدَاةُ زَالَا
فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالَا
مِنَ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فِعَالَا
إِلَى أَنْ زَارَ حَفْرَتَهُ عِيَالَا
إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالَا
وَيَسْبِقُ فَيُضُّ نَائِلُهُ السُّوَالَا
وَلَا حَلُّهَا بِسَاحَتِهِ الرَّحَالَا
يَمِينُهُ مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالَا
مِنَ الْمَعْرُوفِ مَتْرَعَةٌ سِجَالَا (٤)
وَلَيْتَ الْعَمْرَ مُدًّا لَهُ فِطَالَا
سَيُوفَ الْهِنْدِ وَالْحَلَقَ الْفَضَالَا (٥)
تَرَى فِيهِنَّ لِينًا وَاعْتِدَالَا
وَفَضْلَ لُهَا بِهِ الْإِفْضَالَ نَالَا

(١) فِي الْأَصْلِ : وَقَدْ تَرَوَى لَهَا .. هَذَا وَالْأَسْلُ : الرِّمَاحُ ، وَالنَّهَالُ جَمْعُ نَاحِلٍ وَنَاحِلَةٌ بِمَعْنَى عِطْشَانٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : اجْتِلَالًا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : يَعْلُو .

(٤) السِّجَالُ جَمْعُ سَجَلٍ . وَدَوُّ الْعَطَاءِ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَكُونُ مِنْ فَضَالَةِ الْإِزَارِ : مَا زَادَ مِنْهُ ، أَوْ مَحْرَفَةٌ مِنَ الْفَضَالَا جَمْعُ فَصِيلٍ

وَمِنْ مَعَانِيهِ الْحَائِطُ الْقَصِيرُ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدَامَهُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى تَشْبِيهِ الدَّرُوعِ بِهِ .

- مضى لسبيله مَنْ كُنْتَ تَرْجُو
وقائلة رأت جسمي ولوني
أرى مروان عاد كذا نُحُولِ
رأت رجلاً براه الحزن حتى
وأيامُ المنون لها صروفُ
كَأَنَّ الليلَ واصلَ بعد معني
فلهف^(١) أبي عليك إذ العطايا
ولهفَ أبي عليك إذ اليتامى
ولهفَ أبي عليك لكل هيجاً
ولهفَ أبي عليك إذ القوافي
أقمنا باليمامة إذ يئسنا^(٢)
وقلنا : أين نرحلُ بعد معني
سيد كرك الخليفة غير قال
حباك أخو أمية بالمراثي
أقام وكان نحوك كل عامٍ
وألقى رحله أسفاً وآلى
- ٥ به عشرات دهرك أن ثقلاً
معاً عن عهدِها قلباً فحالا
من الهندي قد فقد الصقلاً
أضرَّ به وأورثه خبالاً
تقلبُ بالفتى حالاً فحالا
ليالى قد قرناً به فطالاً
جعلن منى كواذب واعتلالاً
غدوا شعثاً كأن بهم سلالاً
غدت تلتقى حواضنُها السخالاً
لمتدح بها ذهبَت ضلالاً
مقاماً لا نريد له زيالاً
وقد ذهب النوال فلا نوالاً
إذا هو بالأمور بلا الرجالاً
مع المدح اللواتى كان قلالاً
١٥ يطيلُ بواسط الكور^(٣) اعتقلاً
يمناً لا يشدُّ له حبالاً

وأشعار مروان كثيرة جداً ، ولو أوردنا عيون شعره لطال بها الكتاب .
فليس له إلا كل عين ، ولسنا نخرج عن الحد الذي استثناه من الإيجاز
والاختصار .

(١) في الأصل فلهفاني . والتصويب من الكتب السابقة . وكذلك فعل في الأبيات التالية .

(٢) في الأصل : يئسنا .

(٣) الكور : رحل البعير بأداته . والكور - بفتح فسكون - القطيع من الإبل والبقرة .

أخبار أبي دلامة

اسمه زَند بن الجَون، بالنون ، وقال بعضهم : زيد بالياء وقد غُلِّط .
هكذا رواد العلماء بالنون . وكان أبو دلامة مطبوعاً مفلقاً ظريفاً كثير النوادر
في الشعر، وكان صاحب بديهة ، يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم ،
ينفرد في وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه ، وكان مداحاً
للخلفاء .

حدثنا (١) أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : حدثنا أبي قال : لما توفي
أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده
تعزیه فأنشأ يقول :

أمسيت بالأنباريا بن محمد
ويلى عليك وويل أهلى كلهم
مات الندى إذ مت يا بن محمد
إني سألت الناس بعدك كلهم
ألشقتني أخرت بعدك للذى
لا تستطيع إلى البلاد حويلاً (٢)
ويلاً يكون إني الممات طويلاً
فجعلته لك في التراب عديلاً
فوجدت أسمع من رأيت بخيلاً
يدع السمين من العيال هزيلاً

فأبكى الناس قوله ، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال : لئن سمعتك
بعدها تنشئ هذه القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة : إن
أبا العباس كان لي مكرماً ، وهو الذى جاء بي من البدو ، كما جاء [الله] (٣)

(١) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني قال : أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن
المعتز قال : حدثني أبو مالك عبيد الله . . . إلخ . هذا وفي الأصل « عبد الله » وقد ورد في ترجمة أبي دلامة
مرة أخرى عبد الله وصوبه هناك « ق » .

(٢) الحويل كالتحويل والاحتيال والحول : القدرة على التصرف .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الأغاني .

يوسفَ عليه السلام ، بإخوته ، فقل كذا قال : (لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) . فقال له : أَقْلَنَّاكَ فَسَلْ حَاجَتَكَ .

فقال أبو دلامة : قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف^(١) درهم وخمسين

ثوباً في مرضه ، ولم أقبضها ، فقال المنصور : ومن يعلم ذلك؟ فقال : هؤلاء

وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره ، فقام سليمان بن مُجالد وأبو الجهم

فقالا : يا أمير المؤمنين ، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك .

فقال المنصور لأبي أيوب الخازن : يا سليمان ادفعها إليه وأخرجه في الجيش

الخارج إلى هذا الطاغية ، يعني عبد الله بن علي - وكان قد أظهر الخلاف

بالشام ودعا إلى نفسه وجمع جمعاً كثيراً وبقايا^(٢) أصحاب مروان : خلقاً

من أهل الشام . وخاف المنصور أن يتماذى أمره - فوثب أبو دلامة وقال :^{١٠}

يا أمير المؤمنين أعيدك بالله أن تخرجني مع هذا العسكر فإنني والله مشئوم ،

فقال المنصور : إن يُعْنَى يَغْلِبُ شُؤْمَكَ فَاخْرُجْ مَعَ الْعَسْكَرِ . فقال أبو دلامة :

يا أمير المؤمنين ، ما أحب لك أن تُجَرَّبَ ذلك . فإنني [لا]^(٣) أدري على

أى المنزلتين تحصل ، ولا آمن أن يغلب شؤمي ، فقال له : دع عنك هذا ،

فما لك بُدٌّ من المسير في الجيش . قال : يا أمير المؤمنين والله لأصدقنك ،^{١٥}

إنني شهدت تسعة عساكر كلها هزمت . فأنا أعيدك بالله أن يكون العاشر .

فاستفرغ ضحكاً أبو جعفر ، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة .

وحدثني محمد بن خالد البصرى قال : حدثني ابن أبي العوجاء قال :

أراد موسى بن دوواد بن علي بن عبد الله بن عباس الخروج إلى الحج . فدعا

(١) في الأصل : ألف .

(٢) يرى « ق » أن صوابها « من بقايا » .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق وقد وضعها أيضاً « ق » . وهي مقتبسة من الأغاني .

أبا دلامة وقال : تَأَهَّبُ للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك ، فإنما هو الحج وأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : إن كان عليك دينٌ فأقضه وخلف لعيالك ما يكفيهم وأخرج - وكان طمِعَ في أن يُعَادِلَه فيتمتع بفوائده ومُدَّحِه ونوادره ، فإنه كان من أتراب الملوك - فأخذ المال وأجابه إلى ذلك ، فلما حضر خروج موسى طلبه فلم يقدر عليه ، ففتش عن أمره ، فقبيل له : إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخمارين ، وخاف موسى أن يفوته الحج فقال : أتركوه إلى لعنة الله ، وخرج . فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة قد خرج من قرية يريد الحيرة . فقال : ائتوني بعدو الله الفاسق ، هرب من الحق إلى الباطل ، ومن الحج إلى حانات الخمارين ، فجىء به إليه ، فقيده وألقاه في بعض المحامل ، وساروا^(١) ، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعًا
كَأَنَّ دِيْبَا جَتِي خَدَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ
أَمَّا أَبُوكَ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ
نُبِّئْتُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ مَعْطَشَةٌ

صَلَّى إِلَهِ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوُدِ
إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودِ
وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَاقَ اللَّهِ بِالْجُودِ
مِنَ الطَّلَاءِ وَمَا شَرِبِي بِتَصْرِيدِ^(٢)

وَاللَّهُ مَا بِي مِنْ خَيْرٍ فَتَطْلُبْنِي
إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوُدِ وَتَرَبَّتِي

فقال موسى : ألقوه عن المحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء ، فلقوه

عن المحمل ومضى لوجهه ، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلف ذلك المال ؛

وانصرف موسى . فدخل أبو دلامة عليه مهيناً^(٣) فقال له : يَا مُحَارَفِ^(٤)

(١) في الأصل : وساروه ويرى « ق » أنها « أساروه » .

(٢) التصريد : السقى دون الرى . والمعطشة : الأرض التي لا ماء فيها .

(٣) في الأصل : مهيناً .

(٤) المحارف هو المحدود المحروم وهو خلاف قولك : مبارك .

ماذا فاتك من تلك المشاهد ؟ فقال : يا سيدي ، والله ما فاتني أفاضلها ،
يعني الحانات .

حدثني ابن دوواد قال : حدثني العوفي قال : دخل أبو دلامة على المهدي
وعنده عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناؤ من بني هاشم ، فقال له
المهدي : اهج أيّنا شئت . فنظر إلى القوم وتصفحهم ، فكلما مرّ نظره
إلى رجل غمز بعينه : إني على رضاك ولا تفعل . فمكث هنيهة ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغُ لديك أبا دلامة فلستَ من الكرام ولا كرامه
جمعتَ دمامةً وجمعتَ لؤمًا كذاك اللؤمُ تتبعه الدمامة
فإنّك^(١) يا عليّجُ أصبتَ مالا فيوشك أن تقومَ بك القيامة
إذا لبسَ العمامة قلتَ قردًا وخنزيرُ إذا وضعَ العمامة

١٠

فضحك المهدي وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلص مما كان دُفِعَ

إليه ، فلم يبق أحد في القوم إلا وصله وأهدى إليه .

وخرج أبو دلامة مع رَوْح بن حاتم في بعض الحروب ، فلما التقى
الجمعان قال أبو دلامة : لو أنّ تحتي فرساً من خيلك ، وفي وسطى ألفَ
دينار ، لأشجيتُ عدوك نجدةً وإقداماً . قال روح : ادفعوا إليه ذلك .
فلما أخذه أنشأ يقول :

١٥

إني أعوذُ بروحٍ أنْ يقدمني إلى القتال فتشقي بي بنو أمّد
إنّ المهلبَ حبُّ الموتِ أورثكم ولم أرثْ نجدةً في الحربِ عن أحدٍ
فأجابه روحٌ ، وكان شاعراً أديباً بطلاً شجاعاً هزبراً ليثاً :

هونٌ عليك فإنْ أريدك في وغي لتطاعنٍ وتناوشٍ وضرباب
كنْ واقفاً في الجيشِ آخِرِ آخِرِ فإنْ انهزمتْ مضيتَ في الهُرَابِ

(١) في الأصل فإنك يا عليج . . . وتصويبها من الأغاني وغيره وصوبها أيضاً « ق » .

حدثني محمد بن الصلت الكوفي قال : اختصم أبو دلامة مع رجل إلى عافية قاضي أبي جعفر المنصور ، فادعى الرجل عليه ، فقال له القاضي : ما تقول ؟ قال : اسمع أولاً ، وأنشأ يقول :

لقد خاصمتني دهاة الرجال وخاصمتها سنة وافية
فما أذخض الله لي حجة ولا خيب الله لي قافية
فمن خفت من جورهِ في القضاء فلست أخافك يا عافية

فغضب وقال : لأشكونك إلى أمير المؤمنين . قال أبو دلامة : ولم تشكوني ؟ قال : لأنك هجوتني . قال : إذن والله يعزلك . قال عافية : ولم يعزلي ؟ قال : لأنك لا تعرف المدح من الهجاء .

قال : ومدح أبو دلامة المهدي ، فلما أنشده سر بذلك وقال : سل حاجتك . فقال له : يا أمير المؤمنين تأمر لي بكلب صيد ، قال المهدي يا ابن الحمقاء وما تصنع بكلب ؟ وأية حاجة هذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، [الحاجة لي أم لك ؟ قال : بل لك . قال : فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد . فأمر له بكلب . فقال : يا أمير المؤمنين ^(١)] وإن تهياً لي أن أخرج إلى الصيد [أفاخرج] راجلاً ؟ فأمر له بدابة قال : ومن يسوس الدابة ؟ قال : أعطوه سائساً . قال : فمن يطبخ لنا صيدنا ؟ قال : أعطوه طبائخاً . قال : وهوؤلاء كلهم من يعولهم ؟ قال : اكتبوا له بمائتي جريب ^(٢)] عامرة . ومائتي جريب عامرة] قال : فما الغامرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : التي لا شيء فيها ، قال : فأنا أكتب لأمير المؤمنين بمائة ألف جريب من صحراء مزيقيا .

قال : فمن أين تريد أجعلها لك ؟ قال : هب لي جريباً واحداً من بيت المال ،

(١) زيادة نقلها « ق » عن ابن خلكان وهي كذلك في غيره .

(٢) الجريب : مقدار معلوم من المساحة قيل إنه ثلاثة آلاف وستائة ذراع .

قال : على ألا تُخْرِجَ ما فيه ^(١) . قال : إذن يكون غامراً . فضحك منه وقال :
 قد جعلناها لك عامرةً كلَّها ، قال : يا أمير المؤمنين ناولني يدك أقبِّلها .
 قال : أما هذه فدعها . قال : والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من
 هذا . فضحك منه حتى استلقى .

• وحدث أبو مالك عبيد ^(٢) الله بن محمد عن أبيه قال : أنشد أبو دلامة
 أبا جعفر المنصور شعراً استحسنه جداً ، فجعل مَنْ عنده من نُدْمَانِه يظهر
 استحسانه ، فلما أفرطوا قال أبو دلامة : والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يعرفون
 رديته من جيده ، وإنما يُسْتَحْسَنُ منه باستحسانك ، وإن شئتَ بينتُ لك
 ذلك ، قال : أفعل . فأنشده :

١٠ أَنْعَتُ مُهْرًا كَامِلًا فِي قَدْرِهِ مُرَكَّبًا عِجَانَهُ فِي ظَهْرِهِ ^(٣)

حتى فرغ منها ، فاستحسنوها ، فقال أبو دلامة : ألم أخبرك يا أمير المؤمنين ؟

قال المنصور : صدق والله أبو دلامة ، كيف يكون عِجَانُه في ظهره ؟

قال الحنفى : خرج أبو دلامة مع المهدي وعلی بن سلیمان إلى الصيد - وكان

أبو دلامة صاحب نوادر - فرمى المهدي بِنَشَابَةٍ فَأَصَابَ ظَبِيًّا . ورمى علی بن

١٥ سلیمان فَأَصَابَ كَلْبَ صَيْدٍ . فضحك المهدي فنظر إلى أبي دلامة فقال : قد
 وجدتَ مقالا فقل ولك حُكْمُكَ . فقال :

قد رمى المهديُّ ظبياً شَكَّ بالسهم فوَادَةَ

وعلى بن سلیمان نَ رَمَى كَلْبًا فَصَادَةَ

فهنيئاً لكما كلُّ امرئٍ يَأْكُلُ زَادَهُ

(١) في الأصل : فيها .

(٢) في الأصل : عبد الله . وصوبها « ق » .

(٣) العجان : العنق واللاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الحصىة إلى الدبر .

فاستفرغ المهدي ضحكا وقال لعل بن سليمان : لأحْكُمَنَّكَ على حكمه .

قال : أعينك بالله يا أمير المؤمنين . فقال : لا بد من ذلك . قال فإني ^(١)

أحْكُمُ أبا دلامة . قال : نعم إذن . وافتدى منه بمال .

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال : قال لي محمد بن منصور قال لي

سعيد بن مسلم : ما رأيتُ شاعراً أحسنَ زياً من أبي دلامة ، ولا أظهر مروءةً

منه ، ولا أنظف لباساً .

ومما يستحسن له مَرثِيَّتُهُ للمنصور وتهنئَتُهُ المهديَّ في قصيدته . يذكر في

كل بيت المعنيين . والقصيدة جيدة ، وهي التي يقول فيها :

عينان : واحدة تُرى مسرورةً بإمامها جذلي وأخرى تَذْرِفُ

تبكي وتضحك مرة ، ويسوءها ما أبصرتُ ويسرُّها ما تعرف

فيسوءها موت الخليفة مُحْرِمًا ويسرُّها أن قام هذا الأَرْأَفُ

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ كما أرى شعراً أَرَجَّلَه وآخَرَ أَنْتِفُ

هلك الخليفة يا لأُمَّةِ أحمد فأتاكمُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَخْلُفُ

أهدى لهذا اللهُ فَضْلَ خلافة ولذاك جناتِ النعيم تُزخرفُ

فابكوا لمصرع خيرِكم ووليتكم واستشرفوا لمقامِ ذا وتشرفوا

حدثني نصر بن محمد الخزري عن بعض رواة الأخبار قال : كان

أبو العباس مولعاً بأبي دلامة ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً لحسن أدبه ، وجودة

شعره ، وكثرة مُلحه ، ومعرفته بأخبار الناس وأيامهم ، وكان أبو دلامة

خليعاً ماجناً ، وكان يهْرُبُ منه ، ويأتى حانات الخمارين ، فيشرب مع

إخوانه . ويكره مجالس الخلفاء لما في ذلك من المشقة والتعب وشدة التوقى ،

(١) في الأصل : تأبى حكم أبا دلامة . وهي أخطاء لا معنى لها .

أبو دلامة يحب أن ينبسط ويتكلم ، وكان لا يتهيأ ذلك له في مجلس الخلافة ، فهرب ، فعاتبه أبو العباس على ذلك وقال : ويحك ، أراك تحيدُ عنا وعن مجالسنا ، وتهرب منا . فليت شعري لم ذاك ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما الخير والشرف والعز والفضل إلا في مجالستك ، والوقوف على أبوابكم ، ولزوم خدمتكم ، ونكره مع ذلك أن تملؤنا ، فنقبض أنفسنا بعض القبض ، ليكون أبقى لحالنا عندكم . قال أبو العباس : ما مللتك قط . وما ذاك كما ذكرت ، ولكن قد اعتدت حازات الخمارين والخملاء والمجان . ثم وكَّل به ، وألزمه ألا يبرح حضرتة ، وكان يصلي معه الصلوات كلها ، ففُضِر ذلك به . ففي ذلك يقول أبو دلامة :

١٠ ألم تعلمي أن الخليفة لزنّي (١)
بمسجده والقصر ، ما لي وللقصر
أصلّي به الأولى مع (٢) العصر دائباً
فويلي من الأولى وويلي من العصر
ويحبسني عن مجلس أستلذه
أعدّل فيه بالسماع وبالخمر
ووالله ما بي نية في صلواته
وما ضره (٣) والله يضح أمره
لو أن ذنوب العالمين على ظهري

١٥ فلما سمع أبو العباس الأبيات قال : والله ما يفلح هذا أبداً ، فذروه وأصحابه .

ومن شعر أبي دلامة يهجو علي بن صالح وقد كان وعده شيئاً ولم يف له به .

٢٠ لعلي بن صالح بن علي
حسب لو يعينه بسماح
ومواعيده الرياح فهل أذ
ت بكفئك قابض للرياح

(١) لزه بكذا : ألزمه إياه .

(٢) في الأصل : أصل به الأولى والعصر دايباً . وهو تحريف أهل بوزن البيت .

(٣) في الأصل : وما يضره . . . وهو تحريف أهل بوزن البيت .

وبنو صالحٍ كثيرٌ ولكن مالنا في عديديهم من صلاح
غير فضلٍ فإن للفضل فضلاً مستبيناً على قريش البطاح

ومن السائر الجيد قوله :

لو كان يقعدُ فوق الشمس من كرمٍ قومٌ لقبل اقعُدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاعِ الشمس وارتفعوا إلى السماء^(١) فأنتم سادة الناس

ولأبي دلامة في بُنية له - يقال [لها أم دلام] مدللة - يقول فيها

ساعة ولدت :

فما ولدتكِ مريمُ أم عيسى ولم يكفلكِ لقمانُ الحكيمُ
ولكن قد تضمك أم سوءٍ إلى لبائتها وأب لئيم

ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي مسلم صاحب الدعوة ، وكان توعدّه

بالقتل لشيء بلغه عنه . فلما قتله المنصور دخل أبو دلامة ، ورأسه في

الطست فأنشأ :

أبا مجرم ما غير الله نعمةً على عبده حتى يغيرها العبدُ
أبا مجرمٍ خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الأسدُ الوردُ
أفي دولة المنصورٍ حاولت غدرةً ألا إن أهل الغدر أبواك الكردُ

وهو الذي يحكى عن امرأته :

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا ولم تكن بكتاب الله ترتدعُ
فاخرنطمت ثم قالت وهي مغضبةٌ أأنت تتلو كتاب الله يا لكع^(٢)

اذهب تبغ لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيراننا نخلٌ ومزدرعُ

إيت الخليفة فاخذعه بمسألةٍ إن الخليفة للسؤال ينخدعُ

وأخبار أبي دلامة وشعره كثير ، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية .

(١) في الأصل : يقال مد الله . وقد وضعت هذه الزيادة نقلاً عن الجليس الصالح ص ١٥٥

(٢) اخرنطم : رفع أنفه . واخرنطم : غضب واستكبر . ولكع : لئيم .

أخبار أبي نخيلة

- قال أبو إسحاق النوفلي : بنى أبو نخيلة داراً شراها ، ثم جاء إلى خالد ابن صفوان^(١) فقال : أحبُّ أن تصيرَ معي إليها لتنظرَ إلى بنائِها ، فجاء معه ، فلما دخلها ورآها^(٢) قال : كيف تجدها يا أبا صفوان ؟ قال إن صدقتك يا أبا نخيلة غضبت . قال : ما كنت بالذي أفعل . فقال خالد - وكان من أفصح الناس - رأيتك تسأل الناس إلحافاً ، وتنفق إسرافاً ، فملاأت إحدى يديك سلحاً ، وجعلت الأخرى سطحاً ، وقلت : من لم يعمر سطحى ، ملأته بسلحى . نخجل أبو نخيلة ولم يُجر جواباً^(٣) .
- قال محمد بن إبراهيم الحنظلي ؛ ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة ووزيراً ، وكان من أفصح الناس وأشعرهم ، وكان مطبوعاً مقتدرًا كثير البدائع والمعاني غزيراً جداً ، وكان الغالب عليه الرجز ومع ذلك لا يقصر في القصيد .
- حدثني إبراهيم بن عامر النوفلي عن بعضهم قال : رأيت أبا نخيلة قد خرج من عند الوليد بن يزيد راكباً ، وبين يديه رجالةٌ قد تقدّموه وقد حمل معه مالٌ كثير كان الوليد قد وصاه به ، وهو يفرق يميناً وشمالاً ويتصدق . حتى أتى منزله وقد فرّق منه شيئاً كثيراً . ثم دفع إلى الرجالة الذين^(٤) كانوا بين يديه مائة دينار . وكان الوليد يحبه حباً شديداً وهو الذى علم الوليد الشعر .

(١) في الأصل : جاء أبي خالد ، والتصويب من ابن عساكر ، وصححه أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : وأراها . ورجع « ق » ما أثبتته .

(٣) أحوار الجواب إحارة : رده .

(٤) في الأصل : التى .

قال : ومما يستحسن من شعر أبي نخيلة كلمته التي يفتخر فيها ويذكر قومه بنى تميم :

نحن ضربنا الأزْدَ بالعراقِ والحى من ربيعة المراقِ
ضرباً يُقيم صَعْر^(١) الأعناقِ بغير أطماع ولا أرزاقِ
إلا بقايا كَرَمِ الأعراقِ

وهي طويلة يذكر فيها حرب الأزْد وتميم بالبصرة .

ومما يُستحسن من رجزه ويستطرف كلمته التي يقول لها :

لما رأيتُ الدينَ دينا يُؤفكُ وأمستِ القُبَّةُ لا تستمسكُ
ترتجّ من أرجائها وتُهتكُ سِرتِ إلى البابِ فسار^(٢) الدَّكْدَكُ
فيها الدَّجوجي^(٣) وفيها الأرمكُ كالليلِ إلا أنها تحركُ

وهذه الأبيات مشهورة فاقتصرنا على ذكرها .

ومما يُستحسن من شعره قصيدته التي يمدح فيها مَسَلْمَةَ بن عبد الملك ،

وهي جيدة فيها معانٍ^(٤) حسنة ، وفيها يقول :

أمسلمُ إني يا ابنَ خيرِ خليفة
شكرتك إنَّ الشكرَ حَبْلٌ من التُّقى^(٥)
وألقيتَ لما جئتَ بابك زائراً -
وأنبهتَ لى ذكرى وما كان خاملاً
ويا فارس الدنيا ويا جبل الأرض
وما كلُّ من أوليته نعمة يقضى
رواقاً مديداً ساق الطول والعرض
ولكنَّ بعضَ الذِّكرِ أنبهُ من بعض

(١) الصعر : الميل .

(٢) في الأصل : يسيل الدكدك والتصويب من المختصر . والدكدك : أرض فيها غلظ .

(٣) في الأصل : فيها الرجوحى ، والتصويب من المختصر والصناعتين ص ٤٠٩ وديوان المعاني

والمختصر ج ٧ ص ٥٥ ، والدجوجى : المظلم . والأرمك ما لونه لون الرماد .

(٤) في الأصل : معانى .

(٥) في الأصل : جيل والتصويب من المؤلف وأبناء نجباء الأبناء ص ٩٦ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥

ومروج الذهب والأغاني وغيرها .

ومما سار من رجزه واشتهر كلمته في أبي العباس يهنئه بالخلافة وهي قوله :

الآن مسّ المنبرُ القرارا وطابت الدنيا وصارت دارا
إذ نزل الخليفةُ الأنبارا

ومن أراجيزه المشهورة في أيدي الناس قوله :

- ٥ يا عمرو غمّ^(١) الماءُ ورد^(٢) يدهمهُ
واختلفتْ أمراسه^(٣) وقِيمه^(٤)
فإنما أنت أخ لا نَعْدَمهُ
مُترَف^(٧) كان أبوه^(٨) يُكْرَمهُ
كأنَّ سَفُودَ حديدٍ مِعْصَمهُ
ولم تَبِتْ حُمَى به تُوصِّمهُ^(١١)
١٠ يوم تَلَاقَى شَاوُدُ وَنَعَمُهُ
فَأَبْلَدْنَا مِنْكَ بِلَاءَ نَعْلَمه^(٥)
صاحبُ خُلَّان^(٦) كَرِيمٌ شَيْمُهُ
فَقَامَ وَثَابٌ شَدِيد^(٩) مَحْزَمُهُ
لَمْ يَتَجَشَّأ^(١٠) مِنْ طَعَامٍ يُتَخِمُهُ
تَدَكُّ مِدْمَاكِ الطَّوِيّ قَدَمُهُ^(١٢)
أَهَاتٍ مِنْ هَامَتِهِ مُخَدَّمُهُ^(١٣)

(١) في الأصل : عم . والتصويب من اللسان وشرح القاموس مادة جشأ ووصم ونبل وقوم وبشم ومجالس ثعلب ص ٢٣٤ . وغمه : غطاه . وعمه : شمله .

(٢) الورد : الجماعة من الإبل التي ترد الماء أو القوم الوردون الماء .

(٣) الأمراس : الحبال .

(٤) القيم كغيب جمع قامة وهي البكرة التي يستقى بها الماء من البئر .

(٥) في الأصل : فأئلنا منك ما لا نعلمه . والتصويب من مجالس ثعلب .

(٦) في الأصل : صاحب خلا كريم . . . وعليه لا يستقيم الوزن ولا المعنى وليس هذا الشطر موجوداً في الكتب السابقة .

(٧) المترف - كمظم - : هو الموسع عليه .

(٨) في الأصل : أبونا : وما أثبتته أقرب إلى الصواب حيث يناسب المترف ويناسب المدح .

(٩) هكذا بالأصل وهو مقبول المعنى إلا أن رواية الكتب السابقة : نبيل محزمه : يقال فرس نبيل المحزم ورجل نبيل المحزم .

(١٠) في الأصل : لم يتحش والتصويب من الكتب السابقة .

(١١) في الأصل : ولم تبت حما به توصمه .

(١٢) في الأصل : يدل مذ مال العاوى قدمه . والعاوى هي البئر ، والمدماك هو العصف من اللبن أو الحجارة .

(١٣) أهيات بمعنى هيئات . والمخدم كمظم موضع الخللخال من الرجال . ويكفى بهذا عن طوله لبعده ما بين رأسه وقدمه . وفي الأصل : مخدمه .

ولأبي نخيلة في طرد عشر نعائم يصفهن :

- أنعت مهراً سبط. القرات^(١) ورداً طميراً مُدمج السّراة^(٢)
 يغدو بنهد في اللّجام عات^(٣) نعائماً عشرا مطردات
 صكّ العراقيب هجنّعات^(٤) فانصاع وانصعن مؤكّيات^(٥)
 ما كان إلا هاكّه وهات^(٦) حتى اجتمعن متناغصات^(٦)
 بالسّهب والغدر من الحمّاة^(٧) واختلّ حُضناً هيقة شوشات^(٨)
 فانعقرت من آخر الهيقات بغير تكبير ولا صلاة^(٩)
 كأنها خالفة^(١٠) السّراة

وله في الطّرد أراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها^(١١) :

فانصاع يسعى بالصعيد الهايل يلحن من ذى ميعة معاجل

- (١) هكذا بالأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بتاء مربوطة وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الراجز زاد فيه التاء المربوطة إذ أنه لا يوجد في كتب اللغة إلا القرى ومعناه الظهير . ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعائماً » في الشطر الرابع .
 (٢) الطمر : الفرس الجواد . والسراة : الظهر ورسمت في الأصل السرات . والورد الأحمر إلى صفرة
 (٣) هكذا بالأصل . والنهد : الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .
 (٤) صكّ العراقيب : من أوصاف النعام راجع المخصص ج ٨ ص ٥١ والهجنع : الطويل .
 (٥) انصاع : أسرع .
 (٦) في الأصل : متباغصات ، وما أثبتته أقرب إلى الصواب يقال : تناغصت الإبل : تزاومت .
 (٧) في الأصل : بالسهب والغدر . . . هذا والسهب الفرس الواسع الجرى والحماة عضلة الساق ويريد أن النعائم اجتمعت متزاومة بسبب الجواد السريع وبسبب الغدر من عضلات سيقانها بعد طول جريها .
 (٨) في الأصل : واحتل حصني . وما أثبتته أقرب إلى الصواب والحضن الجانب والشوشات لعلها محرفة عن شوشات أي طويلة . أبدلت همزتها تاء للرجز والهيقة النعامة .
 (٩) في الأصل : فانفقرت من آخر الهيات . . . صلوات ، وكأنه يريد أن يقول إن جازبي النعامة قد اختلا فانفقرت بدون تكبير ولا صلاة .
 (١٠) في الأصل : كأنها خالقة الثريات . ولا يستقيم معها الوزن ولا المعنى وما أثبتته أقرب الخالفة مؤنث الخالف ومن معانيه : الذي يقف بعد ذهابك . والسراة جمع سار .
 (١١) هذه الأرجوزة لم أعر على أصل آخرها أرجع إليه في تصويبها ولم أستطع توضيح أغلب غوامضها وتحريفاتها فأثبتتها كما هي في الأصل .

حتى دنا من وهج القساطل من ذات زف ساقط. الخمايل (١)

فاختلفا تحت جناح المايل بضربة حديثه في الصاقل

منقوشة الرقين والخصايل فهو مقبط. كمقاط الفايل

وأعاجيب أبي نخيلة في القنص وغيره كثيرة ، وفيما أوردنا من ذلك دليل

على باقيه . وشعره موجود كثير ، فمن أرادته لم يُعوزَه ذلك .

أخبار حماد عجرد

قال أبو العباس المبرد : حدثني أبو يعقوب الباهلي قال :

هجا حمادُ عجرد محمدَ بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :

له جسم برغوثٍ وعقل مكاتبٍ وغُلْمَةٌ سِنُورٌ يَبِيتُ يُوَلُّوْلُ

فأهدر محمد بن سليمان دمه ، فعلم حماد عجرد أنه لا مُقام له بالبصرة ،

فمضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مستجيراً به وقال

في ذلك :

لم أجد لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا

غير أنني جعلتُ قبر أبي أيُّ وب لي من حوادث الدهر جارا

وَحَقِيقُ لِمَنْ يَجَاوِرُ ذَاكَ الـ قَبْرِ أَنْ يَأْمَنَ الرَّدَى وَالْعِشَارَا

حدثني المهديُّ الشاعر قال :

قيل لبشار الأعمى : ما أقبحُ ما هجاك به حماد عجرد ؟

فقال : قوله :

ويا أقبح من قردي إذا ما عمي القردُ

(١) الزف : الصغير من الريش . والحليلة : ريش . العام وجهها خائل .

وقد قيل : لم يشتدَّ عليه من هجائه إِياد شيءٌ كما اشتد عليه هذان
البيتان (١) :

لو طُلِيتُ جِلْدَتَهُ عَنبِرًا لَنَتَّنتُ جِلْدَتُهُ العَنبِرَا
أَوْ طُلِيتُ مَسْكَاً ذَكِيًّا إِذْنَ لِحَوْلِ المَسْكَ عليه خِرا

ومما يستحسن لحماد عجرد كلمته التي يقول فيها :
كم من أخٍ لك لست تُنكره ما دمتَ من دنياك في يُسرٍ
متصنِّعٌ لك في مودته يلقاك بالترحيب والبِشْرِ
يُطْرِي الوفاءَ وذا الوفاءِ وَيَدُ حِي الغَدْرِ مجتهدا وذا الغَدْرِ
فإذا عدا - والدهرُ ذو غير - دهرٌ (٢) عليك عداً مع الدهرِ
فارفض بإهمالِ أخوةٍ من يَقْلِي المَقْلُ ويعشق المُشْرِ
وعليك من حالاتٍ واحدةً في العسرِ إمَّا كنتَ وأيسرِ
فلقد خَبَرْتُ وما استوى رجلٌ خُبْرٌ وأخرٌ غيرُ ذِي خُبْرِ (٣)
فوجدت من أحببت (٤) متَّهماً متصرفاً لتصرف الدهرِ
إلا القليل فقد وجدت ذوى عهدٍ وشكرٍ أيما شكرِ

ومما يستحسن لحماد من الشعر ويختار له قوله :
ألسنتُ بودى واثقاً لك إنني بودك مني واثقٌ بي فاعلما (٥)
أما والذي نادى من الطور عبده وكرم بالإنجيل عيسى ابنَ مرِّما
وخصَّ بآياتِ القرآنِ محمداً نبيَّ الهدى صلى عليه وسلِّما
لقد حزت من قلبي مكاناً ممدعاً أرى لك فيه أن أريق لك الدِّما

(١) في الأصل ؛ هذا البيت .

(٢) في الأصل : عدوى عليك . والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) رجل خبر عالم بالخبر . والخبر العلم بالشيء .

(٤) في الأصل : أجبت .

(٥) هذا البيت مهالك غير واضح .

أرى ذاك من غنمٍ ، ولست أرى الذي يرى الناس من غنمٍ المكاسب مغنما
 سأشرب كأسيك اللتين^(١) سقيتني وإن كانتا والله صاباً وعلقما
 وأدخل كفى إثر كفك في الذي عراك ولو أدخلتها ثقب أرقما

أخبار الحمّادين

حماد عجرد وحماد بن الزبيرقان وحماد الراوية ، وكانوا في عصر واحد ،
 وكلهم شاعر مفلق وخطيب مبرز .

حدثني أحمد بن محمد الثقفي قال : حدثني إبراهيم بن عمر الكوفي قال :

كان حماد عجرد مولى لبني سُوءة بن عامر بن صعصعة وكان معلماً

ثم شهر بالشعر وامتدح الملوك . وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون :

حماد عجرد وحماد بن الزبيرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون
 الأشعار ، ويتعاشرون أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا
 جميعاً يرمون بالزندقة ، وإذا رأى الناس واحداً منهم قالوا : زنديق . اقتلوه .
 وكان حماد بن الزبيرقان عتب على حماد الراوية في شيء ، فهجاه ، فقال فيما
 يهجوّه وينسبه إلى شرب الخمر :

١٥ نِعْمَ الْفَتَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَّادُ
 هَدَلْتُ مَشَاغِرَهُ الدَّنَانُ فَأَنْفَهُ مِثْلَ الْقَدُومِ يَسْنُهَا الْحَدَّادُ^(٢)
 وَابْيَضُّ مِنْ شُرْبِ الْمَدَامَةِ وَجْهَهُ وَبِيَاضِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ سَوَادُ

وحماد عجرد هو القائل :

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودُ

(١) في الأصل : اللذين . وما أثبتته يتفق مع قوله : وإن كانتا .

(٢) في الأصل : سيدها الحداد . والتصويب من أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣٢ والأغاني وغيرها .

وللبخيل على أمواله عِللٌ
إذا تكررَتْ أن تُعطى القليلَ ولم
أورِقْ بخير يُرَجى للنوالِ فما
بُثَّ النوالَ ولا تمنعَكَ قِلَّتُهُ
زُرُقُ العيونِ عليها أوجهٌ سودٌ
تَقْدِرُ على سعةٍ لم يظهرِ الجودُ
تُرَجى الثمارُ إذا لم يُورِقِ العودُ
فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمودٌ

وهو القائل أيضاً وهى مليحة سائرة :

حُرَيْثُ أَبُو الْفَضْلِ ذُو خَبْرَةٍ
تَخَوَّفَ تَخْمَةَ أَضْيَافِهِ
بِمَا يَصْلِحُ الْمِعْدَةَ الْفَاسِدَةَ
فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً

ومما يختار له أيضاً قوله :

لستُ بغضبانٍ ولكنى
لِأَنَّ تَرَكْتُ الرَّاحَ جَانِبَتِنِي
قد كنتُ من قبلٍ وأنت الذى
لم تَرَ عَيْنِي مِنْكَ إِلَّا الذى
أنت من الناس وإن عبتهم
أعرف ما شأنك يا صاحٍ
ما كان حُبِّكَ على الرَّاحِ
يعنيك، إمسانى وإصباحى
أفسدنى من بعد إصلاحى
دونكها^(١) منى بإفصاحى

ومما يختار لحماة مجرد قصيدته التى يعاتب فيها أبا يزيد ويحى وهى :

قد جفانى أبو يزيد ويحى
واصلانى فيما مضى فليغير الـ
غير أنى قد كنتُ فى ظل سلطاني
ثم لما حال الزمانُ بسلطاني
ولعمري ما خفتُ أن يجفروانى
ودّ فيما مضى واصلانى
نِ فكان الوصال للسلطانِ
نى حالوا مع احتيال الزمانِ

وقال يمدح محمد بن أبى العباس السفاح وهو والى المنصور على البصرة :

أدعوك بعد أبى العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافاً وعيدانا

(١) فى الأصل : دونكما والتصويب من الأغاني .

فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
لَوْ مَجَّ عُوْدٌ عَلَى قَوْمِ عَصَارْتِهِ
وَأَنْضُرُ^(١) النَّاسِ عِنْدَ الْمَحَلِّ أَغْصَانَا
لَمْجٍ عُوْدُكَ فِينَا الْمِسْكَ وَالْبَانَا

وهي طويلة . ومما يستحسن من شعر حماد كلمته التي يهجو بها بعض
الأُمويين :

زُرْتُ امْرَأً فِي بَيْتِهِ مَرَّةً
يَكْرَهُ أَنْ يُتَخِمَ أَضْيَافَهُ
لَهُ حَيَاءٌ وَلَهُ خَيْرٌ
إِنَّ أَذَى التُّخْمَةِ مَحْذُورٌ
بِالصُّومِ وَالصَّائِمِ مَأْجُورٌ
وَيَشْتَهِي أَنْ يُؤْجَرُوا عِنْدَهُ

حدثني محمد بن عامر العنفي قال : حدثني اليحصبي قال : شرب
حماد عجرد مع أبي دلالة يوماً ، فسكرا من الخمر فطلبوهما ، فأما
أبو دلالة فهرب وأما حماد فأخذ فأُتِيَ به المهدي فقال : استنكبهود . فتمعلوا
فشموا منه رائحة الخمر ، فأحب أن يعبث به ، فقال : يا عدو الله أتشرب
الخمر وتسكر ؟ إني سأقيم عليك الحد ولا تأخذني في الله لومة لائم . وقال :
احبسوه حتى يصحو . فمضى به إلى بيت فيه دجاج بعد أن وُجِيَ عنقه
وهُزِقَ رداؤه ، فكتب إلى المهدي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتَكَ نَفْسِي
أَقَادَ إِلَى السَّجُونِ بَغِيرِ ذَنْبِ
عَلَامَ حُبْسَتِي وَخَرَقْتَ سَاجِي^(٢)
كَأَنِّي بَعْضُ عُمَالِ الْخِرَاجِ
وَلَكِنِّي حُبْسْتُ مَعَ الدَّجَاجِ^(٣)
تَرَقَّرَقَ فِي الْإِنَاءِ لَدَى الْمِرَاجِ^(٤)
أَمِنْ صَهْبَاءٍ ، رِيحُ الْمِسْكِ مِنْهَا

(١) في الأصل : وانظر .

(٢) الساج : العليسان الواسع المدور .

(٣) في الأصل : الزجاج .

(٤) في الأصل : ترورف .

عُقَارٌ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السُّرَاجِ
 وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ
 وَقَدْ كَانَتْ تَحَدِّثُنِي ظُنُونِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ^(١) غَيْرِ نَاجِ
 عَلَيَّ أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا لِخَيْرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ رَاجِ

فَأَخْرَجَهُ وَوَصَلَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ الرَّبِيعُ : أَمَا فَهَمْتَ قَوْلَهُ :

وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ صَارَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ

قَالَ : بَلَى ، فَمَا أَرَادَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمْسُ ، قَالَ الْمَهْدِيُّ : رُدُّوهُ .

فَرَدُّوهُ فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ :

وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ . . .

تَعْنِي بِهَا الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
 الْأَفْتِدَةِ ، وَهِيَ عَلَى الرَّبِيعِ مَوْصُودَةٌ . فَضَحِكَ مِنْهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .
 وَأَشْعَارُ حَمَادٍ كَثِيرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ .

أَخْبَارُ أَبِي الشَّيْصِ

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ الْخَزَاعِيُّ ، ابْنُ عَمِّ دَعْبِلَ :

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : قَالَ لِي أَبُو عَصِيدَةَ : اجْتَمَعَ مُسْلِمٌ
 ابْنُ الْوَلِيدِ صَرِيحُ الْغَوَانِيِّ وَأَبُو نَوَاسٍ وَأَبُو الشَّيْصِ وَدَعْبِلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينَ فِي
 مَجْلِسٍ عَلَى الشَّرَابِ فَقَالُوا : يَنْشُدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَحْجُودَ مَا قَالَ . ثُمَّ قَالُوا
 لِمُسْلِمٍ : كَأَنَّكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ وَقَدْ جِئْتَ بِقَوْلِكَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : عَقَالٌ . وَالْمَعْنَى مَقْبُولٌ ، لَكِنَّ الرِّوَايَةَ الْمَشْهُورَةَ فِي الْكُتُبِ . عِقَابِكَ وَعَذَابِكَ .

إذا ما عَلتُ منَّا ذُؤَابَةً واحد
هل العيش إلا أن تروح مع الصِّبا
تمشَّتْ به مشىَ المقيدِ في وَحْلِ
وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجْلِ

– ومن هنا سمي صريع الغواني ، سماه بذلك الرشيد ، وله مع ذلك قصة
عجبية سندكرها في أخباره – ثم قالوا لأبي نواس : كأننا بك يا أبا علي قد
جئت بقولك :

لا تَبِكِ ليلي ولا تطربِ إلى هندِ
كأساً إذا انحدرت من كَفِّ شاربها
واشرب على الورد من حمراء كالوردِ
فالكأس يا قوته والخمر لؤلؤة
أجدته حمرتها في العين والخذ^(١)
من كف لؤلؤة ممشوقة القدِّ
تسقيك من عينها حمراً ومن يدها
خمرًا فمالك من سُكرين من بُدِّ
لي سكرتان وللندمان واحدة
شيء خُصِصْتُ به من بينهم وحدي ١٠

ثم قالوا^(٢) لدعبل : كأنك قد جئت بقولك :

لا تعجبي يا سَلْم من رجل
ضحك المشيبُ برأسه فبكي
ومنها :

لا تأخذوا بظلامتي أحداً
طرفي وقلبي في دمي اشتركا

ثم قالوا لأبي الشيص : كأنك قد جئت بقولك :

حُلِّي عِقَال مَطِيَّتِي لا عن قَلِي
وامضي فإني يا أميمة ماضِي
اثنان لا تصبو النساء إليهما
ذو شيبة ومُحالفُ الإنفاض^(٣)

قال أبو الشيص : بل أنشدكم أبياتاً قلتها في هذه الأيام . قالوا :

هات . فأنشدهم :

(١) في الأصل : أخذت حمرتها . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : ثم قال .

(٣) في الأصل : ومُحالفُ لإنفاض . هذا والإنفاض من انفضوا ، إذا هلكت أموالهم ونفى زادهم .

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدمٌ
أجد الملامة في هواك لذيدةً حباً لذكرك فليسلمني اللومُ
وأهنتني فأهنتُ نفسي جاهداً ما من يهون عليكِ ممن يُكرمُ
أشبهت أعدائي فصرتُ أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم

٥ قال أبو نواس : أحسنت والله وملاحت^(١) ولتعلمن أني سأخذ منك هذا

المعنى^(٢) فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت . فأخذه وضمنه قوله في الخصيب :
فما جازه جودٌ وما حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يصيرُ

فسار هذا لأبي نواس ولم يسر بيت أبي الشيبص إلا دون ذلك .

وحدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : قال ابن الأعمش [كان

١٠ أبو الشيبص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي]^(٣) وكان من أكرم

الناس عليه ، لانقطاعه إليه ومدحه إياه ، ولما بينهما من العشرة [و] كان

لعقبة بن الأشعث خادم يحبه حباً شديداً ، فشرب أبو الشيبص ليلة مع

عقبة فسكر وبات . فلما كان في بعض الليل دبّ إلى الخادم ، فوجأه الخادم

بالسكين فأصاب مقتله ، فقال له أبو الشيبص : ويحك قتلني ، فأما إذ

١٥ قد فعلت فلا تفضحني ونفْسك . فقال الخادم : وما أصنع ؟ قال : مات

قرباً^(٤) فأكسره تحتي لأموت فوقه فيقال : إنه كان سكران فوقه عليه

فمات . ففعل ذلك . ومات أبو الشيبص من ساعته ، فلم يأت على الخادم

إلا أيام يسيرة حتى حدث مولاه الحديث فلم ينهزه عقبة أن قتل الخادم .

وكان أبو الشيبص أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة ،

(١) ملح المتكلم تمليحاً : أتى بكلام مليح .

(٢) المعنى الذي أخذه أبو نواس هو ما في البيت : وقف الهوى . . .

(٣) زيادة ليستقيم المعنى مقتبسة من معاهد التنصيص وغيره .

(٤) القراب : غمد السيف .

ثم لما مات الرشيد رثاه ومدح محمداً الأمين فمما قال في ذلك :

جَرَّتْ جَوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ فنحن في وحشة وفي أنس
العَيْنِ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ فنحن في ماتم وفي عرس
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَيُبِ كينا وفاة الإمام بالأمس
بَدْرَانُ : بَدْرٌ هَذَا بِبَغْدَادِ فِي الْ مَخْلِدٍ^(١) وَبَدْرٌ بِطُوسَ فِي الرَّمْسِ

ومما يختار من شعره قوله :

أَبَقِيَ الزَّمَانُ بِهِ نُدُوبَ عِضَاضٍ ورعى سواد قرونه ببياض
نَفَرْتُ بِهِ كَأْسُ النَّدِيمِ وَأَغْمَضْتُ عنه الكواعب أيماء إغماض
وَأَرْبَمَا جُعِلْتُ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ لجفونها غرضاً من الأغراض
حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنِ رَأْسِهِ فرمينه بالصد والإعراض
أَثْنَانُ لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا ذو شيبة ومخالف الإنفاض^(٢)
فَوَعُودَهُنَّ إِذَا وَعَدْنَاكَ بَاطِلٌ وبروقهن كواذب الإيماض
لَا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي ليس المقل على الزمان براض
حُلِّيَ عِقَالُ مَطِيَّتِي لَا عَن قَلِي وامضى فياني يا أميمة ماض
عَوَّضْتُ عَنِ بُرْدِ الشَّبَابِ مُلَاءَةً خلقتا وبئس معوضة المعتاض
أَيَّامِ أَفْرَاسِ الشَّبَابِ جَوَاحِحُ تآبي أعنتها على الرواض
وَرَكَائِبِ صَرَفْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا نكبات دهر لافتي عضاض
شَدُّوا بِأَعْوَادِ الرَّحَالِ مَطِيَّتَهُمْ^(٣) من كل أهوج للحصى رضاض
يَرْمِينُ بِالْمَرءِ الطَّرِيقَ وَتَارَةَ يحذفن وجه الأرض بالرضراض^(٤)

(١) الخلد قصر كان للخليفة العباسي ببغداد .

(٢) في الأصل : مخالف الإنفاض . وقد تقدم شرحه في هذه الترجمة .

(٣) في الأصل : شدوا بأعواد المظلي رحالم . وما أثبتته أقرب إلى الصواب نقله عن ابن الشجري .

(٤) الرضراض : الحصى أو ما دق منه .

ومهامه مُلَس المتون عراض
 فأتوك أنقاضاً على أنقاض^(٢)
 فرجعن عنك وهنَّ عنه رواض
 يا عُقْبَ شَطَاً بحرك الفياض
 فَعَم الجداولِ مُتْرَعِ الأَحْواضِ^(٣)
 لم يبخش من زلل ولا إِدْحاضِ^(٤)
 ليث يطوف بغسابة وغياض
 قَانِي^(٦) القَنَاةِ إلى الردى خَوَاضِ
 مَلِكٍ إلى أعلى العلا نهَّاضِ
 ويدُّ على الأعداء سمَّ قَاضِ
 ريبُ الزمان تحيِّفَ المِقْرَاضِ
 وجبرته يا جابر المُنْهَاضِ^(٧)
 يُرْمَى بها بين القنا المرفاضِ^(٨)

قطعوا إليك رياض^(١) كل تنوفة
 أكل الوجيف^(٢) لحومها ولحومهم
 ولقد أتتكَ على الزمان سوا خطأً
 إن الأمان من الزمان وريبه
 بحر يلوذ المعتفون بنيله
 ثبتت المقام إذا التوى بعدوه
 غيث توشَّحت الرياض عهاده^(٥)
 ومشمِّرٍ للموت ذيل قميصه
 لأبي محمد المرجى راحتنا
 فيدُّ تدفَّق بالندى لوليّه
 وجناح مقصوص تحيِّف ريشه
 أنهضته ووصلت ريش جناحه
 نفسى فداؤك أي ليث كتيبة
 ومن مختار أبي الشيص قوله :
 خلع الصِّبا عن منكبيه مَشِيبُ

فطوى الذوائب رأسه المخضوبُ

- (١) في ابن الشجرى : نياط . وهو أصوب والتنوفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس .
 (٢) الوجيف : السير السريع . وفي الأصل : فأتوك أنقاضاً على أنقاض والتصويب من ابن الشجرى ومعاهد التنصيص وغيرها .
 (٣) المعتفون : طالبو المعروف . والفعم : المملوء .
 (٤) الإِدْحاض : الانزلاق .
 (٥) العهاد جمع عهد وهو أول مطر الربيع .
 (٦) القانى : الأحمر .
 (٧) المنهاض : المنكسر .
 (٨) هكذا بالأصل ولعلها الأرفاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشيء وتفرق . ويريد به : القنا التي يحطمها ويفرقها .

نشر البلي في عارضيه عقارباً بيضاً لهن على القرون دبیبُ

ومما يستحسن له قوله :

نَهَى عن خَلَّةِ الخَمْرِ وقد أَغْدُو وعين الشمه
على جرداء قَبَاءِ الـ بِسيفٍ صارم الحدِّ
وظبى يَعِطِفُ الأزرَ على ألطفٍ ما شُدَّتْ
مهاة ترمى الألبا لها طَرْفٌ يشوبُ الخمه
عفيف اللحظ. والأعضا على عذراء لم تُفْتَقْ
عجوز نَسَجَ الماءُ كأنَّ الذهبَ الأحمه
وليل تركب الركباً بارض تُقَطَعُ الحَيْرَ
تمسكتُ على أهوا وإعمال بنات الري
شماليلُ يُصافحن مُتُونِ الصَّخْرِ بالصخرِ

بياضٌ لاح في الشَّعْرِ س في أثوابها الصُّفْرُ
حشما مُلَهَبَةٌ الحُضْرِ وزِقٌ أَحْدَبُ الظهْرِ
ويشنيها على الخَصْرِ^(١) عليه عُقْدُ الأزرِ
بَ عن قَوِيسٍ من السُّخْرِ رَ للثُّدَانِ بالخمرِ
في الصَّخْرِ وفي السُّكْرِ بنار لا ولا قِدرِ
لها طَوْقاً من الشَّذْرِ^(٢) رَ في حافاتِها يجرى
ن في أجوافه الخُضْرِ دُ فيها بالقطا^(٤) الكُدرِ
لها بالله والصبرِ ح في المَهْمَهِ والقَفْرِ
مُتُونِ الصَّخْرِ بالصخرِ

(١) قباء دقيقة الحصر . والحضر اسم من أحضر الفرس أى عدا شديداً .

(٢) في الشعر والشعراء : الإغضاء . وكلاهما ذو معنى .

(٣) الشذر : الحرز وقطع الذهب .

(٤) القطا يضرب بها المثل في الهداية .

بإيجافٍ يُقَدُّ اليه ل عن ناصية الفجر^(١)

ومما طار لأبي الشيص في الدنيا وسارت به الرُكبان هذه :

أشاقك والليلُ مُلِقي الجِرانِ غُرَابٌ يَنْدُوحُ عَلَى غُصْنِ بَانِ
أَحْمُ الْجَنَاحِ شَدِيدِ الصُّبْحِ يُبْكِي بَعِينِينَ لَا تَهْمَلَانِ
وَفِي نَعَبَاتِ الْغُرَابِ اغْتِرَابٌ وَفِي الْبَانِ بَيْنَ بَعِيدِ التَّدَانِ
لَعَمْرِي لئنُ فزَعَتْ مَقْلَتَاكَ إِلَى دَمْعَةٍ قَطْرُهَا غَيْرُ وَإِ
فَحَقُّ لَعِينِكَ أَلَّا تَجْفَأَ دَمُوعُهُمَا وَهَمَا تَطْرِفَانِ
وَمَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ بِالْأَمْسِ مِنْكَ قَرِيبَ الْمَكَانِ بَعِيدُ الْمَكَانِ
فَهَلْ لَكَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَيَّامِكَ الْمُؤَنَقَاتِ الْحَسَانِ
فِيَا عَيْشِنَا ، وَالْهَوَى مُورِقُ لَهُ غُصْنُ أَخْضَرِ الْعُرْدِ دَانِ
لَعَلَّ الشَّبَابَ وَرَيْعَانَهُ يُسَوِّدُ ، مَا بِيضَ الْقَادِمَانِ
وَهِيَهَاتِ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَعْمَصَانِكَ الْمَائِلَاتِ الدَّوَانِي
لَقَدْ صَدَعَ الشَّيْبُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صَدَعُ الرَّدَائِ الْيَمَانِي
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ لَيْلَةٍ جَمُوحٍ وَوَيْلِ خَلِيعِ الْعِنَانِ
قَصَرْتُ بِكَ اللَّهُوَ فِي جَانِبِيهِ بِقَرَعِ الدُّفُوفِ وَعَزْفِ الْقِيَانِ
وَعَذْرَاءٌ لَمْ تَفْتَرِعْهَا السُّقَاةُ وَلَا اسْتَامَهَا الشَّرْبُ فِي بَيْتِ حَانَ
وَلَا احْتَلَبَتْ دَرَّهَا أَرْجُلُ وَلَا وَسَمَتْهَا بِنَارِ يَدَانِ
وَلَكِنْ غَذَّتْهَا بِأَلْبَانِهَا ضُرُوعٌ يَحْفُ بِهَا جَدُولَانِ
إِلَى أَنْ تَحْوَلَ عَنْهَا الصُّبَا وَأَهْدَى الْفَطَامَ لَهَا الْمَرْضَعَانِ
فَلَمْ تَنْزِلِ الشَّمْسُ مَشْغُولَةً بِصِبْغَتِهَا فِي بَطُونِ الدَّنَانِ

(١) الإيجاف : الإسراع . ويقد : يقطع . وفي الأصل : على ناصية الفجر . وهو خطأ يخل بالوزن . والتصويب من ديوان المعاني والشعر والشعراء .

- تُرَشِّحُهَا لِلِثَامِ الرَّجَالِ
فَفَضًّا الْخَوَاتِيمِ عَنْ جَوْنَةٍ
عَجُوزٍ غَذَا الْمَسْكَ أَصْدَاغَهَا
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحُورٌ
لِيَالِي تُحْسِبُ لِي مِنْ سِنِيَّ
غَلَامٌ صَغِيرٌ أَخُو شِرْقِيَّ
جَرُورِ الْإِزَارِ خَلِيلِ الْعِدَارِ
أُصِيبُ الذَّنُوبَ وَلَا أَتَقِي
تَنَافُسُ فِي عَيُونِ الرَّجَالِ
فَأَقْصَرْتُ لَمَّا نَهَانِي الْمَشِيبُ
وَعَافَتْ عَيْوْفٌ وَأَتْرَاهَا
وَرَاجَعْتُ لَمَّا أَطَارَ الشَّبَابُ
رَأَتْ رَجُلًا وَسَمَّتَهُ السُّنُونُ
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : أَخُو شَيْبَةٍ
فَقُلْتُ : كَذَلِكَ مِنْ عَضَّةِ
وَعُجْتُ إِلَى جَمَلٍ بَازِلِ
سُبُوحِ الْيَدِينِ طَمُوحِ الْجِرَانِ
فَعَضَّتْ أَعْوَادَ رِحْلِي بِهِ
- إِلَى أَنْ تَصَدَّى لَهَا السَّاقِيَانِ
صَدُوفٍ عَنِ الْفَحْلِ بِكْرِ عَوَانِ
مُضْمَخَةٍ الْجِلْدِ بِالزَّعْفَرَانِ
يَدَاهُ مِنَ الْكَأْسِ مَخْضُوبَتَانِ
ثَمَانٌ وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ
يَطِيرُ مَعِيَ لِلْهُوَى طَائِرَانِ
عَلَى لِعَهْدِ الصَّبَا بُرْدَتَانِ
عَقُوبَةً مَا يَكْتُبُ الْكَاتِبَانِ
وَتَعَثْرِبِي^(١) فِي الْحُجُولِ الْغَوَانِي
وَأَقْصَرَ عَنْ عَذْلِي الْعَاذِلَانِ
رُنُؤِي إِلَيْهَا وَهَلَّتْ مَكَانِي
غَرَابَانَ عَنْ مَفْرَقِي طَائِرَانِ
بِرَيْبِ الْمَشِيبِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ
عَدِيمٌ . أَلَا بِئْسَتِ الْحَالَتَانِ
مِنَ الدَّهْرِ نَابَاهُ وَالْمَخْلِبَانِ
رَحِيبِ رَحَى الزُّورِ فَحَلَّ هِجَانِ^(٢)
غَوْوُلٍ لِأَنْسَاعِهِ وَالْبِطَانِ^(٣)
وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَيَعَثْرِي . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ .

(٢) رَحَى الزُّورِ : هِيَ كَرَكْرَكَةُ الْبَعِيرِ الَّتِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَتْ الْأَرْضَ وَالْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِرَامُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْحِرَانُ . هَذَا وَالْحِرَانُ هُوَ مَقْدَمُ الْعَنْقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ . وَالنَّعْجُ سَيْرٌ

مُضْفُورٌ يَجْعَلُ زَمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْبِطَانُ الْحِزَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ الْبِطَانِ .

(٤) عَضَّتْ تَخَفَّفَ عَضْفَتْ بِصَاحِبِي : لَزِمَتْهُ وَلَزِمَتْ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : نَابَاهُ . هَذَا وَالزَّمَعُ : الدَّهْنُ

فلما استقلَّ بأجرانه ولأنَّ على السَّيْرِ بعضَ اللَّيَّانِ
 قطعت به من بلاد الشَّامِ خُرُوقاً يَضِلُّ بها الهاديان^(١)
 إلى مَلِكٍ من بني هاشم كريمِ الضرائبِ^(٢) سبطِ البنانِ
 إلى عَلمِ البأسِ ، في كفه من الجودِ عِينانِ نَضَّاختانِ^(٣)

ومما يستحسن من شعره قوله هذه اللامية :

ختلته المنونُ بعد اختيالِ بين صَفَّينِ من قنأً ونِصالِ
 في رداء من الصفيحِ صقيلِ وقميص من الحديدِ مُذالِ

ولأبي الشيبص في الرشيد مرثيةٌ عجيبة :

غربتُ في المشرقِ الشمِ سُ فقلُّ للعينِ تدمعُ
 ما رأينا قطُّ شمساً غربتُ من حيث تَطَّلُعُ

وهي طويلة . ولو ذهبنا نسوق قصائدهُ خرج الكتاب عن حدِّ ما
 قصدناه ، وإنما نأتى بالببيت والبيتين دليلاً على قصيدة مشهورة ، ونستغرق
 في خلال ذلك القصيدة - في الفرط^(٤) - إذا كانت رائعة كثيرة الفوائد ،
 ليكون أحفظ. للناظر في الكتاب إذا أراد الحفظ .

ومن قلائد أبي الشيبص كلمته في عقبية بن الأشعثِ يمتدحه :

مَرَّتْ عَيْنُهُ للشوقِ فالدمعُ مُنْسَكِبُ طُلُوقُ دِيَارِ الحَيِّ والحَيِّ مُغْتَرِبُ^(٥)
 كَسَا الدَّهْرُ بُرْدِيهَا البَلِيَّ ولرُبَّمَا لَبِسْنَا جَدِيدِيهَا وَأَعْلَامُنَا قُشْبُ^(٦)

(١) الحروق جمع خرق وهو الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . وفي الأصل : به الهاديان .

(٢) الضريبة الطبيعة والسجية وجمعها ضرائب .

(٣) عين نضاخة : فوارة غزيرة .

(٤) الفرط : الحين ، يقال : لقيته في الفرط بعد الفرط أي الحين بعد الحين .

(٥) مرت عينه : مسحها لتدر الدمع .

(٦) قشب : جمع قشيب وهو الحديد .

- فغِيرَ مَغْنَاهَا وَمَحَّتْ رُسُومَهَا
 تربع في أطلالها بعد أهلها
 تبدلت الظلمان بعد (٢) أنيسها
 وعهدى بها غناء مخضرة الربا
 وفي عرصات الحي أظب كأنها
 عواتق قد صان النعيم وجوهها
 عفاف لم يكشفن سترًا لغدره
 فأدرجهم طي الجديدةين فانطووا
 وكأس كسا الساقى لنا بعد هجعة
 كميئت أجادت جمرة الصيف طبخها
 لطيمة (٧) مسك فت عنها ختامها
 ربيبة أحقاب جلا الدهر وجهها
 إذا فرجات الكاس منها تخيلت
 كأن أطراد الماء في جنباتها
 سقاني بها - والليل قد شاب رأسه -
 يكاد إذا ما ارتج ما في إزاره
- سماء وأرواح ودهر لها عقب (١)
 زمان يثبت الشمل، في صرفه عجب
 وسودا من الغريان تبكى وتنتحب
 يطيب الهوى فيها ويستحسن اللعب
 موائد أغصان تاود في كئيب (٣)
 وخضرها خفر الحواضن والحجب (٤)
 ولم تنتج الأطراف منهن بالريب
 كذاك أنصداع الشعب ينأى ويقترب
 حواشيتها مامج من ريقه العنب (٥)
 فآبت بلا نار تحش ولا حطب (٦)
 معتقة صهباء حيرية النسب
 فليس بها - إلا تال لوها - ندب (٨)
 تأملت في حافاتها شعل الذهب
 تتبع ماء الدر في سبك الذهب
 غزال بعناء الزجاجه مختضب
 ومالت أعاليه من اللين ينقضيب

(١) الأرواح : جمع ربح ، والعقب : الجرى بعد الجرى .

(٢) الظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام .

(٣) العرصات : ساحات الديار . وموائد جمع مائدة وهي المائدة . وتاود : تحنى وتعطف .

(٤) في الأصل : وخضرها خضر الحواضن . وما ألبته هو ما رجحه «ق» .

(٥) في الأصل : من ريقها العنب والتصويب من زدر الآداب .

(٦) في الأصل « ... حمرة ... تحس ... » هذا وفي اللغة : الحمراء شدة الظهيرة وحجارة الفيض

شدة الحر ، ولم أعر على استعمال حمرة الصيف . وصوب «ق» كلمة حمرة . هذا ويقال : حش النار إذا أوقدها .

(٧) اللطيمة : وعاء المسك . (٨) الندب : أنار الجرح .

مريض جفون العين في طيه قَبَبٌ (١)
 إليه وتلقاني الغواني فتصطحب
 عن الجهل عهدٌ بالشبيبة قد ذهب
 ودهرٌ - تهرُّ الناسُ أيامه - كَلِبٌ
 وجانبت أحداثَ الزجاجة والطرب
 عليٌّ وإن كانت حلالاً لمن شرب
 طويلُ قناةِ الصُّلبِ مُنْخَزِلُ العَصَبِ
 وإذ للهوى فينا وفي وصلينا أزب
 بناتُ النَّصاري في قلائدها الصُّلبِ
 وجوفٌ من العيدان تبكي وتصطحب
 ووقرنى قرع الحوادث والنكب
 وأحكمني طولُ التجارب والأدب
 بِمَهْنُوءَةٍ من غير عُرٍّ (٥) ولا جرب
 مُدَاخِلَةُ الرِّايَاتِ بالقار والخشب
 ولا صفحتيها عَقْدُ رَحْلِ ولا قَتَبٌ

لطيفُ الحشى عِبْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ القَرَى
 أميلُ إذا ما قائد الجهل قاذي
 فورعني بعد الجهالة والصِّبَا
 وأحداثُ شَيْبٍ يَفْتَرَعْنَ عَنِ البِلي
 فأصبحتُ قد نكبتُ عن طُرُقِ الصِّبَا
 يحطَّانُ كأساً للنديم إذا جرتُ
 ولو شئت عاطاني الزجاجة أهورُ
 ليالينا بالطَّفِّ إذ نحن جيرةُ
 ليالي تسعى بالمدامة بيننا
 تخالسنى اللذاتِ أيدي عواطلِ (٢)
 إلى أن رمى بالأربعين مُشْبِهًا (٣)
 وكفكف من غربي مشيب وكبرة (٤)
 وبحر يحار الطرف فيه قطعته
 مُلَاحِكَةُ الأضلاع محبوبكة القَرَى (٦)
 مُوثِّقَةٌ (٧) الألواح لم يُدمِ متنها

- (١) الشوى : الأطراف ، والقري : الظهر . وأطواء البطن : مكاسر طيه ، والقبيب : دقة الحصر أو رفته وضمور البطن .
 (٢) في الأصل : أيد عواضل . وما أثبتته أقرب للمعنى والعاطل هي المرأة التي لا حلى عليها .
 (٣) أشب لك الرجل إشباباً : إذا رفعت طرفك فرأيتته من غير أن ترجوه أو تحسبه ويقال أشب لي كذا : أتيج لي . وأشبه : جعله يشب أو يقدر .
 (٤) في الأصل : عن عبري مشيب وكبره . هذا ويقال : علته كبرة إذا أسن .
 (٥) المهنوءة التي طليت بالهناء وهو القطران . والعرداء يتمعط منه وبر الإبل .
 (٦) اللحك والملاحكة والتلاحك شدة التثام الشيء . والقري : الظهر .
 (٧) في الأصل : مرزومة . وما أثبتته أقرب ، يقال وثقه توثيقاً فهو موثق : أحكمه ، وإنه لموثق الحق أي محكمه .

- عريضة زور الصدر دهما رسلة
جموح الصلاموارة الصدر جسرة
مجفرة^(٣) الجنبين جوفاء جونة
معلمة لا تشتكى الأين والوجي
ولم يدم من جذب الخشاشة أنفها
مرققة الأخفاف ضم عظامها
يشق حباب الماء حد جرانيها
إذا اعتلجت والريح في بطن لجة
ترامى بها الخلجان من كل جانب
ومثقوبة الأخفاف تدمى أنوفها
صوادع للشعب الشديد التيامه
- سناد خليع الرأس مزومة الذنب^(١)
تكاد من الإغراق في السير تلتهب^(٢)
نبيلة مجرى العرض في ظهرها حدب
ولا تشتكى عض النسوع ولا الداب^(٤)
ولا خانها رسم المناسيب والنقب^(٥)
شديدة طي الصلب معصوبة العصب
إذا ما تفرى عن مناكبها الحبيب
رأيت عجاج الموت من حولها يثب
إلى متن مقتر^(٦) المسافة منجذب
معرفة الأصلاب مطوية القرب^(٧)
شواعب للصدع الذي ليس ينشعب^(٨)

ومن قلائد أبي الشيبص البالغة السائرة في الأرض قوله :

يا دار مالك ليس فيك أنيس
إلا معالم أيهن دروس

- (١) ناقة رسلة : سهلة السير ، والسناد : الناقة القوية .
(٢) الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة . ومار الشيء مورا : ترهيا أي تحرك وجاء وذهب . ومارت الناقة في سيرها : ماجت . والحسرة : العظيمة من النياق . وفي الأصل : تكاد من الإغراق . بالعين المهملة .
(٣) جفر الجنبان : اتسعا ، وهو ما يناسب وصف السفينة . وفي الأصل مخفرة ويرى « ق » أنها مخصرة .
(٤) الأين : الإعياء . والوجي : الحناء .
(٥) الخشاشة : ما تدخل في عظم أنف البعير . والشطر الثاني قد يكون محرفاً عن : والخشاشة وهم الناسم . والوسم : الكى بعلامة في البدن والمنسم ملوف خف البعير . والنقب : رقة الأخفاف . وقد تدون بحفرة عن : ولا خانها رسم النياسب . من الرسم وهو ضرب من المشي والنياسب جمع نيسب وهو الطريق الواضح .
(٦) كذا بالأصل ولعلها من اقترت الإبل : شبتت وسمنت نفاية السمن والمسافة تحريف المشافر .
(٧) في الأصل : القوب هذا والقرب الحامسة وتوصف الإبل فيقال مطوية القرب والأقرب . ومطوية الأقرب أما نهارها فسبت وأما ليها فدميل .
(٨) الشعب من معانيه القبيلة العظيمة . ووصل قطع الرأس . والصدع من معانيه : الشق والفتور . صوادع للشعب مفرقات للجماعات . وشواعب للصدع جامعات للمفرق الذي لا يجتمع .

الدهرُ غَالِكِ أَم عَرَاكِ مِنَ الْبِلَى
 مَا كَانَ أَنْصَبَ عَيْشَنَا بِكَ مَرَّةً
 فَسَقَاكِ يَادَارَ الْبِلَى مُتَجَرِّفٍ
 دَارٌ جَلَا عَنْهَا النَّعِيمَ فَرَبَعُهَا
 ظَلَلُ مَحْتِ آيِ السَّمَاءِ رَسُومَهُ
 مَا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا دِمْنَةً
 وَمَخِيئٌ فِي الدَّارِ يَنْدُبُ أَهْلَهُ
 أَنْسِ الْوَحُوشُ بِهَا فَلَيْسَ بِرَبْعِهَا
 رَبْعٌ تَرْبَعٌ^(٤) فِي جَوَانِبِهِ الْبِلَى
 يَدْعُو الصَّدَى^(٥) فِي جَوْفِهِ فَيَجِيبُهُ
 وَلرَبِّمَا جَرَّ الصَّبَا لِي ذَيْلُهُ
 مِنْ كُلِّ ضَامِرَةِ الْحِشَا مَهْضُومَةٌ
 مَسْتَرَاتٌ بِالْحِيَاءِ لَوَابِسُ
 وَسَبِيئَةٌ مِنْ كَرَمِهَا حَيْرِيَّةٌ
 لَمْ يَفْتَقِ^(٨) النَّعْمَانُ عُذْرَتَهَا وَلَمْ
 كَتَبِ الْيَهُودُ عَلَى خَوَاتِمِ دَنِّهَا

بعد النعيم خُسُونَةٌ وَيُبُوسُ
 أَيَّامَ رَبْعِكَ أَهْلُ مَانُوسِ
 فِيهِ الرُّوَاعِدُ وَالْبُرُوقُ هَجُوسِ
 خَلَقَ تَمْرٌ بِهِ^(١) الرِّيَّاحُ يَبِيسِ
 فَكَأَنَّ بَاقِي مَخُوهَنَّ دُرُوسِ
 وَمَخْرَبٌ عَنْهُ الشَّرِيُّ مَنْكُوسِ
 رَثُّ الْقِلَادَةِ فِي التَّرَابِ دَسِيسِ^(٢)
 إِلَّا النَّعَامُ تَرُودُهُ وَتَحُوسِ^(٣)
 وَعَفَتْ مَعَالِمُهُ فَهَنَّ طُمُوسِ
 رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهِنَّ قُسُوسِ
 فِيهِ ، وَفِيهِ مَأْلَفٌ وَأَنْيسِ
 لِجِبَالِهَا بِعِبَالِنَا تَلْبِيسِ
 حُلَلِ الْعَفَافِ عَنِ الْفَوَاحِشِ شُوسِ^(٦)
 عِذْرَاءُ مِنْ لَمَسِ الرِّجَالِ شُمُوسِ^(٧)
 يَرشِفُ مَجَاجِدَةَ كَاسِهَا قَابُوسِ
 يَا دُنَّ أَنْتِ عَلَى الزَّمَانِ حَبِيسِ

(١) فِي الْأَصْلِ : بِهَا .

(٢) خَيْسُهُ تَخْيِيسًا : ذَلَلَهُ أَوْ حَبَسَهُ . وَالْدَسِيسُ : مَا دَسَ فِي التَّرَاسِ .

(٣) تَرُودُهُ : تَتَفَقَّدُهُ وَتَطْلُبُهُ ، وَتَحُوسُ : تَتَرَدَّدُ بَيْنَهُ بِمَعْنَى تَجُوسِ .

(٤) لَعَلَّهَا أَيْضًا « تَرْبَعٌ » بِمَعْنَى جَرَى .

(٥) الصَّدَى : نَوْعٌ مِنَ الْبُومِ عَظِيمِ الرَّأْسِ يَنَادِي فِي الْأَمَاكِنِ الْحَرَبَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : سُوسِ . وَالشُّوسُ بِالشِّينِ : إِظْهَارُ التِّيهِ وَالنَّخْوَةِ .

(٧) شُمُوسُ : مَمْتَنَعَةٌ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : لَمْ يَحْنَقْ ، وَصَوَّبَهَا « ق » .

ذِمِّيَّةٌ صَلَّى وَزَمَزَمَ^(١) حَوْلَهَا
 تَجَلَّوْا الْكُثُوسَ - إِذَا جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا -
 عَكَفَتْ بِهَا عَفْرُ الطَّبَاءِ كَأَنَّهَا
 مِنْ كُلِّ مَرْتَجٍ الرُّوَادِفِ أَحْوَرِ
 رَخْوَالِ عِنَانٍ ، إِذَا ابْتَدَيْتِ فِخَادِمِ
 يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ^(٢)
 يَسْقِيكَ رِيْقَ سَبِيئَةٍ حَيْرِيَّةِ
 بَيْنَ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ مَحِلَّةِ
 فَالْنَدِّ مِنْ رِيْحَانِهَا مُتَضَوِّعِ
 نَحِسَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهَا فَتَصَدَّعُوا
 كُنَّا نَحُلُّ بِهِ وَنَحْنُ بِغَبِيْطَةِ
 فَبِنِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَبْنِيَةَ الْبَلِي
 وَصَرِيْعَ كَأْسِ بَيْتِ أَرْقَبِهِ وَقَدْ
 عَقَلَ الزَّجَاجُ لِسَانَهُ وَتَخَاذَلَتْ
 سَطَتِ الْعُقَارُ بِهِ فَرَاخَ كَأَنَّمَا
 وَمَا يَخْتَارُ لَهُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ :

جَلَّالِ الصَّبِيْحِ أَوْ نِي^(٦) الْكَرَى عَنْ جَفْوَنِهِ

مِنْ آلِ بَرْمَكٍ حَرْبِيْدٌ وَمَجُوسِ
 شَمْساً غَذَاهَا الشَّمْسُ فَهِيَ عَرُوسِ
 بِأَكْفَهِنُ كَوَاكِبُ وَشَمُوسِ
 كِئْسَرِيْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بِلُقَيْسِ
 وَإِذَا صَبَوْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيْسِ ٥
 مِنْ لَوْنِهَا فِي عَصْفَرِ مَغْمُوسِ
 مِمَّا اسْتَبَاهَ لِإِفْضَاحِ الْقَسِيْسِ
 لِللَّهُوِ فِيهَا مَنْزَلٌ مَطْمُوسِ
 وَالظُّهْرِ مِنْ غَزَلَانِهَا مَدْحُوسِ^(٣)
 إِنْ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ لَنَحُوسِ ١٠
 أَيَّامَ لِلْأَيَّامِ فِيهِ حَسِيْسِ
 فَعَلَى رَبَاهِ كَأَبَةِ وَعَبُوسِ
 نَهَشْتَهُ مِنْ أَفْعَى الْمَدَامِ كَثُوسِ
 رَجَلَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ مَطْسُوسِ^(٤)
 مَجَّ الرَّدَى فِي كَأْسِهِ الْفَاعُوسِ^(٥) ١٥

وَفِي^(٧) صَدْرِهِ مِثْلُ السَّهَامِ الْقَوَاصِدِ

(١) الزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم .

(٢) الفدام : خرقه توضع على فم الإبريق ليصنع بها .

(٣) دحس الشيء : ملأه فالشيء مدحوس ، أو لعلها مدحوس من الدحس وهو الاكتناز .

(٤) طعنة طاسة : طعنة تبلغ الجوف .

(٥) في الأصل : الفاعوس . هذا والفاعوس الحية .

(٦) آن يؤون أوناً : استراح والأون نسبة للاستراحة . وفي المختصر : لذات .

(٧) في الأصل : وعن .

تمكّن من غرّاته الحبُّ فانتحى عليه بأيدي أيدّاتٍ (١) حواشِدِ
 إذا خطراتُ الشوقِ قَلْبَينَ قلبه شدّدنَ بأنفاسِ شدارِ المصاعدِ
 يذكّرهُ خفضُ الهوى ونعيمه سوائفَ أيامٍ وليس بعائد

وبلغني أن هذه القصيدة أنشدت عند المأمون فأفرط في استحسانها ،

ثم أنشد في ذلك المجلس لجماعة من حُذّاق المحدثين ، مثل بشار ومسلم

ابن الوليد ونظراًهما ، فلم يهشّ لشيءٍ من ذلك ، وفضّل عليهم أبا الشيص .

وأشعاره ونوادره وملحه كثيرة جداً ، ولكننا لا نخرج من شرط الكتاب ،

لئلا يمله القارئ إذا طال عليه الفنُّ الواحد ، وليحفظ. (٢) هذه النكت والنوادر

والملاح ، وليستريح من أخبار المتقدمين وأشعارهم فإن هذا شيء قد كثرت

رواية الناس له فملّوه ، وقد قيل : لكل جديد لذة . والذي يستعمل في زماننا

إنما هو أشعار المحدثين وأخبارهم ، فمن هاهنا أخذنا من كل خبر عينه

ومن كل قلادة حبّتها .

أخبار والبة بن الحُبّاب

حدثني عبد الكريم بن عبد الرجيم الأنباري قال : حدثني إسماعيل

العمري قال :

رأيت الحسن بن هاني غلاماً مع والبة بن الحباب صغيراً مليحاً نادراً ،

يخدمه ويتصرف في حوائجه الخفّاف . ووالبة هو الذي أدب أبا نواس .

وحدثني محمد بن الهيثم الموصلي قال : حدثني العامري وإبراهيم بن

عقيل قالا :

(١) في الأصل : أبدت : والأيد : القوى .

(٢) في الأصل : حفظه .

قال والبة : رأيت إبليس فيما يرى النائم كأنه أتاني فقال لي : ترى غلامك الحسن بن هاني هذا ؟ قلت : ما شأنه ؟ قال : إن له لشأنا . والله لأغوين به أمة محمد عليه السلام ، ولألقين محبته في قلوبهم .

ومما يستحسن لوالبة :

٥ أحسنُ من دُرٍّ ومرجانِ آثارُ إنسانٍ بإنسانِ
قد عضَّه ذو حَنَقٍ مشفقٌ وقلْبُه ليس بغضبانِ
عاقبني مُنتَقِماً جهودَه وقد جزاني كلَّ إحسانِ
لو كان يدري أنه محسنٌ بدَّل إحساناً بهجرانِ

ولوالبة في المجون والفتك والخلاعة ما ليس لأحد ، وإنما أخذ أبو نواس

١٠ ذلك عنه . ومما روى لوالبة في المجون :

شبيهُ الفاتك العيار مثلي نعيمٌ حين يشربُ بالبواطى (١)
يعاطينا الزجاجة أريحىء رخيم الدلِّ بُورك من مُعاطى
أقول له على طَرَبِ الطننى ولو بمؤاجرٍ عُدج نباطى
فإنَّ الخمر ليس تطيب إلا على وضر الجنابة باللواط

وله أيضاً في ذلك :

١٥ قد قابلتنا الكئوس ودابرتنا النحوس
واليومُ هُرْمُزُ رُوزِ (٢) قد عظمتُه المجوس
لم تُخطِه في حساب وذاك مما تسوس

(١) هكذا ورد البيت في الأصل . ولكنها رواية خاطئة ، ورواية البيت في الأمانى ومعجم البلدان « نعى » .

شربت وفاتك مثلى جموح بمعنى بالكئوس والبواطى
ونعى مكان الشهير بالحمر ، وقد رويت الأبيات في معجم البلدان في نعى .
(٢) في الأصل : هزرون والتصويب من المختصر أى يوم هزوز .

ونحن عند عميدٍ قد غاب عنا البسوس (١)
نُعيرُ كأساً وكأساً أوصى بها جالينوس
أنا وجى عروس (٢) والكأس أيضاً عروس
يسقى عروس عروساً إحداهما الخندريس
حتى إذا ما انتشينا وهزنا إبليس
رأيت أعجب شيء منّا ونحن جلوس
هذا يُقبل هذا وذاك هذا يبوس

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبا نواس ، وذلك غلط ، لأن العامة الحمقى
قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجنون إلى أبي نواس ، وكذلك تصنع في أمر
مجنون [بنى عامر] (٣) كل شعر فيه ذكر ليلي تنسبه إلى المجنون .

وحدثني اليزيدي قال : حدثني أبو سلهب الشاعر قال : كان والبة بن
الحياب ماجناً خليعاً ، ما يبالي ما قال ولا عما صنع ، وكان منزله في آخر
زقاق لا منفذ له ، فكان إذا أتاه السائل يسأله ، يتركه حتى يطيل ويكثر
ولا يجيبه ، فإذا علم أنه قد انصرف ومشى إلى طرف الزقاق - والزقاق طويل
جداً - فتح بابيه ثم ناداه ، فيجيبه : لبيك لبيك ، يظن أنه قد أخرج له
شيئاً ، ويقبل نحوه ، فإذا قرب منه قال : صنع الله لك .

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال : ما أشعره وأملح شعره ! وهو
مع ذلك أديب واسع الحفظ . فقال له بعض (٤) من في مجلسه : ما يمنعك

(١) البسوس : الناقة أو صاحبة الناقة التي قامت بسببها حروب في الجاهلية مسماة باسمها ،
ويضرب بها المثل فيقال : أشام من البسوس .

(٢) هكذا رواية الأصل ، ومعناها غير واضح ، وقد تكون محرفة عن : آناً يجيء عروس .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام .

(٤) الذي قال ذلك هو عمارة بن حمزة انظر المحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ وكنيات الجرجاني ص ٤ .

من منادمته ؟ قال : يمنعني من ذلك قوله :

قلت لساقينا على خلوة أذن كذا رأسك من راسي
وإذن فضع صدرك لي ساعة إني امرؤ أنكح جُلَّاسِي
فتريد أن ينكحنا لا أم لك .

٥ أخبار صالح بن عبد القدوس

حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني العوفي قال :

أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فأدخل على المهدي ، فلما
خاطبه أعجب به ، لغزارة أدبه وعلمه وبراعته ، وبما رأى من فصاحته وحسن
بيانه وكثرة حكمته ، فأمر بتخليه سبيله ، فلما ولى رده وقال : ألسنت
القائل :

١٠

وإن من أدبته في الصبا كالعود يُسقى الماء في غرسه
حتى تراه مُورِقاً ناضراً من بعد ما أبصرت من يُبْسِه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى جهله كذي الضنا عاد إلى نكسه

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وأنت تترك أخلاقك ؟ ونحن نحكم
في نفسك بحكمك . فأمر به فقتل .

وحدثت من غير هذا الوجه بما هو عندي أثبت من الأول ، وذلك ما
رويناه أنه أنهى إلى الرشيد عنه هذه الأبيات ، يعرض فيها بالنبي صلى الله
عليه وآله :

٢٠ غصَبَ المسكينَ زوجته فجرت عيناه من دُرِّرة

ما قضى المسكين من وطيرٍ لا ولا المعشار من وطرده
عُدْتُ بالله اللطيف بنا (١) أن يكون الجور من قدره

– عليه لعنة الله إن كان قالها (٢) – فقال له الرشيد : أنت القائل هذه

الآبيات ؟

٥ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أشركت بالله طرفة عين ، ولا تسفك
دمي على الشبهة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « ادركوا الحدود
بالشبهات ما استطعتم » وأخذ يرقق قلبه ، ويستنزله عما عزم عليه بفصاحته
وبيانه ، ويتلو القرآن ، حتى رقق له وأمر بتخليه سبيله ، فلما أراد أن يخرج
من بين يديه قال : أنشدني قصيدتك السينية فأنشده حتى إذا بلغ قوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رمسه

١٠ قال : يا شيخ ، هذا الكلام يشبه هذا الكلام ، وهذا الشعر من نمط. ذلك
الشعر – يعنى الآبيات التي نسبت إليه – ونحن نتمثل وصيتك ، ثم أمر
فضربت عنقه وُصَلب على الجسر.

١٥ وحدثني أبو جعفر قال : حدثني زياد بن أحمد قال : اجتمع قوم من
أهل الأدب في مجلس فيهم صالح بن عبد القدوس ، يتناشدون الأشعار ،
إلى أن حانت الصلاة ، فقام القوم إلى ذلك ، وقام صالح فتوضأ وأحسن
ثم صلى أتم صلاة وأحسنها ، فقال بعضهم : أتُصلى هذه الصلاة ومذهبك
ما تذكر ؟ فقال : إنما هو رسم البلد ، وعادة الجسد .

والله أعلم بتحقيق ذلك :

٢٠ أما الرجل فله في الزهد في الدنيا ، والترغيب في الجنة ، والحث على طاعة

(١) في الأصل : بان .

(٢) قد تكون هذه الجملة من زيادات النساخ ، وهذا محتمل لولا أنها موجودة في المختصر .

الله عز وجل ، والأمر بمحاسن الأخلاق ، وذكر الموت والقبر ، ما ليس لأحد .
وكان شعره كله أمثالاً وحكماً . فما يستحسن له قوله :

- تَأَوَّبَنِي هُمُ قَبِيْتُ أَخَاطِبُهُ
لِمَا رَابَنِي مِنْ رَيْبٍ دَهْرٍ أَضْرَنِي
وَأَسْهَرَنِي طَوْلَ التَّفَكُّرِ ، إِنِّي
أَرَى عَاجِزًا يُدْعَى جَلِيدًا لِفَشْمِهِ
وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ
وَأَحْمَقُ مَصْنُوعًا لَهُ فِي أُمُورِهِ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَقَى
وَلَيْسَ بِعَجْزِ الْمَرْءِ إِخْطَاؤُهُ الْغِنَى
وَلَكِنَّهُ قَبْضُ الْإِلَهِ وَبَسْطُهُ
إِذَا كَمَّلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
- وَبِتُّ أُرَاعِي النُّجْمَ ، ثُمَّ أُرَاقِبُهُ
فَأَنْبِيَابُهُ يَبْرِينَنِي وَمَخَالِبُهُ
عَجِبْتُ لِدَهْرٍ مَا تَقْضَى عَجَائِبُهُ
وَلَوْ كَلَّفَ التَّقْوَى لَفَلَّتْ مَضَارِبُهُ
وَلَوْلَا التُّقَى مَا أَعْجَزْتَهُ مَذَاهِبُهُ
يُسْوَدُّهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهُ
وَلَا نَائِلُ جَزَلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهُ
وَلَا بَاحْتِيَالٍ أَدْرِكُ الْمَالَ ^(١) كَاسِبُهُ
فَلَا ذَا يَجَارِيهِ وَلَا ذَا يُغَالِبُهُ
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَنَاقِبُهُ

فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديقٌ مثل هذا القول؟! وكيف يكون
قائله زنديقاً؟

- وما يستحسن له قوله :
- أَلَا أَحَدٌ يَبْكِي لِأَهْلِ مَجْدَةٍ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِمْ
- مقيمين في الدنيا وقد فارقوا الدنيا
ولم يعرفوا غير التضايق والبلوى
- وما يختار من شعره قوله :
- فَوْحَقٌّ مِنْ سَمَكِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ
إِنَّ الْمَصِيرَ عَلَى الذُّنُوبِ لِهَالِكٌ
- والأرض صير للعباد مهاداً
صدقت قولي أو أردت عناداً

(١) في الأصل : المرء .

وحدثني أحمد بن إبراهيم المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً مستبشراً ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ وكيف نجوت مما كنت فيه ؟ فقال : إني وردت على ربِّ لا تخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته وقال : قد علمتُ براءتك مما كنت تُعرف به وتُرْمى باعتقاده .
 وأشعاره كثيرة ، إلا أنها موجودة عند جميع الناس مستفيضة فيهم ، فاقصرنا على ما ذكرنا منها .

أخبار إبراهيم بن سيابة

حدثني ابن أبي قباد قال : قال العوفي : كان سيابة حجّاماً ، وفيه يقول عُتْبة الأَعور يهجوهُ ويذكر صناعته :

أَبوك أَوْهَى النَّجَادُ عَاتِقَهُ كَمِ مِنْ كَمِيٍّ أَدْمَى وَمَنْ بَطَلِ
 يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَمِهِ لَمْ يُنْسِ مِنْ ثَأْرِهِ عَلَى وَجَلِ
 ذَلَّتْ رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ لَهُ وَمَنْتَعِلِ^(١)

وكان يُرْمَى بالزندقة ، وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يوجد فيها شيء من ذلك ، فأمنه واستكتبه ، وكان يكتب في مجلسه وبين يديه ، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ، ثم صحَّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتُّهمَ به ، فاطَّرحه وأقصاه ، فسَاءت بعد ذلك حاله ، واحتاج إلى مسألة الناس . وكان أحد المطبوعين ، وكان مِخْجَاجاً مِنْطِيقاً .

ومما روينا له قوله :

جَاءَ الْبَشِيرُ مَقْدَمَ الْبُشْرَاءِ مِنْهُ عَلَيَّ بِأَعْظَمِ الْعِظْمَاءِ

(١) هذه رواية للبيت ضعيفة ، والرواية الأسلم ما وردت في كتاب ألف باء ج ٢ ص ٣٥١ .
 له رقاب الملوك خاضعة وكل حاف وكل منتعل

أَبَشِرْ أَبَا إِسْحَاقَ أَدْرَكَتَ الْغِنَى وَالسُّؤَالَ مِنْهُ فَأَعْطَنِي بُشْرَانِي
فَطَفَقْتُ أُعْطِي بِالْبَشَارَةِ مَا حَوَتْ حَتَّى إِذَا بَقِيَتْ يَدِي مِنْ مَلِكِهَا
وَبِكُلِّ مَا يَدْعُو وَيَذْكَرُ ذَا كَرُّ صَارَ الَّذِي أَمَلْتُهُ وَرَجَوْتُهُ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أُدْعَى مُسْلِمًا وَالْيَوْمَ صَارَ الْكُفْرَ مِنْ أَسْمَائِي

وأشعاره جيدة وأخباره حسنة ، وليس يمكن الاستقصاء على ذلك لكثرتها
يخرج الكتاب من حد الاختصار إلى التطويل .

أخبار مطيع بن إلياس

١٠ حدثني محمد بن أحمد الزياتي قال : قال أبو نجد الشاعر :
مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدة فصيحة جيدة ، فلما سمعها
معن قال : يا ابن إلياس ، إن شئت أثبتناك . وإن شئت مدحناك ، فاستحيا
مطيع من اختيار الثواب ، وكره اختيار المدح وهو محتاج ، فكتب إلى معن
هذه الأبيات :

١٥ ثناء من أمير خير كسب لصاحب مغنم وأخي ثراء
ولكن الزمان برى عظامي ومالي كالدراهم من دواء
فلما قرأها معن ضحك وقال : صدق ، ما مثل الدراهم من دواء . وأمر
له بصلة .

وحدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو نجد قال :

٢٠ صار مطيع بن إلياس إلى صديقة لحمد عجرد يعاتبها له ، وقد كانت
هاجرة . وكان مطيع صديقاً لحمد ، فأنشأ يقول :

أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ عَلَيْهِ وَمَا زَا ل مُهِينًا لِنَفْسِهِ فِي رِضَاكِ
فَقَامَ حَمَادٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمَرْأَةِ وَقَبِلَ رَأْسَهُ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ ،
أَفْصَحْتَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي ، وَشَفَيْتِ غَلِيلِي . وَالْمَرْأَةُ تَضْحَكُ ، وَحَمَادٌ يَقُولُ :

لَا عَدَمْتَ مِنْكَ هَذَا الْبِرَّ يَا أَخِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ مَطِيعٌ يَقُولُ :

فَدْرِيهِ وَوَأَصِلِي ابْنَ إِيَّاسٍ جُعِلَتْ نَفْسُهُ الْغَدَاةَ فِدَاكِ ٥
فَغَضِبَ حَمَادٌ وَقَالَ : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ مَا جِئْتَ بِكَ عَلَيَّ هَذَا ، الْحَدِيثُ
لِنَفْسِكَ لَا لِي (١) فَاسْتَفْرَغَتِ الْمَرْأَةُ ضَحْكَهَا ، وَرَابَطَتْ (٢) مَطِيعًا ، وَفَارَقَتْ
حَمَادًا ، فَكَادَ حَمَادٌ يَجُنُّ جُنُونًا وَ [جَعَلَ] يَشْكُو مَطِيعًا إِلَى النَّاسِ .
وَكَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ صَدِيقًا لِيَحْيَى بْنِ زِيَادٍ ، لَا يَفَارِقُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ،
وَيُرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ الدُّنْيَا مَوْدَّةً وَهَجَبَةً ، ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا فَتَهَاجَرَا ،
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَطِيعٌ :

كُنْتُ وَيَحْيَى كَيْدِي وَوَاحِدٍ نَرَمِي جَمِيعًا وَنُرَامِي مَعَا
إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ فَقَدْ عَضَّهُ أَوْ مُوجِعٌ نَالَ فَقَدْ أَوْجَعَا
أَوْ نَامَ نَامَتْ أَعْيُنٌ أَرْبَعٌ مِنَّا ، وَإِنْ صُمَّ فَلَنْ أَسْمَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِي لَاحَ ، وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
سَعَى سَعَاةً بَيْنَنَا بِدَائِبًا فَكَادَ حَبْلُ الرُّصْلِ أَنْ يُقْطَعَا
فَكَادَ أَعْدَاءُ لَنَا لَمْ تَزَلْ تَطْمَعُ فِي تَفْرِيقِنَا مَطْمَعَا
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنْ عَشْرَةٍ أَوْ قَدَّ نِيرَانَ الْقَلْبِ مُسْرَعَا

وَمَا يَسْتَحْسِنُ مِنْ شَعْرِهِ كَلِمَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا :

فَلَنْ كُنْتُ (٣) لَسْتُ تَصْحَبُ إِلَّا جَمَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْلُهُ ٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : إِذَا جِئْتَ بِكَ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثُ لِنَفْسِكَ . وَتَصْوِيبُ السِّيَاقِ مِنَ الْأَغَانِي .

(٢) رَابَطَتْ : وَاطْبَتَ عَلَيْهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : فَإِذَا كُنْتُ . وَالتَّصْوِيبُ يُؤَيِّدُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ الْمَجْزُومِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي .

لا تجدهُ ولو جهدتَ وأنى
 إنما صاحبي الذي يغفر الذن
 بالذي لا يكاد يوجد مثلهُ
 ب ويكفيه من أخيه أقله
 وإذا (١) قال خالف القول فعله
 ل فيومان ثم يُضرم حبله
 واصله للصديق يومُ فإن طا

ومما يستحسن له من غزله قوله :

لقد أحببت جهدَ الحد
 ونحكي (٢) بعد غبِّ الذ
 ب ذات الخالِ والعقد
 وم مطروقا من الشهد
 له خالٌ على الخد
 لُ وافي ليلة السعد

ولطبع بن إياس شعر كثير في جميع الفنون ، وهو أحد الخلقاء المجان ،
 وكان صاحب نوادر ، ولو استقصينا كل شاعر واستوعبنا شعره زال الكتاب
 عن الغرض الذي قصدناه . وتوفي مطبع سنة تسع وتسعين ومائة (٣) .

أخبار الخليل بن أحمد

حدثني إسحاق بن الصلت الأنباري قال : حدثني المعلى بن جعفر

السعدي قال :

كان الخليل بن أحمد أعلم الناس بالنحو والفريب . وأكثرهم دقائق
 في ذلك ، وهو أستاذ الناس ، وواحد عصره ، وأول من اخترع العروض
 وفتقه ، وجعله ميزاناً للشعر ، وكان سببه أنه مرّ في سكة القصارين بالبصرة .

(١) في الأصل : واخا .

(٢) في الأصل : واحكي .

(٣) يبدو أن هذه الجملة « وتوفي مطبع » من زيادة النسخ إذ أنها لم تتبع في أكثر النسخ .

فسمع من وقع الكدّين^(١) أصواتاً مختلفة ، ففكر في هذا العلم وقال : لأضعن من هذا أصلاً لم أسبق إليه ، فعمل العروض على هذه الأصوات التي في أيدي الناس . وكان ذكياً فطناً عالماً بأيام الناس وأخبارهم ، وكان مع ذلك شاعراً مفلحاً ، وأديباً بارعاً ، وله أيضاً في الألحان والنغم كتاب معروف ، وهو صاحب كتاب العين الذي جمع فيه أصول الكلام للعرب كلها .

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبان بن رزين البصري قال :
 زعم يونس النحوي أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاءً منه وفطنة .

وحدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال :
 حدثني الحسن بن المهدي قال :

كان الخليل بن أحمد منقطعاً إلى الليث بن نصر بن سيار ، وكان الليث من أكتب الناس في زمانه ، وكان بارعاً الأدب ، بصيراً بالنحو والشعر والغريب ، وكان يكتب للبرامكة ، ويطير معهم في دولتهم بجناحين ، وكانوا به معجبين ، فارتحل إليه الخليل بن أحمد ، فلما عاشه وجده بحرّاً ، فأجزل له وأغناه . وأحب الخليل أن يُهدى إليه هدية تليق به ، فأقبل وأدبر ، وعلم أن المال والأثاث لا يقع منه موقعاً حسناً ، لوجرد ذلك عنده ، وكثرته لديه ، وأنه لا يُسر بشيء سروره بمعنى لطيف من الأدب ؛ فجهد نفسه في تصنيف كتاب العين ، فصنّفه لليث بن نصر دون سائر الناس ، ونمّقه وخبّره ، وأخرجه في أسرى ظرف وأحسن خطّه ، فوقع منه موقعاً :
 عظيماً ، وسرّ به سروراً شديداً . فوصله بمائة ألف درهم ، واعتذر إليه من

(١) الكدّين كلمة فارسية : جمع كدينة : أي مدقات القصارين : كسفينة وسفين .

- التقصير ، وأقبل ينظر فيه ليلاً ونهاراً ، ولا يمل منه ولا يفتر ، وكان يغدو ويروح على البرامكة ، فكأنه على الرصف^(١) حتى يرجع إلى الكتاب وينظر فيه ، إلى أن حفظ نصف الكتاب . وكانت تحته بنت عم له ، وكانت سرية نبيلة موسرة جميلة ، وكانت تهوى ابن عمها وتحبه ، فاشتري الليث جارية نفيسة فائقة الجمال ، بثمن جزيل ، فأقعدتها في منزل صديق له يتسرى بها ، فبلغ ذلك ابنة عمه ، فوجدت من ذلك أشدَّ وجدي ، وحزنت وقالت : والله لأغيظنه ولا أتقى الغاية . وقالت : إن غظته في المال فهو لا يبالي به ولا يكثر له ، ولكني أراه مشغوفاً بهذا الكتاب ، وقد هجر كل لهو ولذة ، وأقبل على النظر فيه ، والله لأفجعنه به . ثم عمدت إلى الكتاب بأسره فأحرقته ، فلما كان بالعشي ، وراح الليث من دار البرامكة ، ودخل المنزل ، لم يكن له همُّ إلا الكتاب ، فصاح بالغلام أن يحمله إليه ، فلم يوجد الكتاب ، وكاد يطير طيشاً ، وظن أنه سرق ، فجمع غلمانه وتهدهم . فقال بعضهم : يا سيدنا أخذته الحرّة . فبادر إليها ليرضاها ويسترجع الكتاب ، وقال لها : ردّي الكتابَ والجاريةُ الك ، وقد حرمتها على نفسي ، فأخذت بيده ، وأدخلته البيت الذي أحرقته فيه . فلما نظر إلى رماده ، وصح عنده أنه احترق ، سقط في يديه . وظن أنه أصيب بنال عظيم أو بولد أو أعظم منه ، وكان قد حفظ نصف الكتاب ، وبقي عليه نصفه - وقد مات الخليل - فطلبه في الدنيا كلها فأعجزه ذلك ، ولم تكن النسخة وقعت إلى أحد ، فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي علماء أهل زمانه . فقالوا : ما تروم ؟ قال : مثلوا عليه ، فمثلوا ، فلم يلحقوه ، ولا شقوا غباره . فأنت ترى ما في أيدي الناس من ذلك ، فإذا ما تأملته تراه

(١) الرصف : الحجارة المصممة . وفي الأصل : فكان على الرصف حتى يرجع إلى الكتب وينظر فيها .

طقات الشعراء لأن المعر

نصفين ، النصف الأول أتقن وأحكم ، والنصف الآخر مقصر عن ذلك .

ومما يستحسن للخليل بن أحمد من شعره قوله :

وما هي إلا ليلةٌ ثم يومها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرٍ
مطايا يقربنَ الجديدَ إلى البلى ويُدننِ أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
ويتركُنَ أزواجَ الغيورِ لغيره ويقسِمُنَ ما يحوى الشحيحُ من الوفرِ ٥

ومما سار له في الدنيا قوله :

أَبْلِغَا عَنِّي الْمَنْجَمَ أَنِي كافرٌ بالذي قضتُهُ الكواكبُ
عالمٌ أَنَّ ما يكون وما كا ن قضاءً من المهيمن واجبٌ

ومن السائر الذي يروى له قوله :

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني لو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا ١٠
لكن جهلتَ مقاتلي فعذلتني وعلمتُ أَنَّك جاهل فعذرتكا

ومما يختار له قوله لسليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب وقد كتب

إليه يستزيه إلى السند وكان والياً عليها :

أَبْلِغْ سَلِيمَانَ أَنِي عَنهُ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِي لَسْتُ ذَا مَالِ
الرِّزْقِ عَن قَدَرٍ لَا الضَّعْفُ يَنْقُصُهُ . وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُمْتَالِ ١٥

وأهدى إليه سليمان من السند هديةً برزّةً^(١) فردها وقال :

ونخلةٌ يكثر الشيطان إن ذُكرتُ منها التعجبُ جاءت من سليمانا
لا تعجبينَ لخيرٍ زلَّ عن يده فالكوكبُ النَّحْسُ يسقى الأرضَ أحياناً

وأخبار الخليل وعجائبه كثيرة ، وشعره قليل لأن شغله بالعلم كان أكثر

٢٠ منه بقول الشعر ، وفيها أوردنا من جملة قصته كفاية .

(١) برزّة : فائقة غيرها .

أخبار سلم الخاسر

وهو سلم بن عمرو

حدثني اليزيدي قال : قال لي أبو عبد الله الجَمَّاز (١) :

سلم الخاسر خالي . فقلت له : جعلت فداك ، لم سُمِّيَ الخاسر؟ فضحك
 وقال : سُمِّيَ الخاسرَ لأنه تقرأ (٢) فبقي في تفرُّثه مدَّة يسيرة . فرقَّتْ حاله
 فاغتم لذلك ، ورجع إلى شيء مما كان عليه من الفسق والمجون ، وباع
 مصحفاً كان ورثه من أبيه ، فاشتري بثمانه طنبوراً - وقيل : باع مصحفاً
 واشتري بثمانه دفتر شعر - فشاخ بالناس خبره ، فسَمِّيَ الخاسر بذلك ،
 وقيل له : ويلك ، في الدنيا أحد فعل ما فعلت ؟ تبيع مصحفاً وتشتري بثمانه
 طنبوراً ؟ فقال : ما تقربَ أحد إلى إبليس بمثل ما تقربتُ إليه ، فإني
 أقررت عينه .

وقد قيل : إنما فعل ذلك مجوناً ، ولم يكن ردىء الدين . وأما الذين
 زعموا أنه اشترى بثمان المصحف الشعر ، فقد رووا في أخباره أنه لما أفاد
 من الخلفاء والبرامكة بشعره ما أفاد من الأموال الجليلة قال : أنا الرابع
 ولست بالخاسر .

وكان من المطبوعين المجيدين . وكان تلميذاً لبشار بن برد الأعمى ،

ولما قال بشار بيته هذا :

مَنْ راقب النَّاسَ لَمْ يظفر بِحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللُّهجُ

(١) في الأصل : الجبال .

(٢) تقرأ : تنك .

أخذ سلم هذا المعنى ، وجاء به في أجود من ألفاظه وأفصح وأوجز فقال :
من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسورُ

وقال بشار - حين قال بيته ذلك - : ما سبقني أحد إلى هذا المعنى ،
ولا يأتي بمثله أحد . فلما قال سلمُ هذا البيت ، قال راوية بشار : صرت
إليه فقلت : يا أبا معاذ ، قد قال سلم بيتاً أجود من بيتك الذي كنت
تُعجب به . قال : وما هو ؟ فأنشدته البيت ، فقال : أوخ ، ذهب والله
بيتي ، لوددت أن ولاءه لغير آل أبي بكر الصديق فأقطعه وقومه بهجوى . وهذا
مما يدل أن بشاراً كان صحيح الدين . ثم نحاه عن نفسه ، حتى كلامه
فيه بعض إخوانه فردّه .

١٠ . وسلم أحد المطبوعين المحسنين وكان كثير البدائع والروائع في شعره ،
وسار بيت سلم الذي ذكرناه ، ولم يسر بيت بشار .
ومن جيد ما يروى لسلم كلمته في يحيى بن خالد - ويقال : إنه أخذ
عليها مالا عظيماً ويقال : إنه من عمل بما في هذه الأبيات من قصيدته جاز
أن يكون وزيراً والأبيات هذه :

١٥ بقاء الدين والدنيا جميعاً . إذا بقي الخليفة والوزير
يغار على حمى الإسلام يحيى إذا ما ضيع الحزم الغيور
وليس يقوم بالإسلام إلا معار يستجار ويستجير^(١)
كلا^(٢) يوميك من نفع وضرر يحوط. حماهما كرم وخير
وما ألهاك عما أنت فيه نعيم الملك والوطى^(٣) الوثير

(١) كذا بالأصل ويرى « ق » احتمال أنها « معاذ » .

(٢) في الأصل : كلى .

(٣) في الأصل : الوطاء ، هذا والوطىء : السهل اللين المذلل للتقلب عليه .

- إليك سبيلنا من كل وجه
بلوتُ الناس من عجم وعُرب
فكلُّ الأمر من قول وفعل
وفي كفتيك مدرجة المنايا
وأنت العزُّ في حرب وسلم
عرفتَ الدهر من خير وشر
ولستَ مُجازياً بالضغن ضغنا
فكلُّ الناس بين غنى وعفوَ
وما تخفى عليك وأنت طبُّ
سرابيل المحامد ضافيات
وما نزعْتَكَ للدنيا هنات
وما إن نال من دين لدنيا
وكانت قبلك الوزراء غرقى
وما إن جاز مَقْطَع كلِّ حق
تفرجتِ الأمورُ ببرمكى
حملتَ فوادح الأعباء عنا
لنا ملكٌ نعمٌ ووزيرٌ ملك
- وكلُّ الأمر أنت به بصيرُ
فما أحدٌ يسير كما تسيرُ
إذا عَلِقَتْ يداك به صغيرُ
ومن جدواهما الغيثُ المطيرُ
يضاف إلى مناقبك الظهور (١)
فكلُّ الرأى أنت به خبير
ولو أبدى المظاهرة الظهير (٢)
لديك ، كلاهما درٌّ درورُ
بُطونٌ للأمور ولا ظُهور
عليك يزيناها الوشى الحبير (٣)
إليها أعين الوزراء صورُ (٤)
قليلٌ من هواك ولا كثير
يؤمُّ كبيرهم فيها الصغير
صُعُودٌ في هواك ولا حُدُورُ
تضىء له المنابر والسرير
عن الإسلام إن شكر الشكور
عليه من لباس الشيب نورُ

(١) كذا بالأصل وقد تكون محرفة عن : يضاف إلى مناقبك الظهور . والظهور من معانيه الغلبة .
والانتصار ويكون المعنى يضاف الظهور إلى مناقبك وصفاتك .

(٢) المظاهرة : المقاومة . والظهير : المعاون .

(٣) الحبير : الناعم الحديد .

(٤) في الأصل وما بزغتك . هذا ونزغ الشيطان إلى كذا : حثه عليه . ويصح أن يكون
نزعتك من نزع إلى الشيء : اشتاق . والهناك : تقال لحصال الشر . وصور : مائلة .

بديته وفكرته سواءً إذا ما نابَه الخطب الكبيرُ
 وأجزل ما يكون الدهر رأياً إذا عمى المشاور والمشير
 ولا غرس الأمور ولا اجتنائها كيحي حين يعزم أو يسير
 إذا قامت مساعي الفخر يوماً على الأقدام أو مدح المرير^(١)
 فما نفع كنفع أبي عليّ ولا أحد يصير كما يصير

ومما يستحسن لسلم كلمته في المهدي :

حَيُّ المنابرَ بالسلامِ [أ] على وداع أو لِمَامِ^(٢)
 لم يبق منك ومنهم غير الجلود على العظامِ^(٣)
 ولقد سكرتُ من الهوى سُكَّرَ الغوى من المدامِ
 فالقلبُ مضطرب الحشا والعينُ نافرة المنامِ
 فإذا عزمتَ فأمضِ همَّ لك بين محمودٍ وذامِ
 ودع النوافخ في البرى^(٤) يَسْبَحْنَ في بحر الظلامِ
 وَيَخْضُنْ أسراب الفلا قوداً أعنتها سوامِ^(٥)
 متسربلات بالحميم مُعَمَّات باللغامِ^(٦)
 من كل خرقاء اليدي. ن على انقضاب وانجذامِ^(٧)

(١) رجل مرير : قوى ذو عزم .

(٢) في المختصر : حى المنازل وفي الأغاني : حى الأحبة . ورواية الأغاني أصح وأجمل ، وزيادة الهمزة منه . ويقال : يزورهم لماما : أى بعد أيام .

(٣) في الأصل : غير الخلود أو المقام . وتصويبها من الأغاني والمختصر .

(٤) البرى : الحلق توضع في أنوف الإبل .

(٥) القود : جمع أقود وقوداء وهو الذليل المنقاد ، وسوام : جمع سامية أى مرتفعة .

(٦) الحميم : العرق . واللغام : زبد أفواه الإبل واللغاب .

(٧) الانقضاب والانجذام : الانقطاع .

	يَهْمِسْنَ فِي هَمْسِ الْقَطَا	وَيَخِذْنَ فِي وَخْدِ النَّعَامِ (١)
	كَمْ قَدْ هَتَكَنَ مِنَ الرَّجَا	وَمُضِينَ بَيْنَ صَدَى وَهَامِ (٢)
	حَتَّى رَجَعْنَ مِنَ السُّرَى	مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي الْحِزَامِ
	لَمْ يَبْقَ غَيْرَ نَوَاطِرَ	مِنْهَا وَأَخْفَافِ دَوَامِ (٣)
٥	يَتْبَعْنَ وَخْدَ شِمْلَةٍ	وَجَنَاءَ تَفْسِخٍ فِي الزَّمَامِ
	فَمَضَتْ تَزْفُ (٥) أَمَامَهُ	نَ كَمَا تَوَلَّى سَهْمُ رَامِ (٤)
	وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ
	جَمَعَ الْخِلَافَةَ وَالسَّمَا	حَةَ وَالشُّجَاعَةَ فِي نِظَامِ
	مَلِكِ ضَرْبِيَّةِ (٦) رَأْيِهِ	أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ الْحُسَامِ
١٠	يَقْضَى أُمُورَ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ بَرَأَى حَزْمٍ وَاعْتِزَامِ
	قَالَتْ قَرِيْشٌ كُلُّهَا	وَهُمُ الْكِرَامُ بَنُو الْكِرَامِ
	وَخِيَارُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا	مَنْ بَيْنَ كَهْلِيٍّ أَوْ غَلَامِ
	: فَضَّلَ الْمَلُوكَ مُحَمَّدٌ	فَضَّلَ الْحَلَالَ عَلَى الْحَرَامِ
	فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيَّةِ	نَ فَاَنْتَ رَهْنٌ (٧) بِالسَّلَامِ
١٥	وَلِكِ الْمَكَارِمِ كُلُّهَا	فِي دَارِ ظَنْنٍ أَوْ مُقَامِ
	أَمِنَ الْحَوَادِثَ مَنْ تَعَدَّ	قَ ذِمَّةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

(١) وخذ البعير أسرع وصار يرمى بقوائمه كالنعام .

(٢) الرجا : الناحية . والصدى نوع من البوم كبير . والهام نوع من البوم صغير .

(٣) دوام جمع دامية .

(٤) الشملة السريعة ، والوجناء الناقة الشديدة .

(٥) تزف : تسرع .

(٦) الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٧) رهن الشيء - غير متعد - : دام .

يا خير من ضمننت يدا ه كم في يديك [من الذمام] (١)
 كم في يديك من الندى وضروب ألوان الحمام
 حَوْضُ الخليفة بالندى يشقى الغليل من الأوام
 إن الخليفة في يدي ه سِجَالُ عفو وانتقام (٢)

٥ وكان سلم الخاسر يذهب بالمهدى إلى أنه المهدي الذي وَصَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومما يستحسن من شعره قصيدته في موسى الهادي بن المهدي وهي هذه :

سَأَلْتُ الديار وأطالَها وما إن تُجَابُ شُؤَالِهَا
 منازل قد أَقْفَرَتْ بعدنا وجرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيَالِهَا
 وصهباءَ تعملُ في الناظِرَيْنِ شربتُ على الرِّيقِ سَلْسَالِهَا
 وقد كنتُ للكأسِ والغانياتِ إذْ هجر القومُ وصالِهَا
 وكم قد رَفَعْتُ سُتُورَ الملوكِ وزاوتِ بالشَّعرِ أزوالِهَا
 ونلتُ مجالسَ مشهورةً يُنالُ الكرامُ بمن نالِهَا
 لقد جعل اللهُ في راحتِكِ حياةَ النفوسِ وآجالِهَا
 وجدناكَ في كُتُبِ الأوَّلِ ن محيِ النفوسِ وقتالِهَا
 وموسى شبيهه أبي جعفرٍ ومعطى الرغائبِ سُؤَالِهَا
 ولولا مكانك من بعده لأنكرت العوذُ أطفالِهَا (٣)

١٠

١٥

(١) في الشطر الثاني من البيت : خزم وهو زيادة سبب خفيف ، وما بين القوسين محذوف في الأصل . وما وضعته هو أقرب احتمال لتكلمته .

(٢) السجل النصيب وجمعه سجال ويقال أيضاً : الحرب بينهما سجال أى متعادلة بينهما ، تارة لهم وتارة عليهم .

(٣) في الأصل : العوز وصوبها « ق » والعوذ جمع عائد : الحديثة التاج من الظباء والإبل والحيل .

ومما يستحسن له كلمته في نجاح الحاجة (١) وهذه الأبيات منها :

يُدِيرُ الْأُمُورَ مَقَادِيرُهَا وَلِلرِّزْقِ دَاعٍ إِلَى أَهْلِهِ
إِذَا أذِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النِّجَاحُ عَلَى رِسْلِهِ
إِذَا قَنَعَ الْمَرْءُ نَالَ الْغَنَى وَعَرَى الْمَطِيَّةَ مِنْ رَحْلِهِ
وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

وحدثني ، أحمد بن محمد النوفلي قال : ما وفقت إلى شاعر أعرف بأشعار الجاهلية ولا أدري لها من سلم الخاسر ، وكان سلم مزاحاً لطيفاً ، مداحاً للملوك والأشراف ، وكانوا يجزلون له في الثواب والعطية ، فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه وغيرهم من أهل الأدب .

١٠ ولما قال أبو العتاهية أبياته التي ذكر فيها سلماً وبلغه قوله :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلْمُ بْنُ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحَرَصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى الزَّوَالِ

قال سلم : ويلى على ابن الفاعلة قد كنز في بيته البُدور ، وأنا في ثوبى هذين . وليس عندي غيرهما . هو ينسبني إلى الحرص .

١٥ وأشعاره وافرة كثيرة جداً ، وقد أوردنا منها ما فيه الكفاية .

أخبار ابن ميادة

حدثني ابن الأخص محمد بن عبد الملك الثقفي قال : أخبرني عمرو ابن أيوب العامري قال :

وقد ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأنشده شعراً له فيه ،

(١) في الأصل نجاح الحاجب .

فاستحسنه منه وأمره بملازمته ، ففعل ، فلما أقام عنده طويلاً امتدحه
بقصيدته التي يقول فيها :

ألا ليت شعري هل أبیتنَّ ليلة بحرّة ليلي حيث ربّنتني أهلي
بلادُ بها نِيطتُ عليّ تَمائمي وقُطّعتُ عني حيث أدركني عقلي
وهل أسمعنَّ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ تَطالغنَّ من هَجَلٍ حَفِيٍّ إلى هَجَلٍ (١)
فإن كنتَ عن تلك المواطن حابسي فأسبغ عليّ الرزقَ واجمع إذن شملي

فقال له الوليد : قد أمرنا لك بمائتي ناقة سوداء ، ومائتي ناقة حمراء ،
تضيء هذه من هنا ، وتظلم تلك من هنالك ، فخذ الكتب بذلك إلى مصدق (٢)
كُتب يدفعها إليك . فأخذ ابن ميادة الكتب ومضى نحوه ، فلما قرأ كتابه
قال له : [أعفني من] الجُعودة وقد كان أمر [له] (٣) بها جعادا ، فأبى أن
يقبلها إلا جعادا كما أمر له ، وتماحل هو والمصدق (٤) في ذلك . وكتب ابن
ميادة إلى الوليد يعلمه ذلك ، وضمّن كتابه هذين البيتين :

ألم يبلغك أن الحيّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا
أرادوني بها لونين شتّى وقد أعطيتها دهماً جعادا

فكتب الوليد إلى المصدق يتوعده ويأمره أن يسلمها إليه - كما أمر -
برعاتها وأدواتها . فأقبل يسوقها حتى أقبل بها [على] حيه .

واسمه الرّمّاح بن أبرد ، وميادة أمه ، وكانت أم ولد ، وهو من بني

(١) الهجمة ما بين ثلاثين إلى مائة من الإبل ، والهجل : المظنن من الأرض . والحفي المبالغ في
الإكرام ويريد به الحصيب كما ورد في روايات .

(٢) المصدق : جامع الصدقات وهي الزكاة .

(٣) زيادة ايستقيم بها الكلام مقتبسة من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها .

(٤) في الأصل : وتماحل هو المصدق . وتماحل القوم : جادل بعضهم بعضاً .

مُرَّةُ بنِ عَوْفِ بنِ سعدِ بنِ ذُبْيَانِ . وكان ابن ميادة يَضْرِبُ أُمَّه في صباه ويقول :

اعْرَنْزِمِي (١) مِيَادُ للَقَوَافِي

يريد أنه سيهجو الناس فيهجونه ويذكرون أمه .

وأبوه من ولد ظالم بن الحارث بن ظالم المرّي ، وهو القائل يفتخر بذلك :

سَقَتْنِي سُقَاةُ المَجْدِ من آلِ ظالمٍ بِأَرْشِيَّةِ (٢) أَطْرَافِهَا في الكَوَاكِبِ ٥

وبقي ابن ميادة حتى أدرك أيام بني العباس . وقد مرّ على جعفر بن سليمان

ابن علي وهو [والي] البصرة فأنشد :

يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ لَيْتَكَ لا تُنْعَى ولا تُقْبَرُ

فلما رأى جعفر ركافة هذا الشعر وخفته قال : يا رماح ، قال :

١٠ لبيك أيها الأمير . قال : أتمدح الوليد بن يزيد الفاسق بمثل ذلك الشعر

وتمدحني بمثل هذا ؟ قال : أيها الأمير إن مدح الشاعر على قدر العطية ، وما

عليّ من فسق الوليد وقد أعطاني أربعمائة ناقة برعاتها وعبيدها وآلاتها ؟ والله

لا قلت أبداً إنه فاسق ولو ضربت عنقي فإن إحسانه يمنعني عن ذلك ، فأعجبه

ما رأى من شكره ووفائه للرجل بعد الموت وذهاب الدولة ، فأمر له بأربعمائة

١٥ ناقة وقال له : قل الآن مثل شعرك الذي تقول فيه ، فقال :

كنتُ امرأً أرى الزوائل (٣) مرة فأصبحت قد ودّعتُ رميَ الزوائلِ

وعطّلت قوس اللّهُ من شرّعاتها وصارت سهامى بين رث وناصل (٤)

(١) في الأصل : استمدى . والتصويب من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها واعرنزى : تجمعي واشتدى .

(٢) الأرشية جمع رشاء وهو الجبل .

(٣) الزوائل هنا يراد بها النساء على التشبيه بالوحش . يقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طبا بإصباها النساء إليه . هذا وفي الأصل : الزوامل وفي البيت خرم .

(٤) الشرعات : الأوتار ، والسهم الناصل الذي خرج منه النصل .

إذا حل أهلي بالجناب وأهلها
فقل : خَلَّةٌ ضَنْتٌ (١) عليك بوصلها
بمنونني (٢) منك الوصال وقد أرى
وما أنس مـ الأشياء لا أنس قولها
تمتعٌ بذا اليوم القصير فإنه

وكان ابن ميادة جيد الغزل ، ونمطه نمط. الأعراب الفصحاء ، وكان

مطبوعاً ، وهو الذي يقول :

كأن فوادي في يدٍ علقَتْ به
وأشفق من وشكِ الفراق وإنني
فوالله ما أدري : أيغلبني الهوى
فإن أستطع أغلب وما يغلب الهوى

فهذه معان وألفاظ. يعجز عنها أكثر الشعراء ، فإنه قد جمع إلى اقتدار

الأعراب وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم ، وهو القائل :

أقول لركب قافلين رأيتهم
ألا إن بلغتُم سالمين فأبلغوا

ومما يختار له قوله :

هاج البكاء وعاف منه صدوح (٤)
خطباء باكية على التفراح (٥)

(١) في الأصل : ظنت .

(٢) في الأصل : يموتني .

(٣) (ما) فيها معنى الشرط هنا . وروى في مصادر أخرى « وإن يغلب » .

(٤) كذا الأصل : ويرى « ق » نقلا عن الدكتور جواد احتمال أنها وعارضته صدوح . وهذا

لا يتفق والتصريح ولا مع صدور الأبيات .

(٥) كذا في الأصل والمعنى غير واضح .

تدعو هديلا في ذُرًا عُبرِيَّةً (١)
عينا ليس عيونها بصواح
ناحت بما علمت ولست بنائح
وأبت على دأب الدلال بصاح (٢)

ومما يستحسن له قوله :

سَلِ اللهُ صَبِراً واعترفْ بفراقِ
عسى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقِ
أَلَّا لِيَتْنِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وبعده
سَقَانِي بِكَأْسٍ لِلْمَنِيَّةِ سَاقِ ٥

أَخْبَارُ الْعُمَانِيِّ

واسمه محمد بن ذؤيب ، وهو من بني نهشل بن دارم من بني فُقَيْم .

حدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : حدثني الرياشي قال : قال

الأصمعي :

١٠ مات العماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة ، ولم يكن عُمانِيًّا ، وإنما غلب
عليه العماني . وكان السبب في ذلك أن دُكِينًا الرَّاجِزَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَقِي
الإبل ويرتجر ، فرآه مُصْفَرًّا ضَرِيرًا (٣) فقال : مَنْ هَذَا الْعُمَانِيُّ ؟ لَصْفَرَةِ
وجهه ، فلزمه ذلك .

قال الرياشي : قال الأصمعي :

١٥ دخل العماني على الرشيد لينشده ، وعليه قلنسوة طويلة ، وخُفٌّ سَادَجٌ ،
فقال له الرشيد : إياك أن تنشدني إلاّ عليك عمامة عظيمة وخفان دلقمان (٤) .

(١) في الأصل : هديلا . والهديل من معانيه فرخ الحمام . والمعبرية نسبة إلى المعبر ، وهو الكثير
من كل شيء ، ويريد به الشجرة .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الضرير معناه هنا : المريض المهزول .

(٤) كذا بالأصل والشعر والشعراء وعبون الأخبار ج ١ ص ٩٤ أما في العقد طبعة لجنة التأليف

ج ٢ ص ١٣٩ : رائقان .

فانصرف عنه في ذلك اليوم ، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيّياً
 بزى الأعراب . ثم أنشده وقبّل يده وقال : يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت
 مروان بن محمد فرأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته . ومن قبله يزيد
 ابن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، ثم أبا العباس السفاح ، مدحته ورأيت
 وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ، ثم مدحت المنصور ثم المهدي ثم
 الهادي ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والروساء ، والله
 يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أندى
 راحة منك يا أمير المؤمنين . قال : فأجزل له الجائزة على شعره ، وأضعفها
 على كلامه ، وأقبل عليه بوجهه وتبسم له وبسطه ، حتى تمنى جميع من حضر
 من الشعراء والخطباء والبلغاء والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام . وطار
 اسم العماني بذلك .

وحدثني حيان بن علي البصرى قال : حدثني الرياشي عن الأصمعي
 قال : كان العماني شاعراً قديماً (١) مفلحاً مطبوعاً مفيداً (٢) ، وكان جيد الرجز
 والقصيد غير أن الأغلب عليه الرجز ، وكان يصف الفرس فيجيد ويحسن .
 ومن قوله في ذلك :

كَأَنَّ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكْلَبًا بِيضًا صَغَارًا يَنْتَهَشِنَ الْقَبْقَبَا (٣)

ومما يختار له كلمته في المهدي :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ مَنْ عَلَى عِبَادِهِ بِعَبْدِهِ
 مَهْدِينَا الْهَادِي الَّذِي بِرُشْدِهِ أَصْبَحَ بَيْنَ غَوْرِهِ وَنَجْدِهِ

(١) كذا في الأصل ولعلها « قديراً » .

(٢) كذا في الأصل مفيداً وصوبها « ق » مقتدراً .

(٣) في الأصل : ينهش المقنبا . والتصويب من المختصر . والقبقب : البطن .

- وكلُّ حرٍّ يَرتجى من رِفْدِهِ
يا بن الذي كان نسيجَ وَخِدِهِ (۱)
بِمَشْرَعِ يَشْفِي الصَّدَى بِبَرْدِهِ
يا ابن أبيه وَشَبِيهَ جَدِّهِ
حَذَوُ الشُّرَاكِ قَدَّهُ بِقِدِّهِ (۲)
شَدَدَتْ زَنْدًا سَاعِدَ بَزْنَدِهِ
قَلَّ لِلْإِمَامِ وَوَلِيٍّ عَهْدِهِ
- خَلِيفَةَ اللَّهِ - بِمِثْلِ بَرْدِهِ
عَنْ وَاجِبٍ مِنْ حَقِّهِ وَأَدَّهُ
بِمَنْكَبِهِ يَدْفَعَا عَنْ ضِدِّهِ (۵)
بِالْبَيْضِ تَتَرَى حَلَقًا مِنْ سَرْدِهِ
كَالسَيْفِ لَا تَعْرِفُهُ فِي غَمْدِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ أَلَدِّهِ
- فَضَّلَ الَّذِي فَضَّلَهُ بِمَجْدِهِ
أَثْبَتَ لِهَارُونَ مَكَانَ وَرْدِهِ
وَاشْفَعْنَا لَنَا مُوسَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ
يُعْرِفُ مِنْهُ جَدُّهُ بِجِدِّهِ
إِنَّكَ إِنْ عَضُدْتَهُ بِعَضُدِهِ
وَقَدْ جَرَتْ كَوَاكِبٌ بِسَعْدِهِ
رَدَّيْتِ مُوسَى بُرْدَهَا فَرَدَّهُ
وَالْحَيْمَ الْأَمْرَ لَهُ وَسَدَّهُ (۳)
وَأَدْعَمْنَا لَنَا أَرْكَانَ مُصْلَخِدِهِ (۴)
وَعَنْ عُرَا الْمَلِكِ وَعَنْ مُقْوَدِهِ
وَالْخَيْرُ لَا يُعْرِفُ مَا لَمْ تُبْدِهِ
حَتَّى تَرَى بِصَائِرًا مِنْ حَدِّهِ
وَمَا عَلَى النَّاصِحِ فَوْقَ جَهْدِهِ

وما يستحسن له كلمته في الرشيد :

- لَا أَنَا خَبِيرٌ كَالشُّهْدِ
جَاءَتْ بِهِ الْبُرْدُ وَغَيْرَ الْبُرْدِ
وَكُنْتُ فِي سَلْوَةِ عَيْشٍ رَغْدِ
- شَيْبَ بِمَاءِ نَقْرَةٍ صِلْدِ (۶)
وَدَعْتُ هِنْدًا وَقَطِينَ هِنْدِ
مَعَ الْحَسَانِ الْخَفْرَاتِ الْخُرْدِ

(۱) في الأصل : يسج وحده .

(۲) في الأصل : قذة بقدة وصوبها « ق » .

(۳) ألحمه جعل له اللحم ، وسداه جعل له السدا .

(۴) في الأصل : وارغم . ودعه أعانه وقواه ، والمصلخد المنتصب قائماً .

(۵) في الأصل : صله وصوبها « ق » .

(۶) كذا بالأصل . ولعلها « في صله » أي في مكان صلب أملس .

فجئت من حَنْظَلَةٍ (١) وسعد
على بنات الأرحبيّ الوخدِ
إلى امرئ له أيادٍ عندي
حقوقها ، ولو جهدت جهدي
ويا ابن أشياخ الحطيم التلدي
لله يرجون جنان الخلدِ
لما خشيت بغى أهل الحشدِ
شددت زناد ساعد بزنادِ
يا برّدها للمشتفى بالبردِ
وللمطيع عسلاً بزبادِ
في وفد بيت الله خير وفدِ
جاء الغني ووثقوا بالرّفدِ
يعطى الجزيل وينى بالوعدِ
بين كهول هاشم والمردِ
ومما يستحسن له ويختار قوله :
لا يستوى منعمٌ ببنّدارٍ (٧) له قِيَانٌ وله حمارٌ

(١) في الأصل : حنظلي .

(٢) الدياميم : الفلوات الواسعة . وأد الرجل أدا في الأرض : ذهب ، والإد : الأمر الفظيع .

(٣) الأرحبي : نسبة إلى محل تنسب إليه النجائب أو حى أو قبيلة تنسب إليها الإبل النجبية

والوخذ من وخذ البعير : أسرع . والنشر : المرتفع .

(٤) في الأصل : لما حشت نعى . . . ونكت . . . هذا وصلخد لعلها من اصلخد إذا انتصب

قائماً أو من الصلخد بمعنى القوى .

(٥) أكدي : بخل بالعطاء أو اعترضه العقبات .

(٦) في الأصل : سميته . والسيمة : الهيئة .

(٧) البنّدار : الذي يخزن البضائع للغلاء .

مَقْصَصٌ قِصَصُهُ الْبَيْطَارُ يُطِيفُ فِي السُّوقِ بِهِ التَّجَارُ
 وَعَرَبِيٌّ بُرْدُهُ أَطْمَارُ يَظَلُّ فِي الطَّرْقِ لَهُ عِثَارُ^(١)
 قَدْ نَصَلَتْ مِنْ رِجْلِهِ الْأَظْفَارُ يَأْوِي إِلَى حِصْنٍ لَهُ أَوَارُ^(٢)
 أَحَدَبٌ قَدْ مَالَ بِهِ الْجِدَارُ لَا دَرَهْمٌ فِيهِ وَلَا دِينَارُ
 يَأْكُلُ هَزْلِي الْفَارِ فِيهِ الْفَارُ فِي بَلَدَةٍ عَالٍ بِهَا الْغُبَارُ
 لَيْسَ عَلَى كَهْلٍ بِهَا وَقَارُ مِثْلَ الشَّيَاطِينِ إِذَا اسْتَثَارُوا^(٣)
 لَهُمْ دِينَانٌ وَلَهُمْ جِرَارُ وَفَاشْفَارَاتٌ لَهَا قُتَارُ^(٤)
 فِي الْيُسْرِ^(٥) لَا يَطْمَعُ فِيهِ الْجَارُ

ومما يستحسن له هذه الأبيات :

١٠ يَارُبَّ شَيْخٍ عَرِقِ الْجَبِينِ يَغْدُو بِبَغْدَادٍ مَعَ الْغَادِينِ
 بَعَارِضِيهِ شَبَهُهُ الطَّحِينِ وَلَيْسَ فِي دُنْيَا وَلَا لَدِينِ
 وَوَأَقِفْ فِي مَتَوَاقِفِينِ بِبَابِ كُلِّ مُخْصِبٍ بَطِينِ
 فِي ثُوبٍ قُوْهِىُّ وَثُوبٍ لِينِ إِذَا دَعَا لَجْمَلٍ سَمِينِ
 وَفَاشْفَارَاتٍ مَعَ الطُّرْدِينِ^(٦) حَاسِرٍ كَفِينِ بِفَارْحِينِ^(٧)
 ١٥ هَانَتْ عَلَيْهِ حَاجَةُ الْمَسْكِينِ

وله أشياء حسان كثيرة ، وكان يُوزن بالعجاج ورؤية ، بل كان أطبع

(١) في الأصل : غبار ، وأخذت العثار لأنها أقرب للمعنى والغبار ستأق في الرجز نفسه .

(٢) الأوار : الحر والعطش والدخان .

(٣) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن : إذا تثار .

(٤) الفاشفارات : نوع من الطعام . والقتار الدخان من المطبوخ .

(٥) في الأصل : السير .

(٦) الطردين : نوع من الطعام .

(٧) يرى « ق » أن صوابها : بفارجين فارسية ، معناها ملعقة .

منهما . وكان من أقرانهما في السن والزمان ، واقران دُكَيْنَ وأبي النجم العجلى ،
إلا أنه عاش وبقى حتى أدرك أيام الرشيد . وقد امتدح الحجاج بن يوسف .

أخبار الحسين بن مطير

حدثني عبد الله بن محمد الخزري قال : حدثني التوزي قال :

قلت لأبي عبيدة : ما تقول في شعر ابن مطير ؟ قال : إنه ليقع من شعره
الشيء بعد الشيء فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن
شعره من أعجب الشعر إلى .

ومما قال :

كأننا يا سُلَيْمَى لم نُلِمَّ بكم
ولم نُكَلِّمَكِ في الحساد قد حضروا
ولم نقل يوم سارت عيسكم عنقاً
: سقى سقى الله جيراناً لنا ظنوا
لم أخش بينهم حتى غدوا جزقاً
فاحتت^(٥) من خلفهم حاديهم غرداً
وتحتنا علسيات ملاحيج^(١)
وفي الكلام عن الحاجات تحليج^(٢)
والدوسرى بجذب الساج مجروج^(٣)
لما دنا من رياض الحزن تهيج^(٤)
واستوسقت بهم البزل العناجيج^(٤)
وجددت دون من تهوى الهواديج

(١) في الأصل : عنسيات ملاحيج بالحاء . وعلسيات إبل منسوبة لبني علس .

(٢) لعلها أيضاً تخليج بالحاء المعجمة أو تحميج .

(٣) الساج : شجر عظيم صلب الخشب . والرداء . ومجروج لعلها من جرج إذا جال وقلق . أو

هي محرفة عن محروج بالحاء من حرج أنيابه إذا حك بمضها إلى بعض من الحرد .

(٤) الحزق الجماعات والقطع من كل شيء والعناجيج الإبل النجبية . واستوسقت : استجابت لطردها

وفي الأصل : فاستوسقت .

(٥) في الأصل : فاحت . هذا وحته وأحته واحتته : حظه . وجددت ، لعلها : خددت

أى وضعت الصفائح في جانبها .

- تلكم دياركم بالقف دراسة
 قفراً خلاء المغاني ما يظل بها
 فيها أوار^(٢) وآثار بعرضتها
 داراً لناعمة بيضاء ، حلتها
 ومورد آجن سدم مناها
 زارتك سلمة والظلماء داجية^(٤)
 فمرحباً بك من طيف ألم بنا
 هل يدنينك من سلمى وجيرتها
 هذل المشافر أيديها موثقة
 قالت : تغيرت عن ودّي فقلت لها :
 ما أنس لا أنس منكم نظرة سلفت
 فهذا ، كما ترى ، شعر كأنه الديباج ، بل نظم الدرّ في حسن وصف ،
 وإحكام رصف ، وهو الذي يقول :
 نزل المشيب فما يريد براحاً
 لا تبعدن من أيل ذى لذة
 ما كنت بائعه بشيء يشتري
 وقضى لبانته الشباب فراحاً
 وغضارة تدع المراض صحاحاً
 أبداً ولو أنى أصبت رباحاً

(١) في الأصل : يسين . هذا واستن : جرى . والعجاج : الغبار والدخان . والهوج : الرياح التي تقلع البيوت .

(٢) الأوارى : قرارات القدور وما يلزق بأسفلها .

(٣) آجن الماء تغير لونه . وسدم : مندفة . والدبي : صفار الجراد والنمل . وفي الأصل : ملحوج .

(٤) في لسان العرب وشرح القاموس مادة شهم : « زارتك شهمة . . . » ولكن الأبيات التالية

في الأصل نجد سلم وسلمى .

(٥) في الأصل : ارحجيات حراجيج . هذا والحراجيج : النياق السمينة .

(٦) في الأصل : هل المشافر . هذا والزج جمع أزج وزجاء ، وهو الطويل الساقين . والزج جمع

أزل وزلاء ، وهو الخفيف الوركين . والهزايج : الدرهم .

فعلى الشباب تحيةً من زائر
وبنازلٍ لما أراد إقامة
فَدَعِ الشباب فقد مضى لسبيله
ما زال يدفعه الصَّبَا دَفْعَ الطَّلَا (١)
جَوْنَ الرِّبَابِ عَصَى الرِّيحِ عَلَى الرُّبَا ٥
فعلى كُحَيْلِ بنى قنَانَ على الذُّرَا
وَكَانَ أَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَشِيَّةً
فيه ، وَأَصْوَاتِ الرُّوَائِمِ فَارِقَتْ
يَغْشَى الْوَحْشِ بِمَرْسَلٍ مِنْ مَائِهِ
وترى صفوف (٥) الوحش في حافاتها ١٠
وَكَانَ يَثْرِبَ إِذْ عَلَاهَا وَبَسَلُهُ

ومما يستحسن له كلمته التي يقول فيها :

لقد كنتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يُوقِدَ الْهُوَى
ولو تُرِكَتُ نَارُ الْهُوَى لَتَضَرَّمَتْ
فقد جعلتُ في حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا ١٥
وقد كنتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ ضَبَابَتِي
لمرتجَّةِ الْأَرْدَافِ هَيْفَ خُصُورُهَا

على كَبِدِي نَارًا بَطِيئًا خُمُودُهَا
ولكنَّ شَوْقًا يَكِلُّ يَوْمَ وَقُودُهَا
عِهَادُ الْهُوَى تُؤَلِّي بِشَوْقٍ يَزِيدُهَا
إِذَا قَدِمْتُ أَيَّامُهَا وَعَهْودُهَا
عذاب ثنَايَاها عَجَافٌ قَبُودُهَا

(١) الطلا : ولد الظبي والصغير من كل شيء .

(٢) الجون : الأبيض والأسود . والرباب : السحاب .

(٣) في الأصل : ينعون .

(٤) كذا في الأصل . وهي مقبولة وقد تكون محرفة عن : فلاحجن بعد رزاحاً ولجج . بالمكان لزمه

ورزح رزاحاً : سقط ولصق بالأرض ولم يستطع النهوض هزلاً وتعباً .

(٥) قد تكون محرفة أيضاً عن صنوف .

(٦) كذا في الأصل وقد تكون محرفة عن : تعوث أهله لبياحا وتعوث تحير .

وصفر تراقبها وحمراً أكفها
 يميننا حتى ترف فلوبنا
 وفيهن مقلق الوشاح كأنها
 مخضرة الأطراف زانت عقودها
 وسود نواصيها وبيض خدودها
 رفيف الخزامى تحت ظل وجودها (١)

مهابة بسران طوال قدودها
 بأحسن مما زينتها عقودها

ومما يستحسن له قوله :

خليلى من عمرو قفا فتعرفا
 وفيهن مقلق الوشاحين طفلة
 حصان لها لونان جون وواضح
 وسنتها (٥) بيضاء واضحة السننا
 فيا عجباً منى ومن حب قاتلى
 ومن غنيات (٦) الحب أن كان أهلها

ومن السائر المجاز لابن مطير كلمته فى وصف السحاب والمطر - وكان

من أحذق الشعراء بذلك [وهى] قوله :

كثرت لكثرة قطره أطباؤه
 فإذا تحلب فاضت الأطباء (٧)

وكجوف صرته التى فى جوفه
 جوف السحاب سبحة جوفاء (٨)

١٥

(١) فى الأصل : تميئنا . . . زيف .

(٢) فى الأصل : فتغيرا « لسهمة » وصوبها « ق » من معجم البلدان .

(٣) الشوى : الأطراف . والحدل المثلثة .

(٤) فى الأصل : وحلقان . هذا والعسل الاهتزاز أو الخلط بالعسل .

(٥) فى الأصل : وسبها والسبة الدبر ولكنه لا يرد فى هذا الموضع وقد صوبها « ق » . والسنة

من معانيها : الوجه أو دائرته .

(٦) الغنية وجمعها غنيات : اليسار كالغنى وقد روى فى الأمالى وغيره : ومن بينات الحب .

(٧) الأطباء : حلقات الضرع شبه بها السحاب ، وفى الأصل : تجلت .

(٨) فى الأصل : وكحرف صرته . . . هذا والضررة : الثدي أو الضرع كله ، والسبحة : الضخم

من السقاء والسبحة العظيمة .

وكانَّ بارقه حريقٌ يلتقي ريحٌ عليه عَرَفَجُ والآء (١)
 مستعبر بمِدامع مستضحك بلوامعٍ لَمْ تَمَرِّها الأَقْداء (٢)
 وله بلا حُزْنٍ ولا بِمِسرَةٍ ضحكٌ يراوح بينه وبكاء
 لو كان من لُجج السواحل ماؤه لم يبق في لُجج السواحل ماء

٥ وكان سبب هذه القصيدة أنَّ والياً كان على المدينة ، دخل عليه ابن مطير - وكان قيل له : هذا أشعر الناس - فأراد [أن] يختبره ، فقال له : قد نشأت سحابة مكفهرة يا ابن مطير ، فقل فيها ، فقد أرسلت عزاليها (٣) . فقال هذه القصيدة التي أثبتنا منها هذه الأبيات .

ومما يختار له قوله :

١٠ خليلي هذي زفرة اليوم قد مضت فما بعد مي زفرة قد أُطِلَّت
 ومن زفرات لو قَصَدُن قتلني تَقْضُ (٤) التي تأتي التي قد تولت

ومما يستحسن قوله :

وكنتُ أذود العين أن تردَّ البكا فقد وردت ما كنتُ عنه أذودها
 خليلي ما في العيش عَتْبٌ لو أني وجدت لأيام الصِّبا مَنْ يعيدها

١٥ وهو من المكثرين المجيدين المعروفين ، وحسبنا ما أوردناه من أخباره دليلاً على سائر نمطه .

(١) الآلاء : نوع من الشجر .

(٢) في الأصل : الأقرء . هذا ومرى الناقة مسح ضرعها . ويريد أن مدامع المطر ليست من نوع مدامع العيون التي تسببها الأقداء وصواب البيت . كما في الشعر والشعراء وغيره :
 مستضحك بلوامع مستعبر بمِدامع لم تَمَرِّها الأَقْداء

(٣) يقال أرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر .

(٤) في الأصل : تقضى وما اخترته يتفق مع المعنى من أن الزفرة التالية في قوتها تهدم السابقة هدماً عنيفاً ، وتقضى تصح على أنها من قضى وطره إذا أتم مراده . أو هي تقص أي تتبع أثرها .

أخبار ابن مناذر

حدثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال : حدثني إسحاق بن عمرو
العدوي قال :

كان محمد بن مناذر من أهل عدن ، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء
والأدباء بها ، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ
من ذلك أقصى مبلغ ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار ، إلى أن اشتهر
بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد
وأقام بها .

قال إسحاق : فحدثني الحجاج الصواف قال : خرجت إلى مكة ،
وكان بيني وبين ابن مناذر جوار بالبصرة وصداقة ، فلما وافيت مكة
فسألت عنه فقيل لي هو في المسجد الحرام - قال - فأتيتته وحوله أصحاب الشعر
والأخبار وأهل النحو والغريب يكتبون عنه ، وأنا أظن أن به من الشوق إلى
مثل الذي بي إليه ، وأنه إذا عابني قام إلى وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر
إلي ، ثم أقبل على القوم يحادثهم ولا يحفل بي ، فقلت في نفسي : تراه
ذهبت عنه معرفتي ؟ فأقبل أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل
علي ، قال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : نعم ، هذا الذي يقول فيه من قطع
الله لسانه :

إذا أنت تعلقت بحبل من أبي الصلت
تعلقت بحبل وا ^{هين} ^(١) القوة منبت

(١) في الأصل : وامى .

فخذ من وَرَقِ الدَّفْلِيِّ وخذ من ورقِ الْقَتِّ
 وخذ من جعد غيلان وخذ أظفار نِسَخَتْ^(١)

فأقبل ساعة ، ثم أقبل على القوم ساعة ، ثم رفع رأسه إلى وقال :
 من أين أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال : أين منزلك بها ؟ قلت في
 ناحية بني عايش ، بموضع يقال له الصّوافين ، فقال : فتعرف ابن زانية
 يقال له الحجاج الصّواف ؟ قلت : نعم تركته ينيك أم ابن مناذر . فضحك
 ثم قام إلى فعانقني .

وحدثني العروضي قال : قال لي أبو إسحاق : قال العُتبي :

رأيت محمد بن مناذر وقد قام بمكة وقت الموسم ينادي بأعلى صوته :
 معاشر الناس ، مَنَازِرُ^(٢) قرية ، وأنا ابن مَنَازِرِ .

وحدثني محمد بن يزيد قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :

كان ابن مناذر مولى لبني يربوع ، وكان في أول أمره مستوراً حتى علق
 عبد المجيد^(٣) الثقيني فانتهك ستره ، فلما مات عبد الحميد خرج إلى مكة
 فلم يزل بها مجاوراً ، وكان يجالس^(٤) سفيان بن عيينة ، وكان سفيان
 يسأله عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك .

(١) نسخت لقب أبي عبيدة ، وهو اسم من أسماء اليهود . لقب به تعريضاً بأن جده كان
 يهودياً ، وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار .

(٢) مناذر - بفتح الميم - الصغرى والكبرى كورتان . ومناذر بضم الميم من ناذر كقاتل .
 وكان ابن مناذر يفضب أن يقال له ابن مناذر بفتح الميم .

(٣) في الأصل : حتى علق المجيد . وهو سهو من الناسخ والصواب في المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : وكان يجلس .

[وفي مدح هارون] (١) يقول ابن منذر قصيدته التي في نسيبها :

هل عندكم رخصة عن الحسنِ البـ صرى تُرَوَى أو ابن سيرينا
 إنَّ سفاهاً بذى الجلالة والشـ بة ألاَّ يزال مفتونا
 لبستُ ثوب الصِّبا وبارقه وقد مضتُ من سني ستونا
 لما رأينا هارون صار لنا اللـ يل نهاراً بضوء هارونا
 فلو سألنا بحُسنِ وجهك يا هارون صوب الغمامِ سُقينا
 وهو القائل في كلمة له :

ألا يا قمر المسج د هل عندك تنويلُ
 شفائي منك لو نوا تني شمُّ وتقبيل
 سلاً كلُّ فؤادٍ و فؤادى بك مشغول
 لقد حُمِلتُ من حَبِّ ك مالا يحمل الفيل
 وهو يقول في آخر هذا الشعر :

وهذا الشُّعر في الوزن لمن كان له جُول (٢)
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومن قول ابن منذر يهجو خالد بن طليق ، وكان على قضاء البصرة وكان
 كثير الخطأ :

قل لأُمير المؤمنين الذي من هاشم في سِرِّها واللُّبابُ

(١) في الأصل : وفي موت سفيان يقول ابن منذر قصيدته التي يقول في نسيبها . وصحح « ق »
 كلمة نسبتها فقط ، كما أثبتته ، وفي المختصر : في غزلها . هذا وفي الشعر والشعراء : وفي صوته على كبر
 السن يقول : هل عندكم . . . إلخ . وفي الأغاني كان إذا مدح أو فخر لم يجعل افتتاح شعره ومباديه إلا
 المحزون وحتى قال في مدحه للرشد : هل عندكم . . . إلخ .
 (٢) الجول : العقل .

إن كنت للسُّخطة عاقبتنا
 كان قضاةُ الناسِ فيما مضى
 يا عجبى من خالد كيف لا
 بهِ خالدٍ فهو أشدَّ العقابِ
 من رحمة الله ، وهذا عذابٌ
 يَغْلَطُ. فينا مرّةً بالصوابِ
 وله فيه أيضاً :

جُعِلَ الحاكمُ يا لا
 ضُحْكَةُ يحكمُ فى النا
 أى قاضٍ أنتَ للنَّقْدِ
 يا أبا الهَيْثَمِ ما أزد
 لا ولا أنتَ لما حُمِّ
 ناسٍ من آلِ طليقِ
 س برأى الجائليقِ
 ص وتبطلِ الحقوقِ
 ت لهذا بخليقِ
 لمت منه بمطيقِ

٥

١٠ ومرثيتهُ فى عبدِ المجددِ قد سارت فى الدنيا ، وذكرت فى المراثى الطوالِ
 الجياد ، وهى فحلةٌ محكمةٌ فصيحةٌ جداً ، وقد عارض بها أبا زُبَيْدٍ الطائى .
 ويقال : إنه قال لأبى عبيدة : احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل :
 ذاك متقدم الزمان ، وهذا محدث متأخر ، ولكن انظر إلى الشعر واحكم
 لأفصحهما وأجودهما . فقال (١) :

١٥ وأول القصيدة :
 كلُّ حىٍّ لاقى الحِمَامَ فَمُودى
 لا تهابُ المنونُ شيئاً ولا تر
 يقْدَحُ الدهرُ فى شماريخِ رَضوى
 ولقد تتركُ الحوادثُ والأيا
 يفعلُ الله ما يشاء فيمضى
 ما لحيُّ مؤملٍ من خلودِ
 عى على والدٍ ولا مولودِ
 ويحطُّ الصخورُ من هَبودِ
 م وهياً فى الصخرةِ الجلمودِ
 ما لفعل الإله من مردودِ

٢٠

(١) واضح أن جواب أبى عبيدة ساقط .

- فكأننا للموت ركبٌ مُجِثٌ
 أين ربُّ الحصنِ الحصينِ بسُورا
 شاد أركانه وبوَّبه با
 كان يُجِبِّي إليه ما بين صنعا
 فرمى شخصه فأقصده الدد
 ثم لم يُنْجِه من الموت حصنٌ
 وملوك من قبله عَمَرُوا الأرز
 وعزيز بالتاج معتصبٌ أشو
 ولو أنَّ المنون أخلدَن حيا
 إنَّ عبدَ المجيد يوم تولى
 ما درى نعشه ولا حاملوه
 غيَّبُوا في الصعيد حزماً وعزماً
 ويح أيدٍ حَثَّتْ عليه وأيدٍ
 هدَّ رُكني عبدُ المجيد وقد كدَّ
 فبعبدَ المجيد تَأْمُورِ (٢) نفسى
- ون سراع لمنهلي مورود
 وورب القصر المنيف المشيد
 بى حديد وحفنه بجنود
 فبصرى فقريتي يبرود
 رُ بسهم من المنايا سيد
 دونه خندق وبابا حديد
 ض أعينوا بالنصر والتأييد
 سُ يَحْمَى الذمار جَمُّ العديد
 لِعَلاءِ أخلدَن عبدَ المجيد
 هدُّ ركناً ما كان بالمهدود
 ما على النعش من عفاف وجود
 ولزاز (١) الخضم الألد العنيد
 غيَّبته ، ما غيَّبَتْ في الصعيد؟
 تُ بركن منه - أبوء - شديد
 عشرتُ بي بعد انتعاش جدودي

* * *

- وسقاه ماء الشبية فاهت
 وسمت نحوه العيون وما كا
 فإذا ما ذكرته عرضت لي
 وكأني أدعوه وهو قريب
- ز كغصن الأراكة الأملود
 ن عليه لزائد من مزيد
 غصّة في اللها وحبل الوريد
 حين أدعوه من مكان بعيد

(١) لزه بالرمح لزا ولزازاً : طعنه .

(٢) التأمور : النفس وحياة النفس والقلب وحبّة القلب والدم .

فلئن كان لا يجيب فقد كا
يافتى كان للمقامات زيناً
خنتك الود لم أمت جزئاً به
غير أنى أبكيك ما حنت النى
لو فدى الحى ميتاً لفدت نفسه
فبكرهى كنت المعجل قبلى
كنت لى عصمة وكنت سماء
تبليس^(٢) الكاشح العدو على الضغ
عاد عبد المجيد رزماً وقد كا
كان عبد المجيد سم الأعدى

وهذه القصيدة طويلة جداً ولكنها موجودة مروية .

ومما يستحسن من شعره مرثيته
يا عين حق لك البكا
فابكى على عبد المجيد
وابكن لمبتاع الندى
لا يبعدن ذاك الفتى الف
عجل الحمام به فود
وأحنه - يخذو به -
يحدو بمقتبل الشبا
كسفت لفقدك شمسنا

هذه فى عبد المجيد :
لحدث الرزء الجليل
وأغوى كل العويل
والحمد بالثمن الجزيل
ياض ذو الباع الطويل
عنا وآذن بالرحيل
حادى الحمام مع الأصيل
ب أغر كالسيف الصقيل
جزعاً وهمت بالأفول

(١) الميراة : الناقة الناجية فى نشاط .

(٢) فى الأصل : تلبس ، ولا يتفق مع المعنى وأبلسه حيره وأبلسه .

(٣) الكنود هنا : البخيل .

لهني على الثغر المعفَّ ر منك والخذُّ الأسيل
فاذهب فكل فتى ترا ه سالكا قصد السبيل

وله في آل برمك :

أتانا بنو الأملاك من آل برمك
لهم رحلة في كلِّ عام إلى العدا
إذا نزلوا بطحاء مكة أشرفت
فما خلقت إلا لاجود أكفهم
إذا رام يحيى الأمر ذلت صعبه
وهذه القصيدة طويلة جداً .

فياطيب أخبار ويا حُسنَ منظرٍ
وأخرى إلى البيت العتيق المسترَّ ه
بيحي وبالفصل بن يحيى وجعفر
وأقدامهم إلا لأعود منبر
وناهيك من داعٍ له ومدبر

وما يختار له قوله :

رضينا قسمة الرحمن فينا لنا حسبٌ ولثَّقَفِي مالُ
وما الثَّقِيَّ إن جادت كُساه وراعك شخصه إلا خيال

وابن مناذر من حُذاق المحدثين وذكورهم وفحولهم ، وإنما نورد دون
أمثاله من المشهورين عند الخاصة لا العامة ولن ندع أن نأتى بصدر من شعر
صالح لينتفع بذلك قارئ الكتاب ويعرف مكانه .

١٥

أخبار أبي الشَّمَقَمَق

حدثني الخصيب بن محمد الخصيب الكوفي قال : حدثني ابن العلاف

قال :

مرَّ أعرابيُّ بأبي الشَّمَقَمَق الشاعر فقال له : يا أعرابي . قال : ما تشاء ؟

قال : أتقول الشعر ؟ قال : بعضه . قال : خذ هذا الدرهم واهجني . قال : ٢٠

فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال : ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن غيرك .
قال : وما أخذ . قال الأعرابي :

مَرَرْتُ بِأَيْرِ بَغْلٍ مُسَبَّطٍ^(١) فَوَيْقُ الْبَاعِ كَالْحَبْلِ الْمَطْوَّقِ
فَمَا إِنْ زِلْتِ أَعْرُكِهِ بِكَفِّيْ إِلَى أَنْ صَارَ كَالسَّهْمِ الْمُفَوَّقِ
فَلَمَّا أَنْ طَغَى وَرَبَّأَ وَأَنْدَى ضَرَبْتُ بِهِ حِرَامٌ أَبِي الشَّمَقْمَقِ
أَزِيدِكَ ، أَمْ كِفَاكَ ؟ وَذَاكَ أَنِي رَأَيْتَكَ فِي التَّجَارَةِ لَمْ تُوَفَّقِ

فقال أبو الشمقمق : أعوذ بالله من الشقاء ، ما كان أغناني عن هذه
التجارة .

حدثني محمد بن يزيد^(٢) قال : جعفر بن إسحاق المهلبى قال : سمعت
إسحاق بن إبراهيم الموصلى يقول :

ماتت ابنة عم للمنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير
القبر إذا^(٣) هو ببأبي الشمقمق . فقال له : ما أعددت لهذا الموضع ؟ قال :
ابنة عم أمير المؤمنين . فضحك المنصور فى ذلك الموضع ، على أنه قليل
الهزل ، وقد روى بعض الناس أن هذا الكلام لأبى دلامة مع المنصور .

ومما يروى له ويستحسن قوله :

عاد الشمقمق فى الخسارة وَصَبَا وَحَنٌّ إِلَى زِرَارَةَ
من بعد ما قيل أرعوى وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشُّطَارَةَ
من قهوة مسكية وَاللُّونَ مِثْلَ الْجَلَّنَارَةَ

(١) مسبطر : تمتد .

(٢) فى الأصل : مزيد .

(٣) فى الأصل : فإذا .

- تدع الحليم بلا نُهي
ولربما غنى بها
يا أيها الملك الذي
ورث المكارم صالحاً
إني رأيتك في المنا
فغدوتُ نحوك قاصداً
أنى أتاني بالندي
إن العيال تركتهم
وشراهم بول الحمما
ضجوا^(٢) فقلت تصبروا
حتى أزور الهاشم
ولقد غدوت وليس لي
وله أيضاً :
- ما جمع الناس لدنياهم
والخبز باللحم إذا نلته
والقلز من بعد على إثره
وقد دنا الفطر وصبياننا
وذاك أن الدهر عاداهم
كانت لهم عنز فأودي بها
- حيران ليس به إحاره
يا جارتنا ما كنت جاره
جمع الجلالة والوقارة
والجود منه والعمارة
م وعدتني منك الزيارة
وعليك تصديق العبارة
والجود منك إلى البشارة
بالمضر خبزهم العصاره^(١)
ر مزاجه بول الحمارة
فالنجح يُقرن بالصبارة
ي أخوا الغضارة والنضارة
إلا مديحك من تجاره
- أنفع في البيت من الخبز
فأنت في أمن من الترز^(٣)
فإنما اللذات في القلز^(٤)
ليسوا بذى تمر ولا أرز
عداوة الشاهين ليلوز
وأجذبوا من لبن العنز

(١) العصاره من معانيها : ما بقى من الثفل بعد العصر .

(٢) في الأصل : ضجوا .

(٣) الترز : الموت . والترز : الجوع .

(٤) القلز : ضرب من الشرب ، والقلز : النشاط والثوب .

فلو رأوا خبزاً على شاهق لأسرعوا للخبز بالجَمَز (١)
ولو أطاقوا القفز ما فاتهم وكيف للجائع بالقفز
وله أيضاً :

الحمد لله شكراً أمشى ويركب غيري
قد كنت آمل طرفاً فصرت أرضى بغير (٢)
ليت الأيور دوابٌ فكنت أركب أيرى
لم ترض نفسي بهذا ياربٌ منك لخير

وله يهجو ابن البختكان ، وكان خبيث الهجاء :

ومحتجب والناس لا يقربونه وقد مات هزلاً (٣) من ورا الباب حاجبه
إذا قيل: من ذا مقبلاً؟ قيل: لآحد (٤)
وإن قيل: من ذا خلفه؟ قيل كاتبه

ومما يستحسن قوله :

يبس اليدين فما يستطيع بسطهما
عهدى به أنفاً في مربطٍ لهم
كان كفيه شداً بالمساهير
يكسكس الروث عن نقر العصافير (٥)

وله في بعضهم :

وإبطك قابض الأرواح يرمى
شرابك في الشراب إذا عطشنا
وما روحتنا لتذب عنا
بسهم الموت من تحت الثياب
وخبزك عند منقطع التراب
ولكن خفت مرزئة (٦) الذباب

(١) الجمز : العدو السريع .

(٢) الطرف : الجواد . والغير : الحمار .

(٣) ازل : افضال والضعف .

(٤) اللآحد : من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر .

(٥) الكسكسة من معانيها : الدق الشديد . وهي غير واضحة في المعنى هنا .

(٦) المرزئة : المصيبة الكبيرة .

وله :

ذهب الموالِ فلا موا لٍ وقد فُجِعنا بالعَرَبِ
 إلَّا بقايا أصبحوا بالمِضِرِّ من قِشْرِ القِصَبِ
 بالقولِ بذوا حاتما والعقلُ رِيحٌ في القِرَبِ
 وشعر أبي الشمقمق نوادر كله .

٥ ولما وليّ المأمونُ خالدَ بنَ يزيدِ بنِ مِزِيدِ الموصلَ خرجَ معه أبو الشمقمق ،
 فلما كان وقت دخوله البلد اندقّ اللّواء ، فتطير خالد لذلك ، واغتم غمّاً
 شديداً ، فقال أبو الشمقمق فيه :

ما كان مُنْدَقَّ اللّواءِ لِرِيبَةٍ تُعْخِشِي ولا سَبَبٍ يَكُونُ مُزِيلاً
 لكن رأى صِغَرَ الوِلايَةِ فانْشَى مُتَقَصِّداً^(١) لما استقلَّ الموصلَ

١٠ وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون ، فولى خالدًا ديار ربيعة
 كلّها ، وكتب إليه : هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل . وأحسن إلى
 أبي الشمقمق ، ووصله بعشرة آلاف درهم . وتوفى^(٢) أبو الشمقمق في حدود
 الثمانين ومائة .

أخبار أبي الينبغى

١٥ حدثني المالكى عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن عمران قال :
 مضيت أنا والوليد وابن الدّورقي الشاعر - وهو مولى عبد الله بن مالك
 ابن يزيد - إلى باب الطّاق يوماً من الأيام ، فتلقانا أبو الينبغى الشاعر ،
 فممن قبل أن نصل إليه . قال لي ابنُ الدّورقي ؛ هل لك في أن نسخر من

(١) متقصداً : منكسراً .

(٢) هذا النص يبدو أنه مقم من النسخ لعدم وجوده في أكثر التراجم .

أبي الينبغى ساعة؟ فقلت: لا تفعل، فإنه سريع الفُحش، جيّد البديهة خبيث اللسان. فقال: وما عسى أن يقول؟ والله ما هجاؤد بشيء. ولكن إذا دنونا منه فقل هذين الحرفين:

عجوز أبي الينبغى عجوز سوء بغي

٥ فلما قربنا منه قلت ذلك. فنظر إلى ابن الدورق نظر مغضب - وقد علم أن ذلك من فعله والبيت من قوله - فقال على بديته من غير أن يتفكر:

وأير أبي الينبغى من أمك في المبزغ

وأشار بيده إلى ابن الدورق. قال: فنظرت إليه وقد اصفر لونه. فقلت: ألم أنك أن تفعل؟ قال: فأين الشقاء؟

١٠ ومما يستملح لأبي الينبغى قوله:

صبراً على الذل والصغار يا (١) خالق الليل والنهار
كم من حمار على جواد ومن جواد بلا حمار

١٥ وطار له البيت الثاني في الآفاق ولهج به الناس، فهو ينشد في كل مجلس ومحفل وسوق وطريق. وإنما يرزق البيت من الشعر ذلك إذا كان جيد المعنى، عذب اللفظ، فحفيفاً على اللسان.

ومما يستملح له هجوه لرجاء بن الضحاك على سخر لفظه - وإنما تعمّد ذلك ليسبق إليه العامة والصبيان فيروونه - وفيه يقول:

ورجاء الجرّجرائي لو درى ما حسن رأيي
لخباني في حرّ آمة وقعد فيمن ورأيي

(١) في الأصل: من. والتصويب من المحاسن للبيهقي ٣٠٤ ج ١ وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة.

وله في آل برمك :

إنما الدنيا كبيض عملوه نيدرش (١)

فحشاه البرمكيون ن وقال الناس كش (٢)

ومما سار له في الدنيا ورواه كل أحد لخفته على الأفواه قوله :

ألا يا ملك الناس وخير الناس للناس

أتنهائي عن الناس فأغني (٣) عن الناس

وإلا فدع الناس ودعني أسأل الناس

فهل سمعت في الناس بشعر كله الناس

وكان أبو الينبغى سريعاً إلى أعراض الناس ، يهجوهم ويقطعهم . ولما

هجا الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الواثق ، وأنهى إليه أنه هجاه ،

فبقي في السجن حتى مات ، وكان يُجرى عليه في السجن أجراً تاماً حسناً .

وقال أبو هيفان :

دخلت على أبي الينبغى وهو محبوس فقلت له : ما كانت قصتك ؟

قال : أنا أبو الينبغى ، قلت ما لا ينبغى ، فحُبِسْتُ حيث ينبغى .

قال أبو هيفان : عرض أبو الينبغى يوماً ليحيى بن خالد في موكبه ،

والفضل وجعفر عن يمينه وشماله ، وفي الموكب وجوه الناس ، فقال له رافعاً

صوته :

صحبت البراهمك عشراً ولا (٤) فخبزي شراء وبيتي كيراً

(١) في الأصل : يتمرش والتصويب من المختصر والبيض النيموش ما شوى فصف شي .

(٢) كش في كتب اللغة من كش كشاً صوت أو هذر والخش بضم الكاف ما يفتح به الحجل

وكش بكسر الكاف تقال في الشطرنج ومعناها : مات . وذكر « ق » أن كش بفتح الكاف كلمة فارسية معناها حسن ملائم .

(٣) هكذا ورد غير محذوف الياء ، والحذف يخل بالوزن .

(٤) في الأصل : عسراً وعشراً ، والتصويب من الجهشياري . وولا : متوالية .

قال فنظر يحيى إلى الفضل وجعفر وقال : سوء أبي الينبغى مما يناقش (١) .
 قال : فلما كان من الغد جئته فقلت : ويحك ماذا صنعت بنفسك ؟ ولم
 تعرّضت للبلاء ؟ فقال لى : اسكت يا عاجز ، والله ما أمسيت أمس حتى
 وافتنى من عند الفضل بدرة ، ومن عند جعفر أخرى ، وقد أجرى لى كل
 واحد من مطبخه وظيفة .

أخبار أبي الخطاب البهذلى

حدثنى أبو غانم قال : حدثنى موسى بن سعيد بن مسلم عن أبيه قال :
 كان موسى الهادى لا يأذن لأحد من الشعراء مدة أيام خلافته ، ولا
 يرغب فى الشعر ، ولا يلتفت إليه ، وقد انهمك فى الشرب والقصف ، وكان
 مشغولاً بالسماع . فلما قال أبو الخطاب البهذلى رائيته سألنى فأوصلتها
 إليه ، فلما سمعها أعجب بها شديداً وقال للحاجب : اخرج إلى الباب
 فمر من ينادى : أين نسابة الأسد ؟ ففعل . فلما سمع أبو الخطاب ذلك
 علم أن شعره قد وصل وعمل عمله . والشعراء مجتمعون - فقال : هانذا .
 وأخذ الحاجب بيده وأدخله البيت . فقال : هات أنشدنا ، فأنشده
 قصيدته الرائية ، فاستحسنها موسى وأعجب بها ، وأمر فى ذلك اليوم ألا
 يُحجب عنه شاعر ، وأن يُعلموا أن أبا الخطاب كان السبب فى ذلك .
 وأمر لأبى الخطاب بألف دينار وكساه وحمله والقصيدة مشهورة وهى هذه :
 ماذا يهيجك من دار بمخنية كالبرد غير منها الجدة العُصْرُ
 عفت معارفها ريح تنسّفها حتى كأن بقايا رسمها سُطْرُ

(١) نص الجهشياري : أف لهذا العقل ، أبو الينبغى من يحاسب .

- أزرى بجدتها بَعْدَى وَغَيْرَهَا
 دارٌ لواضحة الخدين ناعمة
 كأنها درةٌ أعلى التُّجارِ بها
 قل للخليفةِ موسى : إنَّ نائله
 متوجُّ بالهدى ، بالحمدِ ملتحف
 موسى الذي بذل المعروف يُنهبه
 أشمُّ تَنَمِيهِ آباءُ جحاجة
 لن يؤمنَ الناسُ مَنْ لم يؤمنوا أبداً
 لا يكسر الناس ما شدوا جبائرُ (٢)
 أنت الدعامة يا موسى إذا احتدمت
 وإن غضبتَ فما في الناس من بشر
 ما مُخْدِرٌ خَدِرٌ مستأسد أسد
 غَضَنَفَرٌ غَضِفٌ قِرْضَابَةٌ ثَقِفٌ (٥)
 ذو برثن شرث ضخم مُزَوَّرٌ
 جَابُ الشَّرَاسِيفِ رَحْبُ الجوفِ مفترسٌ
- هُوجُ الرِّيحِ التي تَغْدُو وتَبْتَكِرُ
 غرثي (١) الوشاح لها في دَلَّهَا خَفَرُ
 مكنونة ، ربحوا فيها وما خَسروا
 جَزَلٌ هنيءٌ وما في سَيِّبه كَدْرُ
 مسربلٌ بالندي ، بالمجد متزَّرُ ٥
 في الناس ، فالجود من كَفِيهِ ينهمر
 شمُّ الأنوف ، على ما نابهم صبروا
 والله يُؤمِنُ مَنْ آوُوا ومن نصرُوا
 وليس يُجَبِّرُ طولَ الدهرِ من كسروا
 نيرانها وحماة الحرب تَجْتَزِرُ (٣) ١٠
 إلا على خطر ما مثله خطر
 ضَبَارِمُ خادِرِ ذُو صِوَاةِ زَوَّرٌ (٤)
 مسترعِب لقلوب الناس مصطبر
 خُبَعَثُنُ الخَلْقِ في أخلاقِهِ زَعَرٌ (٦)
 عند التجاول للأقران مهتصر (٧) ١٥

(١) امرأة غرثي الوشاح أي دقيقة الحصر لا يملأ وشاحها فكان وشاحها غرثان أي جائع .

(٢) في الأصل : لا يكثر . . . جبابة . وصوبهما « ق » .

(٣) في الأصل : تختزر ويرى « ق » أنها تحذر واجتزر الشاة ذبحها .

(٤) مخدر وخدر وخادر من صفات الأسد ومعناها مقيم في خدره أي عرينه ، والضبارم : الأسد .

(٥) غضف : مسترخى الأذن ، والثقف : الحفيف ، والقرضابة : القطاع .

(٦) شرث : محدد . وفي الأصل : شرث . ومزوره لعلها مصدر ميمي من زور الطائر تزويراً ارتفعت حوصلته ويريد به في وصف الأسد ارتفاع صدره . وفي الأصل مزورة . والحبعثن : العظيم . والزعر شراسة الخلق . وفي الأصل : جبعثن .

(٧) الجاب : الفليظ ، والشرايف : أطراف الأضلاع .

عَفَرَنْسٌ أَهْرَتْ الشُّدْقِينَ ذُو حَنْقٍ لِّلْقِرْنِ عِنْدَ [لَقَا] الْأَقْرَانِ مُقْتَسِرٌ (١)
 جَهْمٌ الْمُحْيَا هَمُوسٌ لَا يُنْهِنُهَا صَوْتُ الرِّجَالِ وَلَا لِلزَّجْرِ يَنْزَجِرُ
 فِي خَطْمِهِ خَنْسٌ فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ كَأَنَّمَا وَجْهَهُ - مِنْ هَضْبَةٍ - حَجْرُ
 ذَوَالَةٍ قَيْسَرِيٌّ حِينَ تَبْرُزُهُ غَشْمَشْمِيٌّ فَلَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ (٢)
 ٥ بِبَالِغٍ (٣) عَشْرُ عَشْرٍ مِنْ شَجَاعَتِهِ
 بَلْ أَنْتَ أَجْرًا مِنْهُ فِي تَقَدُّمِهِ وَإِنَّتِ أَقْدَمَ مِنْهُ حِينَ يَجْتَثِرُ (٤)
 بَلْ لَوْ يَلِاقِيكَ أَضْحَى اللَّيْثُ مِنْ فَرْقٍ وَخَيْفَةٌ مِنْكَ لَأَقَى يَوْمَهُ الْقَدْرُ
 يَا خَيْرٍ مِنْ عَقْدَتِ كَفَّاهِ حُجْزَتَهُ وَخَيْرٍ مِنْ قَلَّدَتِهِ أَمْرَهَا مُضْرُ
 إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ فَضْلًا وَأَنْتَ بِذَلِكَ الْفَضْلِ تَفْتَخِرُ

١٠ فهذا - كما ترى - مقتدر على الكلام مجيد للوصف حسن الرصف قد
 جمع إلى قوة الكلام محاسن المولدين ومعاني المتقدمين .

ومما يستحسن له قوله :

وقد اغتدى قبل ضوء الصباح وقبل ورود الغطاء الحثاث
 بصاقى الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث عريض الثلاث (٥)
 ١٥ محجل رجلين طلق اليدين له غرة مثل ضوء الإراث (٦)

(١) العفرنس : الأسد الغليظ العنق . والأهريت : الواسع . ومقتسر : قاهر .
 (٢) القيسرى : الضخم . والغشمشمى نسبة إلى قولهم إنه لذو غشمشمة أى ذو جرأة ومضاء
 و « ذواله » هكذا ورد فى الأصل وصوبها « ق » ذو آلة والألة الحربة . وصوب تبرزه : يبرزه . هذا وقد
 تكون ذواله : ذؤالة . والذؤالة علم على الذئب ويطلق الذؤال على شر السباع .
 (٣) فى الأصل : مبالغاً . وقوله ببالغ جواب لما سبق من قوله ما مخدر خدر . . .
 (٤) كذا فى الأصل : ولعلها مقلوبة عن يجترى كما يقال جذب وجبذ .
 (٥) فى الأصل : بضاقي ، ولكن سيأتى كلمة « طويل الثلاث » وذكروا من صفات الخيل الحسنة
 صفاء الحدقة وصفاء الحافر وصفاء اللون ، وطول العنق والسبيب والبطن ، وعرض الجبهة والصفوة ، والكتف .
 وقصر : الساق والعسيب والقضيب انظر صبح الأعشى ج ٢ والمخصص ج ٦ .
 (٦) فى الأصل الوراث وقد تكون الواو مبدلة من الهمزة مثل وقت توقيتاً وأقت . والإراث النار .

إذا احترث القوم ما عندهم فإن الجياد تكون احتراثي (١)

ومما يستجاد له قوله للفضل بن يحيى بن خالد :

تشاغل الناس ببنيانهم والفضل في بنا العلاء جاهد
كل ذوى رأى وأهل النهى للفضل في تدبيره حامد

ومما سار له قوله :

قلت لرجلى وهى عوجاء الخطا
ومن أذى العرق وفى العرق أذى
لا تطمئن فى الذى لا يشتهى
كم بين قول الغانيات : يا فتى
وقد نظرنا اليوم من قبح الجلا (٤)
أسره منهن كما لا يرى
تشكو إلى وجعاً من النساء (٢)
مرى فبهياتك من أخذ العصا
وفى تسعيك (٣) الذى لا يرتجى
وقولهن : شاب هذا وانحنى
جبين وجهه وجبيناً فى القفا ١٠
ولو بدأ رمين رأسى بالحصا

وأشعار أبى الخطاب كثيرة جيدة ، وهو أحد العرجان . وقد ذكره الجاحظ .
فى كتابه . وزعموا أنه بلغ من معرفته وخوف الناس بادرة لسانه أن يبعث
بعصاه إلى الأبواب فى حوائجه ، فلا تُخجَبُ العصا عن أحد ، ولا يُنهنه (٥)
حتى تقضى حوائجه .

(١) احترث المال : كسبه .

(٢) النساء : عرق من الورك إلى الكعب .

(٣) فى الأصل : سعيك والتصويب من مجالس ثعلب .

(٤) الجلا انحسار شعر مقدم الرأس .

(٥) نهنه عن الأمر : كفه وزجره .

أخبار أبي الهندي^(١)

هو عبد الله^(٢) بن ربيع بن شَبَث بن ربيع الرياحي . وقيل : اسمه غالب . من بني رباح بن يربوع بن حنظلة ، وكان وقع إلى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو أحد الدهاة ، فصيح جيد البديهة حاضر الجواب ، وقد أدرك الدولتين وكان منهوماً بالشراب مستهتراً به ، ويقال : إنه كان بخراسان يشرب على قارة الطريق ، فمرّ به نصر الليثي والي خراسان فقال له : ويحك يا أبا الهندي ألا تصون نفسك ؟ قال : لو صنت نفسي أنا لما وليت خراسان .

حدثني أبو العميثل الشاعر قال : حدثني أبو الخنساء الشاعر قال : بكر أبو الهندي يوماً من الأيام إلى بيت خمار ، وكان ينزل في سكة يقال لها كوى زيان ، وتفسيرها بالعربية : سكة الخسران - وهي بسجستان ، كان يباع فيها الخمر والفواحش ، ويقال لها اليوم : سكة العدول والمستورين وأهل الصلاح - فقال أبو الهندي للخمار :

طربت إلى الصبوح فهاب عجل

فأتاه الخمار بعين الشراب وصفوه ، فأعجبه حسن الشراب وعجل فسكر ونام من أول النهار . ودخل إلى الخمار نفر فرأوا أبا الهندي^(٣) فقالوا : من

(١) في الأصل : الهذلي .

(٢) انفرد بتسميته عبد الله ، وفي المصادر الأخرى : عبد المؤمن . وغالب .

(٣) في الأصل : أبا هندی .

هذا المطروح على وجهه ؟ قال : هذا أبو الهندي ، اشتهى وأسرع فسكر ونام . فقالوا للخمار ؛ هات ما سقيته (١) وعجل حتى نلحق به ، وأتاهم به فشربوا حتى سكروا وناموا . فانتبه أبو الهندي عند العصر ، فسأل عنهم الخمار : فقال : قوم دخلوا فرأوك مطروحاً ، وسألوني عنك فأعلمتهم عن حالك ، واشتاقوا إلى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما أرواهم ، حتى صرَّعوا كما تراهم ، قال أبو الهندي : ويحك عجل ، قال : ما تشاء ؟ قال : ألحقني بهم ولا تسقني إلا المكيال ، حتى سكر ونام ، فانتبه القوم فقالوا للخمار : هذا بعد نائم ونحن قد أفقنا ؟ فحدثهم حديثه ، فقالوا : ويلك ألحقنا به الساعة وأسرع . فجاءهم بالشراب فشربوا حتى سكروا فتجدلوا . وأقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار ، لا يلتقون معه ، ١٠ ولا يلتقي معهم ، كلما أفاق أبو الهندي وجدهم مصروعين ، وإذا قاموا وجدوه مصروعاً كذلك . ففي ذلك يقول :

ندأى بعد عشرة تلاقوا
رأوني في الشروق صريع كاس
فقالوا : أيها الخمار من ذا ؟
أدارَ الراح حتى أقعصته
فقالوا : قم وألحقنا وعجل
وحان تنبهي فسألت عنهم
فقلت له : فسرع بي إليهم
فما إن زال ذاك الدأب منّا

١٥
٢٠

وضمهم بكوي زيان راح
معنقة وما متع الصباح
فقال : أخ تخونه اضطباح
فخر كأنه عود شناع (٢)
به إنا لمصرعه نراح
فقال : أتى بهم قدر متاح
حشياً فالسراع هو النجاح
إلى عشر نفيق ونستباح (٣)

(١) في الأصل : سقته .

(٢) أقعصته : قتلته مكانه ، والمود : الحسن من الإبل ، والشناع : الجسم الطويل من الإبل .

(٣) في الأصل : ونسراح . والتصويب من فوات الوفيات والأغان .

نُقِيمُ مَعاً وَلَيْسَ لَنَا تَلَاقٍ بِبَيْتٍ مَا لَنَا مِنْهُ بَرَّاحٌ
وَذُكْرُ أَنَّهُ مَدَّ دَخَلَ سِجِسْتَانَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا فَارَقَ كَوِي زِيَانَ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

ثَبِتَ النَّاسُ عَلَى رَايَاتِهِمْ وَأَبُو الْهِنْدِيِّ فِي كَوِي زِيَانَ
مَنْزِلَ يُزْرِي بِمَنْ (۱) حَلَّ بِهِ تَسْتَحَلُّ الْخَمْرَ فِيهِ وَالزَّوَانِي
إِنَّمَا الْعَيْشُ فَتَاةٌ غَادَةٌ وَقَعُودِي عَاكِفًا فِي بَيْتِ حَانَ
أَشْرَبَ الْخَمْرَ وَأَعْصَى مِنْ نَهْيِهِ عَنْ طِلَابِ الرَّاحِ وَالْبَيْضِ الْحَسَانِ
فِي حَيَاتِي لَذَّةُ الْهَوَى بِهَا فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ أَوْدَى زَمَانِي

وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي جُعَيْفِرَانُ الْمَوْسُوسُ الشَّاعِرُ :
۱۰ قَالَ لِي صَدَقَةُ الْبَكْرِيِّ : شَرِبَ أَبُو الْهِنْدِيِّ مَعَ قَوْمٍ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ مَرُو
عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سِتْرٌ فَسَكِرَ ، وَكَانَ خَبِيثُ السُّكْرِ وَالنُّوْمِ ، فَلَمَّا جَنَّ
الظَّلَامُ وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى ، وَقَدْ سَكَرُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَنَامُوا ، خَشُّوا عَلَى
أَبِي الْهِنْدِيِّ أَنْ يَسْقُطَ . مِنْ السَّطْحِ ، فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ حَبْلًا وَأَوْثَقُوهُ ،
وَطَوَّلُوا الْحَبْلَ - لِسَكْرِهِمْ - وَشَدُّوا طَرَفَ الْحَبْلِ إِلَى شَيْءٍ فِي السَّطْحِ عَلَى غَيْرِ
۱۵ عَمْدٍ مِنْهُمْ . فَقَامَ أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِيَبُولَ ، فَسَقُطَ . فَتَدَلَّى مِنْ
السَّطْحِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوهُ مَتَدَلِّيًا مَيْتًا .

وَقَالَ صَدَقَةُ الْبَكْرِيِّ : قَرَأْتُ عَلَى قَبْرِ أَبِي الْهِنْدِيِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

اجْعَلُوا إِن مِتُّ يَوْمًا كَفَنِي وَرَقَ الْكَرَمِ وَقَبْرِي مَعْصَرَةَ
وَادْفَنُونِي وَادْفَنُوا الرَّاحَ مَعِي وَاجْعَلُوا الْأَقْدَاحَ حَوْلَ الْمَقْبِرَةِ
۲۰ إِنِّي أَرْجُو مِنْ اللَّهِ غَدًا بَعْدَ شَرَبِ الرَّاحِ حُسْنَ الْمَغْفَرَةِ

(۱) فِي الْأَصْلِ : مَنْ .

قال : ورأيت الفتیان يجتمعون عند قبره ويشربون ويصبون نصيبه على قبره .

ومما يختار لأبي الهندي كلمته التي يقول فيها :

- مُفَدِّمَةٌ قَزَاً (١) كَانَ رِقَابُهَا رِقَابُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعْنَ بِالرَّعْدِ
 جَلَّتْهَا الْجَوَالِي (٢) حِينَ طَابَ مِزَاجُهَا وَطَيَّبْنَهَا بِالْبَانَ وَالْعَنْبِرِ الْوَرْدِي ٥
 تَمَجُّ سَلَاةً مِنْ قَوَارِيرِ صُفِّفَتْ مَشَعَشَعَةً فِي شُرْبِهَا وَاجِبُ الْحَدِّ
 كُمَيْتًا ثَوَتْ فِي الدَّنِّ تَسْعِينَ حِجَّةً مَفَاصِلَهُ وَازْدَادَ وَجْدًا إِلَى وَجْدِ (٣)
 عُقَارُ إِذَا مَا ذَاقَهَا الشَّيْخُ أَرَعَشَتْ وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ شِبَابِهِ
 تَضَمَّنَهَا زِقُّ أَزْبُ كَأَنَّهُ كِرَاسِيْعُ قُطْعٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ نَهْدِ ١٠
 إِذَا أَنْفَدُوا مَا فِيهِ جَاءُوا بِمِثْلِهِ غَطَارْفَةٌ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
 فَيَوْمَانِ يَوْمٌ لِلْأَمِيرِ أَزُورُهُ وَيَوْمٌ لِقَرَعِ الصَّنَجِ وَالرَّاحِ وَالنَّوْدِ

ومما يستحسن له في الشراب واللهو والغزل :

- يَا لِقَوْمِي فَتَنَّتْنِي جَارَتِي بَعْدَ مَا شَبْتُ وَأَبْلَانِي الْكَبِيرُ
 وَأَنْتِ لِي سِنَوَاتُ أَرْبَعُ بَعْدَ سَتِينَ تَقَضَّيْتُ لِي أُخْرُ ١٥
 بَعْدَ مَا كُنْتُ فَتَى ذَا مِرَّةٍ (٤) بَيْنَ غِزْلَانِ أَثَارَتِهَا الْبَطْرُ
 شِبْهَ أَنْكُرُنْ حِينًا شَأْنَهَا (٥) وَأَنَا الْقَرْمُ إِذَا عُدْتُ مُضْرُ
 حَبْدَا الشَّرْبُ بِدَارِينِ إِذَا بَيْتُ أُسْقَاهَا وَقَدْ غَابَ الْقَمَرُ

(١) في الأصل : مقدمة قزا . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأصل الجوالى . والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : مجدأ إلى مجد .

(٤) في الأصل : بعد ما كنت خصاباً مرة .

(٥) في الأصل : سته اسكرن سينا شاتياً .

عندنا صنّاجَةٌ رَقَاصَةٌ وغلامٌ كلما شئنا زَمَرُ
 حَسَنُ العَرْنِينِ ذُو قَصَّابَةٍ زانه شَذْرٌ وياقوتٌ وَدُرٌّ
 وإذا قلت له قم فاسقنا قام يمشى مشية الليث الهَصِرُ
 وأتانا بِشَمُولٍ قَهْوَةٌ نتعاطاها بكاسات الصَفْرُ
 وأباريقٌ تناهت سَعَةٌ (١) والذي في الكفّ ملثومٌ أغرُ
 مثل فرخٍ هبَّ في غَبِطَلَةٍ (٢) حذر الصقر فاقعى ونظرُ
 أو كظي اللَّصْبِ (٣) وافي مَرَقَبَا حذر القانص صبحاً فنفرُ
 فعلاً ثم استوى مُرتَبِئاً (٤) قَلَّةَ الطود على رأس الحجر

٥

ومما يستحسن له ، وإن كان شعره كله حسناً جيداً ، ولا سيما إذا قال

١٠ في الشراب قوله :

وفارة مِسْكَ من عِدَارِ شَمَمَتِهَا يفوح علينا مسكها وَعَبِيرُهَا
 سموتُ إليها بعد ما نام أهلها غُدُوا ولما تَلَقَ عنها سُتورها
 سَيَغْنِي أبا الهندي عن وطب سالم (٥) أباريقُ كالغزلان بيضُ نُحورها
 مُنَمَّدَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا رقاب الكراكي أفرعتها صُقورها
 مصبغة (٦) الأعلى كَأَنَّ سَرَاتِهَا (٧) ذبائح أنصاب توافت سُهورها
 تَلَأُّ في أيدي السُّقاة. كأنها نجوم الثريا زينتها عُبُورُهَا (٨)

١٥

(١) في الأصل : تسعة .

(٢) الغبطة هنا : الشجر الكثيف .

(٣) اللصب : مضيق الوادي والشعب الصغير في الجبل .

(٤) في الأصل : مرتبياً وصوبها « ق » وارتباً المربأة علاها ، وارتباً على الجبل : أشرف .

(٥) في الأصل : يقول أبو الهندي عن ولب سالم .

(٦) في الأصل : مضعة ، وصوبها « ق » .

(٧) السرة : الظهر ، وسرة الطريق : أعلاه ، ولعلها محرفة عن : شراها .

(٨) في الأصل : عبورها . والعبور توصف به الشعرى وهى كوكب نير .

يَمَجُّ سُلَافاً مِنْ زِقَاقٍ كَأَنَّهَا
وَمِنْ جَمَلَةٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

شيوخ بني حَامِ تَحَنَّتْ ظُهُورُهَا

أَقْبَلَهَا فَوْقَ الْفَرَاشِ كَأَنَّهَا

صَلَايَةٌ^(١) عَطَّارٌ يَفُوحُ زَرِيرُهَا

إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَ جَادَ بِمَالِهِ

وَقَدْ قَامَ سَاقِي الْقَوْمِ وَهَنًا يُدِيرُهَا

خَفِيفًا مَلِيحًا فِي قَمِيصٍ مَقْلُصٍ

وَجُبَّةٍ خَزَّرَ لَمْ تُشَدَّ زُرُورُهَا^(٢)

وَجَارِيَةٍ فِي كَفِّهَا عَوْدٌ بَرَبِطٌ

يَجَاوِبُهَا عِنْدَ التَّرْنَمِ زِيرُهَا^(٣)

إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ قَلَّتْ : حَمَامَةٌ

تَجِيبُ عَلَى أَغْصَانِ أَيْكَ تَصُورُهَا^(٤)

تَجَاوِبُ قُمْرِيًّا أَغْنَى مَطُوقًا

شَقَائِقَهُ مَنشُورَةٌ وَشَكِيرُهَا^(٥)

إِذَا غَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّحَاءِ حَسِبْتَهَا

نَوَائِحَ ثَكْلِي أَوْجَعْتَهَا قُبُورُهَا

وَكَأْسَ كَعِينِ الدَّيْكَ ، قَبْلَ صِيَاحِهِ

شَرِبْتُ بَزْهَرٍ لَمْ يَضِرْنِي ضَرِيرُهَا

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا

أَرَى قَرْيَةَ^(٦) حَوْلِي تَزَلُّزُ دُورُهَا

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ قَوْلُهُ :

شَبَبْتُ جَدِّي وَجَدِي مُؤَثَّرٌ

لَمْ يِنَازِعْنِي عُرُوقُ الْمُؤْتَشِبِ^(٧)

مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَصْلِي ثَابِتٌ

وَبَنِي يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ

أَجْمَعُ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ

أَطْلُبُ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ^(٨)

(١) الصلاة : مدق الطيب . والزرير : نبات يصنع به .

(٢) الزرور : جمع زر ، وهو ما يجعل في العروة .

(٣) البربط : العود والمزهر . والزرير : الدقيق من الأوتار .

(٤) صاره : أماله .

(٥) الشكير : صغار الريش .

(٦) في الأصل : فيه . والتصويب من العقد الفريد .

(٧) المؤتشب من النسب : المخلوط غير الصريح .

(٨) هكذا رواية الأصل . وهي رواية ضعيفة . ويبدو أنها محرفة ، وتصويبها :

ضيع المال وما أجمعه طلب اللذة

ورواية نهاية الأرب ج ٤ ص ١٥

أُتلفَ المال وما جمعه طلب اللذات من ماء العنب

واستبأى الزُّقَّ من حانوته
شائل الرجلين معضوب^(١) الذنْبُ
وإذا صُبَّت لِشَرْبِ خِلْتِهَا
حبشياً قُطعت^(٢) منه الرُّكْبُ

ومنها :

يا خليلي اسقياني عَفْوَهَا^(٣)
بالبواطى البيض ليست بالعُلبُ
من شراب خُسْرَوَانِيٍّ^(٤) إذا
ذاقه الشيخ تغنى وطربُ
يترك القوم إذا ما طربوا
في صياح ومراءٍ وصخبُ
وإذا ما مُنتَشٍ قامت به
رفعوا الأوصال منه بالخشبُ
ثم ناحوا نوحه ثم بكوا
ثم ضجوا ضحكا ، يا للعبُ

٥

قال : وكان جماعة مثل أبي نواس والخليل وأبي هفان وطبقتهم إنما اقتدروا

١٠ على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبي الهندي ، وبما استنبطوا من معاني شعره .

ومن هذه القصيدة قوله :

وهو منكبٌ على جبهته
مُزِيدُ الشُّدَقَيْنِ مُسْتَرْخِي العَصَبِ
رفع الشُّرْبُ له يافوخه
بعدَ لأى ما تولى وانقلب
ساعة ثم دَعَوْه باسمه
فأجاب المرءُ صوتاً ووثب
ينفض الرأس ، عليه غُبْرَةٌ
من تراب ورماد وقتب^(٥)
وأتوه بطهور طيب
ليُصَلِّي فتلكا وقطب
أين ما رجلاه زكرته^(٦)
يتوسدها وطنبور طرب

١٥

(١) فى الأصل : شامل . . . معضوب . والتصويب من نهاية الأرب . والمعضوب : المقطوع .

(٢) فى الأصل : قطع منك .

(٣) العفو : خيار الشيء .

(٤) خسروانى : منسوب إلى خسرو شاه .

(٥) فى الأصل : غيره . . . والقتب لعلها محرفة عن : قشب وهو كل قدر .

(٦) هكذا فى الأصل ولعلها محرفة عن : أى رجل وكزته وكزة .

وسراويل له مرفوعة حلق النيفق (١) منها قد ذهب
ولأبي الهندي أيضاً :

أصيب على كبدك من بردها إني أرى الناس يموتونا
ودع أناساً كرهوا شربها ليسوا بما في الخمر يدرونا
لو شربوها فانتشوا مرة لأصبحوا بالخمر يهدونا
وقد عهدت الناس - إذ دهرهم - يلوطن ويزنونا

أخبار أبي حية النميري

حدثني المبرد قال : حدثني ابن أبي حبرة قال :

أبو حية النميري يروى عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه
الهيثم بن الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي حبرة : وسمعتني
يوماً يقول : عن لي ظبي فرميته بسهم ، فراغ الظبي عن سهمي ، فعارضه
السهم ، ثم راغ ، فراوغه والله السهم حتى قتله .

وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني أبو المهزم الأعرجي قال :

كان لأبي حية النميري سيف يسميه لعاب المنية . وكانت المغرفة أقطع
منه ، فدخل بيته كاب ليلة من الليالي من حيث لا يدري به . فلما حسه في
البيت توهمه لصاً ، فقام في البيت وقال : أيها المغتر بنا . المجترى علينا ،
جئت والله إلى خير قليل ، وسيف صقيل ، ونفس تأن الضيم وتأنف العار ،
جارها آمن ، وعدوها خائف ، أما سمعت بلعاب المنية - نكلتك أمك -
مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته ، يُقرب الأجل . ويبطل الأمل . أما

(١) النيفق السراويل .

تخشى - إن كنت قد أوطأتك نفسك العشوة^(١) فينا ، وسوّلت لك ما لا تجده فينا^(٢) - إن أدعُ قيساً ملأت عليك الأرض خيلاً ورجلاً . فيا طيبها وطيب كثرتها . ما أنت والله ببعيد من بائقتها ، والرُسوب في لُجتها ، إن أقمت وثبتت على طغيانك ، وإن هربت أدركتك .

٥ فما زال ذلك دأبه وهو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يُبصّب فقال له : الحمد لله الذي مسخك كلباً ، وكفاني منك حرباً . ثم قعد لا يدخل البيت ، فقليل له : ما لك لا تدخل؟ فقال : لعل اللص في البيت وهذا كلبه قد خرج .

ومما يستحسن لأبي حية النميري قوله :

١٠ الأَحَى من بَعْدِ الحَبِيبِ المَغَانِيَا لِبَسْنِ البِلَى مِمَّا لِبَسْنَ اللِيَالِيَا
إِذَا مَا تَقَاضَى المَرَّةَ يَوْمٌ وَلِيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَقَاضِيَا

ويستحسن أيضاً قوله :

١٥ تجودُ لك العِينَانِ من ذَكَرِ مَاضِي
أَلُوفَانِ يَنْهَلَانِ من غُصَصِ الهَوَى
يُهَيِّجُ لِي نُوْحُ الحَمَامِ صِبَابَةٌ إِذَا ضَنَّ بِالدَّمْعِ العَيُونِ الغَوَارِزُ^(٣)
لِتَفْرِيقِ أَلْفِ كَأَنَّ عَيُونَهَا كَمَا انْهَلَّ شَقُّ غَيْبَتِهِ الجَوَارِزُ^(٤)
أولئك^(٦) من بعد اجتماع من الهوى ونوحُ مُرِنَاتِ شَجْتِهَا الجِنَائِزِ
عيون المَهَا جازت^(٥) بهنَّ الأَمَاعِزِ تصدّعُ شَعْبٌ بَيْنَهُمْ فَتَمَازِوَا

(١) العشوة : ركوب الأمر على غير بيان . يقال أوطأه عشوة أى أمراً ملتبساً وفي الأصل : أوطأت .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها : هيئا .

(٣) عيون غوارز : جوامد لا تدمع .

(٤) في الأصل : الخوارز . والجوارز بالجمع جمع جارزة وهي الأرض الحرز .

(٥) في الأصل : حازت .

(٦) في الأصل : أوليتك .

أبت أن تجلّي إذ نجلّي الحزائز

تركنّ بقلبي إذ نأينّ حزازة

ومما يستحسن له قوله :

صحيحٌ ولا الشَّعبُ الذي انصاع ملتقى
شجيتُ بتشعجاج^(١) الغراب المطوقِ

غُراب ينادى يوم لا القلبُ عقله
جُزيتَ غرابَ البينِ شراً لظالما

ومن مختار قوله :

رَجَعْنَ لَنَا الْخَالِيَاتِ الْقَصَارَا

زمان الصِّبا لبت أيامنا

فطيرَه الشَّيبُ عَنِّي فَطَارَا

ليالي رأسي غُرابٌ غُداً

وإن كان لا هوَ إِلَّا ادِّكَارَا

ولا يُبعدُ اللهُ ذاك الشَّبابَ

جديباً خراباً يَباباً^(٢) قفارا

فأصبح مُوِنِعُهُ مُمَحَلَا

فلا أنا أسطيع منها اعتذارا

وإما مشايخُ قد أفحشتُ

نِ قبلي أفنى الرجال الخيارا

أجارتنا إن ريب الزما

تَلَفَّعَ رَأْسِي بِهَا فَاسْتَنَارَا

وهازئة إذ رأت كَبْرَةً

فأكثرت مما ترين النُّفارا

فإمّا ترى لِمَتِي هَكَذَا

وقد أسلب العَطِرَاتِ الخمارا

فقد اغتدى وهي همُّ الحسان

وأرخی على العَقَبَيْنِ الإزارا

وقد كنتُ أسحب ذيل الصِّبا

م إِلَّا رُوَيْدًا وَإِلَّا ابْتِهَارَا

ورقراقة لا تُطبق القيا

ث شياً علاناً وشياً سراراً

خلوت بها نتجاري^(٣) الحديد

إذا هي لاثت عليها الخمارا

كانَّ على الشمس منها الخمار

وكان أبو حية تزوج ابنة عم له . فتوفيت عنه . وكاد يخرج عليها من

(١) في الأصل : بشعجاج ، وشعج الغراب : صوت .

(٢) في الأصل : بيانا .

(٣) في الأصل : ينتحار . . . شئ . . . وشئ . .

الدنيا . وأشعاره الجياد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ، ومراثيها بعد مماتها ،
وما رأيت ذكياً ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية
النميري بشيء .

فجن ذلك قوله :

٥ فلما أبت إلا أطراقاً بودّها . وتكديرها الشرب الذي كان صافياً
شربت برنق من هواها مكدر^(١) وكيف يعاف الرنق من كان صادياً
وله أيضاً :

استبقي دمعك لا يؤد البكاء به . واكفف بوادر من عينيك تستبقي
وما الدموع وإن جادت بباقية . ولا الجنون على هذا ولا الحدق

ومن ذلك قوله :

١٠ وألقت قناعاً دونه الشمس واتتت^(٢) . بأحسن موصولين كف ومعصم
فراح وما يدري أفي طلعة الضحى . تروح أم داج من الليل مظلم

وله شعر جيد ولكن لا نخرج عن الذي رسمناه للكتاب .

توفي في حدود العشر والمائتين^(٣) .

أخبار خلف الأحمر

١٥

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني أبو كردين قال :
خلف الأحمر يكنى أبا محرز ، وكان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام

(١) في الأصل : شربت بريق . . . الريق . والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٢) في الأصل : والتتت ، والتصويب من الحماسة والبيان والتبيين وغيرهما .

(٣) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب .

الناس ، شاعراً مطبوعاً مُفلقاً كثير الشعر جيدة . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعراً منه .

حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال : قال أيوب بن إسحاق : قلت لخلف الأحمر : يا أبا محرز أكتبني أبياتاً على أبي أمامة العبدى . فقال لي : اكتب لفلان ، رجل لا أعرفه :

٥
أَ أُمَامُ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْ لَمَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وَعَادَا
ورمى فأنزل أسعد العذ يرات قد جمع العبادا
بالبيض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا
فخطفنه والدهر يته رك بعد صالحه فسادا
وكان ذلك لم يكن إِلَّا التذكر حين بادا
١٠ أُمَامُ إِنَّ القِدْرَ لَمْ تَلَعْنَ^(١) أَبَاكَ وَلَا الرَمَادَا

فلما مرض مرضه الذى توفى فيه دخلت عليه أعوده . قال : ليست هذه الأبيات لمن ذكرتها له . وإنما هي لى ، وأنا قائلها . وأنا أستغفر الله . وكان قد نسك وترك قول الشعر برهة .

١٥ وزعم غيره أنه عاد إلى قول الشعر ولم يتركه حتى مات . وقال دعبل : قال لى خلف الأحمر ، وقد تجارينا فى شعر تأبط . شراً وذكرنا قوله :

إِنَّ بالشَّعْبِ الذِّى دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمَهُ مَا يُطَلُّ
أَنَا وَاللَّهِ قَلْتَهَا ، وَلَمْ يَقْلَهَا تَأْبَطُ شَرًّا .

وحدثني ابن ثمامة عن إبراهيم بن إسحاق قال : قال أبو الحسن المدائنى :

٢٠ لما احتضر خلف الأحمر قيل له : قل : لا إله إلا الله . فسكت . فأعيد

(١) فى الأصل : تلى . والتصويب من المختصر .

عليه فسكت . فأعيد عليه ثالثاً ، فقال :

جفت بمقدار ما جرى قلمه .

وما زال يرددتها حتى مات .

حدثني أحمد بن نصر قال : حدثني الرياشي قال : قال لي الأصمعي :

كان خلف الأحمر مولى أبي بريدة بن أبي موسى ، أعتقه وأعتق أبويه .

وكان من سبى فرغانة . وفيه يقول أبو نواس :

أودى جماعُ العلمِ مُذْ أودى خلفٌ مَنْ لا يُعَدُّ العلمُ إلا ما عَرَفَ

كنا متي ما ندنُّ منه نغترِفُ روايةً لا تُجتنى من الصُّحفِ

قلبيذمٌ من العيالِمِ الخُسفِ (١)

ومما سار له قوله :

سقى حجّاجنا نوؤ الثريّا على ما كان من منعٍ وبُخلِ

همُ ضموا النعال فأحرزوها وشدوا دونها باباً بقفلِ

فإن أهديتُ فاكهةً وجديا وعشر دجاج بعثوا بنعلِ

ومسوا كينِ طولهما ذراعٌ وعشراً من ردىء المقل خشل (٢)

أناسٌ تائهون لهم رِواءٌ تغيمُ سماؤهم من غيرِ وبلى

إذا نسبوا فحى من قريشٍ ولكنّ الفعالِ فعالٌ عكلى

وهو كثيرُ الشعرِ مذكورٌ ، وشعره موجود في أيدي الناس ، ويقال : إنه

معلمُ الأصمعي .

(١) القليذم : البئر الغزيرة . والعيالِم : البحار أو الآبار . والخسف : الآبار التي ذبعت بماء

كثير والتي لا ينقطع ماؤها .

(٢) الخشل : الردىء .

أخبار أبي الغول

حدثني حاتم بن مطرق قال : حدثني أبو الأبرد العبدى قال :

دخل أبو الغول على الرشيد فأنشده مديحاً له ، فقال الرشيد :

يا أبا الغول . قال : لبيك يا مولانا أمير المؤمنين ، قال إن في أنفسنا من شعرك

شيئاً ، فلو كشفته بشيء تقوله على البديهة ؟ قال : والله ما أنصفتنى

يا أمير المؤمنين . قال : ولم ؟ وإنما هذا امتحان . قال : لأنك جمعت هيبة

الخلافة وجلالة الملك وحيرة الاقتضاب ، على أنى أرجو أن أبلغ من ذلك

ماتريد ، فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه ، والمأمون عن يساره فأنشأ يقول :

بنيت لعبد الله بعد محمد ذراً قبّة الإسلام فاخضر عودها

هما طنبأها بارك الله فيهما وأنت - أمير المؤمنين - عمودها

قال الرشيد : وأنت بارك الله فيك . أحسنت وأجدت . فقال :

يا أمير المؤمنين امتحننى بما شئت ليزول ما بقلبك من الريبة والشك في شعرى .

فقال : لا حاجة بنا إلى ذلك ، أنت شاعر مقتدر ، والذي قيل فيك باطل .

ثم وصله بعشرة آلاف درهم وخلع عليه .

وما يستحسن له كلمته في داوود بن يزيد بن حاتم المهلبى التى يقول فيها :

وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى مُشفقٍ من هولهٍ أو مخاطرٍ

فصار على مُرتادٍ جودك هيناً كأنَّ عليه مُحكماتِ القناطرِ

وهذه القصيدة من أشرف ما قيل في داوود . وكان جواداً قد مدحه جماعة

من المحدثين .

ومما يستحسن له قوله :

إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحَبِيبِ تَنَسَّمْتُ
وَهَبَّتْ بِأَحْزَانٍ لَنَا ، وَتَذَكَّرْتُ
وِظْلًا يَدُقُّ القَلْبُ أَنْ نَسَمْتُ لَهُ
وَحَنَّتْ بَنَاتُ القَلْبِ مِنِّي وَأَقْبَلْتُ ٥

وله شعر كثير ، وهو من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان .

أخبار عُمر بن سَلَمَةَ

وهو المعروف بابن أبي السُّعْلَاءِ .

حدثني عبید الله بن محمد الأنصاري قال : حدثني الخصيب بن

١٠ محمد قال :

اجتمعت الشعراء يوماً بباب الرشيد . فسألوا الإذن ، فلم يأذن لهم ،
ثم بدا له ؛ فقال للحاجب : أخرج إليهم فقل لهم : من اقتدر أن يمدحنا
بالدين والدنيا في ألفاظ قليلة فليدخل . فبادر ابن أبي السعلاء فاستأذن .
فقال للحاجب : أَدْخِلْهُ . فَأَدْخَلَهُ . فقال له الرشيد : أنشدني قولك :

أَغِيثًا تَحْمِلُ النَّاقُ ۚ أُمُّ تَحْمِلُ هَارُونَا

١٥

فقال : أنشدك ما اخترته وشرطته اليوم ، فقال : بل أنشدني الأبيات

فأنشده :

أَغِيثًا تَحْمِلُ النَّاقُ ۚ أُمُّ تَحْمِلُ هَارُونَا

أُمُّ الشَّمْسِ أُمُّ البَدْرِ ۚ أُمُّ الدُّنْيَا أُمُّ الدِّينَا

أَلَا لَا بَلْ أَرَى كُلَّ ال ۚ ذِي عَدَدَتُ مَقْرُونَا

٢٠

على مفرق هارون فداه الآدميون

قال : فأجزل له في العطاء ، فاجتمع عليه الشعراء ففرق عليهم صلته . وكان الرشم في ذلك الزمان إذا وصل الخليفة أحداً من الشعراء وحرّم الباقيين أن يصلهم ذلك الشاعر ويعطيهم على منازلهم ومراتبهم .

٥ وكان ابن أبي السعلاء تصدّى لهارون بالمدينة وهو حاج . وقد خرج عنها يريد مكة على راحلة ، فارتجل هذه ^(١) الأبيات التي كتبناها رافعاً بها صوته . وأعطاه عليها مالاً جزيلاً .

ومما يروى له في الرشيد قصيدته التي يقول فيها - وقد قدّم الرشيد قافلاً من غزاته وقد ظفر وغنم :

١٠	قرت عيون المسلم	ين بمقدم الملك الرشيد
	قرت به عين القرير	ب من الرعيّة والبعيد
	بين المنابر والمجا	لس والمدائح والنشيد
	هارون أنت خليفة	صوّرت من كرم وجود
	الناس من طين وأن	ت البدر في فلّك السعود
١٥	وهم كأيام الشهو	ر وأنت فيهم يوم عيد

وهي طويلة مشهورة .

ومما يستحسن له مرثيته في الرشيد التي يقول فيها :

٢٠	مات الإمام فعمّ أه	ل الدين كلهم مصابه
	عرين منه ركابه	فتعطلت منه قبابه
	وتفرّدت ^(٢) أجناده	وخلا من الحراس بابّه

(١) في الأصل : هذه .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : وتفرقت .

وأقام في مَلْحُودِهِ لا يُرْتَجَى مِنْهُ إِيَابُهُ
 في الرمس مقرب المح لَ لِحَافِهِ مِنْهُ تُرَابُهُ
 ما هابه القدر الذي أودى به غَضًا شِبَابُهُ
 قد كان كلُّ النَّاسِ تَرَجَوْهُ وَكُلُّهُمْ تَهَابُهُ
 فاعْتاقَهُ رَيْبُ الْمَنُورِ ن وَحَانِ مِنْ أَجْلِ كِتَابُهُ

وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يستحسن له مرثيته لهارون :

يا ليلة السبت التي طلعت كواكبها نحوسا
 كنتِ البسوس عليهم بل فقت في الشوم البسوسا
 قفل الغزاة وخلفوا هارون في جدث حبيسا
 في غربة من أهل طو س فليغني فارقت طوسا
 ترحاً لنا إن لم نُقَتَّ ل عند مصرعه النفوسا

وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يختار له قوله في الرشيد بمدحه :

قل للإمام الهاشمي الذي عليه تاج الملك معقود
 بلغت بالجود مدى غاية قد كان عنها قصر الجود
 هارون بدر باهر زاهر تنجاب عنه الظلم السود

ومما يستملح له قوله أيضاً :

إن للموكب نوراً ساطعاً يغشى العيوننا
 أترون البدر فيه أم أمير المؤمنيننا
 وولاة العهد عطفية ه شمالاً وعميناً

وأشعاره كثيرة ، وهو من فحولة المحدثين المجيدين .

أخبار أبي الهول الحميري

- حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد السلام قال :
- غضب الفضل بن يحيى على أبي الهول في شيء وجدته عليه - وكان عنده قبل ذلك في حالة رفيعة ، وكان الفضل معجباً بشعره ، وكان يصله بالصلوات السنية - فلما غضب عليه جفاه الناس وتناكروا له ، فلم يدر بمن يتحمل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه ، فلما ضاق به ذرعه قال :
- سما نحونا من غضبة الفضل عارض
وما لي إلى الفضل بن يحيى بن خالد
فجد بالرّضى لا أبتغي منك غيره
ورأيك فيما كنت عودتني بعد
- له زجلٌ فيه الصّواعق والرّعدُ
من الجرّم ما يُخشى علىّ به الحقدُ
- فلما قرأ الفضل رقعته وقع فيها : رضاي عنك مقرون بإحساني إليك ،
فإن أردت أن أفرّق بينهما لم أفعل . وحمل إليه صلة ، واستغنى بالأبيات
عن الشفيح .

- ومما يستملح له كلمته في العباس بن محمد يرثيه - وكان محسناً إليه :
- أتحسبني باكرتُ بعدك لذة
أو انتفعت عيناى بعدُ بنظرة
جفاني إذنٌ - يومى إلى الليل - مؤنسى
ولكننى استشعرت ثوب^(١) استكانة
- وأبى الفضل أو كشفتُ عن عاتقِ سترَا
وأنى من حسناء مرتشف ثغرا
- وأضحت يمينى من مكارهها صِفرا
وبتَ كأن الموت يحفر لي قبرَا

ومما يستحسن لأبي الهول قوله في الغزل :

وواحدة الجمال بلا شريكٍ
لها صفةٌ تتيه على الصفاتِ

(١) في الأصل : يوم .

لها خُلُقَانٌ مِنْ مَلَقٍ (١) وتبيهِ
 وقلبٌ لا يجيب إذا دعونا
 وأحياناً تُمَوِّتُنِي بِصَدِّ
 دَعَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ فَإِنْ ذَكَرْتِ
 أُصَلِّي سَاهِيًا بِكَ لَسْتُ أَدْرِي
 دُهَيْتُ عَلَى الْمَشِيبِ بِحَبِّ رِيمٍ

ومما يستحسن له قوله في الغزل :

إِنْ أَنْلُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ
 لَا لِمَامًا وَلَا لِثَامًا وَلَا وَعْ
 وَأَنَا الْعَاشِقُ الْمَتِيمُ وَالْمَشْ
 يَا مُهَنِّي هُنَاكَ جِسْمٌ صَحِيحٌ
 لَوْ حَمَلْنَا الْجِبَالَ عَشْرَ الذِّي بِي (٤)
 «رَبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ
 كُنْتُ لَوْ نَلْتَهَا بِأَحْسَنِ حَالٍ
 دَا وَإِنْ لَمْ تُفِزْ (٢) لَنَا بِوَصَالٍ
 غُوفٍ وَالْمُسْتَهَامِ أُخْرَى اللَّيَالِي
 قَدْ بَرَانِي هَوَاكَ بَرَى الْخِلَالِ (٣)
 مِنْ هَوَاكُمِ لَا يَقْنَتُ بِزَوَالٍ
 رَ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعُقَالِ»

ومما يروى له قوله في بعض البرامكة :

أَصْبَحْتُ مَحْتَاجًا إِلَى الضَّرْبِ . فِي طَلْبِي الْمَعْرُوفِ مِنْ كَلْبِ
 قَدْ وَقَّحَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ (٥) لِلْسَّبِّ

وأبو الهول من المحدثين المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل : خلق . وفي المختصر : زفا الممات إلى حياتي .

(٢) أفازه بكذا أظفره به وقد تكون محرفة أيضاً عن تجد من جاد يجود .

(٣) الخلال : العود .

(٤) في الأصل : لي .

(٥) في الأصل : لا يتحاش . ولا يستقيم معه الوزن ويقال انحاش عنه نفر فتكون اللام بمعنى

عن في هذا البيت .

أخبار نصيب الأصغر

ويعرف بأبي الحجناء .

حدثني عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي قال : حدثني الهلالي - وكان صديقاً لأبي الحجناء الشاعر - قال :

- ٥ كان الرشيد ولاءه بعض كور الشام ، وكان أسود . قال الهلالي : فأفاد من ذلك ما لا جزيلاً ، وكان الرشيد يقدمه على أكثر شعرائه . وكذلك الفضل بن يحيى ، وكانت صلوات البرامكة لا تنقطع عنه البتة . قال الهلالي : قلت يوماً للأصمعي : ما تقول في شعر الأسود ؟ قال : هو في عصرنا هذا أشعر من عبد بنى الحسحاس في عصره . قالت : فأين شعره من شعر نصيب ^(١) ؟ قال : هما في قرآن واحد ، لأن نمطهما نمط واحد ^{١٠} ولكن ذلك متقدم الزمان وهذا محدث .

ومما روينا له واخترناه كلمته في إسحاق بن الصبّاح الكندي :

- كأن ابن صبّاح وكندة حوله إذا ما بدا بدرٌ توسط أنجماً
على أن في البدر المحاق وأنه تمامٌ فما يزداد إلا تتماً
١٥ ترى المنبر الشمرق يهتز تحته إذا ما علا أعوده وتكلماً
فأنت ابن خير الناس إلا نبوة ومن قبلها كنت السنم ^(٢) المتقدماً
وهي طويلة جيدة .

ومما يختار له أيضاً من شعره كلمته التي طارت له في الآفاق . وقد صارت أبيات من هذه القصيدة فاكهة أهل الأدب ، ونقل الملوك في مجالسهم .

(١) يريد نصيب الأكبر وكان في عهد الأمويين .

(٢) في الأصل : المسام .

لجودة الألفاظ والمعاني التي أوردتها ، وفيها يقول :

عند الملوك مضرّةٌ ومنافعٌ وأرى البرامك لا تضر ، وتنفعُ
إن العروق إذا استسمرَّ بها الثرى أشيرَ النباتات بها وطاب المزرعُ
وإذا جهلتَ من امرئٍ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنعُ

وهي طويلة جيدة . وكان الفضل بن يحيى يقول للشعراء : إذا قلم

قولوا مثل هذه الأبيات . وإذا مدحتم فامدحوا بمثل هذا الشعر .

ومما يستحسن قوله يعاتب :

أراني إذا استمطرتُ منك سحابةً لترويني كانت عجاجاً وسافياً
إذا قلتُ ظلتني^(١) سماؤك ، يامننتُ شآبيبها أو ياسرت عن شماليا
فلا ترجُ مني أن تنالَ مودتي إذا كنتَ عنِّي بالكرامةٍ جافيا

لقد كنتُ أسعى في هواك ، وأبتغي رضاك ، وأرجو منك مالستُ لاقيا
وشيبني أن لا تزال مُلممةً تقصّرُ عنِّي أو تحلُّ ورائيا
أتجعل فوق من يقصّرُ رأيه ون ليس يُغني عنك مثل غنائيا

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأذليتُ دلوي في دلاءٍ كثيرةٍ فأبئن ملاءً غير دلوي كما هيا

ومما سار له في الدنيا قوله في وصف الناقة ، وقد أفرط وتجاوز الحد في

بيته هذا :

هيَ الرِّيحُ إمّا^(٢) خلَّتْها غيرَ أنها تبيتُ غواديَ الرِّيحِ حيثُ تقيلُ
وهو القائل أيضاً :

لقد سامني طرفي وقد ضرَّ نفسه وأظهر ما أكننتُ بين الجوانحِ

(١) في الأصل : ضلتي .

(٢) في الأصل : إلا .

فلم أستطع سيراً^(١) لِمَا بِي مِنَ الْهَوَى
 ويا بُؤْسَ من تنأى عن الإلف داره
 ولم يخف ما أضمرت والقلب فاضح
 ويا بُؤْسَ من في القلب كالمنازح
 وأزداد شوقاً حين أدنو توحُّتاً^(٢)
 لغادٍ بوشك البين منك ورائح

وكان أبو الحجناء يجيد الغزل والمدح والهجو والوصف ، ولا يقصر في
 شيء من ذلك . وهو مخصوص ببني برمك . كانوا يتبجحون به^(٣) ويقدمونه ،
 واشترى له الفضل داراً تقارب داره بألف دينار . واشترى له ضيعة تُغَلَّ
 غلَّة كثيرة ، وكانوا يُجرون عليه ويعاشرونه . وكذا كانت عادة آل برمك
 فيمن يتصل بهم رحمهم الله فما خلفوا بعدهم من شقَّ غبارهم في الجود والكرم
 والبر والعطاء والإحسان .

توفي بعد التسعين والمائة^(٤) .

١٠

أخبار ربيعة الرقي

حدثني إسماعيل بن عبد الله بن مكرم قال : قال المدائني :
 امتدح ربيعة العباس^(٥) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب بقصيدته ، وهي قصيدة نادرة جيدة يقول فيها :
 لو قيل للعباس يا ابن محمد
 ما إن أعدت من المكارم خصلة
 قل لا وأنت مخد ما قالها
 إلا وجدتك عمها أو خالها
 وإذا الملوك تسميروا في بلدة
 كانوا كواكبها وكنت هلالها

١٥

(١) قد تكون أيضاً محرفة عن صبراً .

(٢) الأقرب أنها محرفة عن : توجساً يقال توجس : تسمع إلى الصوت الخفى .

(٣) في الأصل : يتحجون . والتصويب من المختصر .

(٤) هذه العبارة يبدو أنها مقحمة من النسخ .

(٥) في الأصل : أبو العباس .

إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةٌ حَتَّى حَلَلْتِ بِرَاحَتَيْكَ عِقَالَهَا
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِخِيَالًا . فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدِينَارَيْنِ - وَكَانَ أَمَلٌ أَنْ يَأْخُذَ
 مِنْهُ أَلْفَيْنِ - فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ ذَلِكَ كَادَ يُجَنُّ : وَاغْتَاظَ غَيْظًا شَدِيدًا ، وَقَالَ
 لِلرَّسُولِ : خُذِ الدِّينَارَيْنِ فَقَدْ وَهَبْتَهُمَا لَكَ ، عَلِيٌّ أَنْ تَحْمَلَ رَقْعَتِي إِلَيْهِ ،
 فَتَجْعَلَهَا فِي دَوَاتِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَفْعَلْ . فَأَخَذَ الرَّقْعَةَ
 وَكَتَبَ فِيهَا :

مَدَحْتُكَ مَدْحَةَ السَّيْفِ الْمُحَلَّى لِتَجْرِي فِي الْكِرَامِ كَمَا جَرِيَتْ
 فِيهَا مَدْحَةَ ذَهَبِ ضِيَاعًا كَذَبْتُ عَلَيْكَ فِيهَا^(١) وَاعْتَدَيْتُ
 فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا وَقَفَ الْعَبَّاسُ عَلَى الْبَيْتَيْنِ غَضِبَ ، وَقَامَ مِنْ
 وَقْتِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَمُّ أَبِيهِ ، وَقَدْ كَانَ هُمَّ الرَّشِيدُ أَنْ
 يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ ، وَكَانَ لَهُ مَكْرَمًا مَبْجَلًا ، فَرَأَى الرَّشِيدُ التَّغْيِيرَ فِي وَجْهِهِ
 فَقَالَ : يَا عَمُّ ، مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَبِيعَةُ الرَّقِيقِ قَدْ
 هَجَانِي . فَقَالَ الرَّشِيدُ : وَيَلِيَّ عَلِيُّ ابْنُ اللَّخْنَاءِ ، يَهْجُو عَمِّي وَأَعَزَّ النَّاسَ
 عَلَيَّ ؟ وَأَمْرٌ بِإِحْضَارِهِ ، فَأُحْضِرُ وَالرَّشِيدُ يَتَمَيِّزُ غَيْظًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ :
 يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ أَعَلَى تَجْتَرِي ؟ لَقَدْ كَانَ إِذْنُ ضَرْبِ عُنُقِكَ . فَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمِعْ قِصَّتِي مَعَهُ ، فَإِنْ وَجَدْتَ عَذْرًا ، وَإِلَّا فَاذْعَلْ
 مَا هَمَمْتَ بِهِ وَأَنْتَ مِنْ دَمِي فِي حِلٍّ وَسَمْعَةٍ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ مَدْحَتَهُ فِيهِ وَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَرَاهَا ؟ قَالَ : مَا مُدِّحُ الْخُلَفَاءِ بِمِثْلِهَا حُسْنًا .
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَصَلَنِي عَنْهَا بِدِينَارَيْنِ ، فَوَهَبْتَهُمَا لِرَسُولِهِ
 وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْبَيْتَيْنِ . فَلَمَّا سَمِعَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ خَجَلَ وَأَطْرَقَ ، وَأَحْبَبَ أَنْ
 يَتَأَمَّلَ الْقِصِيدَةَ فَقَالَ : ائْتِنِي بِهَا . فَاسْتَحَى الْعَبَّاسُ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : فَا .

فقال له الرشيد : سألتك بحقٍ إلا جئتني بها ، فأمر غلامه بحملها إليه فتأملها وأعجب بها وقال للعباس . أحقاً أنك أثبتته عليها بدينارين ؟ فسكت ، فقال لربيعة : ويحك يا رقيّ أصدقني . فقال : يا أمير المؤمنين وحياتك إنه وصلني بدينارين وإني وهبتهما لغلامه . فنظر إلى العباس نظراً مُنكراً وقال : سوءاً لك ، فضحكت نفسك وأسلافك . فاستحيا العباس ٥ ولم يُحرر جواباً . فأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم ، وجعله نديماً ، وخلع عليه فأعطاه حُلَّتَيْن ، فلما أراد الخروج قال له : يا ربيعة . قال : لبيك يا أمير المؤمنين قال : إياك أن تذكره بعدها في شعرك .

ومما سار له في الآفاق ، وصار مثلاً ، قوله يمدح يزيد بن حاتم ويهجو

١٠ يزيد بن أسلم (١) السلمي :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى
يزيدُ سليمٌ سألَمَ المالَ والفتى
أخو الأزد للأموال غير مُسالمٍ
فهمُ الفتى الأزدى إتلافُ ماله
وهمُ الفتى القيسى جَمْعُ الدراهم
فلا يحسب التمتام أنى هجوته
ولكننى فضلتُ أهل المكارم (٢)

١٥ فأما شعره في الغزل فإنه يفضل على أشعار هؤلاء من أهل زمانه جميعاً .

وعلى كثير ممن قبله ، وما أجد أطبع ولا أصح غزلاً من ربيعة . وهو القائل :

أنا للرحمن عاصي لجنوني برخاص
ثم للناس جميعاً من أدان وأقاصي
ورخاص الكرخ ظبي لم أنل منه افتراصي

(١) كذا في الأصل ، وهو يخالف ابن خلكان والحامل والأدنى إذ فيها : أسلم .

(٢) كان في لسان يزيد بن أسيد ممتمة ، فعرض بذكرها في الشعر ، انظر ابن خلكان ترجمة

يزيد بن حاتم .

ولقد طال بأبوا	ب الخُرَيْمِيَّ اقْتِصَاصِي (١)
طمعاً في صيد ظبي	ذِي شِمَاسٍ وَمِلاصٍ (٢)
صيده أعسر من صيد	د الضمورى والقلاص (٣)
يا رخاصاً يا رخاص الك	رُخ يا ذات العِقاَص
والثنايا الغر كالب	ق تلالا في النَّشَاص (٤)
ثم ردف كنفنا الره	ل وَأَحْشَاءِ خِماَص
أنا في تفضيلك الده	رَ الأَحَى وَأناَصِي (٥)
ما أبالي من لحناني	فِيكَ أَوْ رام انتقاَصِي
ولقد عذبت روحى	فمى منك خلاَصِي
فاتقى الرحمن فينا	واحدرى يوم القصاص
مشهداً يؤخذ بالأف	دام فيه والنواَصِي
ونديم أريجى	واضح الوجه مُعَاصِي (٦)
قرشى من بنى عب	د منافٍ فى العناَصِي
سائلى عن شعراء الذ	اس هل غاصوا مَعاَصِي
قلت شعراً يُنزل الأء	صم من رأس الصياَصِي
والغوانى مغويات	مولعات باقتناَصِي (٧)

٥

١٠

١٥

- (١) اقتص أثره : تبعه .
(٢) الشماس : الامتناع والإباء . والملاص : الإفلات .
(٣) القلوص وجمعها قلاص ، من معانيها فرخ الحبارى .
(٤) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .
(٥) ناصى فلان فلاناً : قبض كل منهما بناصية الآخر .
(٦) يبدو أن هذا البيت والذي بعده قد وضعا خطأ في هذا الموضع . وأن محلها بعد : قد
نواصين بجبى . هذا والمعاصى مثل : العاصى .
(٧) فى الأصل : مملعات بالقشاص .

قد تَوَاصَيْنِ بِحَبِّي (١) حبذا ذاك التواصي
 باذل في الخير لا يند نظر منه في ارتصاص
 مهلكُ الأموال في الل ذات مَخْشَى القصاص
 قد سقتني وسقته قينة ذات عِقاص
 في أباريقٍ لُجَيْنٍ لا أباريقٍ رصاص
 ولدينا أدكن الجلا دة كالزنجي شاصي (٢)
 ذاك من معصية الل ه وهمي في المعاصي

فهذا كما ترى أسلس من الماء وأحلى من الشهد .

ومما يستحسن له قوله :

١٠ صاحِ إِنِّي غير صاحي أبداً من حُبِّ داحِ
 صار قَدْحاً [حُبِّ داحِ] (٣) في فؤادي المستباح
 جَنَحَ القلبُ إليها إنَّ قلبي ذو جناح (٤)
 وعصى في حُبِّ داحِ كلِّ لَوَّامٍ ولاحي
 ليت لي رُسلًا من الج نَّ إليها والرياح
 ١٥ تُبْلِغُ الحاجاتِ عني ثم تأتي بالنجاح
 داحُ داحُ حِبُّ نَصْرِ آحِ من حُبِّك آحِ
 أنا والله قتييل لك من غير جراح
 لا بسيف قتلتي لا ولا سُمر الرِّماح

(١) في الأصل : فدنا حين .

(٢) شئت القربة : ملئت ماء فارتفعت قوائمها .

(٣) زيادة يحتاج إليها المعنى والوزن .

(٤) هكذا بالأصل ، والمعروف أنه يقال : جنح جنوحا . ولعلها : جمع القلب . . . ذو جناح .

وهو الأصوب والأدق . أو هي : جناح بضم الجيم أي لثم أو ميل إليه .

أنت للناس قَتُولٌ بالهوى لا بالسَّلاح
 وبِشَكْلِ وبدَلٌ وبغُنْجٍ ومِزاح
 وبعينين صيودِي نِ وثغر كالأقاحي
 ليتني كنت حَمَامَا لك مقصوص الجَنَاح
 أيها الناس ذرُونِي لستُ من أهل الفلاح
 أنا إنسان مُعْنَى بهوى المُرْضِ الصُّحاح
 أنا زير^(١) للغواني وأخو لهوٍ وزاح
 غير أني لستُ أغشى أبداً باب السفاح
 إِنَّ رَبَّعَ ابْنِ نَصِيرٍ معدن البيض المِلاح
 فيه داحٌ ولَمَّا في حُبِّ داحٍ من جُنَاح
 وفتاةٌ غير داح ذاتُ لهوٍ ومزاح
 قد تجشَّمتُ إليها هَوِيَّ ليلٍ ونُبَاح
 فخلونا بفتاة غادةٍ غرثي الوِشاح^(٢)
 فلبست^(٣) العُكْنَ البيضَ من الخَوْدِ الرَّدَّاح
 ثم لما صاح ديك قبل إبان الصباح
 قلت : صبح يا ديكُ أَلْفَاً ليس ذا وقتَ البَراح
 أو أرى الصبح وإن كا ن لفي الصُّبحِ افتضاحي

وهذا أطبع ما يكون من الشعر وأسهل ما يكون من الكلام .

ومما يستملح له قوله :

أَعْتَمَةُ أَطَاقِي الْعَلَقِ الرَّهِينَا بعيشك وارحمي الصَّبَّ الحزينَا

(١) زير النساء هو من يحب محادثتهن .

(٢) غرثي الوشاح : كناية عن أنها نحيلة الخصر .

(٣) قد تكون أيضاً محرفة عن : لست .

ربيعة مُغرم بك مستهام
 تعرض زائراً لك فأرحميه
 رآك وأنت مقبلة فلما
 وقمت تأودين وعهد عيني
 فلما أن رآك الناس قالوا
 بدت منك الروادف مُشرفات
 وقد أعطاك ربك فاشكره
 فما الشمس المضيئة يوم دجن
 إذا أقبلت رعت الناس حسناً
 فلو أن الملوك رأوك يوماً
 ولو أن النساء ملكن أمراً
 لقد أعطيت أردافاً ثقلاً
 إذا رمت القيام نخال دُعصاً
 إذا صليت ثم سجدت قلنا

يحن إليك من شوق حنينا
 فقد أورثت زائر الجنونا
 رأتك العين هجت لنا فتونا
 بحسبك^(١) في الحزون تأودينا
 ٥ تعالى الله رب العالمينا
 روادف لم تدع للناس ديننا
 جمالاً فوق وصف الواصفينا
 بأحسن منك يوم تبدلنا
 وإن أدبرت قيدت العيوننا
 ١٠ لخرؤا من جمالك ساجديننا
 لكنت إذن أمير المؤمنيننا
 وقد حملت ما لا تحملينا
 يمانعك القيام فتقعدينا
 ألا يا ليتها سجدت سنينا

وما يستملح له قوله - وإن كان شعره كله مليحاً عذياً مطبوعاً جيداً ١٥

هيناً - :

حمامة بلغى عنى سلاماً
 وقولى للتي غضبت علينا
 أفي هجران بينك تصرميني^(٢)
 ولم أهجرك مقلية ولكن
 حبيباً لا أطيق له كلاماً
 غلام وفيم يا سكنى علاماً
 وما رونا لصركم صراماً
 ٢٠ حلت عراقتكم وحلت شاماً

(١) في الأصل : وعهد عين : لحسبك .

(٢) هكذا في الأصل .

عديني أن أزورك إن داري (١)
وإنَّ جميعَ أهلك عنَّفوني
كرام النَّاسِ قبلي قد أَحَبُّوا
جَمِيلَ والكُثِيرَ قد أَحَبُّوا
هُمُ سَنُّوا الهوى والحبَّ قبلي
فيا غَنَّامُ يا بصرى وسمعى
لقد أَقصدتِ-حينَ رميتِ-قلبي
زجرتُ القلبَ عنك فلم يُطعني
إذا ما قلتِ أَقصرُ وأسلُ عنها
ولو لا فِتنتي (٢) بك- فاعلميها-
أقام الحبُّ حبُّك في فؤادي
كلانا وامق كليفُ معني
أحبُّ حديثها وتحبُّ قُربى
فيا ليت النهار يكون ليلاً
ويا ليت الحَمَّام مسخرات
لعل حمامة تُهدى إلينا
وتُبلغك المحبَّةُ من مُحِبِّ
وما ذنبي وحبُّكِ هاج هذا
ولو أبصرتَ غنمةَ ذاتِ يوم

ودارك لا أرى لهما التَّيَّاما
ولاموني ولم أطق المَلَّاما
كرائمهم وأحبِّبن الكراما
وعُرْوَةٌ مِن هَوَى لاقى حِمَّاما
وما أُلقي لهم في الناس ذاماً
رسيس هواك أورثني سقاما
بسهم الحبِّ إنَّ له سهاماً
ويأبى في الهوى إلا اعتزاماً
أبى من صرْمكم إلا انهزاماً
إذا صلى ربيعة ثم صاماً
وحبي في فؤادك قد أقاماً
بصاحبه وما يبغى (٣) حراماً
وما إن نلتني إلا لِمَماماً
وليت الصبح لا يعجلو الظلاماً
لنرسل في رسائلنا الحَمَّاما
كتاباً منك نجعله إماماً
أحبك قلبه يفعأ غلاماً
ولو تُرك القطا لغفا وناماً
وقد سَفرتُ وأحَدَرَتِ اللُّثاماً

(١) كذا بالأصل ولعلها : عداني أن أزورك أن داري . ويقال : عدا فلانا عن الأمر : صرفه .

(٢) في الأصل : ولو لاقيتني بك فاعلميه .

(٣) في الأصل : وما يلق .

ينوط وِشَاحُهَا (١) بقضيب بانٍ
 إذا ابتسمت حسبت الثغر منها
 جلت ببشامة (٢) برداً عذاباً
 فلم تزد البشامة فاك طيباً
 وما أذماء جؤذرها (٣) تراعى
 بأحسن منك يوم رحلت عنا
 وتحتك بغلة زينت برخل
 وكلُّ الحب لغو غير حبي

ويكسو مرطها دِعْصاً رُكَّاماً
 تَأَلَّقُ بَارِقٍ يَجْلُو الظلاما
 كأن عليه مسكا أو مداما
 ولكن أنت طيبت البشاما
 وتدنو حين يُسْمِعُهَا بُغاماً
 وقد بدت مدامك اللثاما
 مواشكة (٤) تنازعك اللجاما
 فقد أردى الحشا وبرى العظاما

ومما يستملح له ويروى بكل أرض عند الخواص - لأن شعر ربيعة لم يكثر

في أيدي العوام - قوله :

أَعْلَلُ نَفْسِي مِنْكَ بِالْوَعْدِ وَالْمُنَى
 وموعدك الشهد المصنفي حلاوة
 وأمنح طرف العين غيرك رقبة
 لكما يقول الناس : إنَّ امرأ رمى
 لقد كذب الواشون بغياً عليهما
 فلو كنت ذا عقل لأجمعت صرمةكم
 وكيف بصبر القلب - لا كيف - عنكم
 ومن أين - لا من أين - يحرم قتلكم
 أغرك أن لا صبر لي في طالابكم

فهلأ بيأس منك قلبي أعلل
 ودون نجاز الوعد صاب وحنظل
 حذار العدا والطرف نحوك أميل
 ربيعة في ليلي بسوء لمبطل
 وما منها إلا برىء مُعَقَّل (٥)
 برأني ولكني أمرت لست أعقل
 وباب فؤادي دون صرمةك مقفل
 وقتلي لكم يا أم ايلي محلل
 وأن ليس لي إلا عليك معول

(١) ينوط : يتعلق وقد تكون أيضاً محرفة عن يلوط ، والركام : المدراكم .

(٢) البشام : شجر طيب الريح .

(٣) في الأصل : جارية .

(٤) مواشكة : مسرعة .

(٥) عقل الغلام تعقيلاً : كان عاقلاً .

وَأَيَقْنَتِ أُنَىٰ عِنْدَكَ لَا أَتَحَوَّلُ
لِسَمْعِ رَأْيٍ وَالذُّئْبُ غَرِثَانُ مُرْمِلٌ (۱)
فَقَالَ : مَتَىٰ ذَا ؟ قَالَ : ذَا عَامٍ أَوَّلُ
فَدُونِكَ كُذِّنِي لَا هَنَا لَكَ مَا كُلُّ
بِحَبِّكَ قَتَلًا بَيْنًا لَيْسَ يُشْكِلُ
وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِنَّ تَهْمَلُ
لَكَفَّ يَدًا لَيْسَتْ مِنَ الذَّبْحِ تَعْطَلُ
إِلَى الْكَفِّ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ

فَهِذَا كَمَا تَرَى لَا يَسْمَعُ مِثْلَهُ لِشَاعِرِ رَقَّةَ وَغَزَلًا .

وَمَا يَسْتَمْلِحُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَصَيْفَةٌ فَآتَتْ إِتْيَانُ مُنْكَتِمِ
وَفِي الصَّحِيفَةِ سِحْرٌ خُطٌّ بِالْقَلَمِ
عَلَى الْجَهُولِ وَمَا يَخْفَى عَلَى الْفَهْمِ
بُوحَىٰ بِلَا وَنَعْمَ مِنْ بَيْنِ الْكَلِمِ
وَالْحَكْمِ حَكْمَكَ يَا رَقِيٌّ فَاحْتَكِمِ
فِي غَيْرِ قَمْرَاءَ ، وَالظُّلْمَاءَ فَاغْتَنِمِ
وَقَدْ تَلَبَّسْتُ جِلْبَابِينَ مِنْ ظُلْمِ
وَمَا جَرَحْتُ وَمَا عُلِّلْتُ بِالْحَرَمِ (۲)
فَارْقَتَكَ وَمَا زَارْتِكَ مِنْ أَمِّ (۳)

وَلَمَّا تَبَيَّنْتَ الَّذِي بِي مِنَ الْهُوَى
ظَلَمْتَ كَذُّبِ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً
أَأَنْتِ الَّذِي فِي غَيْرِ جُرْمٍ شَتَمْتَنِي ؟
فَقَالَ : وُلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتُ غَدْرَةَ
أَتَبْكِينَ مِنْ قَتَلِي وَأَنْتِ قَتَلْتَنِي
فَأَنْتِ كَذْبَاحِ الْعَصَافِيرِ دَائِبًا
فَلَوْ كَانَ مِنْ رَأْفٍ بَيْنَ وَرَحْمَةٍ
فَلَا تَنْظُرِي مَا تَهْمَلُ الْعَيْنُ وَانظُرِي

۵

۱۰

دَسَّتِ سَعَادَ رَسُولًا غَيْرَ مُتَّهَمِ
جَاءَ الرَّسُولُ بِقِرطَاسٍ بِخَاتَمِهِ
فِيهِ فَتُونُ هَوَىٰ ظَلَّتْ تُغَيِّبُهُ
وَقَدْ فَهَمْتُ الَّذِي أَخْفَتُ فَقَلْتُ لَهَا
قَالَتْ : تَعَالَ إِذَا مَا شِئْتَ مُسْتَتِرًا
أَقْدِمِ رَبِيعَةً فِي رَحْبٍ وَفِي سَعَةٍ
فَزَرْتَهَا وَاقْعَا طَرْفِي عَلَى قَدَمِي
فَكَانَ مَا كَانَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ
زَارْتِكَ سَعْدِي وَسَعْدِي مِنْكَ نَازِحَةٌ

۱۵

(۱) غَرِثَانُ : جَائِعٌ ، وَمُرْمِلٌ : لَا زَادَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : أَرْمَلُ الْقَوْمَ : نَقَدْتُ زَادَهُمْ .

(۲) لَعْلُ جَرَحْتُ . مَحْرَفَةٌ عَنِ اجْتَرَحْتُ أَوْ هِيَ مَعْنَاهَا . وَيُرَادُ اِكْتِسَابُ الْإِثْمِ . وَعَلَّهُ بِكَذَا :

شَغَلَهُ بِهِ . وَالْحَرَمُ : مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ .

(۳) مِنْ أُمِّ : مِنْ قَرَبٍ .

أَهْلًا بِطَيْفِكَ يَا سَعْدِي الْمَلْمُ بِنَا
 أَنْتِ الضَّجِيعُ - إِذَا مَا نَمْتُ - فِي حُلْمِي
 مَا أَكْذَبَ الْعَيْنَ وَالْأَحْلَامَ قَاطِبَةً
 قَوْلِي : نَعَمْ ، إِنَّهَا إِنْ قَلَّتِ نَافِعَةٌ
 أَنْعَمْتِ نَعْمَى عَلَيْنَا لَسْتُ أَنْكُرَهَا
 قَلْبِي سَقِيمٌ وَدَاءُ الْحَبِّ أَسْقَمَهُ
 قَالَتْ : فَوَادِكُ بَيْنَ الْبَيْضِ مُقْتَسِمٌ
 أَنْتِ الْمَلُولُ^(٣) الَّذِي اسْتَبَدَلْتَ بِي بَدَلًا
 قَدْ كُنْتُ أَقْسَمْتُ أَنِّي مِنْ هَوَاكِ فَمَا
 اسْتَغْفَرَ اللَّهُ قَدْ رَقَّ الْفَوَادُ وَمَا
 يَا لَيْتَ مِنْ لَامِنَا فِي الْحَبِّ جَرَّبَهُ
 الْحَبُّ دَاءٌ عِيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
 أَوْ قَبْلَهُ مِنْ فَمِ زَيْلَتُ مَخَالِسَةَ
 هَذَا حَرَامٌ لَنْ قَدْ عَدَهُ لَمَّمًا
 هَامَ الْفَوَادُ بِسَعْدِي مِنْ ضَلَالَتِهِ
 أَنْتِ الَّتِي أَوْرَثْتِ قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
 خُلِقْتِ مِنْ مِسْكَةٍ وَالنَّاسُ خُلِقُوا مِنْهُمْ
 مَا صَوَّرَ اللَّهُ إِنْسَانًا كَصُورَتِكُمْ

طَيْفٍ يَسِيرٌ بِبَلَا نَجْمٍ وَلَا عِلْمٍ
 وَالنَّجْمُ أَنْتِ إِذَا مَا الْعَيْنُ لَمْ تَنْمِ
 أَصَادِقُ مَرَّةً فِي وَصْلِهَا حُلْمِي
 لَيْسَتْ عَسَى ، وَعَسَى صَبْرٌ إِلَى نَعْمِ^(١)
 حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجْمِ^(٢) ٥
 وَلَوْ أَرَدْتِ شَفِيتِ الْقَلْبَ مِنْ سَقَمِ
 مَا حَاجَتِي فِي فَوَادٍ مِنْكَ مُقْتَسِمِ
 قَصَّرْتَ بِي وَشَرِيتِ اللُّؤْمَ بِالْكَرَمِ
 بَرِّي يَمِينِي قَدْ أَغْلَظْتُ فِي الْقَسَمِ
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ يَا رَقِيٍّ مِنْ رَجْمِ ١٠
 فَلَوْ يَذُوقُ الَّذِي قَدْ ذُقْتُ لَمْ يَلْمِ
 إِلَّا نَسِيمٌ حَبِيبٌ طَيِّبٌ النَّسَمِ
 وَمَا حَرَامٌ فَمِ الْأَصْبَقَتَهُ بِفَمِ
 وَإِنْ يَعَذِّبُنَا الرَّحْمَنُ بِاللَّمَمِ
 يَا لَيْتَ قَلْبِي بِكُمْ يَا سَعْدَ لَمْ يَهْمِ ١٥
 دَاءٌ دَخِيلًا وَشَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرَمِ
 مِنْ لَازِبِ الطَّيْنِ مِنْ صَلْصَالِهِ الْقَتْمِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ يَوْسُفَ فِي عُرْبٍ وَلَا عَجَمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : صَبْرًا . وَقَدْ تَكُونُ مَحْرُفَةً أَيْضًا عَنْ : صَبْرٍ .

(٢) الرَّجْمُ : الْقَبْرُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَلُوكُ .

(٤) الْقَتْمُ : الْفِضَارِبُ إِلَى السَّوَادِ .

والمِرْطُ فوق كَثِيبٍ مِنْكَ مُرْتَكِمٌ
 أَوْ رَوْضَةٌ نَضَحَتْ بِالْوَبْلِ وَالْدِّيمِ
 مِنْ زَاخِرِ مُزْبِدِ الْآذَى مُنْتَظِمِ
 غِرَاءٍ وَاضِحَةٍ الْخَدِينِ كَالصَّنَمِ
 تَمْشِي الْهَوِينَا كَمْشَى الشَّارِبِ الثَّلْمِ (٣)
 مِنْ خَلْفِهَا : قَدْ أَتَيْتِ الرُّكْنَ فَاسْتَلِمِي
 فَقَمْتُ أَدْعُو وَلَوْلَا تَلْكَ لَمْ أَقْمِ
 فَقُلْتُ : إِنَّكَ مِنْ هَمِّي وَمِنْ سَدَمِي (٥)
 هَذَا رَبِيعَةٌ هَذَا فِتْنَةٌ الْأُمَمِ
 تَأْتِيكَ فَاسْتَتِرِي بِالْبَرْدِ وَالْقَتَمِ (٦)
 فَبِالْإِلَهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاعْتَصِمِي
 بِغَادِقِ رَخْصَةِ الْأَطْرَافِ كَالْعَنَمِ
 لَا عَهْدَ لِلْغَادِرِ الْخِتَارِ لِلذَّمَمِ
 مَنِّي وَهَلْ يُؤْخَذُ الْإِنْسَانُ بِالْوَهْمِ
 وَلَمْ تَتَّبِعْ أَنْتِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَمْ تَصْمِ
 وَبَخَلْهَا وَقَرَعْتَ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
 أَدَامَ وُدًّا لِإِنْسَانٍ وَلَمْ يُدِمِ

أَعْلَاكَ مِنْ صَعْدَةٍ (١) سَمْرًا مَقْوَمَةً
 وَأَنْتِ جَنَّةٌ رِيحَانٌ لَهَا أَرْجٌ
 أَوْ بَيْضَةٌ فِي نَقَاءٍ أَوْ دَرَّةٌ خَرَجَتْ
 لِأَقِيَّتِ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ غَانِيَةً
 مَرْتَجَّةٌ الرَّدْفِ مَهْضُومٌ شُواكِلُهَا (٢)
 تَقُولُ قَيْنَاتِهَا (٤) ، وَالرَّدْفُ يُقْعِدُهَا
 فَاسْتَلِمْتُ ثُمَّ قَامْتُ سَاعَةً فَدَعَعْتُ
 حَتَّى إِذَا انْصَرَفْتُ سَلَّمْتُ فَالْتَفَتْتُ
 قَالَتْ : وَمَنْ أَنْتِ ؟ قُلْنَ التَّابِعَاتُ لَهَا
 هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ مَنَاسِبَهُ
 شَيْطَانِ أُمَّتِهِ لِأَقَالِكِ مُحْرَمَةٌ
 قَالَتْ : أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْكَ وَاسْتَتَرْتُ
 قُلْتُ : الذَّمَامُ وَعَهْدُ اللَّهِ خَنَيْتِ بِهِ
 أَلَمْ تَقُولِي : نَعَمْ ؟ قَالَتْ : بَلِي ، وَهَمًّا
 تُبْنًا وَصَمْنَا وَصَلَيْنَا لِخَالِقِنَا
 فَلَمْتُ نَفْسِي عَلَى بَدَلِي لَهَا مِقْتِي
 فَأَبْعَدَ اللَّهُ إِنْسَانًا وَأَسْحَقَهُ

(١) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٢) الشواكل : الخواصر .

(٣) في الأصل : التلم . وثلم ثلماً وانثلم : حدث فيه خلل .

(٤) في الأصل : يقول فتياتها .

(٥) السدم من معانيه اللهج بالشئ والحرص عليه .

(٦) كذا بالأصل والقَم : الغبار .

ومما يستحسن له قوله :

خليلي هذا ربع ليلي فقيداً
 قفا أسعداني بارك الله فيكما
 وإلا فسيرا واتركاني وعولتي
 فقالا - وقد طال الثوي^(١) عليهما -
 فسر عنك^(٢) فد عنيتنا وحبستنا
 يلوم على ليلي خليلي سفاهة
 لعمري أي ليلي لئن شطت النوى
 قتول بعينيها صيود بدلها
 ألا حبذا ليلي وأترابها الألى
 فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعا
 يطان مروط الخز يلحقها الحما^(٥)
 فلما التقينا قلن أهلاً ومرحباً
 ومما يختار لربيعة قوله :

يا غنم ردى فؤاد الهائم الكمد
 تيمتني بدلال منك يقتلني

بعيريكما ثم أبكيا وتجلدا
 وإن أنتم لم تفعلوا ذلك فاقعدا
 أقل لجنابى دمنة الدار أسعدا
 • لعلك أن تنسى وأن تتجلدا
 على دمن الأطلال يوماً مطردا
 وما كنت أهلاً في الهري أن أفندا
 بليلي لقد صادت فؤادي معمدا^(٣)
 وما تقتل^(٤) الفتیان إلا تعمدا
 وعدنك من ليلي ومنهن موعدا
 • وثنتين يمشين الهويننا تاودا
 ويسحبن بالأعطاف ريطاً معمدا^(٦)
 تبواً لنا بالأبطح السهل مقعدا

من قبل أن تطلبي بالعقل والقود^(٧)
 وقد رميت فما أخطأت عن كبدي

(١) الثوي : الإقامة .

(٢) سرعتك ، تعبير يراد به : تغافل واحتمل .

(٣) في الأصل : فقد صادت . . . هذا والمعمد : الذي أسناه العشق .

(٤) في الأصل : تقبل . وصوبها « ق » .

(٥) يرى « ق » أنها : يلحقها الحما . ومع ذلك فالمعنى غير واضح . ولعلها يلحقها الجنى .

والجنى من معانيه : الودع . والمرط كساء من صوف ونحوه . ويكون المعنى أن مروطنن نخلة بالودع .

(٦) لعلها محرفة عن « مغمداً » والمغمد : السائر . والريط جمع ربطة وهي الملادة قطعة واحدة وكل

شيء يشبه الملحفة .

(٧) العقل : أداء الدية . والقود : الفصاص .

٥
 ١٠
 ١٥

إِنَّ تَقْتَلِينِي كَذَا ظَلَمًا بِلَا تِرَّةٍ
 أَمَّا الْفَوَادُ فَشَيْءٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
 أَنْتِ الْهَوَى وَمُنَى نَفْسِي وَمُتَعَّتْهَا
 نَلْتِ الْجَمَالَ وَدَلًّا رَائِعًا حَسَنًا
 وَأَنْتِ طَيِّبَةٌ فِي الْقَيْظِ بَارِدَةٍ
 تَسْقِي الضَّجِيعَ رُضَابًا مِنْ مُقْبَلِهَا
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ مَوْتِي قَدْ خَلَوْتُ بِهَا
 قَدْ وَسَدْتَنِي الْيَدَ الْيُمْنَى وَيَارَقَهَا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا إِمَامَةٌ بِكُمْ

فَلَسْتَ فَائِتَةً قَوْمِي بَنِي أَسَدٍ
 فَمَا يَضُرُّكَ إِلَّا تُسَقِّمِي جَسَدِي
 أَقُولُ ذَاكَ وَلَا أُخْفِيهِ عَنْ أَحَدٍ
 فَمَا تُسَمِّينَ إِلَّا ظَبِيَّةَ الْبَلَدِ
 وَفِي الشِّتَاءِ سَخُونٌ لَيْلَةَ الصَّرَدِ (١)
 مِنْ بَارِدٍ وَاضِحٍ الْأَنْيَابِ كَالْبَرَدِ
 عَلَى الْحَشِيَّةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ (٢)
 وَدُمْلُجٌ (٣) الْعَضْدُ الْيُسْرَى عَلَى عَضْدِي
 وَلَيْتَ دَارِكٌ مِنْ دَارِي عَلَى صَدَدِ (٤)

أخبار علي بن جبلة ويعرف بالعكوك

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ :
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ : زَرْتُ أَبَا دَلْفٍ ، وَكُنْتُ لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ إِلَّا تَلْقَانِي
 بِبِشْرِهِ ، وَلَا أَخْرَجُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا أَتْبَعَنِي بِبِرِّهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ هَجَرْتَهُ أَيَّامًا
 حَيَاءً مِنْهُ ، فَبِعَثْتُ إِلَى أَخِيهِ مَعْقِلًا فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ الْأَمِيرُ : لِمَ هَجَرْتَنَا وَقَعَدْتَ
 عَنَّا ؟ إِنْ كُنْتَ رَأَيْتَ تَقْصِيرًا فِي مَا مَضَى فَاعْذِرْنَا فَإِنَّا نَتَلَفَاهُ فِي مَا اسْتَقْبَلَ ،
 وَأَزِيدُ فِي مَا تَحَبُّ مِنْ بَرِّكَ . فَكَتَبْتُ مَعَهُ إِلَى أَبِي دَلْفٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :
 هَجَرْتُكَ لِمَ أَهَجَرْتُكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
 وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَأَفْرَطْتُ فِي بَرِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

(١) الصرد : البرد .

(٢) السجف : الستران بينهما فرجة . والنضد : من معانيه السرير .

(٣) في الأصل : وبارقها . واليارق : نوع من الأسورة . والدملج : حلى يلبس في المعصم .

(٤) يقال : داري صدد داره وبصدها أو على صدها : أي قربها وقبالتها .

فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزورك في الشهرين يوماً أو الشهر
فإن زدني برًا تزيّدتُ جفوةً فلا نلتني طول الحياة إلى الحشر

قال : فلما نظر فيها معقل استحسناها - وكان أديباً شاعراً ، يقدم
في الأدب على أبي دلف - فقال لي : جوّدتَ والله وأحسنت . أما إن
الأمير سيعجب بهذه المعاني ، فلما أوصلها إلى أبي دلف استحسناها وكتب إلى :

ألا ربّ ضيفٍ طارقٍ قد بسطته وآنسته قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى والعرف من نائلٍ سترى
فلم أعد أن أدنيتُه وابتدأته ببشر وإكرام وبرٍ على برٍ
وزودته مالا يرجي نفاذه وزودني مدحاً يُقيم على الدهر

١٠ ووجه إلى الأبيات مع وصيف وألف دينار ، وذلك حيث يقول علي بن
جبلة في قصيدته الغراء ، التي سارت في العرب والعجم ، وهي التي يقول فيها :

إنما الدنيا أبو دلفٍ بين باديه ومحتضره
فإذا وليّ أبو دلفٍ ولّت الدنيا على أثره

حدثني ابن أبي جرير الزعفراني قال :

١٥ لما بلغ المأمون قولُ علي بن جبلة في أبي دلف :

كل من في الأرض من عربٍ بين باديه إلى حضرة
مستعيرٌ منك مكرمةً يكتسيها يوم مُفتخرة
إنما الدنيا أبو دلفٍ بين باديه ومحتضره
فإذا وليّ أبو دلفٍ ولّت الدنيا على أثره

٢٠ استشاط من ذلك وغضب وقال : ويلى علي ابن الفاعلة يزعم أنا لانعرف
مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلبه فهرب إلى الجزيرة . فكتب في طلبه

وَأَخَذِهِ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ، أَنْتَ الْقَائِلُ لِلْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى :

كُلْ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةِ وَمَحْتَضِرِهِ
مَسْتَعِيرٍ مِنْكَ مَكْرَمَةً يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مَفْتَحِرِهِ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنَيْتُ أَشْكَالَ قَاسِمٍ وَأَشْبَاهَهُ مِنَ النَّاسِ ،
فَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِالْفَضْلِ عَنْ سَائِرِ عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ اخْتَصَّكُمْ بِالْفَضْلِ
وَالنَّبُوَّةِ وَالكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ، وَجَمَعَ لَكُمْ إِلَى ذَلِكَ الْخِلَافَةَ وَالصَّلَاةَ وَالْمُلْكَ .
وَمَا زَالَ يَسْتَعِظِفُهُ حَتَّى عَفَا عَنْهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ - مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي فَنَنْ - : بَلَّ قَتْلَهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ :
أَمَّا إِنِّي لَا أَسْتَحِلُّ دَمَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ . وَلَكِنْ أَسْتَحِلُّ بِكَفْرِكَ وَجُرْأَتِكَ عَلَى
اللَّهِ ، إِذْ تَقُولُ فِي (١) عَبْدٍ مَهِينٍ ، تَسْمُو بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حِينَ تَقُولُ :
أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مِنْزَلَهَا وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَمَا مَدَدْتَ مَدَى (٢) طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ
قَالَ : فَأَمْرًا فُخِّرَ لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ ، ثُمَّ قَتَلَهُ . وَالأُولَى عِنْدَنَا أَثْبَتٌ ،

إِنَّمَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَالْقَصِيدَةُ هَذِهِ :
ذَادَ وَرَدَ الْغَى (٣) عَنْ صَدْرِهِ فَارْعَوَى ، وَاللَّهُوُ مِنْ وَطْرِهِ
وَأَبَتْ إِلَّا الْوَقَارَ لَهُ ضَحِكَاتُ الشَّيْبِ فِي شَعْرِهِ
نَدَمَى أَنَّ الشَّبَابَ مَضَى لَمْ أُبْلِغْهُ مَدَى أَشْرِهِ
وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ سَلْمًا لَمْ أَهْجُ حَرْبًا عَلَى غَيْرِهِ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : إِذْ تَقُولُ لِعَبْدِ الْمُهَيْمَنِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ وَغَيْرِهِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَدَى . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ وَغَيْرِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : اللَّحَى . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ وَغَيْرِهِ .

(٤) السَّلْمُ : السَّلَامُ . وَالغَيْرُ : تَغْيِيرُ الْأَحْوَالِ .

حَسْرَتٌ عَنِّي بِشَاشَتُهُ وَذَوَى الْيَانَعِ مِنْ ثَمَرِهِ
 وَصَغَتْ أُذُنِي لِزَاجِرِهَا وَلَمَّا تَشَجِي لِمُزْدَجِرِهِ
 إِذْ بَدَى تَعْصِي بِقَوَّتِهَا لَا تَرَى ثَأْرًا لِمَثَّرِهِ (١)
 وَالصَّبَا سَرْحٌ أُطِيفُ بِهِ فَأُصِيبُ الْأُنْسَ مِنْ نَفْرِهِ (٢)
 تَرَعَوِي بِاسْمِي مَسَارِحُهُ وَيَلِي (٣) لَيْلِي بَنُو سَمَرِهِ
 وَغِيورٌ دُونَ حَوَزَتِهِ حُزْتُ خَلْفَ الْأَمْنِ مِنْ حَذَرِهِ (٤)
 وَدَمٌ أَهْدَرْتُ مِنْ رَشْمِي لَمْ يُرِدْ عَقْلًا عَلَى هَدَرِهِ
 بَاتَ يَدِنِي لِي مَقَاتِلَهُ وَيُقَدِّنِي عَلَى نَفْرِهِ (٥)
 فَآتَتْ دُونَ الصَّبَا هَنَةٌ قَلْبَتُ فُوقِي عَلَى وَتَرِهِ
 جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ رَاحَ مَحْنِيًّا عَلَى كِبَرِهِ
 ذَهَبَتْ أَشْيَاءُ كُنْتُ لَهَا صَارِفًا حِلْمِي إِلَى صُورِهِ
 طَرَقَتْ تَلْحِي فَقَلْتُ لَهَا مَذْهَبٌ مَا أَنْتِ مِنْ سُورِهِ (٦)
 قَدِّكَ مِنْ مُوفٍ عَلَى أَمَلِي تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ نَظَرِهِ (٧)
 إِنَّ مِنْ دُونَ الْغِنَى جَبَلًا سَتَكُوشُ الْعَيْسَ فِي وَعْرِهِ (٨)

(١) في الأصل : يعصى . . . لميثره والتصويب من المختصر . يقال اثار فهو مثر : أدرك ثأره . هذا والبيت قد يكون مقدماً وأن موضعه بعد . وغيور دون حوزته .

(٢) السرح : الفناء، وكل شجر طال أو لا شوك فيه، والمأثية . والفر جمع نفور كغيبور وصبر - وهو الشديد النفور . هذا وفي المختصر : والصبا شرح . وفي الأصل : قامسبت .

(٣) في الأصل : وتلي .

(٤) في الأصل : حزت خلف الأمن حذره . والتصويب من المختصر .

(٥) في الأصل : فقره . وفي المختصر : ثفره .

(٦) في المختصر : سفره .

(٧) قدك : حسبك . وحسر البصر : ضعف وكل .

(٨) في الأصل : سنكوش العيس . والتصويب من المختصر : كاس البعير : مثنى على ثلاث

قوائم وهو معرّقب . وكاس : أبطأ . والديس : كرام الإبل والبيض يخالط بياضها سواد .

يتناصلن السرى قذفاً قد كساها الميس من قتره (١)
 كم دجى ليل عسفن (٢) به يبتعثن (٣) الصبح من كسره
 يتفرى عن مناسمها (٤) كتفرى النار عن شره
 دغ جدا قحطان أو مضر فى بمانيه وفى مضره
 وامتدح من وائل رجلاً عصر الآفاق من عصره (٥)
 المنايا فى مناقبه (٦) والعطايا فى ذرا (٧) حجره
 هضم (٨) الدنيا بنائله وأقال (٩) الدين من عشره
 ملك تندی أنامله كابتسام الروض عن زهره
 مستهبل عن مواهبه كانبلاج النوء (١٠) عن مطره

(١) يوجه البيت على أن يتناصلن ، من نصلت الناقة تقدمت الإبل . فكأن العيس تتناصل أى يسابق بعضها بعضاً فى السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف تتقدم من سرعتها ، وترى بنفسها أمام الإبل ، فكأن قذفاً حال ، أى حال كون العيس مسرعات لتتقدم غيرها . والميس : شجر عظام . فيجلبها بغياره .
 (٢) عسف الليل وبالليل : سار فيه على غير هداية . وفى المختصر : عسفن .

(٣) فى الأصل : بثعن . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : تتعرى . والتفرى الانشقاق . والمنسم للبعير طرف خفه . والنار قد تذكر .

فن يأتنا يللم بنا فى ديارنا يجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

(٥) العصر : الحمى والملجأ .

(٦) كذا فى الأصل والأغاني ج ١٨ ص ١٠٣ وتكون المناقب جمع منقبة مراداً بها الطريق فى الجبل والطريق الضيق بين دارين . وفى المختصر والأغاني ج ٧ ص ١٥٧ فى ترجمة أبى دلف مقابله .
 والمقانب : أكف الأسود .

(٧) الذرا : فناء الدار .

(٨) هضم إما من هضمه بمعنى غصبه وقهره فيكون قد قهر الدنيا وكان أقوى منها أو مأخوذ من قولهم : يد هضوم : تجود بما لديها أو من هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيب نفس .

(٩) فى الأصل : واستقال الدين . . . ومعنى استقاله عشرته : طلب إليه أن يقيله أى ينهضه من عشرته وهذا لا يتفق مع المدح . وأقاله عشرته : أنهضه منها وفى الحديث « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم » .

(١٠) فى الأصل : النوم . والتصويب من المختصر . والنوء نجوم كانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر .

	عَقَدَ الْجَدُّ الْأُمُورَ بِهِ	حين لم ينهض بمتَّعِرِه (١)
	فَكَفَاهَا وَاسْتَقَلَّ بِهَا	لم تصِفْ وَهْنًا قَوِي مِرْرَه (٢)
	جَبَلٌ عَزَّتْ مَنَاكِبُهُ	أَمَنْتُ عَدْنَانُ فِي ثُغْرِهِ (٣)
	إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ	بين مُعْرَاهِ وَمُحْتَضِرِهِ (٤)
٥	فَإِذَا وُلِّيَ أَبُو دَلْفٍ	وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
	لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ لَهُ	غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ
	يَا دَوَاءَ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ	وَمُجِيرِ الْيُسْرِ مِنْ عُسْرِهِ
	رَبُّ ضَافِي الْأَمْنِ فِي وَزْرِ	قَدْ أَبَتِ الْخَوْفُ فِي وَزْرِهِ (٥)
	وَابْنِ خَوْفٍ فِي حَشَا خَمَرٍ	نُشْتَهُ بِالْأَمْنِ مِنْ خَمَرِهِ (٦)
١٠	وَزَحُوفٍ فِي مَوَاكِبِهِ	كَصِيَا حِ الْحَشْرِ فِي أَمْرِهِ (٧)
	قُدَّتْهُ وَالْمَوْتُ مُكْتَمِينَ	فِي مَذَاكِبِهِ وَمُشْتَجِرِهِ (٨)

(١) في الأصل : عقد الحد . والتصويب من المختصر . واتمر لعلها افتعال من أوعر به الطريق إذا وعر عليه أو أفضى به إلى وعر . أو من وعر المكان صار وعراً . ويحتمل أنها من وعر صدره وهي بمعنى وعر صدره إذا اتقد غيظاً ، وتؤيدها رواية المختصر : بمتَّعِرِه .

(٢) في المختصر : لم يصف . هذا وصاف وضاف من معناهما : مال وعدل . والمرر جمع مرة ومن معانيها قوة الخلق وشدته ، وطاقة الجبل . والمعنى لم تعدل قوته أو طاقته عن تحمل الأمور ضعفاً بها . (٣) الثغر : المسالك .

(٤) في الأصل : معزائه . وفي المختصر مغزاه وهو مقبول ولكن المعرى من أعرى أقام في العراء ويؤيدها رواية الطبري : معراه ، كما يؤيد معناها رواية الأغاني : بين مبداه ومحتضره .

(٥) في الأصل : رب ضامى الأرض في وزر فرايت الخوف . . . والتصويب من المختصر .

(٦) في الأصل : وابن خوف في حشا جمر شبهته بالأمن من خوره .

والتصويب من المختصر . والحمر جماعة الناس وزحمهم وما وارك من شجر وغيره كالجبل ، وناشه : تناوله .

(٧) في الأصل : وزخوف وفي المختصر : وزجوف . هذا والزهوف هنا صفة للجيش لأن الجيش يسمى زحفاً وجمعه زخوف ، ولا يتأق الجمع هنا لأنه أعاد الضمير مذكراً ورواية الأغاني ج ١ ص ١٠٣ : وزخوف في صواهله وكذلك في هامش المختصر . والأمر : الكثرة .

(٨) المذاكي : الخيل . والمشتجر : القنا .

[فغدا جيلود عنه وقد
 زرتَه والخيلُ عابسة
 خارجاتٍ تحت رايتها
 فأبختَ الليلَ (٣) عقوته
 وعلى النعمان عجتَ بها
 غمط. النعمانُ صفوتها
 وبقرقور أدرتَ رَحًا
 وتأنيتَ (٧) البقاءَ له
 وطغى حتى رفعتَ له
 طوتِ المنشورَ من بَطْرِهِ (١)
 تحمل البؤسى إلى عُقْرِهِ (٢)
 كخروج الطير من وُكْرِهِ
 وقرَّيتَ الطيرَ من جَزْرِهِ
 فأقمت الميْلَ من صَعْرِهِ (٤)
 فرددت الصفو في كدره (٥)
 وقَعَةٌ فلتت شبا أشره (٦)
 فأبى المحتومُ من قَدْرِهِ
 خُطَّةً شنعاءَ من ذُكْرِهِ

١٠ قال أحمد بن محمد المظفر: قال لي شيخ (٨) من بني عجل من آل أبي دلف:

كان قرقور هذا صلعوكا ، يقطع حوائج عمل أبي دلف ، وكان شجاعاً بطلاً ، لا يقاومه (٩) أحد ، وكان قطع على مال جليل كان حُمِلَ إلى

(١) زيادة من المختصر ليتصل بها الكلام وقد جاءت في الأغاني :

فرمت حقويه منه يد طوت المنشور من نظره

وفيها تحريف . وجيلويه من رم الزميجان ، كان يخدم سلمة بن زوزبه ، ثم تغلب على رم الزميجان ، واستفحل أمره ، وبلغ من شوكته أنه أوقع بآل أبي دلف ، وقتل معقل بن عيسى أخا أبي دلف ، ثم قصده أبو دلف فقتله وحمل رأسه . أوضح ذلك « ق » نقلا عن الإصطخري .

(٢) العقر محلة القوم .

(٣) هكذا في الأصل والمختصر ، وفيهما معنى مقبول ولكني أرجح أنها محرفة عن : الحيل وقد تقدم

ذكرها . والعقوة الساحة من الدار . والجزر ما يذبح .

(٤) الصعر : الميل والتكبر .

(٥) في الأصل : غمط . والتصويب من المختصر والأغاني ج ١٨ ص ١٠٤ .

(٦) الأشر : البطر . والشبا جمع شباة وهي من السيف قدر ما يقطع به ، ويراد بها هنا الحدة ،

وفي المختصر : شبا ظفره .

(٧) في الأصل والمختصر : وتأنيت . (٨) في الأصل : الشيخ .

(٩) في الأصل : يقامه وفي المختصر لا يقام له . ويقامه تحتل أيضاً أنها محرفة عن يقارعه .

أبي دلف من بعض النواحي ، وقتل فرساناً كانوا مع ذلك المال ، فطلبه
أبو دلف فلم يقدر عليه ، وذلك أنه لم يكن يقيم في موضع ينسب إليه أو يعرف
به إنما كان يُصبح بمكان ، ويمسى بمكان غيره ، فضلت فيه حيلة أبي دلف ،
وطال عليه أمره ، وكان أكثر ما يقطع وحده ، وليس معه غير غلامين ،
وخرج يوماً أبو دلف يتصيد . وانقطع عن أصحابه في (١) وحش طرده ،
حتى دفع إلى ثنية جبل . فلم يشعر حتى أقبل قرقور على فرس جواد يخرق
الأرض خرقاً ، فلما نظر إليه أبو دلف سقط في يده ، فإنه (٢) كان وحده
وكان قرقور لا تقوم له فوارس مثل أبي (٣) دلف . وعلم أنه إن ولى عنه ذلك ،
فحمل عليه أبو دلف ونادى : يا فتيان ، اليمين اليمين . فظن قرقور أن معه
خيلاً قد كمنوا له فدُهِش وولى دارباً ، وأتبعه أبو دلف حتى وضع رمحه
في ظهره ، واعتمد عليه حتى أخرجه من صدره ، ثم صرعه . ثم نزل إليه
فاحتز رأسه ، وأدخله الكرج على رأس رمح . فذلك قول علي بن جبلة :

وطغى حتى رفعت له خُطَّةً شنعاء من ذكِّره

ويقال : إن رمحه حمل بين اثنين حتى أدخل الكرج .

ومن القصيدة :

١٥

أى يوميك اعتريت (٤) له استنماء المجد من قُتْر (٥)

(١) في الأصل : عن أصحابه وحسن طرق . وفي المختصر : في طلب وحش طرده .

(٢) في الأصل : فلما كان . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : أبو دلف .

(٤) في الأصل : اعتربت به . واعترى لكذا : انسب إليه .

(٥) القتر : الجانب والناحية .

لو رميت الدهر عن عُرْضٍ ثَلَمْتُ كَفَّآكُ مِنْ حَجْرِهِ (١)
صَاغَكَ اللهُ أَبَا دَلْفٍ صِيغَةً فِي الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ (٢)
كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةِ إِلَى حَضْرِهِ
مَسْتَعِيرٍ مِنْكَ مَكْرَمَةٌ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مَفْتَحِرِهِ
وقد سارت هذه في أبي دلف مسير الشمس والريح ، وأخذ منه بها مالاً
جليلاً .

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز : حدثني ابن رزين قال :
ولد علي بن جبلة أعمى . وقال غيره : بل كُفَّ بصره وهو صبي .
وحدثني أبو حفص البصرى قال :
لما امتدح علي بن جبلة حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ واستأذن فدخل عليه ينشده قال :
وما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل بقيت لأحد مدحاً بعد [قولك] (٣) في
أبي دلف .

إنما الدنيا أبو دلف بين مُعْرَاهِ (٤) ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره
قال : أصلح الله الأمير ما قلت فيك أحسن . قال : وما قلت ؟
فأنشده :

إنما الدنيا حميدٌ وأياديه الجسمُ
فإذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام

قال : فتبسم حميد ولم يقل شيئاً . وتعجب كل من حضر المجلس

(١) عن عرض : عن ناحية وجانب .

(٢) في الأصل : يا أبا دلف .

(٣) الزيادة من المختصر ليستقيم الكلام . - وفي الأصل : بعد قول أبي دلف .

(٤) في الأصل معزاه .

من جودة بديهته ، لأنهم علموا أنه إنما قالهما على البديهة في ذلك الوقت ، فأحسن حميد جائزته وأرغد^(١) له ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامه ، ولم يسر بيتاه في حميد حسب ذلك ، وإنما يرويهما^(٢) أهل الأدب وخاصة الناس .

وأهدى عليّ بن جبلة إلى حميد الطوسي في يوم نيروز - وأهدى الناس من فنون الهدايا ما بلغ خطراً عظيماً - هذه القصيدة ، فسر بها حميد وقال :
والله إنها أحب إلي من جميع ما أهدى إلي في هذا اليوم . وهي هذه :

دِمْنُ الدَّارِ دُثُورٌ^(٣) لَيْسَ فِيهِنَّ مُجْبِرٌ
بَلَيْتٌ مِنْهَا الْمَغَانِي مِثْلَ مَا تَبْلَى السُّطُورُ
قَسَمَ الْبَيْنَ عَلَيْهِ نَ رَوَّاحٌ وَبُكُورُ
وَلِيَالٍ سَاجِيَاتٌ نَامَ عَنْهُنَّ السَّمِيرُ
فَطَوْتُ أَخْبِيَةَ^(٤) الْحَى كَمَا يُطْوَى الْحَبِيرُ
فَاسْتَجِرْ بِهِمْ فَدُوتُ^(٥) مِنْ نَوَى الْبَيْنِ جَرُورُ
وَبِعَيْنِيكَ حُمُولُ الْحَى وَالْبَيْنِ الشَّطِيرُ^(٦)

(١) في المختصر : وان عدله .

(٢) في الأصل : يروونها . هذا وفي المختصر : ولم يسر بيتاه في حميد إلا عند الخاصة من أهل الأدب ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامه .

(٣) في الأصل : ديور وصوبها « ق » . يقال دثرت الدار دثوراً : بليت وانحت . بل أنها تحتل أيضاً دبور . يقال دبر دبوراً : شاخ . فات : ولي .

(٤) في الأصل : أنجية .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن : فاستجرتهم قرون . واستجر : جر . والقرون : الحيوان تقع حوافر رجليه موقع حوافر يديه . والفرس الجرور : الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع .

(٦) في الأصل : خمول . والحمول : الموادج أو الإبل التي عليها الموادج . والبين : الفرقة . والشطير : البعيد .

كذرا النخل أشاعت رَهَوَها الریح الدُّبور^(١)
 خُلِّفتُ بالدار حُورٌ وُغِدَّتْ في الظَّنِّ حور^(٢)
 بُدِّلاً ما استبدل الدا ثُرٌ فيها والمدير
 نُفَّرٌ مُسْتَجْفِلَاتٌ لم ترببها الخدور^(٣)

* * *

وَمَا أَعْتَسِفَ العی سَ أَسْدَى وَأَنْزِر
 وَأَزور الكاعب الخَوْ دَ تُواریها السُّتور
 إِذْ عیون الدار صُورٌ وإذ الجیرة خیر^(٤)
 اعذلی . إِنَّ سفاهاً من کبیر کبیر
 أَلِغَمْتُ عینک عینی فَأَبی ذاک القَتیر^(٥)
 لم یَدَعْ لی ولأخدا نك^(٦) ما یخشی الغیور
 فارقدی ما وسنت عی نالک والنوم غزیر
 قَلِقَ الجَسْرُ والرَّحْ ل علیها والضفُور^(٧)
 وقران البید بالبی د كما یلوی المریر^(٨)

٥

١٠

- (١) فی الأصل : . . وهو بالریح ورجح « ق » أنها زهوها الریح . هذا وأشاع من معانیه :
 طار وفرق . والرهو من معانیه . الساكن ومن معانیه بسط الطائر جناحیه .
 (٢) الحور الأولى یعنی بها الظباء . وأبقار الوحش . وفي الأصل : فی الظعن حور .
 (٣) فی الأصل : مستجفلات لم ترببها . ويرجح « ق » أنها منجفلات يقال : انجفل القوم :
 هربوا مسرعین . ومستجفلات قسبها علی : قومہ فاستقام . يقال : جفله تجفيلاً إذا صيره یجفل وتحتمل
 أنها محرفة عن مستخلفات . من استخلفه جعله مكانه . وهذه الظباء وأبقار الوحش جعلت مكان
 الراحلین . ورببه : رباه .
 (٤) فی الأصل : إذ عیون الدرضور . . . جیر ، وصوبه « ق » .
 (٥) فی الأصل : ألت عینک . . . هذا والقثیر الشیب أو أول ما یظهر منه .
 (٦) فی الأصل : ولأخوانک .
 (٧) فی الأصل : فأبی الحسرة . . . والضفُور . وصوبها « ق » هذا والحسرة من النیاق :
 العظیمة والضفُور جمع ضفر ودو حزام الرجل .
 (٨) المریر : الحبل .

وقطاً نازعته المو رد والليل كفور (١)
 لم يُذِرُّ في نواحيه ه من الصبح ذرور (٢)
 بنواج حَزَّ منهم النَّجاء المستطير (٣)
 لحميد وحُميد قمر الأرض المنير (٤)

قال أبو العباس : ما سمعت أحسن من هذا التخلص من النسب إلى ٥

المدح مع جودة هذه المعاني :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير
 ملكٌ كِلتا يديه بعطاياه درور
 وكلا يوميه في الأر ض بشير ونذير
 مستبِدُّ الشَّؤِ لا يب لغ مسعا الفخور (٥)
 إن من حاول في الأف ق اطلاعاً لحسير
 وكفاه أنه يَمُّ (٦) تُساميه البحور
 أزيحيُّ مُنهبُ المال وبالسيف شتور (٧)
 وركوبٌ ثَبَحَ الخطَّ ة (٨) يخشاها الجسور
 ضمن الأرض حميدُ فهو للأرض خفير ١٥

(١) في الأصل : كفور . وصوبها « ق » هذا وكفر الشيء غطاه وستره .

(٢) ذره : نثره . والذرور ما يذر .

(٣) في الأصل بنواج حرمهن النجا . هذا والنواحي النياق السريعة تنحو عن ركبتهم والنجا :

الإسراع . والمستطير براد به القوى الساطع يقال صبح مستطير وشر مستطير و برق مستطير .

(٤) في الأصل : بحميد . وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل مستبِدُّ الشَّاء . . . الفجور . هذا واستبِدُّ بكذا : انفرد به . والشَّؤُ : السبق .

(٦) في الأصل : لم . وصوبها « ق » .

(٧) في الأصل : . . . ملهى المال . . . سبور . وصوبها « ق » . وشر : قطع .

(٨) في الأصل : تيج الحنطة يخشاها الجسور . وثبح الشيء ما بين كاهله إلى الظهر . وأعلاه

والحنطة من معانيها : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

بيدٍ تنهلُّ خلفي	ن (١) فتحي وتبير
يغلق (٢) المال عليها	وبها تشجى الدثور (٣)
صامتى فرع المج	د وزكته النجور (٤)
فله الحمد المبدى	وله الحمد الأخير
كدر الناس وصا	في النيل ما فيه كدور
وعجول بعطايا	وعلى الروع قثور (٥)
ما أعز الله جاراً	بسواه يستجير
يا أبا غانم الغن	م على من يستجير (٦)
وأبا (٧) الأمن إذا ضا	قت من الخوف الصدور
بك ركن الأرض يرسمو	ورحى الملك يدور
أنت للملك نصير	ولك الله نصير
رب ملتف السرايا	غره منك الغرور (٨)
أبطرته دعة النعم	ة والعز النمير
ألف النكث إلى النكا	ث يغزى ويغير (٩)
قوته بالخيال قوداً	يوم قيد (١٠) الخيل زور

- (١) في الأصل : خلقين . وصوبها « ق » الخلف حلمة ضرع الناقة .
(٢) هكذا في الأصل وتكون من أغلقه على كذا : أكرهه عليه . وقد تكون محرفة من : يقلق بمعنى أن المال لا يستقر عليها كرمياً وجوداً .
(٣) في الأصل : الدلور : والدثور : الأموال الكثيرة .
(٤) صامتى نسبة إلى بنى صامت . والنجور : الأصول .
(٥) القثور : البخيل .
(٦) يستمير : يطلب الميرة .
(٧) في الأصل : وأنا . وصوبها « ق » .
(٨) ملتف السرايا يريد به الجيش . والغرور الشيطان .
(٩) في الأصل : تغزى وتغير .
(١٠) كذا في الأصل ولعلها : قود .

وخميس^(١) تُقْبَضُ الأَرُ ضُ له ، ظَلَّ يَسِيرُ
تَصِلُ البَيْضَ خُطَاهُ وَقَنَا الخَطَّ شَجِيرُ

ويناحي فيه للمو تِ أَيامِ تمور^(٢)
مثل ما لفَّ إليه قَزَعُ المَزْنِ الصَّبِيرِ^(٣)

قد تركت الطير سماء لمة ودو عقير^(٤)
يستهلُّ العَلَقُ الصا يِل منه والعتير^(٥)

أنت للصبح ضياء ليس للصبح نكير^(٦)
وإلى مجدك يَنْمِي كل مجد ويعجور

وندى كَفَيْكَ بحرٌ منه تنشقُّ البحور
كل ذى مجد طويل عند مسعاك قصير

وقليل من أيادي ك على الناس كثير
فابق ما عُدَّ من الدهر ر سنود والشهور

ومما يستحسن لعلی بن جبلة في الغزل قوله :

إني ليقنني تعهدُ شكلة إن حال دون لقاء شكلة حائلُ

ويزيدني كلفاً بها ديجرانها ويسرني عنها الحديث الباطل
وإذا تكلم عاذل في حبها أغرى الفؤادَ بها ورق العاذل

(١) الخميس : الجيش .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن تناحي فيه للموت أُنق . أو : وتنادى .

(٣) القزع : قطع من السحاب صغار . والصبير الجبل .

(٤) هكذا بالأصل ولعلها محرفة عن ... جاءت لمة . . . واللمة : الشيء . المجتمع . والعقير : المعقور .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن

يستهل العلق الصا نك منه والعتير

والعلق : الدم ، والنعير تكون من نعر الجرح نعيراً تدفق بالدم أو التعير من نعر العرق خرج منه الدم بكثرة . والصانك : الدم اليابس .

(٦) في الأصل : بكير . وصوبها أيضاً « ق » .

من أين ما امتحننت محاسن وجهها
شجيت خلاخلها بساق خدلة (١)

بهر العيون بها هلال مائل
وشجيت عمداً بالذي هو قائل

ومما يختار لعل بن جبلة قوله :

أبيتَ فما تُسَعْفُ وجرتَ فما تُنْصَفُ
وتحلف لي بالهوى وتنكث ما تحلف
حبالك منحلّة وودك مُستطرف
وتجرني واثقاً فثيق فأنا المدنف
سأعطف من حيث لا تلين ولا تعطف
وأسكت لا أشتكى وأعرف ما تعرف
تجاوزت أقصى المني فخلقتك لا يوصف
فما تحته مُثقل وما فوقه أهيف
حميدُ أبو غانم له الشرف الأشرف
مكارمه تنتمي وأمّـواله تتلف
شحيح على عرضه وفي ماله مُسرف
له كنف ضامن على الأرض من يكنف
وقحطان تبهى به وتبهى به خنديف
وتضحى به طيء على غيرها تشرف

ومما يختار له قوله في حميد أيضاً :

بطاعة الله طلّت الناس كلهم
حميدُ يا قاسم الدنيا بنائله

ونضح هاد أمين الملك مأمون
وسيفه بين أهل النكث والدين

(١) الخدلة : المتلثة الضخمة .

أنت الزمان وقد يجرى^(١) تصرفه على الأنام بتشديد وتلبيين
لو لم تكن كانت الأيام قد فنيت بالمكرمات ومات المجد مذ حين
طويت كل حشاً منها على أمل إلى قرينة^(٢) خوف منك مقرون
قال : وتكلم الناس في هذه الأبيات واستجهلوه لأنه جعل للمخلوق قدرة
الخالق . إلا أنه قد ابتداءً فقال : بطاعة الله فعلت وصنعت . فكأنه أراد
أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت . وهذا صحيح .

أخبار عوف بن محلم الخزاعي^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا إنما هو من بني سعد ، والشيباني غيره .
وكان عوف بن محلم أحد الأدباء ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين ،
وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس ، وكان طاهر بن الحسين
ابن مضعب قد استخضه^(٤) واختاره لمنادته ، فكان لا يفارقه في سفر
ولا حضر ، وكان إذا سائر فهو عديله يحادثه ويسامره . وإذا أقام فهو
جليسه يذاكره العلم ويدارسه ، وكان طاهر أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله .
وكان لا ينفق عنده شيء من متعة الدنيا كما ينفق الأدب ، وكان عوف
من أهل حران . وقال قوم : من رأس العين . وأقام مع طاهر ثلاثين سنة
١٥

(١) في المختصر : الزمان الذي يجرى تصرفه .

(٢) في الأصل : قرينه . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل والمختصر : الشيباني . وهو خطأ . والتصويب من معجم الأدباء . وفوات الوفيات

وغيرهما . والمؤلف نفسه يذكر أن الشيباني هو غير المترجم له .

(٤) استخضه . مثل استخلصه .

لا يفارقه ، حتى ليسأله كثيراً أن يأذن له في الإلمام بأهله والخروج إلى
وطنه ، فلا يجيبه إلى ذلك ، وكان يعطيه الجزيل حتى كثرت أمواله ، فلما
مات طاهر ظن أنه قد تخلص ، وأنه يلحق بأهله ، ويتمتع بما قد اقتناه

ببلده . فلوى عبدُ الله بن طاهر عليه يده ، وتمسك به ، وأنزله فوق المنزلة التي
كانت من أبيه - وكان من آداب الناس وأعلمهم بأيام العرب وأجودهم قولاً
للشعر - فعاد معه عوف إلى حاله التي كان عليها مع أبيه من الملازمة في
الحضر والسفر ، واجتهد في التخلص فلم يقدر على ذلك ، حتى خرج
عبد الله بن طاهر من العراق يريد خراسان ، وعوف عديله في قبة يسامره
ويحادثه . فلما شارفوا الرى . وقد أدلجوا سُحرة ، إذا بقمرى يغرد على
سروة ، بأشجى صوت وأرق نغمة ، فالتفت عبد الله إلى عوف فقال :
يا أبا محلم . أما تسمع هذا الصوت ؟ ما أرقه وأشجاه ! قاتل الله أبا كبير^(١)
الهُذلى حيث يقول :

ألا يا حمام الأيك^(٢) فرخك حاضر وغُصنك مِيَادُ ففِيمَ تنوحُ
قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجداد أيها الأمير . كان في هذيل
أربعون شاعراً مذكوراً محسناً سواءً^(٣) المتوسطين . وكان أبو كبير من
أظهرهم وأقدرهم على القول .

قال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت^(٤) هذا البيت . قال عوف : أصلح
الله الأمير ، شيخ مُسِنٌ وأحمَلٌ على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ،
وهو من قد علمت ! قال عبد الله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر إلا

(١) في الأصل : أبو كثير . وكذلك فيما يأتي .

(٢) في الأصل : البين . وكذلك جاء في البيت مع القصيدة .

(٣) سواء . تأتي بمعنى سوى إذا فتحت السين .

(٤) في الأصل : أخبرت .

فعلت . فأنشأ يقول :

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَنُزُوحٌ أَمَّا لِلنَّوَى مِنْ وَنِيَّةٍ فَتُريحُ
لَقَدْ طَلَّحَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ رِكَائِي فَهَلْ^(١) أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحُ
وَأَرَقْنِي بِالرِّي نَوْحُ حَمَامَةٍ فَنَحْتُ وَذُو اللَّبِّ الْحَزِينُ يَنْوَحُ
عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ فَلَمْ تُرِ عِبْرَةٌ وَنُحْتُ وَأَسْرَابُ الدَّمُوعِ سُفُوحُ
وَنَاحَتْ وَفَرخَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا وَمَنْ دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامَةٌ فَيَحُ
أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ فَرخِكَ حَاضِرُ وَغَصْنِكَ مِيَادُ فَفِيمَ تَنْوَحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكَسَ النَّوَى فَتَضْحِي عَصَا التَّسْيَارِ^(٢) رَدَى طَارِيحُ
فَإِنَّ الْغِنَى يُدْنِي الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْغِنَى لِلْمَعْسَرِينَ طَرُوحُ

١٠ فاستعبر عبد الله ورقاً له لما سمع من تشوقه إلى أهله وبلده . فقال :
يا بن^(٣) محلم ما أحسن ما تلطفت لحاجتك . واستأذنت في الرجوع إلى
أهلك وولدك ! وإني والله بك لضنين ، وبقربك لشحيح . ولكن والله
لا جاوزت مكانك هذا حتى ترجع إلى أهلك وولدك . وأمر له بثلاثين ألف
درهم نفقة . وردّه إلى موضعه ذلك . وذلك حيث يقول :

١٥ يا بن الذي دَانَ له المشرقانِ وأبسر الأهنَ به المغربانِ
إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغَتْهَا - قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ
وَأَبْدَلْتَنِي بِالشُّطَّاطِ أَنْجِنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ^(٤)
وَعَوَّضْتَنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَتَى وَهَمَّهُ هَمُّ الْهَجِينِ الْهَدَانِ^(٥)

(١) في الأصل : وهو :

(٢) في الأصل : الستار .

(٣) لعلها : يا أبا محلم . فالوارد في الترجمة كذلك ، ولكن يحتمل أنه نسبة من لأبيه .

(٤) في الأصل : الحنا . هذا والشطاط : الاعتدال وحسن القوام ، والصعدة : القناة المستوية .

(٥) الزماع : المضاء في الأمر . والهدان : الأحمق .

وهِمَّتُ بِالْأُوطَانِ وَجَدًّا بِهَا وبِالْغَوَانِي ، أَيْنَ مِنِّي الْغَوَانِ
فَقَرَّبَانِي - بِأَبِي أَنْتَمَا - مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبِنَانِ
وَقَبْلَ مَنْعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ أَوْطَانَهَا! حَرَّانَ فَالرَّقْمَتَانِ
سَتِي قَصُورَ الشَّادِيَاخِ الْحَيَا مِنْ بَعْدِ عَهْدِي وَقَصُورَ الْحَيَّانِ
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ لِي بِهَا أَنْ تَتَخَطَّأَهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ

وهذه القصور التي ذكرها في شعره كلها بمرور ونيسابور ، وهي مساكن آل طاهر ، وكان عوف قد ألفها لكثرة غشيانه إياها ، ومقامه معهم فيها ، ولذلك يدعو لها . ثم ودَّع عبد الله وخرج من عنده على أسرِّ حال ، فلما كان في بعض الطريق عاجلته منيته فلم يصل إلى أهله ، واتصل الخبر بعبد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له .

وفي عبد الله بن طاهر يقول عوف بمدحه :

إِلَيْكَ فَمَا حَظِي لِغَيْرِي بِصَائِرِ وَلَا أَجْلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقَاصِرِ
أَعْفُ وَأَسْتَغْنِي وَإِنِّي لِمَقْتِرٍ فَتَسْتَرِ عِنَّمَانِي عَلَيَّ مَفَاقِرِي^(١)
وَإِنِّي لِيَأْتِيَنِ الْغَنَى^(٢) غَيْرَ ضَارِعِ فَأَدْنُو بِهِ مِنْ صَاحِبِي وَهُجَاوِرِي
لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كِلَاهِمَا وَلَكِنَّ وَجْهِي مُفْحَمٌ غَيْرَ شَاعِرِ
وَلَوْ كَانَ وَجْهِي شَاعِرًا أَكْسَبَ الْغَنَى وَلَكِنَّ وَجْهِي مِثْلُ وَجْهِ ابْنِ طَاهِرِ
فَتِي يَخْتَشِي أَنْ يَخْدَشَ الدَّمُ عَرَضَهُ وَلَا يَتَّقِي حَدَّ السِّيفِ الْبَوَاتِرِ
غَلِيلِ^(٣) وَقَدْ أوردت دلوي ببحره وَلَا عَيْبَ فِي وَرْدِ الْبَحُورِ الزَّوَاخِرِ

(١) أفتر الرجل : قل ماله . والمفاقر : وجوه الفقر .

(٢) كتبت الكلمة في الأصل بألف ولام وقاف فيها راء . ثم وصلت القاف من أعلاها بنون وياء ولهذا فهي تحتل كلمة . الغنى وكلمة القرى .

(٣) في الأصل : عليك . وهي مقبولة . والغليل : العطشان عطشاً شديداً . وكأنه يريد أن يقول أنا عطشان . ويرى « ق » أنها : عليك وذلك مقبول أيضاً فيكون صفة للمدوح .

وقال يذكر عبد الله وأجداده (١) :

بنو مُصعب للملك في السلم زينة
وحول رواق الملك من آل مصعب
فما حال عن ود الخليفة طاهر
وخلف عبد الله للملك ناصرًا
فتى لو أسرت نفسه كُفِرَ نعمة
وفي الحرب دون الملك بيض (٢) بواتر
لُيوث لأعناق الليوث هَواصر
ولا زال حتى غيَّبته المقابر
وهل مثل عبد الله للملك ناصر
لحارَبَها حتى تصحَّ الضمائر

ومما سار له في الدنيا قوله لطاهر ، إذ وقف على الجسر وطاهر في حَرَّاقَة (٣)

ينحدر إلى دار السلطان ، فقال عوف رافعاً صوته :

عَجِبْتُ لِحَرَّاقَة (٤) ابن الحس
وبحران ، من تحتها واحد
وأعجب من ذلك عيدانها
بين كيف تسير ولا تغرق
وآخر من فوقها مُطْبِق
وقد مَسَّها كيف لا تُورق

وكان عوف بن محلم سخياً على الطعام جداً . صاحب شراب ولهو
وخلاعة ، وكان له إخوان يتمتع بهم ومعهم ، ويعاشرهم ويُفضِّل عليهم ،
وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه ، فيعطونهم ويصلونهم ، ويتسلسلون
به إلى طاهر فيشفع لهم ويُخرج جوائزهم .

وقدم مرة شاعر على عبد الله يقال له رَوْح من البصرة ، فامتدح عبد الله
بقصيدة ، ومدح عوفاً بأبيات ، وقد أنزله عنده وأحسن إليه . فلما سمع
عوف أبياته وجدها ضعيفة جداً ، قال أنشدني ما قلت في الأمير - واستدل

(١) في الأصل : وحده . ويعتدل أن تكون أيضاً : ويمدحه .

(٢) في الأصل : نص . وصوبها « ق » .

(٣) الحرقاة : نوع من السنن . وفي الأصل : حرقاة .

(٤) في الأصل : لحرقة .

بما سمع على^(١) ضعف نمط الرجل - فأنشده . فقال : لا توصلها إليه ، فإن
الأمير بصير بالشعر ، وهو يقول منه الجيد القوى ، ومثل هذا الشعر لا يقع
منه موقعاً ينفعك ، ولكني أقول فيه مدحة ، فانتحلها وألقه بها . فأبى ،
وظن أنه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رقيقاً^(٢) لا يفتن لعيب نفسه ،
فقال له : فشأنك إذن وما تريد . فأنشد روح قصيدته عبد الله ، فقال له :
بمثل هذا الشعر يلتقي الأمراء والملوك ؟ أيقبل مثل هذا حر ؟ وردها عليه ،
فصار إلى عوفٍ وشكا إليه ، فقال له : ألم أنصحك ؟ ألم أقل لك :
إنه لا يقبل مثل هذا الشعر ؟ فلما دخل عوف على عبد الله قال : ويحك
يا أبا محلم ، أما سمعت شعر هذا القادم علينا فينا ؟ قال عوف : بلى ، أعز
الله الأمير ، قد سمعته ونصحت له فلم يقبل .

وفي ذلك يقول عوف :

أنشدني رَوْحٌ مديحاً له فقلت : شعر؟ قال لي : فأيش^(٣)
فخلتُ لما أن بدا منشداً كأنني في قبسة الخيش
فقلت : زدني وتغنمته والثلجُ في الصيف من العيش

ومما يستحسن لعوف ويختار له من شعره - على أنه كله مختار ليس

فيه بيت ساقط. ولا ناقص - :

وكنت إذا صحبتُ ديار^(٤) قوم صحبتهم ونيتي الوفاء
فأحسن حين يُحسنُ محسنوهم وأجتنبُ الإساءة إن أساءوا

(١) في الأصل : من . وصوبها « ق » .
(٢) في الأصل : رقيقاً . وصوبها « ق » .
(٣) فأيش : فأى شيء هي .
(٤) رواية المختصر وغيره وهي الأصوب : رجال .

وأبصر ما يريبهم بعين
ومما يختار له قوله :

وصغيرة عُلِّقَتْهَا
كالبدْرِ إِلَّا أَنَّهَا
قَالَتْ غُبَارٌ قَدْ عَلَا
هَذَا الَّذِي نَقَلَ الْمَلُو
يَا هَذِهِ أَرَأَيْتَ لِي
قَالَتْ : ذَهَبْتَ بِحَجَّتِي

ومما يختار له أيضاً قوله :

وَلَيْلَتْنَا طَابَتْ وَطَابَ بِهَا الْهُوَى
فَمَا عَدَلَتْهَا لَيْلَةٌ ذَاتُ نِعْمَةٍ
إِذَا هِيَ قَيْسَتْ بِاللَّيَالِي وَجَدَتْهَا
تَمَلَّيْتُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ بِطَفْلَةٍ
قَتُولٍ بِعَيْنَيْهَا خَلُوبٌ^(٤) بِدَلِّهَا

ومما يروى له ويستحسن قوله :

سَأَلْتُ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ تَجَشَّمُوا
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا يُذْهِبُ الْحَبَّ بَعْدَمَا
فَقَالُوا : شِفَاءُ الْحَبِّ حَبٌّ تُفِيدُهُ

١٥ تَبَارِيحِ هَذَا الْحَبِّ فِي سَائِلِ الدَّهْرِ
تَنْشَبُ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالصُّدْرِ
لَاخِرٍ أَوْ نَأَى طَوِيلِ عَلَى الْهَجْرِ^(٥)

(١) في الأصل : عيوبهم .

(٢) في الأصل : العين . والتصويب من فوات الوفيات وغيره .

(٣) في الأصل : والقمر . وصوبها « ق » هذا والطفلة : الرخصة الناعمة .

(٤) في الأصل : حلوت .

(٥) في الأصل : أو نأى طويل على الدهر . والتصويب من المختصر . ونعامة أن لفظة الدهر

جاءت قافية في البيت الذي قبل السابق له .

أَوِ الْيَأْسِ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ بَعْدَ مَا
 قَعِيدَكَ^(١) مِنْ حَبِّ أَمَالِكَ رَحْمَةً
 وَقَتَّلْتَنِي حِينًا وَحِينًا أَعَشْتَنِي^(٢)
 رَجَبْتُ طَمَعًا وَالْيَأْسَ عَوْنًا عَلَى الصَّبْرِ
 وَلَا بِكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٍ
 فَأَفْنَيْتَ عَمْرِي بِالْإِمَاتَةِ وَالنَّشْرِ

ومما يستحسن له وهو من السائر المشهور قوله :

فَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا
 إِلَى أَنْ تَوَافَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ
 فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ النِّعَمِ
 وَمَا إِنَّ جَرَّتْ بَيْنَنَا مَرْحَةٌ
 وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
 وَنَحْنُ مِنَ السُّكْرِ لَمْ نَعْقِلِ
 وَحَقُّ الْجَلِيسِ فَلَا يَجْهَلِ
 تُهَيِّجُ مِرَاءً عَلَى السَّلْسَلِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

وَإِنِّي لَذُو حِلْمٍ عَلَى أَنَّ سَوْرَتِي
 وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ
 وَمَا كُلُّ ذِي غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
 وَمَعْتَرِضٌ فِي الْقَوْلِ غَرَّبْتُ^(٣) قَوْلَهُ
 رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكَتَهُ
 وَإِنِّي لِأَجْزَى بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا
 إِذَا هَزَّنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
 وَلَا أَدْرِي خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَتَوَلَّى وَلَا يُغْضَى
 وَلَا كُلٌّ مَنْ يُؤْتِي كِرَامَتَهُ يُرْضَى
 وَقَلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا يَقْضَى
 بِمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا يَكْدُ وَلَا يَمْضَى^(٤)
 وَبِالْحَقِّ حَقْدًا فِي الشَّدَائِدِ وَالْخَفْضِ

ومما يختار له قوله :

وَإِنِّي لِمَنْ أَحْبَبْتُ حَبِي دَائِمٌ
 وَلَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ أَسْوَدُ أَبْلَقُ

(١) قعيدك : تقال للقسم أو الاستعطاف ويفسرونها بقولهم : بأبيك . والحب : المحبوب .

(٢) في المختصر : تقتلني . . . تعيشني . وفي الأصل : أقتلتني .

(٣) غربه : أبعدته ونحاه . أو تكون من معنى غرب الكلام غرابة : غمض وخفي أي نسبت قوله

إلى الغموض والخفاء .

(٤) في الأصل : لا يكدر . ولا يكد : لا يطلب الرزق . أو محرفة عن : لا يدور . أو : لا يكره .

مدوف^(١) يرى الخلان منه تظرفاً
 يخالط إخواناً له بملاقة
 وإني لأستحي الصديق وأتقى
 له خلُق عند البلاء ممزق^(٢)
 وشر الأخلاء الخئون المملق
 وكل امرئ لا يتقى الدم أحق

ومما سار له قوله :

ما يُنزل الله بي أمراً فأكرهه
 يا ربَّ أمرين قد فرجتُ بينهما
 إلا سيُنزل بي من بعده الفرجا
 من بعد ما اشتبكاني الصدر واعتلجا

أخبار أبي نواس

حدثني علي بن حرب أخو محمد بن حرب بن خالد بن المهزم ، [قال :
 حدثني أخي محمد بن حرب] ^(٣) - وكان بين الأخوين قريب من خمسين
 سنة - أن أبا نواس - واسمه ^(٤) الحسن بن هاني ، ويكنى أبا علي - ولد
 بالأهواز ، بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان ^(٥) سنة تسع وثلاثين
 ومائة ، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان عمره خمساً وخمسين
 سنة ، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود ، ومات في بيت خمارة كان
 يألؤها . وكانت أمه أهوازية يقال لها جُلبان من بعض مدن ^(٦) الأهواز

(١) في الأصل : مذوف ترى الخلان منه تظرفاً . والمدوف : المخلوط .

(٢) في الأصل : بمدق .

(٣) زيادة من المختصر . ويؤيدها ما في أخبار أبي نواس لأبي هفان الذي حققته في ص ١٠٨
 وما في تاريخ بغداد ترجمة أبي نواس وتاريخ ابن عساكر . ففيها أن من الرواة لهذا النص : محمد بن
 حرب بن خلف أو بن مهزم .

(٤) في الأصل : وأحمد . والتصويب من المختصر .

(٥) في المختصر : براهويان . ولم أعر على نص عنهما .

(٦) في الأصل : المدن .

يقال لها نَهْرٌ تِيرِي (١) وأبوه من جند مروان بن محمد ، من أهل دمشق ،
 مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة ، وكان قدم الأهواز
 أيام مروان بن محمد لرباط الخيل ، فتزوج جُلْبَان فأولدها عدّة ، منهم
 أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ ، وكان أبو معاذ يؤدّب ولد فرج
 الرُّخَجِي (٢) ، ومات والدهم هانئ ، وأبو نواس صغير ، فنقلته أمه إلى البصرة
 وهو ابن ست سنين ، فأسلمته إلى الكتاب ، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز ،
 فانقطع إلى والبة بن الحباب الشاعر ، وكان والبة يومئذ مقبياً بالأهواز
 عند ابن عمه النجاشي وهو واليها ، فأدبه وخرجه . وكان أبو نواس وضيئاً
 صبيحاً . فعشقه والبة وأعجب به ، وعُنِيَ بتأديبه حتى خرج منه ما خرج .
 ولما مات والبة لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل وقته وأعلمهم ، فحمل
 عنه علماً كثيراً وأدباً واسعاً ، فخرج واحد زمانه في ذلك .

وحدثني ناس عن أبي نواس أنه قال :^٤

ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب
 منهن الخنساء وليلى فما ظنكم بالرجال ؟

وحدثت (٣) عن ابن مرزوق عن أبي هِفَان قال : كان أبو نواس آدب
 الناس وأعرفهم بكل شعر ، وكان مطبوعاً ، لا يستقصي ، ولا يحلل شعره (٤)
 ولا يقوم عليه ، ويقول على السكر كثيراً ، فشعره (٥) متفاوت ، لذلك يوجد

(١) في الأصل : بهتيري . وفي المختصر : تهتيزي . وقد أثبت : نهرتيري لأنها إحدى كور
 الأهواز . راجع معجم البلدان .

(٢) في الأصل : الرخمي . والتصويب من أخبار أبي نواس . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : وحدثني وذلك يحمل على أن الذي حدثه هو على ان حرب .

(٤) لعلها « ولا يحكك شعره » أي لا يدخل فيه الصناعة .

(٥) في الأصل : فعشره .

فيه ما هو في الثريا جودة وحسناً وقوة ، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة ،
وكان مع كثرة أدبه وعلمه خليعاً ماجناً وفتى شاطراً ، وهو في جميع ذلك حلو
ظريف ، وكان يسحر الناس لظرفه وحلاوته وكثرة ملحه ، وكان أسخى
الناس ، لا يحفظ ماله ولا يمسكه ، وكان شديد التعصب لقمحطان على
عدنان ، وله فيهم أشعار كثيرة ، يمدحهم ويهجو أعداءهم ، وكان يُتهم برأى
الخوراج . فمما يروى له في تفضيل اليمن والافتخار بهم قوله :

لستُ لدارٍ عفتُ وغيَّرها ضربانٍ من قَطْرِها وحاصِبِها

وفي هذه القصيدة يقول :

فنحن أرباب ناعطٍ ولنا صنعاء والمسك في محاربها^(١)
ودان أذواؤنا البرية من مُعْتَرِّها رغبة وراهبها^(٢)
وكان منا الضحَّاك يعبدُه أ خابِل والوحش في مسارِها
ونحن إذ فارسٌ تُدافعُ بهُ رامَ قَسَطُنا على مَرازِها
حتى جمعنا إليه مملكة يجتمع الطَّرفُ في مواكبِها
وفاظ^(٣) قابوس في سلاسانا سنينَ سبعا وفتً احاسبها^(٤)
ويومَ سَاتَيْدِما ضربنا بني ال أصفر والموتُ في كتائبِها
فافخر بقحطان غير مكتئب^(٥) فحاتم الجود من مناقبِها
إذ لاذ «برويز» عند ذاك بنا والحربُ تُمرى^(٦) بكفِّها
يذبُّ عنه بنو قبَيْصَةَ بال خَطَى والشَّهب من قواضِبِها

(١) المحارب : الأجمات .

(٢) المعتَر : هو المعترض رغبة في المعروف .

(٣) فاظ : مات . وفي الأصل : قاض . والتصويب من الديوان .

(٤) في الأصل : وقت يحاسبها . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : منتيب . والتصويب من الديوان .

(٦) تمرى : تدر .

ولا ترى فارساً كفارسها
عمرو وقيس والأشتران وزير
واهج نزاراً وأفر جلدتها^(١)
واحبيب قريشاً لحب أحمدها
إن قريشاً إذا هي انتسبت
فأم مهدي هاشم أم مو
بل مل^(٢) إلى الصيد من أشاعتها
أما تميم فغير راحضة
أول مجد لها وآخره^(٤)
وقيس عيلان لا أريد لها
وإن أكل الأيور موبقها
وما لبكر بن وائل عصم
ولم تعف كلبها بنو أسد
وتغلب تندب الطلول ولم
نيكت بأدنى المهور أختهم^(٧)

إذ زالت الهام عن مناكبها
د الخيل أسد لدى ملاعبها
وهتك الستر عن مثالبها
واشكر لها الجزل من مواهبها
كان لنا الشطر من مناسبتها
سي الخير منا فافخر وسام بها
والسادة الغر من مهالبها
ما شل شمل العبد في شواربها^(٣)
- إن ذكر المجد - قوس حاجبها
من المخازي سوى محاربها
ومطابق من لسان عائبها
إلا بحمقائها وكاذبها
عبيد عيرانة^(٥) وراكبها
تشار قتيلا على ذنائبها^(٦)
قسراً ولم يدم أنف خاطبها^(٧)

(١) في الأصل : بجلدتها . (٢) في الأصل : ومن بني الصيد من إشاعتها .

(٣) رخص : غسل . وشلل الماء وبالماء : أرسله منتشراً متفرقاً .

(٤) في الأصل : أواخره .

(٥) العيرانة من الإبل الناجية في نشاط . هذا ويقال لبني أسد أيضاً عبيد العصا .

(٦) في الأصل :

وتغلب تغلب الطلول ولم تشار قتيلا على ذبايبها

والتصويب من الديوان . والذنائب من أيام العرب انتصرت فيه تغلب على بكر ، والقتيل المراد

في البيت هو كليب من تغلب ، قتل قبل هذا اليوم .

(٧) في الأصل : . . . بأيدى المهور . هذا ويشير إلى قصة بنت مهلهل وقد أرغم أبوها بعد

تثيته وإقامته في قبيلة جنب على زواجها بمهر تافه هو جلود ، وفي ذلك يقول أبوها :

أنكحها فقدها الأراقم في جنب ب وكان الحباء من آدم

وأصبحت قاسِطٌ وإخوتها تدخِرُ الفَسْوَةَ في حقائبها

قال المؤلف لهذا الكتاب عبدُ الله بن المعتز : أنشدني المبرد هذه القصيدة

وفسّر لي هذا التفسير :

ناعط . أحد مخاليف اليمن . وقوله : ودان أذواؤنا ، أي التبابعة ملوك

حمير ، مثل ذى يزن وذى كلاع وذى أصبح . وهكذا كثير في حمير ،
وتجمع [على] ^(١) أذواء [وذوين] ومن ذلك قول الكميت :

فلا أعنى بذاكم أسفليكم لكنى أريد به الذوينا

وأما قوله : دان أذواؤنا ، فإنه يقال : فلان في دين فلان أي طاعته وقيل :

لئن حللتُ بودٌ في بني أسد في دين عمرو وحالتُ بيننا فذاك

يعنى طاعة عمرو . وأما قوله : وكان منا الضحاك . فإن الضحاك كان

رجلا بعيد الصوت ، كثير العجائب ، والعجم تدعيه ، وذلك حق ، وكان

اسمه بالفارسية أزدها ، ومعناه : الشين لأنه كان شريراً ردياً ، فعربته

العرب فقالت : الضحاك ، وإنما كانت أمه قحطانية . فادعته اليمن لذلك .

والعرب تزعم والعجم أيضاً أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه

وتأنس به ، فذلك قوله :

١٥

وكان منا الضحاك يعبده الخبايل والوحش في مساربها

يعنى بالخبايل الجن . وأما قوله : قسطنا على مرازبها ، فإنه يقال :

قسط ، إذا جار . وأقسط : إذا عدل . وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور ،

واستعانته بالنعمان جد أبي النعمان الأصغر ، حين زوت الفرش عنه الملك

لما مات أبوه ، وولوا ابن عمه . وقصة ذلك تطول . وليس شرط كتابنا ذلك

٢٠

(١) زيادة يقتضها السياق .

إذ قد قدمنا ما قدمنا . وقوله : ضربنا بني الأصفر ، هم الروم . وقوله :
والحرب تُمرى ، يشبهها كما تستدر الناقة والشاة إذا حُلبت ولهذا قصة كانت
في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها ، وكان أبرويز استعان بإياس
ابن قبيصة الطائي . وأما قوله : فحاتم الجود من مناقبها ، يعني حاتم الطائي
وأما فرسانهم الذين ذكرهم فعمرو بن معدى كرب الزبيدي وقيس بن مكشوح
المُرادي ، والأشتران ، فهما مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله بن زياد .
وقوله : زيد الخيل فإنه يعني به زيد الخيل الطائي ومهلهلا آباد ، وكانا سيدي
قومهما ، وأما قوله : وأفر جلدتها فإنه يقال في الفساد : أفريت ، وفي الإصلاح :
فريت . وقال بعضهم : في الشر والخير جميعاً فريت وأفريت . وأما قوله :
فأم مهدي هاشم ، فإنه يعني أم موسى بنت منصور الحميرية ، وهي أم
المهدي بن المنصور أمير المؤمنين . وأما قوله الأشعث فإنه من كندة وهم
ولد الأشعث بن قيس ومنزلهم الكوفة . والمهالبة من العتيك ومحلهم البصرة
أما قوله :

١٥ أما تميم فغير راحضة . ما شلشل العبد في شواربها
فإنه أراد أبا سواج ، وخبره مشهور مع صرد بن جمرة ، وهو الذي يهجو
به عمر^(١) بن لجا والأخطل جريراً وقومه . وقال ابن لجا :

تُمسح « يربوع » سباً لثيمة بهامن مني العبد رطب ويابس
فما ألبس الله امرأ فوق جلده من اللؤم إلا ما الكلبي لابس
عليهم ثياب اللؤم لا يخلعونها سراويل في أعناقهم وبرانس

(١) في الأصل : وهو الذي يهجو عمرو بن لحي الأخطل وقومه . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق »

وقال الأخطل حين عيَّره جرير بشرب الخمر :

تعيَّبُ الخمرَ وهى شرابُ كِسرى ويشربُ قومك العَجَبَ العَجيبا
منى العبدِ عبدِ أبى سُواجٍ أحقُّ من المُداهمة أن تعيبا

وقوله : قوس حاجبها يعنى . حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد ، وكان

دفع قوسه تذكرة بدمته إلى حش ، وهو عامل كسرى على السواد وأطراف
بوادى العرب ، حين رعت بنوتميم ولِفُهُم السَّوادَ ، وضمن حاجبُ لكسرى ألا
يعيشوا . ففى ذلك يقول حاجب :

رَبِّينَا ابنَ ماءِ المزنِ وابنى مُحَرَّقٍ إلى أن بدت منهم لِحى وشواربُ

ثلاثة أملاك رُبُوا فى حُجورنا على مُضِرُّ صُلْدنا بهم لا التَّكاذِبُ

وأقسَم حشُّ لا يسالم واحداً من الناس حتى يرهن القوس حاجب

وأما قوله : سوى ^(١) مُحاربها ، فإنه محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن

مضر ، وفيهم ضعة ، والعرب تضرب بهم المثل . قال القطامي :

فلما تنازعنا الحديث سألتها من الحى ؟ قالت معشرٌ من مُحاربِ

من المُستوين القِدِّ مما تراهمُ جِباعاً وعيشُ الناس ليس بناضب ^(٢)

وأما قوله : وإن أكل الأيور موبقها ، فهذا شىء يعاب به بنو فزارة .

وذلك أن نفرًا منهم كانوا فى سفر ، فجاعوا ، وأخذوا غرْمول حمارٍ فاشتووه
وأكلوه .

وأما قوله : لم تعف كلبها بنو أسد . فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بنى

أسد نحو حديث الأير مع بنى فزارة ، وأما قوله :

وما لبكر بن وائل عَصَمٌ إلا بحمقاتها وكاذبها

٢٠

(١) فى الأصل : سواء .

(٢) فى الأصل : من المستوين . . . بقاضب . والتصويب من ديوانه .

فإنه يريد بالكاذب مسيلمة ، وكان من بني حنيفة ، والحمقاء هبنقة
القيسي من بني قيس بن ثعلبة ، وهو رجل منهم ، كان يضرب المثل بحمقه ،
وإنما أراد بأحمقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث . فمنعه الوزن فلحن (١)
وله مثل هذا التهجم كثير .

وأما قوله :

وأصبحت قاسط وإخوتها تدخِرُ الفسُو في حقائبها

فإن إخوتها عبد القيس ، وهي تُسبُّ بالفساء ، قال الشاعر :

وعبد القيس مصفرٌ لحاها كأنَّ فسَاءها قَطَعُ الضَّبَابِ

ولهذا الخبر (٢) أيضاً حديث يطول ، وهذا آخر تفسير هذه القصيدة .

وكان أبو نواس لشدة عصبته لقحطان يقول في هذا المعنى كثيراً وهو

القائل :

إذا ما تميمي أتاك مُفاخرًا فقل: عدَّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ

تُفاخر أولادَ الملوك سفاهةً وبؤلُك يجرى فوق ساقك والكعب

وهو القائل أيضاً :

دَعِ الأَطْلَالَ تَسْفِيهَا البَجْنُوبُ وتُبلي عهدَ جدِّتها الخطوبُ

وَخَلَّ لراكبِ الوَجْنَاءِ أرضاً تَخُبُّ بها النَّجِيبة والنَّجيبُ

ولا تأخُذْ عن الأعرابِ لهواً ولا عيشاً فعيشهمُ جديبُ

دَعِ الألبانِ يشربها رجالُ رقيقُ العيشِ بيتهمُ غريبُ

بأرضِ نبتها عُشْرٌ وطلحٌ وأكثرَ صيدها كلبٌ وذيبُ

(١) إنما أراد بحمقاتها دغة العجلية . وعجل في بكر ، وبها يضرب المثل في الحق . انظر العقد

الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ، ج ٦ ص ٢٣١ .

(٢) في الأصل : الرجل .

إذا رابَ الحليبُ فَبُلُّ عليه ولا تَحْرَجُ فما في ذاك حُوبُ
فَأَطِيبُ منه صافيةٌ شَمولُ يطوف بكأسها ساقِ لبيبُ
أعاذتني خلا رُشدِي قديماً فَشَقِي الآنَ جيبك لا أتوب
فذاك العيشُ لا شَجَرُ البوادي وذاك العيشُ لا اللَّبَنُ الحليبُ
فأينَ البَدُو منَ إيوانِ كسرى وأينَ من الميادينِ الزُّروبُ ٥
تُعيرُني الذُّنوبُ ، وأيُّ حُرِّ من الفتیانِ ليس له ذُنوبُ

ومما ذكر من خصال أبي نواس المحمودة ، ما حدثني به أحمد بن
أبي عامر قال : حدثني سلمان شحطة . قال :

كان أبو نواس عالماً فقيهاً ، عارفاً بالأحكام والفتيا ، بصيراً بالاختلاف ،
صاحب حفظ. ونظر ومعرفة بطرق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ، ١٠
ومحكمه ومتشابهه ، وقد تأدب بالبصرة ، وهي يومئذ أكثر بلاد الله علماً
وفقهاً وأدباً ، وكان أحفظ لأشعار القدماء والمخضرمين وأوائل الإسلاميين
والمحدثين .

وحدثني محمد بن أحمد القصار قال : حدثني يوسف بن الداية قال :

قال لي أبو نواس : أحفظ. سبعمائة أرجوزة ، وهي عزيزة في أيدي ١٥
الناس ، سوى المشهورة عندهم ، وكان لزم بعد والبة بن الحباب خلفاً
الأحمر ، وكان خلف نسيجَ وَحْدِهِ في الشعر ، فلما فرغ أبو نواس من
إحكام هذه الفنون تفرغ للنوادر والمجون والمُلح ، فحفظ. منها شيئاً كثيراً
حتى صار أغزر الناس ، ثم أخذ في قول الشعر ، فبرز على أقرانه ، وبرع
على أهل زمانه . ثم اتصل بالوزراء والأشراف ، فجالسهم وعاشرهم ، فتعلم ٢٠
منهم الظرف النظافة . فصار مثلاً في الناس ، وأحبه الخاصة والعامة ، وكان

يهرب من الخلفاء والملوك بجَهْدِه [ويلام] على ذلك فيقول : إنما يصبر على مجالسة هولاء الفحول المنقطعون ، الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلا بأمرهم ، الله لكأني على النار إذا دخلت عليهم ، حتى أنصرف إلى إخواني ومن أشار به ، ولأني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمرى شيئاً .

٥ وحدثني إسماعيل بن حرب قال : أخبرني سعد بن خزيم قال : قال جعفر البرهكي لسعيد بن وهب : أين تأدب أبو نواس؟ قال : ببلد البصرة .

وحدثني أبو عمرو عن أبي دعامة^(١) قال : قال أبو عمرو الشيباني لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرفث لاحتججنا بشعره لأنه مُحْكَمُ القول . ١٠

ومن أخبار أبي نواس مع أبانٍ اللاحقِ ما حدثني به القاسم بن داود قال : حدثني ابن أبي المنذر قال :

كان اللاحق شاعراً ظريفاً يمدح البرامكة ، وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر لا يكاد يفارقه ، وكانت البرامكة إذا أرادوا تفرقة مال على الشعراء ولَّوهُ ذلك ، فأمر له بمال يفترقه فيهم ، وكان كثيراً له خطر ، ففترقه وأمر لأبي نواس بدرهم ناقص ، وأرسل إليه : إني قد أعطيتُ كلَّ شاعرٍ على قدره ، وهذا مقدارك . فوجد عليه أبو نواس ، فلما قال اللاحق قصيدته الحائية التي يصف فيها نفسه ويلفق^(٢) فيها عند جعفر بن يحيى وهي هذه القصيدة :

أنا من حاجة الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب أديب خطيب ناصح راجح على النصح

(١) في الأصل : عن أبي دهامة .

(٢) في الأصل : يلتفق .

- شاعر مُفلق أَخْفَ من الري
لو رآني الأمير عاينَ مني
لحية سَبْطَة (٢) وَأَنْف طَوِيل
لَسْتُ بِالْمَفْرَطِ الطَوِيلِ وَلَا بِالْمُ
أَيْمَنُ النَّاسِ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدِ
أَبْصَرُ النَّاسَ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَكْلُ
وَبَلَغَ أَبَا نَوَاسٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُعَرِّفَنَّهُ نَفْسَهُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
- إِنَّ أَوْلَى بِخَسَّةِ الْعِظِّ مِنْي
فَبَلَّوْا مِنْهُ حِينَ غَنَى لَدَيْهِمْ (٤)
ثُمَّ بِالرِّيشِ شَبَّهَ النَّفْسَ فِي الْخَفِّ
فَإِذَا الثُّمُّ مِنْ شَمَارِيخِ رَضْوَى
لَمْ يَكُنْ فِيكَ غَيْرَ شَيْئَيْنِ مِمَّا
لَحِيَّةِ سَبْطَةِ وَأَنْفِ طَوِيلِ
فِيكَ مَا يَحْمَلُ الْمَلُوكَ عَلَى الْخُرِّ
فِيكَ تَبِيهٌُ وَفِيكَ عُجْبٌ شَدِيدٌ
بَارِدُ الطَّرْفِ مَظْلَمُ الْكِذْبِ تَبِيًّا
- شنة مما تكون تحت الجناح
شمرًا كالجلجل الصباح (١)
واتقاد كشعلة المصباح
ستكين المجحدر الدحاح (٣)
لغدو دُعيتُ أم لروح
ب والخرد الصباح الملاح
- ٥
- ١٠
- ١٥

(١) الشمرى : الماضى فى الأمور والمجرب والمجد . والجلجل : الجرس الصغير . ورواية أخرى به كالبلبل الصباح .
(٢) فى الأصل : بسطة .
(٣) فى الأصل : المجيد . والتصويب من الديوان وغيره . والمستكن المستور . وفى المختصر : المستكين والمجحد : القصير . والدحاح : القصير أيضاً .
(٤) فى الأصل : فيلوا منه غث لديهم . وفى الديوان : قد رأوا منه حين غنى .
(٥) فى الديوان : المسباح . هذا والسباح والمسباح صيغة مبالغة من سبح سباحاً أى قول : سبحان الله . وكان تسيبهم بالنوى يحصون به عدد التسيب .
(٦) المسارع : المسارع إلى المكارم .

فلما انتهى الشعر إلى اللاحق سُقِطَ. في يده ، وعلم أنه إن بلغ ذلك البرامكة أُسْقِطَ عندهم ، وندم على ما كان منه ، فبعث إلى أبي نواس : أن لا تُذِعْهَا وَلَكِ حَكْمُكَ ، فبعث إليه يقول : لو أعطيتني الدنيا ما كان بدُّ من إذاعتها ، فاصبر على حرارة كَيْبِهَا ، واعرف قدرك ، قال : فلما سمع جعفر شعر أبي نواس في اللاحق قال : والله لقد قرَّفه بخمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟ فقيل له : يا سيدنا إنه كذب عليه . فتمثل يقول :

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قبلا
وصار أبان بعد ذلك لأبي نواس كالعبد ، لا يلقاه ولا يُذكر له إلا يُجلِّه
وحدثني إبراهيم بن الخصيب قال : أخبرني ابن أبي المنذر قال :
إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه ، وهو مع ذلك كثير البدائع ، والذي يراد من الشعر هذان .

وحدثني محمد بن زياد بن محمد عن أبي هفان قال :
قال لي أبو نواس : الشَّرُّ في الطعام دناءة ، وفي الأدب مروءة ؛ وكل من حرص على شيء فاستكثر منه سكن حرصه وقرت عينه^(١) غير الأدب ، فإنه كلما ازداد منه صاحبه ازداد حرصاً عليه وشهوة له ودخولاً فيه .

حدثني أحمد بن سلمان قال : حدثني اليؤيو^(٢) قال :
سمعت أبا نواس يقول : لا ضيعة على أديب حيث توجه ، فإنه يجالس أشرف الناس وملوكهم في كل بلد يرده ، وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

(١) في الأصل : وقرت بيته .

(٢) في الأصل : البولوا .

حدثني علي بن إسحاق قال حدثني ابن أبي خلصة قال :
 رأيت أبا نواس واقفاً بالجسر ، ومعه غلام وجارية ، لم أر أحسن منهما ،
 وهو علي حمار فارهِ ، فقلت : يا أبا علي ما وقوفك؟ وما هذان معك؟ قال :
 إن الخصيب حملني على هذا الحمار ، ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية ،
 فكيف تراهما؟ قلت : ما يصلحان إلا للملوك . قال : صدقت ولكنها نعمة
 تتبعها نقمة . قلت : ولم ذلك؟ قال : إني أخاف أن أدع الغلام مع الجارية
 فيكشخني^(١) فيها ، فهل عندك من رأى؟ قلت : تجعل الجارية في منزل
 الثقات من إخوانك ، فتزورها إذا شئت . قال : أخاف أن أسترعى الذئب .
 وافترقنا ، ثم التقينا بعد أيام ، فقال لي : شاورناك في أمرهما فما فتحت لنا باباً ،
 وإني لما فارقتك ازدحم الرأي المصيب على لساني وقلبي . فقلت : ما صنعت؟
 قال : زوجت الغلام بالجارية ، فصرت أكشخنه فيها . فقلت : إن الشيء
 كان حلالاً لك فجعلته حراماً . فقال : يا أحمق أفى الحلال شاورناك أم
 قلنا لك : ما الرأي؟ فقلت : عليك لعنة الله ما أهداك إلى كل أبدة !

ومما لأبي نواس من شعره البَصْرِيُّ :
 عفا المصلي وأقوت الكُثْبُ مني فالمربدان فاللبيبُ
 والمسجد الجامع^(٢) المروية والدين عفا فالصَّحانُ فالرَّحْبُ
 منازلٌ قدَّ عمرتها يفعأ حتى بدا في عذارى الشهبُ
 في فتية كالسيوف هزهمُ شرخُ شبابٍ وزانهم أدبُ
 ثمَّت راب الزمان فاقتمسما أيدي سبًا في البلاد فانشعبوا
 ويزعم البغداديون أنها^(٣) من شعره الذي قاله ببغداد ، وأخلاقُ به أن يكون

(١) كَشَخَنَهُ جَعَلَهُ دِيوَانًا . (٢) فِي الْأَصْلِ : وَالْمَسْجِدَ الْمَرْوِيَّةَ وَالِدِينَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْعِدَادِيُّونَ .

ببغداد يبكي^(١) إخوانه أهل البصرة ، لأنه يقول فيها :

لَا تَبْقَيْنِي أَنْ رَوَحْتَهُمْ لَيْسَ لَهَا مَا حَيَّيْتُ مُنْقَلَبُ
أَبْلَيْتُ صَبْرًا لَمْ يُبْلِهِ أَحَدٌ وَاقْتَسَمْتَنِي مَآرِبُ شُعْبِ

ومن شعره البصري السائر قوله :

• وَدَارٍ نَدَامَى عَطَّلُوها فَأَدْلَجُوا بِهَا أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسُ
مَسَاحِبٌ مِنْ جَرِّ الزُّفَاقِ عَلَى الشَّرَى وَأَضْغَاثُ رِيحَانٍ جَنَى وَيَابِسُ
حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي وَجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ هَاتِيكَ حَابِسُ
أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ
تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ حَبَّتْهَا بِأَلْوَانِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ
قَرَارَتِهَا كِسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا مَهًا تَدْرِيهَا بِالْقَمِيِّ الْفَوَارِسُ
فَلِلرَّاحِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

حدثني المنقري عن يوسف بن الداية قال :

كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا نطوف في شهر رمضان إذا أفطرنا كل ليلة ، فمررنا ليلة بمسجد السلوي وابنه يصلي بالناس التراويح ، وكان من أصبح الخلق وأحسنهم وجهاً ، فضرب بأبي نواس وقال : لست أبرح حتى يفرغ مجلسنا ، وكانت ليلة نختمة ، فلما قرأ : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ » قال أبو نواس :

وَقَرَأَ مُعَلِّناً لِيَصْدَعَ قَلْبِي وَالْهَوَى يَصْدَعُ الْفَوَادَ الْعَزُومَا
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ فَذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتِيَا

فتعجبوا من بديهته .

(١) في الأصل : بكى . ويصح أن تكون محرفة عن : يذكر .

حدثني إبراهيم بن حرب الكوفي قال : حدثني ابن الداية قال :
اجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد والخليل وجماعة من الشعراء في مجلس ،
فقال بعضهم : أياكم يأتيني بببيت شعر فيه آية من القرآن وله حكمه ؟ فأخذوا
يفكرون فيه ، فبادر أبو نواس فقال :

وفتية في مجلس وجوههم رِيحَانُهُمْ قَدِ أَمِنُوا الثَّقِيلَا ٥
دانية عليهم ظلالها وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا تَذَلِيلَا

فتعجبوا وأفحموا ولم يأت أحد منهم بشي . قال محمد بن عبد الوهاب :
فسمعت بعد ذلك بمدة بيتاً لدعبل استحسنته وهو :

وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

حدثني نصر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي شقيقة الوراق قال :
كان يجتمع الشعراء في دكان أبيه ببغداد ، وإن أبا العتاهية حضرهم
يوماً ، فتناول دفترًا ووقع على ظهره ينشد :

أيا عجباً كيف يُعْصَى إِلَّا هُ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاهِدُ
ولله في كلِّ تحريكة وتسكينة أبدأ شاهدُ
وفي كلِّ شيء له آيةٌ تدلُّ على أنه واحد ١٥

فلما كان من الغد جاء أبو نواس ، فجلس فتحدث ساعة ، ووقعت
عينه على ذلك الدفتر ، وقرأ الأبيات . فقال : مَنْ صَاحِبُهَا ؟ لوددت أَنَّهَا
لي بجميع شعري : فقلنا ؛ أبو العتاهية ، فكتب تحتها .

سبحان مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينٍ
فساقه من قرارٍ إلى قرارٍ مَكِينٍ ٢٠

(١) في الأصل : فوددت .

يحولُ خَلْقاً^(١) فخلقاً في الحُجُبِ دون العيون

فلما كان من الغد جاء أبو العتاهية وقال : لمن هذه الأبيات ؟ لوددت^(٢) أنها لي بجميع شعري ، فقلنا : أبو نواس . وتعجبنا من اتفاق قوليهما .
وحدثني أبو النجم قال :

بلغني أن أبا نواس وهو في الكتاب وكان مليحاً صبيحاً - مرّت به صبيّة
وضيئة الوجه ، فمازحته ساعة ، ثم رمت إليه بتفاحة معضضة وانصرفت فقال :

شجر التفاح لا خِفتَ القحل^(٣) لا ولا زلت لغايات المثل

تقبلُ الطيبَ إذا غلّت به^(٤) وبها من غير طيب محتمل^(٥)

وعدتني قبلةً من سيدي فتقاظت سيدي حين فعل

ليس ذاك العُضُّ من عيبٍ لها إنما ذاك سؤالٌ للقُبل

ويقال : إن الذي رَغِبَ فيه والبة بن الحباب حتى أخذه غلاماً فأدّبه
وخرّجه هذه الأبيات . وقيل أيضاً : إن الذي بعث أبا نواس على صحبة
والبة وأرغبه فيه بيتاً والبة وهما هذان :

ولها ولا ذنب لها حُبُّ كأطراف الرماح -

في القلب يجرح دائماً فالقلبُ مجروحُ النواحي

فإنه استحسنهما وجزلهما^(٦) ورغب في الشعر . وهذا لعمرى كلام دونه

السحر .

(١) في الأصل : يحيل . (٢) في الأصل : فوددت .

(٣) في الأصل : سحر التفاح لا حقب القحل . وفي المختصر : شجر التفاح لا حفت القحل ...

هذا والقحل : اليبس .

(٤) في الأصل : يقبل الطيب . وفي المختصر : تقبل الطيب إذا غلت به . هذا وعله : سقاه .

(٥) في المختصر : وبها من عز طيب محتمل .

(٦) في الأصل : فإنه استحسنها وجزلها . وفي المختصر : استحسنهما جداً وحن بهما . وقد يكون

ما في الأصل : تعدية للفعل بتضعيفه مأخوذ من جزل الكلام فصح . أو محرقة عن واستجزلها أي استجودها .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن سيار قال : حدثني عامة أصحاب

أبي واس منهم عبد الله^(١) بن أحمد بن حرب المعروف بأبي هفان قالوا :

بُنِيَ للمخلوع مجلسٌ لم تر العرب والعجم مثله ، قد صُوِّر فيه كلُّ التصاوير ، وذُهب سقْفُه وحيطانُه وأبوابُه ، وعُلِّقت على أبوابه ستورٌ معصفرة

مذهبة ، وفرش بمثل ذلك من الفرش ، فلما فرغ من جميع أسبابه ، وعرف^٥ ذلك ، اختار له يوماً ، وتقدم بأن يُؤمر الندماء والشعراء بالحضور غدوة ذلك اليوم ليصطبحوها معه فيه ، فلم يتخلف أحد ، وكان فيمن حضر

أبونواس ، فدخلوا فرأوا أساً^(٢) لم يروا مثله قط ولم يسمعوها به ، من إيوان مشرف فائح فاسح ، يسافر فيه البصر ، وجعل كالبيضة بياضاً ، ثم ذُهب

بالإبريز^(٣) المخالف بينه باللازورد^(٤) ذي^(٥) أبواب عظام ومصاريح غلاظ

تتألأ فيها مسامير الذهب ، قد قُمعت رءوسها بالجواهر النفيس ، وقد فرش بفرش كأنها صبغ الدم ، منقش بتصاوير الذهب وتماثيل العقيان^(٦) ونضد

فيه العنبر الأشهب والكافور المصعد^(٧) وعجين المسك وصنوف الفاكهة والشامات والترايين ، فدعوا له وأثنوا عليه ، وأخذوا مجالسهم على مراتبهم

عندد ، ومنزلتهم منه ، ثم أقبل عليهم فقال : إني أحببت أن أفرغ مُتعة

هذا المجلس معكم ، وأصطبح فيه بكم ، وقد ترون حسنه ، فلا تنغصوني ذلك

(١) في الاصل : منهم عبيد الله بن محمد بن أحمد المعروف بأبي هفان . هذا والتصويب من تراجم

أبي هفان في معجم الأدباء ولسان الميزان ونزهة الألبا وغيرها .

(٢) الأس من معانيه : البناء .

(٣) الإبريز من الذهب : الخالص .

(٤) اللازورد : معدن يتخذ للحل ومنه الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة .

(٥) في الأصل : وذى .

(٦) العقيان : الذهب الخالص .

(٧) الكافور كما في تذكرة داوود إما متصاعد من شجره إلى خارج العود ويسمى الرياحي

لتصاعده مع الريح وهو أبيض يلعب إلى حمرة . وإما موجود في داخل العود يتساقط إذا نشر وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول . . .

بالتكلف ، ولا تكدروا سرورى بالتحفظ ، ولكن انبسطوا وتحديثوا وتبدلوا ،
فما العيش إلا فى ذلك . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، بالطائر الميمون والكوكب
السعدى والجَدُّ الصاعد والأمر العالى والظفر والفوز ، ووفقت يا أمير المؤمنين ،
وفقت ولم تنزل موفِّقا . ثم لما طعموا أتى بالشراب كأنه الزعفران ، أصنى من
وصال المعشوق ، وأطيب ريحاً من نسيم المحبوب ، وقام سقاة كالبذور ،

بكثوس كالنجوم ، فطافوا عليهم وعملت الستائر بمزاهرها^(١) فشربوا معه من
صدر نهارهم إلى آخره ، فى مذاكرة كقطع الرياض ، ونشيد كالدَّرِّ المفصل
بالعقيان ، وسَماعٍ يُحى النفوس ويزيد فى الأعمار ، فلما كان آخر النهار
دعا بعشرة آلاف دينار فى صَوَانِي ، فأمر فنُشرت عليهم فانتهبوها ، والشراب

بعدُ يدور عليهم بالكبير والصغير ، من الصرف والمزوج ، وليس يُمنع
أحد منهم مما يريد ، ولا يُكره على ما يابأه ، وكان جيّد الشراب ، فصبروا
معه إلى أن سكر فنام ، ونام جميع من فى المجلس عند ذلك إلا أبا نواس
فإنه ثبت^(٢) مكانه فشرب وحده ، فلما كان السحر دنا من محمد فقال :

يا أمير المؤمنين . قال : لبيك يا خير الندامى . فقال أبو نواس : يا سيد
العالمين ، أما ترى رقة هذا النسيم ، وطيب هذه الشّمال ، وبرد هذا السحر ،

وصحة هذا الهواء المعتدل والجو الصافى ، وبهيج هذه الأنوار؟ فلما سمع محمد
وصفه استوى جالساً وقال : يا أبا نواس ، ما بى للشرب موضع ، ولا للسهر
مكان ، وقد بسطتني بمنثور وصفك فنشطتني بمنظومه للشرب . فأنشأ يقول :

نَبّه نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْقِيكَ كَأْساً فِي الْغَلَسِ
صِرْفاً كَأَنَّ شُعَاعَهَا - فِي كَفِّ شَارِبَهَا - قَبَسَ

(١) كذا بالأصل . ولعلها : وعملت المغنيات خلف الستائر بمزاهرها .

(٢) فى الأصل : بيت .

تَذَرُ الْفَتَى وَكَأَنَّمَا (١)
 يُدْعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ
 يَسْقِيكَهَا ذُو قُرْطُقٍ
 خَنِثُ الْجَفُونَ كَأَنَّهُ
 أَضْحَى الْإِمَامَ مُحَمَّدُ
 وَرَثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةٌ
 تَبْكِي الْبُدُورُ لِضِحْكَه
 وَكَأَنَّمَا (١) بلسانه منها خرش
 فإذا استقلَّ به نكس
 يلهى ويؤذى من حبس (٢)
 ظي الرياض إذا نعس
 للدين نوراً يقتبس
 وبخير سادسهم سدس
 والسيف يضحك إن عبس

فارتاح المخلوع ودعا بالشراب فشرب معه .

ومما يختاره أهل الفهم من شعر أبي نواس كثير ، كما أن الرديء ينفونه
 من شعره ، ولكن نورد من ذلك ما لم يشتهر عند العوام ، وزدع ما قد
 اشتهر ، فإن رائيته في الخصيب :

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورُ
 وَهَيْسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

وإن كانت من قلائده موجودة عند كل إنسان ، وليست كميته
 التي لا تمصر عنها حسناً وجودة ، وهي مع ذلك لا يعرفها إلا الخواص وهي هذه :

يَا دَارَ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ
 عَرَمَ الزَّمَانَ عَلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ
 لَمْ تَبْقُ فِيكَ بِشَائِثَةٌ تُسْتَامُ
 إِلَّا مَا أَغْشَى لِأَهَاكَ مِنْزَلًا
 وَأَسْمَتُ سَرَّحِ الْمَلْهُوْحَيْثِ أَسْمَاوَا
 بَكَ قَاطِنِينَ وَلِلزَّمَانِ عُرَامُ (٣)
 أَلَا مَرَاقِبَةٌ عَلَى ظَلَامٍ
 وَلَقَدْ نَهَزَتْ مَعَ الْغَوَاةِ بَدْلُوهِمْ

(١) في الأصل : وكأنها . والتصويب من الديوان وغيره .

(٢) القرطق : نوع من الملابس وهو القباء ، ويؤذى من حبس أي من منع المعرف فلم يدر بها
 على الشاربين .

(٣) في الأصل : عزم . . . بل قاطنين . . . عزام .

وإذا عَصَاةٌ كُلُّ ذَاكَ أَثَامٌ
هوجاءُ فيها جُرْأَةٌ إِقْدَامٌ
صَفٌّ تَقْدِمُهُنَّ وَهِيَ إِمَامٌ
فَظهورهنَّ على الرِّجَالِ حَرَامٌ
فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ
مَلِكٌ تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
لَبَسَ الشَّبَابَ بِمُلْكِهِ الْإِسْلَامُ
غَمْرٌ^(١) الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ
رَأْيٌ يَفْلُ السِّيفِ وَهُوَ حَسَامٌ
حَتَّى بَرِئْتَن^(٢) وَمَا بِهِنَّ سَقَامٌ
أَمَلًا لَعَقْدَ حِبَالِهِ^(٣) اسْتَحْكَامُ
وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْأَيَّامُ^(٤)

أَمْ مَنْ يُصِيرُ لِي تُغْلًا بِإِنْسَانٍ
وَصَلًا بِوَصْلِ وَهَجْرَانًا بِهَجْرَانٍ
لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ بَلْقِيَانِ
صَغْرَ الْأَزْمَةِ مِنْ مَثْنِي وَوُحْدَانِ

وَبَلَغْتَ مَا بَلَغَ أَمْرٌ بِشِبَابِهِ
وَتَجَشَّمْتُ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنْوُفَةٍ
تَذَرُ الْمَطْيُ وَرَاءَهَا فَكَأَنَّهَا
وَإِذَا الْمَطْيُ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا
قَرَّبْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِي الْحَصَا
رُفِعَ الْحِجَابُ لِنَاظِرِي فَبَدَا بِهِ
كَالْبَدْرِ مُشْتَمِلِ بِنُورِ خِلَافَةٍ
سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا أَحْتَبِي بِنِجَادِهِ
مَلِكٌ إِذَا اقْتَسَرَ الْأُمُورَ مَضَى بِهِ
دَاوَى بِهِ اللَّهُ الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى
أَصْبَحْتُ يَا ابْنَ زَبِيدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرٍ
فَبَقِيَتْ لِلدُّعْمِ الَّذِي يُهْدِي بِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا :

يَا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقًا بِسُلْوَانٍ
كَيْمَا أَكُونَ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي
إِذَا التَّقِينَا لِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ
أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَعْرُورِي^(٥) الْفَلَاةُ بِنَا

(١) في الأصل : عمر . وفي الديوان : فرع .

(٢) في الأصل : برعن . وفي الديوان : أفقن .

(٣) في الأصل : لعقد حاله .

(٤) في الأصل : فتقنت للعلم الذي يهدا له . . . الأثام .

وفي الديوان : فسلمت للأمر الذي ترجى له .

(٥) اعرورى : سار في الأرض وحده .

لِذَاتِ لُوثٍ عَفْرَنَاءَ عُدَا فِرَّةَ
 يَا نَاقَ (٢) لَا تَسْأَمِي أَوْ تَبْلَغِي مَلَاكَا
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
 مُقَابَلٍ بَيْنَ أَمْلَاكٍ تَفْضُلُهُ
 مِنْهُ الْإِلَهَ عَلَيْهِ ظَلَّ مَمْلَكَةٌ
 تَنَازَعَ الْأَحْمَدَانِ الشُّبُهَةَ فَاشْتَبَهَا
 إِنْ يُمَسِّكَ الْقَطْرُ لَمْ تُحْسِكْ مَوَاهِبُهُ
 هَذَا الَّذِي قَدَّمَ اللَّهُ الْقَضَاءَ بِهِ
 هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ
 وَإِنَّ قَوْمًا رَجَوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ
 أَنْ يَدْفَعُوا حَقِّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ
 وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ
 يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ هَزَّتِهِ
 كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُنْيَانِ (١)
 تَقْبِيلٌ رَاحَتُهُ وَالرُّكْنُ سِيَّانٌ
 مِمَّنْ بَرَى اللَّهُ مِنْ إِنْسٍ وَمَنْ جَانٌ
 وَوِلَادَتَانِ مِنَ الْمَنْصُورِ ثِنْتَانِ (٣)
 أَضْحَى الْقَصَى بِهَا كَالْأَقْرَبِ الدَّانِي
 خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا حُذِّ (٤) الشَّرَاكَانَ
 وَوَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلَأَنَّ
 إِلَّا يَكُونُ لَهُ فِي فَضْلِهِ ثَانِي
 عَمَّا يُجَمِّعُونَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانِ
 أَمْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانِ ١٠
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَقُرْآنٍ
 بِكَفٍّ أَبْلَجَ لَا غَمْرٌ وَلَا وَاوَانِي
 فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ

حدثني محمد بن عبد الأعلى القرشي قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد

قال : قال الأصمعي :

(١) في الأصل : أدوات لوث . . . كأن تضييرها تضيير نيسان .

واللوث : القوة . والعفرناء : الحرينة الشديدة . والعذافرة : المطيعة . والتضبير شدة تليز العظام ، واكتناز اللحم .

(٢) في الأصل : يانوق .

(٣) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه وفي الأصل : ثنتان .

(٤) في الأصل : كما حذو الشراكان . وفي الموشح : كما قد الشراكان .

ما رأيت أنجب من البرامكة رجالاً وأطفالاً ، ولا أشرف منهم أحوالاً ،
 ما أعلم أنى حضرت يحيى والفضل ولا جعفرًا إلا انصرفت عنهم ولاخواني
 بالحباء الجزيل . ثم قال : طرب الفضل بن يحيى إلى مُذَاكَرَتِي ، فَأَتَانِي رَسُولُهُ ،
 وكان يوماً بارداً ذا صبرٍ وقرٍ . فقال : أجب الوزير . فمضيت معه ، فلما
 دخلت عليه إذا هو في بهوٍ له . قد فرش بالسَّمُورِ ، وهو في دَسْتٍ منه ، وعلى
 ظهره دُوج سَمُورٍ أشهب ، مبطّن بخز ، وبين يديه كانون فضة ، فوقه
 أثنية ذهب ، في وسطها تمثالُ أسدٍ رابض ، في عينيه ياقوتتان تتوقدان ، وفوق
 الصينية إبريق زجاجٍ فرعونى ، وكأس كأنها جوهرة محفورة ، تسع رطلاً ،
 لا أظنها يفي بها مالٌ كثير ، وهو على سرير من عاج ، وأنا على ثياب قطن .
 فسلمت عليه فردّ السلام وقال لى : يا أصمعى . ليس هذا من ثياب هذا اليوم .
 قلت : أصلح الله الوزير . إنما يلبس الرجل ما يجد ، فقال : يا غلام ألق
 عليه شيئاً من الوبر . فَأَتَيْتُ بِمِثْلِ ما عليه فلبسته حتى الجورب ، ثم أتى
 بخوان لم أدر ما جنسه ، غير أنى تعجرت في جنسه ، وبصحفة مُشمِسة ، فيها
 لون من مُخ الطير ، فتناولنا منها .

ثم تتابعت الألوان ، فأكلت من جميع ما حضر ، ألا والذي اصطفى
 محمداً صلى الله عليه وآله بالرسالة ما عرفت منها لونا واحداً ، إلا أنى لم آكل
 فى الدنيا شيئاً يدانىها قطُّ لذّة وطيباً عند خليفة ولا ملك . ثم رُفِعَ الخوان ،
 وأتينا بألوان من الطيب ، فغسلنا أيدينا ، وكنت كلما استعملت منه لونا
 ظننته أطيب ما فى الدنيا من عطر فاخر ، حتى إذا استعملت غيره زاد عليه
 طيباً ، فلما فرغنا من ذلك إذا غلام قد أقبل معه جامٌ بلّور فيه غالية ، قد
 ازرقّت بكثرة العنبر ، فتناولنا بملقعة من الذهب حتى نضحناه ، فصرت كأنى
 جمرة ، ثم قال : أسقنا ، فسقاه رطلاً وسقانى مثله ، فما تجاوز والله لَهَاتَى

حتى كِدَّتْ أَطِيرَ فَرِحاً وَسُروراً ، وصرت في مِسْلَاخٍ^(١) ابن عشرين طرباً .
 ودبَّتْ الشربة فمخثرت^(٢) ما بين الذوابة والنعل ، وكان دَبَى^(٣) الجراد يشب
 ما بين أحشائي وثباً ، فلم أتمالك أن قلت : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :
 إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى دعا همُّه من صدره برحيل

فقال الفضل : هذا البيت له ؟ قلت : نعم ياسيدي ، قال : وليس إلا
 هذا البيت الواحد ؟

قلت : أعزَّ الله الوزير ، هي أبيات . قال : هاتها ، فأنشدته :
 وخيمة ناطور برأس منيفة
 حططنا بها الأثقال فل هجيرة
 تآيت قليلاً ثم فاءت بمزقة
 كأننا لديها بين عطفى نعامة
 حلبت لأصحابيها درة الصبا
 إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى
 فلما توفى الليل جُنْحاً من الدجى^(٩)
 وأصبحت ألعجى السكر والسكر مؤخمين^{١٠}
 تههمُّ يدا من رآهها بزليل^(٤)
 عبور رية تذكى بغير فتيل^(٥)
 من الظل في رت الأباء ضئيل^(٦)
 جفماً^(٨) زورها^(٧) عن مبرك ومقيل
 بصفراء من ماء الكروم شمول
 دعا همُّه من صدره برحيل
 تصابيت واستجملت غير جميل
 ألا رب إحسان عليك ثقيل^{١٥}

(١) المسلاخ الجلد ويراد هنا هيئة ابن عشرين وصورته . وفي قول عائشة . ما رأيت امرأة أحب إلى
 أن أكون في مسلاخها من سودة . ومن المجاز فلان حمار في مسلاخ إنسان .

(٢) خثره الشراب : تركه مسترخياً .

(٣) في الأصل : دب الجراد . هذا والدبى : أصغر الجراد .

(٤) الناطور : حارس الكرم . ومنيفة : هضبة مرتفعة . وزليل : التزلق .

(٥) عبورية : نسبة إلى الشعري العبور وهي تظهر حين يشتد توقد الحر .

(٦) تآيت : تانت . والمزقة : القطعة . والرث : البالي . والأباء : كل نبت ذي أنابيب .

(٧) الزور : وسط الصدر .

(٨) الدرة : اللبن .

(٩) رواية الديوان : فلما توفى الشمس جنح من الدجى .

كفى حَزناً أَنْ الجوادِ مقتراً عليه ولا معروف عند بخيل
 سَأبغى الغنى إما نديم خليفة يُقيم سواً ، أو مُخيفَ سبيل
 بكلّ فتى لا يُستَطار جناهُ إذا نَوّه الزُخْفانِ باسم قتيل
 لِيخْمِسَ مالَ الله في كلِّ فاجر وذى بِطْنةٍ للطيبات أكل
 ألم ترَ أن المالَ عَوْنُ على الندى وليس جوادٌ مُعْدِمٌ كبخيل

٥

قال : قاتله الله ما أشعره ، يا غلام : أثبتتها . ثم قال : أما والله لولا
 قَالَةُ الناس فيه ما فارقتى ، ولكن إذا فكرت فيه وجدت الرجل ماجناً خليعاً
 متهتكاً أُلوفاً لحانات الخمارين فأتارك نفعه لضره . فقلت : أصلح الله الوزير
 إنه مع ذلك بمكان من الأدب ، ولقد جالسته في مجالس كثيرة ، قد ضمت
 ذوى فنون من الأدباء والعلماء ، فما تجاروا في شىء من فنونهم إلا جاراهم فيه ،

١٠

ثم برز عليهم ، وهو من الشعر بالمحل الذى قد علمته ، أليس هو القابل :
 ذكرتُم من الترحال يوماً فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بأنَّ البينَ يحزُنكم . نعم سيحزُنكم حُزناً ولا مثل حُزُننا
 تعالوا نمارِعكم ليحقق عندكم من أشجى قلوباً أم من أسخن أعيناً

١٥

أطالَ قصيرُ الليلِ يا رَحِمَ عندكم ؟ فإن قصير الليلِ قد طال عندنا
 ومن يعرفُ الليلَ الطويلَ وهمه من الناس إلا من تنجّم أو أنا
 خَلِيونَ من أوجاعِنَا يَعْدِلوننا يقولون : لو لم يعبَ بالحبِّ لانشى
 يقومون فى الأقسامِ يحكون فعلنا سفاهة أحلامٍ وسُخْرِيَةٌ بنا
 فلو شاءَ رَبّى لا ابتَلاههم بمثل ما أب تَلاننا فكانوا لا علينا ولا لنا
 هوالكِ لعلَّ الفضلَ يجمع بيننا

٢٠

سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد

- أميرٌ رأيت المال في حجراته (١)
 إذا ضنَّ ربُّ المال ثوب جوده
 وللفضلُ أجرًا مقدماً من ضبارم (٢)
 إليك أبا العباس من دون من مشى
 فلتصر لم تعرف كلالاً على الوجى
 قال الفضل : قد عرفتُك أنه (٥) لولما هو بسبيله من هذا الفتك (٦)
 ما فاتني قربه ومعاشرته ، ثم قال : يا غلام ، احمل إليه ألف دينار ، فقلت
 للرسول : أعلمه أن الأصمعى عند الوزير . فتبسم وقال : يا غلام ، وإلى
 بيت أبي سعيد ألف دينار .

١٠ أخبار بكر بن النطّاح ويكنى أبا وائل

- حدثني أبو مالك السعدى قال : حدثني سعيد بن المشنى قال : قال
 يزيد بن مزيد :
 وجه إلى أمير المؤمنين الرشيد ذات ليلة في وقت يرتاب فيه البرىء . فذهبت
 ألبس ثيابى فعاجلنى الرسول ، فمضيت إليه ، فلما مشيت بين يديه قال :
 يا يزيد ، من الذى يقول :

(١) الحجرة بفتح الحاء : الناحية ، وبضم الحاء من معانيها أيضاً الناحية . ويصح هنا أيضاً معنى
 الحجرة المعروف .

(٢) الضبارم : الأسد .

(٣) الحضرمى الملسن . يريد به النعل . فهو يخصه بأنه يذهب إليه سيراً على الأقدام . وفى الأصل

كتب بجوار الملسن : أراد النعل .

(٤) الوجى : الحفاء ورقة الأقدام من المشى . والفنيق : الفحل . والهناء هو الهناء أى القطران .

(٥) فى الأصل : أنك .

(٦) فى الأصل لم تنقط الفاء ولا التاء بل جاءتا مهملتين .

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنَّا يَعِشْ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُسْأَلُ
وَنَحْنُ وَصِفْنَا دُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشِدَّةِ بَأْسٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزُولِ

قلت : والذى أكرمك بالخلافة ما أعرفه . قال : فمن الذى يقول :

فَإِنْ يَكُ جَدُّ الْقَوْمِ فَهَرَبُ بْنُ مَالِكٍ فَحَسْبِي فَخْرًا فَخْرُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
وَإَكِنَّهُمْ فَازُوا بِإِزْثِ أَبِيهِمْ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلِ

فقلت : لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه . قال : بلى . أتظن يا يزيد

أنى أوطئك فراشى وبساطى ، وأقلدك أمرى . وأنا لا أعرف سرائرك ومخبئاتك ؟

والله إن عيوني عليك حتى فى فراشك ، فلا تجعلن على نفسك سلطاناً ، هذا

جلف من أجلاف ربعة آويته عندك ، ومكنته من مجلسك ، فقال ما قال ؛

فأتنى به حتى أعرفه نفسه ليعلم أن ربعة ليست كقريش . قال : فانصرفت

وأحضرت بكر بن النطاح ، فأعلمته القصة ، وأمرت له بألفي درهم . وكان

له عندى ديوان فأسقطته ، وقلت له : الحق بالجزيرة ، فخرج إليها ،

فلم يزل مستتراً بها حتى مات الرشيد ، فرددته وزدت فى عطائه ونزاه .

قال : وحدثت أن بكرًا لما ورد على أبى دلف وقد مدحه ، دعا به وقال :

أنشدنى ، فأنشده ، حتى إذا بلغ الموضع الذى يستمنحه فيه ويسأله قال :

فأين ما قلت :

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنَّا يَعِشْ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُسْأَلُ

فخجل بكر وأطرق ملياً ، ثم قال : يا أيها الأمير ، لو كان تحتى فرس

من خيلك ، وفى يدي قنّاة من رماحك ، وتقلدت سيفاً من سيوفك . لَمَّا

قمتُ هذا المقام . قال : فدعا بجميع ما ذكره ، وهميان فيه خمسمائة دينار

ثم قال : امض فصدق قولك بفعلك .

فخرج من بين يديه . وأخذ في طريق همدان يريد الجزيرة ، فلما كان على مسيرة ثلاث^(١) من الكرج ، استقبله مال عظيم ، قد حُبل إلى أبي دلف من بعض نواحي أعماله ، ومعهم فرسان من رجاله ، فشد عليهم ، فقتل بعضهم ، وهزم الباقين ، واستولى على المال فذهب به . فلما بلغ المخبر أبا دلف ضحك وقال : لا نلوم إلا أنفسنا . نحن بعثناه على ذلك . ٥

ومما يختار من شعره قوله لأبي دلف :

فكفك قوس والندى وتر لها وسهمك فيه اليسر فارم به عسرى
وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب

١٠ ومن طريف الشعر وبديعه قوله لأبي دلف :

نادى نذاك فاتوا هم إذا امرأ ان يدعوا فاهباً كل مستمع^(٢)
زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا فاختر وجهك فينا كل منتفع

أراد قول الله عز وجل^(٣) : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا) .

ومما يستحسن أيضاً له قوله :

١٥ ليس الفتى بجماله وكماله إن الجواد بماله يدعى الفتى

ويستحسن أيضاً له قوله :

فتى لا يرأى جاره هفواته ولا حكمه في النائبات غريب
حليم إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم ، مغشى الفناء ونجيب

(١) في الأصل : مسير ثلاث .

(٢) كذا في الأصل . وهو مختل الوزن غير موضع المراد ، ولعله محرف عن مثل :

نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصنى كل مستمع

(٣) في الأصل : حج ، وهي اختصار من النسخ لكلمتي : عز وجل .

ومما يختار له قوله أيضاً :

أهدى إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقَاء شواهدُ الأرواحِ
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالودِّ قبل تشاهدٍ^(١) الأشباحِ

ومما يختار له أيضاً :

لو كان خلفك أو أمامك هائباً أحداً سواك لهابك المقدرُ

ومن قلائده وأمهات قصائده قوله :

وليلة جمعٍ لم أبت ناسياً لكم وحين أفاض الناس من عرفاتِ
ولم تُنسبنيك البيضُ بالخيف من منى وقد رُحِنَ أرسالاً إلى العجراتِ
فطوفن بالبیت العتيق ليالياً وزرنَ فناءً^(٢) البيتِ والعرصاتِ
كأن الدمى أشربن^(٣) درعاً وانيس بدونَ لنا في القزِّ والحبراتِ
يغيبُ الدجى ما لم يغبن ويختفي إذا كنَّ منه الدهرَ مخفياتِ^(٤)
جمعن جمالاً في كمالٍ مبرزٍ وسددن^(٥) سلطاناً على النظراتِ
فزودني شوقاً إليك ، وحسرةً عليك إلى ما بي من الحسراتِ
ذهبت بديباج الجمالِ ووشيه وصرنَ بما خلفتِ مخفياتِ^(٦)
تطاول ليلى بالحجاز ولم أزل وليلى قصيرٌ آمن الغدواتِ
فيا حبذا برُّ العراقِ وبحرُها وما يُجتني^(٧) فيه من الثمراتِ

(١) في الأصل : لشاهد .

(٢) في الأصل : قباء .

(٣) يرى « ق » احتمال أنها : أسرين .

(٤) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) في الأصل : وسدن . وسدد السهم رماه . ويحتمل أيضاً أن تكون محرفة عن : وأسدن سلطاناً

من أسده . هيجه وأغراه .

(٦) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) في الأصل : ولا يجتنى . وصوبها أيضاً « ق » .

لنا من ذُرّاً الأَجْبَالِ والفِلوات
 وروحُوا على اسمِ اللهِ والبركات
 عليه من التسليم والصلوات
 ولا تَغْفُلُوا^(٢) فالْحَبْسِ فِي الْغَمَلَاتِ
 ٥ فِي خَوْضِهَا الْمَنْجَى^(٣) مِنَ الْغَمَرَاتِ
 على عالمِ بالمرءِ ذِي الْجَهَلَاتِ
 يردُّ الصِّبَا عَوْدًا على الْبَدَاتِ
 أَخَاً دُونَ إِخْوَانِي وَأَهْلَ ثِقَاتِي
 يَمُرُّ لَهَا حَرٌّ على اللَّهَوَاتِ^(٤)
 حَنِينًا إِلَى الْفِتْيَانِ وَالْفَتَيَاتِ
 ١٠ أَيْتٌ^(٥) وَاثِقًا بِالْجُودِ وَالنَّجْدَاتِ
 أَمَانٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْغَيْرَاتِ
 لِإِخْوَانِنَا ذُهْلٌ على اللَّزْبَاتِ^(٦)
 أَيْتٌ^(٧) وَاثِقًا بِالْمَالِ وَالثَّرَوَاتِ
 ١٥ يَضَافُ إِلَى الْأَشْرَافِ وَالسَّرَوَاتِ^(٨)

كفى حَزَنًا ما تَحْمِلُ الْأَرْضُ دُونَهَا
 أَبَا مَرْيَمٍ قِيلُوا بَعْسَفَانَ سَاعَةً
 وَمَرُّوا على قَبْرِ النَّبِيِّ وَأَكْثَرُوا
 وَتِلْقَاءَ مَجْدٍ^(١) فَاسْتَحْثُوا رِكَابَكُمْ
 إِذَا الْغَمَرَاتِ اسْتَقْبَلْتَنَا وَأَمَعْنَتْ
 تَجَاهِلُ عَبْدُ اللهِ وَالْعِلْمُ ظَنُّهُ
 أَلَسْتُ الْخَلِيعُ الْجَامِحُ الرَّأْسِ وَالَّذِي
 وَمَا زَالَ لِي إِفْئًا وَأَنْسَاءً وَصَاحِبًا
 تَنَاجَتْ بِمَا فِي قَلْبِهِ عَصَبِيَّةٌ
 نَدِيمٌ مَلُوكٌ يَحْمَلُونَ تَدَلُّي
 مَتَى تَشْتَمَلُ بِكَرٍّ على بَدَارِهَا
 وَفِي أَسَدٍ وَالنَّمْرُ أَبْنَاءُ قَاسِطٍ
 وَإِنْ ذَوَى الْإِقْدَامِ وَالصَّبْرُ وَالنُّهْيُ
 وَإِنْ تَشْتَمَلُ قَيْسٌ على وَتَغْلِبُ
 وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ فِي ضَبِيعَةٍ^(٨) مَعْمَرٍ

(١) لعلها محرفة عن نجد .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : فالخسر .

(٣) في الأصل : الهيجا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) اللهوات : العطايا .

(٥) في الأصل : أتت .

(٦) اللزبات : الشدائد .

(٧) في الأصل : أتت .

(٨) في الأصل : ضيعة .

(٩) سروات القوم : سادتهم .

وفي أكلب عزُّ تِلَادٌ وطَارِفٌ
وما الفتاك إلا في ربيعة والغنى
وقاد زمام الجاهلية منهم
وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول
مفاتيح أبواب الندى بأكفنا ٥
إذا هلك البكرى كان تراثه
ولم يدعوا من مال كسرى وجنده
إذا لم يسלטنا القضاء على العدا
وإنَّ وعيد الحي بكر بن وائل
ومن لم تكن بكر له فهو ضائع ١٠
إذا عدت الأيام بكر بن وائل
وكل قتيل من ربيعة ينتمى
وأول ما اختطوا^(٥) اليمامة واحتووا
وعاجت على البحرين منهم عصابة
وهم منعو ما بين حُدوان غيرة ١٥
وأهًا بنو عيسى فماه^(٦) ديارهم
بنو حرة أدت أسوداً ضواريأ

بعيد من التقصير والتبرات^(١)
وذب عن الأحساب والحرمات
مناجيب سباقون في الجلبات^(٢)
أقر لها عاد بكثرة أداة^(٣)
فسؤالننا يدعون بالشهوات
سنان وسيف قاضب الشفرات
على الأرض شيئاً بعد طول بيات
منوا وابتلوا من خوفنا بخفات^(٤)
إلى الموت يرمي الروح بالسكرات
إذا الروع أبدى أسوق الخفرات
رأيت معداً تحتها درجات
إلى محسب صعب المناكب عات
قصوراً وأنهاراً خلال نبات
حمتها بأعلام لها وسمات
إلى الدرب درب الروم ذى الشرات
إلى ما حوت جو من القرىات
على الحرب وهابين للبدرات

(١) التبرات : المهالك .

(٢) جلب وأجلب على الفرس : صاح واستحسه للسبق .

(٣) فى الأصل : نكيرات . ويرى « ق » أنها : بكسر أدات .

(٤) الخفات : الموت .

(٥) فى الأصل : احتطوا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) كذا فى الأصل . وقد تكون محرفة أيضاً عن : فافى ديارهم . والماء هو الماء ، ولكن المعنى هنا

يتطلب أن كل من فى ديارهم إلى ما حوته جو من القرى هم بنو حرة . وفى الأصل : جن

- على أعظم بالرايعحان ودايه (١)
 قفا واسألاها إن أجابت وجربا
 فتى - ما أقل (٣) السيف والرمح - مُخرج
 هو الفاضل المنصور والراية التي
 أذاق الردي جلويه (٤) في خيل فارس
 وما اعتورت فرسان قحطان قبله
 عدت خيله حمر النحور وخيلهم
 وصبح صبحاً عسقلان بعسكر
 سعى غير وان عن عقيل وما سلا
 فبيتهم (٨) بالنار حتى تفرّفوا
 وجاس (٩) تخومات البلاد مصمماً
 نفى الكرد عن شعبي نهاوند بعدما
 وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
 ولم يشنه عن شهر زور مصيفها (١١)
- مقدسة تحت التراب رفات
 أبا دلف في شأنها الحسنات (٢)
 عداه من الدنيا بغير بيات
 أدارت على الأعداء كأس ممات
 ونصراً فصاروا أعظماً (٥) نخرات
 على أحد في السر والجهرات
 مخضبة الأكفال والربلات (٦)
 بكى منه أهل الروم بالعبرات
 ولم يعد عن حران فالسلوات (٧)
 على الحصن بالقتلى أشد بيات
 على أهلها بالخيل والعزوات
 سقى فرض القربان بالرقفات (١٠)
 وعلّ رماحا من دم نهلات
 وورد أجاج الشرب غير فرات

(١) كذا في الأصل : وهي أسما، موضع أو محرفة عن .

(٢) لعلها : ذي الشأن والحسنات .

(٣) في الأصل : من ، وقد تكون محرفة أيضاً عن : إن أقل .

(٤) جيلويه كان من رؤساء رم الرزيجان وقد قله أبو دلف . وفي الأصل : جيلوي . ومصدره : جيلوي .

(٥) كذا في الأصل ولعلها : بصرى . وبصرى من قري بغداد قرب بلاد الشام .

بالشام وكانت من أعمال دمشق .

(٦) الربلات : أصول الأفخاذ . وفي الأصل : الربلات . ومصدرها : الربلات .

(٧) كذا في الأصل .

(٨) في الأصل : فنتهم . ومصدرها أيضاً « ق » .

(٩) في الأصل : وحاش .

(١٠) كذا في الأصل .

(١١) قد تكون محرفة أيضاً عن : مصيفها .

فآبَت بِطَيْرِ النُّحُسِ وَالنُّكْبَاتِ
 يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ وَالْجِبَّهَاتِ
 وَقَدْ أَوْسَعَا فِي الطَّعْنِ هَاكِ وَهَاتِ
 نَدِينِ وَنَنْفِي الشُّكِّ وَالشَّبَهَاتِ
 يَرَى قَاسِمًا نُورًا لَدَى الظُّلَمَاتِ
 أَبُو دَلْفٍ يَأْتِي عَلَى النَّسَمَاتِ
 وَأَفْنَيْتِ أَهْلِ الأَرْضِ فِي السَّنَوَاتِ
 تَخْرَقَةُ القِتْلَى بِغَيْرِ وَفَاةِ
 عَلَى غَدَرَاتِ الدَّهْرِ ذِي الغَدَرَاتِ
 سَمَوْتَ فَنَلْتِ (٢) النُّجْمَ بِالسَّمَوَاتِ
 فَالْفَيْتَهُ فِي اللَّهِ خَيْرَ مُوَاتِ
 وَأَلْفَتْ عِجْلًا بَعْدَ طَوْلِ شَتَاتِ
 وَقَدْ صَيَّرُوا عَجْمَ العَصَا عِبْرَاتِ (٣)
 وَأَتْبَعْتَ بِرًّا وَاصِلًا بِصِلَاتِ
 وَجُودِكَ مَقْرُونِ بِصَدَقِ عِدَاتِ
 جَوَادًا يَبْدُ الرُّمَحَ حِلْفَ هِبَاتِ (٤)
 وَطَالَ مَدَى الغَايَاتِ وَالغَاوَاتِ (٥)
 جَعَلْتَ لَهَا أَمْثَالَهَا أَخَوَاتِ
 بِشِدَّةِ إِقْدَامِ وَحَسَنِ أَنَاةِ

وَمِنْ هَمَّذَانَ قَارَعْتَهُ كَتِيْبِيَّةِ
 وَبِالْحَرِشَانِ اسْتَنْزَلَ القَوْمَ وَحَدَهُ
 وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ طَالِبٌ قَبْلَ طَالِبِ
 بَدْرَيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأْيِهِ
 فَكَلَّ (١) قَبِيلٍ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْتُ لَكَانَ مَكَانَهُ
 أَبَا دَلْفٍ أَوْقَعْتَ عَشْرِينَ وَقَعَةً
 تَرَكْتُ طَرِيقَ المَوْتِ بِالسَّيْفِ عَامِرًا
 صَبَرْتَ لِأَنَّ الصَّبْرَ مِنْكَ سَجِيَّةً
 إِلَى أَنْ رَفَعْتَ السَّيْفَ وَالرَّمْحَ بَعْدَمَا
 وَبَيَّتَ هَارُونَ الخَلِيفَةَ إِذْ دَعَا
 فَآمَنْتَ سِرْبًا خَائِفًا وَرَدَدْتَهُ
 أَعَدْتَ اللَّحَا فَوْقَ العَصَا فَجَمَعْتَهَا
 وَأَلْبَسْتَ نَعْمَاكَ الفَقِيرَ وَغَيْرَهُ
 فَعَزَّكَ مَقْرُونِ بِعِلْمِ وَسُؤْدَدِ
 وَمَا افْتَقَدْتَ مِنْكَ القَبَائِلَ سَاعَةً
 وَمَالِكَ فِي الدُّنْيَا نَظِيرَ إِذَا جَرَوْا
 إِذَا ظَلَلْتَنَا مِنْكَ بِالْخَيْرِ نَعْمَةً
 بِسَطَّتْ الغِنَى وَالفَتْكَ وَالخَيْرَ وَالنَّدَى

(١) فِي الأَصْلِ . قَتِيلٌ .

(٢) فِي الأَصْلِ : قَتَلْتُ .

(٣) كَذَا فِي الأَصْلِ .

(٤) فِي الأَصْلِ : يَبْدُ الرِّيحِ . خَلْفَ هِنَاتِ . وَصَوْبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٥) الغُلُوَّةُ : رَجْمُهَا غُلُوتٌ : الغَايَةُ وَهِيَ رَمِيَةٌ سَهْمٌ أَبْعَدُ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : هِيَ قَدْرُ

ثَلَاثِمِائَةَ ذِرَاعٍ أَوْ أَرْبَعِمِائَةَ .

أبو دلف أفنى (١) صفاتي مديحه
 به ارتد ملك كاد يودي (٢) وأسبغت
 بنى قاسم مجداً رفيعاً بيوته
 وأشبه عيسى في نداءه وبأسه
 وأشبه إدريس الذي حد سيفه
 كأن جياذ المعقلين (٤) في الوغى
 أبوه عمير قاد أبناء وائل
 بنو دلف بالفضل أولى لأنهم
 كأن غمام العز حشو أكفهم

وإني ليكفي الناس بعض صفاتي
 على آل عيسى أفضل النعمات
 وشاد بيوت المجد بالعزمات
 وفي حبه الإفضال والصدقات
 تشب به النيران في الفلوات (٣) ٥
 جهنم ذات الغيظ والزفرات
 إلى العز والكشاف للكربات
 معادن أيقان بما هو آت
 إذا طبق الآفاق بالديمات

١٠ هذا البيت أقرت الشعراء قاطبة أنه لا يكون وراءه حسن ولا جودة معنى .

على أن القصيدة كلها نمط واحد دونه الديباج .

إذا زرتهم في كل عام تباشروا
 فكم أصلحوا حالي وأسمنوا جوائزى
 وإني على ما في يدي من حياتهم
 فمنية قومي أن أخلد فيهم
 أنا الشاعر الممل على ألف كاتب
 فأبدي ولا أروى لخلق قصيدة
 ولم يغفلوا الإلطف والنفحات
 وأجروا على البذل والنفقات
 كمعنى ومثلى طلحة الطلحات
 ومنية أعدائى زفاد حياتى ١٥
 ويسبق إملاى سريع فرات
 وأحسب إبليساً لحسن رواتى

(١) في الأصل : أفنى .

(٢) في الأصل : كان .

(٣) في الأصل : يشب . . . في الفتيات .

(٤) في الأصل : المغقلين . هذا والمعقلين نسبة إلى جد أبي دلف معقل بن عمير .

(٥) في الأصل : واسوا . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار الرقاشي

واسمه الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى [ربيعة]
حدثني أبو مالك قال :

قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي ويملك يارقاشي ،
أردت بوصيتك الخلف علي الصالحين . فقال له : جعلت فداك .
لو علمت أني أعافى من عدتي وأعيش ما أوصيت ، فإنها من الذخائر النفيسة
التي تُدخر للموت .

ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة ، يأمر فيها باللواط . وشرب الخمر والقمار
والهراش بين الديكة والكلاب ، وهو يزعم - كما ترى - أنها تُدخر
لوقت الموت ، مجوناً وخلاعة . وأولها : ١٠

أوصى الرقاشي إلى خالانه وصية المحمود في إخوانه
وهي مشهورة موجودة .

حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :
الرقاشي من أهل الري من العجم ، وفيه يقول أبو نواس يهجو^(١) في
موجدة وجدها عليه : ١٥

وجدتُ الفضل أكرم من رقاشٍ لأن الفضل مولاہ الرسولُ
أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله « أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ »
حدثني ابن أبي الخنساء قال : حدثني أبي قال :

(١) في الأصل : ويهجو .

لما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها :

ناوليني الدرّع قد طا ل عن الحرب جماي
قال الرقاشي مجيباً له :

جَنَّبِينِي الدَّرْعُ قَدِ طَا ل عَنِ الْقَصْفِ جِمَامِي

٥ واكسرى البيضة والمِط رَدَ وَاِبْدَى بِالْحَسَامِ (١)

واقذفني في لجة البحر ر بقوسى وسهامي

وَبِتْرُسِي وَبِرْمَحِي وَبِسِرْجِي وَلِجَامِي

واعقرى مهري أصاب الل ه مهري بالصّدام (٢)

أنا لا أطلب أن يُع رَفَ فِي الْحَرْبِ مَقَامِي

١٠ وَبِحَسْبِي أَنْ تَرَانِي بَيْنَ فِتْيَانِ كَرَامِ

نَهَزَمَ الرَّاحَ إِذَا مَا هَمَّ قَوْمٌ بِانْهَزَامِ

وَنُخِّلِي الضَّرْبَ وَالطَّعَنَ لَأَجْسَادِ وَهَامِ

لِشَقِيٍّ قَالَ قَدِ طَا ل عَنِ الْحَرْبِ جِمَامِي

والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البراءكة يمدحهم

١٥ ويعيش بهم ، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين ، وما زال بها حتى مات .

أخبار أبي العتاهية

حدثني أبو الخصيب قال : حدثني المزيدي (٣) قال :

أبو العتاهية اسمه إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو إسحاق . وهو هولي لعنزة (٤) ،

(١) في فوات الوفيات : والى . هذا ، وابدئ تكون خلفه من وابدئ . والمضرب : الضرب .

(٢) الصدام : داء في روس الدواب .

(٣) كذا في الأصل : وفي المختصر : العمدي . وقد تكون تعرفه أيضاً من الأبي .

(٤) في الأصل : العنزة .

ويرى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ. ، وذكر الموت والحشر والنار والجنة والذي يصح لي أنه كان ثنويًا^(١) .

حدثني أبو رجاء البصرى قال : حدثنا علي بن معمر التميمي قال :
حدثني شيخ من قدماء الكتاب قال :

كنت : آتى أبا العتاهية فأنسخ أشعاره في الزهد وغيره ، وكان له بنتان ،
إحدهما [يقال لها] بالله ، والأخرى : لله^(٢) وكان له ابن زاهد ناسك ،
وكان مع ذلك شاعرًا ، إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

حدثني أبو الأزهر التبان عن أبي العنقاء البصرى قال :

كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ، وممن كاد يكون كلامه شعرًا كله ،
١٠ وغزله لئن جدًا مشاكل لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان
عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والعباس بن الأحنف ، وكان أبو العتاهية يتغزل
في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر عشقها ، وكان يجيد
الوصف . فمما قاله في عتبة قوله :

أَعْلَمْتُ عْتَبَةَ أَنْي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ^(٣) مُطِلُّ

وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيَّهَا وَالْمَدَامِعُ تَسْتَهْلُ

حَتَّى إِذَا بَرَمْتُ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُّ

قَالَتْ : فَأَيُّ النَّاسِ يَعْ لِمَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ : كُلُّ

أَجْمَعُ^(٤) أَهْلُ الْأَدَبِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَافِيَهُ [أَحَقَّ]^(٥) بِمَكَانِهَا مِنْ قَوْلِهِ :

(١) الثنوية : من يقولون بأن الآلهة اثنان إله الخير وإله الشر .

(٢) في الأصل : وكان له بيتان أحدهما بالله والآخر لله . والتصويب من المختصر والشعر والشعراء .

(٣) الشرف يراد به هنا الإشفاء على خطر يقال هو على شرف من الهلاك .

(٤) في الأصل : اجتمع . هذا وفي الإعجاز والإيجاز ١٦١ قال ابن المعتز : أجمع أهل الأدب .

(٥) زيادة من الإعجاز والإيجاز .

« فقلت كل » وهي قصيدة مشهورة يُغنى بها .

وحدثني المبرد قال : حدثني محمد بن البصرى قال :

كان أبو العتاهية ، لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ، ربما قال شعراً موزوناً
ليس من الأعاريض المعروفة ، وكان يلعب بالشعر لعباً ، ويأخذ كيف شاء .

وحدثني إبراهيم بن العباس الكاتب عن أبيه قال :

قال أبو العتاهية : قال لى المأمون : أنت أشعر أم أبو نواس ؟ فقلت :
أنا من قد علمت يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن أبيات أبي نواس لى فاستعلى
بها على شعراء أهل الأرض ، قال : وما هى ؟ قلت : قوله :

ومستعبد إخوانه بشرائه لبست له كِبْرًا أَبْرًا على الكِبْرِ
متى ضَمَّنِي يوماً وإياه مجلسٌ رأى جانبي وَعَرَ أيزيد على الوعر
وقد زادني تِيهًا على الناس أنى أرانى أغناهم وإن كنت ذا فقر
قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

وحدثني المعروسي الكوفي قال : حدثني محمد بن زياد - وكان يروى

لأبي العتاهية شعراً كثيراً قال : جلس أبو العتاهية يوماً إلى قَصَّار فسمع

صوت الكدِّين^(١) فقال باقتداره شعراً على إيقاعه ، منه هذا البيت :

المنون مفنّيات واحداً فواحداً

كأنه نظر إلى القَصَّار أخذ ثوباً بعد ثوب ، فشبهه بأخذ الموت إنساناً

بعد إنسان ، وأخذ الوزن من وقع الكدِّين .

وما سار له قوله :

بسطتُ كَفَى نَحوكم سائلاً إذا تردّون على السائل
إن لم تُنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النَّازل

(١) الكدِّين مدقة القصارين .

أَوْ كُنْتُمْ الْعَامَ عَلَى عُسْرَةٍ وَيَلِي فَمَنْتُوهُ إِلَى قَابِلٍ

ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلال البارد من الظمان ليرقته .

وحدثني أبو البلاد عن الأخوص الأصغر قال :

كانت عتبة التي يشبب بها ويظهر عشقها أبو العتادية جارية لرائطة

٥ بنت أبي العباس السفاح ، وكانت رائطة تحت ابن عمها المهدي بن

المنصور أمير المؤمنين ، فلما بلغ المهدي إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها

غضب وقال : ما يجد هذا الجرار أحداً يعبث بحُرْمه غيرنا ؟ وكان

أبو العتاهية قديماً يبيع الجرار في سوق الكوفة ، ثم تآدب فارتفع بأدبه . قال :

فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قبل يزيد بن منصور خال المهدي

١٠ - وكان من أعز الناس عليه - حتى تخلص ، فعاد إلى مثل حاله معها ،

فلما طال هذا دخلت رائطة على المهدي فشكته وقالت : قد شهّر جاريتي

بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين^(١)

بين يديه ، وكان ضعيف البنية فغشى عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا

بعتبة واقفة تنظر إليه من سطح فقال :

١٥ بخِ بخِ يا عتب^(٢) من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيلٌ

فتعجب المهدي ورق له ورحمه ، وأمر بالإحسان إليه ، ووعدته بالجارية

أن يستوهبها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك ، وألحَّ

أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير

في مروءتك وشرفك وما يازمك من حق خدمتي وصحبتى أن تخرجني من دار

٢٠ النعمة إلى بائع جرار سوق دنيء النفس . وبعد ، فإنما يريد الذم والشهرة ،

(١) يرى « ق » أنها الدرايزين . هذا وفي الأصل : الدرارين ولعلها أيضاً ، الديوان .

(٢) في الأصل : يا عتبة .

وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بما له له خَطَرٌ ، فإنه سئلَ عنى ويشغله عن ذكرى . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يُسمَّ ورقاً ولا عيناً . فأورد أبو العتاهية توقيعه بذلك على الكتاب ، فأعطوه مائة ألف درهم على أنه لم يُسمَّ شيئاً ، فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وقع إلا بمائة ألف دينار ، فإنه لم يكن ليعوضنى منها أقل من هذا ، فتمالوا : حتى نؤامره ٥ إذا في هذا الكتاب ، وكان يتردد شهراً يطالب به ، فأشرفت عليه عتبه وقالت له - وقد دخل الدار يقتضى ذلك - : يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاضلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ كلالها المهدي ، فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

١٠ ولأبى العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه :
تفديك نفسى من كل ما كرهت نفسك إن كنت مذنباً فاغفر
يا ليت قلبى لديك صوراً ما فيه لتستيقن الذى أضمر
فرق له ، ووقع في رقعة : لا بأس عليك . فاطمأن إلى ذلك . ثم تمالى
مكته في الحبس فكتب إليه :

١٥ كَانَ الخلق رُكِّبَ فوق^(١) رُوحٌ له جسد وأنت عليه رأس
أمين الله إن الحبس بأس وقد وقعت : ليس عليك بأس

فأمر بإطلاقه .

وبما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا :

إنما أنت رحمة وسلامة زادك الله غبطة وكرامة

(١) في الشعر والشعراء وغيره : فيه روح .

قيل لي قد رضيت عنى قمن لي أن أرى لي على رضاك علامة
 وحقيقاً ألا يُراع بسوء من رآك ابتسمت منه ابتسامه
 لو توجعت لي فروحت عنى روح الله عنك يوم القيامة
 وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر، وكان
 يحسن إليه، فهو يقول :

كفاني العناية من أمره بتشمير ما كان من غرسه
 وكان الشفيح إلى غيره فصار الشفيح إلى نفسه
 وحدثني بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نعلاً
 وكتب إليه :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها قدماً تسير بها إلى المجد^(١)
 لو كان يمكن أن أشركها خدي جعلت شراكها خدي
 وسمع رجلُ أبا العتاهية ينشد :

فانظر بعينك حيث شدت فلن ترى إلا بخيلاً
 أراد ما في سورة الإسراء «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا
 لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا». فقال الرجل : يا أبا العتاهية
 بعثت جميع الناس . قال : فأكذبني بواحد .

حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة البندري قال :
 [أتى] أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، فحُجِب عنه
 فقال :

متي يظفرُ الغادي إليك بحاجة ونصفك محجوب ونصفك نائم

(١) في الأصل : قدماً تمشي بها على المجد . ولا يستقيم معه الوزن . وفي الشعر والشعراء وغيره :
 تسمى بها قدم . وفي الفرر والعرر ص ٤٤٦ .
 . . . لتلبسها . قدم تسير بها إلى المجد .

فسار بيته هذا في الآفاق ، وجعل الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .
ومما يستحسن له في المواعظ والحكمة :

وَعَظَّتْكَ أَجْدَاثُ صُمْتُ وَنَعَتِكَ أَزْمَنَةُ خُفْتُ
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَوْجِهِهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورٍ شُتُّتُ (١)
وَأَرْتِكَ قَبْرِكَ فِي الْقَبْرِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

وله في استبطاء بعض الناس ، وما سُمع بأحسن منها :

مَا أَنَا إِلَّا لِمَنْ يَرَانِي أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي (٢)
لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتْ أَمْرِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرِي مَكَانِي
مَنْ ذَا الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ يَنْلُ خَيْرَهُ الْأَدَانِي
فَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي
لَا يُكْرَمُ الدَّهْرُ كُلُّ مَنْ لَا يَضْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
وَاسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
فَالْمَالُ مِنْ حِلِّهِ صَيَانٌ لِلْوَجْهِ وَالْعَرِضُ وَاللِّسَانُ
وَالْفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي
وَلَا تَدْعُ مَكْسِبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ
وَرِزْقٌ رَبِّي لَهُ وُجُودٌ هُنَّ مِنْ اللَّهِ فِي ضَمَانٍ
سَبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ ثَانِي
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَايَا فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَانِي
يَا رَبِّ لَمْ نَبِكْ مِنْ زَمَانٍ (٣) إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ

(١) في الأصل : سبت .

(٢) في الأصل خليلي ولا يراني .

(٣) في الأصل : يا رب إن لم نبك زماناً .

وهو القائل أيضاً :

نمى نفسي إلى من اللبالي
فمالي لست مشغولاً بنفسى
لقد أيقنت أنى غير باقى
أمالى عبرة فى ذكر قوم
كان ممرضى قد قام يسعى
وخلقى نسوة يبكين شجواً
تعالى الله يا سلم بن عمرو
هب الدنيا تساق إليك عفواً
فما ترجو بشيء ليس يبقى
بكدت الناس قرناً بعد قرن
وذقت مرارة الأشياء جمعاً
ولم أر فى الأمور أشد هولاً
وأشعار أبى العتاهية كثيرة جداً ، إلا أنها مشهورة وموجودة ، وفيما أوردناه
١٥ منها كفاية .

أخبار مسلم بن الوليد الأنصارى

وهو صريع الغواني .

حدثنى صالح بن محمد العوفى قال : [حدثنا إبراهيم بن أبى يحيى المدنى
الأنصارى قال] (١) :

(١) زيادة من المختصر .

كان مسلم بن الوليد صريع الغواني مداحاً مُحَسِّناً مجيداً مفلحاً ، وهو
أول من وسع البديع ، لأن بشار بن برد أول من جاء به . ثم جاء مسلم
فحشا به شعره ، ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار .
وجل مدائح مسلم في يزيد بن مزيد ، وداود بن مزيد ، وفي البرامكة .
وقد مدح الخلفاء .

حدثني ابن المغيرة (١) قال .

كان مسلم بن الوليد مدح الرشيد باللامية السائرة ، فلما دخل عليه
فأنشده وبلغ قوله :

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجلى

قال له : أنت صريع الغواني . فسمى بذلك حتى صار لا يعرف إلا به .

ويقال : إن الرشيد كتب شعره بماء الذهب . وأول القصيدة :

أديرا على الكأس لا تشربا قبلي ولا تطلبنا من عند قاتلي ذحلي (٢)

وهي مشهورة سائرة جيدة عجيبة . ومما يستحسن له - على أن شعره

كله ديباج حسن لا يدفعه عن ذلك أحد - قوله :

فإني وإسماعيل يوم وداعه لكالغمد يوم الرؤع زايله النضل

فإن أغش (٣) قوماً بعده أو أزرهم فكالوحش يذنيها من الأنس المحل

وهذا معنى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة .

وهو القائل في يزيد بن مزيد في قصيدة له جيدة طويلة عجيبة :

موفٍ على مهج في يوم ذى رهج كأنه أجل يسعى إلى أمل

(١) المختصر : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : حدثني أبي .

(٢) الذحل : النار .

(٣) في الأصل : أعس .

(٤) الأنس : الإنس .

كالبيت يُضحى إليه مُلتقى السُّبُل
ويجعل الرُّوس تيجاناً على الذُّبُل
فهنَّ يتبعنَّه في كُلِّ مُرْتَحِل
لا يَأمن الدهرَ أن يُدعى على عجل
وأنت وابتك رُكنا ذلك الجبل
وحطَّ جُودك جُلَّ الرُّحُل عن جملي

لا يَرِحُّ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ (١)
يَكْسُو السُّيُوفَ (٢) نَفُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ
قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا
تَرَاهُ (٣) فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ
لِلَّهِ مِنْ هَاشِمٍ فِي أَرْضِهِ جَبَلٍ
صَدَّقَتْ ظَنِي وَصَدَّقَتْ الظُّنُونُ بِهِ

وأول هذه القصيدة :

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصُّبَا غَزَلٍ
وَشَمَّرْتُ هِمَمُ الْعُدَّالِ فِي الْعَدَلِ

وهي كما قلنا مشهورة ، فتركناها إلا هذه الأبيات فإنها من عيون

القصيدة ، وإن كانت القصيدة كلها عينا .

ومما سار له من هجوه قوله :

أَوْ فَتَزَوَّدَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَصُمْ
فَلَمْ يَقُلْ لَا فَضْلاً عَلَى نَعْمٍ
فَقَسَمْتُ أَبْغَى النِّجَاةَ مِنْ أُمَّمٍ
لَمْ يَدَّعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ

يَا ضَمِيفَ مُوسَى أَخِي خُزَيْمَةَ صُمْ
أَطْرَقَ لَمَّا أَتَيْتُ مَمْتَدِحاً
فَخَنَمْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أُقَادَ بِهِ
لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

إِذَا أَعَانَكَ فِيهِ رِفْقٌ مَتَّئِدٍ
أَصْنَفِي وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدٍ
فَلَيْسَ يَتْرَكَ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدٍ

لَنْ يُبْطِئَ الْأَمْرُ مَا أَمَلْتَ أَوْبَتَهُ
وَالدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مَكْدَرٌ مَا
فَلَا يَغْرُكُ مِنْ دَهْرٍ عَطِيَّتُهُ

(١) الحجرة ، بفتح الحاء وضمها يراد بها هنا : الناحية .

(٢) في الأصل : يكسو الرو نفوس .

(٣) في الأصل : يده .

ومما يستملح له قوله :

شَجَجْتُهَا بِلُعَابِ الْمُزْنِ فَاغْتَزَلْتُ
أَهْلًا بِوَأْفِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَارِدَةٍ
لَا أَجْمَعُ الْحِلْمَ^(٢) وَالصَّهْبَاءَ قَدْ سَكَنْتُ
نَسْجِينَ^(١) مِنْ بَيْنِ مَحْلُولٍ وَمَعْقُودٍ
وَإِنْ تَرَأْتِ بِشَخْصٍ غَيْرِ مَوْدُودٍ
نَفْسِي إِلَى الْمَاءِ عَنِ مَاءِ الْعِنَاقِيدِ

ومما يختار له قوله للفضل بن يحيى أو الفضل بن جعفر بن يحيى :
تُسَاقِطُ. يُمْنَاهُ النَّدَى وَشِمَالُهُ
عَجُولٌ إِلَى أَنْ يُودِعَ الْحَمْدَ مَالَهُ
بِكَفِّ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الْغَنَى
مَتَى شِئْتَ رَفَعْتَ السُّتُورَ عَنِ الْغَنَى
رَدَى وَعَيُونَ الْقَوْلِ مِنْطِقَهُ الْفَصْلُ^(٣)
يَعُدُّ النَّدَى غُنْمًا إِذَا اغْتَنِمَ الْبِخْلُ
وَتُسْتَنْزَلُ النُّعْمَى وَيَسْتَرِعِفُ النَّصْلُ
إِذَا أَنْتَ زَرْتِ الْفَضْلَ أَوْ أذِنَ الْفَضْلُ

ومن السائر الذي يروى له قوله في السفينة :

كَشَفْتُ^(٤) أَهْوَيلَ الدُّجَى عَنْ مَهْوُولِهِ
إِذَا أَقْبَلْتُ رَاعَتُ بِقِلَّةِ قَرْهَبِ^(٥)
أَقْلَّتْ بِمَجْدَافَيْنِ يَعْتَوِرَانِهَا
كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا - حِينَ وَاجَهْتَ
رَكْبِنَا إِلَيْهِ الْبَحْرَ فِي أَخْرِيَاتِهِ
بِجَارِيَةٍ مَحْدُولَةٍ حَامِلٍ بِكُرٍ
وَإِنْ أَدْبَرْتُ رَاقَتُ بِقَادَتِي نَسِيرٍ
وَقَوْمِهَا كَبِجِ اللَّعْجَامِ مِنَ الدُّبْرِ
نَسِيمَ الصَّبَا - شَيْءَ الْعُرُوسِ إِلَى الْخِدرِ
فَأَوْفَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ

ومما يستملح له حُسنُ تشبيهه وجودةُ معنى قوله :

إِبْرِيْقُنَا سَلَبَ الْغَزَالَةِ جِيدَهَا وَحَكِي الْمَدِيرُ بِمَقْلَتِيهِ فزَالَا

(١) في الأصل : فاعتدلت شجين .

(٢) في الأصل : المال . والتصويب من الديوان وغيره .

(٣) في الأصل : الفضل .

(٤) في الأصل : كسفت .

(٥) القلة : أعلى الرأس . والقَرْهَبُ : الثور الكبير .

(٦) في الأصل : . . . كبح اللحم . وفي الشعر والشعراء : أطلت بمجدافين . هذا وأقلت :

رفعت .

ويعيدها من كفه جريالاً^(١)

يسقيك باللحظات كأس صبابة

ومن مختاراته أيضاً قوله :

فلا تقتلاها ، كل مبيت محرم
فأظهر في الألوان من الدم الدم

إذا شئنا أن تسقياني مدامة
خلطنا دماً من كرمة^(٢) بدماننا

ومن بديع ما يروى له قوله :

كأساً ألدُّ بها من فيك تشفيني
ولون خديك لون الورد يكفيني

إن كنت تسقين عين الراح فاسقيني
عيناك راحي وريحاني حديثك لي

ومن بدائعه أيضاً قوله :

برين^(٤) فلم ينطق لها أبدأ حجل

خفين على ريب المنون وغصت^(٣) الـ

بوجه كوجه الشمس ما إن له مثل

ولا تلابينا قضي الدليل نجبه

لقينا المنى فيه فحاجزنا^(٥) البذل

وخال كخال البدر في وجه مثله

إذا درجت فيه الصباخلته يغاو

وما كماء الشمس لا يقبل الأذى

تحدث عن أسرارها السبل السبل

من الضحك الغر اللواتي إذا التقت

فالبسها حلماً وفي حلمها جهل^(٦)

صدعنا به حد الشمول وقد طغت

ومما يستحسن من لاميته في الرشيد قوله :

يهودية الأضهار مسلمة البعل

وما زحة شرابها الملك قهوة

فجاء بها يمشى العرضنة في مهل

بعثنا لها مناً خطيباً لبضعها^(٧)

(١) الجريال : الخمر .

(٢) في الأصل : من ذكره .

(٣) في الأصل : وغضت .

(٤) البرين : جمع برة وهي : الخللخال أو كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها .

(٥) في الأصل : فحاجرنا .

(٦) في الأصل : والبسها .

(٧) في الأصل : لبعضنا .

(٨) العرضنة : مشى في تيه .

قد استودعتُ ذنبا لها فهو قائمٌ بها شغفاً بين الكروم على رجل
شققنا لها في الدنَّ عينا فأسبلتُ كالسنة الحياتِ خافت من القتل

ويختار من قوله هجوه لسعيد بن سلم :

وأحببتُ من حبها الباخلي ن حتى ومقتُ ابن سلم سعيديا
إذا سبلَ عرفاً كسا وجهه ثياباً من اللؤم صفرًا وسودا ٥
ومما السحرُ معناه رقةً وحسنًا :

إذا التقينا منعنا النومَ أعيننا ولا نلائم غمضاً حين نفترقُ
أقرُّ بالذنب مني لستُ أعرفه كما أقول كما قالت فنتفق
حبستُ دمعى على ذنبٍ تجدده فكلُّ يومٍ دموعُ العين تستبق

ومن جيد ما يروى له قوله :

فما سلوتُ الهري جهلاً بلذته ولا عصيتُ إليه الحليم من خرق
يا واشياً أحسنتُ فينا إساءته نجى حذارك إنساني من الغرق

ويختار له أيضاً قوله في غلبة اليأس على النفس والرجوع إلى الطمع :

أعاود ما قدمته من رجائها إذا عاودت باليأس منها المطامعُ
رأتني عمى الطرف عنها فأعرضتُ وهل خفت إلا ما تُشير الأصابع ١٥
وما زينتها النفس لي عن لجاجه ولكن جرى فيها الهوى ودو طائع
مللتُ من العُدال فيها فأطرقتُ لهم أذن قد ضمَّ عنها المسامع
فأقسمتُ أنسى الداعيات إلى الصبا وقد فاجأتها العينُ والسترُ واقع

ومما يستحسن له في الزهد قوله :

كم رأينا من أناس هلكوا فبكى أحبائهم ثم بكوا ٢٠

(١) في الأصل : قد استودعت ذيالها . . . بها شغفاً .

(٢) في الأصل : ولا يلائم . . . يفترق .

تركوا الدنيا لمن بعدهم وُدَّهم لو قَدَّموا ما تركوا
 كم رأينا من ملوك سَوَّقُوا^(١) ورأينا سُوقَةً قد ملكوا
 وضعَ الدهرُ عليهم بَرَكَه^(٢) فاستداروا حيث دار الفلك^(٣)

أخبار أبان بن عبد الحميد اللاهقي

حدثني عبد الرحيم بن ميمون البصرى قال : حدثني أبو ديفان قال :
 كان أبانُ اللاهقي شاعراً أديباً ، عالماً ظريفاً منطيقاً ، مطبوعاً في الشعر ،
 مقتدرًا عليه ، يقتضب^(٤) الخطب ، ويرسل الرسائل الجياد ، وهو صاحب
 البرامكة وشاعريهم وصاحب جوائزهم للشعراء ، وهو يستخرجها لهم ويفرقها
 عليهم ، وهو الذى نقل كليله ودمنة شعراً بتلك الألفاظ المحسنة العجيبة ،
 وهى هذه المزدوجة التى فى أيدي الناس ، وكان الذى استدعى ذلك
 وأراده يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد اختار له أبان نواس ، فصار
 إليه أبان اللاهقي فقال له كالمُنصَّح : أنت رجل مغرم بهذا الشراب
 لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع إخوانك عليه ، وهو لذتك من الدنيا ومتعتك ،
 وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل إلى هذا الوقت من المنشور إلى الشعر ،
 وإذا فعل ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه ، فإن أذنت توليته مع تشاؤك
 بلهوك ولذتك لم يتوفر عليه فكرك وخاطرك ، ولم يخرج بالغاً فى الجودة

(١) فى الديوان وغيره : سوقه .

(٢) فى الأصل : وضع الدار . هذا والبرك الصدر .

(٣) ورد فى الأصل بعد هذا البيت ما يأتى : « توفى فى حدود المائتين ، قال لى محمد بن شاعر بن
 أحمد الكتبي فى كتاب فوات الوفيات » وهذه الجملة ظاهر أنها مقحمة فى الكتاب ، فما لا شك فيه أن ابن
 شاعر الكتبي متأخر جدا عن ابن المعتز ، يضاف إلى هذا أن كتاب فوات الوفيات المطبوع لا توجد فيه
 ترجمة لمسلم بن الوليد .

(٤) اقتضب الكلام : ارتجله .

والحسن ، وإن توفّرت عليه واهتممت به قطعك ذلك عن لهوك ولذتك ومتعتك .
 فلا تُقدِّم عليه إلا بعد إنعام النظر في أمرك . فظن أبو نواس أنه قد نصح له ،
 واستتمّ الأمر فيه ، فاستعفى عنه ، وتخلّى به اللاحق ، ولزم بيته لا يخرج
 حتى فرغ منه في أربعة أشهر ، وهي قريبة من خمسة آلاف بيت ، لم يقدر
 أحد من الناس أن يتعلق عليه بخطأٍ في نقله ، ولا أن يقول : ترك من لفظ .
 الكتاب أو معناه . ثم حمله إلى يحيى بن خالد ، فسُرَّ به سروراً عظيماً ؛
 وأعطاه على ذلك مائة ألف درهم . فحزن أبو نواس وحسده ، وتبين له أنه
 كان احتال عليه . فهذا سبب ما كان بينهما من العداوة^(١) . وكان في جميع
 أسواله أرفع طبقة من أبي نواس . وقد هجاه أبو نواس بشعر كثير . فما سار له
 فيه شيء على شهرة شعره ، ولم يقل في أبي نواس غير ثلاثة أبيات ، وقد
 سارت في الدنيا ، وهي هذه :

أبو نواس بن هاني وأمه جُلْبَان^(٢)
 والناس أفطنُ شيءٍ إلى حروف المعاني
 إن زدت بيتاً على ذي ما عشتُ فاقطع لسانِي

١٥ أخبار منصور النمرى

واسمه منصور بن سلمة بن الزُّبَيْرِ قان ، وهو من رأس العين . ويكنى
 أبا الفضل حدثني أبو رجاء الضحاك بن رجاء الكوفي قال : حدثني ابن
 عبدل قال :

مرَّ منصورُ النمرى يوماً بالعتابي - وكان صديقاً له ، وكان النمرى

(١) انظر ما تقدم في ترجمة أبي نواس أيضاً من سبب للعداوة .
 (٢) هنا استعمل الكلمة مركبة مضافة ، والجل معناه الزهر فكان اسمها يراد به زهر البان .

يُجَلِّ العتَابِيَّ ويعظمه لقناعته وديانته ، ولعلمه مع ذلك وسعة أدبه -
 فسلم عليه فرأى به العتَابِيَّ كآبَةً فقال له [النَّمْرِيُّ] إني مُغْتَمٌّ بامرأتِي
 فلانة ، فإنها تَمَخَّضَ منذ ثلاث وقد عَسِرَتْ عليها ولادتُها ، فقال له العتَابِيَّ :
 ويحك ، فأين تركتَ الحزم ودواؤها عندك؟ فقال : وما هو ؟ فقال :
 تكتب علي متاعها : الرشيد ، حتى تسهل ولادتها فإنما عُسِرَ الولادة من ضيق
 المسلك . وإذا كتبت الرشيدَ علي فرجها اتسع . فغضب النَّمْرِيُّ واختلط . وقال
 ويحك ، أشكو إليك مثل هذا الأمرِ أفتستقبلني بمثل هذا ، وتستخفُّ باسم
 أمير المؤمنين وذكوره ؟ فقال العتَابِيَّ : فلا تغضبَنَّ فأنت علمتنا هذا . ألسنت
 القائل في الرشيد في قصيدتك العينية :

١٠ إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَعُّ

- وهذه القصيدة عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يقل^(١)

مثله أحد - فاستحكمت غضب النَّمْرِيُّ وغیظه عليه ، ومر من وجهه ذلك إلى
 الرشيد فأعلمه ، وحكى لفظه ، ففار كما يفور المرجل غيظاً عليه ، وحلف
 ليقتلنه . وكان جعفر بن يحيى يستخص^(٢) العتَابِيَّ ويقربُه ويعاشره ، فما
 زال بالرشيد حتى عفا عنه ، ورضى وسكنت نفسه . وسكت العتَابِيَّ على هذه
 ١٥ مدة ، حتى تمكن من الرشيد بعلمه وغزارة أدبه ، فإنه كان بحرراً لا يُنزَفُ ،
 وحضر مجلسه ليلة يسامرد ، والنمرى غائب بالرقّة ، فتحدث عنه طويلاً
 وأجرى الحديث إلى ذكر الروافض محمدًا ، ثم أنشده القصيدة التي للنمرى
 وأولها :

٢٠ شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ يُعَدِّلُونَ النُّفُوسَ بِالْبَاطِلِ

(١) في الأصل : ولم يقل مثلها .

(٢) يستخصه ويستخلصه بمعنى .

- تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَرُّ وَيَلِكُ يَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ لَقَدْ
 جُونَ خَلُودَ الْجَنَّاتِ لِلْقَاتِلِ
 بَوْتُ بِحِمْلٍ يَنْوُءُ بِالْحَامِلِ
 حُمْرَتَهُ مِنْ حَرَارَةِ الثَّائِلِ
 دَخَلْتَ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاحِلِ
 هَلُمَّ فَاطِبُ غَدًا شِفَاعَتَهُ
 مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ
 نَفْسِي فِدَاءَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا
 ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْنِي بِشَمْفَرَتِهِ
 حَتَّى مَتَى أَنْتِ تَعَجِّلِينَ : أَلَا
 لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلْتِ وَمَا
 وَعَاذِلِي أَنْزِي أَحَبُّ بَنِي
 قَدْ دِنْتُ مَا دِينِكُمْ عَلَيْهِ فَمَا
 دِينِكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَأَمْرَ فِدْكَ ، وَذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ
 وَعَمْرٌ ، وَزَعَمَهُ أَنَّهَا ظَلَمَاطَا فِي أَمْرِ فِدْكَ ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ :
 مَظْلُومَةٌ وَالْإِلَهَ نَاصِرُهَا تُدِيرُ أَرْجَاءَ مُقَلَّةٍ حَافِلِ
 قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : يَا عَتَابِي ، مَنْ قَالَ هَذَا ؟ قَالَ : عَدُوكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِي تَنْظُنُ أَنَّهُ وَلِيكَ . فَقَالَ : وَيَلِي عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ ، يَحْضُنُ النَّاسَ عَلَى
 الْخُرُوجِ عَلَيَّ ، يَضْمُرُ عِدَاوَتِي وَيُظَاهِرُ مِنْ مَوَالَاتِي مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ اقْتَنَى مِنِّي ذَهَبَ
 الْأَمْوَالِ ، وَمَنْزَلَتَهُ هَذِهِ الْمَنْزَلَةُ - وَكَانَ مِنْصُورٌ يَعْتَزِي إِلَى الرَّشِيدِ بِالْخُؤُولَةِ مِنْ
 جِهَةِ نُسَيْلَةِ النَّمْرِيَّةِ أُمِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ بِالْمَدَائِحِ

(١) انظر أمر فذك في معجم البلدان وشرح القاموس مادة فذك .

الجياد التي ليس لأحد مثلها ، وكان يصله بالصلوات الجزية ، وكان النمرى يدين بالإمامة سرًا ، ويمدح آل الرسول ، ويعرض [في] شعره بالسلف ، والرشيدي لا يعلم ذلك حتى كثر ، وكان ذلك اليوم - ثم أقبل العتابي يحضه ، ويذكر مذهبه ، وينشد شعره في الضالبيين شيئاً بعد شيء ، فدعا الرشيدي بأبي عصمة الشيعي وهو من الزيدية في شيعة بني العباس . فقال له : اخرج من ساعتك هذه إلى الرقة ، فخذ منصوراً النمرى ، فسئل لسانه من قفاه ، واقطع يده ورجله ، ثم اضرب عنقه ، واحمل إلى رأسه ، واصلب هناك بدنه . فخرج أبو عصمة لذلك ، فلما صار بباب الرقة ، وهو يدخل المدينة ، إذا هو بجنازة النمرى قد استقبلته فانكفأ راجعاً إلى الرشيدي فأعاده ، فقال له : فالأ إذ صادفته ميتاً أحرقتة بالنار ؟

وهو القائل في قصيدته العينية التي يمدح فيها الرشيدي :

يا بن الأئمة من بعد النبي ويا اب
لولا عدى وتيم لم تكن وصلت
إن الخلافة كانت إرث والدكم
وما لآل علي في إمارتكم
يا أيها الناس لا تغرب^(١) عقولكم
العم أولى من ابن العم فاستمعوا

نالأوصياء أقر الناس أم دفعوا
إلى أمية تمرها وترتضع
من دون تيم وعفو الله متسع
حق وما لهم في إرثكم طمع
ولا تضيفكم إلى أكنافها البدع
قول النصيح فإن الحق يستمع

وقد أفام القيامة في تشبيب هذه القصيدة [بال شباب] فالتشبيب منها :

أودى الشباب وفاتني بشيرته^(٢)
ما كنت أوفى شبابي كنه غرته

صروف ددر وأيام لها خدع
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

(١) رويت : لا تغرب .

(٢) في الأصل : كنت اغرته . هذا وروى في كثير من المصادر : كنه عزته .

إن كنت لم تطعمي نُكَلَّ الشباب ولم
تَشَجِي بِغُصَّتِهِ فَالْعُذْرُ لَا يَقَعُ
وأول هذه القصيدة :

ما تنقضي حسرةٌ مِنِّي وَلَا جَزَعُ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
وَرَوَوْا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ الرَّشِيدُ يَوْمًا فَأَنْشَدَهُ :

٥ بَنِي حُسَيْنٍ وَقَلُّ لَبْنِي حُسَيْنٍ
أَمِيطُوا عَنْكُمْ كَذِبَ الْأَمَانِي
عَلَيْكُمْ بِالسَّدَادِ مِنَ الْأُمُورِ
وَأَحْلَامًا يَعِدُنَ عِدَاتِ زُورِ
وَمَنْتَ عَلَيَّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى
وَلَوْ جَايَتِ مَا اقْتَرَفْتُ يَدَاهُ
يَدُكَ فِي رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ
وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ
١٠ أَلَا لِلَّهِ دَرُُّ بَنِي عَلِيٍّ
يُسْمُونَ النَّبِيَّ أَبَا ، وَيَأْبَى
وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ
وَزُورٍ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَبِيرِ
مِنَ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورِ

يريد قوله عز وجل (١) « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ

اللَّهِ » قال : فقال الرشيد لما سمع قوله :

١٥ وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ - وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ

ويحك ، ما هذا ؟ شيء كان في نفسي منذ عشرين سنة لم أقدر على

إظهاره فأظهرته بهذا البيت . ثم قال للفضل بن الربيع : خذ بيد النعمري

فأدخله بيت المال ، ودعه يأخذ ما شاء ، فأدخلني وليس فيه إلا سبع وعشرون

بذرة ، فاحتملتها .

٢٠ وأخذ النعمري على شعره في دفعتهين ما لم يأخذه شاعر قط . : إحداهما

(١) في الأصل : عج ، وهي اختصار عز وجل .

هذه ، والأخرى أن الرشيد كان بالرقة ، وكان يستحسنها ويستطيبها ،
 فيقيم بها ، وأطال المقام بها مرة ، فقالت زبيدة للشعراء : مَنْ وصف مدينة
 السلام وطيبها في أبيات يُشوق أمير المؤمنين إليها أغنيته . فقال في ذلك
 جماعة ، منهم النمرى [قال] أبياتاً أولها :

ماذا ببغداد من طيب أفانين^(١) ومن عجائب للدنيا وللدين
 إذا الصبا نفحت والليل مُعتكر فحرشت^(٢) بين أغصان الرياحين
 فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا ، وانحدر الرشيد إلى بغداد . فوهبت
 زبيدة للنمرى جوهرة . ثم دسّت إليه من اشتراها ، بثلاثمائة ألف درهم .

وهن جيد ما قال في آل الرسول عليهم السلام :

آل الرسول ومن يحبهم يتظامنون مخافة القتل
 أمن النصارى واليهود وهم من أمة التوحيد في أزل^(٣)
 وله الميمية التي يغنى بها ، يمدح فيها الرشيد وهي جيدة أولها :

يا زائرينا من الخيام حيا كما الله بالسلام
 لم تطرقاني وبى حراك إلى حلال ولا حرام
 هيهات للهو والتصابي وللغواني وللمدام
 أقصر جهلي وثاب حلمي ونهنة الشيب من عرامى
 لله حبي وترب حبي ليلة أعياهما مرامى
 آذنتانى بطول هجرى وعدتانى مع السوام
 وانطوتانى لى على ملام والشيب شر من الملام

(١) فى الأصل : من ذا ببغداد من طين . والتصويب من البداية والنهاية .

(٢) فى الأصل : فجرشت بين أعصار . وفى البديع ص ١٨ وحرشت وفى البداية والنهاية ج ١٠

ص ١٠٢ ، ٦٠٣ وحوشت ، وحوش جمع تجميعاً . وحرش : أغرى .

(٣) الأزل : الوقوع فى الشدة والضيق .

بُورِكَ هَارُونَ مِنْ إِمَامٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ ذُو اعْتِصَامٍ
 يَسْعَى عَلَى أُمَّةٍ تَمَنَّى أَنْ لَوْ تَقِيَهُ مِنَ الْحِمَامِ
 لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاسِمَتَهُ أَعْمَارَهَا قِسْمَةَ السَّهَامِ
 يَا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَنَامِ

وميميته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة ، قد صارت مثلاً في سائر الناس
 وأولها (١) :

لَعَلَّ لَهَا عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ وَكَمْ لَائِمٌ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلِيمٌ
 وَأَشْعَارُ النَّمْرِ فِي آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ . مِنْ أَجْوَدِ
 مَا مُدِحُوا بِهِ . وَكَذَلِكَ مَا لَهُ فِي الْمَدْحِ وَالغَزْلِ كُلِّهِ جَيِّدٌ . وَهُوَ مِنْ فَحْوَلَةِ
 الْمُحَدِّثِينَ . وَهُوَ أَنْخَبَارٌ كَثِيرَةٌ وَنَوَادِرٌ .

١٠

أَخْبَارُ الْبَطِينِ

حدثني أبو ريعحان قال : قال لي سليمان بن علي :

كَانَ طَوْلُ الْبَطِينِ اثْنَيْ عَشَرَ شَبْرًا بِأَتَمِّ مَا يَكُونُ مِنْ أَشْبَارِ النَّاسِ . وَلَمْ
 يُرَ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ أَطْوَلَ مِنْهُ . وَكَانَ يُرْعَبُ مِنْ رَأْيِهِ . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ قَبِيحَ
 الْوَجْهِ ، فَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ لَا يَشْكُ مِنْ يَرَاهُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ . حَتَّى يَحَاوِرَ فَيَصِيبُ
 مِنْهُ آدَبَ النَّاسِ وَأَفْصَحَهُمْ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ فَاسِقًا مُعَانِدًا بِفَسَقَتِهِ . وَكَانَ
 أَحْمَقَ خَاقِ اللَّهِ مَعَ ذَلِكَ الْأَدَبِ وَالْفَصَاحَةِ .

١٥

حدثنا أبو عدنان قال : حدثنا عبد الصمد بن إبراهيم الحزري قال :

(١) في الأصل : وهي هذه أودا . ويلاحظ أنه لم يذكرها .

عشق^(١) البطين جارية من أهل الرملة يهودية ، فرام تزوجها^(٢) ، فأبى قومها أن يزوجه لإسلامه ، فلما رأى امتناعهم بذلك السبب تهود ، وهكث على اليهودية سنين حتى تزوجها ، ثم عاد إلى الإسلام . وفي البطين يقول أبو خالد الغنوي :

وإن حراً أدى البطين بزحرة . ولم تنفتق^(٣) أقطاره لرحيب
وإن زماناً أنطق الشعر مثله . وأدخله في عدنا لعجيب
ويحشر يوم البعث أمًا لسانه . فعى وأما دبره فخطيب

٥

وحدثنا عن الخصيب قال : قال لي البطين - وكان من أهل حمص -
لما خرج أبو نواس من العراق يريد مصر زائراً للخصيب ، وبلغنا أنه يجتاز بنا ، لم أزل أترقب وروده حمص ، حتى قيل : قد وفد ، فمضيت إلى الحان^(٤)
فإذا برجل له هيئة ، في إزار مَعْصُفر ، وهو جالس على درجة الحان ، في يده
جَرْدَقٌ^(٥) من جرادق يفر كها ويطرحها للعصافير ، فسلمت عليه وقلت : أين
نزل أبو نواس ؟ قال : ويحك ألا نظرت إلى مظلمة الكفر ، فلا تحتاج
أن تسأل ؟ فمضيت به إلى منزلي ، فأقام عندي أياماً ثم شيعته أميالاً .

١٠

وكان جيد الشعر محكمه ، يشبه نمطه نظم الأعراب . وهو القائل :

١٥

لم أقل عند الكريهة يا ليتني في الخفض والدعة
بل تسربت الحفاظ على مئت ، في الصدر لم يمت

(١) في الأصل : عس .

(٢) في الأصل : تزويجها .

(٣) في الأصل : تنفق .

(٤) في كتاب الورقة ص ١٠ : الحان . وهي أدق معنى وأليق .

(٥) الجردق : الرغيف .

وحسام لا يطيق صدًا
 وَصِلْتُ بالموت هَبْتُهُ (٢)
 فهو ما أحببت من وَزَرٍ
 يا أبا العباس ليس على
 مُنِيَّتْ نفسي بواحدة
 رِعِيَّةُ العهدِ التي وَصِلْتُ
 فَأَعِدْنِي من إضاعتها (٦)
 لم يزل شُكْرِيكَ (٨) مُتَّصِلًا
 فإذا قابِلْتُ مُعْضِلَةَ
 وله أيضاً :

ذروني وكلباً إنني اليوم إلبها
 ألا لا أبالي عَتَبَ مَنْ كان عاتبا
 ومما يستحسن له قوله :

لِلَّهِ قَلْبٌ سَمَا بِحَبِّكُمْ
 لَمْ يَأَلُ فِي مَرْتَقَادٍ مَرْتَفَعًا

- (١) في الأصل : الفطت . والتصويب من حماسة الخالدين ص ١٨٩ . كفت الطائر وغيره : أسرع في الطيران أو العدو . والكفت من الخيل : الشديد الوثب فلا يتمكن منه .
 (٢) هب السيف الشيء قطعه . واحذر هبة السيف أي وقعته . وفي الأصل : السم بالحمت .
 (٣) في الأصل : احيت . هذا وحفت : مهلك .
 (٤) صلت : سابق . والجمجمة : ما أخى ولم يبد ، ولعلها محرفة من : هجمات أو مهمات .
 والمهمة الدوى والزئير .

- (٥) في الأصل : المقت . هذا والرعية اسم من رعى رعاية . والمقّة : الحب .
 (٦) في الأصل : إصاعتها .
 (٧) الضعة : بفتح الضاد وكسرهما من معانيها : الحسارة وهي المرادة هنا .
 (٨) في الأصل : شكري . ولا يستقيم بها الوزن .
 (٩) في الأصل : . . . قابلت متصلا كنت مفضاي . هذا والتصويب من حماسة الخالدين .
 (١٠) في الأصل : إنني اليوم كلبها . . . كلب . والتصويب من الورقة ص ٩ والمختصر .
 يقال هم على فلان إلب واحد : أي مجتمعون عليه .

لم يَضَعِ الحَبَّ غير موضعه ولا سعى^(١) في السلوِّحين سعى
أحببت قلبي لَمَّا أَحْبَبْتُكُمْ وصار أمرى لأمره تبعاً

وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله ، وفيها يقول :
شِيعت قلبي إلى مشيئته متبِعاً في الهوى ومتبِعاً^(٢)
وربَّ [قلب] ^(٣) يقول صاحبه تعساً لقلبي فبئس ما صنعا
يا من تعرَّيتُ من تعطفه ومن كساه تعطفى خِلعاً
ما هبَّتِ الرِّيحُ من بلادِكُم إلا تقطَّعتُ إثرَكُم قطعاً
ولا استقلتُ من نحو بلدتنا إلا تمنَّيتُ أن نكون معا

وهما يستحسن له قوله أيضاً ، وهى أيضاً كأنها أعرابية :

رَمِينا خمسةً ورَمَوْا نَعِيماً وكان الموتُ للفتيان زِيناً
فلما لمْ ندعْ ندباً^(٤) ورَمَحَا بركننا^(٥) للكلاكل فارمينا
فإنك لو رأيت بني أبينا وشدَّتْهُم وَعَكَرَّتْهُم^(٦) علينا
لعسر الباكيات على نعيم لقد عزَّت رزيتُه علينا
فلا تبعدُ نعيمُ فكلُّ حى سيلتقى من صُروف الدهر حيناً

أخبار أشجع السلمي

حدثني أبو علي الحسين بن بسطام قال : قال أبو تمام الطائي :

كان أشجع السلمي ردىء المنظر قبيح الوجه ، مصاباً بعين ، وكان على
قلب الرشيد ثقيلاً من بين الشعراء ، فدخل عليه يوماً فقال : يا أمير المؤمنين

(١) فى الأصل : ولا سلا .

(٢) فى المختصر : ومبتدعاً .

(٣) الزيادة من المختصر وغيره .

(٤) الندب هنا صفة للفرس يقال فرس ندب أى ماض نشيط . أو محرفة عن : ندساً أى طعنأ .

(٥) فى الأصل : تركنا .

(٦) العكرة : الكرة فى الحرب بعد الفرار .

إن رأيت أن تأذن لي في إنشادك ، فإنني إن لم أظفر منك ببغيتي في هذا اليوم فلن أظفر بها . قال : وكيف ؟ قال : لأنني مدحتك بشعر لا أطمع من نفسي ولا من غيري في أجود منه ، فإن أنا لم أهزك في هذا اليوم فقد حرمت منك ذلك إلى آخر الدهر . فقال : هاتِ إذن نَسْمَع ، فأنشده قصيدته الميمية التي يتول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عمِّ محمد رَصْدان ضوء الصّبح والإِظلامُ
فإذا تنبّه رُعْتَه وإذا هداً سَدَّتْ عليه سيوفك الأحلام

فلما بلغ هذين البيتين اهتز الرشيد وارتاح وقال : هذا والله المدح الجيّد والمعنى الصحيح ، لا ما علّلتُ به مسامعي هذا اليوم - وكان أنشده

١٠ في ذلك اليوم جماعة من الشعراء - ثم أنشده قصيدته التي على العجم وهي قوله :
ملك أبوه وأمّه من نَبْعَةٍ منها سِرَاجُ الأداةِ الوداجُ
شرباً بمكّة في ذراً بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج

فلما سمع هذين البيتين كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا أشجع ، لقد دخلت إلى وأنت أثقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت أحبّ الناس إلى . فقال له : فما الذي أكسبني هذه المنزلة ؟ قال له :
١٥ الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : ألف ألف درهم . قال : ادفعوا إليه .

ومما يستجد له قوله في الرشيد :

قصر عليه تحيية وسلام نشرت عليه جمالها الأيامُ
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة ودوام
كانت كنوز مآثر فأثارها ملكٌ على آرائه عزامُ
٢٠ مَنْ لي (١) بالعصرين يعثوراني والعام يدفع في قفاد العام

(١) يستقيم الوزن بتشديد الياء أو أن الأصل كان : مَنْ لي من العصرين . أو فيه زحاف مكروه .

أذناك من ظل النبي وسيلة
وَصَلَّتْ يَدَاكَ السيف يوم تعطلت
وقرابةٌ وشجّتُ بها الأرحام (١)
أيدى الرجال وزلت الأقدام

وهي مختارة بقول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

ومختار شعره في الرشيد وفي البرامكة . فمما له في الرشيد قوله ، وقد

ركب في يوم عيد ركة لم ير الناس مثلها أحسن هيئةً وأتم زينةً وأكمل (٢)
أداة وأكثر قواداً وجنداً (٣) :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها
مستقبلاً جدّة الدنيا وبهجتها
تمضي بها لك أيام وتثنيها
[أيامها لك نظم في لياليها]
موصولة لك ، لا تفنى وتثنيها
[العيد والعيد والأيام بينهما] (٤)
ليهنك النصر والأيام مقبلة
بالنصر والعز معقود نواصيها

والقصيدة طويلة ، وهي مشهورة ، فاقتصرنا على ذكرها .

ولأشجع في محمد بن منصور بن زياد يرثيه بقصيدته التي أولها :

أزعى فتى الجود إلى الجود
أزعى فتى أصبح معروفه
أزعى فتى مصّ الثرى بعده
أزعى فتى كان بمعروفه
قد ثلّم الدهرُ به ثلّمة
فأصبحا بعد تساميهما
ما مثل من أنعى بوجود
منتشراً في البيض والسود
بقيّة الماء من العود
يملاً ما بين ذرا البيد
جانبيها ليس بمسدود
قد جُمعا في بطن ملحود

(١) في الأصل : أدنيك من ظل النبي وسبله .

(٢) الكلمة في الأصل غير واضحة .

(٣) في الأصل : وأكثر قواد وجند .

(٤) الزيادة من الشعر والشعراء وغيره .

الآن تُخْفَى عَشْرَاتُ النَّدى وَعَدْوَةٌ البُخْلُ على الجود

وأشجع هو القائل في ابن صبيح :

له نظر ما يَغْمُضُ الأمرُ دونه
ويختار له مَرَثِيَّتُهُ في أخيه :

٥ فغير بعيد كلُّ ما كان آتياً
وضوء النهار كيف يطوى الليالي
شبيبة يوم عاد آخر ناشيا^(١)
أراه إذا قارفت لهواً برانيا
أخي وشقيقى فارقتها شمالياً
وأشجع هو الذى يقول :

دَاءٌ قديمٌ في بنى آدم صَبْوَةٌ إنسانٍ بإنسان

أخبار العباس بن الأحنف

حدثني إبراهيم بن معلى البصرى قال : حدثني محمد بن عامر الحنفى قال :

كان العباس بن الأحنف من بنى حنيفة ، وكان شاعراً ظريفاً ودفوهاً

١٥ منطيقاً مطبوعاً ، وكان يتعاطى الفتوة على ستر وعفة ، وله مع ذلك كرمٌ

ومحاسنٌ أخلاق وفضل من نفسه ، وكان جواداً لا يُليق^(٣) [درهماً] ولا

يحبس ما يملك ، ويكنى أبا الفضل .

حدثنا جابر بن عمرو الباهلى قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :

(١) في الأصل : ماشيا . والتصويب من المختصر وغيره ، وناشيا تخفيف ناشيا .

(٢) في الأصل : فارقت ، والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) يقال : فلان ما يليق درهماً من جوده أو لا تليق كفه درهماً أى ما يملكه ولا يلصق به :

كفالك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

كان العباس بن الأحنف منشؤه. ببغداد وكان من بني حنيفة ، ويدلك على ذلك قوله :

فإن يقتلوني لا يفوتوا بمُهْجتي مَصَالِيَتَ قومي من حَنِيْفَةَ أَوْ عَجَلِي .

حدثني عون بن جعفر عن محمد بن روح قال :

وقع بين مسلم بن الوليد صريع الغواني وبين العباس بن الأحنف تَهَاجٍ

في أمر كان بينهما ، فقال له مسلم يهجوهُ :

بنو حنيفة لا يرضى الدَّعَى بِهَمْ فَاتْرُكْ حَنِيْفَةَ واطَّابْ غيرها نَسْبًا

أَذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ تَرْضَى بِنِسْبَتِهِمْ إني أرى لك وجهاً يُشْبِهُ الْعَرَبَا

وحدثني أبو مالك عن الأجلح بن يزيد قال :

كان العباس بن الأحنف صاحب غزل ، رقيق الشعر ، يُشْبِهُهُ فِي عَصْرِهِ

بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي فِي عَصْرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَمْدَحُ وَلَا يَهْجُو ، إِنَّمَا كَانَ

شِعْرُهُ كُلَّهُ ، فِي الْغَزْلِ وَالْوَصْفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَشْكَو الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيَقْضُونِي فِي الْهَوَى رَقَدُوا

لَأَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَحِبَّهُمْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

أَلْقَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَمِّ مَعْرَكَةً (١) فَلَيْسَ تَنْفَعُ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبَدُ

ومما يستحسن له قوله :

لو كنتِ عاتبة لسكنَ لوعتي (٢)

لكن مللت فلم تكن لي حيلة

ما ضرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِيخْلِهِ لو كان علّني بوعدي كاذب

وهذا المعنى يشبه قول الشاعر :

أَمِيْتِي ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْدِي حَيَاتِي مِنْ مَقَالِكَ بِالْغُرُورِ (٣)

(١) الروايات الأخرى : معرفة .

(٢) في الأصل : لتسكن .

(٣) في الشعر والشعراء : أمتيني . هذا وفي الأصل : حيوتي .

أرى حبيبك ينمى كل يوم وجورك في الهوى عدلاً فجورى

ومن بديع ما للعباس وطريفه ما ليس لأحد في معناه شيء يدانيه قوله :

أحرم منكم بما أقول وقد صرت كأنى ذبالة نصبت
نال به العاشقون من عشقوا تضىء للناس وهى تحترق
وهو القائل أيضاً :

هبونى أغص^(١) إذا ما بدت فكيف استتارى إذا ما الدموع
وأمنع طرفى ولا أنظر نطقن فبُحن بما أضمر؟
ومن بدائع المليحة قوله :

بكت غير^(٢) آنسة بالبكاء وأسعدها نسوة بالبكاء
ترى الدمع في مقلتيها غريباً أيا من تعلقته ناشئاً
جعلن مغيض الدموع الجيوباً ويا من دعانى إلى حبه
وشبت وما آن لى أن أشيباً وكم باسطين إلى حبلنا^(٣)
فلبيت حين دعانى مجيباً لعمري لقد كذب الزاعمون
أكفهم لم ينالوا نصيباً ولو كان حقاً كما يزعمون
بأن القلوب تجارى^(٤) القلوباً وأنت إذا ما وطئت التراب
لما كان يشكو محب حبيباً

وذكر أن الرشيد هجر جاريته ماردة وهى أم المعتصم ، وكاد يموت من عشقها ، فتكبر أن يبدأها بالصلح ، وتكبرت هى أيضاً ، فصبرا على ذلك بأمر عيش ، وكاد الرشيد يتلف . وكان وزيره الفضل بن الربيع ، فأحضر

(١) الروايات الأخرى : أغص .

(٢) فى الأصل : عين .

(٣) فى الشعر والشعراء : وصلنا .

(٤) رويت : تجازى وتحاذى .

الفضلُ العباسُ بن الأحنف ، وعرفه القصة وقال : قل في ذلك شيئاً ، فقال :
 العاشقان كلاهما متجنبٌ وكلاهما متعتبٌ متغضبٌ
 صدت مهاجرةً وصدت مهاجرًا وكلاهما مما يعالج متعبٌ
 إنَّ التجانب إن تطاول منهما دبُّ السُّلوِّ له فعزُّ المطلبُ
 فبعث إليه الفضل بالأبيات ، فسُرَّ بها سرورًا ، ولم يستمَّ الرشيدُ
 قراءتها حتى قال [العباسُ] أيضاً بيتين في ذلك وهما :

لا بُدَّ للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والنصرم
 حتى إذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على الرغم
 فاستحسن الرشيد إصابته حالهما ، وقال : والله لأصالحنَّها كما قال .
 ١٠ وعرفتُ ماردةً السبب في الشعر ، ولم تدِر من قائله . فسألت الرشيد فقال :
 لا أدري من صاحب الشعر . ولكن الفضل بن الربيع بعث به ، فأرسلت
 إلى الفضل تسأله ، فأعلمها ، فأمرت له بألف دينار ، وأمر له الرشيد
 بألف دينار ، وأمر له الفضل بخمسمائة دينار .
 ومن بدائعة وصفه تمشى المرأة بالهويِّنا :
 ١٥ كأنها حين تمشى في وصائفها . تمشى على البيضِ أوفوق القواريرِ

أخبار سعيد بن وهب

حدثني ابن البختكان عن أبي بكر بن العلاء البصرى قال :
 سعيد بن وهب الشاعر من أهل البصرة ، وهو مولى لربيعة .
 وحدثني إبراهيم بن ميمون قال : حدثني أحمد بن عبد السلام قال :
 ٢٠ وجه الرشيد بمسرور الكبير إلى يحيى بن خالد بن برمك ، والفضل
 ابن يحيى ، وذوى أنسابهم ، وهم في الحبس ، يتعرف حالهم ، فصار إليهم ،

- فوجد الفضل بن يحيى ساجداً ، فهتف به فلم يجبه ، فدنا منه فوجده نائماً
يغطاً ، فرجع إلى الرشيد فأعلمه فقال له : ما كان عليه من اللباس ؟ قال :
كان في ثوب سَمَلٍ ^(١) - وكان هذا في الشتاء والبرد الشديد - فقال لمسرور :
خذ ذلك الدُّوَج ^(٢) فألقه عليه ولا تنبّههُ ؛ ففعل . فلما كان في الغد
زارهم سعيد بن وهب الشاعر ، وكان يألفهم أيام نعمتهم وكانوا إليه
محسنين ، فكان يرعى لهم - أيام محنتهم - ذلك . فلما دخل عليهم قال :
ما هذا الدُّوَج ، وقد كنت عندكم أمس ولم أره ؟ فأخبروه فقال : نرجو أن
يكون سبب الرضا ، وجلس يحدثهم ، إذ مرَّ إنسان في الشارع ينادى على
خِشْفٍ يبيعه ، يدور به على القصور ، فلما سمع الفضل ذكر الخشف
غشي عليه ، وصار كأنه ميت ، فنضحوا الماء عليه وغمزوا أطرافه ساعة حتى
أفاق ، فقالوا له : ما قصتك ؟ قال : سمعت ذكر خِشْفٍ - يعني جارية
كان يهاها ، يُقال لها خِشْفٌ - وهي سروري من الدنيا ، فظننت أن خبرها
قد رفع إلى الرشيد ، وأنه عرض لها بسوء ، فذهبت نفسي . فقيل له : إنما
هو إنسان يبيع خِشْفاً . فلم يطمئن إلى ذلك حتى دعا السَّجَّان فسأله ،
فدعا الرجل حتى دخل عاياه ومعه الخشف ، فرآه بعينه فسكنت نفسه . قال
لسعيد : أي شيء يشبه خبر هذا من أخبار الناس وأيامهم ؟ قال سعيد :
قول مجنون بنى عامر حيث يقول :
وداعٍ دعا إذ نحن بالخَيْفِ من وئى فهبج أحزان الفؤاد ودا يدرى
دعا باسم لَيْلَى غيرَها فكأنما أطار بليلى طائراً كان في صدرى
قال : أحسنت والله وأجدت ، هذا وأبيك يتسبه ما نحن فيه . فخذ بالله

(١) السمل : البالي .

(٢) الدواج : نوع من الثياب .

هذا الدُّوَج . قال سعيد: فقلت: والله لا أخذته على هذه الحالة . فقال :
والله لتأخذنه فإن وقع الرضا كان عندنا مثله كثير ، وإن لم يكن إلا ما نحن
فيه فأنت أحق بذلك ، هذا ليس مما تتغير به حال . فقلت له : جعلت
فداك ، شئ برك به أمير المؤمنين ، ولا شك أن السَّجَّان يمنعني من إخراجه ،
قال : فبعث إلى السجَّان فقال له : إني قد وهبته له فلا تمنعه من إخراجه ،
فقال السجَّان : أنا لا أمنعه . ولكن اكتب إلى مسرور الخادم فأعلمه ،
قال : فكتب إليه ، فكثير تعجبه منه ، وأعلم الرشيد بما فعل فأطرق الرشيد
ملياً وقال : ما وهبته له وأنا أعترض عليه في شئ يفعل به ؛ ليهبه من يشاء .
فلما قام سعيد ليخرج من عند الفضل قال له : ها هنا شئ ، قال : وما هو ؟
قال : إنه سيُعرض لك ، ويذهب بك إلى الرشيد ، فيسألك عن السبب ،
ويقول لك : بأي شئ وهب لك الدُّوَج ؟ فإن أنت ذكرت له خشف
أهلكني . قال له سعيد : فما أصنع ؟ فقال له الفضل : قل : تحدثنا
ببعض أخبارك وملحك ، فإذا سألك فقل : حديث كيت وكيت ، فوهبه
لي . قال سعيد : والله ما أدري ما أحدثه ، قال لا بد من ذلك ، فتفكر في
شئ يكون عندي علامة [فأينا سئل عن السبب خبر به ، فلم يختلف
الخبران]^(١) قلت : كانت لي دار ، ولها باب صغير في زقاق ، سوى بابي
المعروف الذي إلى الشارع ، وكان لا يدخل إلى من هذا الباب الصغير إلا
المُرد فقط . فأتى الخادم الموكل بذلك الباب يوماً فقال لي : فتى له لحيه
يستأذن عليك من هذا الباب الصغير ، فقلت له : صيره إلى الباب الكبير ،
فخرج إليه [ثم رجع] فقال : قلت له فأبى ، وزعم أنه لا يدخل إلا من هذا

(١) الزيادة من الجهشياري .

الباب ، فإن رَسَمَهُ كذلك ، فقامت فاطمَت من شقِّ الباب ، وإِذا حَرِيفٌ^(١) لي غاب عن البلدة غيبة فرجع وهو مُلتَحِجٌ^(٢) وجاء للعادة من ذلك الباب ، فكتبت [إليه] :

قل لمن رامَ بجهلٍ مدخلَ الظبيِّ الغريرِ
بعد ما علَّق في خديهِ هِ مِخْلَاةَ الشعيرِ
انفَلتُ وادخلُ إذا شئتَ من الباب الكبيرِ

ووجهت الرقعة إليه ، فلما قرأها ضحك وجاء إلى الباب الكبير واستأذن ، فأذنت له^(٣) ودخل . [فقال له الفضل : أحسنت والله وملتحت] وقام فكتب الأبيات على الحائط وقال : امض في حفظ الله : فلما خرج سعيد عرَّضَ له ، فذهب به إلى الرشيد ، قال سعيد بن وهب : فلما دخلت عليه ، صاروا بي إلى مجلس كان بيني وبينه سَجْفٌ فسلمت فرد السلام . ثم قال : يا سعيد ، بم حدثت الفضل حتى وهب لك الدُّواج ؟ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفني ، فإنه كان شئاً في أيام الحداثة والجهالة . قال : لا بد منه . قلت : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام . ولا يجوز أن أحدثك مثل هذا من غير أمان ، أفأنا آمن حتى أحدثك ؟ قال : تحدث وأنت آمن . قال : فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر . فضحك وقال : يا غلام أعطت سعيداً ثلاثين ألف درهم . ثم قال : يا سعيد آنس القوم بحديثك . وأكثر من زيارتهم .

(١) الحريف : هو معاملة في حرفتك ومنه استعمال أكثر المعجم إليه في معنى التيم والشريف ومنه أيضاً يستفاد استعمال أكثر الترك إياه في معرض الذم بحيث لو خاطب به أحدهم صاحبه لمست . انظر تاج العروس .
(٢) في الأصل : ملبح .
(٢) في الأصل : ودخل وقام فقام الفضل فكتب الأبيات على الحائط : . . . إلخ والتصويب من الجهشياري .

وكان سعيد يُرمى بالأُبنة ، وكان شاعراً مُفلقاً ، يناضل أبا الصلت (١)

الشاعر ، وفي سعيد يقول أبو الصلت :

قولا لفضل يا بن الأولى ملكوا الـ
يا بن وهب داء يُعالجه
أرض على رَغْمٍ مَنْ يُنازعها
أذمُّ طباءٍ نُجِّلُ مدامعها
يغدو على صيدها وليس له
إِلَّا ذكورُ الطباءِ يافعها
وهو برُّوس الطباء يهتف في النَّا
س وإضارُه أكارعها

ومما يستحسن من شعر ابن وهب قوله :

كنت يوم العيد عبداً
هائماً أتبعُهُمْ أو
لبنى أمُّ أبيها
كنت بالعبد شبيها
لك من حُبِّ بنيها
هو، مولى لأخيها
لا ولكن لغزال

وفي مجونه يقول :

وقل لمن كان أمرداً يضعُ الـ
كانهم بعد بهجة درستُ
معروف من قبل آفة الشعرِ
ركبُ عليهم عمائم السفرِ
أصرف عنهم إذا بدوا بصرى
وصرت بعد بهجة بهم

وله أيضاً :

صَبَّحَكَ الرَّحْمَنُ يَا سَيِّدِي
أَحْمَلُ الدَّهْرَ وَأَوْقَاتِهِ
ما عشتَ بالخيرِ ومساكا
كلَّ البلايا غير شكواكا
عن حال ممسكٍ وحماكا
قطَّعَ قلبي عند ذكراكا
بكلِّ ما أهوى ولكنه

(١) في المختصر : ابن أبي الصلت .

لا خير في الدنيا إذا لم أكن أسمع فيها حُسنَ نَجْوا كما
 وكان سعيد من المجيدين ، وقد مدح الخلفاء والوزراء : وكان ذا مروءة
 وقدر .

أخبار العتابي

واسمه كلثوم بن عمرو ، وهو من بني تغلب ، من ولد عمرو بن كلثوم
 التغلبي قاتل عمرو بن هند . ويكنى أبا عمرو ، من أهل قنسرين .

[حدثني ابن أبي الخوصاء قال ^(١) : حدثني عمي قال : حدثني

أبو الهذيل قال :

دخل العتابي على المأمون فكلمه بكلام أحسن فيه وأوجز . قلت :

وما ذاك الكلام يا أبا هذيل ؟ فإن كلاماً استحسنته لحسن ، قال : ^{١٠}

قال له المأمون : يا عتابي تكلم ، فقال : يا أمير المؤمنين الإيناس قبل

الإيساس ^(٢) إن المرء لا يحمد أول أمره على صواب ، ولا يذم على خطأ ،

لأنه بين حالين : من كلام قد سواه أو حصر تعناه ^(٣) ، ولكن يبسط

بالموانسة ، ويبحث بالناقشة ^(٤) . فأعجب المأمون بكلامه .

^{١٥} وحدثني إبراهيم بن عمرو الأسدي الموصلي عن ابن جابر الكاتب قال :

كتب العتابي لأبي يوسف القاضي : أما بعد ، فخف الله الذي أنعم

عليك بتلاوة كتابه ، واحذر أن يكون لسانك عُدَّةً للفتنة ، وعمالك رِدْمًا

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : الإياس قبل الأساس . والتصويب من المختصر والأغاني . والإيساس يراد به
 هنا استدرار الكلام من قولم . أبس بالناق : دعاها للحلب . أو الدعوة إلى الطعام أو الكلام من قولم
 أبس به إلى الطعام : دعاه .

(٣) تعناه : يراد بها هنا قاساه .

(٤) في الأصل : يبسط الموانسة ويبحث المناقشة .

للمعتدين ، فإن أئمة الجور إنما يكيدون الصالحين باستصحاب أهل العلم .

وحدثني ورقاء بن محمد ^(١) العجلي قال : حدثني أبو صاعد قال :

كان العتابي مجيداً مقتدرًا على الشعر عذب الكلام ، وكاتباً جيداً

الرسائل حاذقاً ، وقلماً يجتمع هذا لأحد ، ولما أشخصه المأمون إليه ودخل

عليه قال [له] المأمون : [بلغتنى وفاتك فسأتنى ثم ^(٢)] بلغتنى وفادتك

فسرتنى . فقال : يا أمير المؤمنين . لو قسمت هذه الكلمة على أهل الأرض

لوسعتهم ، وذلك أنه لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فسُرَّ المأمون

بكلامه وقال له : سلى . قال : يا أمير المؤمنين ، يدك ^(٣) بالعطية أطلق

من لساني بالمسألة .

وحدثني جعفر المالكي قال :

ما سمعت كلاماً قط . لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما

رأيت كاتباً تقلد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف الشعر غيره ، فإنه

كان فحل الشعر جيد الكلام .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

وثنى إليك عِناهُ سُكْرِي

ورجاء عفوك مُنتَهَى عُذْرِي

رَدَّتْ إِلَيْكَ نِدَامَتِي أَمَلِي

وجعلتُ عَتَبَكَ عَتَبًا مَوْعِظَةً

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

تُكَلِّفُهُ عَهْدَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ

فَتُقْلَعُ إِلَّا عَن دُمُوعِ سِوَاكِبِ

على دارس الأعلام عانى الملاعبِ

تَجَنَّبَ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ ، إِنَّهَا

مَنَازِلٌ لَمْ تَنْظُرْ بِهَا الْعَيْنُ نَظْرَةَ

وَلَا وَضَلَّ إِلَّا أَنْ تُعَاجِ مَطِيَّةٌ

(١) في المختصر : محمد بن ورقاء العجلي قال حدثني ابن أبي صاعد .

(٢) في الأصل : ولما استخصه ... بلغتنى وفادتك فسرتنى . والتصويب والزيادة من الأغاني وغيره .

(٣) في الأصل : بدوك .

ومن بديع ماروى له أيضاً قوله :
 ماذا عسى قائل يُثنى (١) عليك وقد
 فُتَّ المدائحَ إلا أن السننا
 ويستحسن له أيضاً قوله :

ناجك في الوحي تقديس وتطهير
 مستنطقات بما تُخفي الضمائر

ماذا شجاك بحوارين من طلال
 شجاك حتى ضمير القلب مُشترك (٢)
 لبست أرنبة النوار من طلل
 وما يستحسن له قوله :

وَدِمْنَةٌ حَسَرَتْ عَنْهَا الْأَعاصِيرُ
 والعين إنسانها بالماء مغمور
 وزلت أخضر تعلقك الأزهير

عرفت مصيفاً من سُليمي ومرّبعا
 بلادٌ تشتّاه الوحوش وترتعي
 ترودُ بها الأدم المتالي (٤) وربما
 وله أيضاً :

بذروة نمود فأكنافِ بلتعا
 قواماً من البهيمى وجاراً مدعدعا (٣)
 تراها محلاً من أناس وهجمعا

صدت نوارُ فصدّ واجتنبنا
 فكأنما وصلت بمقلته
 وله أيضاً :

وطوت فأعرض دونها السببا (٥)
 تمثالها من حيث ما ذهبنا

رعى القلب يأس من سُليمي فأقصدنا
 وكان بها ديامة القلب مُهندا (٦)

وهي قصيدة مشهورة جيّدة ، وأشعار العتابي كلها عيون ليس فيها بيت
 ساقط .

(١) في الأصل : يثنى . (٢) مشترك : يحدث نفسه كالمهموم .

(٣) الجار من النبت : المرتفع والفض الريان . والقوام : المستقيم . والبهيمى : نبت يشبه الشعير
 ومدعدع مملوء يقال : ددع الشيء ملاء .

(٤) المتالي : هي الأمهات التي تتلوها أولادها أي تتبعها .

(٥) أعرضه : وسعه وجعله عريضاً . والسبب : العلاقة أو الطريق .

(٦) في الأصل : رعى القلب ناسا . مهتدا . هذا ومهتدا لا تؤدى معنى هنا . عل أن الذي
 ورد : هندته المرأة تهنيداً إذا أورثته عشقاً بالملاطفة : وتيمته بالمغازلة وهندت فلانة بقلبه : ذهب به .

أخبار دعبيل بن علي الخزاعي

حدثني أبو العباس المبرد قال : كنت منحدرًا من سرّ من رأى ، فأدركني المساء فأمرتُ الملاح أن يقرب الزورق من الشط. لنبيت هناك . وكان عند غروب الشمس ، فإذا أنا بزورق مظلل قد قرب من الشط. ، فلما صار إلى الشط. خرج منه خادم معه قوسٌ بُندق ، ثم خرج آخر معه خريطة بندق ، ثم خرج بعدهم شيخ بهيّ وضىء الوجه قد انحني على خادم ، فلما رأيته قلت في نفسي : ما أشك أن هذا الرجل من أهل النعمة . وقلّ ما يكون من النعمة إلا أديب وإما وحيد^(١) فتبعته وقد أخذ قوس بندق ، فرمى عصفورًا فأخطأ : ثم رمى فأخطأ ، ثم رمى ثالثًا فأخطأ ، فناول^(٢) القوس بعض الخدم وقال : نرى العصافير فنخطيهن

قال المبرد : فقلت على البديهة :

رَمِيًّا ضَعِيفًا لَيْسَ يُؤْذِينُ

فقال الشيخ : من هذا الذي يُجيز عليّ ؟ فقلت : أنا - جعلت فداك - المبرد ، فمن أنت يا سيدي ؟ قال : أنا دعبيل . فأسرعت إليه وقبلت يده ، ولم أزل أوانسه حتى دخل بغداد ، فلما أردت أن أنصرف عنه إلى منزلي منعني وقال : فَبِمَنْ أُسْرُ إِذَا انصرفت ؟ فقلت : جعلت فداك ، إن مفارقتك لتشق عليّ ، ولكن أنا معذور هذا الوقت ، وأعود بعد فنستأنس . فأذن لي . حدثني اليزيدي قال : قال رجل لابن الزيات : لم لا تجيب دعبلا عن

(١) هذه الجملة مضطربة غير واضحة ، ولا أدري أيريد أن يذكر أن أهل الأدب والوحيدين هم من أهل النعم أم هم ليسوا من أهل النعم . ولذلك تركت الجملة كما هي .

(٢) في الأصل : فتناول .

قصيدته التي هجك فيها ؟ قال : إن دعبلًا قد نَحَتَ خشبته وجعلها على عنقه ، يدور بها يطلب من يصلبه بها منذ ثلاثين سنة وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فُعل له (١) .

وحدثني إبراهيم بن محمد قال : كان دعبل يخرج إلى خراسان والمأمون بها ، والرُّضا عليه السلامُ معه هناك ، فيمدحهما فيجزلان له العطية ، وكان يجتاز بقم فيقيم عند شيعتها فيقسِّطون له في كل سنة خمسين ألف درهم ، وكان بقم إنسان يتعاطى الشعر ، يقول شيئاً ضعيفاً يضحك منه . وأنشد دعبل شيئاً من شعره ، فقال للمنشد ؛ أمسك فإن استماع هذا يصدأ منه السمع . فبلغ الرجل ذلك فصار إليه وقال له : أنت الذي رذلت شعري ؟ قد قلت فيك أبياتاً . فقال له : هات ، فقال :

في استِ دعبلٍ بُلابلٍ ليس يشفى لقابلٍ (٢)

ليس يشفيه إلا أير بغل بكابل

قال : فسقط في يده وقال : والله ليسيرن شعر هذا الجيفة على السنة العامة والصبيان ، وقال : أعطيك شيئاً وتكتم هذه الأبيات ولا ترويهما؟ قال : وما أريد غير ذلك ، وكان خفيف الحال ، فقال : أعطوه مائة درهم ، فقال : ١٥ والله لا أخذت إلا ألفاً ، فقبضه وخرج ، فقلنا له : ما صنعت؟ هذا يُدفع إليه من درهم إلى درهمين وقد كان يرضيه منك خمسة دراهم ، فقال : دعوني من هذا ، والله لو احتكم على الخمسين الألف التي قسمت لي بقم لدفعتها إليه . ثم خرج دعبل ، وشاع ذلك في البلاد ، فهتف به الغوغاء ، والسفلى

(١) في المختصر : ليس يجد أحداً يفعل ذلك به ، أجيء أنا فأهاجيه ؟ قد ضللت إداً وما أنا من المهتدين . هذا وفي الأصل : ما قيل له .

(٢) في الأصل : ليس يسلن لقابل . والبلايل : الوسوس .

يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ لِحْيَةٍ تَنْسَابُ فِي تِسْعِينِهِ (١)
يَزْرَعُ قِتًّا جَارِهِ فِي تَيْبِنِهِ (٢)

ولدعبل في القرى :

عَدَلَانِي بِسَمَاعٍ وَطِيَالًا وَبِضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقِرَى
نَعَمَاتُ الضَيْفِ أَحَلِّي عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا
نُنْزِلُ الضَيْفَ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْوَاذِ (٣) الْحَشَا
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْسَرْتُهُ بَعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتُ الثَّنَا
أَبْغَضُ الْمَالَ إِذَا جَمَعْتَهُ إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حُبِّ الْعَلَا
إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةِ (٤) حَبِّذَا تَلِكُ خِلَالًا حَبِّذَا
خِدْمَةُ الضَيْفِ : وَكَأْسٌ لَذَّةٌ وَنَدِيمٌ ، وَفَتَاةٌ ، وَغِنَا
وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى

وهو صاحب القصيدة الثانية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم . وهي التي أولها :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرِ الْعَرَصَاتِ
وَهِيَ أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَضْمِينِهَا وَلَا تَضْمِينِ شَيْءٍ مِنْهَا .
وهو صاحب الثانية الأخرى التي أولها :

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِبِيَّاتٍ لَا تُظْهِرِي جِزْعًا فَانْتِ بَدَاتِ
فِي حَبِّ آلِ الْمُصْطَفِيِّ وَوَصِيهِ شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ
إِنَّ النَّشِيدَ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَزْكَى وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقُنْيَاتِ

(١) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٢) يكون بالقشاء عن الذكر . وبالتين عن الدبر .

(٣) الواذ الشيء : جوانبه أو ما يطفئ به أو منعطفاته .

(٤) في الأصل : . . . خلال حبذا حبذا تلك . وقد صوبتها لدلالة ما بعدها في البيت الثاني .

والعبيد ، واحتاج أن يدع البلد بعد ذلك ولا يدخله .

وقصد إلى دعبيل شاعرٌ فقال : إني مدحتك . فقال : أو تعرفني؟ قال :

نعم ، أنت دعبيل . قال : إذن [فأنشد] . فأنشده :

لقائل قلت - وقد قال لي أكرم من تسأله دعبيلُ

٥ - : أيطلب السائل من سائل؟ فقال لي : السائل لا يبخلُ

لبئس ما قدر في نفسه أن يسأل الناس ولا يُسأل^(١)

قال : فوصله وأكرمه .

ومما يستملح لدعبيل أرجوزته في المأمون وهي فصيحة سهلة يقول فيها :

يا سلم ذات الوضح^(٢) العذاب وربّة المعصم ذى الخضاب^(٣)

١٠ والكفل الرجراج في الحقاب^(٤) والفاحم الأسود كالغراب

بحق تلك القبيل الطياب بعد التجنى منك والعتاب

إلا كشفت اليوم عنى ما بي

ومما يستحسن له قوله :

ويدلّ ضيفي في الظلام على القرى إشراق نارى أو نباح كلابى

١٥ حتى إذا واجهته ولقيته حيينه^(٥) ببصابص الأذنان

فتكاد من عرفان ما قد عودت من ذاك أن يفصحن^(٦) بالترحاب

وله في أبي سعد^(٧) المخزومى :

إن أبا سعد على مجونه ورقة في عقله ودينه

(١) في الأصل : ليس كما قدر في نفسه . والتصويب من المختصر .

(٢) الوضح : جمع واضحة ، وهي الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٣) في الأصل : والخضاب ، والتصويب من المختصر .

(٤) الحقاب : ما تشده المرأة على وسطها .

(٥) في الأصل : أحيينه . (٦) في الأصل : يفصحن .

(٧) في الأصل : سعيد . وكذلك قد جاءت في البيت .

يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ لِحْيَةٍ تَنْسَابُ فِي تِسْعِينِهِ (١)
يَزْرَعُ قِثًّا جَارِهِ فِي تَيْنِهِ (٢)

ولدعبل في القرى :

عَدْلَانِي بِسَمَاعٍ وَطِيَالًا وَبِضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقِرَى
نَعَمَاتُ الضَيْفِ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا
نُنْزَلُ الضَيْفَ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْوَاذِ (٣) الْحَشَا
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْسَرْتُهُ بَعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتَ الثَّنَا
أَبْغَضُ الْمَالِ إِذَا جَمَعْتَهُ إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حُبِّ الْعَلَا
إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةِ (٤) حَبِّذَا تَلِكُ خِلَالًا حَبِّذَا
خِدْمَةُ الضَيْفِ ، وَكَأْسٌ لَذَّةٌ وَنَدِيمٌ ، وَفَتَاةٌ ، وَغِنَا
وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى

وهو صاحب القصيدة الثانية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم . وهي التي أولها :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرِ الْعَرَصَاتِ
وَهِيَ أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَلا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَضْمِينِهَا وَلا تَضْمِينِ شَيْءٍ مِنْهَا .
وهو صاحب الثانية الأخرى التي أولها :

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِبِيَّاتٍ لَا تُظْهِرِي جِزْعًا فَانَتْ بَدَاتِ
فِي حَبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيهِ شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ
إِنَّ النَّشِيدَ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَزْكَى وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقَيْنَاتِ

(١) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٢) يكون بالقضاء عن الذكر . وبالتالي عن الدبر .

(٣) الواذ الشيء : جوانبه أو ما يطفئ به أو منعطفاته .

(٤) في الأصل : . . . خلال حبذا حبذا تلك . وقد صارتها دلالة ما بعدها في البيت الثاني .

فأحشُ القصيد بهم وفرغ فيهمُ قلباً حشوتَ هواه باللذات
واقطع حباله من يريد سواهمُ في حبه تحللُ بدار نجاة^(١)
وهي أيضاً طويلة مشهورة فتركنا إيرادها .

أخبار الحسين بن الضحّاك الباهلي

٥ حدثني أبو منصور الخزري قال : حدثني النوفلي قال :

قال محمد بن عباد المهلبى : قال لى المأمون ، وقد قدمت من البصرة :
كيف خلفت ظريف مصرِكم ، ومن بدار أبى على حَكَمِيَّكم - يعنى أبا نواس -
قلت : ومن يعنى أمير المؤمنين ؟ قال : من أنت عارف به^(٢) ذاك الحسين
ابن الضحّاك الشاعر ، أليس هو القائل :

١٠ رأى الله عبد الله خير عباده فملكه والله أعلم بالعبد

ثم قال : اكتب إليه واستقدمه . قلت : يا أمير المؤمنين ، إن علته
تمنعه من ذلك . قال : فخذ كتابنا إلى عاملنا بالبصرة بألف دينار يدفعه إليه .

وقال الحسين بن الضحّاك : كنت يوماً من أيام الشتاء بالمسجد الجامع

بالبصرة ، إذ جاء أبو نواس وعليه جبة خزرٍ سرية جيدة جداً ، وما كنت

١٥ عهدت أنها^(٣) له ، فقلت : يا أبا على ، من أين لك هذه ؟ قال : وما عليك

(١) فى الأصل : فى حبهم يحلل بدارنجات .

(٢) فى الأصل : كيف خلفت طريق مصركم ، ومن بدار أبى على حكمتكم يعنى أبا نواس .

قلت ومن يعنى أمير المؤمنين قال من أنت به عارف . . .

وفى الأغاني ترجمة الحسين بن الضحّاك . . . حدثنا على بن محمد النوفلى قال : قال لى محمد بن عباد :

قال لى المأمون - وقد قدمت من البصرة - : كيف ظريف شعرائكم وواحد مصركم ؟ قلت ما أعرفه .

قال ذاك . . .

هذا ومعلوم أن البصرة كانت داراً لأبى نواس الحكى ، ومن كنياته أبو على .

(٣) فى الأصل : بها له .

من حيث جاءت منه . فأفكرت في أمره ، فوقع لي أنه أخذها في تلك الساعة من موسى^(١) ابن عمران ، لأنني كنت رأيته أقبل من باب بني تميم ، فقممت كأنني أريد حاجة ، وخرجت من المسجد ، فإذا بمويس^(٢) قد لبس جبة أسرى من تلك الجبة فقلت :

٥

كيف أصبحت يا أبا عمران

قال بخير صبحك الله به . قلت :

يا كريم الإخاء للإخوان

قال : أسمعك الله خيراً يا أخي . قلت :

إن لي حاجة فرأيتك فيها أنا فيها وأنت لي سيان^(٣)

١٠

قال : هاتها على اسم الله . قلت :

جبة من جبابك الخز كيا لا يراني الشتاء حيث يراني

فضم يده إلى صدره وقال : أخذها على بركة الله ، فخلعتها عنه وابستها ،

وجئت وأبو نواس مكانه بعد ، فلما رآها علي قال : من أين جاءتك هذه

الجبة ؟ قلت : من حيث جاءت تلك . أعنى ما عليه .

١٥

ومما يستحسن من شعره قوله في المجون :

وشاطري اللسان مختلق التكرير ه شاب المجون بالنسك

بات بغمي^(٤) يرتاد صالية النا ر ويكني عن أبيت الملك^(٥)

(١) في الأصل . يونس . والتصويب من ديوان المعاني ، وفي الأغاني : موسى .

(٢) في الأصل : مونس .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ديوان المعاني والأغاني : إننا في قضائها سيان .

(٤) في الأصل : يعنى ، وهو خطأ . ونعى قرية مشهورة بالحمور ، انظر معجم البلدان

وانظر والبة بن الحباب في كتابنا هذا .

(٥) هكذا بالأصل . وفي المختصر : استه الملك . ولعل المعنى أنه المملوك له فتكون الملك بفتحيتين

أو ضميتين .

دست صفراء كالشعاع له
 يحلف في طبخها بملته
 حتى إذا رنحته سورتها
 كشفت عن عجنة^(١) مزعفرة
 فكان ما كان لا أبوح به
 من كف عذج يدين بالإفك
 [و] دين موسى ومنشىء الفلك
 وأبدلته السكون بالحرك
 في لين صينية^(٢) من الفلك^(٣)
 في الناس من هاتك ومنتهاك
 وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس ، وذلك منحول ، إنما هو للحسين
 ابن الضحاك .

ومما يستحسن له قوله :

محبُّ نال مكتماً مناه
 فأصبح لا يلام بما جناه
 أسراً ندامة الكسعي لما
 وأسعد الحبيب على هواه
 من التقصير إنسان سواه
 رأت عيناه ما فعلت يدها^(٤)

وله في بعض الملوك :

سبقتي فيك ما يهدى لساني
 قصائد تملأ الآفاق ممأ
 بها ينفي الكرى السارون عنهم
 إذا فنيت هدايا المهرجان
 أحل الله من بسط اللسان
 ويلهو الشرب عن وتر القيان

وله أشعار كثيرة ، وهو أحد المفتنين^(٥) في الشعر ، جيد المدح ، جيد

(١) كذا في الأصل : ولم أجد عجنة بمعنى العجان ، والعجان هو الاست . وفي المختصر : فضة
 وفي الأغاني : ورة مسنة . وقد تكون عجنة هي بمعنى السمينه سكت جيمها للشعر يقال العجن ككتف البعير
 المكتنز سمناً .

(٢) في الأصل : ميمته .

(٣) كذا في الأصل . والفلك فراء من أطيب أنواع الفراء . ولكن رواية الأغاني صينية من الفلك .
 والفلك من معانيه موج البحر المضطرب والتل من الرمل حوله فضاء .

(٤) الكسعي يضرب به المثل في الندامة .

(٥) في الأصل : المغنين .

الغزل ، جيد الهجو ، كثير المجون ، صاحب جِدِّ وهزل ، وهو عندهم في بحار أبي نواس ، بل هو أنقى شعراً وأقل تخلیطاً منه ، وهو غلام أستاذه والبة بن الحباب .

أخبار إبراهيم بن سيار النظام

حدثنا أحمد بن محمد الحنظلي قال : حدثني عمرو بن بحر^(١) الجاحظ. قال :

انصرف إلينا غلام إبراهيم بن سيار النظام يوماً وهو متعجب ، فقلنا له : ما القصة ؟ قال : سألتني غلام من الصابئين مسألة ، فزاد عليّ زيادة قطعني فيها أقبح قطع ، قال لي : ما العلة في تحريم الخمر ؟ قلت : إزالتها للعقل . قال : فينبغي أن يكون النوم حراماً ، فإنه يزيل العقل . قلت : إن النوم قوت البدن . قال لي : فحرّم منه ما فضل عن القوت^(٢) . فقطعني . وحدثني إبراهيم بن محمد المدائني عن الجاحظ قال : أنشد إبراهيم النظام أبا الهذيل أبياتاً فيها هذا البيت :

رَقَّ فلو بُزَّتْ سَرَابِيلُهُ عَلَّقَهُ الْجَوُّ مِنَ اللَّطْفِ^(٣)

فقال أبو الهذيل : يا أبا إسحاق ، لمن هذا البيت ؟ قال : لي . قال : فيجب عليّ هذا القياس أن يذاك بأير من خاطر .

وحدثني ابن الكوفي قال : كان مذهب إبراهيم النظام في أول أمره الشعر ، [وانتقل إلى الكلام] ومذهب أبي نواس الكلام وانتقل إلى الشعر .

(١) في الأصل : البحر .

(٢) في الأصل : القوة .

(٣) في الأصل : علقت الجو .

ومما يستحسن من شعر النظم قوله :
 ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العيونُ نظيرك لا يُحَسُّ ولا يكونُ
 وفضلُك لا يُحدُّ ولا يُجَارى (١) ولا تحوى حيازته الظنونُ
 خلقتَ بلا مشاكلةٍ لشيءٍ وأنتَ الفوقُ والثقلانِ دونُ
 كأنَّ الملكَ لم يكُ قبْلُ شيئاً إلى أن قام بالملكِ الأمينُ

٥

وهذا إبراهيم النظم هو (٢) القائل :
 ما زلتُ آخذُ رُوحَ الدنِّ في لطفٍ وأستبيحُ دمأً من غيرِ مذبوحِ
 حتى انثنيتُ ولى رُوحانِ في جسدِي والزقُّ مطرَحُ جسمٍ بلا رُوحِ
 وشعره قليل ، وكان يستقى (٣) الشعر من الكلام والجدل .

أخبار أبي محمد الزيدى

١٠

حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن هارون بن سليمان قال :
 اجتمع يوماً من الأيام عند عيسى بن عمر أبو محمد الزيدى وسلم
 الخاسر ، فقال سلم للزيدى : اهْجُنِي على روى امرى القيس :
 رَبِّ رامٍ من بنى ثعلٍ . مُخْرِجٍ كَفَيْهِ من سُتْرِهِ
 فقال له أبو محمد - وكان عفيفاً تقياً - : مالك ولهذا ؟ قال سلم :
 كذا أريد . قال الزيدى : ما أغناك عن التعرض للشر . فلتسَعك العافية :
 - وأراد سلم أن يوهم عيسى أنه عيبٌ مُفْحَمٌ لا يقدر على الشعر - قال سلم :

١٥

(١) في الأصل : ولا يخرى .

(٢) في الأصل : وهو .

(٣) في الأصل : يستقى ولكن يقال استقى من النهر والبئر : أخذ من ماؤها . أما استقى فعناها

طلب السقيا .

إِنَّكَ لَتَحْتَجِزُ مِنِّي غَايَةَ الْاِحْتِجَازِ . وَهَاجَهُ ، قَالَ عَيْسَى : بِاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
إِلَّا فَعَلْتَ . فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلَبَهَا^(١) وَكَتَبَ تَحْتَهَا :

رُبَّ مَغْمُومٍ^(٢) بِعَافِيَةٍ غَمَطَ النَّعْمَاءَ مِنْ أَشْرَةٍ
وَأَمْرِي طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ غَيْرِهِ
بِسَهَامٍ غَيْرِ مُشْوِيَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ عُرَا مَرَّةً^(٣)
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مُنْقَلَبٌ بِالْفَتَى حَالِينَ فِي عَصْرِهِ
يُخَلِّطُ الْعَسْرَ بِمَيْسَرَةٍ وَيَسَارَ الْمَرْءَ فِي عُسْرِهِ
عَقَّ سَلْمٌ أُمَّهُ سَفَهًا وَأَبَا سَلْمٍ عَلَى كِبَرِهِ
[كَلَّ يَوْمَ خَلْفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ]^(٤)
يُولِجُ الْغُرْمُولَ سَبْتَهُ كَوْلُوجِ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ

قال سلم : هكذا^(٥) يكون والله استدعاء الشر ، ما كان أغناني عن هذا !
فقال له عيسى بن عمر^(٦) : لا أبعد الله غيرك ، ولا أتعس إلا جدك . قد
كان الرجل يستعفيك^(٧) ويحتجز منك إبقاءً على مروءته ، فأبيت إلا أن
يُدخلك في جرأمك .

ومما يستحسن له من شعره :
مَرَضْتُ فَأَمْرَضْتُ شِكْوَاكَ قَلْبِي وَكُنْتُ أَنَامُ فَاسْتَعَصَى مَنَامِي
وَلَوْ كَانَ الْمَرِيضُ يَزِيدُ حُسْنًا كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السَّقَامِ

(١) في الأصل : وقبلها .

(٢) المغموم هنا معناها المفطى . وفي معاهد التنصيص : مغمور .

(٣) أشواه الرامى : أصاب شواه . والمرر جمع مرة وهي قوة الخلق - بفتح الخاء - وشدته .

(٤) زيادة من الأغاني ليرتبط المعنى .

(٥) في الأصل : هذا .

(٦) في الأصل : عمرو وقد تقدمت أولاً عمر ، وهي كذلك في الأغاني أما في معاهد التنصيص فهي عمرو .

(٧) في الأصل : يسفك .

لما عيّد المريض إِذْنَ ، وَعُدَّتْ له الشكوى من النعم العظام

وقال وقد انصرف^(١) من مكة سالماً :

يا فرحتنا إذ صرّفنا أوجه الإبل
نحشهنّ وما يرمين^(٢) من دأب
نحو الأحبة بالإزعاج والعجل
لكنّ للشوق حثّاً ليس للإبل

وله في الأصمعي بهجوه :

رأيت قريباً أبا الأصمعي
إذا قام يعثر في شملة
وما أنت هل أنت إلا امرؤ
كثيراً^(٣) فواضح شاملة
وتقتاده أذن مائله
- إذا صح أصلك - من باهله

وله في غزله وكان لا يرغب فيه^(٤) :

حبيبي لا يزور ولا يزار
وعيني لا تجف لها دموع^(٥)
على وجه تطيف به صفاتي
كأن الخمر يغذو وجنتيه
كليل الطرف يجرحه إذا ما
قضيب البان قامته ، ويخطو
وفيه عن مواصلي نفار
معاقبة سواكبها غزار
فتغرق في المحاسن أو تحار
وحسبك ما تزينه العقار
تحير فوق وجنته احمرار
بدعص نقاً يغص به الإزار

وحدثني أبو عبد الله التنوردي^(٦) قال : حدثنا محمد بن الأشعث

(١) في الأصل : اتصرف . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأغاني : ولا يوين وفي رواية أخرى فيه : ولا يؤتين .

(٣) هكذا بالأصل وقد تكون محرفة عن « كبيراً » لتكون أدق في المعنى .

(٤) في الأصل : لا يرقب فيه .

(٥) في الأصل : دموعاً .

(٦) كذا في الأصل : وفي المختصر : البيوردي .

المكى قال : قدم علينا اليزيدى (١) مكة في رجب فأقبل (٢) على العبادة والاجتهاد والصوم والصدقة . وكان أصحابنا من أهل الأدب يجتمعون له ليؤانسوه فيقول : ماشىء أحبّ إلى من مشاهدتكم ومحادثتكم ، ولكن هذا بلد يُتَقَرَّبُ فيه إلى الله بالأعمال الصالحة ، وإنما أقيم شهراً أو شهرين ثم أنصرف إلى بلدى ، فإن رأيتم ألاّ تُجْرُوا في مجلسى رَفْشاً ولا خناً ولا هجاءً ٥ في شعر ولا غيره فافعلوا .

وقال بمكة أشعاراً كثيرة في الموعظة والحكمة ، ولا يتعدى ذلك إلى غيره . وأشعاره كثيرة . وهو مؤدّب المأمون .

أخبار الحارثي

١٠ واسمه عبد الملك بن عبد الرحيم . حدثنا أبو مالك الأنصارى قال : حدثني أبو الأسود الشاعر قال : كان الحارثي شاعراً مفلقاً مفوهاً مقتدرًا مطبوعاً ، وكان لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين . وكان نمطه نظم الأعراب . ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا . وهو أحد من نسخ شعره بماء الذهب ، والقصيدة التي ذكرناها هي هذه :

١٥ هَانَذَا (٣) يَا طَالِبِي سَاعِي مُحْتَضِرٌ بَزَى (٤) إِلَى الدَاعِي
أَحْمِي حِمَى مَنْ غَابَ عَنْ مَذْحِجٍ وَيَعْمَدُ الشَّاهِدُ إِيقَاعِي

(١) في الأصل : اليزيدى .

(٢) في الأصل : فأقبل قبل العادة . وفي المختصر : فأخذ في العبادة .

(٣) في الأصل : هاندى . والتصويب من المختصر .

(٤) البز من معانيه السلاح .

لا هَلِيعُ في الحرب هاعُ إذا رَيْقُ فيها كلُّ هَلْوَاعٍ^(١)
 قد باضت الحربُ على هامتي وصممتني . أُذُنِي واعي^(٢)
 واستودعتني مُقلتي أرقِ لا يَضَعُ الجنبَ لتَهْجَاعٍ^(٣)
 مستحصِدِ المِرَّةِ ذى همة^(٤) ضَرَّارِ أقوامٍ ونفَاعِ
 لا تُوجَدُ^(٥) الغِرَّةُ منه وإن هِيجَ به هِيجَ بمُنْصَاعٍ^(٦)
 أشوسُ ينضو الدرْعَ عن منكب مثل سنان الرُّمَحِ شَعْشَاعٍ^(٧)
 كما ترى أفتحَ ذا رُقْطَةَ تَنجَابِ عنه هَبْوةِ القَاعِ^(٨)

فاجتمعت الشعراء والأدباء على أن هذه الأبيات ليست من نمط عصره ،
 وأن أحداً لا يطمع في مثلها ، ولعمري إنه لكلام مع فصاحته وقوته يُقدَّرُ مَنْ
 يسمعه أنه سيأتي بمثله ، فإذا رآه وجده أبعد من الثريا ، وكذلك^(٩) الشعر
 المتناهى الذى ليس قبله فى الجودة غاية . وقد سئل بعض العلماء فقبل له
 ما الشعر عندك ؟ قال : السهل الممتنع .

وللحارثي قصيدة يرثي فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة

(١) الهاع : الجزوع . و « ريق » لعلها محرفة عن « ربق » بالبناء للمجهول . من قولهم ربقه
 تريبقاً : شده بالرباق وهو الوثاق . هذا والهلواع : السريع والحريص والجزوع . وكلها صالحة للمعنى .
 (٢) فى الأصل أذنا واع يقال صممه الحديث أوعاه إياه وجعله يحفظه ، وصم الفرس العلف
 أمكنه منه . وفى المختصر ؛ ضمرتنى .

(٣) فى الأصل : لا يضع الجب : والتصويب من المختصر .
 (٤) فى الأصل : مستحصد الهمة ذو همة . والتصويب من المختصر . هذا ويقال : استحصد
 الحبل : استحكم ، وحبل مستحصد على صيغة اسم الفاعل شديد الفعل . والمره القوة والشدة .

(٥) فى الأصل : يوجد . وفى المختصر : توجد . ولكن لعلها : تؤخذ .

(٦) المنصاع : الذى ينفتل راجعاً سريعاً .

(٧) فى الأصل : الرمح قعقاع . وفى المختصر : أحرش ضرب اللحم شعشاع . وقد اخترت لفظه
 شعشاع لمناسبتها لما قبلها وما بعدها . والشعشاع : الطويل . والأشوس : الذى يعرف فى نظره الغضب ،
 ويكون ذلك عن كبر . بكسر القاف وسكون الباء .

(٨) الأفتح : العريض الرأس . والهبة : الغبرة .

(٩) فى الأصل : كك . ويريد بها اختصار كلمة « كذلك » .

متمم التي يرثي بها أخاه مالكا ، وهي على روى تلك ، يقول فيها :
 فما أمٌ خِشِفٌ أودته قرارة خليس كلون الأيهتان ابن ليلة
 من الأرض وانساحت لترعى وترجعاً أمرٌ قَوَاهُ أَنْ يَنْوَى فِيرَكَمَا (١)
 ويهتز في المشى القريب كأنه قضيب من البان التوى فترعرعا (٢)
 فضلت (٣) بمستن الصبا من أمامه تنغم في المرعى إليه ليعمعا ٥
 إذا أغفلت نادت وإن ناب نبأة على سمعها تذكر طأها فتربعاً (٤)
 فخالفها عارى النواهي شاسب أخو قفرة أضحي وأمسي مجوعاً (٥)
 فأنهَلَ منه بعد علٌ ولم يدع للتمس إلا شريحاً مذعداً (٦)
 فجاء برياه نسيم من الصبا صباحاً ودرٌ جرٌ ثكلاً فأرجعا

وهذا كلام يُعجز الشعراء ويفضحهم ، وفيها يقول :

١٠

وأبيض وضاح الجبين كأنه سنا قمرٍ أوفى على العشر أربعا
 ولولا خروجنا من شرط الكتاب لكان إثبات هذه القصيدة خيراً من تركها .
 وإن كنا قد كتبنا في بعض المواضع القصائد الطوال . وإنما نشبت منها ما لم
 يكن موجوداً عند أكثر الناس ، وأما الموجود المشهور فلا نورد ما طال منه .

(١) في الأصل : لخبس كلون الأيهتان . وقد اخترت هذا التصويب لقربه للمعنى . ولخبس :
 الأحمر أو الذي خالط بياضه سواد . والأيهتان : عشب يطول وله وردة حمراء . وأمر قواه : أي أوفى قواه .
 (٢) ترعرع : تحرك .

(٣) في الأصل : فضلت تمشين الصبا . وما أثبت أقرب ، قال جرير :

ظللتنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقل أريح صائم
 ومستن الريح موضع جريها .

(٤) ناب لعلها مقلوبة عن « نبا » بمعنى صوت صوتاً خفيفاً . والنبأة : الصوت ليس بالشديد
 والطللى : ولد الطيبى . وتربع : تتوقف .

(٥) في الأصل : عارى الفواهي . والنواهي : العظام الشاحصة بجوار العين . والشاسب : الصامر
 اليابس . هذا ويريد بهذا الوصف الذئب أو أحد السباع .

(٦) في الأصل : مددع . والمددع : المبدد المفرق .

وإنما نقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة ، بل ربما اقتصرنا على ذكر القصيدة وبيت واحد منها فقط . ، كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه ، وإنما سمينا أمهات قصائده .

ومما يستحسن له أيضاً كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها :

إن سلماً وإن ظرفاً وإن جريالة شمولاً^(١)
 نعيم دنيا وكل دنيا مصيرها عنه أن تزولا
 إذا أرت فرحة أخاها مالت إلى ترحة بديلاً^(٢)
 وكل خير وكل شرّ فيها قمين بأن يحولا
 إن سعيداً شقيق نفسي أبقى لنفسى جوى دخيلاً

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيداً :

أتى دون^(٣) حلو الوعد من تكتّم المطلّ وأى هوى يبتى إذا لم يكن بذلّ
 فقالت وأبدي^(٤) الوجدما دون صدرها فلم يبق باب دون سرّ ولا قفل
 أشعرت^(٥) بي أهلي عشية زرتنا جهاراً ، وما عذرى رقد شعر الأهل
 فقلت فذا قد كان ما ليس راجعاً فهل عندكم إلا التحفظ . والعدل^(٦)
 فقالت وما أزرى^(٧) بنا من تحفظ . علينا وقولى فى عواقبه الدحل^(٨)

(١) كذا فى الأصل : أن سلماً . . . ولعله يريد أن يقول : إن السلامة والظرف والجريالة هي نعيم الدنيا . وقد يكون الأصل فى البيت : وإن سلماً وإن ظرفاً .
 (٢) فى الأصل : إذا رأيت . . . مزيلة . وما أثبتته أقرب . وإلا لقال : مزيلة .
 (٣) فى الأصل : أتى ودخلو . . . والتصويب من المختصر .
 (٤) فى الأصل : وأبقى . . . والتصويب من المختصر .
 (٥) فى الأصل : فأشعرت . والتصويب من المصدر السابق .
 (٦) فى الأصل : والعدل . والتصويب من المصدر السابق .
 (٧) فى الأصل : وما عذرى . والتصويب من المصدر السابق .
 (٨) فى الأصل : وقولى فى عواقبه الدحل . والتصويب مما سبق .

فقلت لها ما زرتكم قاصداً لكم
وما جئتكم^(٢) عمداً ولكنّ ذا الهوى
والحارثي هو القائل :

ولا يستخصّ القيدَ من دون جاره
أناف^(٣) - بإبقاء على العرض - ماله
له راحةٌ فيها الحبا لصديقه
أجلّ عن العورِ الهواجرِ سمعه
إذا نال من أقصى عرا^(٤) المجد غاية
هذا البيت سجدة للشعراء ، ولو لم يكن في كتابنا إلا شعر الحارثي لكان
جليلا .

أخبار محمد بن يسير الرياشي^(٥)

حدثني جعفر بن إبراهيم بن نصير قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي
قال :

- (١) في الأصل : لي لكم مثل . وفي المختصر : عندي لكم مثل .
(٢) في الأصل : وما خنتكم . والتصويب من خاص الخاص وغيره .
(٣) في الأصل : أناف . وأناف : زاد .
(٤) في الأصل : عر المجد . ويراد بالعر هنا : النفيس ، وما يوثق به ويعول عليه . وقد يكون
محرقة عن : ذرا .

(٥) في الأصل : محمد بن بشير العدواني . وهو خطأ ، فهذا المترجم له هو غير محمد بن بشير العدواني
الخارجي الذي ترجم له صاحب الأغاني أيضاً . وقد سار الناسخ في جميع الترجمات على لفظة بشير . ووقع
في هذا الخطأ طابعو كتاب الأغاني . وسار في ذلك أيضاً مؤلف كتاب « الحمدون من الشعراء » . والتصويب
من الشعر والشعراء وشرح القاموس مادة « يسر » وجاء في ترجمته في الأغاني ما يدل على ذلك . ففيه ما يأتي
كان المعتصم في غزو ، فسمع منشداً ينشد شعراً . . . فسر بذلك وسأل عن قائله فقيل : محمد بن بشير
« يسير » فتفاهل باسمه ونسبه وقال : « أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر » فهو إذن أخذ كلمة يسير
من لفظة يسير . ومع ذلك فقد كتب فيه بشير . وفي المختصر : محمد بن يسير .

كان بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن يسير مودة ، فكتب

إليه يوماً يستزيره ^(١) ليتأنسا ويتمتا ، فأجابه ابن يسير :
 أجيء على شرط فإن ^(٢) كنت فاعلاً وإلا فإني راجع لا أناظر
 ليسرج لي البرذون في وقت دُلجتي وأنت بدُلجاتي مع الصبح خابر
 فأقضى عليه حاجتي ثم أنشئ إليك وحجّامٌ إذا جثت حاضر
 يقصّر من شعري ويحتف شاربٍ ومن بعد حمّامٌ معدٌ وجامر
 ودُستِيجة ^(٣) مملوءة بختامها يزودُنِها طائعا لا يعاسر ^(٤)

فكتب إليه أحمد بن يوسف مجيباً له :

تشرط لَمَّا جاءَ حتّى كأنه مُغنٌ مُجيدٌ أو غلامٌ مُواجِرٌ
 وأقسمُ لولا حُرْمَةٌ هي بيننا لَقَفَدَ ^(٥) بَشَارٌ قفاه وياسر

وحدثني إبراهيم بن منصور النحوي قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :

فاخرَ رجل من الجِلَّة ^(٦) يوماً ابن يسير ، فقال له الرجل : يا هذا ،
 أتفاخرني وقد ركب جدّي إلى الصيد في أربعة آلاف جارية ، على أربعة
 آلاف برذون أشهب ، على يد كلّ جارية بازي أبيض يصطاد الطواويس من
 من أفرخة ^(٧) الزعفران ؟ قال ابن يسير . : « مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ
 الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » . فحمله الرجل على برذون أشهب فارِه ، وأمر

(١) في الأصل : يستره .

(٢) في الأصل : وإن . والتصويب من الأغاني .

(٣) الدستيجة : الإناء الكبير من الزجاج .

(٤) في الأصل : يعاسر . والتصويب من الأغاني .

(٥) قفد أكثر اللطم في قفاه وفي الأصل : لفقده . وفي الأغاني للطم .

(٦) في الأصل : الحلة .

(٧) في الأصل : افرحه : هذا والفرخ ، ومن جموعه أفرخة : هو ولد الطائر ، وكل صغير من

الحيوان والنبات .

له بجارية حسنة ، وكساه ثوب خز طاووسى ، وحمله معه سلّة زعفران .
ثم قال : إن كان ما قلته باطلا فما فعلته حق . قال ابن يسير : ما قلت
أيضاً حق .

ومما يستحسن لابن يسير وسار له فى العرب والعجم قوله :

لولا البُنيّةُ لم أجزعُ من العدمِ ولم أجبُ فى الليالى حنْدِسَ الظُّلمِ ٥
وزادنى رغبةً فى العيشِ معرفتى ذلّ اليتيمَةَ يجفوها ذُوو الرِّجَمِ
أخشى فظاظةَ عمٍّ أو جفاءَ أخٍ وكنْتُ أخشى عليهما من أذى الكَلِمِ
إذا تذكّرتُ بنتى حين تندينى جرّتُ لِعَبْرَةِ بنتى عبْرَتى بدمِ
تهوى بقائى وأهوى موتها شفقاً والموتُ أكرمُ نزالٍ على^(١) الحَرَمِ

وهذه ألفاظ. كما سمعت فى عدوبة الماء الزلال . ومعان أرق من السحر

الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

تخلّى بهم فى الفوادِ دخيلِ وأقلقه عزمُ النوى برحيلِ
وأبدي له وجهَ المنيةِ بغتةً صدودُ حبيب وانحرافِ خليلِ^(٢)
وساوره سُقمٌ وأسهره هوى ورَوْحَةٌ واشٍ وابتكارُ عدولِ
وأسلمه صبرٌ وبانَ عزاؤه فصُودف حياً فى عيانِ قتيلِ
يرى لأطرادِ الدمع فى صحنِ خده أخاديدُ شقّت باستناب^(٣) همولِ
على بدعةٍ لما برى الله خلقه فصوِّره فرداً بغيرِ مثيلِ

(١) فى الأصل : من الحرم . والتصويب من فوات الوفيات فى ترجمة إسحاق بن حلف .

(٢) فى الأصل : جليل .

(٣) فى الأصل : باستبان . والتصويب من المختصر . واستن الطريق : سار فيها . واستت العين :

انصب دمعها .

تبدى كبدراً^(١) لم يمر ببرجه
 كسوف ولم يكدر غداة أفول
 أمات قلوباً واستمال بأنفس
 تكشفت منه عن ذهاب عقول
 خليلي إني قد رضيت قليله
 وإن كنت لا أرضى له بقليل
 خليلي جثماني بكف نَحولهِ
 ينادمه قلبي بكأس غليل
 وهذا نمط. كما تراه إنما هو السحر الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

وصاحب السوء كالداء العيَاء إذا
 ما ارفض في الخد يجرى من هنا وهنا
 يُبدى ويخبر عن عوراء صاحبه^(٢)
 وما يرى عنده من صالح دفنا
 فإن يكن ذا فكن^(٣) عنه بمعزلة
 أو مات هذا فلا تشهد له خبناً^(٤)
 ولمحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ. حسنة ، وهو أنعت الناس للحيوان
 والطير والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مرثية طويلة في بستان أكلته الشاء ،
 ويقال إن بستانه كان ذراعاً في ذراع ، وقال بعضهم : بل كان شعيراً
 تحت جرة ماء فهلك . ولم نذكرها خوف الإطالة .

أخبار أبي تمام بن أوس الطائي

حدثني أبو الأسود الموصلي قال :

قال الحسن بن رجاء الضحاك : كنا مع أمير المؤمنين المعتصم بالرقّة
 فجاء أبو تمام ، وأنا في حراقتي ، فجعل ينشدني ويلتفت إلى الخدم والغلمان

(١) في الأصل : بيدر . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : صاحبة .

(٣) في الأصل : يكن .

(٤) الخب ينراد به الموت : يقال خبنته خبون وشعبته شعوب إذا مات ويكون فتح الباء في « خبنا »

للوزن أو بضم الحاء والباء جمع خبون . هذا وفي تحفة المجالس ص ١٠ : فلا تشهد له كفنا .

الوقوف بين يدي ، ويلاعبهم ويغامزهم - وكان الطائي من أكثر الناس عبثاً ومزاحاً - فقلت له : يا طائي قد ظننت أنك ستصير إلى أمير المؤمنين مع الذي أرى من جودة شعرك ، فانظر : إنك إن وصلت إليه لا تمازح غلاماً ولا تلتفت إليه ، فإنه من أشد الناس غيرةً ، وإني لا آمن إن وقف منك على شيء أن يأمر غلامانه فيصفعك كل واحد منهم مائة صفقة . فقال : إذا ٥ أخرج من عنده بيدي مملوءة صفعاً .

وحدثني عبد الصمد الراوي قال :

حدثني محمد بن حسان الضبي قال : قدمت (١) بأبي تمام معي من الشام إلى العراق ، وكان معي في سفينتي منجم قد حماته في حملتي ، فكان الطائي قد أولع به يضربه ويخرق (٢) ثيابه ، فكنت ألومه على ذلك وأعدله ، وأقول : ١٠ ويحك ، رجل قد صحبنا ، ووجب حقه علينا ، إيمَ تفعلُ به مثل هذا ؟ والله ما هذا من فعل الكرام ، ولا من شأن أهل الأدب . وكان من جوابه لي أن قال : هذا العاص بظرأمه ، لو كان منجماً ، وكان يعلم شيئاً كما يزعم ، لما ركب معنا هذه السفينة ، وأنا أضربه هذا الضرب وأؤذيه هذا الأذى .

وحدثني أبو الغصن محمد بن قدامة قال : دخلت على حبيب بن أوس ١٥ بقزوين وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى ، فوقفت ساعة لا يعلم بمكاني لما هو فيه ، ثم رفع رأسه فنظر إلي وسلم علي ، فقلت له : يا أبا تمام إنك لتنظر في الكتب كثيراً وتدمن الدرس فما أصبرك (٣) عليها ! فقال : والله ما لي إلف غيرها ولا لذة سواها ، وإني لخليق إن أتفقدتها أن أحسن .

(١) في الأصل : أنا قدمت .

(٢) في الأصل : يحرق ، وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : ما أصبر عليها .

وإذا بحزمتين : واحدة عن يمينه وواحدة عن شماله ، وهو منهمك ينظر
فيهما ويميزهما^(١) من دون سائر الكتب ، فقلت : فما هذا الذي أرى من
عنايتك به أوكدمن غيره ؟ قال : أما التي عن يميني فاللآت ، وأما التي عن
يساري فالعزى ، أعبدتهما منذ عشرين سنة . فإذا عن يمينه شعر مسلم بن
الوليد صريع الغواني ، وعن يساره شعر أبي نواس .

ومما يستملح من شعره - وشعره كله حسن - داليتيه في المأمون التي أولها :

* كشف الغطاء فأوقدى أو أخمدى *

وهي أشهر من الفرس الأبلق ، وكذلك كل ما نذكر من قصائده ها هنا ،
فإننا نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله :

* وأبى المنازل إنها لشجون *

وقوله :

* سرت تستجير الدمع خوف نوى غد^(٢) *

وقوله :

* متى أنت عن ذهليّة القوم ذاهل *

وقوله :

* أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً *

وقوله :

* دمن ألم بها فقال سلام *

(١) في الأصل : يميز منها . ويميزهما : يفضلهما .

(٢) في الأصل : سرت تسحر الطرف خوف فواغد . وفي الديوان : غدت تستجير الدمع ... إلخ

ما أثبتته ، فوضعت سرت من الأصل وكملت من الديوان .

وقوله :

* بَدَّلْتُ عِبرَةَ من الإيماضِ *

وقوله :

* الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عواري *

وقوله :

* السيفُ أصدقُ أنبياءٍ من الكتبِ *

وقوله :

* نسج المشيب له قناعاً مغدفاً^(١) *

وقوله :

* خُشِنَتْ عليه أختُ بني خُشَيْنِ^(٢) *

وقوله :

* خذى عبرات عينك من^(٣) زماعى *

وقوله :

* يوم الفراق لقد خُلِقْتُ^(٤) طويلاً *

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة ١٥ من كتابنا هذا بذلك وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً ، لأن الرجل كثير الشعر جداً ، ويقال^(٥) إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة ، وأكثر ماله

(١) في الأصل : مغدفاً .

(٢) في الأصل : خُشِنَتْ عليه أختُ بني خُشَيْنِ . والتصويب من الديوان .

(٣) في الديوان : عن .

(٤) في الأصل : حلفت . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : جدا وأكثر الجيد يقال : وقد حذفنا هذه الريادة لأنها حشو وتكرار لما سيأتي بعد .

جيدٌ ، والرديء الذي له إنما هو شيءٌ يُستغلق لفظه فقط . ، فأما أن يكون [في]
شعره شيءٌ يخلو من المعاني اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا . وقد أنصف
البحثري لما سئل عنه وعن نفسه فقال : جیده خیر من جیدی ، وردی خیر
من ردی . وذلك أن البحثري لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل
حلاوة ، فأما أن يشقَّ غبار الطائي في الجذق بالمعاني والمحاسن فهيهات ، بل
يغرق في بحره . على أن للبحثري المعاني الغزيرة ، ولكن أكثرها مأخوذ من
أبي تمام ، ومسروق من شعره . وأبو تمام هو الذي يقول :

يا لابساً ثوب الملاحه أبله^(١) فلأنت أولى لابسيه^(١) بلبسيه

لم يعطك الله الذي أعطاكه حتى استخفَّ ببدره وبشمسه

رشاً إذا ما كان يُطلق طرفه في فتكه أمرَ الحياء بحبسه

وأنا الذي أعطيته غضَّ الهوى وضممته فأخذت عُذرة أنسه

وغرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أول مجتنٍ من غرسه

مولاك ، يامولاي ، صاحب لوعة في يومه وصباية في أمسه

وهو القائل :

محمد بن حميدٍ أخلقت ريمه هريق ماء المعالي مذ هريق دمه

تنبَّهت لبني نبهان يوم نبوى يد الزمان - فعاشت فيهم - وفمه

رأيته بنجاد السيف مُحْتَبياً^(٢) كالبدرا لما جلت عن وجهه ظلمه

في روضة قد كسا أطرافها زهرٌ أيقنتُ عند انتباهي أنها نعمة

فقلت والدمع من حزن ومن فرح في اليوم قد أخضَل الخدين منسجمه

ألم تمت^(٣) يا شقيق النفس مذ زمن فقال لي : لم يمت من لم يمت كرمه

وهذه أخبار أبي تمام

(١) في الأصل : . . . لابسيه لسه . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : مجتنباً . (٣) في الأصل : يمت .

أخبار أبي العميثل

حدثني ابن أبي شُبْرمة قال : دخل أبو العميثل على طاهر بن الحسين ، وقد جلس للناس فقبل يده ، فقال له طاهر : ما أخشنَ شاربك يا أبا العميثل ! فقال : أيها الأمير ، إن شوك القنفذ لا يضرُّ ببرثن الأسد . فضحك طاهر وقال : هذه الكلمة أعجب إليّ من قصيدتك . وأعطاه ألف درهم على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

وحدثني محمد بن أبي يونس قال : كان أبو العميثل أحد شعراء طاهر ، وكان يقدمه ويؤثره ، وأنه وجدَ عليه في شيء فجفاه (١) وتركه ، فقال : سأترك هذا الباب ما دام إذنهُ على ما أرى حتى تلين قليلا إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلا

فرجع إليه طاهر ، ولم يزل إليه محسناً ما عاش .

ومما يستحسن من شعر أبي العميثل قوله في الفضل والحسن ابني سهل يذكرهما معاً :

كَأَنَّ أَشْكَالَ وَجْهِ الْحَزْمِ بَيْنَهُمَا ظِلُّ تَلَاقِ عَلَيْهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وله أيضاً :

١٥

[قد] جَارَ وَاللَّهُ عَلَى جَارِهِ وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَاهُ بِالْجَارِ
حتى متى يا سيدي أنت لي تَمْرُجُ إِقْبَالًا بِإِدْبَارِ
يا من رأى فيسن رأى قبله ال دَيْنَارِ فِي رَاحَةِ دَيْنَارِ
وهذه أبيات فيها من خفة الوزن ما ترى .

(١) في الأصل : فحناه .

أخبار أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبی

وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويزعم آل المهلب أن أبا عيينة اسم . وقال لي شيخ منهم : [كل] من كان من المهالبة يدعى أبا عيينة ، وكنيته أبو المنهال ، وكذلك يقول بنو سدوس : إن أبا رهم هو اسم ، وهذا كثير فيهم .

حدثني إبراهيم بن سعيد قال : أخبرني أبو هاشم العبدی قال : أبو عيينة ابن محمد بن أبي عيينة هو الذي كان يهجو ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم المهلبی ، وأخوه عبد الله بن محمد هو الذي صحب طاهر بن الحسين فلم يرض صحبته وهجاه ، وأخوه داوود بن محمد هو الذي يقول فيه وفي آل سليمان بن علي :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب في الدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
فهؤلاء الثلاثة كلهم بنو محمد شعراء .

حدثني أبو عبد الرحمن قال : أخبرني محمد بن المظفر قال : دخل أبو عيينة يوماً على المأمون فقال له : يا أبا عيينة . هجوت ابن عمك بألف بيت ما عرضت له بمحرم ولا تجاوزته إلا في بيت واحد ، وددت أنك ما قلتَه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : قولك :
ولأوذینك فوق ما آذيتنی ولأوسدن^(۱) علی زعاجك ذیبی

(۱) لأوسدن : لأغرين .

فقال : يا أمير المؤمنين ، فإني أردت بالنعاج بنيه لا غيرهم ، فسرى
عن المأمون .

وهو القائل في خالد :

بُحُّ بما قد كنت تُخفي ٥ وصرح لا خفاء
ما على هذا عزاء ٥ غلب الصبرُ العزاء
وبدا الأمر المغطى كاشفاً عنه الغطاء
خالد كلفني جرُّ جان ظلماً واعتداء
خطة ما نلت منها طائلاً إلا العناء
خالد لولا أبوه كان والكلب سواء
لو كما ينقص يزدا دُ إذن نال السماء ١٠

وهو القائل :

يا حفص عاط أخاك عاطة كأساً تهيج من نشاطه
صرفاً تعود بشربها كالظبي أطلق من رباطه
جزع المخذت خالد لما وقعت على نماطه (١)
وهي طويلة جداً . وشعر أبي عيينة أنتق من الراحة ، ليس فيه عيب ، فلا ١٥
بيت يسقط .

وهو القائل :

داوود محمود وأنت مُدَّم عجباً لذاك وأنتما من عود
فلرب عود قد يشق : لمسجد نصف ، وسائرهُ لحش يهود
والحش أنت له ، وذاك لمسجد كم بين موضع مسلح وسجود ٢٠

(١) النمط جمع نمط وهو ضرب من الأبطة ، ووعاء كالقفة .

داوود يفتح كل باب مُغلق بِبِنْدَى يديه وأنت قُفْلُ حديد

وأبو عيينة أحد المطبوعين الأربعة الذين لم يُر في (١) الجاهلية والإسلام
أطبع منهم : وهم بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة .

وحدثني خلف بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا بعض أهل العلم : أن
رجلاً من أهل البصرة تاق إلى الخروج إلى داوود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
ابن المهلب بن أبي صفرة زائراً له بالسند وهو واليها ، فتخير (٢) له كتباً من
إخوانه وأهل بيته ، ثم أتى عبد الله بن محمد أخا أبي عيينة فقال له : جعلت
فداك ، تكتبُ إلى ابن عمك داوود بن يزيد . فكتب إليه كتاباً لطيفاً

ودفعه إليه ، وقال له : إذا أوصلت إليه ما معك من الكتب وقرأها [فادفع
إليه كتابي . فلما وصل ودفع إليه الكتب وقرأها] (٣) قال له : أصلحك الله ،
إن معي من أبي جعفر عبد الله بن محمد كتاباً ، إليك . قال : هات كتاب
أبي جعفر ، ولم أختره ؟ قال : بذلك أوصائي . ودفعه إليه ففضه فإذا فيه :

إن امرأً قصدتُ إليك به في البحر بعضُ مراكبِ البحرِ

تجرى الرياح به فتحمله وتكفُ أحياناً فلا تجرى

ويرى المنية كلما عصفت ريحٌ له للخوفِ والذعرِ

للمستحقِّ بأن تزوده كنتُ (٤) الأمان له من الفقرِ

قال داوود : لا جرم لا تُتركُ حتى ترجع إليه غنياً . فأعطاه ألف دينار ،

وخمسة آلاف درهم .

(١) في الأصل : لم يروا الجاهلية .

(٢) في الأصل : فتاجر .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٤) في كتاب الشعراء تيمورية : كتب الأمان . وما في الأصل مقبول على أن الكلام مستأنف .

ولعبد الله يعاتب طاهراً :

ياذا اليمينين ما شئٌ إقامته
وما شهاب منير قد أضرَّ به
وله أيضاً :

[أ] يا ذا اليمينين^(٣) إن العتا
وكنتُ أرى أن تركَ العتا
إلى أن ظننتُ بأن قد ظننهُ
ثم هجاه بعد ذلك :

وما طاهر إلا سفاة^(٤) تحركتُ
فأغنت بريح الفضل كلَّ غنائها
بَ يشنى صدوراً ويغرى صدوراً
ب خير وأجدرُ ألا يَضِيرا
تَ أنى لنفسي أرضى الحقيرا
برائحة^(٥) الفضل بن يحيى فمرت
وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت ١٠

أخبار إسحاق بن خلف

حدثني المبرد قال : حدثني أبو عِصْمَةَ قال :

كان إسحاق بن خلف أحد الشُّطَّار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون
التجلد للضرب . وأخبرني غير المبرد أنه وَجَأَ غلاماً من بني نهشل من ساكني
مكة فقتله ، وأنه حُبِسَ بذلك السبب ، فما فارق الحبس حتى مات . ١٥
ومما رويناها واخترناها قوله يذكر الفرس :

كَمْ كَمْ تُجْرَعُ المنونَ فيسلمُ لو يستطيع شكاً إليك له الفمُ

(١) في الأصل : ياذا التميلين ما يشنى إقامته . والتصويب من الشعر والشعراء . وفي المختصر :
ما شئٌ أضام به . (٢) في الشعر والشعراء والمختصر : هم بيابك .

(٣) في الأصل : ياذا التميلين . (٤) السفاة واحدة السفا : من معانيه التراب .

(٥) الرائحة هنا : النسيم .

في كل منبت شجرة من جسمه
فكأنما عقد السراة^(٢) بطرفه
خط يُنمنمه الحسامُ المخدم^(١)
وكانه بعراً^(٣) المجرّة ملجم

وله في ابن كوستيد الأصفهاني :

أترضى أن تُناك وأنت مولى
كان نكاحه إياك حل
ولا ترضى بأن يزنّي الغلامُ
ونيك سواك من سيما حرام
ويابى أن يُغصّ به اللجام
فليس على سوى المولى ملام
كمثل البغل يُسرج ليس يابى
إذا ما ناك موله غلام

وله أيضاً :

مَوَّهتَ وَصَلَدَكَ حَتَّى
تَقُولُ^(٤) هَجْرِي صَوَابِ
إِذَا كَتَبْتُ كِتَابِي
وَالهَجْرُ غَيْرُ صَوَابِ
أَمَّا تَرَى بِكَ وَجْدِي
أَمَّا رَأَيْتَ حِمَامِي
أَمَّا تَرَى بِكَ وَجْدِي
أَمَّا رَأَيْتَ حِمَامِي

وله في الشيب :

وذى حيلة للشيب ظلّ يحوطه
وما لطفَتُ للشيب حيلةُ عالم
فِيخْضِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يُنْتَفِ
عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا حِيلَةُ الشَّيْبِ الْطَفِ

(١) المخدم : القاطع .

(٢) السراة هنا يراد بها ارتفاع النهار . ورواية المختصر : - عقد السراب بالبناء للمجهول -

ورواية غيره : عقد النجوم .

(٣) في الأصل : يعزى . والتصويب من المختصر وزهر الآداب والعقد والشعراء تيمورية .

(٤) في الأصل : تقوى .

أخبار أبي يعقوب الخريمي^(١)

وكان من نسل الأتراك .

حدثني إبراهيم بن منصور عن إبراهيم بن الحكم قال :

قلت لأبي يعقوب : مديحك لأبي الهيثم ولمحمد بن منصور بن زياد
في حياتهما أجود أم مراثيك لهما بعد وفاتهما ؟ فقال : يا مجنون ، أين يقع
شعر الندم والرعاية من شعر المودة إذا صادفت الرغبة .

وحدثني المبرد قال :

كان الخريمي شاعراً مفلحاً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر ، وكان يمدح
الخلفاء والوزراء والأشراف فيعطى الكثير ، واه في الغزل ملح كثيرة . ومحاسن
جملة ، وهو القائل يفتخر :

١٠ ثقي بجميل الصبر مني على الدهر أصابت فوادي بعد خمسين حجة
ولا تثنى^(٢) بالصبر مني على الهجر
عيون الأطباء العفر بالبلد القفر

ومنها :

١٥ ولست بنظار إلى جانب الغنى^(٣)
ولكنني مرُّ العداوة واتر
رميت بها أركان قيس بن جعدر
إذا كانت العلياء من جانب الفقر
كثير ذنوب الشعر والأسل السمير
فطخطختها^(٤) قذف المجانيق بالصخر

(١) في الأصل : الخرايم .

(٢) في الأصل : ولا تثنى .

(٣) في الأصل : إلى جنب الغنى .

(٤) طحطح النوم ، وبالقوم : بددم وأهلكهم .

وما ظلم الغوثي بل أنا ظالم
 ألا إنما أبكى على الشجر أني
 ومن دونه بحرٌ ولبيلٌ يلفه
 إليكم إليكم عن لؤي بن غالب
 دعوا الحية النضناض^(٢) لاتعرضوا لها
 وهل كان فرخ الماء يثبت للصقر^(١)
 أرى كل وطواط يزاحم في الشجر
 فما ظنه بالليل في لجة البحر
 فإن لؤيا لا تبيت على الوتر
 فإن المنايا بين أنيابها الخضر^(٣)

وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيء ، وإنما هي
 للخرمي .

ومما يستحسن له قوله :

أرض لي سوءٌ ظنوني وحرارات^(٤) أنيني
 أنت ما تصنع بالهجر ر كفى سوءٌ ظنوني
 أو ما يكفيك أني بك مقطوع القرين

وهذا الخرمي من المحسنين المجيدين للشعر ، وهو من المشهورين .

أخبار أبي سعد المخزومي^(٥)

حدثني إدريس بن محمد قال : لما قال أبو سعد دعى بني مخزوم في

الأشعث بن جعفر الخزاعي :

أتيتُ بابك مرَّاتٍ لتأذن لي فصارَ عنِّي إذنُ البابِ محجوباً

(١) في الأصل : فرخ الماء يثبت .

(٢) في الأصل : دعوا الحية النضناض . والحية النضناض التي إذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٣) في الأصل : له . ولكن الشطر الثاني فيه : أنيابها الخضر .

(٤) في الأصل : وحرارات . وفي المختصر : وحشاشات .

(٥) في الأصل : أبو سعيد .

إن كنت تحجبنا بالذئب مزدهياً
فكيف لو كلم الليث الهصور؟ إذا
هذا السندي لا تخفي دمامته (١)
إنني امرؤ من قريش في أرومتها
ولا مصاهرة الحبشان من شيمي
أذهب إليك ، فلن آتي (٢) عليك ولن
فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط ، فعوتب في ذلك فقال : إنني لم
أضربه للهجاء ، ولكن ضربته لكذبه في الشعر وجهله ، إنه جعل كلام الذئب
لأبي كلام السندي ، هذا مثل ذلك (٣) ؟

وحدثني بعض أصحابنا عن النوفلي قال :

ادعى أبو سعد في بني مخزوم . ولم يكن منهم ، ولا عرف بهم قط .
وقال أبو البرق (٤) مولى خثعم وشاكر المدائني (٥) في أبي سعد :
وما تاه (٦) على الناس شريف يا أبا سعد
فته ما شئت إذ كنت بلا أصل ولا جد

(١) في الأصل : دمامته .

(٢) آتى : معناها هنا أمر بك وذلك مثل « حتى إذا أتوا على وادي النمل » وفي المصادر الأخر : آسى عليك .

(٣) في ثمار القلوب ص ٣٠٩ - وقد نسبت الأبيات لرزين العروضي - قال الجاحظ في نقد شعر رزين : إنهم ادعوا أن أباهم كله الذئب ، والفيل ليس الذي يكلم السندي ، ولم يدع ذلك سندي . وإنما السندي هو المكلم له . فذهب رزين من الغلط كل مذهب . الناس قد يكلمون الطير والبهائم ... إلخ وفي المختصر : لكذبه في شعره لأنه شبه كلام الذئب بكلام السندي للفيل . والذئب كلم أبي ، والسندي يكلم الفيل لا الفيل يكلمه . هذا وانظر قصة مكلم الذئب في الأغاني في ترجمة دعبل الخزاعي .

(٤) في الأصل : أبو الشبرق . والتصويب من المختصر وغيره .

(٥) في الأصل : المدائني .

(٦) في الأصل : ولم يته . والتصويب من المختصر وغيره .

وإذ حظك في الأشبا ه بين الحرّ والعبد
 وإذ قاذفك المفضح ش في أمنٍ من الحدّ
 وقد روى بعضهم أن هذه الأبيات لدعبل في أبي سعد ، والأبيات التي
 قبلها لابن وهيب في الأشعث .

ومن جيد ما يُروى لأبي سعد قوله لمحمد بن منصور :
 أظنك أطفاك الغني ونسيتني ونفسك والدنيا الدنيّة ما تنسى
 وحدثني ابن رومان الكاتب عن أبيه قال : كنت عند المطلب بن عبد الله
 ابن مالك الخزاعي وعنده أبو سعد ، إذ أقبل دعبل ، فالتفت المطلب إلى
 أبي سعد فقال له : حرّك لي دعبلًا - وكان المطلب حقد على دعبل قوله :
 ١٠ تنوّط مِصرٌ^(١) بك المِخزِياتِ وتبصّق في وجهك الموصِلُ
 - فقال أبو سعد : كفيّتك . فلما دنا دعبل من المجلس أنشأ
 أبو سعد يقول :

لدعبل زعمة نمت^(٢) بها ليست له ما حبيت أنساها
 أدخلنا بيته وأكرمنا ودس إمراته فنكناها

١٥ فغضب دعبل وقال على البديهة :

يا أبا سعدِ قوَصرة زانى الأخت والمرة
 لو تراه وقد جثا خلتَه عقْدَ قنطرة
 أوترى الأير في استه قلت : بيت^(٣) بمقطرة
 أو تراه يـلوكه قلت : زُبْدُ بسكرة

(١) في الأصل : مضربك المحربات .

(٢) في الأغاني : منة يمن .

(٣) في الأغاني : ساق .

أو تراه يشمه قلت مسك^(١) بعنبرة
أجج العبد ناره وهو للنار كندرة^(٢)
أبد الدهر خلفه فارس في مؤخرة

وحدثني يعقوب بن ناصح البردعي قال :

لما قال دعبل هذه الأبيات ، وخرج من عند المطلب ، جعل يفرق على
صبيان الكتاب الزبيب والنبق ويقول لهم : إذا مرّ بكم أبو سعد فصيخوا :
يا أبا سعد قوصرة زاني الأخت والمره

ف فعلوا ، فطال عليه ، فهرب من بغداد إلى الرمي ، وأقام بها حتى مات .

وحدثني أبو جعفر^(٣) قال : أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الأشراف وكان

دعياً ، وبآلات الشجعاء وكان جباناً^(٤) ، وربما جلس على^(٥) مزرد . ولكن

كان جيد الشعر وهو القائل لدعبل :

ولولا معد وأيامها وأنهم السنخ والمنصل^(٦)
لضاق الفضاء على أهله ولم يك ناس ولا منزل
وزلزلت الأرض زلزالها وأذخِل في است أمه دعبل

وهو كثير الشعر جيده .

١٥

(١) في الأصل : يسه قلت بمسك .

(٢) الكندر : صمغ شجر .

(٣) في المختصر : حدثني ابن أبي حفصة .

(٤) في الأصل : خباباً .

(٥) كذا بالأصل ولعلها بضم وتشديد الزاي المفتوحة : يريد به الدرع أو هي محرفة عن الزرد .
وفي المختصر : كان أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الشجعان وكان في كثير من الأوقات يقعد على مصل
دروع وكان مع هذا كله من أجبن خلق الله .

(٦) السنخ : الأصل . وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في طرف السهم . والمنصل : السيف .

أخبار مَخْلَد بن بَكَّار الموصلي

حدثني أبو الأَزهري الخزري العوفي قال : قدم مَخْلَد علي أبي تمام فقال له : هل لك في دخول الحمام - وكان له في داره حمام ، وكان بيتاً واحداً طوله أربعة أذرع ، وكان يوقد بسِرْقِين^(١) . حِمَار مَرِيْسِي^(٢) كان عنده ، فلا يحتاج إلى غيره - فدخل فلم يلبث شيئاً أن خرج ، فقال له أبو تمام : لم لم تلبث حتى تعرّق ؟ فقال مَخْلَد : يا بن البَطْرَاء ، القعود في الشتاء في السَّرْدَاب يورث البواسير .

ومما روينا له قوله :

سائلي عن كُنْه أَمْرِي لا تَسَلْ أنا عن تفسير شَأْنِي في شُغْلٍ
كنت موصولاً بأسباب القلي يدريني الهجرُ عن قوس المَلِكِ^(٣)
فجرتُ تَفَاحَةً معضومة بين من أهوى وبيني فوصل
لَطَفَتُ لِي حُمْرَةٌ في جنبها حين أومي لوصالي بالخجل^(٤)
جاد لي بعد جِماحٍ فبدتُ لي في خديه آثار القبلِ
يا رسولا أوصِل الصبِّ به عِشْ نضير الغصن يامولى الرسل^(٥)

وكان مَخْلَد خرج إلى العراق ، وبها شعراء الناس ، فاجتمعوا بباب

(١) السرقين والسرجين : الذبل .

(٢) مريس : بلد في الصعيد كانت تنسب إليها الحمر المريسية وهي من أجود الحمر . وفي تاج

العروس : تجلب منها الحمر . وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : الغلي . وفي المختصر : العلي بدرتني . هذا وادري الصيد : ختله .

(٤) في المختصر :

لطفنت لي حمرة في جنبها بنحني من تجاويد العمل
فاكتست حمرتها وجنته حين أومي لوصالي بالخجل

(٥) في الأصل : عن بصير الرسل . والتصويب من المختصر .

المعتصم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فجعلوا ينشدون فيعطى كل واحد منهم ما بين الألف والألفين ، ولم يزد واحداً منهم ، وفيهم مخلد ، وكان قد قدم تلك السنة ، ولم يعرفه أحد من الشعراء ، فأنشد المعتصم في ذلك اليوم شعراً استحسنته ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا مخلد . قال : الموصلی ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين [قال] قد أثبتنا^(١) كلمتك قبل خروجك إلينا . ٥ وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

أخبار أبي الأصبغ الحصني

هو محمد بن يزيد^(٢) ، من أهل حصن مسلمة ، وهو من ولد مسلمة ابن عبد الملك بن مروان . حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الشامي قال : حدثني ابن أبي فنين^(٣) قال : لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها^(٤) بأبيه طاهر ويذكر شجاعته ويفتخر بأجداده مضعب ورزيق وغيرهما وهي التي يقول فيها :

وأبي من لا كفاء له من يسامى مجده ؟ قولوا
طحن المخلوع كلكله وحواليه المقاويل
قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ وهو مرهوب ومأمول ١٥

قال أبو الأصبغ الحصني :

لا يرُعكِ القال والقبيلُ كلُّ ما بُلِّغَتْ تحمِيلُ

(١) كذا في الأصل ولعلها محرفة أيضاً عن أثينا .

(٢) في الأصل : هو عبد الله بن محمد . وقد صوبه أيضاً « ق » وانظر معجم الشعراء والفهرست وفي مسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ : محمد بن زياد .

(٣) في الأصل : قيس والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : بها .

إن عَدَدْتَ العَدْلَ فِي ، إِذَنْ أنا فيكَ الدَّهْرَ مَعْدُولُ
 أيها البِبادى بِنِسْبَتِهِ ما لما قد قَدَّتْ تحصيلُ
 قاتلُ المخلوعِ مَقْتُولُ ودمُ القاتلِ مَطْلُولُ
 بأخى^(١) المخلوعِ طُلَّتْ يَدًا لم يكن في باعها طولُ
 وبنعماه التي كُفِرَتْ فُعِلَتْ تلك الأفاعيلُ
 يا ابنِ بِنْتِ النَّارِ يوقدها^(٢) ما لحاذيهِ^(٣) سراويلُ
 مَنْ حَسِينٌ مَنْ أبوه وَمَنْ طاهرٌ غالتهمُ غولُ
 من رزيقِ إِذْ تعدده نسب في الخَلْقِ^(٤) مجهولُ
 تلك دعوى لا يناسبها لك آباءُ أراذيلُ
 ما جرى في عود أثلتهم ماءٌ مجد فهو مَدْخُولُ^(٥)
 قدحت^(٦) منه أسافله وأعالیه مهازيلُ

فبلغت القصيدة عبد الله بن طاهر ، فلما خرج إلى الشام جعل طريقه
 على حصن مسلمة عمداً ، ثم مضى مع نفر من إخوانه إلى أبي الأصبغ متنكراً
 من حيث لا يعرفه ، فلما رآه قال له : أنت أبو الأصبغ ؟ قال : نعم ، قال :
 ما حملك على ما قلت في جواب عبد الله ؟ قال : وما قلت ؟ قال عبد الله :
 قولك :

من حسين من أبوه ومن طاهر غالتهم غول

- (١) في المختصر : إن عدت العذل في أدبي .
 (٢) في الأصل : بأخ . وهي تصح على لغة ضعيفة .
 (٣) في الأصل : يا ابن بيت النار توقدها ما لحاذيها . . . والتصويب من المختصر وغيره .
 (٤) في الأصل : الخلو .
 (٥) مدخول يراد به : داخله الفساد .
 (٦) قدحت أصابها القادح وهو أكال يقع في الشجر والأسنان .

من رزيق إذ تعدده نسب والله مجهول

ففطن له الحصني وعلم أنه عبد الله فقال : أنت حملتني على ذلك بقولك :

وأبي من لا كفاء له من يسامى مجده ؟ قولوا

فلما قلت : قولوا . لم نجد بُدًّا من أن نقول . فتبسم عبد الله وقال ، :

صدقت ، وقد عذرناك ، وأمرنا لك بألف دينار ، ولكن لا يغررك حلمي فتعاود
هجو الأمراء ، فإنك لا تدري كيف يقع ، لعله يتفق لك من لا يحلم عليك .
فأفرغ بعد ذلك الحصني شعره في مدح آل طاهر .

أخبار أحمد بن الحجاج

هو من موالى المنصور . حدثني أبو جعفر محمد بن ميمون المصيصي قال :

١٠ أخبرني دعبيل بن علي الشاعر قال : لما خرجت من بغداد أريد المطاب بن

عبد الله الخزاعي بمصر ، فوافينا الأنبار ، نزلت في بعض الخانات ،
فصادفت رجلاً رثَّ الحال ، في أطمار خُلُقان ، وهو في زاوية من الخان
فقلت له : من أين أنت ؟ قال : من أهل بغداد . قلت : فأين تريد ،
قال : مصر إن شاء الله . قلت : وما تبغى بها ؟ قال أريد قرابة لي هناك .

١٥ قلت : معك شيء تركبه ؟ قال : ما سوى رجلي . قامت فإن المضرب^(١) بعيد .

فهل لك أن تلزم رحلنا فأعطيك بغلا من بغال الثقل ، تركبه ، وتتولى
شراء الحوائج في هذا الطريق إلى أن ترد مصر ؟ فإني أرجو ألا تدمَّ صحبتنا .
قال : ذلك لك أصلحك الله . فدفعت إليه بغلا فركبه ، وكنت معه في

الطريق في عافية . لا يُبقي غاية فيما يجد^(٢) إليه السبيل من الاحتياط فيما

٢٠ يشتريه ، والاسترخاص وأداء الأمانه ، حتى وصلنا مصر . فقلت له يوماً

(١) ضرب في الأرض : خرج تاجراً أو غازياً أو سار في ابتغاء الرزق أو سافر ، ويراد هنا أن

الغاية التي تسافر إليها بعيدة .

(٢) في الأصل : لا تبوغيه فيما تجد .

من الأيام : سل حاجتك فقد وجب حقك ، فقال لي : أسألك أن توصلني إلى هذا الأمير ، فقلت سألت شيئاً سهلاً ، قال : ما أريد إلا ذاك ، قلت : إذا كان في غد فتأهب لذلك حتى تدخل معنا إليه . فلما كان من الغد أخذت بيده بعد أن دخلت الباب ، فأقعده في مكان قد قعد فيه الشعراء والزوار ، فجعل [المطلب] يدعو بواحد واحد ، فمن كان زائراً ذكر له وسيلة ، ومن كان شاعراً أنشده شعره ، حتى إذا أتى على القوم كلهم وبقي صاحبي^(١) قال له المطلب : أيها الرجل ، إن كانت لك حاجة فاذكرها وإلا فانصرف ، فنهض والله صاحبنا وأنشأ يقول^(٢) :

ما زرت مطلباً إلا بمطلب
أفردته ببياني أن يشاركه
رحلت عنسى إلى البيت الحرام على
أرمي بها وبوجهي كل هاجرة
حتى إذا ما انقضى نسكى عطفت لها
إني اعتصمت بإستارين مستلماً

وهمة بلغت بي غاية الرتب^(٣)
في^(٤) الرسائل أو ألقاه بالكتب
ما كان من تعب فيها ومن دأب
تكلمه تقدح بين العجلد والعصب^(٥)
ثنى الزمام فأمت سيد العرب^(٦)
ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب^(٧)

(١) في الأصل : فقال .

(٢) في ترتيب هذه القصيدة بعض الاضطراب وقد كان سببه تأخيراً في بيت فقدتمه حسب ترتيبها في الشعراء تيمورية ، وهو يقرب بهذا أيضاً من ترتيب الأغاني والوافي بالوفيات . أما المختصر فهو كالأصل في الترتيب ، ما عدا البيت الأول .

(٣) في الأصل : وهمة بلغت بي غاية الرتب ما زرت مطلباً . . .

(٤) في الأصل : فن الوسائل .

(٥) الترتيب إلى هنا كما في الأصل وبعده في الأصل : أرمي بها وبوجهي . . . وبعده : حتى اعتصمت . وبعده : فالبيت للأجل . . . وبعده : حتى إذا ما انقضى . . . وبعده : يا بعد ما طلبت . . . وبعده : هذا رجائي .

(٦) هذا البيت هو الذي قدمته من موضعه وكان في الأصل سابع الأبيات . أما باقي الأبيات فهي

بحسب ترتيبها : وقد روى البيت في الأصل : حتى إذا ما انقضى يشكى . . . سدت العرب .

(٧) في الأصل : حتى اعتصمت . . . ركين .

فالبیت للآجل المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو للرب
 يا بُعد ما طلبت من غير ما سبب يا قُرب ما أملت من جود مطلب
 هذا رجائي وهذي مصرُ سانحة^(١) وأنت أنت وقد ناديتُ من كُتب

فقال المطلب : لبيك لبيك ، من أنت ؟ قال : أنا أحمد بن الحجاج

- ٥ مولى المنصور . قال : مرحباً بك وأهلاً ، قد أمرت [لك] بمثل ما أمرت به
 لجميع الشعراء ، فإذا شئت فاقبض ذلك . قال دعبل : فبقيت متحيراً من
 جودة شعره وقوة نمطه وحسن تأتبه^(٢) ، فلما أن حمل معه المال وخرجنا قلت :
 ما أحسنت فيما بيني وبينك ، أخفيت عني أمرك وأخفيتني حتى أحللتك ذلك
 المحل ، وقصرتُ فيما يجب من حقّ مثلك : فقال والله لقد أحسنت إلى
 ١٠ العشرة والصحبة وكرهتُ أن أعلمك أمرى فيجىء التحاسد . فقلت : سبحان
 الله ولم أحسدك ؟ فقال : دعني يا أبا عليّ من هذا ، فإن القاص لا يحب
 القاص . فاستفرغت ضحكاً ، ثم افترقنا .

وأحمد بن الحجاج هو القائل :

- أما والذي حجّ الحجيج لبيته على العيس تُخدي في الفجاج السباب
 ١٥ لقد منع الجفنان أن يتصافحا ووكل إنسان برغي الكواكب

أخبار الصيني^(٣) شاعر طاهر بن الحسين

حدثني إبراهيم بن الخصيب قال : حدثني عبد الله بن جعفر الأصم قال :

كان الصيني في جملة طاهر ، لا يمدح سواه منذ اتصل به ، وكان مطبوعاً

(١) في الأصل : سانحة .

(٢) في الأصل : حسن باتيه . ويرى « ق » ، أنها بائته .

(٣) في الأصل : الحصني ، وصوبها « ق » أيضاً ، وقد جاء مصححاً بعد ذلك في الترجمة .

مقتدرًا ، وغضب طاهر عليه فأمر بحبسه ، فبلغ ذلك المأمون ، فقال لطاهر :
 ما فعل شاعرك الصيني ؟ قال : هو محبوس يا أمير المؤمنين . قال : ولم
 ذاك ؟ قال : لموجدة وجدتها عليه ، فقال : [أ] يستحق من زعم أن الخلافة
 ما استقامت في دارها [إلا]^(١) بمقامك تحت ظلال السيوف أن يساء إليه ؟
 ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحق^(٢) غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها^(٣)
 والله لئن أخرجته من الحبس لأضربن عنقه . قال : فعلم طاهر أنه قد أخطأ
 وقابله بغير الجميل . فكان طاهر يُجرى عليه في محبسه الكثير ولا يستجري^(٤)
 على إخراجه خوفاً من المأمون . والصيني هو الذي يقول :

زعموا أن من تشاغل باللذات عمن يُحبه يتسلى
 كذبوا والذي تساق له البُذُنُ من لاذ بالطواف وصلّى
 لرئيس^(٥) الهوى أحرّ من الجَمّة ر على قلب عاشق يتقلّى
 وأخبار الصيني قليلة جداً ، وكان لا يوجد إلا بمدينة السلام .

أخبار القِصافي^(٦) التَّميمي

حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل :
 سمعت أبي^(٧) دعبل بن [عليّ] بن رزين يقول : عمرو القصافي مولى

(١) زيادة يقتضها السياق . وفي الأصل : يستحق . . . لحقيق أن يساء إليه .
 (٢) في الأصل : باخى ، وفي المختصر « بحقه » . (٣) أراد بذلك ما أورده المختصر :
 مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها
 (٤) يستجريء استعمالها شمرًا في العباسيين بمعنى يجترئ .
 (٥) رئيس الهوى : أوله أو بقيته وأثره .
 (٦) في الأصل : القصافي وكذلك ورد محرفاً في جميع الترجمة وصوبه أيضاً « ق » .
 (٧) في الأصل : سمعت أبي علي بن دعبل بن رزيق . وهو خطأ ويصح أن تكون : سمعت
 لي أبا علي دعبل بن علي . هذا وقد صححه « ق » ولكنه أثبت « رزيق » كما هي .

لبنى ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وقال الحسين : سمعت أبي يقول : كان عمرو القصافي يقول الشعر

ستين سنة ، ولم يقل شيئاً جيداً غير بيت واحد ، وهو قوله :

خُوص نَوَاجٍ إِذَا حَثَّ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيَدِيهَا

ومما يستحسن له من غزله قوله في قصيدة طويلة :

إِنَّ الخليفة عدل في حكومته فامضى إلى بابه إنني موافيك

وأرجعي لي فواداً قد ذهبت به يا أبين الناس ظلماً في تباريك^(١)

لقد ظلمت أخا جودٍ ومكرمة وقد مررت فتى ما كان يَمْرِيكَ^(٢)

أراك يا زينة الدنيا وبهجتها تنسين من ليس في حال يناسيك^(٣)

كَأَنَّ رَاحاً وَتَفَاحاً يخالطه حبُّ القرنفل بعد النوم في فيك ١٠

للناس دينٌ، ودنيا^(٤) يُشغَلون بها وما لنفسي شغلٌ غير ذكرك

وله أيضاً :

يا شبيهه القضيبي حُسنًا وَقَدًّا وبديعاً أهدي إلى الصبِّ وَجَدًّا

أنت في الحسن والملاحة والغدُّ ج وكلُّ البهاء قد صرتَ فرْدًا

أنا أصبحت يا مناي وسؤلي ورجائي لحسن وجهك عبدا ١٥

فأجرني من القلي واعفُ عني واسقني من رُضاب ريقك شهدا

(١) المتباريان هما المتعارضان بفعلهما ليمجز أحدهما الآخر بصنيعه .

(٢) مرآة هنا بمعنى : جعده .

(٣) في الأصل : يناسيك .

(٤) في الأصل : دينا ودنيا .

أخبار الخاركي^(۱)

واسمه [أحمد بن] ^(۲) إسحاق لا يعرف إلا بالخاركي .

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر قال : حدثني ابن الداية قال : قال لي أبو نواس : ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي ^(۳) فجاهر بذلك ولم يحتشم فامتثلنا نحن ما أتى به وسلكنا [مسلكه] ، ونحن ومن يذهب مذهبننا عيال ^(۴) عليه .

ومن شعره السائر قوله :

لما أتوني بنار من شرابهم يُدعى الطلاء صليباً غير خوار ^(۵)
أظهرت نسكا وقلت الخمر أكرهها والله يعلم أن الخمر إضماري
آلى ^(۶) زعيمهم بالله : قد طبخت يريد مدحتها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها لا زحزح الله عنه كية النار
وله أيضاً :

ذهب في ذهب را ح ^(۷) بها غصن لجين

(۱) في الأصل : الخاركي بالمهمله وهو خطأ وأورده في جميع الترجمة بالمهمله خطأ .

(۲) التصويب بالزيادة من المختصر وغيره .

(۳) في المختصر : حتى عاشرت الخاركي . وما زال الناس يكاتمون بالمجون ووصف الخمر والحانات والساكر واللواط بالبصرة ، حتى نشأ الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم فامتثلنا نحن ما أتى به وسلكنا نحن ذلك والناس بعده ممن يذهب مذهبه عيال عليه .

فهذه الجملة قد اختصرت في الأصل اختصاراً كاد يخل بها ولهذا وضعت بين قوسين كلمة « مسلكه » حتى تؤدي بعض المعنى المطلوب وليستقيم بها الكلام .

(۴) في الأصل : علال .

(۵) في الأصل : حوار بالمهمله . هذا والحوار الضعيف والصليب الصلب والحالص .

(۶) في الأصل : الا .

(۷) في الأصل : راح في غصن . والتصويب من العقد الفريد وبذلك يستقيم الوزن .

فَأَنْتَ قَرَّةٌ عَيْنٍ فِي يَدَيْ قَرَّةِ عَيْنِي
 مَرْجَباً بِالرَّاحِ وَالرَّاحِ نَحْ مِنْ رِيحَانَتَيْنِ
 أَلْفَا إِلْفَيْنِ شَكْلِي ن مَعَاً مُؤْتَلَفَيْنِ
 لَا جَرَى بَيْنِي وَلَا (١) بِيهِ نِهْمَا طَائِرُ بَيْنِ
 بَلْ غَنِينَا مَا بَقِينَا أَيْدَاً مُعْتَنِقَيْنِ
 فِي صَبُوحٍ وَغَبُوقٍ لَمْ نَبِعْ نَقْدًا بِيَدَيْنِ

ومما يستملح له أيضاً :

يَضْحَكُ مَحْلُولٌ بِمَرْبُوطٍ ضِحْكُ رَخِيِّ الْبَالِ مَغْبُوطٍ
 يَضْحَكُ مِنْ شَجْوِ فَتَى (٢) عَاشِقٍ صَبُّ بَرِيحِ الْحَبِّ مَقْمُوطٍ
 دَلَّهَ حَبُّ رَشَأُ أَحْوَرٍ أَحْوَى غَضِيضِ الطَّرْفِ مَحْطُوطٍ
 يَقُولُ لِلْبَلْوَى إِذَا أَقْبَلْتُ بِرَأْسٍ مِنْ يَعِشْقُنِي خَوْطِي (٣)

أخبار محمد بن حازم الباهلي

حدثني محمد بن الصقر الموصلي قال : أخبرني أبو دعامة قال :

سمعت محمد بن حازم يقول : وجه إلى عبد الله بن طاهر بجارية حسناء

وضيئة ، فلم أتمالك أن وقعت عليها ، فوجدتها من السعة والبرد فوق الصفة ،
 مفازة مكة عندها ثقب عَفْصَة ، وثلج هَمْدَانِ عندها الحَمَامُ (٤) فأحببت أن

(١) في الأصل : وما .

(٢) في الأصل : شجوتنا . ويرى « ق » احتمال أنها شجوتنا . مع أن المسألة لا تعود الخط في

الرسم الإملائي الذي يقع فيه النسخ كثيراً ومن مثاله ما جاء بعد بيت ، يقول للبلوا . . . فكبت ألفاً .
 وصحها هو أيضاً . هذا والمقموط : المشدود اليدين والرجلين .

(٣) في الأصل : خوط . وخط خط : أمر بأن يخل أحداً يرضه . أو هي تحريف من خوطي .

(٤) في المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ : وصف أعرابي امرأة فقال : مفازة مكة في سعتها ثقب عَفْصَة

وثلج همدان عند بردها حر مكة .

أَعْرَفَ عبد الله أمرها فكتبت إليه :

ق العين [حسن] (١) صفائها لله جوهرة^٢ يرو

أبصرتها فحمدتها من قبل حين جلائها

فندمت إلا كنت قد تركتها بغطائها

ورضيت واستمتعت^٣ منها زهرها^(٢) برواها

٥

فلما وصلت الأبيات إليه بعث إليّ بأخرى ظاهرها كباطنها ، فبعث الأولى

بخمسة دينار . وحدثني أبو الأسود المكي قال : حدثني ابن أبي عون

المديني - وكان المديني فقيهاً - قال : كان محمد الباهلي من ألحف الناس

إذا سال ، وألحهم إذا استباح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره ، وهو أحد

جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك ، منهم ١٠

أبو نواس ، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به وهو أزنى من قرد .

وأبو حكيمة كان يصف نفسه بالعينة والعجز عن النكاح وكان يقال : إنه

يقصر عنه التيس . وجحشويه كان يصف نفسه بالأبنة وكان ينزو على

الحمير فضلاً عن غيرها . وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة وكان

أحرص من الكلب ، كان يركب النيل^(٣) في درهم واحد فضلاً عن غيره . ١٥

وهو أجود الشعراء لفظاً وألطفهم معنى ، وهو القائل :

إنَّ الأمور إذا سُدَّتْ مسالكها فالصبر يفتقُ منها كُلَّ ما ارتتجبا

لا تياسنَّ وإن طالتْ مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

أخلاقُ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

اطلبْ لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقاً عن غرة زليجا ٢٠

(١) نقص في الأصل وما وضعته يتفق مع السياق والوزن .

(٢) قد تكون محرفة أيضاً عن : زهرة .

(٣) لعلها محرفة أيضاً عن : الميل .

وذكر [على خلاف] ما وصفنا من حرصه و كَلَبَهُ فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس . وهو أنه كان أَلْحَ على محمد بن حُمَيْد بن قَحْطَبَةَ يهجو الهجاء المؤلم الذي يؤذيه ، فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بَدْرَةٍ فيها عشرة آلاف درهم ، وتَخَتِ فاخر من الثياب ، وفرس عتيق ، ووصيف رائع ، فوجه إليه بجميع ذلك مع ثقة له ، وكتب إليه رقعةً يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره وغير رسوله ، ويقول له فيها : أمالك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكفني عني ؟ قال : فرد جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :

وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلبِ إذْ كَعَمَ^(١) الفرزدق بالندي الغمرِ
لا أقبل المعروف من رجل ألبسته عاراً على الدهر
وبعثتَ بالأموال تُرغِبُنِي كلاً وربَّ الحشر والنشر

وكتب تحت الأبيات : ولكني والله لا عُدْتُ بعدها إلى ذكرك بسوء . فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله ، فإنه حدثني أبو إبراهيم الجرجاني قال : حدثني إسحاق بن شيبه قال : أخبرني ربيعة الرازي قال : رأيت محمد بن حازم يطلب من إسحاق بن حميد بن نهيك تِكَّةً^(٢) فمنعه ، فقال له ابن حازم : يا أبا يعقوب إن لم يمكنك تِكَّةً ففَرِّدْ نَيْفَقِي^(٢) أو ليس بعجيب أن يفعل مثل تلك الفعلة وهو بهذا الحد من الجشع ؟

(١) كعم : يراد بها هنا أنه بإعطائه جعله مقفل الغم كما يشد فم البعير .

(٢) النيفق : السروال أو الموضع المتسع منه .

أخبار محمد بن وهيب

حدثني أحمد بن الهيثم قال : حدثني العرمزي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

قال ابن وهيب الشاعر : والله لأحدثنك حديثاً ما مر بمسامعك مثله ، إن

أنت جعلته أمانة وكتمته عليّ ، قلت : حدثني ، قال : إنه ليس مما

سمعت قط . قلت : كم هذا التعقّد بالأمانة ، حدثني ولا أخبر به أحداً

ما دمت حياً . قال : بينا أنا بمكة أيام الموسم إذ بجارية معها صبي يبكي ،

وهي تسكته ويأبى ولا يسكت ، فأخرجت من فيها شقّ درهم فناولته

[الصبي] ^(١) فسكت ، فتأملتها فإذا ذات ^(٢) وجه جميل وشكل رطب ،

وظرف ليس بوجه شيء ، فقلت لها : أفاغرة أنت أم مشغولة ؟ قالت :

بل مشغولة ، وزوجي رجل من بني مخزوم ، ولكنني عندي فارغة ذات حرّ

ضيق ووجه حسن وثبيج ^(٣) كبير ، أجمع لك هذا كله بأصفر سليم ، قالت :

وما أصفر سليم ؟ قالت : دينار ، قلت : ليست هذه من شرائط الدنيا .

هذه من شرائط الجنة ، قالت : فهاتِ إذن الشرط . فدفعت إليها الدينار

فأخذته ، وأخرجت آخر فقلت : اصرفي هذا في الطيب ، قالت : إنها لا تمس

الطيب للرجال ، قلت : فاصرفيه في غيره . ثم مضت ودخات زقاق العطارين

فصعدت إلى غرفة وقالت : اصعد ، فصعدت ، وشفقت بيدها إلى جارية

لها فقالت : قولي لفلانة عجلي ولا تبطني ، فأقبات جارية كأنها الشمس .

(١) زيادة من العقد ليستقيم الكلام .

(٢) في الأصل : ذا .

(٣) التبيج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

- وقالت : قولي لأبي الحسن وأبي الحسين ليحضرا : فقلت : هذا نعت علي بن أبي طالب عليه السلام . ثم جعلت أنظر إلى حسن وجه صاحبته وحلاوة صورتها فكادت أجن . وقالت لي صاحبتي : هذه التي ذكرت^(١) لك ، وقالت للجارية : إني قد ذكرت لك لهذا الفتى ، وهو علي ما ترين من الهيئة والجمال والنظافة والظرف ، قالت : حياهُ اللهُ وقربهُ ، قالت : وقد بذل لك من الصداق ٥ دينارين ، فقالت : يا أماه ، أخبرته بشرطى ؟ قالت : إني والله نسيت ، فنظرت إليّ وقالت : إنها والله أشجع من عمرو بن معدى كرب ، وأكثر زهواً من ربيعة بن مكدّم ، ولست تصل إليها حتى تسكر ، فإذا سكرت ففيتها [مطمع]^(٢) فقلت : هذا هين . فإذا شيخان قد أقبلا ، فخطب أحدهما وأجاب الآخر ، فزوّجاني ثم انصرفا ، وأتينا بطعام فأكنا ، ثم ١٠ أحضرت شرباً فشربت وسقتني . فلما دبّ فينا الشراب غنّت بهذا الصوت :
- راحوا يصيدون الطباء وإنني لأرى تصيّدَها عليّ حراما
أشبهن منك سوائفاً ومدامعاً فأرى إهن بذا عليّ ذماما
- وهي تُوقّع بقضيبِ علي دواة . فوالله إني لأنتاب القيان منذ ثلاثين سنة إن كنت سمعت قطّ أحسن من صوتها ، ولا غناء أحسن من غنائها . فكادت ١٥ أظير طرباً وقلت : يا سيدة النساء ما سمعت بهذا الصوت قط ، ولا عرفت هذا الشعر ، قالت : بلى ولكن قام لمعبد فيه صوتان^(٣) قلت : جعلت فداك ، وليس إلا ما قلت ؟ قالت : بلى ولكن ليس هذا وقته . فلما أمسينا قامت فصلّيت ، وقمت فصلّيت . والله ما أدري كم صليت ، حرصاً وطمعاً . وعدنا

(١) في الأصل : صاحبي هذا الذي ذكرت لك .

(٢) زيادة من العقد وتحفة المجالس .

(٣) في الأصل : ولكن قامت لمعبد فيها صوتين . وفي العقد : بل هو لمعبد وتعني به ابن سريج

وابن عائشة وفي تحفة المجالس : اشترك فيه جماعة معبد وابن سريج وابن عائشة .

إلى شرابنا فشربت وذاولتني ، فلما مضت ساعة من الليل قلت لها : جُعلتُ فداك أتأذنين لي في الدنو منك؟ قالت : قم أولاً فتجرد وامش مقبلاً ومدبراً حتى أراك . فقممت وتجردت ومشيت وأنا مُنعظ . ولا أدري ما يراد بي . ثم وَقَعْتُ بالقضيب على الدواة وغننت بأحسن صوت وأصنع غناء :

كأني بالمجرد قد علته . نعال القوم والخشب السواري ٥

فلم أفطن لِلْحَيْنِ الذي يُراد بي ، وقلت : جعلت فداك ، أوليس لهذا

البيت ثان؟ قالت : بلى ، وسوف تسمعه بعد ساعة ثم قالت : امش حتى

أراك بين يدي ، ومشيت ، فقالت : توسط . المجلس واقرب مني ففعلت ،

وهناك خرق^(١) إلى أسفل قد غطى ببواري^(٢) ولا أعلم . فلما وضعت رجلي عليه

إذا أنا في سوق العطارين قائم ، وإذا الشيخان قد كمننا لي بنعالهما ، ١٠

فضرباني حتى أني كدت أموت وأنا عريان ، وإذا الصوت من الغرفة :

ولو علم المجرد ما أردنا لحاضرنا^(٣) المجرد في الصحاري

فوالله يا أبا محمد لقد وقع على قفاي من نعال خفاف وثقال حتى رُضضت ،

وإذا رجل يقول : ويلك أدرك رَحْلِكَ لا يُنْذِرُوا بك^(٤) السلطان فتقع في

بليّة ، فقممت وأنا مرضوض عريان متجرد حتى صرت إلى رحلي ، فلما ١٥

أصبحت وتهبّأت للخروج مع أصحابي جعلت طريقي على سوق العطارين ،

فنظرت فإذا الجارية في الغرفة ، فقالت لي : يا فتى هل لك في العود؟

(١) في الأصل : جرف وفي العقد وإذا حصير في الغرفة على الطريق إلى زاوية البيت فخطرت عليه وإذا تحته خرق إلى السوق .

(٢) في الأصل : عطى ببواري . . .

(٣) كذا في الأصل وفي العقد : لحاربنا . وفي تحفة المجالس : لبادر بالفرار إلى الصحاري .

(٤) في الأصل : لا يبدرونك وهي عبارة مضطربة في معناها ، وفي تحفة المجالس : قبل أن يدرك السلطان الخبر . وقد تكون الجملة : لئلا يبادروا بك إلى السلطان .

قلت : أما على تلك الشرائط . فلا . فسألت عنها فقيل : جارية من آل أبي لهب .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

مات الثلاثة لما مات مُطَّلِبُ مات الحَيَاءُ ومات الرُّغْبُ والرَّهَبُ^(١)
 لله أربعةٌ قد ضمَّهم كفنُ أضحى يُعزِّي به الإسلام والعرب
 يا يوم مُطَّلِبَ أبكيتَ أعيننا بعد الدموع دماً ما دامت الحِقَبُ
 فاذهب ذهاب غوادي المزنِ ما سَفَحْتُ صوباً على الأرض أو ما خضرت العُشْبُ

أخبار أبي خالد المهلبی

اسمه يزيد بن محمد ، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة . وكان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . حدثني ابن همام قال : حدثني أبو الأخص الكوفي قال : عن بعض الكتاب قال :

قال لي أبو خالد المهلبی : دخلت يوماً على صديق لي من أهل بغداد أسلم عليه ، وعنده ابنان له شابان ، وإذا هما أرقع خلق الله ، وأخذا يتكلمان بكل حماقة وكل مُحال . وأبوهما ينظر إليهما ويتعجب منهما ، فأردت أن أسرى عنه فقلت : سبحان الله ما أطيب كلامكما ! فقال الأب : إن كنت كاذباً فرزقك الله مثلهما .

قال أبو العباس : كان أبو خالد هذا من فحولة المحلثين ومجديهم ، وشعره قليل جداً ، ومما روينا له هذه :

(١) في الأصل : مات الحياء ومات الرغب . ولعلها الحياء . والحياء : العطية . والرغب : الرغبة .

قالوا تَمَنَّيْتُ ، فقلتُ : القوتَ في دَعَاةِ
 بطنُ إذا افترش المسكينُ تربته
 لي حُرَّةٌ من عبادِ الله صالحه
 والصقر والكلبُ إِمَّا كُنْتُ ذَا جَلْدِ
 وطاقاتٍ على بُرْجٍ مطوَّقه
 وإن يفاجئكَ أضافُ أتاكَ لهم
 في منزلٍ لم يكن من مكسبِ سُحْتِ
 تُسَلِّمُ النُّسْكَ للنُّسَّاكِ خَلْوَتُهُ
 يا منزلاً لم يساعدنِي الزمانُ به
 لقد تَمَنَّيْتُ عيشاً ليس يعرفه ١٠

ببطن مرة لا واخل ولا سهك^(١)
 رأيت أنظف فرش يفرش الملك
 لا الجار توذي ولا الإسلام تنتهك
 وإن ضعفت فريشي الدبق والشبك^(٢)
 كأنما ريشها السَّمُورُ والفنك^(٣)
 مقلوبٌ بُسْرٍ به البرني^(٤) ينعلك
 ولا يخاف به من عامل درك
 ويستر الفتك من قوم إذا فتكوا
 ولم يدُر لي بأن أحيا به^(٥) الفلك
 إلا بصير بطيب العيش مُحْتَنَكِ^(٦)

أخبار العتبي

حدثني ابن القرشي قال : حدثني أبو عبد الله الأموي قال : قال العتبي :
 بينا أنا أمرٌّ في شارع المربرد يوماً إذ^(٧) أنا بامرأة جميلة ، فتبعتها وقلت :

- (١) سهكت الريح : مرت مروراً شديداً . والسهك : رائحة كريهة تجدها من عرق أو من اللحم
 المنتن أو من السمك .
 (٢) في الأصل : فريس البق والشبك . هذا والدبق غراء أخضر اللون ينشر على قضبان توضع في
 الأشجار فينخدع الطير بها ويحجم عليها فلتصق به وتتصاد .
 (٣) السَّمُورُ فراء يؤخذ من حيوان بري يسمى السَّمُور أيضاً يشبه ابن عرس . والفنك : فراء
 ثعلب من أحسن الفراء .
 (٤) البرني : من أجود التمر . والبرني من معانيه : الديكة الصغيرة .
 (٥) في الأصل : أحيانه .
 (٦) في الأصل : محتبك : وصوبها أيضاً « ق » . احتنك الدهر الرجل جعلته التجارب والأمور
 وتقلبات الدهر حكيماً .
 (٧) في الأصل : إذا .

يا أمة الله ، هل لك من زوج^(١)؟ قالت : لا ، قلت : فما رأيك في ؟
فدنت مني وقالت : إن رأسي أشمط . فوليت عنها ، فلما بعدت نادتنى ،
يا فتى ارجع ، فرجعت ، فكشفت^(٢) قناعها ، فإذا أنا بشعر كالغراب ،
فبقيت متعجباً ، فقالت : كرهنا منك ما كرهته منا .

وما روينا في هذا المعنى للعتبي^(٣) :

[رأين الغواني الشيب لآح بعارضى
[وكن متى أبصرننى أو سمعن بى
[فإن عطفت عنى أعنة أعين
[فإننى من قوم كريم ثناؤهم
فأعرضن عنى بالخدود النواضر]
سعين فرقعن الكوى بالمحاجر]
نظرن بأحداق المها والجآذر]
لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر]

١٠ [وما يستحسن له قوله] :

ولما رأيتك لا فاسقاً
وليس عدوك بالمتقى
أقمتك فى السوق سوق الرقيق
على رجل غادر بالصدىق
فما جاءنى رجل واحد
سوى رجل خانه عقله
فبعتك منه بلا شاهد
قويًا ولا أنت بالزاهد
وليس صديقك بالحامد
وناديت : هل فىك من زائد
كفور لنعمائه جاحد^(٤)
يزيد على درهم واحد
وحلّت^(٥) به دعوة الوالد
مخافة ردك بالشاهد

(١) فى الأصل : فى زوج ؟ والتصويب من المختصر .

(٢) فى الأصل : عن قناعها . وفى المختصر : رأسها .

(٣) الأبيات الخمسة الآتية والسطر السادس بعدها إضافة يحتاج إليها الكلام .

(٤) فى الأصل : هذا البيت مؤخر عن البيت الذى جعلته يليه ، أى أنه كان خامساً ، وذلك يغفل

بسياق الشعر ، وفى المقدم ونهاية الأرب مقدم ، وهو ما أثبتته .

(٥) فى الأصل : وخت .

وأبنتُ حميداً إلى منزلي وحلّ البلاء على الناقد

وله أيضاً :

ليس احتيال ولا عقل ولا أدبُ
ولا توانٍ ولا عجزٌ يضرُّ إذا
ما قدر الله لا يُغييك مطلبه
وما عسرتني من الأيام مُعضلةُ
إني - على عُسري - بالله ذو ثقة
كم مانع نفسه لذاتها حذراً
إن كان إمساكه للفقر يَحذره
يُجدي عليك إذا لم يُسعدِ القدرُ
جاء القضاء بما فيه لك الخيرُ (١)
والسعيُّ في (٢) نيل ما لم يقضه عسرُ
إلا صبرتُ لها ، والحرُّ مُصطبر
وربُّ قوم إذا ما أعسروا كفروا
للفقر ليس له من (٣) ماله ذخرُ
فقد تعجل فقراً قبل يفتقر

أخبارُ عمارة بن عقيل

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية .

حدثني مسلم بن رباح الجريري قال : حدثني أبو رباح بن عمرو قال :
قدم عمارة من البادية إلى الحضر حين اتصل بالناس شعره ، وكان أشعر
أهل زمانه ، وكان ينحو نحو أبيه وجده ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إلا
استغرقه ، وكان نقي الشعر ، محكم الرصف جيد الوصف ، من أهل بيت
الشعر ، وكان مداحاً للخلفاء والوزراء والأشراف والملوك ، فكسب مالا عظيما
وانصرف إلى البادية .

حدثني عمر : قال : قدم عمارة بن عقيل من البادية إلى الحضر ، وهو

(١) في الأصل : الخبر والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فيل نيل والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : ما ماله .

أفصح الناس ، وأحسنهم هدياً وقصداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من
المجون والسخف شيء ، فما رجع إلى البادية وهو مؤمن بحرف من كتاب الله ،
وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون بالدهر ، فعاشرهم فافسدوا عليه دينه ، فكان
بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين .

ومما يستجاد لعمارة بن عقيل :

عناء القلب من سلمى عناء
وما أبداً له منها عزاء
تكلّفني هواها^(١) النفس جهلاً
وخير نصيبها منها الرجاء
رقيقة مرشف المسواك ، فيها
مع الدلّ الملاحه والبهاء
غذاها عيش مرغدة وشيب
تمدحها ، وتعسفها النساء^(٢)
تطيبها له بصدود عمرو
فأعيانا التطيب والدواء^(٣)
وشر جزاء ذى نعمى نجرنا^(٤)
بنو عمرو إذا احتمل الجزاء
منعناهم - بنى سعد^(٥) - وعمرو
عبيد عصاً لسعد أو إماء
ومما يختار له أيضاً :

ويرفع المال أقواماً وإن خملوا
ويزرى^(٦) الفقر أقواماً وإن كرموا
وقد رأيت رجالاً إذ رأيتهم
خلدوا مواريثهم للناس واخترموا

(١) في الأصل : هوا ، وما أثبتته صوبه « ق » .

(٢) في الأصل « . . . مرعدة وشيب يمدحها ويعسفها . . . » وقد صوب « ق » مرعدة فقط
ويرى أن « شيب » يحتمل أن تكون « سيب » ويعسفها يحتمل أن تكون تعسفها . هذا وتعسفها : تعفها .

(٣) في الأصل : . . . تطيبها . . . فأعيانا التطيب . . . وقد صوب « ق » تطيبها .

(٤) كذا في الأصل : نجرنا . وإمائها : خبرنا أو تجرنا . وبنو عمرو هي خير مبتدؤه شر جزاء .

(٥) بنى سعد تكون هنا منصوبة على الاختصاص .

(٦) كذا في الأصل : يزرى . ولا يستقيم الوزن إلا بضم الياء الأخيرة فيكون الشاعر تكلف
الثقل لأجل الوزن . ويزرى : يعيب ويضع من حقه . وقد تكون خرفة عن يزرأ ، أو يزرز ويكون قد
استعملها بمعنى يحقر لا يحقر .

لم يُحَمَّدُوا بِالَّذِي خَلَّوْا وِرَاءَهُمْ
عُمَارٌ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
الْوَاهِبِ الْأَلْفِ وَالْمَخْشَى صَوْلَتَهُ
وَالْقَائِدِ الْخَيْلِ نَحْوِ الثَّغْرِ مُعَلِّمَةً (٣)

ولم يحوزا به إلا الذي اجترموا (١)
بأن تزور إمام الأمة الحكم
والمحكم العقدي لما خانت الأمم (٢)
شعناً تصلصل في أفواهها اللجم

وله أيضاً :

طَرَقَتْ أَمِيمَةً وَالْعَيْونُ نِيَامُ
أَوْقَعْنَ تَحْلِيلَ الْيَمِينِ بِقَفْرَةٍ (٥)
جُبْنَ الدُّجَى وَجَشَمْنَ كُلَّ تَنُوفَةٍ (٦)
حَيًّا إِلَهُ خِيَالِهَا مِنْ زَائِرِ
أُمِيمِ إِنْكَ لَوْ بَدَيْتِ (٧) خَلَائِقِي
شَهَادُ أَنْدِيَةِ الْكِرَامِ مُزَوَّرٍ (٨)
أَشْبَهَتْ أَبَائِي فَجِئْتُ كَمَثَلِهِمْ

شعناً وأطلاحاً بن أوام (٤)
يَهْمَاءَ طَامِسَةً بِهَا الْأَعْلَامُ
حَتَّى كَأَنَّ صِحَاحَهُنَّ سِقَامُ
وَمَعَ التَّحِيَّةِ خَيْرَةَ وَسَلَامِ
لَعَلِمْتُ أَنِّي مَاجِدُ بَسَامِ
وَفَرُّ التَّلَادِ مُلَوَّمِ لَوَامِ (٩)
كَانُوا الْأَلَى قَدَمٌ لَهَا وَإِمَامِ

ومما يستحسن له قوله - والمرثية في أخيه - :

أَخِي يَوْمَ أَحْجَارِ الثَّمَامِ (١٠) بِكَيْتِهِ
وَلَوْ حُمَّ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَكَانِي

(١) في الأصل : اخترموا ، وأجترموا : اكتسبوا . وفي المختصر : اقتسموا .

(٢) في الأصل : لا ما خانت الأمم ، وفي المختصر : والمحكم العقدي لما خانت الأمم .

(٣) الخيل المعلمة هي التي تعلق عليها علامة في الحرب .

(٤) الأطلاق : المهازيل . والأوام : العطش . وفي الأصل طرف أميمة . وصوبها أيضاً « ق »

(٥) في الأصل : بقفره وصوبها أيضاً « ق » . واليهما : الفلاة التي لا يهتدى لطرفها .

(٦) في الأصل : بنوفه . والتنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٧) كذا في الأصل : بليت : والمعروف بلاء يبلوه اختبره وابتلاه : اختبره .

(٨) مزور هنا بمعنى مكرم للزوار يقال زورت الزائر تزويراً : أكرمته : أو هي من معنى

زور الكلام تزويراً إذا قومه وأتقنه قبل أن يتكلم به .

(٩) الملوم يراد به هنا من يكرم كرماً يلام لأجله .

(١٠) في الأصل : الإمام والتصويب من معجم البلدان « أحجار الثمام » .

تداعت له أيامه فاخترمنه وأبقين لي شجواً بكل مكان
فليت الذي يبكي بعثمان غدوة دعا عند قبري مثلها فنعاني
فلو قُسمت في الجن والإنس عبرتي عليه بكى من حرها الثقلان

أخبار علي بن الجهم السامي^(١)

- ٥ حدثني الشيرازي قال : حدثني ابن أبي طاهر قال : سمعت أبا عبد الله
ابن محمد يسأل الجهم بن بدر - معلّم عليّ - أن يحبسه في المكتب لشيء
وجَدَ عليه ، فحبسه إلى الظهر ، وضاق صدره ، فأخذ شقّ لوح وكتب فيه
إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصبيان إليها من حيث لا يعلم أبوه :
يا أمنا أفديك من أمّ أشكو إليك فظاظة الجهم
١٠ قد سرّح الصبيان كلهم وبقيت محصوراً بلا جرم
فلما قرأت الأم البيتين وثبتت إلى لحية الجهم فنتفتت أكثرها ، فذهب
الجهم بنفسه حتى أطلقه^(٢).

- وحدثني أبو العباس الشاعر قال : حدثني ابن أبي عروبة قال :
كان علي بن الجهم شاعراً مُفلقاً مطبوعاً ، يضع لسانه حيث يشاء ،
وكان هجاء ، فأولع بآل طاهر يهجوهم وينسبهم إلى الرّفص . فمما عرض
١٥ به قوله وهو محبوس :

(١) في الأصل : الشامي بالشين المعجمة . والسامي نسبة إلى سامة بن لؤي أحد أجداده ويتصحف
- كما قال ابن خلدون - على كثير من الناس بالشامي بالشين المعجمة وهو غلط .
(٢) في الأغاني : حدثني علي بن الجهم - حبسيّ أبي في الكتاب فكتبت إلى أمي . . . يا أمنا
أفديك . . . إلخ وهو أول شعر قلته وبعثت به إلى أمي فأرسلت إلى أبي : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة
قال عيسى : فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المدبر فقال : علي بن الجهم كذاب وما يمنعه من أن يكون
ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه .

تضافرت الروافض والنصارى وأهل الاعتزال على هجائي
وعابوني وما ذنبي إليهم سوى بصري (١) بأولاد الزناء
وإنما عني بالروافض الطاهريين . وبأهل الاعتزال بنى دواد ، وبالنصارى
بختيشوع بن جبريل ، فإنه كان يعاديه . ووجد عليه طاهر من ذلك ، فما
زالوا يكاتبون المتوكل في أمره ويحتالون ، حتى أخرج إلى خراسان ، فلما
وقع في أيديهم صلبوه بباب الشاذياخ ، فاجتمع الناس ينظرون إليه وقد صُلب
عريانا ، فقال وهو على خشبته :

لم يَنْصِبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ مَغْمُوزًا وَلَا مَجْهُولًا
نصبوا بحمد الله ملء عيونهم حسنا وملء قلوبهم تبجيلا
ما ضره أن بُز عنه لباسه فالسيف أهول ما يرى مسلولا

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

ومن خبيث هجائه :

بَنِي مُتَيْمٍ (٢) هَلْ تَدْرُونَ مَا الْخَبِيرُ وَكَيْفَ يُسْتَرُ أَمْرٌ لَيْسَ يَسْتَتِرُ
حَاجِيَتِكُمْ : مَنْ أَبُوكُمْ يَا بَنِي عُصَبِ شَتَى وَلَكِنَّمَا لِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ
قَدْ كَانَ شَيْخَكُمْ شَيْخًا لَهُ خَطَرٌ لَكِنْ أَمُّكُمْ فِي أَمْرهَا نَظَرُ
فَلَمْ تَكُنْ أُمَّكُمْ - وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا - مَحْجُوبَةٌ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالسُّتُرُ
كَانَتْ مُغْنِيَةً (٣) الْفَتِيَانِ إِنْ شَرَبُوا وَغَيْرَ مَحْجُوبَةٍ عَنْهُمْ إِذَا سَكُرُوا
وَكَانَ إِخْوَانَهُ غُرًّا جَحَاجِحَةَ لَا يُمَكِّنُ الشَّيْخَ أَنْ يَعْصِي إِذَا أَمَرُوا
قَوْمَ أَعْفَاءَ إِلَّا فِي بَيْوتِكُمْ فَإِنَّ فِي مِثْلِهَا قَدْ تُخْلَعُ الْعُدْرُ

(١) في الأصل : سوى نظري .

(٢) في الأصل : تميم ، والتصويب من الأغاني والديوان .

(٣) في الأصل : معسار الفتيان .

قوم إذا نُسبوا فالأُم واحدة والله أعلم بالآباء إذ كَثُرُوا

حدثني ابن أبي فنين قال : حدثني أبو عبد الله اليحصبي قال :

لما قال علي بن الجهم وهو محبوس كلمته التي يخاطب فيها المتوكل :

قالت : حُبِسْتَ فَقَلتَ لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي ، وَأَيَّ مَهْنَدٍ لَا يُغْمَدُ

ثم قال حين صلب :

مَا ضَرَّهُ أَنْ بَزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَالسَيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولا

حكّموا له بأنّه أشعر الناس ، فأذعنّت له الشعراء وهابته الأمراء .

ومما يختار له قوله :

هي النفس ما حملتها تتحملُ وللدهر أيامٌ تجور وتعدِلُ

ولا عار أن زالت عن الحرّ نعمةٌ ولكنّ عاراً أن يزول التّجملُ ١٠

وعاقبة الصبر الجميل جميلةٌ وأفضل أخلاق الرجال التّفصلُ

وله :

أقولني أقالك من لم ينزل يقبك ويصرف عنك الردى

وأغلاك حتى لو أن السما تُنال لجاوزتها مُضِعِدا

فما بين ربك جلّ اسمه وبينك إلا نبيّ الهدى ١٥

وأذت بسنته مُقتد وفيها نجاؤك منه غدا^(١)

ويستحسن له أيضاً قوله [من] رائيته في المتوكل :

إذا نحن شبّهناك بالبدر طالعا وبالشمس قالوا حقّ للشمس والبدر

ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر لما بلغت جدوى أناملك العشر

(١) في الأصل : بسبه . . . وفيما يحاول . . . والتصويب من الديوان .

وله :

إذا نحنُ شبَّهناك بالبدر طالماً
ونظلم إن قسناك بالليث في الوغى
فإنك أحمى للذمار وأبسلُ
فلا عُرْفُ إلا قد تجاوزت حدَّهُ
ولا بحرُ إلا سَيْبُ كَفِّكَ أفضلُ

وهو ممن شهر بشعره ، ووجد عند الخاصة والعامة ، وليس قصدنا الاستقصاء ، وفيما ذكرناه كفاية .

أخبار عبد الله بن أبي أمية

حدثني أحمد بن علي البصري قال : حدثني أبو خالد الخزري قال :
ذكر دعبل بن علي الشاعر أن هذا البيت أهل بيت شعر ، وأن محمد
ابن أبي أمية وابنه عبد الله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية وابن ابنه
[محمد بن علي] (٢) ابن عبد الله بن أبي أمية وهو أبو حشيشة كلهم شعراء ،
وأشعرهم عبد الله بن أبي أمية وهو القائل :

هذي الزقاق لدى الفراق ملأها
ضحكُ الفراقِ بكاءً صبُّ مدنفٍ
بالجدِّ في طوعي وفي إكراهي
وبكائه ضحكُ الضعيفِ الواهي

وله : ١٥

دع دارساتِ الطلولِ وكلَّ ربيعٍ مُجِيلِ (٣)
ولا تصيفُ دار سلمى ذرّها لكل جهول
ولا تقل : آل ليلى قد آذنوا برحيل

(١) في الأصل : وبالشمس قالوا حق . . . ثم ضرب الناسخ على هذا الكلام بالقلم ولم يذكر الصواب . والتصويب من الديوان . ولعل الأصل : وبالشمس قالوا أنت أبهى وأكمل .

(٢) زيادة لتصويب الاسم .

(٣) أحالت الدار وأحولت وحالت تحول وتحيل وحيل بها : تغيرت وأتى عليها أحوال .

	حسبي بحب «مُهَنَّأ»	عمن غدا في أَلحمول
	بذى دلال وجيد	لدى محبٌ بخيل
	صعب العنان شُموس	بالمقتلين قتول
	كفصن بانٍ تشنى	على كثيبٍ مهيل
٥	وشامخ الأنف يُزهى	بحسن قد ^(١) أسيل
	ونخوة وازورار	وكشِرِ طَرْف كحيل
	أغراه بالهجر وَجدى	وما رأى من نحول ^(٢)
	وحاسدٌ لى أتاه	عنى بِقَالٍ وقيل
	وما وصفتُ مُهَنَّأ	بوصف خِلِّ وَصُولِ
١٠	ولم أقلُ : فُزْتُ يوماً	بلمذة التقبيلِ
	فقيم يا من تعدى	على الأسير الذليل
	مالى لديك ثقيلاً	وتستخفّ رسولى
	لا كنت إن كان هذا	هذا لبعض دخيل ^(٣)

أخبار خالد النجار

حدثني عبد الوهاب بن محمد البصرى قال : حدثنا : مسلم بن عقبة قال : ١٥
قال لى خالد النجار : رأيت جارية مؤلدة بالبصرة ومعها تور^(٤) فيه نورة

(١) كذا فى الأصل . وهى مقبولة المعنى ولعلها محرفة عن : خد .

(٢) فى الأصل : يحول . والتصويب من المختصر .

(٣) كذا فى الأصل وفى المختصر : لب . وما فى الأصل يحمل على أن هذا الفعل من المحبوب لبعض الدخلاء أو أنه محرف عن بفض ويقاس بفض بكر العين أى البفيض على الحب بكر الحاء .
يعنى أن هذا الفعل من المحبوب لا يكون إلا للبفيض الدخيل لا للمحبوب الأصيل .

(٤) فى الأصل : نور . وجاءت بعد ذلك صواباً والتور إناء صغير . والنورة ما يستعمل لإزالة الشعر .

فقلت : يا جارية يكفي ما في هذا التور حرين ؟ قالت : نعم إذا كانا صغيرين .

قال : وكان خالد النجار شاعراً متقدماً ، إلا أنه كان خبيث اللسان ، سريعاً إلى أعراض الناس ، وشعره في غير هذا المعنى قليل ، وهو القائل :

أنا النجار أنجر كل أير
سأنجر إن بقيت بغير فأس
وأجعل بعضها باعاً وبعضاً
وأهدبها لطية تتخذها^(٢)
وتحملُ إبنها أيضاً عليها
فيا حُسنَ العقيلة^(٣) حين تعلقو
بلا سرج هناك ولا لجام
تسير بلبلة عشرين ميلاً
وما كان الوليد لذاك أهلاً
أبا العباس دونك فارتبطه
فإني قد طلبت الأجر فيه .

غليظ الأصل منتفخ الوريد
فياشل صلبة مثل الحديد
دوين الباع^(١) ذا أشر شديد
مطاياها إلى السفر البعيد
إذا طلب الركوب مع العبيد
على متن الأشج أبي الوليد
ولا تبني ولا علف عتيد
وترحل غير^(٤) مرثحل الوفود
ولو بذل الطريف مع التليد
فما هو بالعنود ولا البليد
وفي حمل العجوز على البريد

(١) في الأصل : دوين البعض . والتصويب من المختصر .

(٢) التسكين هنا لضرورة الشعر أو هو على لفة من يسكن المضموم والمكسور تخفيفاً إذا كثرت الحركات وبذلك قرئ في القراءات السبع وورد مثله في الشعر كثيراً .

(٣) في المختصر : فيا حسنا لطية .

(٤) في المختصر : وترحل مثلها قبل الوفود .

أخبار خالد القنَّاص^(١)

قال : مما يستحسن من شعر خالد القنَّاص كلمته التي هي سائرة
في الناس :

عوجوا على طلل بالقفص خلاني
قد غيرت آية ربيع شامية
أقوى ، فقطانه أرأل هيقان^(٢)
ووبل مُثَعْنَجِرِ بالسيلِ مرنان^(٣)
نواهمُ حيثُ أموا أرض نجران^(٤)

ومنها :

دار لجارية بيضاء لاهية
بيضاء خرَّعة خود مطيَّبة
كالشمس ضاحية في خلق جنان
للعين معجبة نفي لأحزان^(٥)

ثم طرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها :

حتى إذا ثملوا من طول ما نهلوا
قتلى وما قتلوا جهلى وما جهلوا
مالوا وما عقَلوا تَمِيالَ وَسنان
سكرى وما انتقلوا من حُكْمِ لقمان^(٦)
درات قواقزهم^(٧) لانت مغامزهم
ذلت غرائزهم من نقر عيدان
قال : زعم مرداس بن محمد أن من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترجُ

(١) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الأصلية وقد نقلتها من المختصر واستبعدت تعليق الناسخ السابق للمبارك وتعليق المبارك وجعلته في الهامش .

(٢) الرأل : ولد النعام . والهيقان : الظلمان أى ذكور النعام .

(٣) المثعنجر : المنصب والسيل الكثير ويقال : اثعنجرت السحابة بقطرها واثعنجر المطر . والمرنان : الكثير الرنين .

(٤) في الأصل : أهلها شحطوا . هذا وشحطت : بعدت . والنوى مؤنث يراد بها الدار أو الوجه الذى يذهب فيه وينويه المسافر . والتحول من مكان إلى آخر .

(٥) الحرصة : الحسنة الرخصة اللينة .

(٦) الحكم : الحكمة .

(٧) القواقز : الزجاجات .

خيره . قال ابن المعتز : وأنا أقول أيضاً : إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فابعده الله وأسحقه (١) .

أخبار عيسى بن زينب (٢)

أخبرني محمد بن القاسم عن أبي ماجد الكوفي قال :

قال عيسى بن زينب : كان لي غلام من أكسل خلق الله ، وكنت

لا أبعثه في حاجة إلا أذهب نهاره كله فيها ، ثم ربما رجع ولم يقضها ، قال :

فكنت (٣) أضربه كثيراً وأقول له : يا ابن الفاعلة ، لو كنت كئيباً كنت

إذا بعثت في حاجة واحدة قضيت ثنتين . ورجعت سريعاً . قال : فاعتلت

عقيب هذا علة خفيفة لا يخاف من مثلها على أحد ، وكان لي صديق

متطبب ، فقلت للغلام : اذهب إليه فقل له : تعال إلينا ، وكان منزله

بعيداً من منزلي جداً ، فما شككت في أنه لا يعود إلى آخر النهار . لما أعرف

من عاداته . فوالله ما غاب عن بصرى حتى وافاني بالطبيب ومعه رجل آخر

لا أعرفه ، فقلت في نفسي : لقد أسرع جداً ، قد آن له أن يفلح ، وقلت

له : يا فلان ؛ هذا الطبيب قد عرفته فمن هذا الرجل ؟ قال : الغاسل .

قلت : ومن أمرك أن تدعو الغاسل ؟ قال : ألسنت كنت قلت لي : لو كنت

(١) في المختصر ما يأتي . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشد تفاوتاً ، ولست

أدرى ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدمه ، ولعله نحل هذا الكلام ، والله أعلم . قال المبارك

ابن أحمد : صدق والله الناسخ غفر الله له . ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا ردىء النظم ، متباين

الوصف ، مستنكر الألفاظ ، قلق المعاني سيما مطلعها إلى قوله :

دار لجارية بيضاء لاهية . . .

فإنه كثير الحشو قبيح النسيج لا طائل تحته .

(٢) في الأصل : عيسى بن أبي زينب وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) في الأصل : كنت .

إنساناً كَيْسًا كان إذا بعثتُك في حاجة قضيتَ ثنتين؟ وقد فعلتُ، وكان أخوك قد استقبلني فأردت أن أجيء به، ولكن كان مشغولاً بحاجة فلم يفعل. قلت: وأخى لم أردت أن تجيء به؟ قال: ليُصليَ عليك.

وعيسى بن زينب يعرف بالمرابي. زعم الأثرم أنه من موالى بنى أمية. وكان محسنًا مفلقًا. وأحد من يجيد في الخمر، ويشربها ولا يفتر عنها، وهو القائل:

حَيَّ الصَّبَابَةَ مَيَّتَ الصَّبْرِ قامت عليه قيامة الهجرِ
متحيرٌ سُدَّتْ مَذاهِبُهُ لهفانٌ حيثُ غرامُهُ يُغْرَى
لو كان يسبق مَيَّتٌ أَجْلا لسكنتُ قبل مني قبرى
مِنْ حُبِّ مَنْ فَاوَتْ (١) مَحاسنُهُ لولا مشابهُةٌ من البدرِ

وله:

سبي فوادي بمقلتيه وقد أمسى فوادي سبتَه عيناه (٢)
حتى حبست العمى فيدركني فأغمض الطرف للذي راه (٣)
يهتز كالغصن في غضارته زيننه بالرحيق مولاہ
أسفله كالكتيب تحسبه وكالقضيب الرشيق أعلاه

أخبار محمد اليزيدي

حدثني محمد بن إسرائيل. قال: حدثني جعفر بن غياث الموصلي قال: قال أيوب بن أبي سفیان: كنت أنا ومحمد بن أبي محمد اليزيدي

(١) في الأصل: فانت. (٢) كذلك بالأصل، وهو مهالك كما ترى.

(٣) كذا بالأصل ولعل الشطر الأول:

حتى حبست العمى سيدركني...

وتكون راه مخففة عن راه.

نتحدث على شراب لنا في بعض المنزهات^(١). إذ أقبل قُنْفُذٌ أبيض يدبُّ مكانه فظنناه جائعاً ، فألقينا له كسرة ، فأكلها ، ثم قلنا : لو سقيناها . فوضعنا له نبيذاً في قدح واسع ، فقلت لمحمد : هل لك أن تقول فيه شيئاً نُغَالِطُ به سعيد بن مسلم غداً ؟ قال : نعم . ثم أنشد :

٥ وطارقٍ ليلٍ جاءنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدث سامرُ
قَرِينَاهُ صَفْوُ الرَّاحِ إِذْ جَاءَ صَارِقاً عَلَى الزَّادِ لَمْ يَشْعُرْ بِنَا وَهُوَ سَادِرُ
جَمِيلِ الْمُحْيَا فِي الرِّضَا . فَإِذَا أَبِي حَمْتَهُ مِنَ الضَّمِيمِ الرَّمَاحُ الشَّوَاجِرُ
وَلَسْتَ تَرَاهُ وَاضِعاً لِسِلَاحِهِ مِنَ الدَّهْرِ مَوْتوراً وَلَا هُوَ وَاتِرُ
ثم لقينا سعيداً فأنشدنا الأبيات فاستحسنها ، وقال : هكذا والله
١٠ أَحَبُّ الْفَتَى مَنِيْقَظاً . فَضَحَكْنَا . فَقَالَ : لَكُمَا وَاللَّهِ قِصَّةٌ ، لَا تَفَارِقَانِي أَوْ
تَخْبِرَانِي . فَأَخْبَرْنَا ، فَضَحَكْتَ ثُمَّ قَالَ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَكُنَّا بَعْدَ
ذَلِكَ لَا نَأْتِيهِ إِلَّا تَبَسُّمًا فِي وُجُوهِنَا .

ومما يستحسن له قوله :

١٥ أَتَظُنُّ وَالَّذِي تَهْوَى مَقِيمٌ لِعُمْرِكَ إِنْ ذَا خَطَرٌ عَظِيمٌ
إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدِيثَانِ عَوْناً عَلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ فَمَنْ تَلُومٌ
شَقِيتُ بِهِ فَمَا أَنَا عَنْهُ سَالٍ وَلَا هُوَ إِذْ شَقِيتُ بِهِ رَحِيمٌ

وله :

٢٠ يَا قَمَرَ الْكَرْخِ إِنْ عَبْدَ كُمْ غَرِيقُ شَوْقٍ صَرِيْعُ أَسْقَامِ
لَمْ يُخِطِ سَهْمُ الْفِرَاقِ مَهْجَتَهُ شُلَّتْ^(٢) عَيْنِ الْفِرَاقِ مِنْ رَامِ
أَذُوبُ شَوْقاً حَتَّى إِذَا اتَّصَلَتْ جَفُونَ عَيْنِي بِطُولِ تَسْجَامِ

(١) في الأصل : المنزهات .

(٢) في الأصل : سلت .

وَهَمَّ نِيكَ اشْتِيَاقُ ذِي فِكْرٍ مِثْلِكُمْ فِي اعْتِرَاضِ أَوْهَامِ
ومحمد هذا من المشهورين ، وشعره موجود كثير .

أخبار أبي هلال الأحذب

حدثني أبو النجد قال : حدثني الأثرم قال :

اسم أبي هلال غُصَيْن بن بَرَّاق ، وكان أعرابياً هاجر إلى بغداد ، وكان
شاعراً مفلحاً مطبوعاً ، وله ببغداد بنون ، وكان بعض بنيه يقول الشعر
ويجيد ، وليس كآبيه ؛ ومما رويناها لأبي هلال واخترناها :

أروح ولم أجد لي ليلي زيارة لبئس^(١) إذا راعى المودة والوصل
تُرَابٌ^(٢) لأهلي ، لا ولا نعمة لهم لشدَّ إذا ما قد تعبدني أهلي

ومما استحسناه قوله :

١٠

أقول يا فاتن والحبُّ لا يُبْقِي على مهجة محزون
عندك يا فاتن من حيلة فإنَّ حادي الموتِ يحدوني
يا فاتني إنَّ الذي ضُمَّنتُ نفسيَّ شيءٌ ليس بالدون
يا سادتي ظبيكمُ قاتلي ظلماً وما قتلي بالدين
ما زال عن قوس الهوى طرفه فوقَ لي سهماً ويرميني
حتى إذا أقصدني سهمه حطُّ ، وأدنى ذاك يكفيني
يا ذا الذي أسقمني ليس لي غيرك من خَلْقٍ يُداويني
ولستُ والله إذا رُمْتَه منك على قلبي بمامون

١٥

(١) في الأصل : ولست . والتصويب من المؤلف والمختلف .

(٢) في الأصل : ترابي . والتصويب من المؤلف والمختلف .

لكنني أقنع يا سيدي دون وصالٍ أن تُمنّيني
تعلّتي (١) فيك بطيب المعنى دهرًا ، فعيشي عيش كَمُون
وهذا من جملة شعره المستحسن المستجاد .

أخبار أبي الأسد الثعلبي (٢)

حدثني جعفر بن جندب . قال : حدثني أبو زرعة الرقي قال :
كان أبو الأسد الشاعر يشبه الأخطل في أيامه لجودة شعره ، وكان
دعبل هجا الحسن بن مرة فغضب أبو الأسد للحسن (٣) بن مرة فكتب إلى
دعبل هذه الأبيات :

يا دعبل بن عليّ أنت في حسنٍ كالكلب ينبح من بُعدٍ على الأسدِ
فاكفّ لسانك عما قلت في حسنٍ فقد رأيت له مثلي من العُدَدِ
فكتب إليه دعبل : لا أعود . واتصل الخبر بالحسن فبعث بخمسين
ثوباً إلى أبي الأسد .

ومما رويناها واخترناها :

روحي مقيم بين أثوابي مستوفز (٤) عن جسدي نابٍ
نحفتُ حتى ما بقي مسلكُ في جسدي مجرّى لأوصابٍ
لم يبق إلا حركاتُ الهوى مني وعينُ ذاتُ تسكابٍ
من يرني - يحسبني لم أمت - أرده في شكٍ مرتابٍ

(١) في الأصل : لعلني . وما أثبتته أقرب إلى المعنى والتركيب . والتعلة : ما يتعلل به . أو أن
الأصل : تعلني منك أو : فعلني منك بطيب .
(٢) في المختصر : أبو الأسود الثعلبي . وجاء في أواخر الترجمة الثعلبي كالأصل .
(٣) في الأصل : للحسين والشعر ينافيه .
(٤) استوفز في قعدته : قعد غير مطمئن وكأنه يتهياً للوثوب .

أَيَّ سَقَامٍ وَهَوَى فَادِحٍ وَأَيَّ ضَرْبٍ حَلَّ أَثْوَابِي
 لَوْ لَمَسُونِي مَلءَ أَيْدِيهِمْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ أَسْلَابِي
 حدثني أحمد بن مروان الخزري قال : حدثني عبد الوارث بن عمرو من
 أهل الجزيرة قال :

كان أبو الأسد الثعلبي حين ترعرع أخذ في قول الشعر ، وكان أصحابنا
 يقولون : يخرج والله أبو الأسد خروجا يُتَحَدَّثُ بِهِ ، لأنه كان غَوَاصاً ،
 وما زال كذلك حتى سَمِيَ الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ . ثم لم يبق إلا يسيراً حتى لحق
 بالعسكر ، ومدح الملوك ، وأجزلوا له . فكان يقدّم القدمة ومعه من الورق
 الكثير ، والحملان والطرف ما يعلمه الله ، حتى اعتقد^(١) ضياعاً بالجزيرة ،
 وكان من أيسر أهلها .

١٠

أخبار ابن شادة^(٢) المعروف بالمخنث

حدثني عمر بن عبد الرحمن قال : حدثني باذنجانة وهو أحد أولاد
 الفضل بن ربيع قال :

تذاكرنا يوماً الطبائع الأربع وتكلمنا فيها ، وابن شادة حاضر ، فقال :
 أكثرتم القول في الطبائع ، وما حقيقتها عندي إلا أن تأكل وتشرب وبنسك .
 فقلنا : هذه ثلاث ، والطبائع أربع ، قال : صدقتم ، والغلط كان مني ،
 الطبائع أن تأكل وتشرب وبنسك وبنسك . ومما روينا :

بالله يا مُنِيَّةُ حتى مني يرتفع الحبُّ وينحطُّ
 وكيف منجاتي إذا صرتُ في بحرٍ هوى ليس له شطُّ
 يا أقدرَ الناسِ على عِدَّتِي ما إن أتى الناسُ بها قَطُّ
 قد صرتُ نِضْواً فوق فرش الهوى كأنني من دِقَّتِي خطُّ

٢٠

(١) اعتقد المال : جمه .

(٢) كتب في الأصل بالسين المهملة وكتب بعد ذلك مرتين بالشين المعجمة وفي المختصر ابن شادة .

وهو صاحب بديع رقيق^(۱) . وما استملحنا له قوله :
 ها أنا ذا يُسْقِطُنِي لِلْبَيْلِ عن فُرُشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي
 لو حَسَدَ السُّلُكُ عَلَى دَقَّةِ خَلَقًا لِأَمْسِي بَعْضَ حُسَادِي
 وله أيضاً :

قل للغزال أقمت يا سَكَنِي عَلَى قَلْبِي الْقِيَامَةَ
 لما رأيتك لا عدي تَ رُوَاكَ تَخْطِرُ فِي الْعِمَامَةِ
 كالشمس يزهر نورها إِمَّا تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامَةِ
 نظري إليك بما لكم فِي الْقَلْبِ يُعْطِيكَ الْوَلَامَةَ^(۲)
 والجسم فيه شواهد بِالْحَبِّ يَشْهَدُ لِي قَسَامَةَ^(۳)
 وحلفت أنك^(۴) قاتلي وَالْفَتْكَ يُعْقِبُكَ النَّدَامَةَ
 بجمال وجهك شج لي^(۵) كَأَسِّ الْهَوَانِ مِنَ الْكِرَامَةِ
 فلقد أميل إلى هوا كَ وَقَدْ أَغْصَصُ بِالْمَلَامَةِ
 ولقد شربت مدامة فَذَكَرْتُ رَيْقَكَ بِالْمَدَامَةِ
 ولقد يئست من الحيا ة كَمَا يئُئِسْتُ مِنَ السَّلَامَةِ

۱۵ ولم يكن ابن شادة مخنثاً ، إنما كان لا يهجو أحداً ولا يعرض له ،
 فسمى بذلك مخنثاً على التلقيب ، وكان آدب الناس .

(۱) في الأصل : ودقيق .

(۲) كذا في الأصل : الولاة وفي المختصر : العلامة .

(۳) كذا في الأصل : ويكون معنى القسامة : الإيمان اسم مصدر من أقسم قسامة ، أو القسامة
 بضم القاف بمعنى ما يعزله القسم بنفسه أجراً له : ويكون المعنى : يشهد لي بأنني صاحب نصيب .

(۴) في الأصل : انلي .

(۵) شج معناها هنا : مزج .

أخبار المعلّي الطائي

حدثني ابن (١) أبي فنن قال :

كان المعلّي الطائي يصلّي في اليوم واللييلة ألف ركعة ، وكان من أقنع الناس . وقال يوماً : يكفيني في كل سنة خمسون درهما فضة ، فتعجب من ذلك بنوه (٢) . وكان لا يفتاب أحداً ولا يتكلم فيه ، وكان أعف الناس فرجا وأصدقهم لساناً ، وكان من قبل هذه الحال يتعاطى الفتوة والشطارة ، ويطلب ويعبث ويفسد ويقطع ويشرب الخمر ، ثم تاب وصار بالصفة التي وصفناها . ومما روينا له قبل التوبة ولكن [كان] كف عن الفساد الفاحش قوله في مدح المطلب بن عبد الله الخزاعي :

يا شاهرَ السيفِ إلى فتنة
يا شاهرَ السيفِ إلى فتنة
اخْطُبْ إلى مَطْلَبٍ ضربةً
اخْطُبْ إلى مَطْلَبٍ ضربةً
تَرى فتى يروى القنا من دمٍ
تَرى فتى يروى القنا من دمٍ
إذا انتضى أسيافه سخطة
إذا انتضى أسيافه سخطة
وله أيضاً :

لقد سعدت عيني بوجهٍ كريمٍ
لقد سعدت عيني بوجهٍ كريمٍ
فإنّ مَبُّ من شوقٍ إلى عَوْدِ نظرةٍ
فإنّ مَبُّ من شوقٍ إلى عَوْدِ نظرةٍ
إذا سمعتُ أذناني منطلقَ عودِها
إذا سمعتُ أذناني منطلقَ عودِها

(١) في الأصل : حدثني المعل الطائي بن أبي فنن قال كان المعل الطائي . . . إلخ وقد حذفت الزيادة المحلة . وفي المختصر حدثني محمد بن صبيح الرمل قال : حدثني ابن أبي زينة .
(٢) في الأصل بنوه .
(٣) كذا في الأصل : وتكون من معنى موت الفوات وهو موت الفجأة .

وغيّنت كصوت الصنج تحت لهما
 فيجمع بين الرجز والشج^(۱) حذفها
 موردة الخدين مهضومة الحشى
 تقمص أثواب الرجال تمرداً
 تجاوبه النايات في نغم الأنف
 وتسكت من غنج على مقطع الحرف
 معقربة الصدغين فائرة الطرف
 وتأنف من لبس القلادة والشنف^(۲)

وهو حسن الشعر مليحه ، ولما تاب ترك الشعر ، وكان يقال له : لم لا
 تقوله وأنت نسيج وحدك ؟ فيقول : قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه .
 وما قال بعد ذلك شعراً حتى مات .

أخبار درست^(۳) المعلم

وقد احتج الجاحظ بشعره . حدثني أبو حاتم الأسدي قال : حدثني

أبو حاتم الأحول قال : ١٠

كان درست المعلم أقصر من رأيت وأضعفه بدنا ، وكان مع ذلك يقول :
 لولا أنني معلم ، والمعلم عند الناس أحمق ، وأنا مولى ، وليس المولى كالصريح ،
 لما دعا الناس إلى بغض^(۴) هذه الدولة - يعني دولة بني العباس - أحد غيري ،
 ولأزلت أمرهم وطمست^(۵) عليهم حتى لا يقال : بنو العباس ، أو حتى يقال

له : درست . وكان يرى رأى الخوارج ويرى الدار دار كُفر ، ويقول :
 قد عطّلوا الأحكام وغيروها . وقد قال الله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(١) كذا في الأصل : وفي المختصر : السج ، والسج معناه : الإسراع . وقد تكون الكلمة

محرفة عن السجع . وروى الأصل : فتجمع بين الرجز والشج حذفها . وفي المختصر : حذفها .

(٢) الشنف ما علق في الأذن .

(٣) في المختصر : آذرت .

(٤) في الأصل : بعض .

(٥) طمس عليه : أهلكه ومنه قوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم . أى أهلكها .

فَأَوْلِيكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» وكان مع هذا أَرْقَعَ^(١) خلق الله ، إلا أنه كان فصيحاً جيداً لقول الشعر .

حدثنا أبو نزار الخارجي قال : حدثني من رأى درست المعلم يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم ، لأنه كان عمل في الكلام وجود ، وكان ذا بيانٍ وشدةٍ عارضة .

ومما روينا له في جيرانه :

لِي جِيرَانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ
وخفيفٌ فيهمٍ مِثْلُ الرِّصَاصِ
قلت - لما قيل لي : قد غضبوا -
غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ الدَّلَاصِ^(٢)

ومما سار له في الدنيا لجودة معناه قوله :

لنا صاحبٌ مُولِعٌ بالخلافِ
كثيرُ الخطأ وقليلُ الصوابِ
ألجٌ لجاجاً من الخنفساء
وأزهى إذا ما مشى من غرابِ

ومما يستملح من غزله قوله :

أما والخالِ في الخدِّ الأَسِيلِ
وقد ما تِل^(٣) يحكيه غُضْنُ
أنا المقتول من بين الأسارى
فهل ترثي لمحزونٍ نحيلِ
لقد أبدى هواك لنا سيوفاً
فكم بسيوف حَبِكَ من قتيلِ
ألا يا عينُ قبلَ البينِ جُودِي
بدمعٍ وَاكِفٍ هَمِلِ هَطُولِ
على جسمٍ براه هَجْرُ حِبِّ
أراه سوف يُودِي عن قليلِ

(١) في الأصل : أرفع .

(٢) الدلاص : الملاء اللينة البراقة .

(٣) لعلها أيضاً : مائد .

أخبار محمد بن الدورقي

هو مولى عبد الله بن مالك الخزاعي .

حدثني أبو العنيس الصيمري^(١) قال : أخبرني ابن أبي الذلفاء قال :
 قدم محمد بن الدورقي على يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي وهو
 على أصبهان فقصر في برّه ، وشغل عنه ، فلما كان بعد أيام ضجر من
 ٥ المّقام على الجفاء [وكان هناك رجل من ولد هرثمة فوهب له مالا^(٢)] فقال :
 [تنقلتُ كي أطلبَ الرحمةَ وأرفعَ عن نفسيَ المّغرمَةَ]
 وقد كنتُ مولى بني مالك فأصبحتُ مولى بني هرثمة

فأخذه يحيى فحبسه في حبس بأصبهان ، يقال له الدليج . فاحتال
 ١٠ حتى تخلص ، ثم هجاه بكل قبيح ، ولم يُبقي غايةً في مكروهه . ومما قال فيه :
 يقول جلساه إذا خلّوا به تنفّس يحيى ويُنحه أم تغوّطا

وهي طويلة . إلا أنها فاحشة فتركناها . فلما صُرف يحيى ، وورد بغداد
 أهدى^(٣) إليه طرائف كثيرة ، وبرّه ووصله ، ثم ولي قزوين . فبعث إلى
 ابن الدورقي أن يتأهب للخروج معه ، ووعدته كل إحسان وخير ، فجاءه
 ١٥ وقال : يا سيدي ، كم تدفع إليّ [إذا] خرجت معك ؟ قال : عشرة آلاف
 درهم . قال : أحسنت والله وجوّدت ، إنما تدفع إليّ ديتي ، وما أحسبني
 أجوز النهروان حتى تقتلني ، وإن يراني الله فاعلا ذلك أبداً ، ولو أعطيتني

(١) في الأصل : الضميري .

(٢) زيادة من معجم الشعراء والمحمدون من الشعراء والمختصر .

(٣) في الأصل : إذ أهدى وكلمة إذ زائدة في هذا الموضع ولعل الناسخ نقلها من موضعها الذي

زدتها فيه بعد ذلك .

مائة ألف درهم بعد ما قلتُ فيك ما قلتُ . فقال له يحيى : إن الكرام^(١) والأشراف لا يفعلون ما تقول ، وإنما عاداتهم الصّفح والعضو والإحسان والزيادة ، يريدون بذلك جميل الذّكر . فقال : يا سيدي ، دعني من هذا ، فإنني أرى الموت عياناً إن خرجت معك . فأعطاه العشرة الآلاف^(٢) معجّلة وقال : والله لئن خرجت لأفعلن لك^(٣) ولأصنعن لك . فقال : إني لا أستجري على ذلك ، وأخاف^(٤) أن تسكر وتدعوني وتضرب عنقي .

وهو القائل في هاشم بن عبد الله بن مالك يرثيه :

مضى من هاشم مالا يعودُ ووالّي والزمان به حميدُ
فتى كانت به الأيام تُزهى ودُنْيَانَا به أبداً تزيد

١٠ أخبار ابن عائشة القرشي

واسمه^(٥) عبد الرحمن بن عبيد الله . وعائشة أمه هي أم محمد بنت عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش ، يكنى أبا سعيد ، وكانت سمية أم زياد بن أبي سفيان إحدى جداته ، وهو مع ذلك يتّسع في هذا المعنى ويقول :

١٥ أيا أسنى^(٦) على إسعاف دهرٍ وحظّ من حظوظ بني الزواني

(١) في الأصل : الأكرام .

(٢) في الأصل : الألف .

(٣) في الأصل : بك .

(٤) في الأصل : قال أخاف .

(٥) في الأصل : وهي سمية أم زياد بن أبي سفيان واسمه عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش يكنى

أبا سعيد وكانت سمية إحدى جداته . . . إلخ وهذا نص مضطرب جداً فيه حذف وخلط بعض الكلام .

والتصويب من نص الكلام والمختصر وكتاب تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وتاريخ بغداد .

(٦) في الأصل : أنا أسنى . والتصويب من المختصر .

على أنى أمت إلى الليالى بعرق من سمية غير وانى
 وقال يهجو ابن أبي دؤاد^(١) ، أولها :
 أنت امرؤ غث الصنيرة رثها^(٢) لا تحسن النعمى إلى أمثالى
 نعماك لا تدعوك إلا لامرئ فى مثل مثلك من ذوى الأشكال
 فإذا نظرت إلى صنيعك لم تجد حراً سموت به إلى الإفضال
 فاسلم لغير صنيرة ترجى لها إلا لسدك خلة الأندال
 وله فى أبي الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد^(٣) :

أبا الوليد والكريم يعطف
 قـد رهن السيف وبيع المطرف
 وقل إخوانى وقل المسلف
 تعريف حالى لا السؤال الملحف
 وله :

لما رأيت الدهر دهر الجاهل ولم أر المعروف عند العاقل
 رحلت عنساً من خمور بابل وبيت من عقلى على مراحل
 وقال يحكى عن مصعب بن الزبير :

من يكن إبطه كآباط ذا الخد قـ فإبطاى فى عداد الفقاح
 لى إبطان يرميان جليسى بشبيه السلاح أو بالسلاح
 وهذا من أحسن الهجو ، وله أشياء كلها حسنة .

أخبار إسماعيل بن يوسف البصرى

حدثنى حامد بن محمد العدوى عن أبي على المكى قال :
 اجتمع أبو السفاح الأنصارى وعبد الله بن رضا وإسماعيل بن يوسف ،

(١) فى الأصل : داود . والتصويب من تاريخ بغداد .
 (٢) فى الأصل : . . . غث الصنيرة غثا لا تختشى النما . . . والتصويب من تاريخ بغداد
 والمختصر . (٣) فى الأصل : ابن داود .

وكانوا خلعاء مُجَانًا فقالوا : نتفق^(١) على أن نقول في صفة الخمر لا نتعدى ذلك إلى غيره ، فبقوا على ذلك إلى أن ماتوا .

فما روينا لإسماعيل قوله :

- يا رَبُّ خَمَّارَةٌ بِالْقُفْصِ حَانَتْهَا
 نَبْهَتْهَا سَحْرًا وَالنَّجْمُ مُنْكَدِرٌ
 فَأَوْجَسَتْ خَيْفَةً مَنِيٌّ وَمَا عَلِمْتُ
 فَقُلْتُ : عِنْدَكَ خَمْرٌ تُمْتَعِينَ بِهَا
 قَالَتْ : أَصَبْتُ الْمُنَى مِنْ عَانَسٍ عَصِرْتُ
 وَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْكَأْسَ سَاطِعَةً
 فَقُلْتُ مَا نَالَهَا غَيْرِي فَكَيْفَ بِهَا
 [وَلَمْ أَزَلْ أَتَحَسَّاهَا مُصَفَّقَةً]
 تَرَى وَجُوهَهُمْ مِنْهَا إِذَا خَضَعُوا
 يَنْقُضُ مِنْهَا شَرَارَ كُلِّمَا مُزِجَتْ
 تَرَى لَهَا فِي أَعَالَى كَأْسِهَا حَدَقًا^(٦)
 كَأَنَّهَا حِينَ حَلَّ الْمَاءُ يَرْتُمُهَا^(٧)
- عَادِيَّةٌ ذَاتُ أَطْمَارٍ مَهَارِيَّتٍ^(٢)
 وَالذِّيكُ يَمْزُجُ تَصْفِيْقًا بِتَصْوِيْتٍ^(٣)
 أَنَّى طَرُوقَ لِرَبَّاتِ الْحَوَانِيْتِ
 صَخْبِي ؟ وَحِظُّكَ عِنْدِي كُلِّ مَا شِيتِ
 فِي الْعَهْدِ مِنْ صَاحِبِ الْيَقْطِينِ وَالْحَوْتِ
 تَجْلُو الظَّلَامَ : أَلَا يَا خَمْرُ حُبِّيْتِ
 [قَالَتْ فَأَنْتِ لَهَا قَلْنَا لَهَا إِيْتِي]^(٤)
 مَعَ كُلِّ مُدْرِعٍ بِالْحُكْمِ سِكِّيْتِ^(٥)
 لِلسُّكْرِ تَلْمَعُ كَالْبَيْضِ الْمَصَالِيْتِ
 كَالشُّهْبِ تَنْقُضُ فِي إِثْرِ الْعَفَارِيْتِ
 مِنْ الْحُبَابِ كَأَحْدَاقِ الْمَبَاهِيْتِ
 شِيبَتِ بِمَسْكَ ذَكِيِّ الرِّيْحِ مَفْتُوْتِ

(١) في الأصل : فقال تيفق .

(٢) عادية : كل قديم ينسب إلى عاد والمهاريث الممزقة .

(٣) انكدرت النجوم تناثرت . وفي الأصل : تصفيقا وتصويت .

(٤) الزيادة من المختصر ليستقيم الشعر .

(٥) الحكم هنا الحكمة وفي المختصر : الحلم .

(٦) في الأصل : يرى . . . حنقا .

(٧) رثم أنفه أو فاه كسره حتى يقطر منه الدم . وفي المختصر : مرثها شبت . . . إلخ والمره القوة .

فكم لها من صريع فارس بطل
 وما يستحسن له قوله :

نور تحدر من فم الإبريق
 صبغ الظلام شعاعها لما رمت
 فكأنه سبج^(٣) زها بسواده
 وكأنها وشرارها متطاير
 في ريح كافور ولون خلوق^(٢)
 أقطاره بصواعق وبروق
 ثم ارتدى منها بثوب عقيق
 والماء يُخمدُها ضرام حريق

أخبار أبي العجل

حدثني محمد بن حبيب قال :

قال لي أبو العجل : تزوجت امرأة بحرّان ، فولدت بعد أربعين يوماً ،
 ١٠ فقلت : يا هذه قد كذب من يزعم أن المرأة تلد لتسعة أشهر . قالت :
 وكيف ذلك ؟ قلت : لأنك ولدت لأربعين يوماً ، قالت : ليس كما ظننت .
 قلت : يا قرة العين ، فكيف ذاك ؟ قالت : بنيت جدارك على أساس غيرك .
 وكان أبو العجل ينحو نحو أبي العبر ، ويتحامق كثيراً في شعره .
 وما روينا له قوله :

أيا عاذلي في الحُمق دعني من العذل
 وأصبحت لا أدري وإني لشاهد
 فمرني بما أحببت آتٍ خلفه
 وإن قلت لي : لِمَ كان ذلك؟ جوابه
 فإني رخيّ البال من كثرة الشغل
 أفي سفر أصبحت أم أنا في الأهل
 فإن جئتني بالجِدِّ جئتك بالهزل
 لأنني قد استكثرت من قلة العقل

(١) المسبوت : الميت والمغشى عليه ، والعليل إذا كان يلنى كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله

(٢) الخلوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

(٣) السبج : الحرز الأسود .

فأصبحت في الحمى أميراً مؤمراً
وصير لي حمى بغالا وغلمة
وما أحد في الناس يمكنه عزلي
وكنت زمان العقل منتظياً رجلي

وقال أيضاً :

عذلوني على حماقة جهلاً
لوقوا ما القيت من حُرْفَة العَقْد
أذعن الناس لي جميعاً وقالوا
فيها - لا عِدْمَتُها - صرتُ فيهم
وفى من عقلهم ألدُّ وأحلى
ل لساروا إلى حماقة رَسْلاً (١)
يا أبا العجل مَرْحَبَيْنِ وَسَهْلاً
سَيِّدًا أَتَّقَى ورأساً ورجلاً

وله أيضاً :

اكفف ملامك محسناً
أعلى حماقة لُمتني
فدخلت مصرَ وأرضها
وقرى الجزيرة لم أدعُ
إلا حَلَلْتُ فِنَاءَهُ
وإذا التعاقل حُرْفَةٌ
فانظرُ إلىَّ أما ترى
من ذا عليه مؤنَّبِي

١٠

أو مُجْمِلاً مُتَطَوِّلاً
قد كنت مثلك أولاً
والشام ثم الموصل
فيها لحيُّ منزلاً
بالعقل كى أموالاً
فعرزمتُ أن أتحوِّلاً
حالَ حماقة أجمل
حتى أعود فأعقلاً

١٥

وحماقات أبي العجل ومجاناته كثيرة .

(١) الحرفة : سوء الحظ ، ورسلا : أى سيراً سهلاً .

أخبار أبي العبر

واسمه (١) أحمد بن محمد (٢) وهو هاشمي من بني العباس .

حدثني غيلان بن مران قال : أخبرني منصور الماهاني قال :

لما بلغ إسحاق بن إبراهيم الطاهري ما فيه أبو العبر من الخلاعة والمجانة
وإظهار الحماسة أمر بحبسه ، فكتب إليه رقعة يذكر فيها أنه تائب ،
ويسأله أن يخرج من الحبس حتى يعلمه بأنه يعرف رقية العقرب فيعلمه
إياها ، وأنه ليس في الدنيا مثلها ، فأحضره وقال له : هات علمنا رقيتك .
قال : علي [أن] توثق أنك لا تعرض لي بعدها . فوثق له بذلك . فقال
له : إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها ضربة شديدة فإنها لا تعود
تتحرك . قال إسحاق : خلّوا عنه فإنه لا يفلح أبداً .

حدثني الفيض بن محمد عن أبي روح قال :

كان أبو العبر يزيد كنيته كل سنة حرفاً ، وكان في الأول : أبو العبر ،
فما زال يزيد حتى صار : أبو العبر طرذرز او حمق مق . وكان من آداب
الناس ، إلا أنه لما نظر إلى الحماسة والهزل أنفق (٣) على أهل عصره أخذ
منها وترك العقل ، فصار في الرقاعة رأساً .

حدثني أحمد بن أبي الهيثم عن محمد بن رجاء قال :

نشطت يوماً لأبي العبر فصرت إليه ، فإذا هو قاعد في تغار (٤) فيه ماء ،

(١) في الأصل : وأحمد أحمد .

(٢) في الأصل : حمدون والتصويب من تاج العروس وتاريخ بغداد وغيرها .

(٣) أي أروج .

(٤) كذا في الأصل . وفي الفوات : يجلس على سلم وبين يديه بالوعة .

- في أشد ما يكون من الحرّ ، وعلى رأسه سَمُورِيَّة ، رحواليه جماعة يكتبون عنه . وقام المستملي بين القوم فجلست أسمع ، فقال له واحد : يا أبا العبر ، لم صار دجلة أعرض من الفرات ، والقطن أبيض من الكُمَّة ؟ فقال : لأن الشاة ليس لها منقار ، وذنب الطاووس أربعة أشبار . وقال له آخر : لم صار العطار يبيع اللبّد وصاحب السَّقَط. يبيع اللبن ؟ قال : لأن المطر يجيء في الشتاء ، والمنخل لا يقوم [به] الماء . وقال آخر : لم صار كلّ خصيّ أمرد ، والماء في حَزيران^(١) لا يبرد ؟ فقال : لأن السفينة تجنح . والحمار يرمح . ومرّ له في مثل هذا من الجهالات ما لا يعلمه إلا الله . وكان يمدح الخلفاء ويهجو الملوك بمثل [هذه] الركاكة وكان يُومر على الحمقى فيشاورونه في أمورهم كآبي السّواق وآبي الغول وآبي الصبارة وطبقتهم من أهل الرقاعة . وهو القائل^(٢) :

أنا أنا أنت أنا أنا أبو العبرنة
أنا الغنى الحمقوقوا أنا أخو المجنة
أنا أحرر شعري وقد يجى بردنه
فلو سمعت بشعري في الدس والوترنه
لسقر قر سقرنفر وما تارننه
لكنت تضحك حتى تمسك البططننه

وله^(٣) عجائب كثيرة من هذا الشأن لاحاجة بنا إلى استقصائها إذ كان

(١) حزيران يعادل شهر يونيو .

(٢) تركت هذه الأبيات كما هي .

(٣) في الأصل : ولهذا .

لا نفع^(١) فيها ، وإنما أحببنا أن لا نترك شيئاً مما ذكره أحدٌ مدح في هذه
الدولة خليفة وذكر في الشعراء ، وكفى ما أوردناه من شعره ونوادره .

أخبار منصور الأصبهاني

حدثني إسحاق بن إبراهيم الكرخي : حدثني ابن أبي عوف قال :
تزوج أبو دلف سعاد بنت باذان أخت منصور ، فبلغ ذلك منصوراً
فكرهه ، وعلم أنه سيخرجها عن قريب فقال عمداً ليطلقها أبو دلف :

ولا تفخرن علينا سعادُ بأن الأمير صبا صبوة
فسوف تُردّين منكوسة إلى البيت أو قد نرى نزوه
فنعم العروس ولكنها تبلى الفراش من الشهوه

ومما روينا من شعره واخترناه^(٢) من قوله :

ألا سقني الصهباء إن كنت ساقياً وروح من الراح الرعوس الصوادياً
رعوساً تراها في الرجاء مصونة وعند التحام الحرب تلتقي الدواهيا
فطوراً ترى فيها أكفاً نواعماً وطوراً ترى فيها الرماح المداريا

وله في ابن [أبي] نوفل :

خوانك يا ابن أبي نوفل كما زعموا فلكة المغزل^(٣)
وكبرى قصاعك مخروطة - من البخل^(٤) - من أصغر المخردل

وله :

يا نفس لا تجزعي من التلف فإن في الله أعظم الخلف

(١) في الأصل : إلى استقصائه إذ كان لا يقع فيها .

(٢) في الأصل : واخبرناه .

(٣) في الأصل فلكه المغزل : وفلكة المغزل : هنة في أعلاه مستديرة .

(٤) في الأصل : النحل .

فإن تجتزى بالقليل تغتبطى
إني إذا النفس راودت طمعاً
وحاولت خطّة تُقصر بي
حتى أتاني الذي أومله
وله أيضاً :

أبا دُلفٍ ما الحبس عندي بعينه
رأيتك لا تهدي من الفكر ضلّة
وأنت كطبل فارغ^(٤) الصوت فارغ
ومن أعجب الأشياء تسليم إمرة

ومن مختاراته في أبي دلف بمدحه :

إذا حدثته النفس أمضى حديثها
فما إن تراه الدهر إلا معزراً
يعاف من الكسب الذي ليس دونه
إذا فاجأته الخيل لم ينتظر لها
ولكنه يرمى الصفوف^(٧) بنخوة

١٠

وهان عليه ما يرى في العواقب
بنفس أبت إلا صعب المطالب
حمام المنايا أو قراع الكتائب
لحاق رجال واجتماع مقانِب^(٦)
إذا جشأت نفس الجبان الموارِب^(٨)

١٥

(١) في الأصل : تغتبطى . . . من أبي دلف .

(٢) في الأصل : نيله .

(٣) نائله هنا اسم فاعل من ناله أي ويناله وفي نثر النظم ص ١٧ ويامله : تخفة من يامله ،

ومنه التصويب .

(٤) في الأصل فارغ . وفي نثر النظم : رانع .

(٥) الطنز : السخرية ، أي ومن عجب تسليم الناس بالإمرة عليك سخرية منك ، وقبولك هذا

التسليم منهم .

(٦) المقانِب الجماعة من الخيل تجتمع للغارة .

(٧) في الأصل : النفوف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٨) الموارِب : المخائل .

ويُلْفَى إذا ولَّت جِمَى كلَّ هارب
بِخَوْضِ رِمَاحٍ لا كَتْسَابِ الرِّغَائِبِ
إذا كان يستدعيه من كلِّ جانب
مَنِيَّتَهُ بَيْنَ القَنَا والقَوَاضِبِ

يكون ، إذا قالوا : البراز ، أمامها
ولست تراه الدهرَ إلا مُغَامَساً^(١)
فأحزِرُ بهذا ان توق^(٢) حِمَامَهُ
ومن قارع الأبطال أوشك أن يرى

وله :

بعيداً وأن النأي أعيت مطالبه
عسى واحدٌ منا تمولُ صاحبه^(٣)
يُكَالِبُنَا طَوْرًا وطَوْرًا نكَالِبُهُ
أصاب ثراءً أو أرنت^(٤) حباته
مُعِينًا على الأمر الذي عزَّ جانبه
فإنَّ قضاءَ الله لا بدُّ طالبه

كفى حزنًا أن النوى قذفت بنا
فلو أننا إذ فرَّق الدهر بيننا
ولكننا من دهرنا في مؤونة
ومن طلب الدنيا على ما يريد
فدونك هذا الصبر إني وجدته
فلا تحسب المقدور فات وقوعه

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

يُطَوِّفُ بي ما عشتُ أرضاً إلى أرضٍ
لأبلغ منها مبلغ الطول والعرض
سأكفر بالديوان والقروض والفروض
وألزم بيتي وافر الدين والعرض
ولا فبعض الشر أهون من بعض

فدهرى دؤوب بين حلٍّ ورحلة
كأني ، بتعبير^(٥) البلاد موكل
فإن يقض لي يوماً رجوع فإني
وأبعد نفسي عن أمور تشينها
فإن دام لي عز القناعة سرتني

(١) المغامس : الذي يرى نفسه في وسط الحرب . وقد يكون الشطر الثاني أيضاً : يخوض رماحاً .

(٢) كذا بالأصل . ولعلها : يوقى أو يوق . بالبناء للمجهول فيهما أو كما يرى « ق » يسوق .

(٣) في الأصل : تمول وصوبها أيضاً « ق » وعسى : غلظ وصلب ، وعست يده غلظت من العمل

وتمول المال : اقتناه .

(٤) أرنت : ارتفع صوتها بالبكاء .

(٥) هي من عبر الدراهم إذا وزنها ليعرف كم هي وما هي .

وله في أخيه خثنام :

دَلَّسَ لِي خَثْنَامَ بِرِذْوَنِهِ وَكَانَ دَهْرًا طَالَمَا دَلَّسَا
كَانَ يَنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرًا فَكَيْفَ بِالْيَائِسِ إِذْ أَفْلَسَا^(١)
لَمَّا فِشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسَهُ وَلَمْ يَجْزُ تَمْوِيَهُ غَطْسَا^(٢)
فَلَا تَغْرَنُكَ قَعَاقِيْعُهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ وَإِنْ دَخَمَسَا^(٣)
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبِيحٌ مَائِلٌ يَا وَيْحَهُ فِي الْفَقْرِ مَا أَفْرَسَا
قَرَطَسَ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلْوَةٍ وَوَلَوْ رَمَى مِنْ فَرَسِخٍ قَرَطَسَا^(٤)

وله في آل الفيض :

لَا تُعْجِبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ فَتُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْحَتُوفِ
مَتَى غَزَوْنَاكُمْ فَافْلَتُمْ إِلَّا بَعْضُ أَوْ بِقَتْلِ عَنِيفِ
فَكَمْ أَقْمَنَا بَيْنَكُمْ مَأْتَمًا بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلِ شَرِيفِ^(٥)
يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصَّفُوفِ
يَصُونَهَا فِي الْأَمْنِ لَكِنَّهُ يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ
وله أيضاً :

لَيْتَكَ أَدَّبْتَنِي بِوَاحِدَةٍ أَوْلُهَا آخِرُ لَدَى الْعَدَدِ
تَحْلِفُ إِلَّا تَبَرَّنِي أَبَدًا فَإِنَّ فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبْدِي
أَشْفِ فَوَادِي مَنِي فَإِنَّ بِهِ عَلَيَّ قَرْحًا نَكَاتُهُ بِيَدِي^(٦)

(١) في الأصل : . . . ينادى . . . فكيف باليابس .

(٢) في الأصل عطرسا ، وغطرس : تكبر .

(٣) دخس : خدع .

(٤) قرطس : أصاب الغرض . والغلوة : مقدار معلوم من المسافات .

(٥) في الأصل : فيل سريف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : نكاية تبدي . والتصويب من الأغاني وغيره . والقرح من معانيه البئر إذا

ترامى إلى الفساد .

أَبْعَدَنِي اللَّهُ حَيْثُ تَحْمَلُنِي نَفْسِي عَلَى مِثْلِ ذَا مَنِ الْأَوْدِ (١)
 عَهْدِي بِنَفْسِي وَلَيْسَ يَبِيعُهَا هَذَا الَّذِي قَدَنْعَتْ مِنْ أَحَدٍ (٢)
 فَكَيْفَ أَخْطَأْتُ لَا أَصِيبُ وَلَا نَهَضْتُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى سَدَدٍ (٣)
 إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَى الرَّصَدِ
 أَصْبَحْتُ فِيهَا رَضِيْتُ مِنْكَ بِهِ أَدْعِي أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ

وقد رويت هذه الأبيات لأبي الأسد وهي لمنصور أثبت :

وله أيضاً :

يَا ذَا الَّذِي ذَمَّ دَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ حَطَّ قَدْرَهُ
 لَا تَأْسَفَنَّ لَشَيْءٍ فِي الْمَغِيرَةِ عِبْرَةً
 لَوْ نَيْلَ رِزْقٍ بِعَقْلِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ بَعْرَةً
 أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُودٌ كَفْتَهُ، مَا عَاشَ كِسْرَةً

وله فيه أيضاً :

فَضِيحَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَفْلَةٍ يَبْلَى الْجَدِيدَانِ وَلَا تَبْلَى
 مَغِيرَةُ بِنِ الْفَيْضِ فِي بَيْتِهِ جَارِيَةٌ مِنْ غَيْرِهِ حَبْلَى

وله فيه أيضاً :

وَجْهَ الْمَغِيرَةِ كُلُّهُ أَنْفٌ مُوفٍ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَقْفٌ
 رَجُلٌ كَوَجْهِ الْبَغْلِ طَلَعَتْهُ مَا يَنْقُضِي (٤) مِنْ قَبْحِهِ الْوَصْفُ
 مِنْ حَيْثُ مَا تَأْتِيهِ تُبْصِرُهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمَامَهُ خَلْفُ

(١) الأود : الاعوجاج .

(٢) رواية الأغاني أوضح وهي :

قد عشت دهرًا وما أقدر أن أرضى بما قد رضيت من أحد

(٣) في الأصل : عن عنزة إلى أسد . والتصويب من الأغاني .

(٤) في الأصل : ما يقتضى . ولا ينقضى أوضح في المعنى : أى لا ينتهى .

وَعَلَىٰ بَنِيهِ بَعْدَهُ وَقُفَّ
وَلَقَدْ يَلِيقُ بِوَجْهِهِ الْقَذْفُ

حِصْنٌ لَهُ مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ
جَفَّتْ^(١) الْمَدَائِحُ عَنْ خِلَائِقِهِ

ولنصور أيضاً في المغيرة :

سَيَّرْتُ فَيْكَ مِنَ الْهَجَاءِ السَّائِرِ
عَنْ شَتْمِ فَاجِرَةٍ وَنَغْلٍ فَاجِرٍ ٥
إِنْ كَانَ يَكْذِبُ نَكْتُ أُمَّ الْأَمْرِ

ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ لَمْ تَذُدْ عَنْكَ الَّذِي
حَتَّى أَتَيْتَ^(٢) مَشَاتِمًا لَتَكْفُنِي
زَعَمَ الْمَغِيرَةَ أَنَّهُ بِيَّ أَمْرٌ

ومما يستحسن له في آل سلم :

أَحْسَابِكُمْ - يَا بَنِي سَلْمٍ - بِمَنْقُوسٍ^(٣)
وَقَوْتِ يَوْمِ بَلَا رَغْمٍ وَتَعْبِيسِ
وَأَنْ أَعِيشَ رَخِيًّا وَافِرَ الْكَيْسِ ١٠

مَا سَرَّنِي بُولَاتِي آلِ إِدْرِيسِ
عَرِضٌ نَتَقْتُ وَجِيبَ غَيْرِ ذِي دَنْسِ
أَرْضِي^(٤) وَأَحْمَدُ مِنْ عَارٍ أُسْبِّ بِهِ^(٥)

وله أيضاً :

لَيْسَ يَخْفِيهِ مِنْكَ طَرْفُ حَقُودُ
نَظْرًا دُونَهُ يَكُونُ الْوَعِيدُ

أَنَا مُسْتَيْقِنٌ رِضَاكَ وَلَكِنْ
حُدَّتْ عَنِّي وَصَرْتُ تَنْظُرُ شِزْرًا

وله في أخيه وكان خطيب البلد :

وَمَنْبِرُنَا الْعَالِي الْبِنَاءِ رَفِيعُ ١٥
بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوْضِيعُ
أَتَبْلُغُ هَذَا الْمَرْتَقِي وَأَضِيعُ
وَحَوْلَكَ أَلْفُ سَامِعٍ وَمَطِيعُ

أَقُولُ غَدَاةَ الْعِيدِ وَالنَّاسُ شُهَدُ
لِعَمْرِي لَشْنٍ أَضْحَى رَفِيعًا فَإِنَّهُ
أَقُولُ إِذَا مَا قَامَ يَنْهَقُ فَوْقَهُ
وَمَنْ عَجَبَ الدُّنْيَا صَعُودُكَ مَنْبِرًا

(١) في الأصل : خفت . ومعناها غير ظاهر وجفا عن الشيء . لم يرتح له فيطمئن عليه .

(٢) في الأصل : آبيت .

(٣) المنقوس : المغيب الذي يسخر منه .

(٤) أفل تفضيل ، خبر عرض نقي .

(٥) في الأصل : تسب .

وما كنت أخشى مثلها اليوم نكبة
أذلُّ لها ، والمسلمون (١) جميعُ
وله فيه أيضاً :

قلت (٢) لِيخْشَنَامَ على بخله
لو تملك الأرض بأقطارها
فهمة الأندال (٣) في بخله
يا بأبي ياذا القرون الطوالِ
لكنك كَشَخَانَا على كلِّ حالِ
وهم من في البيت جَمَشُ الرجالِ

ولنصور في رجل يرميه بأنه كان حجّاماً :

ياذا الذي صار يُعْمَلُ القلما
عشتَ زماناً وأنتَ تُعْمِلُه
فإن تكن بالقريض مشتغلاً
كم من كريم سَفَعْتَ (٤) نُقْرَتَه
وكم رقاب جرحت خاضعة
بسيف شيخ قد كان فارسه
حتى إذا هزّه لِيُعْمِلَه (٧)
فإن يكن بالجبال مُنْكِتِماً
قد كنت دهرًا تُقَعِّعُ الجلما
أحذق من يمشى ومن حجما
فربّ يوم سفكت فيه دما
فطأطأ الرأس منك ما انتقما
وإن يُرْمِئها سواك كُنَّ حِمَى (٥)
ومن حكى (٦) شيخه فما ظلما
شنى بذاك الصداغ والألما
فإنه بالعراق ما انكتما

وله في قوم دعوه فسرقوا كساءه :

ألا يا قومُ غديتُم ولكن
أحلم بالغداء على كِسَائِي

(١) في الأصل : والمسلمين .

(٢) في الأصل : أقول ولا يستقيم معها وزن البيت .

(٣) في الأصل : همة الابدال .

(٤) سفعه من معانيها ضربه ولطمه أو وسمه وجعل فيه علامة .

(٥) في الأصل : كن اخما .

(٦) في الأصل : ومن حكما شيخه .

(٧) في الأصل : ليعلمه .

تَكْفَلُ بِالغَدَاءِ وَبِالعِشاءِ
ألم يحضر غداءكم سِوَايَ
وَلَا تَلِجُوا إِلَى كَشْفِ الغِطاءِ
كشفت السّتر عن باب النّساء

أَصَيَّرْتُمْ كِسَائِي قَهْرَماناً^(١)
فكيف سُلِبْتُ من بين النّدامى
فردوا - قد نصحت لكم - كِسَائِي
فإني إن هجوتكمُ ببيت
وله أيضاً :

وَأَسْأَلُ الأَنْدَالَ شُرْبَ الحلالِ
قد آذنتُ توبتُنا بارتحالِ

أَتَرَكَ الخمرَ لِأَنَّ حُرْمَتُ
آلِيَتُ لَا أَتَرَكَهَا طائِعاً
وله أيضاً :

ما أَقْبِحُ^(٢) الغَدْرَ يا غِزَالُ
حتى إذا أمكن الوصالُ
وطاب فيه لنا المَقالُ
ولا حرام ولا حلالُ

غَيْرِكَ الدَّهْرُ بَعْدَ وُدِّ
داريتُ فيكَ العَدُوَّ دَهْرًا
وصار ما أرتجى حلالاً
أعرضتُ عني فليس وُدُّ
وله :

مثل عيسى بن هشامِ
يُؤْتِي إِلَى البَيْتِ الحرامِ
قيس وجهاً في المنامِ

أنا محلول الحرامِ
وَعَلَى الهَدْيِ والمشِ
إن رأيتُ عيسى لعبد ال
وله :

إليك عني جرى المقدور بالقلمِ
إن الجواد الذي يُعْطَى على العَدَمِ
غيري ، وقد أخذ الإفلاس بالكظْمِ^(٣)

لا تُكثِرِي اللومَ فيما ليس يَنْفَعُنِي
سأتلّف المالَ في عُسر وفي يُسرِ
كم قد قضيتُ حقوقاً كان أهملها

(١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج .

(٢) في الأصل : يا أقبح العذر .

(٣) الكظْم : مخرج النفس .

ولنصور في محمد بن وهيب الشاعر :

أجھلتَ ما يأتي (١) وأنت أديبٌ
 أنى احتجبتَ وذاك منك عجيبٌ
 أو ما علمت بأن ذلك مُنكرٌ
 من فعلٍ من قرَضَ القريض عجب
 وهو الخبير بأنه مغاب
 فمن الكباثر شاعر محجوب
 فدع الحجاب لمن يليق ببابه

وله في علي بن المهلب :

عجبت لجسمك ما أصغرة
 وأراك تطفل طول الحياة
 وتلنى لعودك مُستبطناً
 فليتك ورئيتنى بعضه
 وبكت المزعفر في خده
 فقد كان يحرمه نفسه
 إذا ما بدا لك فوق الحمار
 تحرم في بيتك المشربات (٥)
 فطوراً تجرجرها نخبة
 وما تلقم ما أكبره
 ويأمن خبزك أن تكسره
 تدير على زيره (٢) الحنجرة
 وكثر ربى بك المقبرة
 وملت إلى النار من زعفره
 وكل نعيم مع المقترة (٣)
 فقنبرة (٤) فوقها قنبره
 وفي بيت غيرك ما أكثره
 وطوراً تجرجرها تذكره (٦)

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : تأتي .

(٢) الزير من معانيه : الدقيق من الأوتار .

(٣) في الأصل : المقبرة . وتكون « كل نعيم » . . . معطوفة على ضمير يحرمه .

(٤) في الأصل : بقنبرة .

(٥) لعلها جمع مشربة . وهي الإناء يشرب فيه .

(٦) في الأصل : فطوراً بجرجرها تخيه وطوراً بجرجرها تذكره .

وصوب « ق » كما صوبنا . وتجرجر الماء : صبه في حلقه فصيره يصوت . والنخبة الشربة العظيمة .

ويصح أن يكون الأصل :

فطوراً بجرجره نخبة . وطوراً بجرجره .

هذا والجرجر : الحلق .

وله أيضاً :

له وجه خنزير وخيشوم بغلة
شكا فسوة جنُّ البلاد وإنسها
فلو كان في أهل الجحيم لَوَلَّوْا
وقالوا : العذاب الضَّعْفُ أهونُ عندنا
وَصُدْرَةٌ (١) مَلَّاحٌ وتَقْطِيعُ حَائِكِ
وقد خفت أن يُؤذَى خيار الملائك (٢)
إلى ربِّهم من فسوهِ المتدارِكِ
وكلُّهُمُ مستَصْرِخٌ نحو مالِكِ ٥

وله أيضاً :

قل للذي جاء من الحجِّ
لم تُهْدِ لي نِعْلًا ولا مُقْلَةً
تِهَتْ بِأَنَّ جِئْتُ بِحِجَامَةٍ
لو نِلْتِ مُلْكًا ناله طاهر
كيف انكبابُ يا أبا جعفر
فلمست تُلْفَى بعده مفلحاً
يا أحوج الناس إلى العفجِ
كأنما جئت من البرجِ
ونعفة (٣) من نَعْفِ الزنجِ
لكنت مقطوع الأيرطنج (٤)
تُقدِّمُ اللبْدَ مع السرجِ
ما أطلع الحُجَّاجُ من فِجِّ

وله في عقبه بن مالك :

يا خُطْبَةٌ ضِيَعَهَا مالِكُ
يا آل بكر قبلوا قاسما
عِضَادَةُ المنبر (٥) في كفه
أضيعُ منها المنبر الهالكُ
صار على شرطته مالِكُ
أيرُ حمار أسودُ حالِكُ

وكان أبو دلف يقول : ما رأيت أحداً فوق منبر . وعِضَادَةُ المنبر في كفه

(١) الصدرة : الصدر أو ما أشرف من أعلاه . والصدرة : ثوب يلبس معشياً للصدر .

(٢) في الأصل : شكا فسوة جز . . . خيار الملك . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) النعفة : سير النعل على ظهر القدم .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) عِضَادَةُ المنبر : الحشبة من جانبه .

إلا ذكرت قول منصور بن باذان فكدت أضحك . وكان منصور من المجيدين
لا سباً للهجو فإنه كان أهجى الناس .

أخبار العنبري الأصبهاني

حدثني وائل بن يشكر قال : حدثنا خُشْنَمُ بن أحمد قال :
لما قال علي بن عاصم العنبري أرجوزته التي يهجو فيها أهل الماهيات ،
وأنشدها أبا دلف :

لقد أتتكم ، وائل بعيرٍ يحملن أوقاراً من الأبور
أيرين أيرين علي بعير أعبت علي البغال والحمير
فلما بلغ المنشد هذا البيت :

مرت [علي] ^(١) الكرج ولم تعرج

قال : اسكتوا حتى يجوزكم .
وكان علي بن عاصم هذا من الشعراء المجيدين . وكان يسكن الجبل .
وكان قد دخل العراق ومدح ملوكها . ولو أقام بها لخضعت له رقاب الشعراء ،
فإنه كان أكثر محاسن شعر من مسلم وأبي الشيص وطبقتهما ، وهو صاحب

القصيدة اللامية التي ليس لأحد مثلها :
نُحِرَتْ جِمالُكُمْ على الأطلال كم تتبعوني وقفة الأحمال
كم تعذلوني قد حشوت مسامعي فسددتها عن نعمة العذال
كم تعنفون علي الذين صدورهم طويت على الزفرات والبلبال
مطرت خدودهم سحاب شئونهم ^(٢) فعفت ظلولهم مع الأطلال

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) الشون هنا معناها : العروق التي تجرى منها الدموع .

- فتكاد تبدؤهم لطول وقوفهم
بعث الرحيل بصبره أيدي سبأ
زَمَّ العزاءُ غداة زَمَّ مطيهم
بيض سلبن مها الصريم^(١) عيونها
قُضِبُ على كُثْبٍ تُقِيلُ أهلة
أخذت لنا أهبَّ البعاد وقربت
من كل بهكنة^(٢) يُريك سُفورها
غَصَّتْ خَلاخِلها^(٣) وجال نطاقها
قَطَعَ الحوادثُ وصلهنُّ برينها
سَقيا لأيام مضين سوالفا^(٤)
ما كان طولُ سرورها - لما انقضت -
والحادثات متى فغرَّن لغصتي^(٥)
ونضوتُ سِرْبِالِ المفاوز بالسرى
ونشرت من حِبرِ القصائد يَمَنَّةً^(٦)
فالشعر ليس بنافع أو يرتدى
في المنزل الأطلالُ بالتسأل
حين الحسانُ برزن للترحال
فحدا الحداةُ به مع الأجمال
ومن الصريم ما كيم الأكفال
تَرَكَتْ أهلتنا بغير جمال
آجالنا بمحاجر الآجال^(٧)
قرن الغزاة فوق جيد غزال
ونطاقها فأقل من خلخال
فكأنما قطعن من أوصالي^(٨)
قَصَرَ الحبائبُ طولها بوصول
إلا اكنحال متيم بخيال
أقمتهن شجى بوخذ جمال
وجعلت أردية الدجى سربالى
نجمت أهلتها على ابن هلال
ألى وأل مطيتى بالآل^(٩)

(١) في الأصل : بها الصريم والصريم هنا موضع .
(٢) الآجال الأخيرة هنا : القطعان من بقر الوحش والظباء .
(٣) البهنة الحارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .
(٤) في الأصل : غصت خلاخلها .
(٥) في الأصل : . . . يريها . . . أوصال .
(٦) سوالفا حال من ضمير مضين . ويرى « ق » احتمال أنها سوالف بالجر .
(٧) كذا في الأصل . وفي البديع : بغصتي . وقد تكون محرفة أيضاً عن : لغصتي .
(٨) الحبر جمع حبرة وهي نوع من البرود اليمنية . واليمنة البرد اليمنى .
(٩) آل في مشيه : أسرع أو اهتز واضطرب . والآل : أطراف الجبل ونواحيه وفي الأصل : إلى وآل مطيتى بالآل .

لا في مقيلك عن بني الأقبال
فصلي الغدو بها إلى الآصال
لك عوذة من لزبة (٣) الإمحال
حتام (٤) أنت تحوم في الأوشال
تزل الحوادث عنك كل مزال
خولاً من الإعظام والإجلال
وذراه مطرح أخلص ورحال
لجج من الإنعام والإفضال
ضرباً بكل مهند قصال
زار الأسود زارن (٦) في الأغيال
ما كان يصنع جوذه في المال
ندعو به والمعلمون (٧) : نزال
نحو الحتوف كأنهن متالي (٨)
نسجت مضاربه من القسطال (٩)
إلا : هلا - في زجرهن - وهال (١٠)

والنُجج في كنف (١) الدروب مقيله
قطع التنايف (٢) وصل ما أملمته
بأبي معاذ فاستعد بل جوذه
رد لجة المعروف ترور بفيضه
قل يا عبيد الله يا بن هلاله (٥)
ملك ترى الأملاك عنه إذا بدا
مغناه مصرع أجمل وأيانق
ونداه معروف تدفق حوله
وإذا الكماة تخالسوا مهجاتهم
وحسبت غمغمة الفوارس في الوغى
صنعت بأرواح العداة سيوفه
نفسى فداوك أي لث كريمة
والخيل قاصدة على قصد الفتى
مدت سنابكها عليك سرادقاً
في حومة ما إن يبين من الوغى

٥

١٠

١٥

- (١) في الأصل : كف .
(٢) في الأصل : قطع التنايف . وصوبها أيضاً « ق » .
(٣) اللزب : الشدة .
(٤) في الأصل : حتى أنت . وصوبها « ق » والأوشال يراد بها هنا الماء القليل . ولعل تحوم محرفة أيضاً عن « تعوم » .
(٥) في الأصل : هلاله . وصوبها أيضاً « ق » .
(٦) في الأصل : زان . وصوبها أيضاً « ق » .
(٧) أعلم الفرس : علق عليه صوفاً ملوناً في الحرب . وأعلم نفسه وسم نفسه بسيا الحرب .
(٨) المتالي : الأمهات إذا تلاها أولادها .
(٩) القسطال : الغبار الساطع في الحرب .
(١٠) هلا : زجر للخيل . وهال أمر من هالاه : فازعه ونازعه . وفي الأصل : الاحلا .

- ليل من الغمرات أنت سراجہ
بيض وسمر إن عرين تسربلت
أوردتهن تواضعاً لُجج الردى
أضحكت سن الدين بعد عبوسه
غادرت أيام الضلال ليالياً
والدين متزراً بثوب جماله
كانت كماتهم لديك كعانة (٤)
شبّهت يومك يوم حُجر وصنوه
ماضراً دارم يوم قمت بمجدها
بأبي وأمي أنتم من معشر
من يعتصم بقراهم (٥) في مثلها
أشد متى نديت ليوم كريمة
وإذا الكماة تنازلوا ألفيتهم
لولا محاسن من علاهم لم تسر
يامن تكفل بأسهم وسماحه
- ونجومه هندية وعوالى
بدل الجفون (١) جماجم الأبطال
فصدرن في قمص من الجريال (٢)
في فرسجين (٣) وقبعة الضلال
ولياى الإسلام غير ليال ٥
والكفر متزراً بثوب نكال
لعبت بن برائن الرئبال
عمرو صبيحة ليلة الأجمال
أن لا تقوم مجاشع بجلال
بكم الملاذ ساعة الزلال ١٠
يلق العصا (٦) بمعاقل الأوعال
أحذرن في غيل من الآسال (٧)
كالأسد حانية على الأشبال
في الخافقين محاسن الأمثال
للناس بالإكثار والإقلال ١٥

• • •

(١) الجفون هنا : الأعماد .

(٢) في الأصل : نجح . . . الحربال . وصوبها أيضاً « ق » والحريال : صيغ أحمر .

(٣) في الأصل : فرسجين وصوبها « ق » وفرسجين هي فارسجين . وضع كان من أعمال قزوين .

(٤) العانة : القطيع ن حمر الوحش .

(٥) لعلها محرفة أيضاً عن ذراهم بفتح الذال أى فناهم .

(٦) في الأصل : يلقي العصا .

(٧) أحذرن لعلها من الحذر بمعنى الاستعداد والنأهب أو هي محرفة عن أحزرن يقال أحزر المكان

الرجل أصبح له ملجأ . أو : أحذرن . والآسال يراد بها هنا الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .

(٨) كذا بالأصل ولعلها : بأسه وسماحه أو : بأسهم وسماحهم .

لما خلعتَ أَعِنَّةَ الأَمْوَالِ عطفتُ عليكَ أَعِنَّةَ الآمَالِ
 أينَ المَحِيصِ لحازمٍ أو عازمٍ عندَ النوائبِ عنك يا ابنَ هلالِ
 وجَنابِ دارك مسكنِ الآمالِ وِغَرارِ^(١) سيفك مسكنِ الآجالِ
 ومما يستحسن من شعر العنبري كلمته^(٢) :

سَبَّبتَ لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أخا البذلِ
 حتى إذا وَطَّأتَ أوَعَرَهَا [و] دَفَعْتَهَا في الموضع السهلِ
 أرجأتها فكانها وقعتُ مكسورة الرجلين في الوحلِ
 وشعر علي بن عاصم^(٣) أكثره مختار . وهو أحد المعدودين .

أَخْبَارُ ابْنِ العَلَّافِ النُّهْرَوَانِي

١٠ حدثني مضر بن أحمد قال : حدثني ابن السدوسي قال :
 كان ابن العلاف من قرى النهروان . وكان مصاباً بعين ، وزعم خالد بن
 يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع القَتَّ في قنطرة بَرَدَانِ .
 ومما اخترناه قوله :

يتلقى الندى بوجهٍ حَبِيٍّ وصدورَ القنا بوجهٍ وَقَاحِ-
 هكذا هكذا تكون المعالي طرُقُ العجدِ غيرُ طُرُقِ المِزَاحِ

١٥

وله أيضاً :

تزينك خَلَّاتٌ من الله أربعٌ فثِنْتَانِ للدنيا وثِنْتَانِ للدينِ
 سماح أخى طيٌّ وبأس ابنِ ظالمٍ وصدقُ أبي ذَرِّ ونُسكُ ابنِ سيرينِ

(١) الغرار من معانيه : حد السيف والرمح والسهم .

(٢) في الأصل : في كلمته .

(٣) في الأصل : حازم .

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

أدارى بِضَحْكِ عن هواك وربما
وأمنع طرفى وهو ظمآنٌ ورْدَةٌ
عجبتُ لطرفى كيف يبتى على الهوى
أذوب وأبلى (١) من رَسِيسِ هَوَاكُمُ
بكيت وما أبكى لما قد خَبَرْتَهُ (٢)

سهرتُ فُتُبْدَى ما أجنَّ المدامعُ
وأخفى الذى تحنو عليه الأضالع
وليس لقاى من ضميرك شافع
وتسهر عيني والعيونُ هواجع ٥
ولكننى أبكى لما هو واقع

ومما يستحسن له قوله :

نمٌ فقد وكَّلتَ بى الأرقا
إنما أبقيت من بدنى
وفى ناداك من كُربِ
لاهياً (٣) بعدى بمن عَشِيقاً
شبهأ غير الذى خُلِقا
أشعلتُ أحشاؤه حرقاً ١٠

ولابن العلاف أشعار كثيرة ، وهو أحد المجيدين ، وهو راوية للشعر (٤)

القديم والحديث .

أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى

حدثنى محمد بن حبيب البصرى قال : حدثنى إبراهيم بن حيان قال :
كان إسحاق بن إبراهيم الموصلى فقيراً ، ثم إنه كثر ماله واشترى بالبصرة
شيئاً كثيراً من أرض النخل ، وتحوّل إليها (٥) . وخدم خمسة من الخلفاء
بظرفه وأدبه وبراعته فى صناعته ، فلما أفضت الوزارة إلى على بن هشام

(١) فى الأصل : وأمل .

(٢) فى الأصل : خبرته .

(٣) فى الأصل : لاهياً بعد لمن عشقاً . وفى المختصر : لاهياً . وفى نهاية الأرب : لاهناً بعد لمن عشقاً

أى لاهناً ، ورواية الأغاني أحسنها وهى : لاهياً تغرى بمن عشقاً .

(٤) فى الأصل : بشعر .

(٥) فى الأصل : إليهم .

كتب إليه كتاباً لطيفاً يسأله اللحاق به ، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساءه ذلك ، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة ، واشتغل بما فيه من المال ، فكتب إليه :
 قدم إليّ - أيدك الله - أبو نصر بكتاب منك ، يرتفع عن قدرى ،
 ويُقصر عنه شكرى ، فلولا ما عرفت من معانيه ، لقات : غلط. بي فيه ،
 ٥ فما لنا ولك يا [أبا] (١) عبد الله ، تتركنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ،
 وأقبلنا على الآخرة وآثرناها ، ورجونا السلامة منها ، أفسدت علينا قابونا ،
 وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا ، وحببتها إلينا بما تجده من أياديك
 التي يقصر عنها كل عيش ورخاء نعمة ، ويكدر (٢) مع شرورها كل سرور ،
 فبم تستحلّ هذا - أيدك الله - وأما ما ذكرت من شوقك إلينا ، فأولا أنك
 ١٠ حلفت عليه لقلنا :

يا من شكاً عبثاً إلينا شوقه	شكوى المحبّ وليس بالمشاق
لو كنت مشتاقاً إلىّ تُريدنى	ما طيّبت نفساً ساعةً بفراقى
وحفظتنى حفظ الخليل خليله	ووفيت لى بالعهد والميثاق
هيهات ، قد حدثت أمور بعدنا	وشغلت باللذات عن إسحاق

١٥ وقد تركت - أدام الله عزك ، وأطال بقاءك - ما كرهت من العتاب
 وغيره ، وقلت أبياتاً لا أزال (٣) أخرج بها إلى ظهر المربد وأتسم (٤) أرواحكم
 فيه (٥) ثم يكون ، الله أعلم بنا . وهى هذه .
 ألا قد أرى أنّ الثوى قليل
 وإنى وإن ملّيت فى العيش حقبه (٦)
 وأنّ ليس يبقى للخليل خليل
 كذى سفرٍ قد حان منه رحيل

(١) زيادة من المختصر ومعجم الأدباء .

(٢) فى الأصل : وارخاً بالنعمة ومكدر .

(٣) فى الأصل : لا أراك .

(٤) فى الأصل : أنتسم .

(٥) فى الأصل : فيها .

(٦) فى الأصل : خيفة .

فَهَلْ لِي - إلى أن تنظرَ العينُ نظرةً إلى ابن هشام - في الحياة سبيل
 فقد كِدْتُ أن ألقى المنايا بحسرة وفي النفس منه حاجة وغليل
 وأما بعد ، فإنني أعلم أنك وإن لم تسَلْ عن حالي تُحِبُّ^(١) أن تعلمها ،
 وأن تأتيك عني^(٢) سلامة ، وأنا يوم كتبت إليك سالم النفس مريض القلب .
 ٥ وكان في الكتاب رقعة [فيها] : أنا في صنعة كتابٍ مليحٍ ظريف ، فيه
 تسمية القوم وأنسابهم وبلادهم وأزمنتهم وطبقاتهم وبعض أحاديثهم^(٣) ،
 وأحاديث قيان الحجاز والكوفة والبصرة المعروفات بها ، المذكورات ، وما قيل
 فيهن من الأشعار ، ولن كُنَّ ، وإلى مَنْ صِرْن^(٤) ومن كان يغشاهن ، ومن
 كان يُرَخِّصُ في الغناء من الفقهاء والأشراف ، فأعلمني رأيك مما تشتبهى
 ١٠ لأعمل على قدره إن شاء الله تعالى .

أخبار ابن أبي حكيم^(٥)

هو مولى لبني مخزوم .

حدثني الأشجعي قال : أخبرني الصلت بن إبراهيم الكوفي قال :

كان ابن أبي حكيم الشاعر يحلق لحيته كلها ، وذكر أنه كان يُرْمَى

بالأبنة ، وكان هاجي أبا تمام ، وأنشدت فيه لأبي تمام :

والعير يُقَدِّمُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ

(١) في الأصل : بحيث .

(٢) في الأصل : يأتيك مني .

(٣) في الأصل : أحاديث وأحاديث وأحاديث قيان .

(٤) في الأصل : صرني .

(٥) في الأصل : حكمة والتصويب من المختصر وما جاء بعد صحيحاً في الأصل .

ومما روينا له واخترناه قوله في الفتح بن خاقان :

أما الثنايا فيحكى لونها البردُ
أما الخدود فتفاح على شجر
أما الثدايا فرمان الجنان سقى
أما الخصور فلولا عز^(٢) بازها
يا من إذا قلت إن البدر^(٣) يشبهه
أما الرضاب فيحكى طعمه الشهدُ
جلاه ظل ولم تبسط. إليه يدُ
أصوله صخب الآذی^(١) مطرد^(١)
لكن من ثقل الأرداف تنحصد
قالوا صدقت فلا لوم ولا فند^(٤)

ومما يختار له قوله :

طول اشتياق وضعف مضطرب
والحب داء عليه معتكر
يبتعث الشوق^(٦) من مباركه
كأنما الله حين صوره
فالحسن منه - ولا شريك له -
قضب بان كثيب أندية^(٩)
يذوبان الفواد بالفكر
والقلب في مينة^(٥) على خطر
وجه زها حسنه على القمر^(٧)
جمع فيه محاسن الصور
فرق فيمن ترى^(٨) من البشر
في لين عطف وجذل محتضر^(١٠)

(١) الآذی : الموج ويقال : ماء صعب الآذی إذا تلاطمت أمواجه .

(٢) في الأصل : غر .

(٣) في الأصل : البرد .

(٤) الفند : التخريف وضعف العقل ، والكذب .

(٥) في المختصر : من مينة .

(٦) في الأصل : ينبعث الشرق . والتصويب من المختصر .

(٧) في الأصل : وجذرها . والتصويب من المختصر .

(٨) في المختصر : ترى . وفي الأصل : يرى ويحتمل أن تكون الرواية أيضاً : برا مخفف

براً أي خلق .

(٩) كذا بالأصل ولعلها : أودية .

(١٠) الجذل من معانيه أصل الشجرة الباقى بعد فروعها والمختصر من معانيها : من يدخل الحضر

ولعل الكلمة محرفة عن مختصر بالحاء المعجمة : يقال اختصر الكلاً مبنياً للمفعول : أخذ ورعى طريقاً غصا

ويراد بذلك الشعر أن المحبوب مثل ساق الشجرة الغض الطرى . أو هي : « جدل » .

في حُسن قَدُّ لم يُؤتَ من قِصر
مَرَّ وقد جُرِّحتَ محاسنُه
وله أيضاً :

إذا كنت تدعوني لأدعو^(١) من غدٍ
فَهجرك خيرٌ من وصالك إنني
وكيسك فيأض وكيسِي جازر^(٢)
لكل امرئٍ يبغى المُكافاتِ هاجر^٥

أخبار العتاهية بن أبي العتاهية

حدثني علي بن إسحاق عن الفضل بن المبارك قال :

كان العتاهية بن أبي العتاهية شاعراً مطبوعاً قادراً على الكلام ، وكان
أبوه خبيث الدين يذهب مذهب التَّوْبِيَّةِ ، إلا أنه كان ناسك الظاهر ،
وكان العتاهية صحيح الدين ورِعاً ، وولي القضاء برهة ، وكان محمود السيرة
حسن الصُّفَّةِ ، وكان جمع مع الشعر الفِيقه .

ومما يستحسن له :

أراعك شيبٌ في السواد يلوحُ
وما شبت إلا للخطوب ومرها
يبتُ بأسباب البلاء ويَبُوحُ^(٣)
لعمرك تغدو مرة وتروح
تمرّ خطوب مُفصِّحات بنطقها
فتزورُ أحياناً وهنُ جُنُوح^{١٥}
وكم جسدٍ يهتزُّ بالخفيض ناعماً
سيصبح مفقوداً ويذهب رُوح

(١) صوبها ق . عل أنها : لأدعوك . ولا يحتاج الأمر إلى ذلك .

(٢) في الأصل : خازر . وهو خطأ من ناحية القافية ومن ناحية اللفظ . والجازر : الناصب
أو الناقص ومنه الجزر . وفي المختصر كما صوبت .

(٣) في الأصل : وينوح ولكنها مكررة في البيت الأخير والمعنى يقتضى ويبوح ، والبلاء مخففة عن
البلاء أو هي محرفة عن البلى بكسر الباء .

تَغَيَّرَتْ عَنْ عَهْدِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ وَكَانَ ، وَطَيْبُ الْعَيْشِ مِنْهُ يَفْوَحُ^(١)
إِذَا شِئْتَ فَاسْتَدْعِ^(٢) الْمَشِيْبَ خِضَابَهُ فَرَأْسُكَ يَبْكِي لِلدَّبَالِ وَيَنُوحُ

وله أيضاً :

قَدْ سَلِمَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ كَلَامٌ وَاعَى الْكَلَامُ قُوْتُ

مَا كَلَّ لَفْظٌ لَهُ جَوَابٌ جَوَابٌ مَا يُحَذِرُ السُّكُوتُ

يَا عَجِباً لَا مَرِيٍّ ضَحُوكُ مُسْتَيَقِنٌ أَنَّهُ يَمُوتُ

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

صَبِرْتُ وَإِنِّي يَا عَلِيُّ جَزُوعٌ عَلِيٌّ كُرْبٍ مِمَّنْ هَوَيْتُ تَرُوعُ^(٣)

خَضَعْتُ لَهُ حَتَّى سَجَدْتُ لِعَبْدِهِ^(٤) وَلَمْ يُدْنِنِي شَيْئاً إِلَيْهِ خَضُوعٌ

وَأَبْطَأْتُ عَنْهُ بِالْإِسَاءَةِ إِنَّهُ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ شَائِنٍ لَسْرِيْعٌ

أَبَا حَسَنِ أَشْكُو إِلَيْكَ ، مِنْ الْجَوِي بَكَيْتُ ، وَإِنِّي بِالْبِكَاءِ وَلَوْعٌ

أخبار عبد الله بن أبي الشَّيْبِصِ

حدثني النوفلي قال :

كنا بواسط ومعنا ابن أبي الشيبص ، فتجارينا أمر الشعراء ، ففضلنا

بعضاً على بعض ، فقال ابن أبي الشيبص : أنا أشعر الناس ، وكان أشعر

منِّي أبي ومن جميع من مضى ومن بقي ، فقلت له : كذبت في نفسك

خاصةً ، فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] - وكانت بابن

(١) لعلها : وكان رطيب العيش منه يفوح .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن : فاسترع : استرعاه الشيء : طلب منه حفظه .

(٣) في الأصل : قروع والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : خضعت لها حتى سجدت لعبدها . . . ولكن الكلام جاء بعد ذلك بضمير المذكر

وفي المختصر : له . . . لعبده . . .

أبي الشيبص لُوثة ، لأنَّ السوداء غلبت عليه - فاخْتَلَطَ واشتات (١) وخرق ثيابه ، ثم زجَّ نفسه في دجلة وكان فينا جماعة يسبحون فأخرجناه وهو لا يعقل لما به من البرد - وكان يوم شديد البرد - فدثرناه حتى تماسك وقوى قليلا ، فلما أصبح مات .

ومما يستحسن له :

أظن الدهرَ قد آلى فبراً
 كأنَّ صفائحَ الأحرارِ أرذت (٢)
 وأمکن من رقاب المال قوماً
 وأصبح كلُّ ذى شرفٍ ركوباً
 يَهْتِكُ جَيْبَ دِرْعِ اللَّيْلِ عنه
 يراقب للغنى وجهاً ضحوكا
 ليكسبَ من أقاصى الأرض مالاً
 ومن جعل الظلامَ له قعوداً
 بأن لا يكسبَ الأموالَ حرّاً
 أباه فحارب (٣) الأبرارَ طراً
 وملّكهم بها نفعاً وضراً
 لأعناق الدجى بحرّاً وبراً
 إذا ما جيبُ درعِ الليلِ ذرّاً
 ووجهاً (٤) للمنية مكفهراً
 يحلُّ به المحلُّ المشمخراً
 أصاب به الدجى خيراً وشرّاً

وله أيضاً :

كفى حزناً أنى أرى من أحبه
 سوى أنى أدعو له الله مخلصاً
 [لدى (٥)] صريعاً لا أطيق له نفعا
 وأذرى على خدى بمصرعه دمعا

(١) اشتات : التهب غيظاً .

(٢) فى الأصل : ردت .

(٣) فى الأصل : فعازت .

(٤) فى الأصل : ووجه .

(٥) زيادة ليستقيم الوزن مأخوذة من المختصر .

أخبار محمود الوراق

حدثني القاسم بن داود قال : أخبرني الحسن العلوي قال :
كانت سَكَنَ جارية محمود الوراق من أحسن خلق الله وجهاً ، وأكثرهم
أدباً ، وأطيبهم غناء ، وكانت تقول الشعر فتأتى بالمعاني الجياد والألفاظ .
الحسان ، وكان محمود قد رقتُ حاله في بعض الدهر ، واختلَّت اختلالاً
شديداً ، فقال لجاريته سكن : قد ترين يا سكنُ ما أنا فيه من فساد
الحال ، وصعوبة الزمان ، وليس بي وجلالِ الله ما ألقاه في نفسي^(١) ولكن ما
أراه فيك^(٢) ، فإني أحب أن أراك بأنعم حال وأخفض عيش ، فإن آثرتِ
أن أعرضك على البيع فعلتُ ، لعل الله عز وجل أن يخرجك من هذا الضيق
إلى السعة ، ومن هذا الفقر إلى الغنى . قالت الجارية : ذلك إليك . فعرضها ،
فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها ، وكان أحدٌ من بذل فيها أحدَ الطاهريين
مائة ألف درهم ، وأحضر المال ، فلما رأى محمود تلك البدر سَلِسَ وانقاد
ومال إلى البيع ، وقال : يا سكنُ ثيابك واخرجي . فلبست ثيابها
وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع ، وكان محمود - وهي كذلك -
معها^(٣) ، فقالت سكن وأذرت^(٤) دمعها : يا محمود ، هذا كان آخر أمرى
وأمرأك أن أخترتِ على مائة ألف درهم ؟ قال محمود : فتجلسين على الفقر
والخسْف ؟ قالت : نعم ، أصبر أنا وتضجر^(٥) أنت ، فقال محمود :

(١) في الأصل : نفسك . والتصويب من المختصر .

(٢) كذا في الأصل ، ولكن لعلها محرفة عن : ما أراك فيه .

(٣) في الأصل : جميعاً .

(٤) في الأصل : وارذدت .

(٥) كذا في الأصل : ولعلها : فلا تضجر أنت .

أشهدكم أنها حرة لوجه الله ، وأنى قد أصدقته داري وهي ما أملك ، وقد قامت عليّ بخمسين ألفاً . خذوا مالكم ببارك الله لكم فيه ، قال الطاهري : أما (١) إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما ، ووالله لا رددته إلى ملكي . فأخذ محمود المال وعاش مع (٢) سكن بأغبط عيش .

- وشعر محمود كثير ، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب ، وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربري (٣) .

ومن قوله :

يُمَثِّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرِ فَصِيرٌ آخِرُهُ أَوْلَا
وَذُو الْجَهْلِ بِأَمْنٍ أَيَّامَهُ وَيَنْتَشِي مِصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

توفي محمود الوراق في حدود المائتين والثلاثين (٤) .

١٥ أخبار عبد الصمد وأحمد ابني المعدل

حدثني أحمد بن عبد الله البكري عن ابن سنان البصري قال :
كان أحمد بن المعدل لي صديقاً ، وكنت أغشاه كثيراً ، فلما قدم

(١) في الأصل : إذا ما فعلت .

(٢) في الأصل : معه .

(٣) في الأصل : البريدي .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب . وقد أشار إلى ذلك أيضاً ق . .

من سر من رأى ، من عند أمير المؤمنين صرت إليه ، ورأيت جلّة أهل البصرة
عنده ، وقد كان الخليفة أكرمه ، وخلع عليه ووصله بمال كثير ، فلم أر
أخاه عبد الصمد عنده فيمن أراد ، فقلت : ما لي لا أرى أبا القاسم
عندك ؟ فقال : إن أبا القاسم أعزه الله وافتنى هديته في هذه الليلة التي
قدمت فيها بما يكون من الأخ البار بأخيه ، فإن أحببتهم أريتكم ذلك ،
قلنا له : قد أحببنا ، أصلحك الله ، فمثله من برّ ، ومثله من وصل وأكرم
أخاه . فرفع ثنّى وسادته وأخرج رقعة وإذا فيها :

وغاب وخصيتاه كأكرتين

ولا أن أتته دريهمات

وكان يذمهم في كل يوم

كسبت أبا الفضول لنا معاباً

ولم نر مالكاً أجدى عليه

ثم قال : هذا برّه وإكرامه إياي . قلنا : بئس والله ما أهدى . وقبّحنا

فعله . فقال : إن لم يكن مع هذا غيره فنحن بخير ، قلنا : وما عسى أن

يكون ؟ فقال : هيهات ، أنا أعرف أبا القاسم أعزه الله .

ومما يستحسن له قوله :

ناديته وظلام الليل مُعتكِر

فقلت : قُمْ . قال : رجلى لا تطاوعنى

إني غفّلتُ عن الساقى فصيرنى

تحت الرواق دفيناً في الرياحين

فقلت : خذ . قال : كفى لاتواتينى

كما ترانى سليبَ العقل والدين

(١) وثى الكلام : كذب فيه .

(٢) فى الأصل : البرسى . والتصويب من المختصر والنرى لعله عبد الأعلى بن حماد النرى أو عباس

ابن الوليد النرى .

وله أيضاً :

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تَعَلَّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب [و] قد تدلَّى (١)
شَبَّهْتُ ذاك وهذه وأرى شبيههما أَجَلًا (٢)
وجه الحبيب إذا بدا وقفًا (٣) الحبيب إذا تَوَلَّى

٥

وهذا معنى ما سبقه إليه أحد : تشبيه الوجه مقبلاً بالبدر ، وتشبيه القفا

مَوْلِيًا بالشمس ليلة المقابلة (٤) ولكنه أخذ من كلام مشهور لأبي نواس ومسلم

بن الوليد ، كانا واقفين في الشَّمَّاسِيَّة (٥) إذ أقبل غلام كأنه خُوط (٦) بَانَ ،

بوجه كالبدر ، بهاء (٧) ، فقال مسلم لأبي نواس : ويحك يا أبا علي أما ترى

هذا ؟ قال : رأيت ، فتبارك الله رب العالمين وخالق هذا ، ثم وَلَّى الغلام فإذا

قفاه مستدير لم ير الناس مثله في الدنيا ، فتحيراً فيه ، فقال مسلم :

الوجه بَدْرٌ (٨) والقفا شمس .

فقال أبو نواس :

ووجه ذابح (٩) .

(١) في الأصل : ورأيت قرن الشمس في العرب قد تدل .

والتصويب من نثار الأزهار والصناعتين .

(٢) في الأصل : ورأى بشيهما واجلا . والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) في الأصل : وقف .

(٤) كذا بالأصل : ولم ترد في الشعر ليلة المقابلة . ولعلها : لتم المقابلة ، أو لتثبت المقابلة ،

أي المقابلة بين القمر والشمس والوجه والقفا .

(٥) في الأصل : الشامة والشامية . موضع كان بأعلى بغداد . انظر معجم البلدان .

(٦) الخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب .

(٧) في الأصل : وبهاء .

(٨) في الأصل : مدور القفا .

(٩) كذا في الأصل ولعلها : وسعد ذابح أو : وسعد الذابح . هذا وسعد الذابح كوكبان نيران

بينهما مقدار ذراع .

أخبار الحمدوني باعث^(١) الطيلسان

حدثني إسحاق بن إبراهيم النصيبي قال :

قال الحمدوني : مررت ببعض الأسواق ببغداد يوماً والزحام كثير ، وإذا

بِبَغَاءٍ قد لَزِقَ بي في الزحمة يمس متاعى ويؤذيني ، وإذا بلوطى خلقي قد ظنني

أمرد ، فهو يتعرض فقحتي^(٢) ويسدد متاعه على جُحري ، فلما رأيت أني قد

ضُغِطْتُ من خلقي ومن قدامى أخذت يد البغاء^(٣) فوضعتها على متاع اللوطى

وخرجت من بينهما في عافية .

وكان الحمدوني من أملح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف ، وكان عامة

شعره في طيلسان ابن حرب وهو القائل فيه :

يا ابن حرب كسوتنى طيلساناً مَلَّ من صُحبة الزمان وصدًا

فحسبنا نسج العناكب لو قيه من إلى ضعف طيلسانك مدًا

إن تنفست فيه ينشق شقًا أو تنحنحت فيه ينقد قدا

طال ترداده إلى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وله :

يا ابن حرب أطلت فقري برفوى طيلساناً قد كنت عنه غنيا

فهو في الرفو آل فرعون في العر ض على النار بكرة وعشياً

وله :

فيا كسانيه ابن حرب مُعتبر فأنظر إليه فإنه إحدى الكبر

(١) كذا في الأصل والمختصر ولعلها . ناعت لأن الحمدوني قال شعراً كثيراً في طيلسان ابن حرب .

(٢) في الأصل : فهو تعرض فقحتي . هذا وتعرض الأمر وله وإليه : تصدى له .

(٣) في الأصل : البغضا .

قد كان أبيض ثم ما زلنا به نرفوه حتى اسود من صدأ الإبر
وله فيه قريب من مائتي بيت [في خمسين] ^(۱) قطعة تفتن معانيها ^(۲).

وله في ابن أبي خزرة :

- ألم تر في ابن أبي خزرة
وليس بكافيه ^(۴) من حبها
إذا بات سكران من حبها
فيالك من عاشق مفلس
ونبتته ^(۵) زارها ليلة
عليه قميص له واحد
فغنت فآثرها بالقميص
وغنى - وقد ضربته الشمال
- : أخذت برندي فأعريتني
- يحب عجاباً ^(۳) كما قد زعم
سوى أن يدللك أو يحتم
وأصبح من جوعه متخم
أخي صبوة مؤبر من عدم
تبييل الحمار من القر دم
يقص عليك حديث الأمم
وغودر ^(۶) عريان كالمستحيم
وأصبح من بردها قد صدم
وأورثت جسمي طول السقم
- ۵
- ۱۰

أخبار الجمّاز البصرى

حدثني ابن أبي عرفة قال :

كان الجمّاز رجلاً من موالى قريش يكنى أبا عبد الله من ساكنى ۱۵

(۱) زيادة من ذيل زهر الآداب .

(۲) بعدها في الأصل : « يذكره في ربيع الأبرار » وهذه الجملة ولا شك مقحمة على الكتاب فربيع

الأبرار مؤلف بعد ابن المعتز بكثير ألفه الزمخشري وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

(۳) هكذا بالأصل ولعلها اسم امرأة وقد تكون محرفة أيضاً عن : كما بابا .

(۴) في الأصل : يكفيه . ولا يستقيم معها الوزن . ولم أجد كنى يكنى مشدد الفاء .

(۵) في الأصل : ونبتته . وصوبها أيضاً « ق » .

(۶) في الأصل : وعودر .

[البصرة] (١) ، وكان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً .

حدثني أبو الأسود البصرى قال :

مرّ جعفر بن القاسم الهاشمى ليلةً ببعض ضواحي البصرة ، فإذا هو
بالجمّاز فى بعض السكك مع غلام أمرد ، وكان الجمّاز صديقاً لجعفر ،
فقال له : يا أبا عبد الله ، فى مثل هذا الوقت وهذا الليل المدلّهم أنت فى
غير منزلك ؟ قم بنا حتى أردك إلى أهلك ، قال : أصلح الله الأمير . وأشار
بيده إلى الغلام . قال : فاستفرغ ضحكاً .

وحدثني ابن أبي الدرهم قال :

خرج أبو عثمان المازنى فى بعض الأيام إلى المصلّى بالبصرة ، فنظر إلى
الجمّاز مع غلام أمرد ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تصنع هاهنا ؟ قال :
يا بغيض ، أكترى سفينة .

وحدثني محمد بن مصعب قال :

كان الجمّاز ببغداد عند يحيى بن عبد الرحمن البختكانى ، ومرّ الغلام
بصحفة ، فقطرت على ثوبه قطرة من المرق ، فاغتمّ الجمّاز ، فقال له :
يا أبا عبد الله لا تغتمّ فلك عندنا قميص بل أقمصه . فقال : ما اغتممت
أصلحك الله فإن مرقكم لا يغيّر الثياب - أى ليس فيه دسم - فضحك
البختكانى حتى استلقى على قفاه .

وحدثني أبو شراعة قال :

كان الجمّاز يوماً مع قثم بن جعفر الهاشمى . فوقف عليه رجل يستسقى ،
فقال له قثم : ادخل الدهليز ، وأمر الغلمان أن يسقوه ، فدخل [غلام]

(١) زيادة من المختصر .

ثم خرج مسرعاً . فقال له قثم : أين الماء ؟ قال الغلام : قالت لي (١) أمك :
هات علامة . فضحك القوم وتشور (٢) قثم .

وحدثني أحمد بن خصيب البصرى قال :

اجتمع الجماز مع قوم يشربون ، وعندهم جارية تغنى . فبينما هي في
بعض (٣) أمرها إذ ضرطت ضرطة خفيفة لم يسمعها إلا الجماز ، وكان قريب
المجلس منها . فظنت الجارية أنه لم يسمعها ، وأن أحداً غيره لم يسمعها
إن كان هو لم يسمعها ، فقالت له لما صار القدح إليه : أي صوت تحب أن
أغنى لك يا أبا عبد الله ؟ فقال : غنى :

* ياريح ما تصنعين بالدمن *

١٠ فضحكت الجارية وقالت : اكنم على .

ومما اخترناه من شعره قوله :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً في حاجتي وتشوقى (٤) لقضائها

من كان في هدم المكارم شغله فمحمد متشاغل بينائها

وفي الحسين [بن] (٥) الضحاك وأبي جعفر أخيه :

١٥ أبو علي وأبو جعفر أصغر من يُعرف بالعسكر

كلاهما طفل بلا داية عُلل باللوز وبالسكر

وله في جفاء كان من جعفر بن القاسم قوله :

(١) في الأصل : لك .

(٢) تشور : خجل .

(٣) في الأصل : من .

(٤) ولعلها أيضاً : تشوقى : أى تطللى .

(٥) زيادة وصوبها « ق » .

قد جفاني الأمير حين تقرّاً^(١) فتقرأت مكرهاً لرضائه
 ما طلاق لمكره بطلاق^(٢) قد رواه الأمير عن فقهاه
 والذي أنطوى عليه المعاصي علم الله ذاك لي من سمائه

أخبار أبي شراعة

حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم قال :

قلت لأبي شراعة : كم أتى عليك من السنين ؟ وكان مُسنّاً . قال : ثنتان
 وتسعون سنة . قلت : فأى شيء بقى منك الدهر ؟ قال : قد فقدت ما
 كنت فيه من لذيذ العيش ، وذلك أني كنت أروم ما كنت مائلاً إليه فيمتنع
 عليّ امتناع المهر الصعب ، إلا ما أرومه من هؤلاء الكساحات^(٣) فإني ما
 هممت بهن قط . إلا وجدتني في حدة كابن عشرين . قلت : - جعلني الله
 فداك - هذه فائدة قد عجز^(٤) والله عن مثلها أبقراط الحكيم ، [قال] فخذها
 بشكر .

قال : فحدثت المأمون بهذا الحديث فقال : ترى هذا هو حق ؟ قال :
 قلت : لا ولكن هكذا سمعته . قال : ثم جرّبته أنا من دون المأمون فوجدته
 والله أفضل مما قال . وعاش أبو شراعة بعد ذلك دهرًا طويلاً ، وكان جيد
 الشعر مليح المعاني صاحب نظر ، وعاش إلى أيام المتوكل ، وكان قد مدح
 المهدي بن المنصور . وكان المتوكل يحسن إليه ويقول : هذا مدح آبائي
 وأسلافي .

(١) في الأصل : كى جفاني أتقرا . والتصويب من الأمل وتقرأ مخففة من تقرأ أي تنسك .

(٢) هكذا بالأصل . وهي مقبولة المعنى ، والذي في الأمل : ما قرأ لمكره بقراءة . . . ولعل ما في

الأصل محرف عن : ما صلاة لمكره بصلاة .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : عجزت .

وهو القائل فيه (١) :

ما بال معدي ، أخلفت ميعادي وتيسرت لقطيعي وبعادي
أسعادُ هل ذنبٌ سوى أنى امرؤ شغلت محبتكم على فؤادي
ولقد دنوتِ وكنتِ غير بخيلة حتى إذا أطمعت في الميعاد
برقت بوارقُ من نوالكِ خُلبُ كذبُ العُداة صواعقُ الإيعاد (٢) ٥

أخبار أبي فرعون السامى (٣)

حدثني أبو محرز الكوفي قال :

أتى أبو فرعون السامى أبا كهمس التاجر فسأله ، فأعطاه رغيفاً من
الخبز الحواري (٤) كبيراً ، فصار إلى حلقة بني عدي ، فوقف عليهم وهم
مجتمعون ، فأخرج الرغيف من جرابه ، وألقاه في وسط المجلس وقال : يا بني
عدي استفحلوا (٥) هذا الرغيف ، فإنه أنبل نتاج على وجه الأرض ، قالوا :
وما ذاك ؟ فأخبرهم ، فاجتمعوا إلى أبي (٦) كهمس التاجر فقالوا : عرضتنا
لأبي فرعون وقد مزقنا كل ممزق .

ومما يستملح له - وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً ، وأكثرهم

نادرة ، ولكنه لا يصبر عن الكذبة (٧) - قوله : ١٥

(١) لم يرد في هذه الأبيات مدح المتوكل .

(٢) في الأصل : الإبعاد . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : الناشئ . وهو تحريف .

(٤) الحواري : اللقيق الأبيض .

(٥) استفحله : اتخذها فحلاً .

(٦) في الأصل : ابن .

(٧) في الأصل : الكذبة . والكذبة : الاستعطاء وحرقة السائل .

رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ بَخْتِي فِي زِيٍّ شَيْخٍ أَرَّتْ^(۱)
 أَعْمَى أَصَمَّ ضَمِيلاً^(۲) أَبَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ
 فَقُلْتُ : حَيْثَ^(۳) رَزَقِي فَقَالَ رِزْقُكَ بِأَسْتِي^(۴)
 فَكَيْفَ لِي بِدَوَائِهِ يُلِينُ لِي بَطْنَ بَخْتِي ؟
 وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضاً :

ليس إغلاقي لبابي أن لي
 إنما أغلقه كي لا يرى
 منزل أوطنه الفقر فلو
 لا تراني كاذباً في وصفه
 فيه ما أخشى عليه السرقة
 سوء حال من يجوب الطرق
 دخل السارق فيه سرقة
 لو تراه قلت لي^(۵) : قد صدقا
 وله أيضاً :

وصبية مثل فراخ الذر^(۶)
 جاء الشتاء وهم بشر^(۷)
 حتى إذا لاح عمود الفجر
 وبعضهم ملتصق بصدري
 أسبقهم إلى أصول الجدر
 فأرحم عيالي وتول أمرى
 أنا أبو الفقر وأمّ الفقر
 سود الوجوه كسواد القدر
 بغيره قمص وبغير أزر
 وجاءني الصبح غدوت أسرى
 وبعضهم منحجر بحجرى
 هذا جميع قصتي وأمرى
 كنت^(۷) نفسي كنية في شعري

(۱) الأرت : من بلسانه رتة أى عجمة .

(۲) فى الأصل : ضميلا .

(۳) فى الأصل : حبة .

(۴) فى الأصل : باست .

(۵) فى الأصل : له .

(۶) فى الأصل : الذل .

(۷) فى الأصل : تكنت .

وهذه القصيدة من خيارها :

والذي أخذ^(١) فيه طريق الجدِّ كلمته في الحسن بن سهل وقد أجمع
الناس على حسنها وفصاحتها وهي قوله :

- سُقياً لحيً باللوى عهدتهم
منذ زمان ثم هذا عهدهم^(٢)
عهدتهم والعيش فيه غرة
ولم يبينوا لنوى قذافة
فليت شعري هل لهم من مطلب
الناس أشباه كما قد مثلوا
حاشا أمير المؤمنين إنه
فأحسنوا التدبير لما ناصحوا
إليك أشكو صبيةً وأنتهم
قد أكلوا اللحم ولم يشبعهم
وامتدقوا^(٤) المذق فما أغناهم
لا يعرفون الخبز إلا باسمه
وما رأوا فاكهة في سوقها
زعرُ الرءوس قرعت هاماتهم
- ٥ ولم يनावِ الحدَّانُ شعبهم
تقطع من وصل حبالى حبلهم
أو أجِدَنَّ ذاتَ يومِ بدلهم^(٣)
وفيهمُ خيرٌ وأنت خيرهم
خليفةُ الله وأنت صهرهم
١٠ وأمِنوا العتبَ فطال نصحهم
لا يشبعون وأبوهم مثلهم
وشربوا الماءَ فطال شربهم
والمضغُ إن نالوه فهو عرشهم
والتمر هيهات فليس عندهم
١٥ وما رأوها وهي تنحو نحوهم
من البلا واستك^(٥) منهم سمعهم

(١) في الأصل : والذي أخذنا فيها .

(٢) في الأصل : عدهم . . . ولم يناد . هذا ويناو تخفف يناوى والحدان : التوائت والشعب

هنا : الجمع .

(٣) بدلهم : بديلهم .

(٤) المذق : اللبن المزوج بالماء . وامتدق اللبن : خلطه بالماء .

(٥) في الأصل : واشكت . واستك السمع : صم .

كَأَنَّهُمْ جَنَابُ أَرْضٍ مُّجَدَّبٌ مَحَلٌّ فَلَوْ يُعْطَوْنَ أَوْجَىٰ ^(١) سَهْمُهُمْ
 بَلْ لَوْ تَرَاهُمْ لَعَلِمْتَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَلِيلٌ رِيَّهُمْ وَشَبَعُهُمْ
 وَجَحْشُهُمْ أَجْرِبٌ مَنْقُورُ الْقَرَىٰ وَمِثْلُ أَعْوَادِ الشُّكَاغَىٰ ^(٢) كَلْبُهُمْ
 كَأَنَّهُمْ كَانُوا - وَإِنْ وَلِيْتَهُمْ طَرًّا - مَوَالِيٌّ وَكُنْتَ عَبْدَهُمْ
 مُّجْتَهِدًا بِالنُّصْحِ لَا آلُوهُمْ أَدْعُو لَهُمْ يَا رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهْمُ

أخبار أبي الفضة البصرى

حدثني محمد بن الأشعث قال :

كان أبو الفضة من أولاد موالى زبيدة . وكان يبيع الخمر ^(٣) وكان نظيفاً
 ظريفاً . وكان يناضل ابن أبي خالد . وابن أبي خالد أشعر منه . وابن
 ١٠ أبي خالد هو الذى يقول فى يحيى بن أكثم ؟

قاضي يرى الحد في ^(٤) الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
 أميرنا يرتشى وحاكنا يلوط والراس شر ما راس
 لا أحسب الجور ينقضى وعلى الأمة وال من آل عباس
 وكان أبو الفضة عفيفاً .

حدثني أبو الأعمش قال : كان أبو الفضة فى محلّة كانت تعرف فى ^(٥)

القديم بمحلة العتاة ، وكان فيهم قوم مُجَان ، يُكْرِهون كل من يمر بهم

(١) فى الأصل : أوحى . وأوجى الرجل : جاء لحاجة فلم يصبها . ويقال سأل حاجة فأوجى
 أى أخفق .

(٢) الشكاغى : نبات دقيق العيدان ضعيف الورق .

(٣) فى المختصر : الحصر ، وهو أقرب لما فى حال الرجل من العفة .

(٤) فى الأصل : الخلد .

(٥) فى الأصل : بالقديم .

على الفسق والفجور وشرب الخمر ، فمرّ بهم أبو الفضة . فأخذوه وأدخلوه داراً ، وجاءوا بامرأة وقالوا : لتُبأشرنَّها^(١) أو لنقتلنَّك . فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ، فهذا شيء لا أفعله ولا عهد لي به ، فحلفوا لئن لم يفعل ليقتلنَّه فلما رأى ذلك دخل ، فإذا صببية صبيحة الوجه مليحة ، وأغلقوا عليهما الباب . فقال أبو الفضة للجارية : هل لك في خير ؟ قالت : وما هو ؟ قال : أنت والله مُنية المَتمنى . ولكني أكره أن أفتح على نفسي هذا الباب ، فتقربني إلى الله بأن تُخلِّصيني من هؤلاء القوم وتقولين^(٢) : إنه قد فعل . فقالت الجارية : أيها الرجل ، استحييت لك على قلّة الدين ، أتأمرني أن أكذب في يوم الجمعة ؟

١٠ ولأبي الفضة مَرثية في جاريةٍ له جيدةٌ ، قد أدخلوها في المراثي الطوال التي جمعوها وأولها هذا :

أَجَدُّ بِخُلَّتِكَ الْمُبْكَرُونَ إِلَى دِمْنَةِ الْمَنْزِلِ الْمَوْحِشِ

وهذه قصيدة مشهورة موجودة في أيدي الناس .

أخبار أبي الشَّبل

١٥ حدثني أبو الأزهر الكوفي قال :

قال أبو الشَّبل الكوفي : صرت أنا ومحمود الوراق إلى قَطْرَبَل ، فدعونا الخمار وقلنا : هات لنا من عين الرَّاح العتيق التي قد أنضجها الهجير ، فجاء بها ، فقلنا : اجلس اشرب واسقنا . فنظر إلينا شزراً

(١) في الأصل : لتأشرها .

(٢) في الأصل : وتقولين .

وقال : أنا مسلم - وكان يهودياً وأسلم - أتأمرونني أن أشرب الخمر ؟ قال أبو الشبل : فنظر إلى محمود الوراق وقال : قوم ، منهم الخمار مسلم متخرج ، أتري لله فيهم حاجة ؟ قلت : لا لعمر الله .
وحدثني أبو الأغر الأسدي قال :

٥ مدح أبو الشبل مالك بن طوق^(١) بقصيدة عجيبة وأمل بها ألف درهم ، فأعطاه مائة دينار^(٢) في صرة ، فلم يفتحها وردّها مع رقعة فيها هذان البيتان :
ألا ليت ما جادت به كفُّ مالكٍ ومالكٍ مدسوسان في است أم^(٣) مالكٍ
ويترك مدسوساً إلى يوم حشره فأهون مفقودٍ وأيسرُ هالك
وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ البيتين أمر بإحضاره فأحضر ، فقال : يا هذا ، بم استحققنا^(٤) منك هذا ؟ فقال : إني مدحتك بقصيدة أمّلت فيها ألف درهم فوصلتني بمائة . فقال : افتح الصرة ، ففتحها ، فإذا فيها مائة دينار . فاستحيا وقال ، أقلني أيها الأمير ، قال : قد أقلتك .

١٥ وحدثني عبد الرحمن بن محمد الخزري قال : حدثني أبو محرز قال : قال أبو الشبل : كان فينا رجل فقيه حسن الدين ، وكان له ابن شاب لا يزال يحبل الجارية الظريفة^(٥) من جوارى الناس ، فإذا ولدت سأله أن يشتري الولد ، فإذا رأى الشيخ شبه ابنه فيه رق قلبه له^(٦) ، فيشتريه

(١) في الأصل : بطرق ، والتصويب من الأغاني وقد ساق القصة نقلاً برواية عن ابن المعتز .

(٢) في الأصل : درهم ، والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : في است مالك ، والتصويب من الأغاني ونهاية الأرب .

(٤) في الأصل : استخيتنا .

(٥) في الأصل : الطريفة . وقد اخترت الظريفة لأن من معانيها الحسنة الوجه والهيئة .

(٦) في الأصل : رق قلبه عليه ، والمعروف رق له : رحمه .

ويربیه ويحسن إليه ، فلما طال هذا على الشيخ قال له يوماً : يا بني . إني أعظك وأزجرك وما ينجع فيك ولا ينفع ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فاعزّل : قال : يا أبت بلغني أن العزّل يُكرّه . قال له أبوه : يا قرّة عين الشامتين ، تركب الزنا وتتحرّج في العزّل^(١) .

أخبار جَعِيفِرَانَ المُوَسَّوسِ

حدثني أحمد بن إبراهيم القمّي عن أحمد بن يوسف الكاتب قال : كنت عند أبي دُلف إذ دخل آذنه فقال : جعيفران الموسوس بالباب ، فقال أبو دلف : وما لنا وللمجانين ؟ أوقد فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحمد : فقلت : هو والله ظريف حلو الشعر . قال : فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

يا أكرم الأمة موجوداً وأفجع الأمة مفقوداً
لما سألت الناس عن واحد أصبح في العالم محموداً
قالوا جميعاً : إنه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال أحمد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . لبت أصحاب الشعر قالوا مثل هذا . فأمر له بألف درهم وخيلة . قال جعيفران : أما الخيلة فأخرج بها ، وأما الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني^(٢) كلما جئت خمسة ، فإني أخاف أن يُسرق مني أو أطرحه . قال : يا فلان . اقْبِضْ من الخازن ألفاً ، وادفع إليه كلما جاءك خمسة ، فإذا نَفِدَ الألفُ فاقْبِضْ مثله وأجره على الرّسم في الخمسة التي يأخذها^(٣) كلما جاءك ، لا تقطعها عنه حتى

(١) في الأصل : العزلة .

(٢) في الأصل : أن يعطينا .

(٣) في الأصل : تاخذها .

يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر إلى أحمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه^(١) وكل شيء له نفاذ
لو كان شيء له خلود خلد ذا المفضل الجواد

قال : فأعجب أبو دلف بقوله وقال لأحمد بن يوسف : أنت كنت

أعرف بصاحبك . ٥

قال : ووقف جعيفران يوماً بالكوفة ونادى : أضيفونا . فلم يُجبه أحد ،

قال : فأخرج خمسة دراهم وقال لرجل : ابتع لي تمرًا وهات لي جرة ماء
وبارية^(٢) ففعل الرجل فقال له : ابسط. البارية واطرح عليها [التمر^(٣)]

وضع الماء . ونادى جعيفران يقول : يا أهل الكوفة سألتكم القرى فلم

تقرؤني فهلّموا^(٤) الآن فاطعموا ، وأنشأ جعيفران يقول :

لو نازل الله خلقاً في برّيته^(٥) نازلت ربّي في الخلق الذين أرى

وقلت من عجبى مما أرى بهم لأي شيء إلهى يصلحون أولاً^(٦)

أخبار ماني المجنون

أخبرني أحمد بن عاصم بن قدامة الضميري قال :

رأيت ماني المجنون يوماً بباب الكرخ ببغداد وهو عريان بيده قصبه ،

١٥

(١) رويت في الأغاني : يموت هذا الذي أراه . وفي غيره : الذي تراه .

(٢) البارية : الحصير المنسوج .

(٣) في الأصل : واطرح عليه وضع الماء .

(٤) في الأصل : فهلّموا .

(٥) هكذا ما في الأصل وهو محتمل المعنى ولعله محرف أيضاً عن لو نازل الله خلق . أو لو نازع

الله خلق . . . نازعت .

(٦) يبدو أن أولاً اسم إشارة قصر مده ، والمعنى : إلهى لأي شيء هؤلاء يصلحون . ويرى « ق »

أنها : ولا ولعله يريد معنى : لأي شيء يصلحون والحال أنهم لا يصلحون .

وهو كأنه ملهوف . وهو يقول ولا يزيد عليه شيئاً :

تخرج من زقاقٍ لها إلى زقاقٍ
كأنها عروس فرّت من الطلاق

فقلت له : من تعنى ؟ قال : الناقة . وإذا هو قاعد ، فإذا (١) أقبلت
الجمال النقالة قام في أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يزال
ذلك دأبه عامة نهاره .

حدثني أبو شجرة قال : كان ماني المجنون من أشعر الناس وهو القائل :

نَجَلُ العيونِ قواصدِ النَّبْلِ قَتَلْنَا بعيونِها النُّجْلِ
كَحَلَّ الجِمالُ جفونَ أعينِها تَفْتَرُ عن كَحَلِّ بلا كُحْلِ
وكانَّهنَّ إذا أردنَّ خطأ يَقْلَعنَّ أَرْجُلَهُنَّ من وَحْلِ

وهو القائل :

عدمت جهالتى وفقدت حُمقى لقد أخطأت وجهَ طريقِ عِشقى
كذبت على لسانى فى مُزاح فقلت له ولم أنطق بحقِّ
أنا الصَّبُّ المُسَهَّدُ فى هواكم وجنبت المقالةَ مَحضَ صِدْقِ
فبادرَ حينِ مِلتُ (٢) إلى اعتناقى بوجهِ عَظايةِ ونهاحِ سِلْقِ (٣)
وساقى صَعَوَةَ (٤) وبِخَطْمِ قِرْدِ وريحِ كَنائِفِ وبنْتِنِ شِدْقِ
ترى ما أخفتنا شفتاه نحوى كانَّ لَشاتَهُ عُلْتُ بِدِبْقِ

(١) فى الأصل : فإذا قد أقبلت .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : قلت .

(٣) العظاية : دويبة كسام أبرص ، ونهاح هكذا فى الأصل . والسلق : الذنب .

(٤) الصعوة : طائر صغير .

(٥) الدبق : غراء أخضر اللون .

أخبار أبي حيان الموسوس

حدثني طاهر بن محمد الأهوازي قال :

رأيت أبا حيان الموسوس وقد قدم من البصرة إلى بغداد ، ولم يكن له همة دون أن اشترى جرة مدارية^(١) كبيرة ، ثم جاء إلى دجلة فملاًها^(٢) ثم صار إلى الصّراة فصبّ الجرة فيها ، ثم حمل أيضاً من الصراة ماء فصبه في دجلة^(٣) ، ثم لزم ذلك طول مقامه ببغداد إلى أن مات ، وما له شغل ولا عمل غيره ، وكان إذا جنّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : اللهم فرّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه .

وحدثني مسلم بن عبد الله قال : رأيت أبا حيان الموسوس حين قدم من البصرة وقد أولع بصبّ الماء ، يحمله من محلّة إلى محلّة أخرى فيصبه ، فيقال له في ذلك فيقول : لو لم أفعل ذلك في كل يوم متّ .

ومما روينا لأبي حيان قوله :

لا تبكِ هنداً ولا المواعيسا^(٤) . ولا لربيع عهدتَ مأنوسا
وقفتَ بِقَطْرَبُلٍ ونزّهتها واحبس بها عن مسيرك العيسا
وانزلْ لشيخ بالدير مسكنه يدعوهُ أهل الكتاب قسيسا
لم يقنْ^(٥) وفرّاً له فيملكه إلا صلياً له وناقوسا

(١) كذا في الأصل ، وفي المختصر : ما ذرية ، وكلاهما غير واضح .

(٢) في الأصل : الدجلة فملاًها .

(٣) في الأصل : دجه .

(٤) المواعيس جمع ميعاس وهو الرمل اللين والطريق .

(٥) في الأصل : لم يقن . وقنا المال يقنوه : جمعه واتخذه لنفسه . وفي المختصر : لم يحو شيئاً .

فجاء بالزرق فوق عاتقه يحمل حظاً إلى منقوساً^(١)
 أتيته فاشمأز لي ذعراً^(٢) فقلت موسى فقال بل عيسى
 فصب^(٣) في الكوب صوب صافية لم يفترس^(٤) عود كرمها السوسا
 وكان أبو حيان موسوساً آخر عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط
 في الشعر أصلاً ، وهكذا هو لاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ،
 يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد ، فإذا جاءوا إلى الشعر مروا على رؤوسهم
 ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا .

أخبار مصعب الموسوس

حدثني جعفر بن عبد الله الخريمي^(٥) قال :

- ١٠ مر مصعب الموسوس بدرب الثلج ببغداد ، فنظر إلى عين شاة من شبك
 روثن إلى الطريق ، لبعض التجار ، فظن أنها عين جارية ، فعشقتها
 وتردد إلى ذا المكان شهراً ، ثم لزمه ، فكان لا يبرح منه ، وكان مربوط .
 الشاة في ذلك المكان من الجناح ، فكان ربما اتفق أن يرى عينها ولا يراها ،
 فاستحکم هذا عليه ولزم موضعه ، وكان إذا وجد خلوة من الناس كلمها
 وشكا إليها وبكى ، وهو لا يشك أنها تسمع ، وربما رمى إليها بالتفاحة
 المنقشة المطيبة ، والأترجة المفلقة^(٧) ، والشمامة ، والتحفة الحسنة من

(١) المنقوس : الميب الذي يسخر منه . وقد تكون محرفة أيضاً عن : منقوساً .

(٢) في الأصل : أتيته قاسماً زلي . وفي المختصر : فاشمأز لي أنقاً . هذا والذعر : الدهش .

(٣) في الأصل : قضيت . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) في الأصل : الخريمي وصوبها « ق » .

(٦) الروشن : الكوة .

(٧) المفلقة لعلها : المجففة يقال خوخ مفلق أى مجفف أو لعلها محرفة عن المفلقة ، أى الضخمة

يقال تفلق الغلام : ضخم أو محرفة أيضاً عن المفلجة .

المناديل وما أشبهها ، فانكسرت الشبكة يوماً ، فنظر فإذا عين شاة ، وفطن له الصبيان ، فجعلوا يقولون : يا عاشق الشاة . فغضب^(١) ، وتفاقم الأمر عليه في ذلك ، فكان سبب وسواس مصعب .

حدثني ابن بكار قال :

قال مصعب الموسوس : العلوم عشرة : ثلاثة كسروية ، وثلاثة يونانية ، وثلاثة عربية ، وواحد عفى على الجميع . أما الكسروية فالعود والشطرنج والصولجان ، وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر . وأما الذي عفى على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

وحدثني ابن بكار قال : قال لي مصعب ؛ قلت لصبي رأيتك قد خرج من الديوان : أي كتاب ديوانكم أكتب ؟ [قال] : أجودهم^(٢) برياً للقلم .

ومما يستحسن من شعر مصعب الموسوس :

وذى نخوة قد براني هوا ه يزداد في الحب إن هبت عزاً
فما زلت بالمكر حتى اطمأن وقد كان من قبل ذلك اشماًزاً
وأقبلت بالكأس أغتاله وكنت لأمثاله مستفزاً

وقال عبد الله : الأبيات التي يرونها الناس لعلي بن محمد بن نصر بن

بسام هي لمصعب الموسوس وهي هذه :

خبيصة تُعمل من سُكَّرَة وِبُرْمَة^(٣) تُطبخ من قنبرة
عند فتى ، من حُسن تدبيره يَنْصبُ قِدْرَيْنِ على مِجْمَرَة
وليس ذا في كلِّ أحواله هذا له في الدَّعْوَة المُنْكَرَة

(١) في الأصل : فتغضب .

(٢) في الأصل : اكتب فاجودهم برياً . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) البرمة : القدر .

في يومٍ قَصَفِ هائل ريقه كثيرة اللذات والخرخرة^(١)
وله شعر كثير جيد .

أخبار جَحْشَوِيَه

حدثني يقظان بن محمد الخزري قال :

قال جحشويه : دخلت يوماً إلى داري فإذا غلام ينيك حماراً ، فلما
رآني استحميا وحرار^(٢) وذهب يهرب ، فحلت بينه وبين ذلك وقلت : يا ابن
الفاعلة ما حملك على هذا ؟ قال : يا سيدي ، الله الله ، فإن متاعى كان
قائماً ، فلما رأيتك قعد - وكان أعجمياً - فأعجبني كلمته وتركته .

وحدثني أبو نصر مولى البجليين قال :

كان جحشويه من ألوط الناس وأبعدهم مما يرْمى به نفسه . وكان ينسب
نفسه إلى البغاء ، وله في هذا تملُّح على غير حقيقة [من ذلك قوله :]
أحسنُ من جارية دَعَجَاءِ معدودة خمصانة فرعاء
ذات وشاح طفلة بيضاء ومن عُقَارٍ مُزِجَتُ بماء
ومن وقوف الرَّجُلِ البَكَّاءِ في منزلٍ أَقْفَرَ مِنْ قَبَاءِ^(٣)
أير الغلام الأمرد السَّقَاءِ ذى القربة الحلوة والقَبَاءِ^(٤)

(١) كذا بالأصل . والذي في مروج الذهب .

في يومٍ لهو قطع هائل ومجمع اللذات والخرخرة والقرقرة : الضحك العالى .

(٢) في الأصل : وجاء وذهب يهرب .

(٣) كذا في الأصل ولعلها تحرفة عن فناء .

(٤) السقاء هنا لا يكون إلا لساق الحمور .

يختال في قطيفة حمراء بفيشة كالهامة الصلعاء^(١)

كأنها الجمر من الجماء^(٢)

ومما يستحسن له في ابن الجهم قوله :

تمارى ندى ابن الجهم يوماً وبأسه وقالوا رضينا في المحاكمة الفخرًا

فقال الندى: يا فخر، أنهبت^(٣) ماله ولكننى عوضته الحمد والأجرا

فقال له البأس: انتضيت سيفه فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمرا

فقال مجيباً: شدت ما قبة العلا وأوطنها فلتعمراها، به الدهرا^(٤)

ومما يستحسن له قوله :

لو مضى ابن الجهم قيس يد مضت الدنيا له تبعاً

غير أنى لا أرى أحداً دون راجى عرفه انتفعا

لا أرى - من دون راحته لا مرىء وافاد - منتجعاً

لو يرد الطرف لحظته فى صفاة ماؤها نبعاً

وجحشويه من المجيدين المشهورين .

(١) فى الأصل يحتال . . . بفيشة .

(٢) الجماء : شخص الشئ تراه تحت الثوب أو لعلها محرفة عن الجماء ويراد بها الالتهاب أخذها من حمى الشئ وأحماه : أسخنه . وفى المختصر : كأنما يوقد بالجماء .

(٣) فى الأصل : نهبت . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : فقالوا جميعاً سدتها قبة العلا . وأوطنها فليعمر الأبد الدهرا .

وفى المختصر : . . . انما شدتها العلاء . وأوطنها فاعمرها به الدهرا .

(٥) فى الأصل : قيس . وقيس معناها : مقدار . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار أبي حكيمة

هو راشد بن إسحاق .

حدثني محمد بن عليّ البصرى قال :

كان بين ابن الزيات وبين أبي حكيمة مودة عجيبة وأنس كثير . فقدم

ابن الزيات من مكة . فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون : أين (١) صديقك أبو حكيمة ؟ إذ جاءت رقعة وفيها :

لا تنس عهدى ولا مودتيه (٢) واشتق (٣) إلى طلعتى ورويتيه

إن غبت عنكم فلم تغب كثرة إلا ذكر ولا تغفلن هديتيه

التمر والمقل والمساويك والفلع (٤) للنعل وهى منيتيه

فإن تجاوزت ما ذكرت إلى العصب فذاك (٥) المأمول منك ليه

وكتب إليه محمد بن عبد الملك :

إنك منى بحيث (٦) ما يظرف الذ اظر قريبا من تحت دمعتيه

لا والذي زادنى وفضلى على صحابى بطول صحبتيه

ما خنت عهداً ولا نسيك فى يوم دعائى ولا هديتيه

(١) فى الأصل : إن .

(٢) فى الأصل : مودته . وكذلك فعل فى جميع قوافى هذه المقطوعة وآتى بعدها بدون إنشائىاء قبل الماء فقد وردت هكذا . ورويته ، هديته ، منيته . منك له . دمعته . صحبتيه . هديته .

وذلك كله يخل بالقافية . والتصويب من الأغانى ومعجم الأدباء .

(٣) فى الأصل : واسبق .

(٤) الفلعة بكسر الفاء : القطعة من السنام . وهى غير واضحة المعنى هنا ولم يتجه لى ما حرفت عنه .

(٥) العصب : العمامة . وضرب من البرود .

(٦) فى الأصل : حيث ما يظرف . . . وفى الأغانى ومعجم الأدباء .

إنك منى بحيث يطرذ النا ظر من تحت ماء دمعته

وأبو حكيمة هو الذي رثى متاعه بما لم يجئ أحد بمثله فقال :
 أيها الأير تنبّه خلع الخشف إزاره
 ما اعتذاري عنده فيك وقد صرت شعاره
 يا ثقيل الرأس يُغفَى طول ليل^(١) ونهاره
 جاعلاً جلدة خُصِيَّيْهِ من القُرِّ دثاره
 ليس ينحاش بخير لمديرٍ إن أداره
 إنَّ نوم الأير ذلٌّ فاحذر الذلَّ وعاره
 قلماً تهوى الغواني حلْمُ أيرٍ ووقاره
 إنما يزهدن فيه حين يعرفن انكساره
 ويواطئن عليه حين يحمذن اختباره
 أين ما كنت عليه من نشاط وحراره
 فلعهدي بك دهرًا قلتمًا مثل المناره
 ما يراك الناس إلا من حديد أو حجاره

وله في هذا الشأن شعر كثير مشهور في أيدي الناس .

أخبار أبي نعامة الدنقى^(٢)

حدثني إسحاق بن محمد المدني قال : قال محمد بن العباس الهاشمي :
 دخلت حماماً بباب عمّار في المحرم فإذا بأبي نعامة في ريبة مع الحمّامي
 فضيحة قبيحة فقلت : ما هذا يا أبا نعامة ؟ فأنشدني هذين البيتين :

(١) في الأصل : ليله . ولا يستقيم الوزن الا بتسكين الهاء . وهو جائز في بعض اللهجات .
 (٢) في الأصل : الدبيق وفي المختصر : الدنقى . وكذلك في «المحمدون من الشعراء» وفي معجم
 الشعراء : الدبيق .

رَأَيْتَ أَبَا نَعَامَةَ لَا يُصَلِّيَ وَلَا يَدْرِي مَتَى وَقْتُ السُّجُودِ
فَلَا يَضَعُ الْجَبِينَ^(١) الدَّهْرَ إِلَّا
وَهُوَ الْقَائِلُ :

تَوَلَّى زَمَانَ بَنِي الْمُحْصَنَاتِ وَهَذَا زَمَانُ بَنِي الزَّانِيَةِ

وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِ أَبِي نَعَامَةَ أَنْ مُفْلِحًا دَخَلَ بَغْدَادَ وَهُوَ يَرِيدُ صَاحِبَ
الْبَصْرَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا نَعَامَةَ يَمِيلُ إِلَى عَلِيٍّ وَوَلَدِهِ ، فَضْرِبْهُ بِالسِّيفِ
فَتَلَفْتَ^(٢) نَفْسَهُ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : إِنَّ
كَانَ ضْرِبَهُ لِحُبِّهِ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَمَا يَفْلَحُ بَعْدَهَا وَاللَّهِ مَفْلُوحٌ . فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا
شَهْرًا حَتَّى قَتَلَهُ الْعُلُوَّى بِالْبَصْرَةِ .

وَمَا يَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ^(٣) مِنْ شِعْرِ أَبِي نَعَامَةَ كَلِمَتُهُ فِي أَبِي السَّمَطِ الْأَصْغَرِ ،
وَهُوَ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَفِيهَا يَقُولُ :

رَأَيْنَا الْبَرْدَ مُشْتَدًّا فَسَاءَ لَنَا عَنْ الْقِصَّةِ
فَقَالُوا : مَنْشِدٌ يَنْشُدُ شِعْرَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ
فَتَى مِنْ شَهْوَةِ النِّيكِ بِحَلْقَوْمِ اسْتَهَ غُصَّةَ

١٥ أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْأَصْغَرِ وَهُوَ مَرْوَانَ

حَدَّثَنَا الدُّعْبَلِيُّ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَسَاجِلُ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ
الْأَصْغَرَ - وَهُوَ أَبُو السَّمَطِ - وَيُنَاضِلُهُ وَيَهَاجِيهِ ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِمَا ،

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحَنِينُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : فَبَلَفْتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ قَوْلُهُ .

فقال فريق : عليُّ أشعر . وقال أكثر الناس : مروان أشعر . حتى قال مروان
ببنيه هذين :

لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر^(١) وهذا عليُّ ابنه يدعى الشعراً
ولكن أبي قد كان جاراً لأمه فلما روى الأشعار أوهمني أمراً

فأجابه علي بن الجهم بهذين البيتين :

بلاءٌ ليس يُشبهه بلاءٌ عداوةٌ غيرِ ذي حَسَبٍ ودينِ
يُبِيحك منه عرضاً لم يَصُنْه ويقْدَح منك في عِرْضِ مَصُونِ
فحكّم الناس جميعاً لمروان أنه أشعر ، وأن الذي قال عليُّ ليس بجواب .
إنما هو استخذاء^(٢) .

وما يتحسن له :

إِنَّ الشَّبَابَ طَرِيقَ الشَّيْبِ وَالكَبِيرِ
شَمْسُ الشَّبَابِ عَلَيَّ الْيَوْمَ طَالِعَةٌ
أنا ابن عشرين ما زادت وما نقصت^(٣)
إذا الشَّبَابُ مَضَتْ عَنَّا بِشَاشْتِهِ
لنا من الشُّوقِ أَكْبَادٌ مُضْدَعَةٌ
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَطْعَانِ مُوَلِّيَّةِ
يُمْنِي وَيُصْبِحُ قَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهَا
وَدَّعْتُهُنَّ وَدَاعاً زَادَنِي كَمَدًّا
وماء يدوم لحي جِدَّةُ الشُّعْرِ
وسوف تغرب ، إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرِ
أنا ابن عشرين من شيب علي خطر
فما نُبَالِي مَتَى صَرْنَا إِلَى الحُفْرِ
وَأَعِينُ كُحِلَّتْ بِالدَّمْعِ وَالسَّهْرِ
فيها خرائدُ كالغزلان والبقر
كَأَنَّهُ بَيْنَ نَابِي حَيَّةٍ ذَكَرِ
ما كان إِلا كَوْرِدِ الطَّائِرِ الحَذِرِ

(١) في الأصل : لعمرك ما تدرين جهم . والتصويب من الأغاني وذيل زهر الآداب وغيرها وليس

في الأمر إلا تقديم من الناسخ .

(٢) في الأصل : استخذا .

(٣) في الأصل : وما تفقت .

يَا رَبِّ خَرِّقْ (١) كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ
 تَمْشَى بِهِ النَّعْجَةُ الْحَوْرَاءُ آمِنَةً
 إِذَا طَوَّتْكَ رِكَابُ الْقَوْمِ فَانْتَشِرْ
 مَشَى الْخَرِيدَةَ ذَاتِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ
 وَكَانَ أَبُو السَّمَطِ هَذَا نَاصِبِيَا . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢) .

أخبار البحتري

- واسمه الوليد بن عبيد ويكنى أبا عبادة .
 حدثني علان بن محمد قال :
- هجا البحتري أبا الفضل بن الحسن بن سهل ، فتركه أياماً وأظهر قلّة
 المبالاة والإهمال لهجائه ، ولم يظهر الموجدة بذلك . وحضره (٣) يوماً فقال
 له : يا أبا عبادة . تبغني غلامك نسيماً ؟ فقال : كيف أبيعك من لو
 فارقت ساعة فارقتني روحى ؟ فقال : أعطيك به رغبة (٤) فقال : وكم تُعطيني ؟
 قال : أعطيك ألف دينار . قال : لا أفعل . قال : أعطيك ألفي دينار ،
 فقال له : أحضِر المال . فباعه وتسلمه أبو الفضل . فما مرّ للبحتري يوم
 حتى قامت قيامته ، وندم ، فواصل غدوه برواحه إلى باب أبي الفضل يسأله
 الإقالة وهو يبأى عليه ، فلما عيّل صبره كتب إليه :
- أبا الفضل في تسع وتسعين نعجة (٥)
 أتأخذ منى وقد أخذ الهوى
 غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
 فوادي له فيما أسير وما أبدى

(١) الخرق : القفر البعيد .

(٢) هذه الجملة : فإن كان هذا . . . إلخ يبدو أنها مقحمة من النسخ وذكر « ق » أنه
 لعله قارى شيعى .

(٣) في الأصل : حضره بدون واو المطف .

(٤) الرغبة : العطاء الكثير .

(٥) في الأصل : عن تسع . . . فرد .

وتغدو عليه صبوتى وصبابتى ولم يَعُدْهُ وجدى ولم يَأْله جهدى
وقلت : اسألُ عنه ، والمنية دونه وكيف سُلُو ابنِ المَفرغِ عن بُرد

– وابن المَفرغ شاعر كان له غلام اسمه بُرد فباعه وندم . وله فيه
أشعار كثيرة – فقال أبو الفضل : أبيعك بجميع ما تملك ، فقال له :
أفعل . فباعه بجميع ملكه وأشهد عليه ورد الغلام إليه ، فلما كان من
الغد ، ردّ عليه الكتاب وأقاله من جميع ذلك ، وحمل إليه صِلَة وقال له :
إياك أن تهجو الأحرار ، فإن لهم مكايد يضلّ فيها هجوؤك ومدحك .

أخبار العَطَوِيّ ويكنى أباً عبد الرحمن

١٠ حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحباب البصرى قال : كان
العطوى يذهب مذهب الحسين النّجار^(١) ، وكان الإسكافى يقول : العطوى
أحدُ المتكلمين المتقدمين ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه ببراءته وفصاحته
ومما اخترنا له قوله :

وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا خلعوا إلا الثياب التى أبلى
١٥ ولا شربوا كأساً من الحبِّ حلوةً ولا مرةً إلا وشربهم فضلى

وهذا العطوى [هو] الذى يقول :

يا أيها الجامع علماً جماً امضِ إلى الحُرْفَةِ^(٢) قُدماً قُدماً

لأجهدنّ أن يكون خصماً

قال : وكان صديقاً لعلی بن القاسم بن الحسين ، فولدَ لعلی غلام ،

(١) الحسين النجار : من الحيرة له مع النظام مجالس راجع الفهرست الفن الثالث من المقالة الخامسة.

(٢) الحرفة : الفم .

فكتب إليه بهذه القصيدة :

- عليُّ أبا ابن الشفيح^(١) المطاعِ
ويا ابن الشريعة وابن الكتا
ويا ابن المشاعرِ وابن المقام
مناسب ، ليست بمجهولة
مهذبة من جميع الجها
أتيتك جدلان مستبشرا
أتاني البشير فكم ساء ما
أتاني يذكر أن قد رُزقتَ
وأنت والرُّمْدُ فيما فعلا
فعمرك الله حتى تراه
وحتى يرى حوله من بنيه
وحتى يروم الأمور الجسام
فأوزعك الله شكر العطاء
وصلَّى على سلف^(٣) الصالح
- ويا ابن المصابيح يا ابن الغررِ
ب وابن الرواية وابن الأثرِ
وزمزمَ والركنِ وابنَ الحجرِ
ببَدُو البلاد ولا بالحضرِ
ت من كل شائنة أو كدر^(٢)
ببشراك لما أتاني الخبر
أتاني به من أناس وسرَّ
غلاماً فأبهجني ما ذكرَ
ت سمَّيته باسم خير البشر
وقد قارب الخطو منه الكبيرُ
وإخوته وبنيتهم زمرُ
ويُرْجى لخير ويخشى لشر
فإنَّ المزيدَ لعبدٍ شكرُ
ين منكم وبارك فيمن غبَّرُ

(١) في الأصل : أباى يابن الشفيح . . يصح أن تكون محرفة عن أتاني يابن الشفيح . . لكنه قد كرر ذلك، ففي البيت السادس : أتيتك و . . . لما أتاني الخبر . وفي البيت السابع والثامن : أتاني وكلها تحتاج إلى مخاطب أولا .

(٢) في الأصل : شائنة . وشائنة مقبولة المعنى ولعلها محرفة أيضاً عن شائبة .

(٣) كذا في الأصل ولعلها : السلف الصالحين أو سلف صالحين .

أخبار ابن أبي فنن

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال :

كان ابن أبي فنن ، وكنيته أبو عبد الله أحمد ، شاعراً مفلحاً مطبوعاً ، وكانت له ضيعة في قطيعة لمحمد بن عبد الله بن طاهر فكان الحاشر^(١) يصير له كثيراً فيؤذيه ، وربما أشخصه^(٢) ، فكتب إلى محمد يذكر له ذلك :

أَبْنِي حُسَيْنٌ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْأَمِيرِ

وَلَنَا مَعَاشٌ فِي قَطِيْعَةٍ عَلَيْهِ عَلَى الْمَاءِ النَّمِيرِ

وَبَنَيْتُ بَيْتاً عِنْدَهُ سَمِيئْتُهُ بَيْتَ السَّرُورِ

وَإِذَا حَضَرْتُ فِنَاءَهُ وَشَرِبْتُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ

فَكَأَنِّي فِي نِعْمَتِي رَبُّ ، الْخَوْرَنْقِ وَالسَّادِرِ

لَوْلَا تَرَدُّدُ حَاشِرٍ كَالْكَلْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

غَادٍ عَلَيَّ وَرَائِحِ يَصِلُ الرِّوَّاحُ إِلَى الْبُكُورِ

فَإِذَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ أُخْرِجْتُ صُغْرًا^(٣) مِنْ سَرُورِي

فَهَلِ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ مِنْ قُبْحِ طَلْعَتِهِ مُجْبِرِي

فلما قرأ محمد بن عبد الله الأبيات وقع تحتها : قد أجرناك يا أبا عبد الله .

وأمرنا لك باحتمال خراجك - وكان في كل سنة مئة آلاف درهم - وحمل إليه

صلة . وحلف ليقضين الخراج عنه ، وإنما حلف لأنه رجل لا يمدح أحداً

ولا يستمبح ولا يضع نفسه موضعاً يقبل فيه برّاً لأحد . قال أبو عبد الله .

(١) في الأصل : الحاسر والتصويب من الديارات . والحاشر : عامل العشور والجزية .

(٢) في الأصل : استخصه . والتصويب من الديارات وأشخصه : أزعجه .

(٣) الصغر والصفار : الذل .

فلما أتاني التوقيع مع الصلة ، وقد حلف عليها بالغموس لأقبلنَّها ، لم أجدُ
بداً من ذلك ، فأنا أشكر له بالشعر ما صنع ، واحتجت إلى أن أمدحه
في كل عام بقصيدة ، فصرت بذلك السبب شاعراً .

أخبار أبي علي البصير

حدثني ابن دعامة قال :

كان أبو علي البصير واقفاً بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمرّ فيسأل
عن أصحابها فيقال : هذا فلان التركيّ وهذا فلان الخزريّ (١) ، وهذا فلان
الفرغاني وهذا فلان الديلمي ، ولا يُذكر له أحدٌ من العرب المذكورين ،
ولا من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما
صبروا لكم .

وكان أبو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثان ، شاعراً جيّد
الشعر ، وقد قلنا في أخبار العتّابي : إن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن
الشعر الذي للكُتّاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا
اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين وهو القائل :

رائداتُ الهوى سلبنَ فوادي فتبدلت ترحةً باغتباطِ
ملكْتُ نظرتي فصار فوادي غرض (٢) كف لشادن قباطِ
فشنته طوعاً إليه ومدت منه كف الهوى لشدرباطِ
أهيفُ أوظفُ أغرُّ غريرُ مازجُ لي سقامه باختلاطِ

(١) في الأصل : الخزوي وصوبتها : الخزري كما يرى ذلك أيضاً « ق » .

(٢) الغرض جمع غرزة وهي كالحزام .

لا وَصُولٌ وَلَا هَجُورٌ وَلَكِنْ ذَوَانِقِبَاضٍ وَتَارِقِ ذَوَانِبْسَاطِ
 رَبَّمَا قَلْتُ : وَصَلُّهُ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ مِنْ قَلْبِي فَبَيْحِيَا نَشَاطِي
 فَأَنَا الدَّهْرَ فِي رَجَاءٍ وَيَأْسٍ مِنْ حَبِيبِي وَفِي رِضَاٍ أَوْ سِخَاطِ
 فَإِذَا رُمْتُهُ فَلَمَسْتُ الشُّرِيَا دُونَهُ أَوْ لِقَاؤُهُ فِي الصَّرَاطِ
 وَكَسَانِي هَوَاهُ مِنْ خِلْعِ السَّقْفِ مِ رِيَاطًا فَأَنْحَلْتَنِي رِيَاطِي^(١)

ورسائله وشعره كثير مشهور معروف .

أَخْبَارُ عِصَابَةِ الْجَرَجَرَاثِيِّ^(٢)

واسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي . قال غيره^(٣) :

اسم عصابة الجرجراثي إسماعيل بن محمد، وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه

١٠ عصابة .

وحدثني محمد بن منصور قال :

قال لي عصابة الجرجراثي : بعث إلي الحسن بن رجاء حاجبه وقال :

أجب الأمير لتنادمه ، فسألته أن يعفني من منادمته ، وأن يحتال لي في

ذلك ، وأضمن له شيئاً ، فلم يفعل فركبت ومضيت معه ، فصار بي إلى

١٥ حجرة معتزلة . وجاءني بطعام فأكلت ثم أدخلني إلى الحسن بن رجاء ،

فقممت من بعيد ، فما زال يدنيني حتى أجلسني بين يديه ، وقال لي : هذا

يوم لذّة وسرور وغبطة ، فساعدني على أمرى ، وانبسط ولا تحتشم . ثم

(١) الرياط : جمع ريطه وهي كل ثوب يشبه الملحفة .

(٢) في الأصل : الجرجاني والتصويب من المختصر وغيره ، وكذلك كتب في جميع الترجمة الجرجاني .

(٣) كذا في الأصل : ولعله : حدثني محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي وغيره أن اسم عصابة... إلخ .

قال : يا غلام اسقني رَطْلاً ، فسقاه ، ثم قال : اسق أبا إسحاق ، فسقاني ،
 رطلا خثراً ما بين الذُّؤابة والنعل . ثم تذاكرنا فقال : أنشدني خمسمائة
 بيت من شعرك وشعر غيرك ، فأنشدته قريباً من ذلك ، إلى أن قال : أنت
 والله كثير الحفظ . ، جيد الشعر ، واندفعت أنشد والنبيد يعمل عمله ، إلى
 أن قال : يا غلام اسقني وعصابة رطلا ، فجاء الخادم برطل ، فصب نصفه
 في قدحه ونصفه في قدحي ، فنظرت إلى الغلام متأملاً ، فإذا بعينيه قد
 دارتا في رأسه كالعلقتين . وإذا هو يومي : أن خذ رأسه ، فوثبت قائماً وقلت :
 أيها الأمير ما أردت سوءاً ، فأقلى أقالك الله . وأكبت على البساط أقبله
 وأتضرع إليه ، فقال لي : قد أقتك على ألا تقيم بفارس أصلاً . قلت :
 أصلحك الله ولا ما والها من المدن . قال : فانج بنفسك . فخرجت وأنا لا
 أعقل لما تداخلني من الرعب . فارتحلت من ساعتى بمن معي من العيال
 ومحاشية ، فلما صرت على فرسخين من شيراز إذا أنا بفارس يركض ورأى ،
 وببدا شيء ، فلما وافاني قال لي : يقول لك الأمير : هذه العشرة الآلاف
 درهم اصرفها في نفقتك . فدعوت بقراطاس ودواة وكتبت إليه :

١٥ لا يَخْضِبُونَ عَوَالِي المُرَّانِ
 يمشون والرايات فوق رؤوسهم
 والخيل تعترض القنا بصدورها
 إقرا السلام على الأمير وقل له
 إن المناذمة التي نادمتني
 إلا من العلق النجيع القاني
 وكانهن كواسر العقبان
 وكانهن نوازع الأشطان^(١)
 إن المدام هي الرضاع الثاني
 رفعت عناني فوق كل عنان^(٢)

(١) الأشطان الجبال .

(٢) العنان بفتح العين السحابة . والعنان بالكسر هو اللجام ويصح المعنى عليه قياساً على ما يقال :

فلان طويل العنان أي شريف عظيم السؤدد .

ونقضت مني بنيتي فبنيتني بيديك أحسن بنية البنيان
وعليك تقويمي إذا ما نالني أود لأنك كنت أنت الباني

قال : ودفعت الأبيات إلى الرسول الذي حمل المال ، فمضى وسرت أنا على سني (١) فلما صرت على عشرة فراسخ إذا أنا بجماعة يُغذون (٢) السير خلقى حتى لحقوني وقالوا : يا هذا قتلنا وقتلت دوابنا . ودفع أحدهم إلى كتاباً . فإذا هو كتابي الذي كتبت (٣) فيه الأبيات ، وإذا هو قد كتب إلى تحت هذين البيتين :

أبلغ أبا إسحاق أن محله مني بحيث الرأس والعينان
فليفرخ (٤) الروع الذي روعته إن المحل محل كل أمان

فقلت للفرسان : قد أغذتكم (٥) السير وحملتكم على أنفسكم ، فانزلوا واعملوا الليلة على المقام تستريحوا وتريحوا دوابكم . قالوا : والله لو قطعنا ما أقدمنا على [ذلك ، إما] أن برُدّ الجواب أو تُردّ معنا . قلت : فوجهنا بفارس يتقدمكم ويعلمه أننا غداً عنده . قالوا : أما هذا فنعم ، [و] بادروا إليه بفارس يركض الليل أجمع حتى وافاه وأعلمه أنهم لحقوني (٦) بموضع كذا وكذا ، وأنهم غداً عنده . فطابت نفسه . فلما كان من الغد ارتحلنا وقد استراحت دوابنا ووافينا بابه واستأذنا ، فأذن لنا ، فلما قمنا بين يديه وسلمت ردّ أحسن رد ، ومدّ يديه معاً إلى فناولنيهما (٧) وضمني إليه ، وأقعدني

(١) في الأصل : سني .

(٢) في الأصل : يقدون . وأغد السير : أسرع .

(٣) في الأصل : كتبه .

(٤) في الأصل : فليفرج . أفرخ الروع : انكشف .

(٥) في الأصل : أعددتهم .

(٦) في الأصل : لحقوه .

(٧) في الأصل : فناولنيها .

بين يديه، فنادمته يومى ذلك إلى الليل ، وظهر منه من السرور برجوعى إليه غير قليل . فلما أردت الانصراف أمر لى بألف دينار وحملنى وخلع علىّ ، ولم أزل عنده بعد ذلك بأجلّ محلّ وأخصّ مكان .

أخبار أبى سلهب

- ٥ حدثنا أبو الحسن على بن أحمد القمى قال :
- قدم^(١) بعض تجار البصرة فصار إلى أبى حاتم السجستانى فقال له : من أى بلد أنت؟ قال : من أهل فارس ، فقال له : ما فعل شاعر عندكم ؛ لو كان بالبصرة ما قيل : إن بها شاعراً غيره ؟ قال له الرجل : ومن هو أصلحك الله ؟ قال : الذى يكنى أبى سلهب . قال الرجل : ما هو عندنا بهذا المحل . قال : لعمرى ذلك مبلغهم من العلم ، والله لقد أنشدونى من شعره ما لم أسمع لأحد من أهل عصره ، فإذا لقيتَه فاقرأ عليه السلام عنى وقل له : هل لك فى أن تنحدر إلى ناحيتنا حتى أردك إلى بلدك بألف دينار؟ فقال : أفعل ذلك . قال الرجل : فلما قدمتُ أتيتَه فقصصت عليه الخبر ، فما مكث إلا قليلاً حتى لحق بأبى حاتم ، وانصرف إلينا بعد مدة وقد أفاد ضِعْف ما قال ، وكان يحدث عن غزارة أبى حاتم وسعة علمه ، وعن حسن قيامه له حتى أفاد^{١٥} ذلك المال، ثم لم يزل صديقاً له يتكاتبان إلى أن توفى أبو حاتم السجستانى .
- ومما روينا لأبى سلهب قوله فى [الحسن بن]^(٢) على بن [أبى]
سويد يهجوهُ :

(١) فى الأصل : قوم .

(٢) الزيادة من المختصر .

يا دار دار أبي سويد حاولت
ورميت عن قوس الزمان بمحنة
دار أبيحت للحناء تبا لها
بئر المناسيب ليس بعد أبيهم
دنيست من اللوم القديم جلودهم
يا فارساً لا تضطلي شداته
قد سد ثغراً ما حمى ما سده
والرستماني ولا المعادي ربه
وحمي كليب يوم يحمي محمي
ما كان يحمي محميت له الحمي

طير الأشائم فيك ما يتحذر
نكباتها تبق ولا تتغير
والنازلون بها أتب وأخسر
حسب يعد ولا قديم يذكر
فثيابهم بجلودهم تتقدر
عند اللقاء إذ الحروب تسعر
عمرو ولا أسد الفوارس عنتر
شوبين إذ يفصي الكمأة ويهصر^(١)
وبعزة فينا ربيعة تفخر
عند الطعام إذا رغيفك يحضر

: أخبار إسماعيل الفتاك^(٢)

حدثني السدوسي البصري قال :

كان إسماعيل الفتاك صديقاً لأبي الهيثام ، بينهما من الأمر ما ليس
بين اثنين ، وكانا لا يفترقان وقتاً من الأوقات ، فتوفي أبو الهيثام ، فكان
أهل مودته يزورون قبره ، وكان إسماعيل لا يقربه . فقلت له يوماً : قد
ظننت تلك الثقة التي كنت تظهرها أيام حياته نفاقاً . فقال : كلا ،
إنه ليس كما ظننت ، ولكن ليس في ذلك نفع عاجل ولا آجل ، ولا هو

(١) في الأصل : شوبين إذ يعصي . . . وصوبها « ق » شوبين وذكر أنها لقب بهرام ويفصي :
يفصل ويزيل . ويهصر : يكسر .
(٢) في المختصر : القتال .

يحسه ولا يعلمه ، وإنما خلق من أخلاق العامة ولقد أحسن القائل :
لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

وإن مذهبي فيه ما يقول أخو بني أسد :

وإني لأستحييك والترُّب^(١) بيننا كما كنت أستحيي وأنت تراني

ومما روينا للفتاك^(٢) قوله :

يشكى^(٣) - فهل أنت له راحم - إليك أم أنت به عالم

متى يُعرَّ الثوبُ عن جسمه فليس إلا شبح قائم

أحلف بالله وآلائه أنك لي يا قاتلي ظالم

أفواه أكمامك محصورة والجيب فيه سعة لازم

وله :

ويحبس جعسه في البطن شهراً مخافة أن يجوع إذا خربه

ويبكي إذ خرى أيضاً عليه كما يبكي اليتيم على أبيه

أخبار محمد بن القاسم الدمشقي^(٤)

حدثني أبو طيبة^(٥) قال :

قلت لمحمد بن القاسم الدمشقي : كيف محبة جابر بن مصعب لك ؟ ١٥

- وكان يموت من عشقه - [فقال] هو والله أعشق من جميل بن معمر

(١) في الأصل : الثوب . وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : القتال .

(٣) يشكى هي بمعنى يشكو . وفي المختصر : شكا .

(٤) في الأصل : الرستمي والتصويب من معجم الشعراء .

(٥) لعل « أبو طيبة » محرف عن أبي الطيب القاسم بن محمد النخعي صديق ابن المعتز .

لبثينة . ولكنه لا يهب لي شيئاً .

وكان محمد بن القاسم هذا من أظرف الناس وأنبلهم وآدبهم وأحفظهم
للأيام والأخبار ، لا يُملّ حديثه ومجلسه ، وكان مع ذلك شاعراً محسناً
مجيداً وهو القائل :

٥
أَعْتُ بِهِجْرِي وَصُدَّ مَا شَيْتَا واجعل نصيبي من الكرى قوتاً
تقدر أن تمنع الفؤاد من ال حبّ وطرفي إليك مبهوتا ؟
أم هل تذود المنى إذا غلب الش وق على الصب إن تمنيتا ؟
هذان أمران لست تدفعني عن ذا ولا ذا فافعل كما شيتا
يا من سبى الرّيم حُسنَ لَبَّتِه وحسنَ عينيه واحتوى اللّيتا
بَطَلتْ هَارُوتَ فِي صِنَاعَتِه وقد لعمرى عطلت ماروتا
حتى استعاذا من سحر طرفك أن خافاً من الطرف قوله : موتا
وله أيضاً :

١٥
حلّ من القلب في صميم محلّ مستوطنٍ مقيم
حيث انتهى سهم مقلّيته باللحظ من طرفه السقيم
مَنْ جَلَّ حَسَنًا وَدَقَّ حَتَّى دقّ عن اللحظ والنسيم
تعرف في صبغ نوجنتيه ووجهه نضرة النعيم

أخبار خالد بن يزيد الكاتب

حدثني يوسف بن إبراهيم قال : قال حبيب بن أوس :

ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يُسبقوا إليها ، النابغة

٢٠ حيث يقول :

فإنك كالليل الذي هو مُدركي وإن خِلتُ أن المنتأى عنك واسعُ

وبشار حيث يقول :

لم يَطلُ ليلي ولكن لم أنمُ ونفَى عنى الكرى طيفُ ألمِّ

وخالد بن يزيد حيث يقول :

رَقَدتَ ولم ترثِ للساهرِ وليلُ المحبِّ بلا آخرِ ٥

حدثني أبو جعفر محمد بن عامر البغدادي قال :

رأيت خالد بن يزيد الكاتب ، والصبيان يصيحون به : يا خالد يا بارد ،

فيرميهم بالآجر ، لأنه كان وسوس في آخر عمره ، وتغير عقله

وشعره حسن جداً ، وليس لأحد من الرقيق ما له ، وهو القائل :

١٠ وضع الدموعَ مواضعَ الحزنِ حَيُّ الشُّهاد^(١) وميتُ الجفنِ

عبراته نطق بما ضمننتُ أحشاؤه ولسانه يَكْنِي

في كل جارحة له مُقل في كل جارحة له مُقل

لم يدِرِ إلا حين أسلمه قَدَرُ لِلحِظَةِ واحدِ الحُسنِ

وله أيضاً :

١٥ على ثقة من أنني بك واثق صددت وأن الناس بي منك أعرفُ

إذا كنتَ في كُلِّ بكلك مُفرغاً فأى مكان من مكانك أطف

فمِنِّي إذا ما غبتَ في كلِّ مفصل من الشوق داعٍ كلما غبتَ يهتف

إلى أين لي من حسن وجهك مذهب ومن أين لي منه إذا جاء مَصْرَفُ

(١) في الأصل : السهل ميت .

وهو القائل :

كيف خانت عَيْنُ الرقيب الرقيباً أخطأتني لما رأيتُ الحبيباً
رحمتني فساعدتني فقبلاً ت بعيني مع الحبيب الرقيباً

أخبار أحمد بن عبد السلام

حدثني الخصيب بن محمد الأسدي قال :

قال لي أحمد بن عبد السلام : مررت يوماً بباب الطاق ومعى بنى^(١) لي صغير ، فاستقبلتنا جنازة يتبعها خلق كثير من الرجال ، ونسوة يبكين ويندبن ؛ وواحدة تقول : إلى أين يُذهب بك يا أبتاه ؟ إلى دار البلى وبيت الوحشة والظلمة ، إلى حيث لا سرور ولا ضياء ولا أكل ولا شرب ولا فرح . قال : فالتفت إلى ابني ذلك الطفل فقال : يا أبي هذا الميت يُذهب به إلى بيتنا . قلت : لم ذاك يا بنى ؟ قال : لأن هذا الذي تقول هذه ، كُله في بيتنا موجود .

وحدثنا محمد بن عبد الله الطرسوسي قال :

رأيت أحمد بن عبد السلام وما له ثاب بمدينة السلام في قول الشعر ، ولم يكن له فيه أمل^(٢) ، ما زال فقيراً إلى أن مات ، ووسوس في آخر عمره ، فرأيته والصبيان يصيحون به : يا كاتب الشريطي . فيخرق ثيابه ، ويحلف ألا يخرج من داره . وهو القائل :

ديباج وجهك لا ديباج تخنكُم أهدى إلى مع الأسقام أحزاناً

(١) في الأصل : شى .

(٢) في الأصل : أصلا .

أبكى عليك وما أنفك من حرقٍ
 تفاح خدك محمرّ على يقق^(١)
 فما نظرت إلى شيء أسرّ به
 بدر^(٢) يلوح على غصن يُجاذبه
 [لم يخلق الله من وجهٍ يعادله
 إني أعوذ بطرف منك يسحرني
 يا لابساً حسناً للقلب فتانا
 ترعى العيون به ذراً ومرجانا
 إلا وجدد لي ذكراك أشجانا
 ردف يمور إذا ما اهتز ريّانا
 أستغفر الله إذ أغفلت حمدانا]^(٣)
 من أن تجرّ عني صدأً وهجرانا

أخبار الحسين بن دعبل

حدثني أبو الورد قال :

رأيت محمد بن واصل وقد عرض جيشاً من الأعراب من بني تميم بفارس ،
 وكانوا من عشيرته^(٤) فوجدهم على غاية الرثاثة وقُبْح الهيئة . وانصرف عنهم
 ١٠ إلى قوم من عبد القيس من أهل البحرين ، فعرضهم فوجدهم أخس زياً ،
 وأردأ ثياباً . فالتفت إلى الحسين بن دعبل - وكان أتاه زائراً فأكرمه وقدمه ،
 وقبّل شعره ورعى له في أبيه - فقال : يا دعبلي ، قال : لبيك أيها الأمير . قال :
 إن أنشدتني في قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلتك بعشرة
 آلاف درهم ، قال : أيها الأمير رجوتُ أني قد وفقت لما تريده ؛ هم كما قال
 ١٥ حبيب بن أوس الطائي :

(١) اليقق : الشديد البياض .

(٢) في الأصل : برد .

(٣) زيادة من المختصر .

(٤) في الأصل : عشيرتهم .

لثام طغام بل كرام بزعمهم سواسية ما أشبه الحول بالقبيل (١)

قال ابن واصل : أحسنت والله ، ما عدوت ما في نفسي . وأمر له بعشرة

آلاف درهم . ومما روينا للحسين بن دعبيل قوله في الحارث بن سيمًا :

هذا زفيرُ الليث فاستقيا ولا تناما ولا تُنيما

سيرًا حثيثًا ودعا التهويعا . واستعملا العنيق (٢) والرسيما

ومما اخترنا له قوله :

دمعٌ تُصوبه الأنفاس والحرقُ من ناظريّ على خديّ يستبقُ

يرقى إلى مقلتي بالشوق مجتمعا من الحشا بزفير ثم يفترق

ربيعُ خديّ من عينيّ مُتصل وماء عينيّ من فرط الهوى غدق

لم أدر أن سبيل النوم منقطع حتى رأيت جفوني ليس تتفق

والدعبل ملبح الشعر جدا .

أخبار أبي هفان

أخبرنا أبو نصر النحوي قال :

اجتمع أبو هفان وأبو العيناء على مائدة ، فقدمت إليهم فالوذجة ، فقال

أبو هفان لأبي العيناء : هذه والله أشدّ حرا من مكانك في لظي ، فقال

أبو العيناء : بردها الله بشعرك .

حدثني مسلم بن عمرو قال : حدثني إسحاق بن بلبل قال :

(١) في الأصل : الجول بالقتل . هذا والحول جمع أحول . والقبل جمع أقبل وهو من إقبال سواد

العين على الأنف . والقبل في العينين أيضاً هو إقبال نظر كل من العينين على الأخرى .

(٢) في الأصل : الغبيق . والغبيق نوع من السير سريع والرسم نوع من سير الإبل .

لقيت أبا هفان على حمارٍ مُكاري ، فقلت له : يا أبا هفان ، تركب هذا
وأنت أنت ؟ فأنشأ يقول :

ركبت حمار الكرا لقلّة من يُعْتري
وإن ذوى المكرما ت قد أصبحوا في الثرى (١)

• وما يختار له قوله في عبيد الله (٢) بن يحيى بن خاقان ، وقد أهدى إليه
يوم النيروز أنواع الهدايا وكتب أبو هفان :

دخلت السوق أبتاع وأستطرف ما أهدى
فما استطرفت للإهدا ، إلا طرف الحمد
إذا نحن مدحناك رعيناً حرمة المجد

١٠ فسر عبيد الله بأبياته ، وحمل إليه مما أهدى إليه شيئاً له خطر جسيم .
وأبو هفان هو القائل في ابن ثوابة :

الثوابي فتى ليس له في سوى السؤدد والمجد وطر
لم يُطق أن يتعاطى جوده فتعاطاه لنا العام المطر (٣)
وله في المبرد :

١٥ ألم تر فتحاً وما ناله من الداء والبلغم الهائج
رماه المبرد من برده بسهم فقرطس بالفالج

وأبو هفان من المشهورين المذكورين ، وشعره موجود بكل مكان ، وهو أحد
غلمان (٤) أبي نواس ورواته .

(١) في المختصر يذكر أن أبا الصقر نزل عن دابته ودفنها إليه .

(٢) في الأصل : عبد الله . وكرر ذلك الخطأ عقب الأبيات .

(٣) تعاطى الأمور من معانيها : قام بها .

(٤) لعلها محرفة أيضاً عن : خلان .

أخبار يعقوب التمار

حدثني ابن الديك^(١) قال :

قال لي يعقوب التمار : دببت إلى غلام ليلة ، فانتبه وقال لي : أي شيء تعمل ؟ قلت : جئت أشرب الماء . فقال لي : يا ابن الفاعلة ، بطني إداوة^(٢) أم سقاية ؟

وكان التمار هذا من أصحاب أبي نواس المذكورين ، ومما روينا له :

أَيَا ظِيٍّ لَوْلَا الَّذِي فِي الْحِشَا وَفِي الْقَلْبِ مَنِّي وَلَوْلَا الْحُرْقُ
لَمَّا هَتَكَ الدَّمْعُ سَتَرَ الْهَوَى وَأُورِدَنِي الْعَشْقُ بِحَرَ الْغُرْقِ

وله :

قَد كُنْتُ قَصَّرْتُ مِنَ الْحَبِّ وَتُبْتُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَرْبِ
وَأَلْتُ مِنْ عَيْشِي إِلَى خَفْضِهِ نَاعِمٍ بِأَلٍ فَارِغَ الْقَلْبِ
حَتَّى بَدَأَ لِي شَادِنٌ أَحْوَرٌ فَكَدْتُ أَقْضِي أَبَدًا نَحْبِي
يَغْتَصِبُ الْعَشَّاقَ أَلْبَاهِمٌ فَكَانَ مَا قَد حَارَ لِي لُبِّي

فَمَنْ لَصَبَ عَقْلَهُ فِي يَدَيَّ رَخِيمٍ دَلُّ كَافِرِ الْقَلْبِ
قَد قَلْتُ لِمَا لَمْ أَجِدْ حِيلَةَ : أَحْمَدُ قَد أَوْصَاكُمْ رَبِّي

بِالْجَارِ وَالْجَارِ لَهُ حُرْمَةٌ عَلَيْكَ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ
أَحْمَدُ^(٣) يَا سُؤْلِي وَيَا مُنْبِي حَسْبِي فَخْرًا بِكُمْ حَسْبِي

(١) في المختصر : ابن أبي الديك .

(٢) في الأصل : ادواة . والإداوة : إناء صغير من جلد . والسقاية من معانيها الإناء يسق به .

(٣) في المختصر : حملان .

إن كان عيباً عشقُ أهل الهوى فليس في عشقك من عيب (١)
 يَا بَابِي (٢) الدُّرْبُ الذي ليس له مولى ، به مُبْتَهَجُ الدُّرْبِ
 رضيت إن لم تُنصفوا في الهوى أن تقرءوا يا سيدي كُتبي
 وله شعر جيد موجود في أيدي الناس ، والتمار هذا من المعروفين فيمن
 [حوى] جودة الطبع وقلة التكلف .

أخبار الأخيطل برقوقاً

حدثني أحمد بن زياد الفارسي قال : قال لي الأخيطل : أنشدت يوماً
 أبا تمام شيئاً من شعري فقال لي : اذهب إذا شئت فليس للناس بعدى غيرك .
 وحدثني أبو يعقوب البصري قال :

كان الأخيطل المعروف ببرقوقاً يبيع الفلوس (٣) بباب الكرخ (٤) وهو [من] ١٠
 المجيدين المحسنين ، وما روينا له واستملحنا له :

أما ترى كيف ظرفُ ذا اليومِ وكيف سالت مدامعُ الغيمِ
 وكيف طاب الثرى ببيلته وهبَّ نُوَّاره من النَّومِ
 لو أنه سيمَ لاشره بنو اللِّدِّ هو ولو كان غالى السَّومِ
 وعاند الصَّبُّ والمُنَادِمُ والعا شق في مقلتيه ذا اللُّومِ ١٥
 وله أيضاً :

أيا كبداه من غُصصِ الفراقِ وجِبُّ ما أراه وما ألقى

(١) في الأصل : غب .

(٢) في الأصل : يابابي .

(٣) كذا في الأصل . والفلوس : النقود النحاسية ولعلها محرفة أيضاً عن الفلوس أو الكنوس .

(٤) في الأصل : الكرج وصوبها « ق » .

له صدغان معقوقان ، منه
 على خدٍ يُجمش وجنتيه
 تلاحظه العيونُ بكلِّ وجه
 [يتيه بصدرة رُمان ثديِ
 تعاوره^(٣) الحواضين كُلَّ يوم
 أقول له ، وقد أودى بقلبي
 أيا قمر القبيلة مَنْ لصبُّ^٥
 بنات القلب تجنح في السِّباق^(١)
 عناقيدُ مزرَفنةُ البِطاق^(٢)
 ولكنْ لا سبيل إلى التلاقِ
 على عُكُنْ تَفْتَحُ عن نِطاق^(٢)
 بمسحِ العارضينِ إلى التَّراقِ
 سَقَامٌ ما يُفْتَرُّ عن خِنَاقِ
 أسير الحب أصبح في وثاق
 وله البيت العجيب في تشبيه المصلوب الذي ليس لأحد مثله [في] قوله :
 كأنه عاشق قد مدَّ بسطته
 أو قائم من نعاس فيه لُوْثُهُ^(٤)
 يوم الفراق إلى توديع مُرْتَجِلِ
 مُواصِلُ لِيَتَمَطِّيه من الكسل

(١) في الأصل : يجمش . . . مزرقة النطاق . والتصويب من المختصر وزرقت شعره جعله كالزرافين وهي الخلق الصغيرة . والبطاق : الحدقات . في القاموس : البطاقة الحدقة والرقعة الصغيرة . في حين أن الشارح قال : هكذا في سائر النسخ . والصواب الورقة . ولكن هذا البيت شاهد على أنها الحدقة أي أن شعرها عناقيد حدقاتها كالحلقات .

(٢) زيادة من المختصر . والنطاق ما تلبسه المرأة وتشد به وسطها .

(٣) في الأصل : تعاوده ، وفي المختصر : تعوده ، ولعلها «تعوزه» . وتعاور الشيء تعاطاه وتداوله :

(٤) اللوثة : الاسترخاء .

أخبار القصافي (١) واسمه عمرو

حدثني السكر (٢) بن محمد الأنباري قال :

رأيت هداً بن يحيى التميمي يسأل محمد بن واصل في ابن أبي سليمان الهاشمي ، وكان ختن هداً يتعافى (٣) له عن جرم اجترمه . فقال له ابن واصل : لا ولا كرامة ، والله لا عفوت عنه ، ولا قصرت في تأديبه . فأقبل هداً يبكي بكاء شديداً ، حتى ضحك الناس من فرط بكائه مع طول لحيته . فالتفت ابن واصل إلى القصافي ، ونظر إليه مبتسماً . فقال القصافي أصلح الله الأمير ، إن قلتُ في بكائه بيتين نادريين فما لي ؟ قال : على كرامتك . فأنشأ يقول :

دمعه يجرى على ذقنه قائماً يبكي على ختنه ١٠

(١) في الأصل: القضاعي وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وذكر في المختصر « أنه تقدم ذكره مكرر » ولكن يبدو لي أن القصافي المراد هنا هو غير القصافي السابق ولعله هو ابنه . في كتاب الورقة ص ٨ بعد أن ترجم للقصافي عمرو قال : وكان له ابن يعرف بالقصافي يكنى أبا نصر أدركناه نحن . وأورد له شعراً . وفي صفحة ٩ فيه : وأخبرني ابن أبي طاهر قال : أهدى أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير إلى محمد بن مكرم قدر سكباج ، وعنده القصافي الشاعر الأصغر فقال : «...» ويلاحظ أن مؤلف كتاب الورقة في سن ابن المعتز ، وكان وزيره وقتل مثله ، وإذا لاحظنا السند في الورقة ، وفي هذا الكتاب الطبقات نجده عن واحد فقط في حين أن السند في القصافي السابق نجده ثلاثة ففيه : حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل سمعت أبي دعبل بن علي يقول : « عمرو القصافي مولد لبني ربيعة » وهذا يدل على أنه سابق عن هذا المترجم له هنا. وملاحظة أخرى هي أن ابن المعتز ترجم لدعبل ثم ترجم لابنه ، وترجم لأبي العتاهية ثم ترجم لابنه وترجم لليزيدي ثم ترجم لابنه وترجم لأبي الشيص ثم ترجم لابنه . فلعله ترجم للقصافي الأكبر ثم ترجم للقصافي الأصغر وهم النساخ فحسبوا التصافي مكرراً . هذا وليس الكتاب من الكبر بحيث ينسى ابن المعتز أنه لم يترجم للقصافي فيكرر . ونزيد أيضاً أن في أخباره محمد بن واصل وهو معاصر لحسين بن دعبل الذي يتحدث أبوه دعبل عن القصافي الكبير .

(٢) كذا في الأصل ويرى « ق » احتمال أنه يشكر .

(٣) في الأصل : يتكافى ، ولا معنى لها . هذا والتعافى التجاوز ويراد هنا : يطلب له التجاوز عن

ذنبه والعمو عنه ، ويؤيدها ما جاء بعدها . . . والله لا عفوت عنه . . . »

ليس يدري من رقاعته ما قبيح القول من حسنه (١)
 وما يستحسن للقصافي قوله :
 آلفني الدرب حب ساكنه
 لو كان درب بكى لمكتب
 بلغ كتبي ورق لي وبكى
 يا ظبي عبد الحميد ما صنعت
 من نظرة عدت من مغبتها
 طرفي دعاني إليك عن قدر
 أسترزق الله منك لي مقة
 والحب يدعو الهوى الذي نصبا
 أو رق أو كان بلغ الكتبا
 وكان لي عند سيدي سببا
 عينك بالقلب ؟ أورثت كريبا
 حيران صب الفواد مكتبا
 يا شويم طرفي علي ، ما جلبا ؟
 يوماً لأقضي (٢) من وصلك الأربا

أخبار أبي العيناء

حدثني أبو سليمان العكبري قال :
 دخل أبو العيناء على الحسن بن سهل فشكا ضيقته . فأمر له بخمسة
 آلاف درهم (٣) فقال : أصلح الله الوزير لا أستقل قليلك ولا أستكثر كثيرك ،
 قال له : ولم ؟ قال : لا أستكثر كثيرك لأنك أكثر منه ، ولا أستقل قليلك
 لأنه أكثر من كثير غيرك . فأعجب بكلامه وقال : اكتبوه وزيدوا خمسة
 آلاف آخر .

حدثني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي قال :
 قال المتوكل يوماً لأبي العيناء : بلغني أنك مأبون ، فقال له :

(١) في الأصل : خشة . والتصويب من أدب الكتاب .
 (٢) في الأصل : لا نفي . . . الأدبا . والتصويب من المختصر .
 (٣) في الأصل بخمسة ألف . . والتصويب من المختصر ومن السياق بعده .

يا أمير المؤمنين ، مولى القوم منهم . وكان أبو العيناء من موالى بنى العباس .
حدثني زهير بن حرب الجرجاني قال :

قال لي أبو العيناء : كان لي عم لا يُعرف إلا باني . وكان ينفر^(١) من ذلك ويشتد عليه ولا ينفعه شيئاً . فلما مات أبي صار لا يعرف إلا بي فقال :
هذا والله شر ، ليتنا بقينا على الأمر الأول .

وحدثني زهير قال :

وُلد لأبي العيناء غلام ، فصار إليه ابن مكرم وكان يجرى بينهما أبداً مزاح وظرف ، فلما أراد ابن مكرم الانصراف ، أخرج من كُمه حجراً فوضعه بين يدي أبي العيناء من حيث لا يدرى ثم خرج ، ووقعت يد أبي العيناء عليه فقال لغلامه : من وضع هذا الحجر ها هنا ؟ قال : ابن مكرم . قال :
أخزاه الله [إنما عرض بقول النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) :
« الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

ومما يستحسن له قوله في علي بن الجهم :

أراد ابنُ جَهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلن بإقامة فلستُ على طهرٍ ، فقال ولا أنا

وقد روى الناس أن هذين البيتين لمروان ، وليس ذلك بشيء .

(١) في الأصل : يكفر .

(٢) الزيادة من ذيل زهر الآداب ص ٧٦ .

أخبار أحمد بن [أبي] طاهر

حدثني التميمي أحمد بن المنذر قال :

سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : أنشدت أبا حكيمة لي مرثية لمتاعي

منها هذان البيتان :

أيرى عليّ مع الزما ن فمن أذم ومن ألوم
الشأن في أيرى يُقَدِّم وم للقيام فلا يقوم^(١)

فقال أبو حكيمة : والله إنه لا شريك لي في هذا الفن ، وإني قد تفرّدت به من دون الخلق ، وأنا أعطى الله عهداً يأخذني به إن أنا قلت شيئاً بعدها في هذا المعنى . قال : فكان أبو تمام يقول بعد ذلك : يا متوبّ أبي حكيمة من شقائه كيف حالك .

وابن أبي طاهر هو القائل :

إذا اليد نالتها بضغن توقّرت على ضغنهما ثم استقادت من الرجل^(٢)

وقد روى هذا البيت في قصيدة لأبي تمام . والبيت لابن أبي طاهر . وشعره أشهر عند الخاصة والعامة من أن يحتاج أن نوره في كتابنا هذا . وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب والأخبار والأيام ، وقد بلغ الشرق والغرب .

(١) في الأصل . . . يقوم على للقيام فلن يقوم . وقد تكون محرفة عن : أيرى يحرك للقيام فلا يقوم

وذلك نظير قول أبي حكيمة :

إلى كم أنت بين يدي ملق تحرك للقيام فلا تقوم

وفي المختصر : الشأن في أيرى يقوم وهوى بلا شك يدوم

(٢) في الأصل : يضعن توقرت . . على ضغنهما . والتصويب من الموازنة والمحاضرات وديوان أبي تمام

أخبار البصرى [و] اسمه أبو حفص

حدثني محمد بن حبيب قال :

تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لى : لا أعرف بمدينة السلام أحداً غير

أبى حفص . فدخلت على المبرد بعد أيام فقلت : بلغنى أنك تجيد شعر

أبى حفص البصرى ، فبأى شىء؟ فقال : بكل قول صحيح سليم من السرف

ليس فيه تخليط . أليس هو القائل :

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على أقوام

لا يلىق الغنى بوجه ابن يعلى لا ولا نور بهجة الإنعام

وسخ الثوب والعمامة والبر ذون ، والسرج تحته واللجام

وله أيضاً :

بنى الحصون أناس لا حصون لهم يحمى حريمهم بالأجرة الحرس

لابن البراذين بيت لا قديم له فى ظلّه سيفه والرّمح والفرس

أخبار الناشئ

واسمه عبد الله بن محمد ، وكنيته أبو العباس .

حدثني أيوب بن عمر الأنصارى قال :

اجتمع أبو العباس الناشئ ، مع عدة إخوان على الشراب فى بعض

المتنزهات . ومعهم قينة محسنة ، فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :

أدير المدام ولا بدّ لى (١)

(١) فى الأصل : أريد أشكر اليوم لا بدّ لى . وفى المختصر : أريد أنموت اليوم لا بدّ لى .
والشطران فهما غير موزونين . وقد صوبته من القسيمة الآتية بعد ، إلى قوله : أدير المدام ولا بدّ لى .
طفاة الشعراء لاس العر

وكانت طيبة الصوت ، فغنته فأحسنت ، فما بقي في المجلس أحد إلا
اقترحه . وذهب نهارهم أكثره فيه . فقال أبو العباس : قد أسرفتم في هذا
ولكني أقول :

وَلَيْتَ قَضَاءَ وَلَمْ تَعْدِلِ سَفَاهًا وَقَلْتَ فَلَِم تَفْعَلِ (١)
هَجَرْتَ فَأَشْمَتَ بِي الْحَاسِدِي نَ وَأَشْفَقْتَ مِنْ عَدَلِ الْعُدَلِ
لَئِنْ لَمْ أَبَاكَرْ غَدًا قَهْوَةً تُصَفِّقُ بِالْبَارِدِ السُّسْلِ
مَدَامًا إِذَا جَارِي حُكْمَهَا رَكِبْتُ عَلَى السِّنَنِ الْأَعْدَلِ
إِذَا مَا انْتَشَى الْحُرُّ مِنْ كَأْسِهَا دَعْتَهُ إِلَى الْخُلُقِ الْأَفْضَلِ
تَرَى آخِرَ الْقَوْمِ قَدْ أَلْحَقَتْ هَ أَيَدِي نَدَامَاهُ بِالْأَوَّلِ
يُرَاحُ إِلَى الْخَيْرِ مُعْتَادَهَا فَيُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يُسْأَلِ
أَدِيرَا الْمَدَامَ وَلَا بَدَّلِي مِنْ السُّكْرِ مِنْهَا وَلَا عَذْرَ لِي
وَقَدْ آذَنُونَا بِوَقْتِ الرَّحِيلِ فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِي فَارْحَلِي

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه
ويهواها . فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجدتها من مولاتها . وخرجت معه .
فاحتبسها الناشئُ عنده شهراً ثم ردها .

أخبار محمد بن عروس الشيرازي

وهو اليوم شاعر زمانه .

وكتب محمد بن عروس (٢) إلى أبي بكر الفتي : أطال الله بقاءك أيها الملك

(١) في المختصر .

وليت قضاء ولم أعدل سفاها وقلت فلم أفعل

(٢) في الأصل . محمد بن أبي عروس . والتصويب من المختصر وغيره .

- الأروع ، والربيع المُمَرِّع ، إن اختيار الله عز وجل فيك علُوُّ درجة . وسعادةُ
جَدِّ : وارتفاع همّة ، وبُعْدُ غاية ، وجمال آية ، والله بذلك أبعدُ حمدٍ أمدًا ،
وأوصل شكر عددًا ، فللدين انتصارك . وللأمة اجتهادك ، وللعُرف سعيك ،
وللمجد كدُّك ، وعلى الوزارة محاماتك . وللدولة إصغَاؤُك ، وعلى الضعيف
تحنُّنك ، وبالعدل تمسُّكك ، فالدين بحمد الله مُعزُّ محمىٌ . والدنيا منك ٥
خَصْرَةٌ : ولا مطلب بعد الله إلا إليك . ولا معوّل إلا عليك . ولم تُؤتَ
- أعزك الله - من فضيلة ، ولم أوتَ من وسيلة . ولم تُؤتَ من نعمة ، ولم أوتَ [من
حُرْمَةٍ] ، ولم تُؤتَ من حسب ولم أوتَ من سبب . وها أنا ذا أيدك
الله - ولا كفران لله عز وجل و [لا] استبطاءً لأيامه ، ولا ذمًّا لإنعامه . تقدس
ربنا وتمجد - ببغداد ، لولا رجاؤك كالتائر الواقع بعراء بريّة حيث لا ماء ١٠
فيه يرويه نميره ، ولا يشفيه غزيره : والدّالةُ عليك مع الثقة بالله وَجَّهَتْ رِكائِي
نحوك ، وعجوزي صانها الله بانتظام أيامك ، وتمام دولتك . أزعجتني إليك .
وسيادتك لملوك الأرض دلّني عليك . والفرصة إن فاتت لم تلحق آخر الدهر .
وغابر الأيام ، والمهرجان وصاحبه شاخصان ، ولا كُتبي نفدت . ولا منزلاتي
عندهما وُقِّرَتْ^(١) وأنا مقيم على ذلك ، كراكب التيه بلا زاد ولا راحلة . ١٥
ولذلك قلت :

- وإنَّ امرأً أصبحت بابَ رجائه ولم يحزِ الدنيا الدنيّة مُدبِرُ
وإنَّ امرأً عانى الجبال وأوطى ال مُقَاب إلى أن حلَّ عندك مُعذِرُ
وإنَّ امرأً لم يقطع البحر مُعْرِضاً إليك واو نال الغنى لمقصرُ
فيا زينة الدنيا أباً وولادةً وخالا وعمّا أيّ حالَيْك أشكرُ ٢٠

(١) في الأصل : وطرت .

حماية دين الله من كل شائى
إلى الله أشكو والوزيرِ مذلتى
مقبها على التعطيل^(٢) يوماً وليلة
أنا الربعى الوائلى^(٣) الذى قضت
ولا رَحِمِي أَغْنَتْ فتيلاً^(٤) ولا شفت
وها أنا والقربى طليحٌ بذلة^(٥)
ولو كنت من غورَى تهامة لم يَجِبْ^(٦)
إذا أنت لم تَعُدْ التى تستطيعها
ومن غرَّ آيات الوزارة فعله^(٧)

أم الجود بالدنيا كلاً ذين مَفْخَرُ
ببغداد والدنيا ربيع مَبْكَرُ^(١)
بلا عَسُوذَة شيطانها يتنمّر
لآبائه بالفخر عَكُّ وجمير
عليلا ، ولا عودى بظلك أخضر
وأنتم فأنتم إن هذا لمنكرُ
ضياعى لديكم والقراية تُذَكَّرُ
إلى غيرها قالوا كريم مُعَدَّرُ
بمثلى وإلا فهو مُلْكُ مُزَوَّرُ

١٠ فلم يمس يومه حتى حمل إليه أربعمائة دينار ، وقاد إليه دابة فارهة .
وحمل إليه ثياباً .

ومما يستحسن له :

أظننت أن الملك يطرح حبله بيديك أو قلدت أمرك صاعداً

وهى قصيدة جيدة حسنة طويلة ، وشعره كله جيد، ولو استقصينا كل^(٨)

١٥ شعره وقصائده لخرج كتابنا عن حدة . والله المستعان .

(١) فى الأصل : مبطر . والتصويب من المختصر .

(٢) التعطيل : الترك ضياعاً . وفى المختصر :

مقبها على التطفيل يوماً وليلة بلا دعوة شيطانها يتنمّر

(٣) فى الأصل : الوابلى والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : قليلا . والتصويب من المختصر .

(٥) فى المختصر : طريح مذلة .

(٦) فى الأصل : . . . عودى تهامة لم ينجب . وصوبها « ق » .

(٧) فى الأصل : ومن غرابات الزيارة . والتصويب من المختصر .

(٨) فى الأصل : على شعره .

أخبار عنان جارية الناطني (١)

مما يستحسن من شعر عنان تذكر امتنان يحيى بن خالد على أختين

لها وتسأله إلحاقها بهما فقالت (٢) :

وآمالُ نفسٍ همَّها غير نافذٍ

نفي النوم من عيني حوكُ القصائدِ

٥ تعوذتُ منها باسم يحيى بن خالد

إذا ما نفي عنى الكرى طولُ ليلة

فَعَالانٍ من حمدِ طريفٍ وتالد

وزير أمير المؤمنين ومن له

مصابيح يُطفئ نورها كلُّ واقد

من البرمكيين الذين وجوههم

كما يَهْتدى سارى الدجى بالفراقد

على وجه يحيى غرة يُهتدى بها

وما زال يحيى مُصلحاً كلَّ فاسد

تعوذَ إحساناً فأصلح فاسداً

١٠ فقلدها يحيى كرام القلائد

وكانت رقاب من رجال تعطلت

وآثاره محمودة في المشاهد

على كلِّ حى من أياديه نعمة

فمن صادرٍ عنها وآخر واردٍ

حياضك في المعروف للناس جمّة

ووجهك نور ضوءه غير خامد

وفعلك محمود وكفك رحمة

فأنت مكان الكف من كلِّ ساعد

بلغت الذى لا يبلغ الناس مثله

١٥ على غيظ أعداء وإرغام جاحد (٣)

فيا رب زدّه نعمة وكرامة

(١) لم ترد ترجمة عنان في الأصل ووردت في المختصر .

(٢) في الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ : قال محمد بن سليمان الكاتب : اقتصد الرشيد يوماً فأهدى

له يحيى بن خالد جارية عوف الحنات فأقامت عنده شهراً ثم وهبها لخريمة بن حازم فو ذلك تقول عنان تمدح يحيى وتطلب أن يبتاعها :

نفي النوم عن عيني حوكُ القصائدِ وآمالُ نفسٍ همَّها غير واحد

(٣) قد تكون محرفة أيضاً عن : وإرغام حاسد .

مَنْنْتَ عَلَى أُخْتِي مِنْكَ بِنِعْمَةٍ صَفَّتْ لِهَما مِنْها عِذابُ المِوارِدِ
فَمِنْ (١) لِي بِما أَنْعَمْتَ مِنْكَ عَلِيْهِما وَقَاكَ إِلهُ النَّاسِ كَيْدَ المِكايدِ

أخبار سكن جارية محمود الوراق^(٣)

حدثني جعفر بن عون قال :

أعطى بعض الطاهريين بسكن^(٣) جارية محمود مائتي ألف درهم ،
فامتنع محمود من بيعها ، وكانت قد دسّت رسولا إلى المعتصم أن يشتريها ،
فخرق المعتصم رقعتها فأنشأت^(٤) تقول :

ما للرسول أتاني منك بالياس
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي
يا متبع الظلم ظلماً كيف شئت فكُنْ
إني أحبك حباً لا لفاحشة
قل للمشارك في اللذات صاحبها
إن الإمام إذا أرفا إلى بلد
أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
فما دعاك إلى تخريق قرطاسي
عندي رضاك على العينين والراس
والحب ليس به في الله من باس
ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي
أرفا إليه بعمران وإيناس^(٥)

(١) هكذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا بتخفيف النون وقد تكون : فر لي بما أنعمت . . .
أو فر لي بما أنعمت . . . وفي الشعراء تيمورية :

فر لي بما أنعمت منها عليهما على وقاك الله كيد المكايد
أعوذ من الحرمان منك بخالد وطيب تراب فيه أعظم خالد

فذكرها يحيى لهارون الرشيد فأمر بشرائها بثلاثين ألف درهم .

(٢) هذه الترجمة لا توجد في الأصل وتوجد في المختصر . وفي كتاب الوافي بالوفيات المجلد الثاني
من الجزء الرابع ص ٣٤٦ ترجمة سكن جارية محمود الوراق : قال ابن المعتز : حدثني محمد بن إبراهيم
ابن ميمون . . . إلخ .

(٣) في المختصر : لسكن .

(٤) في المختصر : وأنشأت ، وصوبها « ق » .

(٥) في الأصل والوافي بالوفيات : أرفا ، وصوبها « ق » .

أما ترى الغرس قد جاءت أوائله
فأصبحت سر من رآ دار مملكة
يا غارس الآس والورد الجني بها
غراسه كل عات لا خلاق له
كبابك وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجسر نصب للعيون وذا
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه
شقا عصا الدين فاغترأ بجهلهما
وحاولا القدح في ملك الإمام ودو
في ظل معتقد للدين ، معتصم
ودونه غصص يشجى العدو بها
أما ترى بابكاً في الجو منتصباً
بين السماء وبين الأرض منزله

والعود نضر الذرامستورق كاسي
مختطة بين أنهار وأغراس
غرس الإمام خلاف الورد والآس
عبل الذراع شديد البأس قنعاس (١)
بباتر للشوى والعجيد خلاس ٥
بسر من را على ساي الذرا راسي
غرس الخلائف من أولاد عباس
بعصبة شهرت في الحرب والباس
ن الملك قد علما آساد أحياس
بالحق ، للغلب غلاب وفراس ١٥
مثل المبارك أفشين وأشناس
على مملمة من صنعة الفاس
وقائم قاعد جسم بلا راس

أخبار عائشة العثمانية (٢)

قال الأسدى أبو القاسم :
رأيت عائشة العثمانية على جمل أحمر نجيب تقاتل في بعض حروب
الطالبين أشد حرب ؛ وتحمل على الكتائب فتفرق جمعها ، وكانت من
ساكني مكة ، وكانت تتشيع ، ما رأيت جارية أصبح وجهها ، ولا أكمل

(١) القنعاس : الرجل الشديد المنيع .

(٢) هذه الترجمة لا توجد في الأصل . وتوجد بالمختصر .

عقلاً منها ، وكانت من أشعر الناس ، وأكثرهم بياناً ، وأفصحهم لهجة
ولساناً . مع ظرف ونوادير وملح ، وكانت مطبوعة مقتدرة ، تلعب بالشعر
لعباً ، وتصوغ فيه ألحاناً ، وكانت كثيرة المال والعبيد ، تفرق مالها في
الطالبين وتجهز جيوشهم ، وتقوى أمورهم ، وتخرج وتخرج وتتحارب دونهم ،
وكانت من أشجع الناس ، وخرجت في غير جيش وشاربت في مواطن كثيرة ،
وقتلت بشراً كثيراً ، ولها في كل وقعة شعر ، فمما يستحسن من شعرها قولها :

أرقت لبرق بدا ضوءه بمكة يبدو ويخفي مرارا
فبت أململ^(١) في مضجعي وأبكي جهاراً وأبكي سرارا
لأم القرى خربت بالحريق ومات بها الناس سيفاً ونارا
إلى الله أشكو مقام العدا بمكة قد حاصروها حصارا
وأسرى تقطع أيديهم فماتوا صفوفاً^(٢) وماتوا حذارا
فمن صابر نفسه في البلاء ومن حامل نفسه في السفين
فيا قرية كنت مأوى الضعيف يجوب الدجى ويخوض البحارا
ومأوى الغريب ومأوى القريب إذا لم يجد في سواها قرارا
سأبكي قريشاً لما نالها وآمنة ليها والنهارا^(٣)
وأضحوا عبأديد^(٤) قد سردوا وبداها الخوف داراً فدارا
بجيران بيتك حل النكال^(٥) وحلوا الجبال وحلوا القفارا
وقد عز من كان لله جارا

(١) مملد المرض : جعله يتقلب على فراشه .

(٢) لعلها حتوفا .

(٣) في الأصل : ومأوى الغريب ومأوى الغريب .

(٤) العباديد : الفرق .

(٥) في الأصل : النعال .

أخبار خنساء جارية هشام المكفوف

حدثني عبد الله بن محمد اليحصبي قال :

كانت خنساء جارية هشام المكفوف جليلة نبيلة أديبة شاعرة حسنة العقل ، فائقة الجمال ، من حواذق المغنيات المحسنات ، وقد نازعت الشعراء ، ومدحت الخلفاء ، وأعطى بها هشام مالا جليلاً فقال : والله لو أعطيت بها خراج السواد ما بعتهما ، وما أصنع بالمال ، ومتعتي بها يوماً واحداً أجل من كل ذخر ، وأمتع من كل فائدة ؟

ومما رويناها من شعرها قولها في أبي الشَّبل الشاعر تهجوه :

ما ينقضي عجبى ولا فكرى من نعمة تكنى (١) أبا الشَّبل
 لعب الفحول بثفرها وعجائها فتجردت لتجرُّد الفحل (٢)
 لما اكنيت [لنا] أبا الشَّبل ووصفت ذا النقصان بالفضل
 كادت تميد الأرض من جزع وترى السماء تذوب كالمهل

أخبار عريب جارية المأمون

حدثني أحمد بن حماد الإدريسي قال :

كانت عريب جارية المأمون من أحسن النساء وجهاً ، وأفصحهن لساناً

(١) في الأصل تكنى . هذا والآيات لا تنفق في نظام أمرها ورواية الأندلس - ٢١ .

ما ينقضي فكرى وطول تعجبى من نعمة تكنى أبا الشَّبل

لعب الفحول بسفلها وعجائها فتجردت كتمرود الفحل

لما اكنيت بما اكنيت به وتسمت النقصان بالفضل

كادت بنا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تذوب كالمهل

(٢) في الأصل : تغرها وعجائها . والكفر بفتح الناء وضمها هو للشاة كالميا للناق . والمعجان الأمت .

وأبلغهن بياناً وأصنعهن كفاً . وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة ، وكان المأمون يعشقها ، وهي عند مولاها^(١) ومما روينا لها قولها :
 مَنْ صاحب الدَّهْرَ لم يَحمدَ تَصَرُّفَهُ غِيباً^(٢) وللدهر إجلاء وإمرارُ
 وكلُّ شيءٍ وإن طالَّت إقامته إذا انتهى فله لا بُدَّ إقصارُ

أخبار فضل الشاعرة

حدثني أحمد بن الحارث البغدادي - وكان نخاساً أديباً بارعاً ظريفاً ،
 وكان ربما اجتمع عنده بمائة ألف دينار رقيق . وكان يعامل الخلفاء والوزراء
 - قال : كانت فضل الشاعرة في نهاية الجمال والكمال ، والفصاحة واللسن^(٣)
 وجودة الشعر ، ويجتمع عندها الأدباء ، وإياها في الخلفاء والملوك المدائح
 الكثيرة ، وكانت تشيع وتتعصب لهذه العصابة ، وتقضي حوائجهم بجاهها
 ومنزلتها عند الملوك والأشراف ، وكان من خبرها أنها عشقت سعيد بن حميد
 الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس نصباً^(٤) وانحرافاً عن آل الرسول
 عليهم السلام . وكانت فضل في الغاية والنهاية من التشيع فلما هويت
 سعيداً انتقلت إلى مذهبه ، فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت ، وكان سعيد
 يقول بعد موتها :

ما رسائل المدونة عند الناس إلا من إنشائها .

وهي القائلة في سعيد بن حميد [وبلغها أنه عشق جارية من القيان]

(١) في الأصل : مولاتها .

(٢) في الأصل : عيا والتصويب من المختصر وفي الأغاني طبعة دار الكتب عنا .

(٣) في الأصل واللسان .

(٤) الناصبية وأهل النصب هم المتدينون بيفضه سيدنا على كرم الله وجهه ، لأنهم نصبوا له أي عادوه

يا حسنَ الوجهِ سَيِّئُ الأَدبِ شَبِثَ وَأَنْتَ الغَلامُ في الأَدبِ (١)
وَيَحَكَ إنَّ القِيانَ كالشِرْكَاءِ مَنْصُوبٌ بَينَ الغُرُورِ والكُذْبِ
لا يَتَصَدِّينَ (٢) للفقيرِ ولا يَتَبَعْنَ إلا مواضعَ الذَّهَبِ
بَينا تَشَكَّى إِلَيكَ إِذْ خَرَجْتَ من لِحْظَاتِ الشُّكُوى إِلى الطَّلَبِ
تَلحِظُ. هَذا وَذا وَذاكَ وَذا لِحْظٌ مُحِبٌّ بَعينِ مُكْتَسِبِ ٥

كامل كتاب طبقات الشعراء المحدثين عن عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين
في اليوم السادس من شهر شوال المكرم سنة ١٢٨٥
بيد الحقيقير مهدي بن علي نقي التبريزي

(١) في الأغاني ج ١٧ ص ٨ : في الطرب .

(٢) في الأصل : لا تصدن .

زيادات في المختصر

«المختار من طبقات الشعراء»

ص ٢٥ س ١٥

إذا نبهتك^(١) حروب العداة
دعاني إلى عمر جوده
ولولا الذي زعموا لم أكن
فنبه لها عمرا ثم نم
وقيل العشيرة بحر خضم [

.....
.....
.....
«المختصر ص ٢ ب»

ص ٢٨ س ١٥

يا قوم أذني لبعض الحيّ عاشقة
يا ليتني كنت تُفاحاً مفلجة
حتى إذا استنشقت ريحي وأعجبها
لا تعذلوني فإني من تذكّرها
والأذن تعشق قبل العين أحياناً
أو كنت من قُضب الريحان ريحاناً
وكنت في خلوة حوّلت إنساناً
نشوان هل يعذل الصّاحون نشواناً [

«المختصر ص ٢ ب ، ١٣»

ص ٢٩ س ١٦

حدثني عن كتاب جاءني
[أتقرأت على وجدى بكم
أصدوداً بعد ما استهويتني
فلك الله بأن أعْتَبِكُمْ
منك بالذمّ وما كنت أذمّ
أم توهمت أدعى قد حلّم^(٢)
فيم ذا يا قرة العين ولم
ثم لا أعتب فيكم من رَغَم^(٣)

(١) في المختصر : أيقظتك .

(٢) حلم الجلد : فسد ووقع فيه الدود فتشعب .

(٣) أعتبه : أزال عتبه وترك ما كان يفضب عليه ، ورغم الشيء : كرهه .

[فهذا شعر كما ترى أرق من النسيم ، وأعذب من الماء الزلال ، وهو مع ذلك كأنه يلعب به من جودة طبيعه وقرب ماآخذه وسهولة لفظه ، مع المعاني البديعة التي يقصر عنها الشعراء] .

« اختصر ١٣ »

ص ٣٠ س ١٢

ليس يعطيك للرجاء وللخو ف ولكن يلد طعم العطاء
[أريحى له يد تمطر العرُ ف وأخرى سماً على الأعداء]

« اختصر ١٣ »

ص ٤٥ س ١

ومروان من المجيدين المحككين للشعر^(١)

[ومن عيون مراثيه لمعن بن زائدة قوله :

لندبك أحزان وسابقُ عبْرَةٍ أترنَ دماً من داخل الجوف مُنقَعاً
تجرعتها من بعد معن بموته لأعظمَ منها ما احتسى وتجرعاً
ومن عجب أن بيتاً بالرزءِ ثاوبياً وبتُ بما خولتني مُتمتعا
ولو أنني أنصفتك الودِّ لم أبتُ خِلافك حتى نَنطوى في الردى معا
ألمّا بمعن ثم قولاً لقبره سقتك الغوادي مَرَبَعاً ثم مَرَبَعاً^(٢)
ويا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مُترعاً
ويا قبر معن كنتَ أوّل بقعة من الأرض خُطَّت للمكارم مَضجعا

(١) اقتصر المختصر في ترجمته لمروان على خمسة عشر سطرًا منها الزيادة المذكورة هنا وعددها فيه

٨ أسطر .

(٢) هذه الأبيات من قوله : ألمّا بمعن إلى آخر الأبيات الستة التالية منسوبة للحسين بن مطير يرقى

بها معنا : انظر الأغاني ج ١٤ ص ١١٧ ، ١١٨ في ترجمة الحسين بن مطير وكذلك معجم الأدباء

ترجمته وفوات الوفيات ترجمته وابن خلكان ترجمة معن وديوان الحماسة ٢٧٩ ج ١ وغيرها .

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
 ولا مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عزيز المكارم أجدعا
 ومنها يعزى زائدة بن معن ابنه :

تعزاً أبا العباس صبراً فإن يكن نصيبك من معن بأن تتضععضعا
 فمات من كنت ابنه لا ولا الذي له مثل ما سدى أبوك وما سعى

ومن أمهات أشعاره قوله يرثى المتوكل ويمدح ابنه المنتصر (١) :

لقد أصبحت تختال في كل بلدة بقبر أمير المؤمنين المقابر
 ولو لم تسكن بابنه بعد موته لما برحت تبكى عليه المنابر

ص ٩٢ س ٨

كان [إبراهيم بن سيابة مولى لثقيف وقد قال بعض الناس : إن أباه]
 سيابة كان حجاما .

« المختصر ١٥ »

ص ١٠٥ س ٩

فياخذ الكثير وينفقه على إخوانه [ويصلهم به وكان مولعاً بالشراب
 يحبه وينفق فيه ويجمع إخوانه] وغيرهم من أهل الأدب [عليه] .

« المختصر ١٦ »

ص ١٠٦ س ١٧

اسمه الرماح [بن يزيد (بن الأبرد) بن تريان من ولد مرة بن غطفان]
 وميادة أمه . . .

« المختصر ١٦ »

(١) يلاحظ أن المتوكل كان بعد موت مروان بن أبي حفصة بعشرات السنين ، وقد خلط بين مروان الأكبر وبين ابنه مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة .

في هامش المختصر في ترجمة ابن ميادة [ومدح الوليد بن عبد الملك
ابن مروان].

« المختصر ١٦ »

وإلا فـدع الناس ودعني أسأل الناس
[وأبغى منهم الخير فإن الناس للناس]

« المختصر ١٧ »

أأمامٌ إن الدهر أه لك صرفه إرمأ وعادا
[فأباد داووداً وأخ رج من مساكنها إيادا]

« المختصر ٧ ب »

أتجعل فوق من يقصر رأيه ومن ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
[فعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تُبدى المساويا] (١)
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأدليت دلوى في دلاء كثيرة فأبئن ملاء غير دلوى كما هيا
[وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة وإن نزلت أيقنت أن لا أخاليا] (٢)

« المختصر ٨ ب »

(١) هذا البيت والذي يليه وما بعد الرابع نسب إلى عبد الله بن معاوية . انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، وثمار القلوب ٢٦١ .
(٢) في عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٣ نسب إلى جرير وذكر أنه في النقائص .

غمط النعمان صفوتها
 [وتحتسى كأس مغتبق
 ولقرقور أدرت رحا
 فرددت الصفو في كدرة
 لا يُدال الصخو من سُكره]
 وقعة فلت شبا أشره^(١)

« المختصر ٩ ب »

لو لم تكن كانت الأيام قد فنيت
 [لقد مننت على الدنيا وساكنها
 طويت كل حشاً منها على أمل
] من لم يكن منك موصولاً إلى سبب
 أصبحت للملك عزيناً تقوم به
 صورك الله من جود ومن كرم
 نهدي لك المدح موزوناً محبره
 بالمكرمات ومات المجد مذ حين
 بظلاً أمن بسيط غير ممنون]
 إلى قرينة خوف منك مقرون
 لم ينزل الأرض إلا منزل الهون
 يوم الكريهة جداع العرائين
 وصور الناس من ماء ومن طين
 وتكسبنا عطاء غير موزون]

« المختصر ٩ ب ، ١٠٠ »

فكأنه أراد أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت وهذا صحيح^(٢).
 [وفي حميد أيضاً يقول :

دجلة تسقى وأبو غانم
 أعد للمعروف أمواله
 يرتق ما يفتق أعداؤه
 والناس جسم وإمام الهدى
 يطعم من تسقى من الناس
 وسيفه في حلبة الباس
 وليس بأسو فتقه آسى
 راس وأنت العين في الراس]

(١) في المختصر : شبا ظفره . وفي هامشه : لم تكن ترتد في فكره .

(٢) في المختصر : وهذا جائز .

[وله من أبيات :

إن تُوطئ العجزَ فحزى عندي قد يطرق الموتُ حليفَ الرقْدِ
والرزق حتمٌ وهو حلفُ الجهد والطلب المسببُ المؤدى
والدلو لا يجي حياض^(١) الورد إلا بقتلِ مرسٍ وحصد^(٢)
ما المال إلا مقدحى وزندى وعَلِي من السرى ووخدي^(٣)
إلى حميدٍ مُستراح الرّفْدِ مُحَرِّزِ إرثِ الحمد واسم الحمد
إلى الذى سنَّ بناءَ المجد بكل غورٍ وبكل نجد
أفنت مساعيه حساب العدِّ له بكل أكمة ووهْد
سحابة تُغنى وأخرى تُردى كالدهر يَعدُّ مرة ويُعدى
ويستحل علماءً ويهدى^(٤)]

« المختصر ١١٠ »

ص ٢٠٤ س ١٩-٢٠

وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

[وتذاكر قوم في أغزل العرب فقال أحدهم : القائل هو أبو نواس :
حُبٌّ مجدٌّ وحبیبٌ يلعبُ . أنت إذا بينهما معذبٌ

وفي أوصفهم للخمر ، فقال : أبو نواس :

أذكى سراجاً وساقى القوم يمزجها فقام في البيت للمصباح مصباحُ

(١) في الأصل : حيان . وصوبها « ق » .

(٢) المرس : الشديد في معالجة الأمور ومعاناتها . والمرس جبل البكرة . والحصد : من حصد الحبل أو الدرع : اشتد فتله واستحكمت صنعه .

(٣) العلل هو الشرب الثاني بعد الشرب الأول . والوخد في سير الإبل الإسراع ، وقد ضبط « ق »
وعلى . . . بكسر العين أى جمع علة . ووجدى بالجيم .

(٤) كلمة : يستحل ، في المختصر غير واضحة .

كدنا على علمنا للشك نسأله من راحنا النار أم من نارنا الراح [

قال يوسف ابن الداية : كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا : . . .

« المختصر ١١١ »

ص ٢١٩ س ٢٥

لا نلوم إلا أنفسنا نحن بعثناه على ذلك .

[ومما يختار لبكر كلمته التي يقول فيها :

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله (١)

وما بعثت في العالمين فضيلة من المجد إلا مجده وفضائله]

« المختصر ١٩ ب »

وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسبُ

[فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب]

« المختصر ١٩ ب »

ص ٢٢٦ س ٢

واسمه الفضل بن عبد الصمد (٢).

[حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :

الرقاشي من أهل الرى من العجم .

ومما يستحسن من شعر الرقاشي كلمته في موسى بن يحيى بن خالد :

قالت بنو برمك وقد صدقت إن قريع السماء موساهما

خالدها في الوغى إذا استعرت وفي التقي والعماف يحياها

(١) في المختصر : هذا ما جنيناه على أنفسنا ، ما كان أغنانا عن تهيب بكر .

(٢) في المختصر ، لم يذكر في الرقاشي ما كتب في الأصل .

ومما يستحسن أيضاً قوله في موسى بن يحيى بن خالد :

والقصيدة طويلة وهي سائرة مشهورة، فتركناها اقتصاراً على هذين البيتين :
 كتبت هند ما مقامك عنا لك حول مذ أنت عنا مقيم
 قلت لا أستطيع ترك بلاد حلّ فيها موسى بن يحيى الكريم^(١)
 « المختصر ١٢ ب »

ص ٢٢٨ س ٧

وكان مع ذلك شاعراً إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

[وكان الذى بعثه على ذلك شعر أبيه وما كان يجد فيه من المواعظ
 والحكمة] .

« المختصر ١٦ ب »

ص ٢٢٩ س ١٢

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

« فى المختصر » [فقال المأمون : ما أحد من الشعراء يعطى المعنى حقه
 غيره] .

« المختصر ١٧ ب »

ص ٢٣٤ س ١٥

« فى ترجمة أبي العتاهية »

[وسمع أبو العتاهية بقول جميل بن معمر :

خليلى فيما عشنا هل رأيتما قتيلا بكى من حبّ قاتله قبلى

(١) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : للرقاشى أشعار مختارة أجود مما اختاره عبد الله بن المعتز ذكرها محمد بن يزيد فى كتاب الروضة وهارون بن على المنجم فى كتاب البارع . اهـ .
 هذا ولم يذكر المبارك بن أحمد فى ترجمة الرقاشى إلا ما هو مثبت هنا فقط .

قال : فأخذه أبو العتاهية كله وأخذ معانيه فقال :

يا من رأى قبلى قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
« المختصر ١١٧ »

ص ٢٣٤ س ١٩

حدثني صالح بن محمد العوفي^(١) قال [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى
المدني الأنصاري . قال :
مسلم بن الوليد من الأنصار] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٤

وداود بن مزيد وفي البرامكة [وكتبهم محمد بن منصور بن زياد] وقد
[كان] مدح الخلفاء [أيضاً] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٦

حدثني ابن المغير قال : كان مسلم بن الوليد مدح . . .
في المختصر [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال : حدثني
أبي قال : [كان مسلم بن الوليد مدح . . .]

« المختصر ١١٦ »

ص ٢٤١

في المختصر في أول ترجمة النمرى .
[حدثني أبو صاعد وكان أبوه شاعراً قال : حدثني أبي قال : قال علي بن
الجهم : أنا أشعر من امرئ القيس ، والنمرى أشعر مني .

(١) في المختصر : الكوفي .

قال : حدثني السدي محمد بن زياد قال : حدثني الهلالي قال : كان النمرى مقدا عند الرشيد ، وكان يمتُّ له بأب العباس بن عبد المطلب وهي نمرية . وكان هارون يعطيه فيجزل له [.

« المختصر ١٣ ا »

ص ٢٤٧ س ١٦

وكان مع ذلك فاسقاً معلناً بفسقه وكان أحمق (١) . . .

[ويقال في المثل : لن يخطئك من طويل إما قُرْحَة في رجله وإما خلل

في عقله] .

« المختصر ١٤ ا »

ص ٢٥٢ س ٨

ويعنى من لذة العيش أننى أراه إذا قارفت لهواً يرانيا

[أخده من قول الآخر :

وإني لأستحيك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب]

« المختصر ١٦ ا »

ص ٢٥٣ س ١٦

في المختصر ومحاسن أخلاق [وفضل على إخوانه ، ومذهبه في ذلك كله

مذهب جميل يرجع إلى حياء وعفاف، وسخاء ونبل في نفسه]

« المختصر ١٦ ا »

ص ٢٦٠ س ١٢

وفي مجونه يقول :

[ما بالكم يا ظباء وجرة أم ما بالكم يا جآذر البشر]

(١) في المختصر لم يذكر جملة : خلق الله مع ذلك الأدب والفصاحة .

[غابوا فأبوا وفي حدودهم^١]
 [ماتوا ولم يقبروا فيحتسبوا]
 [كما يكون الكسوف في القمر]
 [ففيهم^٢ عمرة لمعتبر]
 [وقل لمن كان أمردا يصنع الـ]
 [معزوف من قبل آفة الشعر]

« المختصر ١١٢ »

ص ٢٦٦ ص ٧

قال فوصله وأكرمه^(١).

« المختصر ١٢٧ »

ص ٢٦٩ ص ١٦

وشاطرى اللسان مختلق التكريه . . .

« في هامش المختصر : » [أحسن ما فيه قوله بعد الأول :

كأنما نصب كأسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٠ ص ٩

محب نال مكتما صفاه وأسعده الحبيب على هواه
 [أضاع اللهو أنفس ما يعانى]
 [وما عذر المضيق لما عناه]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٢ ص ١٥

كأن الملك لم يك قبل شيئا إلى أن قام بالملك الأمين^(٢)

« المختصر ١٢١ »

(١) في المختصر : فأجزل عطاه . . . وبعدها فيه : قال المبارك بن أحمد : معنى هذه الأبيات حسر
 صيا البيت الثالث لولا تكرار لفظ ما يركب من « سأل » فإنه تكرار قبيح .

(٢) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : هذه الأبيات الأربعة في ديوان أبي نواس وبعد
 قوله : وفضلك لا يعد . . . قوله

وأنت نسيج وحدك لا شبيه نعاثيه عليك ولا خدين

وشعره قليل وكان يستقى الشعر من الكلام والجدل .

[وكان إبراهيم بن سيار عداوه في الشعراء ، يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف ، وقال النظام : لأن يموت الرجل على رحله في طلب رزقه أحب إلى من أن يموت في سبيل ربه ، وهذا رد على الصوفية .

ووصف كلاماً فقال كلام أملس المتون ، كثير الفنون ، سهل الموارد والمصادر ، ملف الأوائل بالأواخر ؛ يتغلغل إلى حبة القلب فيشكها وإلى صميم النفس فيصيبها .

وقال النظام : قال زيد بن علي لرجل سبه عند هشام بن عبد الملك : إني والله ما أنا بالوشيفة المستلحقة ، ولا الحقيبة المستردفة ، ولا أنت بعبدى فأضربك ولا بكفى فأسبك .

وقال النظام : الحر يرى في حرّيته أن يستتم ما ابتداء ، ويرب ما أسدى ، وتكون أولى يديه رهناً بالأخرى .

وقال النظام : من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك :

« المختصر ١٢١ »

وأشعاره كثيرة وهو مؤدب المأمون .

[وكان يقول بمكة أشعاراً كتبناها عنه في الحكمة والموعظة .

وذكره محمد بن الجهم فقال : كان إذا تكلم أفاد ، وإذا سئل أجاد ، وإذا ابتداء أعاد .

« المختصر ١٢٠ »

كما ترى أفتح ذا رقطة تنجاب عنه هبوة القناع^(١)
« المختصر ١١٨ »

تهوى ببقاي وأهوى موتها شفقا والموت أكرم نزال على الحرم^(٢)
« المختصر ١١٣ »

يرى لاطراد الدمع في صحن خده أخاديد شقت باستنان همول
[وقال : هذا معنى يستحسنه الشعراء ويختارونه]
« المختصر ١١٣ »

أما قلوبا واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول
[وقال : وهذا نمط يعجز عنه الشعراء . ومن هذه القصيدة : خليلي...]
« المختصر ١١٣ »

يوم الفراق لقد خلقت طويلا
[وقوله : قدك اتسب أربيت في الغلواء]^(٣)

« المختصر ١١٨ »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد قال هارون بن علي بن يحيى المنجم : هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي . وكذا قرأته على شيخنا أبي الحرم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .
(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قرأت هذه الأبيات سوى البيت الثالث على شيخنا أبي الحرم مكى بن ريان رحمه الله في الحماسة لإسحق بن خلف وأولها :
لولا أميمة (لم أجزع من العدم) ولم أقاس الدجى في حنوس الظلم ومنها :

أحاذر الفقر يوماً أن يلم بها فيهتك السر عن لحم على وضم
(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ولأبي تمام قصائد غير هذه مختارة أيضاً وهذه التي ذكرها أبو العباس عبد الله بن المعتز ليست من مختارات قصائده .

ص ٢٨٧ س ١٠

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلاً
[ويقال : إن طاهراً لم يجفه ولم يزل مكرماً له حتى توفي ، وإن عبد الله
بن طاهر جفاه فلما رأى ذلك منه قال هذا الشعر فيه .

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٢٨٨ س ١٢

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
[هذان البيتان أنشدهما أبو تمام لبعض آل المهلب ولم يسم أبا عيينة
ولعله هو]

« المختصر ١٢١ »

ص ٢٩١ س ١٠

فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبأفضل ساءت حين ساءت وسرت
[ثم فارقه وقال :

هو الصبر والتسليم لله والرضى إذا نحن أبنا سالمين بأنفس
إذا نزلت بي خطة لا أشاؤها كرام رجعت أمراً فمخابرجاؤها]
« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٢ س ٢

فكأنما عقد السراة بطرفه وكأنه بعري المجرة ملجم
[وقال أيضاً :

يقولون لي مرو بلاد بعيدة وأبعد من مرو رجال أراهم
وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر بحضرتنا معروفهم غير حاضر
سواء على من زارهم لنوالهم أزارهم أم زار أهل المقابر

وقال : أشعار إسحاق بن خلف كثيرة ، في مديح الخلفاء والهجاء ووصف
الشراب والغزل ، وكان فيه بعض الإمساك [

« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٤ س ١١

أو ما يكفيك أنى بك مقطوع القرين
[ومن القصيدة أيضاً قوله :

فإلى طرفك أشكو كل ذى طرف فتون
وإلى الخد الذى يجرحه لحظُ العيون
وتقربتُ إليكم بخضوع المستكين
فأرحموا ضرى وإلاً فأريحوا واقتلوني

وله :

إن الأمور إذا الأحداث دبرها
إن الشباب لهم فى الأمر معجلة
دون^(١) الشيوخ ترى فى بعضها خلا
وللشيوخ أناة تدفع الزلا [

« المختصر ٢٠ ب »

ص ٢٩٤

« فى أول ترجمة أبى سعد » .

[حدثنى عمر بن أبى جعفر قال : حدثنى ابن أبى ربيعة قال : كان
أبو سعد الشاعر لقيطاً دعياً ، وكان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة .
وأطبعهم وأقدرهم على الشعر فقال [فى أشعث بن جعفر الخزاعى : أتيت
بابك

« المختصر ١٢٧ »

(١) أى دبروها دون مشاركة من هم أكبر فى السن .

« في أول ترجمة مخلد » .

[مما يستملح من شعر مخلد بن بكار يمدح محمد بن حبيب الطوسي :

صدت وما صدت لشيب عيالي أخي بهندسه سراج قذالي

لما رأت همي على مرهوبة أسمو بها وأصون وجه سوالي

قال : ومما يستملح من شعر مخلد بن بكار كلمته في الغزل] ...

سائلي عن كنه حالي لاتسل

لطفت لي حمرة في جنبها [بخفي من تجاويد العمل]

[فاكتست حمرتها وجنته] حين أومي لوصالي بالخجل

« المختصر ٢٧ ب »

في ترجمة الصيني (ونورد بعض ما في المختصر لنوضح ما سبق في الأصل»

حدثنا إبراهيم بن الخصيب قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأصم قال :

كان الصيني في جملة طاهر بن الحسين وكان شاعراً منطيقاً مقتدرًا ،

وإن طاهر بن الحسين أمر بحبسه فبلغ ذلك المأمون فقال لطاهر :

يا أبا الطيب ، قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل شاعرك الصيني ؟

قال : حبسته يا أمير المؤمنين وأمرت بإسقاط اسمه من دفترى ، قال :

ولم ذاك ؟ قال : لكثرة إلحافه وبذاء لسانه ، قال : يستحق من زعم أن

الملك قام في دار الخلافة بمقام طاهر تحت ظلال السيوف ؟ والله لقد أسأت

إليه وما كافأته ، فأما إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقه غيري مذ

قال فيك :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

فعلم طاهر أنه أخطأ وقابله بغير ما يستحقه منه . قال : يا أمير المؤمنين
عشرة من عشرات الملوك . وسقطة من سقطات الأمراء ، قال : ما رعبت الذمام
ولا عرفت الحق وأنا أعطى الله عهداً إن خرج من الحبس ما دمت حياً ،
ليتأدب بذلك ، فإذا أرادوا أن يقولوا قولاً لم يذموا .

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٢٠٤ س ٨

والصيني هو الذي يقول . . .

في المختصر : [ومما يستحسن من شعر الصيني في الغزل كلمته التي
يقول فيها :

ليت شعري عن أملح الناس دلا أمقيم لنا على الوصل أم لا]
زعموا أن من تشاغل باللذات ...
كذبوا والذي تساق له البدن ...
لرئيس الهوى أحر من الجمر ...
[وله أيضاً :

متماً بالعراق يوم الفراق
كم أسراً هواهما حذر البيه
فأطلّ الفراق فاتفقا في
كيف أدعو على الفراق بمكرو
يستجيران بالبيكا والعناق^(١)
ن وكم كاتما غليل اشتياق
ه ، فراق أتاها باتفاق
ه ويوم الفراق كان التلاق]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٢٠٥ س ٤

خوص نواج إذا حث الحداة بها رأيت أرجلها قدام أيديها

(١) في معاهد التنصيص ٢٠/١ متماً بالفراق . . . مستجيرين .

[وبيت آخر وهو قوله :

ولقد هممت بقتلها من حبها كما تكون خصيمني في المحشر]
« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ١٦

فأجرني من القتل واعف عني واسقني من رضاب ريقك شهدا
[ولعمرو والقصافي :

سبحان من أنزل الأيام منزلها وصير الناس مأفوناً ومرموقا
فعالم فطن أعيت مذاهبه وأحمق خرق في الناس مرزوقا
هذا الذي ترك الأبواب حائرة وصير الفطن النحرير زنديقا

وكان يجارى الشعراء ويناضلهم ويهاجهم ، وكان يفضل على شعراء
زمانه ، ولا يعرف له بيت إلا في مديح خليفة أو وزير ، وكان قد رزق
منهم ، وكان مولعاً بالشراب]
« المختصر ٢٢ ب ، ١٢٣ »

ص ٣٠٦ س ٦ « بعده »

[قال : ومما يختار له من شدة الحب :

مغتبِقُ للمصبوحِ مُصطَبِحُ يبكي بعين دموعها سُفْحُ
تظل أيدي الهوى لمهجنه بزند بين الفراق تقتدح
ظمان طرفٍ إلى رشا نُطْقُ حسير بين فؤاده ترح
أخفى الهوى في الحشا وأضمرة فيه فباحته دعوته السُفْحُ]
« المختصر ١٢٢ »

ص ٣٠٨ س ٣ « بعده »

[فجلوتها لأزيدها في حسنها وبهاها

مدت علي عيوبها وعوارها بجلابها [

« المختصر ٢٦ ب »

ص ٣١٣ س ٧ « بعده »

[وكان امتدح الحسن بن سهل فوعده فأتاه بعد ذلك ما آيسه
فأنشأ يقول :

أجارتنا إن التعلُّ بالياسِ وصبراً على استدرار دنيا بإيساس
حريان ألا يقذفا بمذله كريماً وألاً يُحوجاه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس

فلما سمع الحسن بن سهل الأبيات قمتُ لأرجع فقال : كيف بيت
القداح ؟ فأعدته فصرفني بأضعاف ما كنتُ أمّلتُ [.

« المختصر ٢٤ ب و ١٢٥ »

ص ٣١٤ س ٦

[وإن يفاجئك أضياف أتاك لهم
[وإن فزعتَ إلى الحلوى أتاك لهم
[من المُسنّاة خير الوزّ والسّمك]
[من سوق زهمان برني بها علك]
« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٤ س ١٠

لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه إلا بصير بطيب العيش محتتك
[ووما يستحسن من شعره مديحه في المعتمد :

سبقتي فيك ما يهدى لساني إذا فنيت هدايا المهرجان
قصائد . . . « انظر الأصل ترجمة الحسين بن الضحاك ص ٢٧٠
فهى منسوبة له » .

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٧ س ١٣

ومما يختار له أيضاً [في أمير المؤمنين يقول فيها وهي طويلة]

«المختصر ١١٤»

ص ٣٢٠ س ٦

صلبوه باب الشاذياخ [موضع آل طاهر وفيه قصرهم وبيت ملكهم

وبساتين وأنهار ومواضع مشرفة مرتفعة] فاجتمع الناس . . .

«المختصر ١١٧»

ص ٣٢٠ س ١١

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

في المختصر [قال : فسمع ذلك بعض كتاب عبد الله بن طاهر فدخل

إليه فقال : هذا الشاعر الذي أمرت بصلبه قال كذا وكذا ، فقال : قاله

وهو مصلوب ؟ قال : نعم ، قال : لاحيلة فيه ، أنزلوه واخلعوا عليه ، فأنزل

وخلع عليه وصالحوه ونادموه^(١) .

«المختصر ١٧ ب»

ص ٣٢٣ س ١٣

لا كنت إن كان هذا . هذا لبعض دخيل

[فكم تقطع نفسي بوصلك الممطول

أردد على الجسم روحى بريقك المعسول]

«المختصر ٢٥ ب»

(١) في المختصر بعده : « قال المبارك بن أحمد : ذكره ابن المعتز في ما عده في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال : « ومنهم على بن الجهم انقرشى وكان مواعياً بآل طاهر يهجوهم ويمتدح المتوكل ، قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم ، وأنشد البيتين المذكورين وقال : فلما بلغ هذا الشعر عبد الله بن طاهر كتب إلى الخليفة وسأله أن يحمل إليه فحمل فصلبه بالشاذياخ وقتله وله أخبار كثيرة سذكرها عند ذكر الشعراء » فخالف بهذه الرواية التي ذكرها عند نسبه وأخباره .

قال وكان خالد النجار شاعراً متقدماً إلا أنه كان خبيث اللسان . .
 في المختصر [كان من أشعر أهل زمانه وكان مطبوعاً مقتدرًا ومفوهًا
 منطيقاً لا يتكلف كما يتكلف غيره من الشعراء ، وله أشعار جياذ في المديح ،
 وكان هجاء أيضاً فمما يستحسن من شعره كلمته في الوليد بن الصقر يهجو
 وكان بذىء اللسان وفيه مجون أيضاً :

أنا النجار

« المختصر ١٢٦ »

فإني قد طلبت الأجر فيه وفي حمل العجوز على البريد
 [أوقئها بذلك حرّاً نار وإياه ومن برد الجليد^(١)

« المختصر ١٢٦ »

من حب من فاقت محاسنه من حب من فاقت محاسنه
 [يسبي القلوب بمقلتي رشاً مكدولة الأجنان بالسحر
 قد ملكت طاعته يده فتراه يُخليها وما يدرى
 أبصرته فسكرت من نظر والموت قبل أفيق من سكرى
 وله :

فواد مدنف وحشاً يذوب وداء ما يُحسّ به طبيبُ
 وأجنان جفاها النوم حتى كأن منامها عنها غريب
 تداووا بالبكاء وكلّ دمع له من حرّ مقلته يذوب

(١) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : لو اختار له أبو العباس رضى الله عنه غير هذه الأبيات كان أول فإنها ليست مختارة ولا مستحسنة .

وله :

إن كنت قدّرت الصّيا م فأعفينا من حرّ آب^(١)
أو لا فإننا مفطرو ن وصابرون على العذاب [
« المختصر ٣١ ب »

ص ٣٢٩ س ٦

وكان بعض بنيه يقول الشعر ويجيد [أيضاً] وليس كأبيه [لأن أباه

كان نسيج وحده ، ودوّن شعره]

[وهما يستحسن من شعر أبي هلال الأحذب كلمته التي يقول فيها :

فلو أن ما بي بالحصي فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لهن هبوبُ
ولو أننى أستغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علىّ ذنوب^(٢) [
« المختصر ٢٨ ب »

ص ٣٣٠ س ٢

تعلّتى فيك بطيب المنى دهراً فعيشى عيش كمون
« فى المختصر »

لعلنى أرعى ثمار المنى فيك وعيشى عيش كمون
« المختصر ١٢٩ »

ص ٣٣١ س ١

أى سقام وهوى فادح وأى ضرر تحت أثوابى
[وقلّ لى وصل الذى أرتجى ووصل من علّقته ما بى]^(٣)

« المختصر ٢٩ ب ، ١٢٠ »

(١) آب يساوى شهر أغسطس .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : أما البيتان الأولان (فلو أن ما بى . . . إلخ) فإنى نقلتها فى ديوان عبد الله بن اليمينة فى قصيدته البائية المطولة وأما البيتان اللذان يليانها فلم يسم أبو تمام قائلهما فى حماسه .

(٣) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : وهذه أبيات ركيكة بخيفة الألفاظ مبتذلة المعانى .

في أول ترجمة المعلى الطائي [محمد بن صبيح الرملي قال] حدثني ابن
أبي زينة

« المختصر ١٣١ »

تقمص أثواب الرجال تمرّدا
[كأن قضيب البان يهتز في الثرى
لها تيه معشوق وذلة عاشق
وإقدام ليث وانخزال موث
أراها بعيني ثم أمضى بحسرة
تقدمني رجلى إلى البعد، والهوى
وتأنف من لبس القلادة والشنف
تأوّد متنيها على الخصر والردف
وفطنة جماش وناظرتنا خشف
وقسوة شارٍ حين حُكّم في الزحف
كأن فوادي فوق نار من الرّصف
يحوّل وجهي بالتفات إلى خلفي]

« المختصر ١٣١ »

فيقول قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه^(١) [أختمه في كل يوم وإيلة]

« المختصر ١٣١ »

فتى كانت به الأيام تزهى ودنيانا به أبداً تزيد
[وفي الغزل:]

رفقاً بقلبي يا معذبتى رفقاً فليس لظالمي رفقاً
وإذا رأيتك لا تكلمني ضاقت عليّ الأرض والأفق]

« المختصر ٣٠ ب »

(١) في المختصر : قد أبدلني الله به قراءة القرآن . . .

وصير لي حمقى بغالا وغلما وكنت زمان العقل ممتطيا رجلى

[وكان أبو العجل من آدب الناس وأحكمهم وأكملهم عقلا وأشعرهم وأظرفهم ، عالماً بالنحو والغريب ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، قد نظر في شيء من الفلسفة ، وكان مع هذا مقتراً عليه ، فلما رأى ذلك استعمل الغفلة والرتابة فلم يحل عليه الحول حتى اكتسب بذلك مالا كثيراً . ولا صار المتوكل إلى دمشق تلقاه أبو العجل راكباً على قسبة ، وفي إحدى رجليه خف وفي الأخرى نعل ، وبين يديه غلام بيده غاشية ، وعليه دراعة ، وعلى رأسه قلنسوة من الطوامير ، فنظر إليه المتوكل فتبسّم وقال : ويحك جننت بعدنا ، فأنشأ يقول :

شه شه	على العقل	ما هو من شكلى
صاحبه	مفلولس	قليل ذى الحيل
قد استرحت	من ال	لوام والعذل
فما أبالى	ما الذى	قلت وما قيل لي
وحمقى قد صير	ذا الع	الم خولا لى
أمل أن يحمنى		حمقى على بغلل
من عند ذا الس		يد والمنعم المفضل
أمير دين المؤمن		بين المتوكل لى

فاستفرغ المتوكل ضحكا وأمر له بخلعة وحمله ووصله بعشرة آلاف درهم . ونقش على خاتمة : حمقت فنبلت .

« المختصر ٢٣ ب »

فإنها لا تعود تتحرك^(١) قال إسحاق [وليس عندك إلا هذا ؟ قال : أو
ليس في هذا كفاية ؟ قال : فأمر إسحاق بتخليته وعلم أنه ممن لا يرعوى
ولا يرجع عما هو عليه] .

« المختصر ١٢٣ »

لكنك تضحك حتى تمسك الببطنة

[ومن مجونه :

ألا قل لمن طلب	دوا جيداً عجب
إذا أصابك الجرب	مع الويل والحرب
أبو العباس يعطيك	دواءً ليس يشفيك ^(٢)
تداوى به الأضراس	وللرجل وللراس
وللكلى والطحال	وللحلق والسعال
ولللأنثى إذا بالت	وللحمى إذا طالت
وللنقرس في الرجل	وللنقصان في العقل
وهو لكل الأوجاع	إذا أصابك الصداع
فإن كان بك السل ^(٣)
فخذ كف عقاقرحا	وما طاف به الأرحا
وخذ أدمغة الفار	ودوارة الحمار

(١) في المختصر : فإنها تموت من ساعتها .

(٢) في المختصر : يشفيك .

(٣) لم يذكر الشطر الثاني في المختصر بل اتصل الكلام بعده كما يأتي : فإن كان بك السل فخذ
كف عقاقرحا . . .

ونخذ طرق طبرويہ ومن شعرة علويه
فإن كانوا يبولون فمن هذا يروثون^(١)
« المختصر ١٢٣ »

ص ٣٥٨ س ١٣

ومما اخترناه قوله :

في المختصر [مما يستحسن من شعر ابن العلاف كلمته في علي بن
محمد يمدحه] :

يتلقى الندى بوجه حيي
هكذا هكذا تكون ...

وله أيضاً [كلمته يمدح بها المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي] :

تزينك خللات ...
« المختصر ٣٣ ب »

ص ٣٥٩ س ١٠

وفتي ناداك من كرب أشعلت أحشاؤه حرقا
[غرقت في الدمع مقلته فدعا إنسانها الغرقا
ما لمن تمت محاسنه أن يعادى طرف من عشقا
لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا]
« المختصر ١٣٤ »

ص ٣٦١ س ١٤

كان ابن أبي حكيم يحلق لحيته كلها [ومنزله عندنا بالشرقية] .
« المختصر ٣٤ ب »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ليس في هذا ما يختار وقد أتيت به أجمع على ما ذكره
ولو أسقط ذكر أبي العبر لم يكن به بأس فإن مثل هذا لا يعد في الشعراء .

ص ٣٦٤ س ٧

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

في المختصر [ومما يستحسن من شعره قديماً قبل أن يأخذ في الزهد] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٠

وأبطلت عنه بالإساءة إنه إلى كل أمر شائن لسريع
[فإن تجزئ بالوصل فالوصل متعنى وإلا فإني سامع ومطيع]
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٦

كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٥ س ٤

فلما أصبح مات .

في المختصر : [فما بقي بعد ذلك إلا خمسة أيام حتى مات] .

« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٦ س ١٦

.. أن اخترت على مائة (١) ألف درهم [فزهدت في صحبتي قبيح الله
دهراً ألباك إلى هذا ، فقال محمود : أعيدى كلامك ، فأعادت كلامها]
فقال : أشهدكم أنها حرة .

« المختصر ٣٥ ب »

ص ٣٦٨ س ١٢

ولم نر مالكا أجدي عليه كما أجدي على النرسى شعبة

(١) في المختصر على مائتي ألف .

[قال وكان أحمد بن المعذل هذا من أقصد الناس هدياً وسمناً ، وأكفّ الناس عن أذى الناس ، وأتقاهم وأصونهم لدينه وعرضه ، وكان عبد الصمد المعذل من الزهو والكبر وذهابه بنفسه في أمر لا ينادى وليده^(١) ، وكان بذىء اللسان هجاءً يؤذى الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان من أشعر الناس وأفصحهم لساناً وأبينهم كلاماً ، وكان الناس يتقون لسانه ويجانّبونه ويبغضونه ، وكانوا يودون أخاه أحمد ، وكان ذلك مما يزيد غيظاً ويحمله على أن يقع في كل من يصاحب أخاه أحمد^(٢) .

« المختصر ١٣٧ »

ص ٢٧٣ س ١٣

ومما اخترناه له من شعر قوله^(٣) [يمتدح بها أبا عمرو الرومي واسم أبي عمرو محمد] :

إني جعلتك يا محمد مفرعاً
من كان في هدم المكارم شغله

[ويستحسن من شعره كلمته في الغزل :

إذا كان قلبك لي وإمقاً . فلم يلعب الهجر بي في الوسط
ستندم إن ذقت حلو الوصال من الهجر يوماً على ما فرط

« المختصر ٣٧ ب »

(١) يقال في المثل : أمر لا ينادى وليده : يضرب في الخير والشر أي اشتغلوا به حتى لو مد الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجراً أي لم يزر عنه ، أو أنه أمر لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه الجلة . . . انظر تاج العروس « ولد » .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قد اختار له هارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه البارع شيئاً واختار له محمد بن يزيد المبرد جملة حسنة وله أشعار جواد وذكره أيضاً صاحب كتاب الورقة للصغير وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالأصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

(٣) في المختصر : مما يستحسن من شعره كلمته . . .

وكان جيد الشعر مليح المعاني صاحب نظر^(١).

[قد دونت أشعاره وكان مدح سبعة من الخلفاء] . وعاش إلى أيام المتوكل [وأدركته أنا ولم يُفقد من فهمه شيء ، وهذه اللقية الثانية أيام المتوكل] وكان المتوكل يحسن إليه . . .

« المختصر ١٣٦ ، ٣٦ ب »

فصب في الكوب صوب صافية
[وأشعار أبي حيان في الخمر والمجون كثيرة حلوة]

« المختصر ١٠٠ »

لو يرد الطرف لحظته في صفاة ماؤها نبعا

في هامش المختصر [وهو الذي يقول :

تولّى زمان بني المحصنات وجاء زمان بني الزانية^(٢)]

« المختصر ٣٩ ب »

ما اعتذارى عنده فيك وقد صرت شعارد

[صرت كالهذب المدلى بعد حسن وغضاره

ليس يحظى بك يوماً زائر عند الزياره]

« المختصر ١٤٠ »

(١) في المختصر : وكان أبو شراعة من أشعر أهل زمانه قد دونت

(٢) جاء هذا البيت بالهامش بين جحشويه وأبي نعامة وقد يكون مراداً نسبته إلى أبي نعامة لأنه في

المختصر يتلو جحشويه .

ولكن أبي قد كان جاراً لأمه فلما روى^(١) الأشعار أو همني أمراً

[قال : وأما يحيى بن أبي السمط. فسماه المتوكل محموداً ، ويحيى الذى يقول فى المتوكل .

إن الأطباء ظباء همها السخب . ترعى القلوب فى قلبى لها عُشبٌ
هنُّ الأطباء اللواتى لا قرون لها وحليها الدر والياقوت والذهب]
« المختصر ٤٠ ب »

« لم يذكر المختصر فى البحترى غير ما يأتى » :

[حدثنى إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيلى البحترى من منبج يعلمه
أن العامل قد تحامل عليه فى خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره
وأنه أدخله فى جملة أهل البلد فى التقييط. - قال : وللبحترى ضياع جليلة
بمنبج وغلة كثيرة - فقامت على البحترى القيامة ، وصار إلى ديوان عبيد
الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله ، فقال
له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجرى
ضياعك على ما لم تنزل . فأنشأ البحترى يقول :

أمرت جمع منى جباء خلائف
ولم يحتمل إلا الذى قلت فيهم
وما لى وللتقييط. إذ تكتبونى
سبيلى أن أعطى الذى تسألونى
توليت تسيير المديح لهم وخذى
وإن رقدوا قوماً وزادوا على الرقد
وتكتب قبلى جلة القوم أو بعدى
وحكمى أن يجدى على ولا أجدى

(١) فى المختصر : فلما ادعى الأشعار .

وإن أخذ الإيفار أخذ صريمة
 ودارت على الإقطاع دائرة الرد (١)
 وما ضمنت من مآثرات ومن مجد
 إليكم كما ينضو الفتى سمل البرد (٢)
 « المختصر ١٤٦ »

ص ٣٩٤ س ١١

أحد المتكلمين المتقدمين [واسم العطوى محمد بن أبي عطية]
 « المختصر ٤٠ ب »

ص ٤٠٢ س ١٦

التي كنت تظهرها أيام حياته [كان أكثرها] نفاقاً [قال : لم ؟ قال :
 لعودك عن زيارة قبره وتركك ما عليه أهل مودته من المواظبة على ذلك] ...
 وإني لأستحيبك والترب بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني (٣)
 « المختصر ١٤٢ »

ص ٤٠٤ س ٥

اعت بهجرى وصد ماشيتنا
 واجعل نصيبي في الكرى قوتا
 [وأعط في الحسود منيته
 منك وشملى فزده تشتيتنا]
 « المختصر ٤٢ ب »

(١) الإيفار من معانيه أن يهب الملك للرجل أرضاً فيجعلها من غير خراج. والصريمة : العزيمة على
 الشيء وقطع الأمر وإحكامه والصريمة أيضاً : الأرض المحسود زرعها .
 (٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : شعر البحترى كله مختار مستجاد مستحسن إلا ما
 ندر منه رديئاً .

(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : هذا البيت وجدته في مجموع بخط قديم في حكاية
 مطولة لامرأة أنشدته عند قبر زوجها ، وقبله :

فإن تسألني عن خليل فإنه يحل بهذا القبر يا رجلاً
 وكان أراد أحدهما أن يتزوج بها فأنشدت هذين البيتين ، وربما رويتهما ، فإن وقعت إلى أثبتها بلفظها .

ص ٤٠٧ س ٤

بدر يلوح على غصن يجاذبه
 [لم يخلق الله من وجه يعادله
 ردف يَمور إذا ما اهتز ريانا
 أستغفر الله إذا أغفلت حمدانا]
 « المختصر ٤٣ ب »

ص ٤١٠ س ١٣

يغتصب العشاق ألباهم
 [فرحت مغبوباً على لَبِّه
 فكان ما قد حار لي لَبِّي
 مشمراً في حاجة الحب]
 « المختصر ٤٤ ا »

ص ٤١٢ س ٣

تلاحظه العيون بكل وجه
 [يتيه بصدرة رمان ثدى
 ولكن لا سبيل إلى التلاقى
 على عكُن تَفْتَح عن نطاق]
 « المختصر ٤٥ ب وقد نسب الأبيات كلها للقصافي »

ص ٤١٥ س ١٦

« أضاف المختصر لأبي العيناء ما يأتي » :
 [ومما يستحسن من شعر أبي العيناء :
 إذا أنت لم تُرسل وجئتُ فلم أصل
 أتيتك مشتاقاً فلم أر جالساً
 كأتى غريم مقتضٍ وكأنتى
 ملأت بعذرى منك سمع لبيب
 ولا ناظراً إلا بعين غضوب
 طلوع رقيب أو نهوض حبيب]
 « المختصر ٤٥ ب »

ص ٤٢٠ س ١٢

ومما يستحسن له

في المختصر : [قال : ومما يستحسن من شعر محمد بن عروس كلمته

في صاعد بن مخلد من أبيات :

لما قرنتك في الجياد مجرباً
 خفّض عليك فلو كساك رداءه
 سبقوا وجئت رَسِيلَ كلبك قاعداً^(١)
 تَمَوَّزُ كُنتَ فَتَى وَحَقُّكَ بَارِداً

 « المختصر ١٤٧ »

ص ٤٢٥ س ١٠

لعب الفحول بثفرها وعجانها
 [قولا له يا بن الحمار أما ترى

 في العطن منك شمائل البغل]
 « المختصر ١٤٩ »

ص ٤٢٦ س ١

وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة [وكانت تتبع آثار الشعراء فتخرج
 منها مواضع خطتهم وغلطهم وتعرضه على المأمون ، وكانت من أظرف الناس
 وأسرعهم نادرة] وكان المأمون يعشقها وهي عند مولاها [ابن المراكبي ،
 ولها حديث في غرامها أيام شبابها لم نودعه كتابنا هذا لشناعته] .
 « المختصر ١٤٩ »

ص ٤٢٦ س ١٢

وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام [لا يمكنه أن يسمع بذكر علي
 ابن أبي طالب عليه السلام]
 « المختصر ١٤٩ »

(١) الرسيل من معانيها الفرس الذي يرسل مع آخر في السباق .

اختلاف الطبقات والمختصر

سبقتي فيك ما يهدى لساني إذا فنيت ليالي المهرجان
ص ٢٧٠ س ١٣

نسبت الأبيات في المختصر ٢٤. ب لأبي خالد المهلبى الذى جاءت
ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣١٣ .

سببت لى من حاجتى سببا بجميل رأيك يا أخا البذل
ص ٣٥٨ س ٥

نسب البيت وتالياه في المختصر ٤٢ ب لإسماعيل الفتاك الذى جاءت
ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤٠٢

إذا كنت تدعونى لأدعو من غد وكيسك فياض وكيسى جازر
ص ٣٦٣ س ٤

نسب البيت وتالياه في المختصر ٤٠ ب للعطوى الذى جاءت ترجمته في
هذا الكتاب في ص ٣٩٤

ناديته وظلام الليل معتكر تحت الرواق دفيناً فى الرياحين
ص ٣٦٨ س ١٧

«نسب البيت وتالياه فى المختصر ٤٤ ب للأخطل الذى جاءت ترجمته
فى هذا الكتاب فى ص ٤١١

أيا كبدها من غصص الفراق وحب ما أراه وما ألاقى
ص ٤١١ س ١٧

نسب البيت وبقية القصيدة فى المختصر ٤٥ ب للقصافى الأصغر الذى

جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٣

وانظر بقية الأبيات في ص ٤١٢

يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عيناك بالقلب أورثت كربا

ص ٤١٤ س ٦

نسب البيت والثلاثة بعده في المختصر ٤٤ ب للأخيطل الذي جاءت

ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١١

نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر

الأغاني ج ١٣ ص ٧٨ ، ٧٩ «وأشار إليه ق» : نسخت من كتاب

عبد الله بن المعتز حدثني العجلي قال : حدثني أبو دهمان قال :

كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحمام عجرد ، فنسك أبو حنيفة

فطلب الفقه ، فبلغ ما بلغ ورفض حماماً ، وبسط لسانه فيه ، فجعل

حمام يلاطفه حتى يكف عن ذكره وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حمام

بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتم بغير شتى وانتقاصي

أو لم تكن إلا به ترجو النجاة من القصاص

فاقعد وقم بي كيف شئت مع الأداني والأقاصي

فلطالما زكيتني وأنا المقيم على المعاصي

أيام تأخذها وتطى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه (١) .

معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٧ : وحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد العامري قال له : من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه .

الأغاني ج ١٥ ص ٣٩ «ربيعه الرقي وأشار إليها ق» وذكره عبد الله ابن المعتز فقال : كان ربيعه أشعر غزلاً من أبي نواس ، لأن في غزل أبي نواس برداً كثيراً ، وغزل هذا سليم عذب سهل .

وانظر هامش ص ٣٦ من كتابنا هذا نقلاً عن «مجالس المؤمنين» .

(١) بعده في الأغاني : وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر توبة وقراءة ونزوعاً عما كان عليه . . .

وفي رسالة الغفران ص ٣٠٢ أن أبا حذيفة (واصل بن عطاء) كان يشارب حماد عجرد . . .
وفي تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٠ كان حماد صديقاً لرجل أيام شبابه فلما تنسك ذلك الرجل
وفي كتاب التذكرة للصفدي « كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد . . . وانظر ابن خلكان « حماد » .

مقابلة النصوص وتوثيقها

- ص ٢٠ س ١٥ - الأغاني ج ٤ ص ١١٠ وتهذيب ابن عساكر ٢ - ٢٤٠
- ص ٢١ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٠٠
- ص ٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٤١
- ص ٢٢ س ٥ - ١٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٧٢ ، ٧٣ والكامل ٥٤٧ والمختار من شعر بشار ص ١١٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ والتنبيه على الأمل ص ١٠٧ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ ونكت الهميان ص ١٢٦
- ص ٢٢ س ١٦ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣٤
- ص ٢٣ س ٦ - انظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٣ وشرح الواحدى ٣٤٠ وزهر الآداب ٤٢٦
- ص ٢٣ س ١٣ ص ٢٤ س ١ - ٩ - راجع مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٩٨ وتزيين الأسواق ٢٣٠ طبعة ١٣٢٨ هـ وتحفة المجالس ص ٩٤ والأغاني ج ٣ ص ٦٤ وبدائع البدائه ص ٥٩ ومراة الجنان ج ١ ص ٤٥٤ كانت جارية قبالة الرشيد تضرب شذراً فى ظل سدرتين لابسة فى إحدى كفيها خاتمين ، وهى فى مكان لا يراها فيه أبو نواس ولا أحد غير الرشيد . . . « نسب الشعر لأبى نواس وانظر أخبار أبى نواس لابن منظور المخطوط الورقة ٥٤
- ص ٢٤ س ١٥ - راجع : الشعر والشعراء ص ٤٧٦ والبيان والتبيين ١٧٦/٣ والمحاسن للبيهقى ٣٨١ وزهر الآداب ص ٤٢٤
- ص ٢٥ س ١ - تاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٤ ونكت الهميان ص ١٢٦ والغرر والعرر ٤٠٣ والجهشياري ص ١٥٩ والفخرى ١٦٦ وبدائع البدائه ج ١ ص ٣٣ والكامل لابن الأثير ج ٥ ص ٦٦ ورسالة الغفران ٢٢٧ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٤٧ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ٢٠١ والأغاني ج ٣ ص ٧١ ، ٧٠ والمختار ص ١١٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٠١
- ص ٢٥ س ٤ - انظر العقد الفريد ج ٨ ص ١١٠ وزهر الآداب

ص ٤١٨ وذيل زهر الآداب ص ١٧٢ والأغاني ج ٣ ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩
والمختار ص ١١٤ . وبدائع البدائنه ج ١ ص ٤٣

• ص ٢٥ س ٩ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٦ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والإعجاز ص ١٦٠ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٧ والشعر والشعراء
ص ٤٧٧ والصناعتين ص ٣٦٦ والبيان ١ - ٤٧

• ص ٢٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٧ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٧٨

• ص ٢٥ س ١٥ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ وقد أورد في
القصيدة ١٦ بيتاً وانظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١٣٤ و ١٤٦ ، ١٦٧ ومعاهد
التنصيص ج ١ ص ٩٧ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ ومسالك
الأبصار ترجمته وديوان المعاني ج ١ ص ٥٩ والشعر والشعراء ٤٧٨ وزهر الآداب
٣٣٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ والعمدة ج ٢ ص ١٤٨ والعقد الفريد ج ١ ص ٩٣ والمختار
من شعر بشار ص ٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٢١ و ٢٦ والغرر والعرر ص ٢٣٦
والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ وانظر ص ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب

• ص ٢٥ س ٢٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٣٧ ،
٣٨ وزهر الآداب ص ٤٢٥ والموشح ٣٦٦ ودلائل الإعجاز ٦٢ ومسالك
الأبصار ترجمته والعمدة ج ١ ص ١٣٦ والمختار ٢٧٥ وتاريخ بغداد ج ٧ ص
١١٦ والعقد ج ١ ص ١٨٩ و ج ٦ ص ١٨٦ وذيل زهر الآداب ٣٤٨
والبيان ١ - ٦٧

• ص ٢٦ س ١٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
والكامل للمبرد ص ٢٢٤ والصناعتين ص ٤٠٠ وطراز المجالس ص ٩٠ و زهر
الآداب ص ١٠١٦ والمستطرف ج ١ ص ١٥٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٦٧
وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها لبشار في
هجاء حماد والعمدة ج ٢ ص ٣٢ قول دعبيل بن علي الخزاعي ويروي لبشار
بن برد وهو أصح . والبديع ص ٦٠ وانظر عيون التواريخ حوادث ١٦٦
ومؤنس الوحدة ٥٣ والتذكرة ١٥٤

● ص ٢٦ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٢٢

● ص ٢٧ س ٤ - في الديوان يمدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس عيلان وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٢ والأغاني ج ٣ ص ٢٢ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ وذكر أن هذه القصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة

وانظر العقد ج ٢ ص ١٤٥ والصناعتين ٢٥٠ المختار من شعر بشار ص ١ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦٧ و ١٩٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٨ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٥ وحماسة ابن الشجري ١٤٣ و ٢٣٤ والغرر والعرر ص ٤٣١ وص ٤٦٩ والموشى ص ١٩ والعمدة ج ٢ ص ١٣٥ وديوان الصبابة ١٣٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٧٨ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والآداب ص ٨٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٤ والمنتحل ٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ١٣٦ و ج ٢ ص ٤ واللسان وتاج العروس مادة راب . وقراضة الذهب ٥٨ ومسالك الأبصار . وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٩٠ و ج ٣ ص ١٧

● ص ٢٨ س ١٢ - ذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ والأغاني ج ٣ ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٧ و ج ٦ ص ٤٨ وزهر الآداب ١٥٢ والجليس الصالح ص ٤٦ ومصارع العشاق ص ٣٧٨ والعمدة ١٨٨/٢

● ص ٢٩ س ٤ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ والأغاني ج ٣ ص ٢٦ و ج ٦ ص ٥٢ والمختار ص ١٨ وديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٩

● ص ٢٩ س ٨ - انظر ذيل زهر الآداب ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٩ والكامل للمبرد ص ٤٥٦ والأمالى ج ٢ ص ٦١ والموشح ص ٢٥٠ والأغاني ج ٣ ص ٦٠ والمختار ٧ وعيون الأخبار ٢ ص ١٩١ والحيوان ٦ ص ١٤٧

● ص ٣٠ س ٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣١ والمستطرف ج ١ ص ١١٧ والشعر والشعراء ٤٧٩ والمختار ١٦٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٩٩

● ص ٣٠ س ٨ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ومسالك الأبصار ترجمته وعيون الأخبار ج ١ ص ٩١ و ج ٣ ص ٢٦ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٨ والمختار من شعر بشار ٩٣ والعقد ج ١ ص ١٨٣ والصناعتين ٢٠٩

- ص ٣١ س ٤ - راجع ثمار القلوب ٣٨٧ والموشى ١٤٣ والكنيات للجرجاني ص ١١٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ و ج ٢ ص ٥٢ ونهاية الأرب ج ٢ ص ٦٢ والمستطرف ج ٢ ص ١٦٤ وزهر الآداب ص ٢٢٨ وتزيين الأسواق ٢٠٥ والأمالى ج ١ ص ٢٢٨ وديوان الصبابة ص ١٢٣ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ وشرح الواحدى ١٢٩ وديوان المعانى ج ١ ص ٢٤١ والصناعتين ٢٠٠ والوساطة ٢٣١ والحماسة البصرية ص ١٩١ - وابن الشجرى ١٩٣.
- ص ٣١ س ١٢ - فى الطبعة الأولى: وقد ضمنه أبو نواس بشعره فى هذا البيت .
يصوب الأصل كما كان هكذا : بشعره وهو هذا البيت .

« لأن البيت لبشار ، لا لأبى نواس » وصوبته فى الطبعة الثانية

- ص ٣١ س ١٣ - راجع ديوان بشار ج ٢ والمستطرف ج ٢ ص ٢٢٠ وثمار القلوب ص ٢٤ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤ والإعجاز والإيجاز ١٥٩
- ص ٣٢ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٣
- ص ٣٣ س ٢ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٨ ،
- ص ٣٣ س ١١ ، ١٧ - مروج الذهب أيام معاوية بن يزيد والأغاني ٧ ص ٣ ، ٥

- ص ٣٤ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٧
- ص ٣٥ س ٨ - الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ٧٥
- ص ٣٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٦
- ص ٣٦ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٤
- ص ٣٦ س ٢٦ ٥ - الأغاني ج ٧ ص ٢٢
- ص ٣٧ س ٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ وأشار إلى ابن المعتز وسنده فى هذه الرواية

- ص ٣٧ س ٨ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ والشعر الشعراء ٤٧٩
- ص ٣٧ س ١١ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٩ وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٦٨
- ص ٣٩ س ١ - راجع الكامل ص ٧٠٧ والعمدة ج ١ ص ٣٥ والغرر

والعرر ص ٤٠١ والمحاسن للبيهقي ص ٤٠٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٢٠ وتاريخ
ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢ والأغاني ج ٤ ص ٩٢ ، ٩٦ والمثل السائر ٢٦٩
ومعجم البلدان «مهرا» والفخرى ١٣٤ وتاريخ يعقوبى ٤٣٠ ، ٤٣١ وعيون
الأخبار ج ١ ص ٢٠٧ والحماسة البصرية ٤٠ والتذكرة ٢٠١

● ص ٤٠ س ٤ - راجع الفخرى ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢
والأغاني ج ٤ ص ٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧
والعمدة ١ ص ٣٥ والمحاضرات ج ١ ص ١٢ والشعر والشعراء ٤٨٠ والحماسة
البصرية ٤٠

- ص ٤١ س ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠
- ص ٤١ س ٥ - راجع العقد ج ٥ ص ٣٦٧ والعمدة ج ١ ص ٤٥
- ص ٤١ س ٨ والهامش رقم ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ومقاتل
الطالبين ٣١٥ ، ٤٧٧ والغرر ص ١٠٧ والعمدة ١ ص ٤٥
- ص ٤٢ س ٣ ، ٦ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ، ٤٨١
- ص ٤٣ س ٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨١
- ص ٤٣ س ٣ - انظر ابن خلكان ترجمة مروان
- ص ٤٣ س ٩ - العقد الفريد ج ١ ص ١٠٦ وزهر الآداب ص ٨٤٣
وحماسة ابن الشجرى ص ١٠٩ والعمدة ج ٢ ص ١١٣ ، ص ١٧٩
وابن خلكان. والغرر والعرر ص ٢٦ والصناعتين ص ١٠٣ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ١٩٦ وأمالى المرتضى ج ١ ص ٥٨٧ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ والشعر
والشعراء ٤٨٢ ومعجم الشعراء ٣١٨ والأغاني ٩ ص ٤٥ ونهاية الأرب ٣ ص ١٨٧
- ص ٤٤ س ٤ - ١٠ - راجع معجم الشعراء ص ٢٢٧ والكامل للمبرد ٢٧١
وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والشعر والشعراء ٤٨١ ومؤنس الوحدة ٥٠
- ص ٤٤ س ١١ - ١٧ - ابن خلكان ترجمة مروان والشعر والشعراء
ص ٤٨١ وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والكامل للمبرد ص ٢٧٢ ومؤنس الوحدة
ص ٥٠ والتذكرة ص ١٥٤
- ص ٤٥ - يصبوب أصل الطبعة الأولى كما كان: المحككين. ويلغى الهامش (١)

- (١) والمحككون يراد بهم أصحاب الصنعة لا المطبوعين ، انظر الموشح ٢٥١ وكان مروان ينقح الشعر ويحككه ولم يكن مطبوعاً . وصوبته في الطبعة الثانية .
- ص ٤٥ س ٤ - ابن خلكان وزهر الآداب ٣٦٦ ومرآة الجنان ١ ص ٣٢٠
 - ص ٤٦ س ١١ - الأغاني ج ٩ ص ٤٦ والمحاضرات ج ١ ص ٢٧ والعمدة ج ١ ص ٥٣ والشعراء تيمورية ص ٦٩ وشرح شواهد المغنى ص ١٧
 - ص ٤٧ س ٥ - في المعنى انظر المعاني الكبير ص ٤٠٦ :
 - ومحبوسة في الحى ضامنة القرى إذا الليل وافاها بأشعث ساغب
 - ص ٥١ س ٧ - ١٤ - راجع الكامل للمبرد ص ٢٨٤ والشعر والشعراء ص ٤٨٢ والأغاني ٩ ص ٤٥ وص ٤٨ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢٥٨
 - ص ٥١ س ١٦ - انظر ابن خلكان ومعجم الشعراء ٣١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ وتاريخ بغداد ترجمة معن رقم ٧٢٠٤ وتاريخ ابن عساكر ترجمة مروان المجلد ٤١ ص ١٣٧ وما بعدها ومرآة الجنان ج ١ ص ٣١٩ وحماسة ابن الشجري ٩٠ وزهر الآداب ص ٣٦٦ وشرح الواحدي ٧١٣ والأغاني ج ٩ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ١٥١ والجلبس الضالحو ص ١٠٤
 - ص ٥٤ س ١٠ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وذيل زهر الآداب ١٠٧ ، ١٠٨ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ٨٩ والتذكرة ص ٤٩
 - ص ٥٤ س ١٥ - ص ٥٥ س ٦ - راجع الأغاني ج ٩ ص ١٢٤ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ ، ٢١٢
 - ص ٥٥ س ٧ - في ابن خلكان ترجمة أبي دلامة : أمر المهدي أبا دلامة بالخروج نحو عبد الله بن علي
 - ص ٥٦ س ١١ - ١٦ - انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٣ وذيل زهر الآداب ص ١١٠ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٤ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ ومعجم الشعراء ص ٢٨٧ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩
 - ص ٥٧ س ٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١ والمحاسن للبيهقي ص ٢٨٧ . وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩ ، ٤٩٣ ونهاية الأرب

ج ٤ ص ٤٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ والعقد الفريد ج ٨ ص ١٤٩ وابن خلكان ترجمة أبي دلالة . هذا وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبي عطاء السندی يهجو بها أبا دلالة

● ص ٥٧ س ١٧ - انظر ابن خلكان ترجمته والأغاني ج ٩ ص ١٢٥ وحماسة ابن الشجري ص ٢٨٧ والغرر والعرر ص ٣٥٩ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٦ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٢

● ص ٥٨ س ٤ - تاريخ بغداد ترجمة عافية رقم ٦٧٥٢ وحياة الحيوان ج ١ ص ١٣١ « بغل » والأغاني ج ٩ ص ١٣٢

● ص ٥٨ س ١٠ - راجع ابن خلكان والشعر والشعراء ص ٤٨٧ والجهشياري ص ٩٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والعقد ج ١ ص ٢٠٢ والأغاني ج ٩ ص ١٢١ ، ١٢٤ وثمرات الأوراق ص ٦٦ والإمامة والسياسة ج ٢ ص ٣٢١ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٧ واختلف في هذه المصادر أنها أمام أبي جعفر أو أمام أبي العباس السفاح . وفي الإمامة والسياسة نسبت لأعرابي مع الرشيد

● ص ٥٩ س ٥ - الشعر والشعراء ٤٨٧ ، ٤٨٨

● ص ٥٩ س ١٢-١٨ - ابن خلكان ترجمته والشعر والشعراء ص ٤٨٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨٢ والأغاني ج ٩ ص ١٣٢ والعقد ٨ ص ١٤٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ وذيل زهر الآداب ص ١١١ ، ١١٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٤

● ص ٦٠ س ٩ - تاريخ الإسحاق ص ٦٠ وتاريخ بغداد ترجمة المهدي ج ٥ ص ٣٩٢ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥٢ ونسبها الكشكول ص ٢٧٥ لأبي نواس وكذلك الطبري ج ١٠ ص ١٢٣

● ص ٦٠ س ١٦ - انظر ابن خلكان ترجمته وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ و١٢٧ والجهشياري ١١٥ ، ١١٦ وذكر الجهشياري أن الذي ألزمه المسجد هو أبو جعفر المنصور وكذلك ابن خلكان

- ص ٦١ س ١٠ - انظر المصادر السابقة وانظر حلبة الكميت ٧٩ وذيل زهر الآداب ص ١١٢ وتحفة المجالس ص ٨٤
- ص ٦١ س ١٩ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢
- ص ٦٢ س ٤ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٠٠ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٣ والأغاني ج ٩ ص ١٢٣ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١

- ص ٦٢ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ والعقد ١ ص ٢٠٠ والجلس الصالح ص ١٥٥ وذيل زهر الآداب ص ١٠٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وبدائع البدائيه ص ٦٥ ونسب بعضها في بعض هذه المصادر لأبي عطاء السندی

- ص ٦٢ س ١٣ - ابن خلكان وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٦ والغرر والعرر، ص ٧٥ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٧٠ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ٩٥ ومرآة الجنان ج ١ ص ٢٩٠ والشعر والشعراء ص ٤٨٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والجلس الصالح ٣٤ ، ٢٤٧

- ص ٦٢ س ١٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٢ والجهشياري ص ٩٦ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣١ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ وتحفة المجالس ص ٨٤ والغرر والعرر ص ٢٦٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠
- ص ٦٣ س ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣٢٠
- ص ٦٤ س ٣ - الكامل ص ٧٦ أنشد التوزي لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة

- ص ٦٤ س ٨ - ديوان المعاني ج ٢ ص ١١٦ والصناعتين ٤٠٩ والمخصص ج ٧ ص ٥٥ والحيوان ج ٣ ص ٣٩

- ص ٦٤ س ١٤ - زهر الآداب ص ٩٢٥ والجلس الصالح ٢٢ ومروج الذهب ج ٢ ص ١٧١ والأمالى ج ١ ص ٢٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٦٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٩ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ والمنتحل ص ٨ والإبانة ص ٥٧ ودلائل الإعجاز ٣٧٠ والعمدة ج ١ ص ٢٠ والمؤتلف ١٩٣ والأغاني ١٨/

١٤٠ والموازنة ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٢ ص ٣١٨ وأنباء نجباء الأبناء ٩٦ وغيرها

● ص ٦٥ س ٥ - مجالس ثعلب ٢٣٤ القسم الأول واللسان وشرح القاموس
المواد : بشم وجشأ . وقوم ونبل ووصم

● ص ٦٧ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠١

● ص ٦٧ س ١٣ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠٠

● ص ٦٨ س ٦ - عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٠ والأدب والإنشاء ص ٢٧

ونسبها لرجل من تميم والشعر والشعراء ص ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٩٠
والذخائر والأعلاق ١٦١ والتذكرة ص ٩٠

● ص ٦٩ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والأغاني ج ٥ ص ١٧١ ونسبها

لأبي الغول والعقد ج ٨ ص ٥٤ وقال آخر وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها
لبشار في حماد عجرد وانظر المحاسن للبيهقي ص ٣٨٥ والحيوان للجاحظ ج ٤
ص ١٤٢ والمحاسن والأضداد ص ١٨٥ ولم يذكر قائلها والأشربة ص ٤١
وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٣٢ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٦ وعيون
التواريخ حوادث ١٦٦ بشار في حماد

● ص ٦٩ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والعقد ج ١ ص ١٨٠ ، ج ٧

٢١٧ والأغاني ج ٣ ص ٤٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٧٨ والغرر والعرر ص ٢٧٢

وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٩٠ ، ٤٩١ والمستطرف ج ١ ص ١٤٤ والأمالى ج ٢

ص ١٣٥ والتنبيه على الأمالى ص ١٠٦ والمنتحل ص ١٠٧ وديوان المعاني ج ١

ص ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ١ ص ٢٨٢ . وقد

نسبت في بعض المصادر لبشار وفي بعضها للعتابي

● ص ٧٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٢ والبيان

والتبيين ج ٣ ص ٢١١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٢٤٤

● ص ٧٠ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٩

● ص ٧٠ س ٢٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٢ ، ٩٩ والشعر والشعراء ٤٩١ والعقد

ج ١ ص ٢٤٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٥ ومعجم الأدباء ترجمة حماد

والأوراق أشعار أولاد الخلفاء ص ٨

- ص ٧١ س ٥ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٦ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
- ص ٧١ س ١٥ - هذه الأبيات نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلالة انظر الأغاني ج ٩ ص ١٢٩ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والعقد ج ١ ص ٢٠٠
- ص ٧٢ س ١٥ وص ٧٣ جميعها وص ٧٤ س ١ - ٨ - القصة بالأغاني ج ١٥ ص ١٠٩ وما بعدها والعقد ج ٦ ص ٢١٣ ، ٢١٤ وأورد لمسلم بيتين غير ما في كتابنا هذا وانظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ والشعراء تيمورية ص ٨٧ والأشربة ٤٣
- ص ٧٣ س ١ - المصادر السابقة وديوان مسلم والشعر والشعراء ص ٥٢٨
- ص ٧٣ س ٦ - المصادر السابقة وديوان أبي نواس ٢٧ وحلقة الكميت ص ١٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٩ وفصول التماثيل ٥٦
- ص ٧٣ س ١٢ - المصادر السابقة وابن خلكان ترجمة دعبيل والمحاضرات ج ٢-١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٤ وشرح التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٩٩
- ص ٧٤ س ١ - المصادر السابقة والشعر والشعراء ٥٣٥ والموشى ١٧٧ والكشكول ٣٥١ وشرح المصنوع ص ٢٥٧ والصناعتين ص ١٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ٢١ والأشربة ص ٤٣ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٨ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥ والأمالى ج ١ ص ٢١٨ والحماسة ج ٢ ص ١١٢ والعمدة ج ٢ ص ٨٢ وفي الأغاني ج ١٩ ص ١٤٢ نسبها لعلی بن عبد الله بن جعفر
- ص ٧٤ س ٩ - ١٧ - راجع معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٥
- ص ٧٥ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠ ، ١٧١ ونثر النظم ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص وخص الخاص ٨٩ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦ ونسبها لأبي تواس وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣
- ص ٧٥ س ٧ - الشعر والشعراء ٥٣٦ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٥ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والمنتحل ص ١٧٦ والإعجاز ص ١٧٠ وخص

- الخاص ٨٩ والموشى ١٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة أبي الشيبص وحماسة ابن الشجرى ص ٢٠٠ ، ٢٤٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٣٢ والزهرة ص ٣٤٢ والصناعتين ٤١٤ ، ٤٥٥ وشرح القاموس مادة نقض « فأتتك أنقاضاً على أنقاض » والشعراء تيمورية ٩٩ وحماسة الخالدين ص ٧٢ ونقد النثر ٧٨ ، ٧٩ والحماسة البصرية ٥٤ وشرح المقامات ج ١ ص ١٢٧ ، ٣٠٢
- ص ٧٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ والزهرة ٣٤٠ والصناعتين ٢٩٠
 - ص ٧٧ س ٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ وديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٣
 - ص ٧٨ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٣٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٤٩ والمحاسن للبيهقي ٣٥٨ والعقد ج ٢ ص ١٤٠ وفصول التماثيل ص ١٧ ونهاية الأرب ج ٤ ص ١٣١ طبعة ١٩٢٥ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيبص ومصارع العشاق ص ٩٢ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٩
 - ص ٨٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٥٣٩ والأغاني ج ١٥ ص ١١٠ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٣ والعقد ج ١ ص ١٣٦ ونسبها لأبي الشيبص وفي ج ٤ ص ١٢ نسبت لأعرابية ترثي ابنها
 - ص ٨٠ س ٩ - الشعر والشعراء ٥٣٩ وتاريخ الطبرى ج ١٠ ص ١٢٣ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٢٢ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ١٠٧ وفي الأغاني ج ١٧ ص ٥٠ نسبت لأشجع وكذلك فى أسرار البلاغة ص ٢٥٢ وانظر تاريخ الخلفاء ص ١١٦ وعقد الجمان حوادث ١٩٣ الورقة ٣٣٧
 - ص ٨٠ س ١٦ - منها أبيات فى زهر الآداب ص ٤٦١ وبيتمة الدهر ج ٢ ص ٢٨١ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٥٢
 - ص ٨٧ س ١١ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١ ومعجم البلدان « غمى »
 - ص ٨٧ س ١٦ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١
 - ص ٨٩ س ٢ - الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ والعمدة ج ١ ص ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ والجهمشيارى ص ١٤٩ والكنيات للجرجاني ص ٤ وتاريخ الطبرى ١٠ ص ١٨ وشرح المقامات ١ ص ٣٣٧ وحلبة الكميت ٢٩
 - ص ٨٩ س ١١ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٠ وحماسة ابن الشجرى ص ١٩ ، ١٣٥ ، ٢٣٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ ونكت الهميان ص ١٧١

وحياة الحيوان للدميري ج ١ « أفعى » ورسالة الغفران ص ٢٤ وطرز المجالس
ص ٢٠٤ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٤٥
والمحاسن والأضداد ص ١٤ وانظر الأغاني ج ١٣ ص ١٥ في ترجمة علي بن
الخليل وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب ج ٣ ص ٧٩ وشرح المقامات
ج ٢ ص ٣٤٨ والبيان ج ١ ص ١٣٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣

• ص ٩١ س ٣ - نسب بعض هذه الأبيات لأبي تمام في ديوانه في قصيدته
التي أولها : أهن عوادي يوسف وصواخبه . وفي معجم الشعراء ص ٣٥١ نسب
بعضها لأبي بكر العرزمي محمد بن عبيد الله

• ص ٩١ س ١٦ - الحماسة الصغرى لأبي تمام « الوحشيات » ص ١١٧
والمحاسن والأضداد ٥٩

• ص ٩٢ س ١ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٥ وفوات الوفيات ترجمته:
أحمد بن عبد الرحمن المعبر وساق الخبر نفسه

• ص ٩٢ س ١٠ - ألف باء للبلوى ج ٢ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ وذيل زهر
الآداب ص ٤١ والمحاضرات ج ١ ص ٢٢١، والكنائيات للجرجاني ص ٥٦
وكنائيات الثعالبي ص ٤٥ ، ٤٦ والغرر والغرر ص ١٩٩ وديوان المعاني ج ٢
ص ٢٤٤

• ص ٩٣ س ١١-١٦ - تاريخ بغداد ترجمة معن ج ١٣ ص ٢٣٨ والأغاني
ج ١٢ ص ١٠٤ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ ترجمة مطبع

• ص ٩٣ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٨٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦١
وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد

• ص ٩٤ س ١٢ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٥ والكامل للمبرد ص ٧٧١ وشرح
شواهد المغنى ٢٥٤

• ص ٩٤ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٤ والأدب والإنشاء ص ٧٠
والموشى ص ٢٠ والحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٢ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٢

• ص ٩٥ س ٧ - انظر في هذا المعنى المخصص ج ٩ ص ١٣٩ ونهاية الأرب
ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ ومعجم البلدان « فيحان » وحماسة ابن الشجري ص ١٩١

- ص ٩٦ س ١١ - انظر معجم الأدباء ترجمة الليث ففيه القصة وكذلك
المزهر ج ١ ص ٧٦
- ص ٩٨ س ٢ - مجموعة المعاني ١٤٧ وأمالى الزجاجي ٦٥ والكنيات
للجرجاني ٢٣ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٦ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٦
- ص ٩٨ س ٧ - أمالي الزجاجي ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨ والكامل
للمبرد ص ٢٣٢ وطبقات النحويين ٤٤
- ص ٩٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمة الخليل وعيون الأخبار ج ٣
ص ١٠٣ ونقد النثر ص ١١٧ ونزهة الألبا ٥٦ وبغية الوعاة ترجمته
- ص ٩٨ س ١٤ - بغية الوعاة ترجمته وكذلك نزهة الألبا ومعجم الأدباء
وابن خلكان وزهر الآداب ص ٨٨٦ والأمالى ج ٢ ص ٢٦٩ وعيون الأخبار
ج ٣ ص ١٨٩ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٥ وإنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٤ ونثر
النظم ٨٠ وطبقات النحويين ص ٤٣
- ص ٩٨ س ١٧ - المحاضرات ج ١ ص ٢٨٧ والمنتحل ص ١٣٩ وشرح
المضنون ٥٤١ والعقد ج ٦ ص ١٨٣ ونسبها لبشار في سليمان بن علي أما في الشعر
والشعراء ص ٢٥٦ فقد نسبها لأبي الغول الطهوي والمستطرف ج ١ ص ١٥٣
وانظر إنباه الرواة ص ٣٤٥
- ص ٩٩ س ٣ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ٩٩ س ١٨ - ص ١٠٠ س ١١ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠٠ س ١٥ - منها بعض أبيات نسبت لعنان انظر كتاب الورقة
ص ٤٠ والغرر والعرر ص ١٩٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٦٩ وانظر شرح
المقامات ج ١ ص ٤٨ ومجموعة المعاني ص ١٧ والمستجد ص ٨٦ والجهشياري
ص ٢٠٤ والأغاني ج ٢١ ص ١٢٠ و ج ١٧ ص ٤٤
- ص ١٠٥ س ٢ - الفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢١٨ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ٢٥٢ والمستطرف ج ١ ص ١٠٢ و ج ٢ ص ٤٦ و ٦٥ وعيون التواريخ
حوادث ١٨٠
- ص ١٠٥ س ١١ - ابن خلكان ترجمة سلم والمستطرف ج ١ ص ٦٦

والأغاني ج ٣ ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ وانظر بقية الأبيات في ترجمة
أبي العتاهية وديوان أبي العتاهية ص ٢٠٥ طبعة ١٩١٤

• ص ١٠٥ س ١٩ إلى س ١٦ ص ١٠٦ - زهر الآداب ٦٨٥ والأغاني ج ٢
ص ١٠٨ ، ١١٣ والشعر والشعراء ص ٤٨٥ والأزمنة ج ٢ ص ٢٣٥ وألف
باء ج ١ ص ٢٩٢ ومعجم البلدان « حرة ليلي » وأخبار أبي تمام ٢٣ وتهذيب
ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ، ص ١٠٩٢
والزهرة ص ٢٧٨ وعيون التواريخ حوادث ١٣٩

ص ١٠٧ س ٢ - الكامل للمبرد ص ٢٩ والأغاني ج ٢ ص ٨٩ والشعر

والشعراء ص ٤٨٥ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٥

• ص ١٠٧ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٨٥

• ص ١٠٧ س ٩ - أنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٤

• ص ١٠٧ س ١٧ - الأغاني ج ٢ ص ٩٧ ، ١٠١ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ٩١ والحماسة ج ٢ ص ١٠٥ ولباب الآداب ص ٤١٧ والمؤتلف ص ١٢٤
وذيل زهر الآداب ص ٥٨ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٣٠ وشرح المصنوع
ص ٢٥٢ والجليس الصالح ص ١١٨ وذكر منها :

فما أنس مِ الأشياء لا أنس قولها وأدمعها يغسلن حشو المكاحل

ونسبه للطرماح بن حكيم وانظر الحماسة البصرية ص ١٥٥ والزهرة ص ١٨٧

• ص ١٠٨ س ٨ - الأغاني ج ٢ ص ١٠٥ والحماسة ج ٢ ص ٩٣ والأمالى

ج ١ ص ١٦٥ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٢٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥

ص ٣٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ١٩ ، ٣٧ والجليس الصالح ص ١٧٥ والزهرة

٢٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته

• ص ١٠٩ س ٤ - الحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٨ والزهرة

ص ١٩٣

• ص ١٠٩ س ١٥ - ١١٠ س ١١ - العقد ٢ / ١٥ عيون الأخبار ١ / ٩٤

والبيان ١ / ١٠٩

• ص ١١٠ س ١٦ - الحيوان ٦١ / ٢ وديوان المعاني ١١٤ / ٢ والشعر

والشعراء ٤٧٦

• ص ١١١ س ١٠ - ورد المشطور الأول في الأغاني ١٨ ص ١٤١ ترجمة

أبي نخيلة ضمن رجز قاله أمام هشام بن عبد الملك كما ورد فيه أيضاً المشطور الذي هو أول سطر ٩ ص ١١٢ وشبيهه بالمشطور الأخير في السطر ١٤ ص ١١٢ . ووردت دالية للعماني في الرشيد في كتاب البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٦ ستة مشاطير ليست من هذا الذي في الأصل وإن كانت على الوزن والقافية .

• ص ١١٥ س ١٩ - اللسان مادة « هزلج »

• ص ١١٥ س ١١ - اللسان مادة « خرج »

• ص ١١٦ س ١٣، ١١٨ س ١٣ - معجم الأدباء ترجمة الحسين بن مطير وفوات الوفيات والأمالى ج ١ ص ١٦٥ وأمالى الزجاجي ١٢٤ وزهر الآداب ص ٩٨٠ والبديع ٣٩ وعنوان المرقصات ٣٠ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ والصناعتين ١٣٠، ٣٥٩، ٤٠٢ والعمدة ج ٢ ص ١٠، ١١ والزهرة ص ١٨٣ والمثل السائر ٣٢٣ والوسيلة الأدبية ٣٢٣ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة الحسين بن مطير وحماسة الخالدين ص ٦٥ ونسب بعض الأبيات للعوام بن عقبة بن زهير ابن أبي سلمى والحماسة البصرية ١٨٢ وديوان الحماسة لأبي تمام ج ٢ ص ٤٨ ، ١٠٧ على الوزن والقافية للحسين بن مطير منها أغلب هذه الأبيات

• ص ١١٧ س ١٦ - فوات الوفيات والحماسة ج ٢ ص ٥٦ والأمالى ج ١

ص ١٥٥ ومصارع العشاق ١٥٢

• ص ١١٧ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٢٦ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ ومعجم الأدباء ترجمته والأزمنة والأمكنة ج ٢ ص ٩٨ واللسان وتاج العروس مادة طبي والعقد ج ٤ ص ٥٣ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦ ونقد الشعر ٤٨ والحماسة الصغرى ٢٢٧ والأمالى ج ١ ص ١٧٧

• ص ١١٩ س ١٨ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٨ ومجالس ثعلب ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، وذكر أنه يهجو بها محمد بن عبد الوهاب وكذلك في الأغاني ج ١٧ ص ١٨ وساق قصة طويلة وذكر حولها قصصاً

• ص ١٢١ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٥٣ والأغاني ج ١٧ ص ١٦ ، ١٧ ، ٢١

• ص ١٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٥٥٤ والأغاني ج ١٧ ص ٢١

• ص ١٢١ س ١٧ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٥٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٣

- وزهر الآداب ص ٣٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٦٣ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
والمنتحل ص ١٧٣ وأربع رسائل للثعالبي ص ١٠
- ص ١٢٢ س ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٤ والبيان والتبيين ج ٢
ص ٣٥٥ والأغاني ج ١٧ ص ٢٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
- ص ١٢٢ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٣ ونسبت فيه خطأ لابن ميادة
والكامل للمبرد ص ٧٤٧ وهي أطول مما هنا والمنتحل ص ١٧٣ والموشح ٢٥٦
والأغاني ج ١٧ مفرقة من ٩ - ٢٩ والزهرة ص ٣٦٧
- ص ١٢٤ س ٢٠ - في مثل معناه أورد الموشى ص ١٥٣
أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يذكرنيك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى
- ص ١٢٤ س ١٣ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥
- ص ١٢٥ س ٤ - المستطرف ج ١ ص ٢٠٣ وزهر الآداب ص ٣٦٩
والفخرى ص ١٨٢ والموازنة ص ٩٦ وابن خلكان ترجمته وحماسة ابن الشجري
ص ١١٤ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١٦٤ وحلبة الكميت ص ٥٨
- ص ١٢٥ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٥٥
- ص ١٢٦ س ٣ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٣ ونسبها لأبي نواس في
أبي الشمقمق
- ص ١٢٦ س ١١ - ذيل زهر الآداب ١١٤ ونسبها لأبي دلالة وكذلك
نهاية الأرب ج ٤ ص ٤٥ .
- ص ١٢٨ س ١٢ - الغرر والعرر ٢٨٦ مثلهما وزناً وقافية وبعض ألفاظ
ونسبها لأبي الشمقمق وانظر بيتي الغرر أيضاً في المحاسن للبيهقي ٢٨٢
- ص ١٢٨ س ١٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦ والبخلاء ص ٧٥ والمحاسن
للبهقي ٢٨٥ ونسبها لأبي نواس ووردت في ديوان أبي نواس ص ١٤ طبعة آصاف
رواية الأصفهاني منسوبة لأبي نواس أيضاً وفي المحاضرات ج ١ ص ٣١٨
لأبي الشيص وفي العقد ج ٧ ص ٢١٤ لم ينسبها وانظر الحيوان ج ٣ ص ٩٨
وعيون التواريخ حوادث سنة ١٨٢
- ص ١٢٩ س ٥ - ٩ - المستطرف ج ٢ ص ٧٦ والغرر والعرر ص ١٩٦

والمحاضرات ج ١ ص ٧٠ والعمدة ج ١ ص ٣٩ وابن خلكان ترجمة يزيد بن
مزيد والوفائي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٢١٢ ترجمة خالد بن يزيد
وتاريخ الكامل ج ٥ ص ١٢٣ ونسبها لأبي الشيص ولعلها تحريف وانظر عيون
التواريخ حوادث ١٨٢

• ص ١٣٠ س ١٢ - في المحاسن للبيهقي ج ١ ص ٣٠٤ نسبت لأبي هفان
وفي تاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ج ٢ ص ٣١٧ نسبت
لأبي العيناء

• ص ١٣١ س ١٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣١٢

• ص ١٣١ س ١٥ - الجهشيارى ص ٢٠١ وعيون التواريخ حوادث
٢٣٥ والمستجد ص ١٥٢

• ص ١٣٢ س ١٨ - منها أبيات في تاريخ الخلفاء ص ١١٠

• ص ١٣٤ س ٨ ، ٩ - انظر ما قيل في هذا البيت وتاليه في ذيل
زهر الآداب ص ٥

• ص ١٣٤ س ١٣ - ١٥ - تاج العروس مادة « أرث ونهاية الأرب
ج ٢ ص ٣٠ و ج ١٠ ص ٢٠

• ص ١٣٥ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٠٠ ونسبت لأبي النضير

• ص ١٣٥ س ٨ - كتاب الورقة ص ٦٢

• ص ١٣٦ س ٦ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٨٠ والعقد ج ٨ ص ٥٨

• ص ١٣٦ س ١٠ إلى س ١ ص ١٣٨ الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٨ وفوات

الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ٤ - أنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣

• ص ١٣٨ س ١٠ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ وفوات الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ١٨ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٠

وفوات الوفيات

وفي حلبة الكميت ص ٧٨ ولأبي الهندي :

إذا حانت وفاتي فادفنوني بكرم واجعلوا زوقاً وسادى

ولابريقا إلى جنبي وطاساً يروى هامتى ويكون زادى

- ص ١٣٩ س ٢ - الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، ٤٣٠ والأغاني ج ٢١
- ص ٢٧٧ والاقْتضاب ص ٣٤٨ وفوات الوفيات ترجمته وعيون الأخبار ج ٢
- ص ١٩٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٠ س ١١ - بعضها في العقد ج ٨ ص ٥٧
- ص ١٤١ س ١٣ - بعضها في نهاية الأرب ج ٤ ص ١٢٢ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٣ س ٣ - عيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٣ س ١٠ - في الكامل نسبت إلى أعرابي ص ٣٤٨ وفي الأغاني ج ١٥ ص ٦٥ نسبت له
- ص ١٤٣ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٤
- و عيون الأخبار ج ١ ص ١٦٧ وانظر الحيوان ج ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٦٧ ونسبت قصة شبيهة لها لعروة بن مرثد وكتب حسبه لصا
- ص ١٤٤ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٣ ،
- ٦٥ و ج ١٧ ص ٢٦ والعمدة ج ٢ ص ٣٤٠ والبديع ص ٧٦ والكامل ص ١٢٥
- والمؤتلف ص ١٠٣ والأمالى ج ٢ ص ١٨٥ والموشح ص ٣٦٥ والبيان والتبيين
- ج ٢ ص ٣٣٣ والعقد ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢٢٢ والحماسة البصرية ٢٥٩
- ص ١٤٥ س ٣ ، في زهر الآداب ٢٢٧ والمختار من شعر بشار أبيات على الوزن والقافية لأبي حية النميري .
- ص ١٤٥ س ٦ - الحيوان ٣ ص ١٣٣ وأمالى المرتضى ٢ ص ١٠٠
- ص ١٤٦ س ٥ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤١٧ كان يتمثل بهما
- الأصمعي وكذلك نزهة الألبا ص ١٦٩ وانظر زهر الآداب ٢٢٣ وأشار إلى
- أنهما تبع البيتين اللذين سبقا لنا في ص ١٤٤ س ١٠ ومجموعة المعاني ص ١٦٦
- ص ١٤٦ س ٨ - الحماسة ج ٢ ص ٥٥ لابن هرمة
- ص ١٤٦ س ١١ - العقد ج ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢١٨ والحماسة
- ج ٢ ص ١١١ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٢٣٣
- ص ١٤٧ س ١٧ - الشعر والشعراء ٤٩٧

- ص ١٤٨ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٧٧ والشعر والشعراء ص ٤٩٦ والحيوان ج ٣ ص ١٥٤ ، ١٥٥
- ص ١٤٨ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٤٩٦ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٨ ولم ينسبها والحيوان ص ٨٧ والتذكرة ١٠٨
- ص ١٤٩ س ٩ - في الطبرى ج ١٠ ص ١٢٢ نسبها لأعرابي من باهلة وكذلك العقد ج ١ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ١٠١٨
- ص ١٥٠ س ١٥ - س ١ ص ١٥١ - في الأغاني ج ٢٠ ص ٩٤ نسبها ليوسف بن الحجاج الصيقل وفي ذيل زهر الآداب ص ٢٥٩ نسبها لأبي السعلاء كالأصل وفي الغرر والعرر ص ٢٦٥ نسبها لأعرابي
- ص ١٥٣ س ٧ - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٣٧ وأوردها ثمانية أبيات وانظر العمدة ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ والفخرى ص ١٨٣
- ص ١٥٣ س ١٤ - في ديوان أبي نواس ص ٤٦٢ نسبت لأبي نواس يمدح بها جعفر بن الربيع
- ص ١٥٤ س ١٣ - في معجم الشعراء ص ٧٢ نسبة لعمير الحنفي في رواية المدائني وهذا البيت يتنازع ، ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه سمع منشداً ينشده ونسب أيضاً لأمية بن أبي الصلت وانظر ابن خلكان ترجمة أبي عمرو حرف العين ، وشرح شواهد المغني ٢٤ ونسبه إلى حنيف بن عمير اليشكري والحيوان ج ٣ ص ١٤ أمية بن أبي الصلت
- ص ١٥٤ س ١٥ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٨٧ والعمدة ج ١ ص ٤٠ ، ٥٣ والحيوان ج ١ ص ١٢٥
- ص ١٥٥ س ١٣ - زهر الآداب ص ٩٥٩ والحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ٢١٦
- ص ١٥٦ س ٢ - الأغاني ص ١١١ ، ج ٢٠ ص ٣٤ وزهر الآداب ص ٩٦٠ وابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى : قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجناء وانظر الجهشياري ص ٢٠٣ فهي فيه لنصيب وفي تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٣٧ ترجمة ضمرة بن يحيى وروى عن ابن الأنباري عن مروان بن أبي خزيمة « ولعلها حفصة » أنه قال : عند الملوك منافع ومضرة . إلخ .

- ص ١٥٦ س ١٤ - نسب البيت في عيون الأخبار ج ٣ ص ٧٥ ، ٧٦
 لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ضمن أشعار له وكذلك الكامل
 ص ١٢٢ وانظر مجموعة المعاني ١٠٦ وحماسة الخالدين ص ٧٦ ولم ينسب
- ص ١٥٧ س ١٣ و ص ١٥٨ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٩ ، ٤٠ ومعجم
 الأدباء ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢١٤ ، و ٢١٥ ونكت الهميان ص ١٥١
- ص ١٥٧ س ١٥ - انظر بخلاف ما سبق تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٥
 والغرر والعرر ص ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥ وديوان المعاني ج ١
 ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية
- ص ١٥٨ س ٧ - انظر بخلاف ما سبق تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥
 وتحفة المجالس ٣٣٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية والمحاضرات
 ج ١ ص ٢٨٨
- ص ١٥٩ س ١١ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته وابن خلكان
 ترجمة روح بن حاتم و ترجمة يزيد بن حاتم والمستطرف ج ١ ص ١١٩ والكامل
 للمبرد ص ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٣٠ ترجمة عمرو بن مرثد « أبو الغراف »
- ص ١٦٥ س ١١ وما بعده - وردت بعض أبيات منها في المحاضرات ج ١
 ص ١٠٧ وشرح المصنون ٣٠٦ ومجمع الأمثال « أظلم من ذئب » وديوان مجنون
 ليلى تحقيق عبد الستار فراج . ٢١٧ وقد نسب بعضه له .
- ص ١٧٠ س ١٢ وما بعده - الأغاني ج ٧ ص ١٥٨ و ج ١٨ ص ١٠٥ ،
 ١٠٦ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٠ ، و ج ٤ ص ٢٢٨ وحماسة ابن الشجري
 ص ١١٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٨ وديوان
 المعاني ج ١ ص ١٢٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٨ ومسالك الأبصار ج ٩
 والشعراء تيمورية ص ٩٤ وحماسة الخالدين ص ٦٠ ونثر النظم ص ٥٩ والنجوم
 الزاهرة ج ٢ ص ١٩٨ هذا وقد تنوزع في نسبتها بين علي بن جبلة ودعبل وأنها
 مع أبي دلف أو عبد الله بن طاهر .
- ص ١٧١ س ١٢ إلى س ٦ ص ١٧٨ - الأغاني ج ٧ ص ١٥٦ ، ١٥٧
 و ج ١٨ صفحة ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٤ والشعر

والشعراء ص ٥٥٠ والطبرى حوادث سنة ٢١٨ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٦ وج ٤ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ والعقد ج ١ ص ٢٣٨ و ج ٢ ص ٣٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨ ومرآة الجنان ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ وثمرات الأوراق ٩٠ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٣٢ .

● ص ١٧٨ س ١٧ - الشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني ج ١٨ ص ١١٢
والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ .

● ص ١٨٤ س ١٩ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٨ .

● ص ١٨٥ س ١٠ إلى ص ١٨٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمته وكذلك
فوات الوفيات وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ والوفى بالوفيات ج ٥ المجلد
الثالث ٥٧٦ ونثار الأزهار ٧٦ ، ص ٨١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٤ ،
١٢٧ والعقد ج ٦ ص ٢٥٢ والأمالى ج ١ ص ٥ ، ١٣٣ والأزمنة ج ٢ ص ٢٥٨
وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ ، ٢٧٩ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ ترجمة عبد الله
ابن طاهر وبدائع البدائه ص ٦٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٩٣ ومعجم البلدان
« ميان » وخصائص الخصاص ١٠١ .

● ص ١٨٦ س ١٣ - راجع أيضاً الزهرة ص ٢٤١ .

● ص ١٨٧ س ٢ - راجع المصادر السابقة ص ١٨٦ س ٤ .

● ص ١٨٨ س ٤ - راجع المصادر السابقة عن ص ١٨٥ س ١٠ وأمالى
ابن الشجرى ج ١ ص ٢١٥ .

● ص ١٨٩ س ٩ - ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين وكذلك تاريخ
بغداد ج ٩ ص ٣٥٣ ومعجم الأدباء ترجمة عوف والغرر والعرر ٢٦٤ والعقد ١
ص ٢٤٤ والوفى بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث ترجمة عوف ٥٧٦ ومعاهد التنصيص
ج ١ ص ١٢٧ وشرح المصنوع ص ٢٢٤ والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٨ وشرح
شواهد المغنى ٢٧٨ وشرح الواحدى ص ٤١ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٠
وفوات الوفيات ترجمة عوف ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٤ وتنوزع فى نسبتها بين
عوف ومقدس بن صيفى الخلوقي ودعبل وأبى الشمقمق وانظر أيضاً عيون التواريخ
حوادث ٢٢٠ .

● ص ١٩٠ س ١٢ - معجم الأدباء ترجمة عوف .

- ص ١٩٠ س ٧ - الوافي بالوفيات ترجمة عوف ج ٥ المجلد الثالث وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣ وفوات الوفيات ترجمته وشرح شواهد المغنى ص ٢٧٩ والأدب والإنشاء ص ١٤٠ والتحف والأنوار ص ٤٦ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .
- ص ١٩١ س ٣ - الوافي بالوفيات ترجمته وكذلك فوات الوفيات وديوان المعاني ج ١ ص ٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .
- ص ١٩١ س ١٦ - الزهرة ص ٣٤٦ ونسبت لأم الضحاك المحاربية .
- ص ١٩٢ س ٥ - في المجلس الصالح ص ٥٣ : وأنشد أبو عبيدة . .
وفي الأغاني ج ١٨ ص ١١٥ نسبها للتمي عبد الله بن أيوب .
- ص ١٩٥ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٠٦ والتنبيه والإشراف ٧٦ ، ٧٧ والعقد ج ٦ ص ٢٣١ .
- ص ١٩٨ س ١٨ - في معجم الشعراء ٤٥١ نسب البيت الأول للمستنير بن عمرو وخالته برزة أم عمر بن لجأ وانظر تاج العروس « سوج » والأغاني ٧ ص ١٨٢
- ص ١٩٩ س ١٣ - ديوان القطامي ٥٢ والشعر والشعراء ٤٥٥ .
- ص ١٩٩ س ١٥ - انظر قصة تقاربها في معجم البلدان « أوقح » .
- ص ١٩٩ س ١٨ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٢١٢ .
- ص ٢٠٠ س ١٢ - الديوان ص ٥١٠ والبديع ٩٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٩
- ص ٢٠٠ س ١٥ - الديوان ص ١١ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٦ .
- ص ٢٠٢ س ١٩ - الأوراق للصولي أخبار الشعراء ص ٤ والأغاني ج ٢٠ ص ٧٥ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل بن يحيى ج ١٢ ص ٢٣٧ ونثر النظم ص ١٢ وديوان أبي نواس طبعة آصاف وحلبة الكميث ٢٢ .
- ص ٢٠٣ س ٨ - المصادر السابقة
- ص ٢٠٤ س ١٠ - جاء النص في ديوان أبي نواس ص ١٠ طبعة آصاف منسوباً إلى ابن المعتز بسنده
- ص ٢٠٥ س ٢ - في المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ حكى أن ابن توبخت كانت له جارية و غلام فكان إذا خرج أخرج أحدهما معه خشية أن يجتمعا فلما أعياه الأمر زوج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما ف قيل له في ذلك فقال لأن

أكشخهما أحب إلى من أن يكشخاني . وانظر المحاسن والمساوي ٢٥٨ فقد نسب ذلك لأبي نواس وأنه استشار محمد بن يسير

• ص ٢٠٥ س ١٥ - الديوان ص ٣

• ص ٢٠٦ س ٥ - الديوان ص ٣٧ وأمالى الزجاجي ص ٩٥ وزهر الآداب ص ٧٣٩ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٦ والعمدة ٢٠٩ وفصول التماثيل ٥٢ والمثل السائر ص ١٢٥ ، ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٥١٣ والكامل ٥١٥

• ص ٢٠٦ س ١٣ إلى س ٩ ص ٢٠٧ - تحفة المجالس ص ٣٣٩ ، ٣٤٠

• ص ٢٠٧ س ١٣ إلى س ٤ ص ٢٠٨ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٢ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٢ وزهر الآداب ص ٣٣٢ وديوان أبي نواس ص ٦١٩ وديوان أبي العتاهية ص ٦٩ والمحاسن والأضداد ص ١٨٣ والمستطرف ج ١ ص ٥ ، ج ٢ ص ١١٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦ وتحفة المجالس ٣٣٧ ونثر النظم ١٦٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ والموازنة ص ٧٨ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٧

• ص ٢٠٨ س ١٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ ص ٢٣٨ وعنوان المرقصات والمطربات ص ٣٢ وكنيات الحرجاني ص ٥ والأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور والعمدة ج ١ ص ٤٣

• ص ٢١٠ س ١٩ - مسالك الأبصار ج ٩ والديوان ص ٤١٧ ونثر الأزهار ٤٨ والموشح ٢٧٠ ص وعيون التواريخ حوادث ١٩٥

• ص ٢١١ س ١٢ - الديوان ص ٤٨٠ وهي أربعون بيتاً

• ص ٢١١ س ١٥ - الديوان ص ٤٠٧ وابن خلكان ترجمة أبي نواس والبدیع ص ٦٦

• ص ٢١٢ س ١٤ - الديوان ص ٢٤٠ والموشح ص ٢٦٧ ، ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٥١٠

• ص ٢١٥ س ٨ - الديوان ١٦ وفصول التماثيل ٧٢ والعقد ج ٨ ص ٧٧

• ص ٢١٦ س ١٢ - الديوان ص ٤٧٤ وتاريخ بغداد رقم ٢٠١٧ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١١ والموشح ص ٢٧٤

● ص ٢١٨ س ١ - المستطرف ج ١ ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ج ١٧ ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

● ص ٢١٨ س ٤ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ ، ١٥٤

● ص ٢١٩ س ٩ - ثمرات الأوراق ص ١٠٦ ، ١٠٧ قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم :

والله ما ندرى إذا ما فاتنا!

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد

فاصبر لعادتك التي عودتنا

طلب إليك من الذي نتطلب

أحداً سواك إلى المكارم ينسب

أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

● ص ٢٢٠ س ٢ - المحاضرات ج ٢ ص ١٣ ، ٢٣ والأدب والإنشاء ص ١٨٤

● ص ٢٢٦ س ٣ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشي

● ص ٢٢٦ س ١١ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشي

● ص ٢٢٦ س ١٦ - ديوان أبي نواس ص ٥٢٥ والشعر والشعراء ص ٥١٥

● ص ٢٢٧ س ٢ ، ٤ - ١٣ : فوات الوفيات ترجمة الرقاشي

● ص ٢٢٨ س ١٤ - ديوان المعاني ج ١ ص ١٢٥ والإعجاز والإيجاز ١٦١

● ص ٢٢٩ س ٩ - ديوان أبي نواس ص ٥٩٧ وذيل زهر الآداب ص ١٦٦

والجهشياري ص ٢٩٥

● ص ٢٢٩ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٧ ، ٤٩٨

● ص ٢٢٩ س ٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٤٠ وابن خلكان ترجمة

أبي العتاهية والأغاني ج ٣ ص ١٦٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والديوان ٣٤٩

● ص ٢٣٠ س ١٥ - مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٨

● ص ٢٣١ س ١١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٨٢ والشعر والشعراء ٤٩٨

والديوان ٣٨٤

● ص ٢٣١ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٢

و ديوان أبي العتاهية ص ٣٢٠ عن الكامل ٥١٨ وانظر زهر الآداب ص ٣٣٠ .

- ص ٢٣١ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ ومروج الذهب ج ٢ ص ٢١٨ والديوان ٣٤٤ .
- ص ٢٣٢ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ .
- ص ٢٣٢ س ١٠ - الديوان ص ٣٧٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٩ والغرر والعرر ص ٤٤٦ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والأغاني ج ٣ ص ١٦٦ والجهشياري ٢٩٥ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠٩ وفي الموشى ص ١٨١ : أهدي سعيد ابن حميد نعلا إلى صديق وكتب عليها . . .
- ص ٢٣٢ س ١٣ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والعقد ج ٢ ص ١٧٥ و ج ٧ ص ٢١٨ ونسبه مرة لأبي العتاهية ومرة لابن منذر والأغاني ج ٣ ص ١٦٥ والديوان ٣٦٦ .
- ص ٢٣٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٥ والمحاسن للبيهقي ص ١٧٦ والعقد ج ١ ص ٥٩ وطرز المجالس ص ٨٩ وذيل زهر الآداب ص ٢٣٦ ونهاية الأرب ج ٦ ص ٨٩ وزهر الآداب ص ٤٤٠ .
- ص ٢٣٣ س ٣ - الديوان ص ٥٢ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠٦ والشعر والشعراء ص ٥٠٠ ومعاهد التنصيص ٣١/١ وتاريخ بغداد ٧ ص ٤٤٨ أن أبا نواس لما حضرته الوفاة قال اكتبوا على قبري . . . وفي ديوان أبي نواس طبعة آصاف وجد مكتوباً على قبر أبي نواس . . . وانظر أيضاً تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ ونزهة الألبا ص ١٠٠ وديوان مسلم بن الوليد ص ٢٨٠ طبعة أوربا .
- ص ٢٣٣ س ٧ - الديوان ص ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والتحف والأنوار ص ٦٦ .
- ص ٢٣٤ س ٢ - الديوان ص ٢٠٥ وابن خلكان ترجمته والمستطرف ج ١ ص ٦٦ والأغاني ج ٢١ ص ١١٦ وانظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب في ترجمة سلم الحاسر .
- ص ٢٣٤ س ١١ - ١٤ : عيون الأخبار ج ٣ ص ١١٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والآداب والإنشاء ص ٩٥ والطرائف الأدبية للميمنى وقد نسبت للأفوه الأودي وفي بعضها لم تنسب . وانظر البداية ج ٨ ص ٣٣٧

- ص ٢٣٥ س ٩ - ١٢ : الديوان ص ٦٤ وزهر الآداب ص ٩٩٦
والعقد الفريد ج ٦ ص ١٩١ ، ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٧ والشعر
والشعراء ص ٥٢٨ ، و ٢٣١ .
- ص ٢٣٥ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٢٩ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٣
وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٨ والديوان ٢٨٤ طبع أوربا ومجموعة المعاني ١٢٠
والمنتحل ٢٥٢ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٣٤٣ وحماسة ابن الشجري ص ٢٦٧
وديوان المعاني ج ١ ص ٧١ والصناعتين ٢٤٨ ، ٢٤٩ والأمالى ج ٣ ص ١٦٧
وزهر الآداب ٧٩٩ والزهرة ص ٣٥٧ ولم تنسب .
- ص ٢٣٥ ص ١٩ - الأغاني ج ٣ ص ١٣٩ ، ج ١١ ص ١٠ والديوان
ص ٥٨ والشعر والشعراء ص ٥٣٠ وزهر الآداب ص ٩٩٧ والمحاضرات ج ٢
ص ٦٨ ، ٧٠ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١١ ، ١٢ ومعجم الشعراء ص ٢٧٧
وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٦ والصناعتين ٢٨٨ ، ٤٣٥ وحماسة ابن الشجري
ص ١١٣ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وزهر الآداب ص ٩٩٧ والموازنة
ص ٦٥ ، ٦٨ ، ٢٨٥ وشرح الواحدي ١٥٩ وابن عساكر ج ٧ ص ٤٢٩
والمستجد ٨٦ والشعراء تيمورية ٨٧ والعقد ج ٦ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .
- ص ٢٣٦ س ١٢ - الديوان ص ٨٣ والشعر والشعراء ٥٢٩ وعيون الأخبار
ج ٣ ص ١٥٣ .
- ص ٢٣٦ س ١٧ - الديوان ص ٤١ والشعر والشعراء ٥٢٩ والصناعتين ٢٨٨
والعقد ج ٣ ص ١٥٩ .
- ص ٢٣٧ س ٢ - الديوان ص ٢١ والشعر والشعراء ٥٢٩ وتاريخ بغداد
ج ١٣ ص ٩٧ والصناعتين ٢٨٨ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٢ وأمالى المرتضى
ج ١ ص ٦٠٨ وابن الشجري ٢٤٥
- ص ٢٣٧ س ٦ - الديوان ص ٧٣ والشعر والشعراء ٥٣٠ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ص ٩٩٧ وحماسة ابن الشجري ١١٣
- ص ٢٣٧ س ١١ - الديوان ص ٤٣ والشعر والشعراء ٥٣١ وزهر الآداب
ص ١٠٠١ .
- ص ٢٣٧ س ١٧ - الديوان ص ٩٢ والشعر والشعراء ص ٥٣٢ وزهر الآداب

- ص ٢٤٢ وفصول التماثيل ص ٥١ وديوان المعاني ج ١ ص ٣١١
- ص ٢٣٨ س ٣ - الديوان ص ٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٢ والعقد ج ٨ ص ٧٧ وكنيات الجرجاني ١١٦ وفصول التماثيل ص ٢٨ والصناعتين ص ٤٥٤ وحماسة ابن الشجري ص ٢٤٩ والأشربة ص ٦٧
- ص ٢٣٨ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٥٣٢
- ص ٢٣٨ س ٩ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٧ س ٦
- ص ٢٣٨ س ١٦ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٥ س ٩ والمحاسن للبيهقي ص ٢٥٥
- ص ٢٣٩ س ٤ - الديوان ص ٣٩ والشعر والشعراء ٥٣١ ، والبديع ص ٦١ والصناعتين ص ٤٠٠ وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٢
- ص ٢٣٩ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٣٣ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠
- ص ٢٣٩ س ١٤ - الديوان ص ٥٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٣ والصناعتين ص ٢٨٩ وزهر الآداب ٩٩٦ والزهرة ص ٣٣٢
- ص ٢٣٩ س ٢٠ - الديوان ص ٥٧ والشعر والشعراء ص ٥٣٤ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٠٦
- ص ٢٤٠ س ٨ - الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق للصولي أخبار الشعراء ص ١ ، ٢ ، ١ والجهمياري ص ٢١١
- ص ٢٤١ س ١٢ - الأوراق أخبار الشعراء ص ٣٣ وأخبار أبي نواس لابن منظور ج ١ ص ٣٣
- ص ٢٤١ س ١٩ - س ١٠ ص ٢٤٤ - القصة في الأغاني ج ١٢ ص ٢٠ ، ٢١ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٩ وزهر الآداب ص ٦٤٣
- ص ٢٤٢ س ١٠ - ديوان المعاني ج ١ ص ٥٨ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦ والجهمياري ص ٢٣٣ وابن خلكان ترجمة يونس بن حبيب وخصائص الخصاص ٨٨ والبيهقي ٣٧٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤٧ والمنتحل ص ١٧٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٤٨ ، ٦٤٩ وأربع رسائل للثعالبي ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ٥٧ والأغاني ج ١٢ ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ وابن الشجري ٢٣٩ وأمالى

المرتضى ج ٢ ص ٢٧٧ وأخبار أبي تمام ص ٢٧ والطبرى ج ١٠ ص ١٢٢
وطراز المجالس ص ١١٠

● ص ٢٤٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ والأغاني ج ١٢ ص ٢٠ ، ٢١
ومقاتل الطالبين ص ٥٢٢ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ والجليس الصالح
١٣٤

● ص ٢٤٤ س ١٢ - ٢٤٥ س ١ - ٣ : راجع ما سبق عن صفحة ٢٤٢
س ١٠ والجليس الصالح ص ١٠٠ والزهرة ص ٣٤٣ وشرح المقامات ج ٢
ص ٢٦٦

● ص ٢٤٥ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٥٠
والأغاني ج ١٢ ص ١٨ ، ١٩ والبديع ص ١٨

● ص ٢٤٦ س ٥ - البديع ص ١٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣
ومعجم البلدان « بغداد » ونسبها لعماره بن عقيل وهى فيه ثمانية أبيات وانظر
عيون التواريخ حوادث ١٤٥

● ص ٢٤٦ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ وزهر الآداب ٦٥٠

● ص ٢٤٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ والشعر والشعراء ٥٤٨ وفى
ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وتاريخ بغداد ترجمة يحيى بن أكرم ص ١٩٥
ج ١٤ بعض أبيات منها وذكر أنه قالهما . ولعله تمثل بهما . ومراة الزمان ص ١٧٥
المجلد الذى به حوادث ٢٢١ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠

● ص ٢٤٧ س ٧ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ البيت وحده والزهرة
ص ١٤٩ وذكر بعده بيتين

● ص ٢٤٨ س ٥ - كتاب الورقة ١٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٩٦

● ص ٢٤٨ س ٨ - كتاب الورقة ص ١٠

● ص ٢٤٨ س ١٦ - حماسة الخالدين « الأشباه والنظائر » ص ١٨٩

● ص ٢٤٩ س ١١ - كتاب الورقة ص ٩

● ص ٢٤٩ س ١٤ - بعضها فى كتاب الزهرة ص ٢٧ ولم تنسب

● ص ٢٥١ س ٦ - الأغاني ج ١٧ ص ٣١ ومعاهد التنصيص ج ٢

ص ٢٠١ والغرر والعرر ص ٣٦٢ والإعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧

والذخائر والأعلاق ص ١٦٦ وخاص الخاص ص ٨٨ والشعر والشعراء ص ٥٦٣

والكامل ٢٨٧ والأوراق أخبار الشعراء ٧٦ ، ١٢٢ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦٠

• ٢٥١ س ١١ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والأوراق ص ٩٤ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٥ وفوات الوفيات ترجمة محمد الأمين ونسب لأبي الهول الحميري وابن خلكان ونسب لسلم الخاسر في ترجمته والأنساب للسمعاني ص ١٨٥ ونسبها لسلم الخاسر وانظر الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ ونسبها لسلم وعيون التواريخ حوادث ١٩٨ ونسبها لأبي الهول .

• ص ٢٥١ س ١٨ - راجع ما سبق عن ص ٢٥١ س ٦ .

• ص ٢٥٢ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والصولي أخبار الشعراء ص ٨٠ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ وشرح المصنوع ص ٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦١ .

• ص ٢٥٢ س ١٤ - الحماسة ج ١ ص ٢٨١ والصولي أخبار الشعراء ص ١٣١ والعقد ج ٣ ص ٢٨٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ .

• ص ٢٥٣ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ .

• ص ٢٥٣ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والصولي أخبار الشعراء ص ٢٥٤ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٧ والزهرة ص ٣٦٦ .

• ص ٢٥٣ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٧ .

• ص ٢٥٤ س ١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ والموشح ص ٢٩١ .

• ص ٢٥٤ س ٧ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٥ وأخبار أبي تمام ص ٤٢ وديوان مسلم ص ١٤ وزهر الآداب ص ٩٤٨ .

• ص ٢٥٤ س ١٣ - الديوان ص ٥٠ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٧٨ والموشى ص ٤٠ وابن خلكان ترجمته ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته . وانظر ص ٤١ أنشدني ابن أبي طاهر :

قالت لقيت الذي لم يلقه أحد قلت الدليل على ذاك الذي أجد
أودعني سقماً لا أستقل به فليس ينفد حتى ينفد الأبد

وفي الزهرة ص ٤٥ قال بشار بن برد :

أبكى الذين أذاقوني مودتهم

ص ٢٥٤ س ١٧ - الديوان ص ٢٢ والأغاني ج ٨ ص ١٦ ، ١٧ والشعر
والشعراء ص ٥٢٥ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٣ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٤ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته وأمالى المرتضى ج ١١ ص ٥٧٤ .

● ص ٢٥٤ س ٢١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوان أبي نواس ص ٣٨١
طبعة آصاف ونسبها لأبي نواس وديوان العباس ٧٩

● ص ٢٥٥ س ٣ - الديوان ص ١١ والأغاني ج ٨ ص ٢٤ وحماسة
ابن الشجري ص ٢٦٤ والزهرة ص ٤٦ والموشح ٢٦٣ والكامل ٥١٨ والشعر
والشعراء ٥٢٦ ومعاهد التنصيص ٢ ص ٦

● ص ٢٥٥ س ٦ - الديوان ٨٥ والشعر والشعراء ٥٢٧ والأغاني ج ١٤
ص ٤٥ في ترجمة هاشم بن سليمان والزهرة ٣١٣ ونسبها للحسين بن الضحاك

● ص ٢٥٥ س ٩ - الديوان ص ٧ ، ص ٣١ موزعة بين مقطوعتين
والشعر والشعراء ص ٥٢٦ وشرح المضمون ص ٣٠٥ وعيون الأخبار ج ١
ص ٣٠٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨١ وتزيين الأسواق ص ٢٣٠ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته والمحاضرات ج ٢ ص ١٣٤ .

● ص ٢٥٥ س ١٧ - ٢٥٦ س ١ - ١٣ : القصة في ابن خلكان ترجمة
إبراهيم الموصلي ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة العباس والعقد ج ٨ ص ١٠٢
والمحاسن للبيهقي ص ٢٥٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣١٩ ومرآة الجنان ج ١
ص ٤٢٠ والشعر والشعراء ٥٢٨

● ص ٢٥٦ س ٢ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٨
وحلبة الكميت ص ٦٦ .

● ص ٢٥٦ س ٧ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٤٥
والأغاني ج ٦ ص ٧١ ترجمة ابن جامع والعمدة ج ٢ ص ١٠١ .

● ص ٢٥٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٦
والديوان ٦٦ ، ٦٧

● ص ٢٥٦ س ٢٠ إلى آخر ص ٢٥٩ - راجع القصة في الجهشيارى ٢٤٦
وانظر قصة أخرى في المجلس الصالح ص ١١٤ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢١١

وتاريخ بغداد ترجمة الفضل ج ١٢ ص ٢٣٥ .

- ص ٢٥٧ س ١٨ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وثمار القلوب ص ٨٦
والمختار من شعر بشار ١٠ والأمالى ج ٢ ص ٦٤ ومصارع العشاق ٢١٤
والشعر والشعراء ص ٣٣٠ والأغاني ج ١ ص ١٨٧ وحماسة ابن الشجري ص ١٥٦
ونسبها لمحمد بن النيمى والزهرة ص ١٦٧ وديوان مجنون ليلي ١٦٢
- ص ٢٥٩ س ٣ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وفى الأغاني ج ١٢
ص ١٣٤ نسبت الأبيات لمحمد بن بشير « يسير » وذكر لها قصة مثل قصة
الأصل وشرح المقامات ج ١ ص ١٦١
- ص ٢٦٠ س ٣ - فى معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ نسبت لعنان فى
أبي نواس :

إن ابن هانى بدائه كلف بيت عن نفسه يخادعها
أمسى بروس الحملان يعرف فى الناس ومضماره كوارعها

- ص ٢٦١ س ١١ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ وزهر الآداب ص ٦٢٠
- ص ٢٦٢ س ٥ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٩ وزهر
الآداب ص ٦٢٢ والعقد ج ١ ص ٣٢٤
- ص ٢٦٢ س ١٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٥٤٩
- ص ٢٦٣ س ٢ ، ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ ومعجم الشعراء
ص ٢٤٤ والموشح ص ٢٩٤ والأغاني ج ١٢ ص ٣ والعقد ج ٢ ص ١٣ وكتاب
بغداد لابن أبى طاهر ١٦٢ والشعر والشعر ٥٩٤ والمنتحل ٥٢ ونسب لأشجع
- ص ٢٦٣ س ٥ - نهاية الأرب ج ٣ ص ١٧٩
- ص ٢٦٥ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٤٣
- ص ٢٦٦ س ١٤ - المحاضرات ج ١ ص ٣١٣ نسب لابن هرمة وفى ألف
باء ج ١ ص ٣٨٢ قال الشاعر . وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٢١ بعض المحدثين
والأغاني ج ٥ ص ٥٠ قريب منها لابن هرمة
- ص ٢٦٦ س ١٨ - راجع فى أمثال هذه الكنايات المحاضرات ج ٢ ص ١١٨
وكنايات الثعالبي ص ٢٣ ، ٢٤ وكنايات الجرجاني ص ٢٤ ، ٣٢ وشرح
المضنون ص ٥٠٥

- ص ٢٦٧ س ١٤ في كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار :
 ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات
 وفل عرا صبرى وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
 مدارس آيات
 وانظر معجم الأدباء ترجمة دعبل .
- ص ٢٦٨ س ٦ - الأغاني ٦٦ ص ١٧٢ ، ١٧٣
- ص ٢٦٨ س ١٠ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٢ وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٨٧
 وديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٦ والطبرى ج ١٠ ص ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ج ٢
 ص ٢٢٦ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٦ والفرج
 بعد الشدة ج ١ ص ٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢١٨ عند ذكر وفاة المأمون
 وكتاب بغداد ٣١٢ وفي الأغاني ج ٢٠ ص ٤٣ نسبها لابن البواب ثم روى
 أنها للحسين .
- ص ٢٦٨ س ١٣ - راجع القصة في الأغاني ج ٦ ص ١٩٠ وديوان المعاني
 ج ٢ ص ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٩٨ والجليس الصالح ص ١٠
 وراجع قصة شبيهة لها في الأغاني ج ١٣ ص ٨٧٤ ترجمة حماد عجرد .
- ص ٢٦٩ س ١٦ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠
 وزهر الآداب ص ٤١٧ وفي نهاية الأرب ج ٤ ص ١٣٧ وذيل زهر الآداب
 ص ١٧١ .
- ص ٢٧٠ س ٩ - الزهرة ص ٣٧ ولم تنسب .
- ص ٢٧١ س ١٤ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ رقم ٣١٣١ وأمالى المرتضى
 ج ١ ص ١٨٨ والزهرة ص ٧٨ وفي الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث
 ص ٤٩ وما بعدها روى شعراً غير هذا وذكر معه قول أبي الهذيل .
- ص ٢٧٢ س ٢ ديوان أبي نواس ٤١٩ ونسبت لأبي نواس .
- ص ٢٧٢ س ٧ - فصول التماثيل ص ٤٧ والعقد ج ٨ ص ٧٧ والأشربة
 ص ٦٧ ونثر النظم ص ١٥٣ .
- ص ٢٧٢ س ١٢ إلى س ١٤ ص ٢٧٣ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٨ والشعر
 والشعراء ص ٥١ .

- ص ٢٧٣ س ١٧ - في نهاية الأرب ص ٢٧٧ في معناه .
- لو كان كل مريض يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح يود لو كان مضني
- ص ٢٧٤ س ٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ .
- ص ٢٧٤ س ٦ - ثمار القلوب ص ٩٢ والصناعتين ص ٣٢٩
والمحاضرات ج ١ ص ١٧٢ وابن خلكان ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٨٨
والبديع ص ٣١ .
- ص ٢٧٦ س ٣ - الموشح ٢٤٦ والكامل ١٠٣ شبيه به قاله أبو قيس
ابن الأسلت :
- قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع
- ص ٢٧٧ س ٢ - في الشعر والشعراء ١٩٤ والعقد ٣/٢١٧ شعر لمتهم بن
نويرة يتناول بعض المعنى :
- فما شارف عيساء ريعت فرجعت حينما فأبكي شجوها البرك أجمعا
ولا وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجرآ من حوار مصرعا
يذكرن ذا البث القديم بدائه إذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد مني يوم قام لملك مناد فصيح بالفراق فأسمعا
- ص ٢٧٩ س ٢ - في يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٥٨ من قول اللجلاج .
- ص ٢٨٠ س ١ - س ١٠ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٠ وذكر أن الذي
بعث إليه هو محمد بن أيوب بن سليمان .
- ص ٢٨١ س ٥ - زهر الآداب ص ٤٨٤ والحماسة ج ١ ص ٧٥ وقوات
الوفيات ترجمة إسحاق بن خلف وقد نسبت في الثلاثة له وفي المنتحل ص ٤٥
إسحاق الحزيمي وعيون الأخبار ج ٣ ص ٩٤ وألف باء ج ١ ص ٤٠٨ والمحاسن
للبيهقي ص ٦٠٣ لم تنسب . والحماسة البصرية ص ١١٢ .
- ص ٢٨٢ س ٧ - تحفة المجالس ص ١٠ أبو فرعون في هارون الصاحب :
وصاحب السوء كالداء العياء إذا
- والحيوان ج ٣ ص ٤٣ المقنع الكندي . وكذلك في الأدب والإنشاء
ص ١٥٥ .

- ص ٢٨٣ س ١٥ - أخبار أبي تمام ص ١٧٣ : ... أحمد بن أبي طاهر ...
قال دخلت على أبي تمام
- ص ٢٨٤ س ٧ - الديوان ص ١١١
- ص ٢٨٤ س ١٠ - الديوان ص ٣٢٨
- ص ٢٨٤ س ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ وص ٢٨٥ س ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ -
في الديوان على التوالي ١٠٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ١٥١ ، ٧ ، ٤٠١ ، ٣٢١ .
- ص ٢٨٥ س ١٢ ، ١٤ - الديوان على التوالي ص ١٩٣ ، ٢٤٢ .
- ص ٢٨٦ س ٨ - الديوان ص ٤٤٦ .
- ص ٢٨٦ س ١٥ - الديوان ص ٣٨٧ .
- ص ٢٨٧ س ٢ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست .
- ص ٢٨٧ س ٩ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست
- والمستطرف ج ١ ص ٨٤ . معجم الشعراء ص ٣٧٦ والمحاضرات ج ١ ص ١٠٢
وطراز المجالس ص ٨٦ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٥ والعقد ج ١ ص ٥٩
ومجموعة المعاني ص ١٧٦ ونثر النظم ص ١٢٢ ونهاية الأرب ج ٦ ص ٨٥
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٦ والكشكول ص ١١٠^٤ وعقد الجمان المجلد ٣٣
ص ١٣٦ والبيتان فيهما تنازع بين أبي العميثل وأبي تمام ومحمد بن عمران
وأبي نبقة محمد بن هشام وأبي العباس أحمد بن يحيى ونسب أيضاً في عيون
التواريخ لمويه ص ٣٦٩
- ص ٢٨٨ س ١١ - المستطرف ج ١ ص ١٥٢ والمحاضرات ج ١ ص ٣١٧
وشرح المصنوع ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٤٠ والعقد ج ٧
ص ٢١٠ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٧٦ ونقائض جرير والأخطل ص ١٣٠
ونقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥٣ والكامل ص ٧٣٤ وقد نسب البيت لجرير
والأخطل ودعبل وانظر الغرر والعرر ص ٣٠٠ وأمالى ابن الشجرى ج ١
ص ٣١٨ .
- ص ٢٨٨ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٣ ، ٢٤
- ص ٢٨٩ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٥٥٩ والأغاني ج ١٨ ص ٢٨
ومعجم الشعراء ص ١١٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦ وشرح ديوان المتنبي
للوأحدى ص ١٠٠

- ص ٢٨٩ س ١٢ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٥ ومعجم الشعراء ص ١١٠
- ص ٢٨٩ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٢ ومعجم الشعراء ص ١١٠ والمنتحل
- ص ١٥٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٩١ والمستطرف ج ٢ ص ٣ والشعر والشعراء
- ص ٥٦٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٦ .
- ص ٢٩٠ س ١٣ - في الشعراء تيمورية ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ كتب إبراهيم
- ابن العباس لرجل طلب شفاعته إلى عامل السند وركب في البحر : إن مرأ
- رحلت إليك به وانظر البيان والتبيين ج ٣ ص ٣٦٥ .
- ص ٢٩١ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ .
- ص ٢٩١ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ والكامل ص ٢٤٦ والمنتحل
- ص ١٢٣ .
- ص ٢٩١ س ٩ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ .
- ص ٢٩١ س ١٧ - العقد ج ١ ص ١٢٢ وزهر الآداب ص ٣٠٩ والشعراء
- تيمورية ص ٢٩٧ : قدم أبو دلف من بعض حروبه وقد فتح على يديه
- وزاد قبل البيت الأخير :
- ما تدرك الأرواح أدنى جريه حتى يفوت الريح وهو مقدم
- رجعته أطراف الأسنة أشقرا واللون أدهم حين ضرجه الدم
- وكأنما عقد النجوم بطرفه
- ص ٢٩٣ س ٤ - العقد ج ٦ ص ١٧٥ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨٧
- والجهشياري ص ٢٦٨ .
- ص ٢٩٣ س ١١ و ص ٢٩٣ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٧
- والصناعتين ص ٤٠٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٨ والأغاني ج ١٢ ص ٥٧
- والزهرة ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣١٨ وتنوزعت نسبتها بين المعدل
- ابن غيلان وأبي سعد الخزومي وأعرابي من طي .
- ص ٢٩٤ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٣٧ وطراز المجالس ص ٨٣ وثمار
- القلوب ص ٣٠٩ والجهشياري ص ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٣٨
- والحماسة الصغرى الوحشيات ص ١٧٤ وكتاب والورقة ص ٣٣ وقد نسبت
- الآبيات إلى دعبل وإلى رزين العروضي .

- ص ٢٩٥ س ١٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠١ والعقد ج ٧ ص ١٤٩ .
- ص ٢٩٦ س ١٠ - الأغاني ج ١٨ ص ٤٨ .
- ص ٢٩٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٧ ونسبهما لارقاشي في دعبل .
- ص ٢٩٦ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ، ٥٥ ومعاهد ج ١ ص ٢٠٧
- ص ٢٩٧ س ١٢ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢١٧ .
- ص ٢٩٩ س ١٣ - س ٧ ص ٣٠١ - العقد ج ٢ ص ٦٦ والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٦٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٦ والأغاني ج ١١ ص ١٣ ومسالك الأبصار ج ٦ قسم ١ .
- ص ٣٠١ س ١٠ - القصة في الأغاني ترجمة دعبل ج ١٨ ص ٤٧ والشعراء تيمورية ص ٩٧ والوافي بالوفيات ترجمة أحمد بن الحجاج .
- ص ٣٠٢ س ٩ - راجع ما سبق عن ص ٣٠١ س ١٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ والصناعتين ٣٤٩ .
- ص ٣٠٤ س ٩ - الفرر والعرر ص ١٢٩ ومصارع العشاق ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ وقد نسبت فيها لمائي الموسوس .
- ص ٣٠٥ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ وكتاب الورقة ص ٧ وحماسة الخالدين ص ٦٣ .
- ص ٣٠٦ س ١٣ - العقد ج ٨ ص ١٣٩ ونسبها لمسلم بوالوليد ، والديارات ص ٤٥ ونسبها لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع .
- ص ٣٠٨ س ٨ - ابن خلكان ترجمة عبد الله بن المعتز وقال : رأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول : أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم .
- ص ٣٠٨ س ١٧ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٧ والحماسة ج ٢ ص ٢٦ والفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢٣٨ والتحف والأنوار ص ٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٠ والكامل للمبرد ص ٧٩٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٣ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٢٠ ومجموعة المعاني ١٣٥ وكتاب الآداب ص ٩٥ والمستطرف ج ٢ ص ٥٦ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣٧٠ والمحمدون من الشعراء في ترجمة محمد

ابن بشير . هذا وشبه إجماع على أنها لمحمد بن يسير ويخطئ بعضها فيذكر أنه محمد بن بشير وانظر العقد الفريد ج ١ ص ٥٦ فقد نسبها المحقق لبشار .

● ص ٣٠٩ س ١ - ١١ - ابن خلكان ترجمة ابن المعتز والديارات ص ٨١ ومؤنس الوحدة ص ٨٥ .

● ص ٣١٠ س ٤ - القصة في العقد ج ٨ ص ١٠٤ وتحفة المجالس ٢٨١ وفرائد الألباب ص ١٨٥ .

● ص ٣١١ س ١٢ - راجع ما سبق عن ص ٣١٠ س ٤ ونزهة الألبا ص ٩٥ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٦٧ ومعجم الأدباء ترجمة يعقوب بن الربيع وقد نسبت فيهما له بزيادة بيت وذكر أيضاً في العقد وتحفة المجالس وهو :

أعزز على بأن أروع شبيهاً أو أن تذوق على يدى حماما

● ص ٣١٣ س ٤ - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٤١ والجليس الصالح ص ١٦٦ ونسبت فيهما لدعبل يرثى المطلب وزادا قبل الأخير منها :

هذى حدود بني قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب

● ص ٣١٤ س ١٣ - المحاسن والأضداد ص ٢٣١ .

● ص ٣١٥ س ٦ - هذه الأبيات زيادة من ابن خلكان في ترجمة العتبي وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٦ .

● ص ٣١٥ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٧٩ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر العقد ج ٤ ص ٤٠ والأدب والإنشاء ص ٨٦ ولم تنسب .

● ص ٣١٨ س ١٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٥٨ ومعجم البلدان « أحجار الثمام » ونسبت فيهما لمحمد بن بشير الخارجي .

● ص ٣١٩ س ٦ - القصة في الأغاني ج ٩ ص ١١١ وانظر الديوان ١٨٠ .

● ص ٣٢٠ س ١ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٦ والديوان ص ٨١ - ٨٤ .

● ص ٣٢٠ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة ج ١

ص ١٣٠ والمنتحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٢٣٣ وخاص الخاص ص ٩٨ .

● ص ٣٢٠ س ١٣ - الديوان ص ١٣٣ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ .

- ص ٣٢١ س ٤ - الديوان ص ٤١ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ والمنتحل ص ٢٦٦ وخصائص الخاص ص ٩٨ وطرز المجالس ١١٧ والبيهقي ٥٧٨ .
- ص ٣٢١ س ٩ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٩٣ والبيهقي . ٣٠٤ والديوان ١٦٢ والمنتحل ١٧٨ ، ٢١٢ وخصائص الخاص ٩٩ ومروج الذهب ج ٢ ص ٣٠٣ .
- ص ٣٢١ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠١ والديوان ص ٧٧ .
- ص ٣٢١ س ١٨ - الديوان ص ١٤١ ، ٢٢٠ وهي التي أولها .
- عيون المهام بين الرصافة والجسر . جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
واظنر مجموعة من شعر العرب والمولدين ٤٢٨ أدب بدار الكتب ص ٦٥
ففيها القصيدة أيضاً .
- ص ٣٢٢ س ٢ - الديوان ص ١٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٨٢ ويوهم أنها للمتنبى .
- ص ٣٢٥ س ٤ في الطرائف الأدبية ، القصيدة مع خلل في بعضها
- ص ٣٢٦ س ٥ - البصائر ص ٧٢ قال أبو العيناء قال لي عيسى بن زينب المراكبي : كان لي غلام من أكسل خلق الله . الخ ويلاحظ أن أبا العيناء اسمه محمد بن القاسم .
- ص ٣٢٨ س ٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨٥ ونهاية الأرب ج ١٠ ص ١٦٥ ومجموعة المعاني ص ١٤٧ وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٨ س ١٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٩ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥ وابن خلكان ترجمته وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٩ س ٨ - المؤلف والمختلف ص ٦٨ والزهرة ص ٢٤ .
- ص ٣٣٢ س ٢ - الزهرة ص ٣٠٤ ونسبها إلى ماني وكذلك الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٩ .
- ص ٣٣٤ س ٧ - ما يعول عليه الصفحة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست المعلم . . .
- ص ٣٣٥ س ١٠ - الحيوان ج ٣ ص ١٥٧ ومجموع الأمثال « أفسى من خنفساء » ولم تنسب وكذلك ثمار القلوب في ص ٣٤٥ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٤ وبهامشه : وفي اللسان مادة زهي : وأورد الميداني ألح من الخنفساء

وفي تحفة المجالس ص ١٠٨ : أبو فرعون في أحمد بن عمران الكاتب وفي حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٢٥٨ « الخنفساء » قال خلف الأحمر يهجو العتبي وفي معجم الأدباء ترجمة عيسى بن يزيد بن دأب : ولخلف في أبي العيناء .

● ص ٣٣٦ س ٧ - المحمدون من الشعراء ترجمته ومعجم الشعراء ص ٣٩١ .

● ص ٣٣٧ س ٨ - المصدران السابقان وبعد البيت الأول :

قد اخلقت المعالي المال منه ولكن عنده كرم جديد

● ص ٣٣٨ س ٣ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وفي الأغاني ج ١٢

ص ١٧٥ نسبت لأبي الأسد والتذكرة ص ١٦٤ ومؤنس الوحدة ص ٨٣ .

● ص ٣٣٨ س ٨ - ذيل زهر الآداب ص ١٦٢ .

● ص ٣٣٨ س ١١ - الكنايات للجرجاني ص ٦٧ وعيون الأخبار ج ١

ص ٢٦٠ وفصول التماثيل ص ٨ نسبها لبعض الأغفال وفي الشعراء تيمورية

ص ٢١٩ قول الأعرابي وانظر فرائد الألباب ص ٢٤٥ .

● ص ٣٣٨ س ١٤ - عيون الأخبار ج ٤ ص ٦٣ والكامل ص ٤٥٩ وزادا

بعدهما :

فكأنى من نين هذا وهذا جالس بين مصعب وصباح

وانظر عيون التواريخ الذي به حوادث ٢٣٥ في ص ٤٧١ ، ٤٧٢ في

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت . وصباح بن خاقان المنقري .

● ص ٣٤١ س ٤ - في الغرر والعرر ص ١٣٣ وعذل أحد الناس الحمدوني

الشاعر على تحامقه فقال : حماقة تعولني خير من عقل أعوله ثم أنشد :

عذلونى على الحماسة جهلا وهى من عقلهم الذى وأحلى

حمى اليوم قائم بعيالى ويموتون - إن تعالقت - ذلا

● ص ٣٤٢ ش ١٠ - في فوات الوفيات ترجمته : حبسه المأمون وقال : هذا

عار على بنى هاشم . فصاح في الحبس : نصيحة لأمر المؤمنين ، فأخبروه

فاستحضره وقال : هات نصيحتك . فقال : الكشكشية أصلحك الله

لا تطيب إلا بكشك ، فضحك منه وقال : أرى أنه مجنون .

● ص ٣٤٢ س ١٧ - راجع فوات الوفيات ترجمته ففيها مثل هذه القصة .

● ص ٣٤٤ س ١٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٦ ونسبها لبكر بن النطاح .

● ص ٣٤٥ س ٥ - شرح المصنوعون ص ٤٧٩ ونثر النظم ١١٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٥٣ .

● ص ٣٤٧ س ١٥ - الأغاني ج ١٢ ص ١٧٥ والشعر والشعراء ص ١٢ ونسبت لأبي الأسد وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٨٩ قال أبو الأسود . وكذلك الحيوان ج ٤ ص ٨٧ .

● ص ٣٤٨ س ١٦ - في معناه انظر عيون الأخبار ج ٤ ص ٦١ وذيل زهر الآداب ص ٢٨١ :

إن عيسى أنفُ أنفهُ أنفهُ ضعيفٌ لضعفهُ

لو تراه راكباً والتهُ به قد مال بعطفهُ

لرأيت الأنف في السر ج وعيسى ردْفَ أنفهُ

● ص ٣٤٩ س ١٥ - المحاضرات ج ١ ص ٥٦ .

● ص ٣٥٠ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٢٢١ وذكر بيتاً واحداً :

كم من رقاب جرحت طائعةً من غير كفيك لا ترام حيمتى

● ص ٣٥٤ س ١٦ - بعضها في البديع ص ٢٤٤ ومعجم الشعراء ص ١٤٠ .

● ص ٣٥٨ س ١٤ - جاء البيت وحده في مجموعة المعاني ص ١٧٠ منسوباً

لبكر بن النطاح .

● ص ٣٥٩ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٤٧ ومعاهد التنصيب ج ١ ص ٧٩

ونهاية الأرب ج ٢ ص ٣٦ ونسبت فيها كلها لمحمد بن وهيب مع زياداتها .

● ص ٣٥٩ س ١٧ إلى س ١٠ ص ٣٦١ - معجم الأدباء ترجمة إسحاق

وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٢٥ وتاريخ بغداد ج ٤ ص ١٢ ترجمة أحمد

ابن إبراهيم أبو الحسن والمحاضرات ج ٢ ص ١٦ .

● ص ٣٦١ س ١٦ - ديوان أبي تمام أولها : وذكر أنه قالها في محمد بن يزيد :

أفى تنظم قول الزور والفند وأنت أنزر من لا شىء في العدد

انظر ٤٩٤ وفي شذرات الذهب ج ٢ ص ٧٣ وذكر أنها في عبد الصمد

ابن المعدل وانظر ابن خلكان ترجمة أبي تمام والعمدة ص ٦٩ ج ١ والأغاني

. ٧٠/١٢

● ص ٣٦٤ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٧٧ والموشى ص ٧ والصناعتين

ص ١٤ والأغاني ج ٣ ص ١٧٠ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٩ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٥ رقم ٤٢٥ ولباب الآداب ص ٢٧٦ وتنوزعت بين أبي العتاهية وابنه محمد .

● ص ٣٦٥ س ٦ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ رقم ٥١٨٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٤٥ والشعراء تيمورية ص ١٠٤ .

● ص ٣٦٧ س ٨ الكشكول ص ٢٨٦ وكتاب الآداب ص ١١٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٥٣ .

● ص ٣٦٨ س ٨ - زهر الآداب ص ٦٥٣ .

● ص ٣٦٨ س ١٧ - النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٠٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣ ومراة الزمان ص ١٢٠ ونسبت فيها كلها لعبد الله بن طاهر وفي العقد ج ٨ ص ٦٠ شرب المأمون . . . وغنت جارية :

ناديته وهي حتى لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين

فقلت قم

وانظر المحاضرات ج ١ ص ٣٢٠ .

● ص ٣٦٩ س ٢ - نثار الأزهار ص ١٠٨ والصناعتين ص ٢٣١ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ ونسبها لماني .

● ص ٣٧٠ س ١٠ - فوات الوفيات ترجمة الحمدوني وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وزهر الآداب ص ٥٥٠ وذيل زهر الآداب ص ١٥٦ وثمار القلوب ص ٣٤٤ وخاص الخاص ص ٩٤ .

● ص ٣٧٠ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ص ١٥٢ وزهر الآداب ص ٥٥٣ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع .

● ص ٣٧٣ س ٤ - عيون التواريخ حوادث ١٩٥ وروى قصة تشبهها .

● ص ٣٧٣ س ٩ - الأغاني ج ٢٠ ص ٦٣ وتكملته : كم لك من نحو

منظر حسن . وانظر عيون التواريخ حوادث ١٩٥ .

● ص ٣٧٤ س ١ - ذيل الأمالي ص ٤٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٨١ .

● ص ٣٧٦ س ٦ - طراز المجالس ص ١٢٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٠٤ .

- ص ٣٧٦ س ١١ - كتاب الورقة ص ٥٤ والمحاسن للبيهقي ٦٢٨ والعقد ج ٤ ص ٢٠ ولم تنسب فيه .
- ص ٣٧٧ س ٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٣ ونسبها لسعيد بن ضمضم وكذلك الفهرست .
- ص ٣٧٨ س ١١ - تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ والأذكياء ص ١٠٣ وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ ونسبت لأحمد بن أبي نعيم وتاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٤٠ وابن الوردي ص ٢٧٧ نسبت لأحمد بن نعيم وفي كتاب بغداد ص ٣٠٩ نسبها لبحشويه وفي ثمار القلوب ص ١٢٤ ولم تنسب .
- ص ٣٧٩ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ طبعة ٢٥ والديارات ص ٣٣ والأغاني ج ١٣ ص ٢٤ .
- ص ٣٨٠ س ٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦٣، ٦٤ .
- ص ٣٨٠ س ١٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٤ ونسبها لأنى الشبل في ابنه وكذلك نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ وفي تزيين الأسواق ٢٥٠ طبعة ١٣٢٨ : جىء لابن مساحق بابن أخته وقد أحبل جارية فقال له : هبك ابتليت بالفاحشة فهلا عزلت ؟ فقال : جعلت فداك بلغنى أن العزل مكروه ، فقال : وما بلغك أن الزنا حرام ؟ وفي المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ : قال رجل لزانبة : ما تقولين في العزل ؟ قالت : بلغنى أنه مكروه . قال : أو لم يبلغك أن الزنا حرام ؟
- ص ٣٨١ س ١١ - الأغاني ج ١٨ ص ٦٤ والغرر ص ٢٦٩ وكتاب بغداد ص ٢٤٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١٨ .
- ص ٣٨٢ س ٢ - راجع مصادر ص ٣٨١ س ١١ .
- ص ٣٨٣ س ٨ - الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والحماسة الصغرى ص ١٦٧ ونسبها لصالح بن عبد القدوس ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٥ ونسب لابن عائشة وانظر حماسة الخالدين ٦٨ والمستطرف ج ٢ ص ٢٠ .

يمشون مشى قطما البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
فكأنهن إذا أردن زيارة يقلعن أرجلهن من أحوال

- ص ٣٨٦ س ١٢ - معجم الشعراء ص ٣٢٨ .
- ص ٣٨٦ س ١٧ - ذيل زهر الآداب ص ٢٢٣ ومروج الذهب ج ٢ ص ٥٠٦ .
- ص ٢٨٩ س ٧ - معجم الأدباء ترجمة أبي حليلة راشد بن إسحاق والأغاني ج ٢٠ ص ٥١ في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .
- ص ٣٩٠ س ٨ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٣٩١ س ٥ - المحمدون من الشعراء ترجمته .
- ص ٣٩١ س ١٢ - الشعراء تيمورية ٧٧ شعر الجماز في ابن أبي حفصة .
- ص ٣٩٢ س ٣ - الأغاني ج ١١ ص ٤ وابن خلكان ترجمة علي بن الجهم والعمدة ج ١ ص ٤٨ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٠ والبدابة والنهاية ج ١١ ص ٤ وذيل زهر الآداب ص ١١٩ ، ١٢٠ والكنائيات للثعالبي ص ١٦ .
- ص ٣٩٢ س ٦ - راجع ما سبق عن ٣٩٢ س ٣ وانظر درة الغواص ص ٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨٦ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والعقد ج ١ ص ١٦٢ ، ج ٢ ص ١٦٩ ولم ينسب فيه وعيون الأخبار ج ٣ ص ١١٤ .
- ص ٣٩٣ س ١ - ذكره وحده المحاضرات ج ٢ ص ٢٧١ ونسبه لديك الجن .
- ص ٣٩٣ س ١٥ - الديوان ١ ص ١٨٠ وتزيين الأسواق ص ١٧٣ .
- ص ٣٩٥ س ٢ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٩٨ أبو علي الضير .
- ص ٣٩٧ س ٦ - الديارات ص ٨١ .
- ص ٣٩٩ س ١٥ - زهر الآداب ص ٥٥٦ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٠ .
- ص ٤٠٣ س ٢ - حماسة الخالدين ص ٩٧ نسبه للحطيئة وانظر تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ١١٢ ترجمة خالد بن الوليد : وشرح القاموس مادة « أنب »
- ص ٤٠٣ س ١٤ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٢ والمستطرف ج ١ ص ١٧٨ .
- ٢٤٢ والزهرة ص ٢٦٢ والموشى ص ٨٨ نسبه كلها لامرأة مع ذكر قصة طلب زواجها بعد موت زوجها ومعه بيت آخر وانظر أخبار النساء ص ٦٨ ومعجم البلدان « حوضي » وتزيين الأسواق ١١٥ وسمها لطيفة .

● ص ٤٠٣ س ٦ - في ذيل الأملی ص ١٤٣ نسب بعضها لأحمد بن عبد السلام .

● ص ٤٠٥ س ١ - ديوان النابغة ص ٧٧ .

● ص ٤٠٥ س ٢ - انظر ما سبق في بشار ص ٢٩ وانظر الزهرة ص ٢٨٩ .

● ص ٤٠٥ س ٥ - الإعجاز والإيجاز ص ١٨٠ والمختار من شعر بشار ص ١٣ وثمرات الأوراق ص ٦٤ والزهرة ص ٢٨٩ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة خالد بن يزيد الكاتب .

● ص ٤٠٥ س ٧ - الأغاني ج ٢١ ص ٤٩ أن أبا تمام قال فيه :

شعرك هذا كله مفرط في برده يا خالد البارد

فعلمها الصبيان فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس .

● ص ٤٠٦ س ٦ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٧ ترجمة ابن دراج الطفيلي :

مرت بي جنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول . . . وانظر البيهقي ٦٤٢

● ص ٤٠٩ س ٣ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ٢٦٧ .

● ص ٤٠٩ س ٧ - المحاسن والأضداد ص ٣٧٤ ولم تنسب وانظر مثل

الآيات في معناها وقصتها العقد ج ٧ ص ٣٢٥ .

● ص ٤١٢ س ٩ - مجموعة المعاني ١٩٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٥٠

والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٢ والكشكول ص ١٩٤ وعنوان المرقصات ص ٣٨

وأسرار البلاغة ص ١٥١ ونهاية الإيجاز ص ٧٩ .

● ص ٤١٣ س ١٠ - أدب الكتاب ص ١٧١ قال ابن باذان الأصبهاني يهجو

رجلا من كتاب أصبهان وقد مات ختن له :

كاتب يبكي على ختنه دمه جار على ذقنه

يعلم القرطاس في يده أنه قد شذ عن وطنه

ليس يدري في كتابته ما قبيح الأمر من حسنه

قال الصولي : أنشدنا هذا الشعر لعبد الصمد بن المعذل .

● ص ٤١٤ س ١٣ - لباب الآداب ص ٣٥٤ أعرابي قال لأبي العتاهية : والله

ما أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك ولا أستكثر كثيرك لأنه دون همتك .

- ص ٤١٤ س ١٣ - س ١٢ ص ٤١٥ - انظر ترجمته في نكت الهميان
- ص ٢٦٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والديارات ص ٥٢ وابن خلكان وفيها كثير من نوادره وانظر المصادر التي ستذكر في التعريف به والمحاضرات ج ١ ص ١٧١ وزهر الآداب فهرسه وذيل زهر الآداب فهرسه .
- ص ٤١٤ س ١٤ - ذيل زهر الآداب ص ٢٣٢ والموشح ص ٣٤٥ والديارات ص ٥٧ والشعراء تيمورية ص ٧٧ ونسبت لأبي السمط مروان الأصغر فيه .
- ص ٤١٦ س ٥ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٤١٦ س ١٢ - المحاضرات ج ١ ص ٣٢٨ ونسب لأبي تمام وكذلك الموازنة بين الطائيين ص ٤٩ وهي من قصيدة في ديوان أبي تمام مطلعها .
- أصب بحميا كأسها مقتل العذل تكن عوضاً إن عنفوك من النبل
- ص ٤١٧ س ٧ - نثر النظم ص ١١٤ ولم تنسب وشرح الواحدى ص ٣٥٣ ونسبها للعطوى وانظر شرح تاريخ العيني ج ٢ ص ٣٦٩ ومطالع البدور ج ١ ص ١٨٠ والغرر والعرر ص ٥٣ ونسبها لابن حجاج وحلبة الكميت ٢٠ .
- ص ٤٢١ س ٤ - الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ .
- ص ٤٢٢ س ٨ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ .
- ص ٤٢٥ س ٩ - الأغاني ج ٢١ ص ١٨٢ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١١٧
- ص ٤٢٦ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٢٦ ترجمة علويه ولم ينسب .
- ص ٤٢٦ س ١٧ - الأغاني ج ١٧ ص ٨ والموشى ص ٩٦ والشعراء تيمورية ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ترجمتها .
- ص ٤٣٠ س ٢٠ - يضاف للهامش رقم ٢ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ص ٧٩٤ .
- ص ٤٣٣ س ١٨ - الأغاني ترجمة على بن جبلة ج ١٨ ص ١١٣ وزهر الآداب ص ٣٣٠ ونثر النظم ص ٩٦ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ وخاص الخاص ص ٩٣ وفي المحاضرات ج ١ ص ٧٦ لمنصور النمرى : الناس جسم ... وانظر الكامل ٥١٨
- ص ٤٣٤ س ١٧ - ديوان أبي نواس ص ١٠٢ .

• ص ٤٣٥ س ٧ - البيت متنازع بين زهير وابنه كعب وبكر بن النطاح وأبي تمام ودعبل انظر الأغاني ج ١٣ ص ٣٥ ونقد الشعر ٢١ وشرح ديوان زهير وشرح ديوان أبي الطيب للواحدى ج ١ ص ١٩٨ ودلائل الإعجاز ٣٨٧ والتحف والأنوار ص ٧٦ وشرح المصنوع ١٥٦ وعيون الأخبار ج ١ ص ٣٤١ وصناجة الطرب ص ٢٣٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والإبانة ٤٦ وفوات الوفيات ترجمة بكر بن النطاح إلخ

• ص ٤٣٦ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والزهرة ص ٢٧ .

• ص ٤٣٧ س ٢ - الشعر والشعراء ٤٩٩ .

• ص ٤٣٨ س ١٣ - نسب لجميل في المحاضرات ج ٢ ص ٢٥ ونسب لأبن الدمينه في الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والزهرة ص ٣٥٩ . وديوان أبي الدمينه والحماسة ج ٢ ص ١١٠ .

• ص ٤٤١ س ١٧ - ديوان أبي تمام

• ص ٤٤٦ س ٧ - نسبت الأبيات لابن الراوندى في معاهد التنصيص ج ١ ص ٥٣ كما نسبت لنصر بن أحمد المعروف بالخيزراني انظر الغرر والعرر ص ١٣٢ وفرائد الألباب ص ٢٤٥ .

• ص ٤٤٧ س ٤ - دلائل الإعجاز ٢٥١ .

• ص ٤٥٠ س ٩ - المؤلف ٦٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١٥٨ ولم ينسبها .

• ص ٤٥٦ الهامش رقم ٢ - انظر زهر الآداب ص ٦٥٤ .

• ص ٤٥٨ س ٥ - الأغاني ج ٥ ص ١٠٩ ولم ينسبها وشرح المقامات ج ١ ص ٣٠٢ ونسبها لماني .

• ص ٤٦٠ س ١٦ - طراز المجالس ٩٧ ونسبها للعطوى .

مراجع لمن ترجم لهم ابن المعتز

على ترتيب المؤلف

- ٢٠ إبراهيم بن هرمة - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة : الشعر والشعراء ٤٧٣ - الأغاني ج ٤ ص ١٠٢ و ج ٥ ص ٤٩ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٢٣٤ - عيون التواريخ حوادث ١٥٠ - عقد الجمان حوادث ١٧٦ وانظر ابن عساكر ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٢١ بشار بن برد : الشعر والشعراء ٤٦٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٩ و ج ٦ ص ٤٧ - نكت الهميان ١٢٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٩٧ - عيون التواريخ حوادث سنة ١٦٧ - مسالك الأبصار ج ٩ - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٤ - المختار من شعر بشار وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٢ وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٣٢ السيد الحميري إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد بن ربيعة : الأغاني ج ٧ ص ٢ و عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٣ وفوات الوفيات وابن خلكان ترجمة جده يزيد بن زياد بن ربيعة و عيون التواريخ حوادث ١٧٣ وتاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٠٥ .
- ٣٧ سديف « إسماعيل بن ميمون » الشعر والشعراء ٤٧٩ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ - عيون التواريخ حوادث ١٤٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٦٦ والشعراء تيمورية وفيها اسمه إسماعيل بن ميمون وسمى سديفنا لونه شبه بالسدف وسديف تصغير السدف والسدفة : الظلمة .
- ٤٢ مروان بن أبي حفصة : الشعر والشعراء ٤٨١ - الأغاني ج ٩ ص ٣٦ - ابن خلكان - الشعراء تيمورية - مسالك الأبصار ج ٩ عقد الجمان حوادث ١٨٢ و عيون التواريخ حوادث ١٨٢ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ١٤٧ ، ٢١٨ ، وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٠١ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ٦٣ ومعجم الشعراء ٣١٧

- ٥٤ أبو دلامة زند بن الجون : الشعر والشعراء ٤٨٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦١ - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٩ - نهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٨ .
- ٦٣ أبو نخيلة يعمر أو حزن بن زائدة أو الجعيد أو حبيب أو أن اسمه أبو نخيلة الشعر والشعراء ٣٨١ - الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ - المؤتلف والمختلف ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣١٨ وشرح القاموس « نخل » .
- ٦٧ حماد عجرد - الشعر والشعراء ٤٩٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٣ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦٦ والشعراء تيمورية ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ١٤٨ .
- ٧٢ أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين وكتب خطأ في أصل الكتاب : عبد الله بن محمد - الشعر والشعراء ٥٣٥ - الأغاني ج ١٥ ص ١٠٨ - نكت الهميان ٢٥٧ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والبداية والنهاية ج ١٠ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٩٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٦ وفوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٥ .
- ٨٦ والية بن الحباب : الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥١٨ .
- ٨٩ صالح بن عبد القدوس - نكت الهميان ١٧١ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ ومعجم الأدباء وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ - فوات الوفيات - حياة الحيوان « أفعى ج ١ ص ٢٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣ .
- ٩٢ إبراهيم بن سيابة - الأغاني ج ١١ ص ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٣ ونهاية الأرب ج ٤ .
- ٩٣ مطيع بن إلياس - الأغاني ج ١٢ ص ٧٨ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ - عيون التواريخ حوادث ١٦٩ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ وابن خلكان

- ترجمة يزيد بن يزيد ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ٤٥٤
- ٩٥ الخليل بن أحمد - ابن خلكان - معجم الأدباء - بغية الوعاة - نزهة الألباء، أخبار النحويين البصريين - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٥ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ مسالك الأبصار ج ٤ - عقد الجمان حوادث ١٧١ وانظر قائمة التراجم له في إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١ .
- ٩٩ سلم الخاسر: سلم بن عمرو بن حماد - الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ - ابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ١٣٦ .
- ١٠٥ ابن ميادة - الشعر والشعراء ٤٨٤ : الأغاني ج ٢ ص ٨٨ - عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ومسالك الأبصار ج ٩ والشعراء تيمورية ومعجم البلدان « حرة ليلي » - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه .
- واسمه الرماح بن أبرد وفي الشعر والشعراء الرماح بن يزيد وفي كتاب تذكرة الطالب النبيه : الرماح بن ثريان وفي معجم البلدان الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد وفي الشعراء تيمورية : الرماح بن أرثد وفي لسان العرب ج ٣ ص ٦٤٢ واسم أبيه أبرد المرى .
- ١٠٩ العماني محمد بن ذؤيب النهشلي - الشعر والشعراء ٤٧٥ - الأغاني ج ١٧ ص ٧٨ - المحمدون من الشعراء - تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٧٠ انظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٣ .
- ١١٤ الحسين بن مطير - الأغاني ج ١٤ ص ١١٤ - معجم الأدباء . تهذيب ابن عساكر ج ١٤ ص ١١٤ - فوات الوفيات . عيون التواريخ حوادث ١٧٠
- ١١٩ ابن مناذر - محمد بن مناذر الصبيري - الشعر والشعراء ٥٥٣ - الأغاني ج ١٧ ص ٩ وبغية الوعاة وعقد الجمان حوادث ١٩٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٠١ وابن خلكان ترجمة يحيى بن خالد البرمكي ومعجم الأدباء .
- ١٢٥ أبو الشمقمق مروان بن محمد - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٦ عيون

التواريخ حوادث ١٨٢ وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد ومعجم الشعراء
٣١٩

- ١٢٩ أبو الينبغى العباس بن طرخان : عيون التواريخ حوادث ٢٣٥ .
- ١٣٢ أبو الخطاب البهلى : كتاب الورقة ص ٦٠ - الفهرست ومجالس ثعلب
١٩٤ القسم الأول . واسمه عمر بن عامر وفي ذيل زهر الآداب ص ٤
أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى وبدائع البدائه ج ٢ ص ١٦
أبو الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشد وفي مجالس
ثعلب ١٩٤ أبو الخطاب عمر بن عيسى البهلى والعمدة ١ ص ١٢٧
أبو الخطاب . . . المعروف بابن الأسد .
- ١٣٦ أبو الحندي : الشعر والشعراء ٤٢٩ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٧ - فوات
الوفيات - عيون التواريخ حوادث ١٣٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١
ص ٩١٣ وأدب الكتاب ص ٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٣٨٩، ٣٩٦ .
اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس أو غالب بن عبد القدوس أو أشعث
ابن عبد القدوس وورد في الأصل : عبد الله بن عبد القدوس .
- ١٤٣ أبو حية النميرى الهيثم بن الربيع - الشعر والشعراء ٤٨٦ - الأغاني ج ١٥
ص ٦٤ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٤٣ .
- ١٤٦ خلف الأحمر : الشعر والشعراء ٤٩٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ ومعجم
الأدباء . وبغية الوعاة وطبقات النحويين ص ١٧٧ وانظر قائمة تراجمه في
إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٨ والتشبيهات المشرقية الورقة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- ١٤٩ أبو الغول « علباء بن جوشن » المؤتلف والمختلف والمبهج في تفسير أسماء
شعراء الحماسة ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .
- ١٥٠ عمر بن سلمة : ابن أبي السعلاء : ورد في الأغاني ج ١٢ ص ١٧٣ في
ترجمة ابن أنى الزوائد وذيل زهر الآداب ٢٥٩ .
- ١٥٣ أبو الدول « عامر بن عبد الرحمن » تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧٣ - تاريخ
الإسلام المجلد ١٠ ص ٧٨ .
- ١٥٥ نصيب الأصغر : الأغاني ج ٢٠ ص ٢٥ - فوات الوفيات - عيون
التواريخ حوادث ١٦٢ ومعجم الأدباء .

١٥٧ ربيعة الرقي : ربيعة بن ثابت : الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ - نكت الهميان
١٥١ - معجم الأدباء وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وابن خلكان في ترجمة
يزيد بن حاتم بن قبيصة وروح بن حاتم وفي العمدة ج ٢ ص ١٤٠ ربيعة
ابن عبد الرحمن الرقي .

١٧٠ علي بن جبلة : الشعر والشعراء ٥٥٠ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٠ - نكت
الهميان ص ٢٠٩ والورقة ص ١٠٦ وعيون التواريخ حوادث ٢١٣
وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٥
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥٩ .

١٨٥ عوف بن محلم الخزاعي - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٧ - ١ - معجم
الأدباء والوفائي بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث - معاهد التنصيص ج ١
ص ١٢٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠
وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ في ترجمة عبد الله بن طاهر وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٠٨ . ١٦٣ ومعجم البلدان « الرى وميان » وشرح شواهد
المغنى ٢٧٨ وفوات الوفيات .

١٩٣ أبو نواس الحسن بن هاني : الشعر والشعراء ٥٠١ - الأغاني ج ١٨
ص ٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٠ - مسالك الأبصار ج ٩
وابن خلكان - عقد الجمان حوادث ١٩٥ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٦١
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٣٦ وأخبار أبي نواس لابن منظور وأخبار
أبي نواس لأبي هنيان . . . وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .

٢١٧ بكر بن النطاح الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠
والوفائي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعقد الجمان حوادث ١٩٢
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٠ .

٢٢٦ الرقاشي الفضل بن عبد الصمد : الأغاني ج ١٥ ص ٣٥ - تاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٣٤٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠
تاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣١ . معجم الشعراء ١٨٠

- ٢٢٧ أبو العتاهية : الشعر والشعراء ٤٩٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٢٦ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢١١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٠ .
- ٢٣٤ مسلم بن الوليد : الشعر والشعراء ٥٢٨ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٨ . معجم الشعراء ٢٧٧ .
- ٢٤٠ أبان اللاحق : الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .
- ٢٤١ منصور النمرى منصور بن سلمة : الشعر والشعراء ٥٤٦ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ تاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٤٨ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد .
- ٢٤٧ البطين : كتاب الورقة ص ٩ . وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ ومعجم البلدان « دير مياس » وحماسة الخالدين ص ١٨٩ .
- ٢٥٠ أشجع السلمى : الشعر والشعراء ٥٦٢ - الأغاني ج ١٧ ص ٣٠ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٧ . ١٨٠ .
- ٢٥٣ العباس بن الأحنف : الشعر والشعراء ٥٢٥ - الأغاني ج ٨ ص ١٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٧ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١١٧ ومعجم الأدباء .
- ٢٥٦ سعيد بن وهب : الأغاني ج ٢١ ص ١٠٤ عيون التواريخ حوادث ٢١٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٣ .
- ٢٦١ العتابي كلثوم بن عمرو : الشعر والشعراء ٥٤٩ - الأغاني ج ١٢ ص ٢

ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٤٨٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وابن خلكان في ترجمة
أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم النحوي المعروف بالعتابي وفي ترجمة
عبد الله بن طاهر وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٩ .

٢٦٤ دعبل بن علي الخزاعي : الشعر والشعراء ٥٣٩ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٩
- معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الأدباء
والشعراء تيمورية وابن خلكان وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٧ وعيون
التواريخ حوادث ٢٤٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١١ وتاريخ بغداد
ج ٨ ص ٣٨٢ .

٢٦٨ الحسين بن الضحاك : الأغاني ج ٦ ص ١٧٠ وابن خلكان ومعجم الأدباء
ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٣ وعيون التواريخ
حوادث ٢٥٠ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٤ .

٢٧١ إبراهيم بن سيار النظام : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ - الوافي بالوفيات
المجلد الأول من الجزء الثالث وعيون التواريخ حوادث ٢٣١ وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ٢٠٠ .

٢٧٢ أبو محمد الزبيدي : يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ - كتاب
الورقة ٢٧ ومعجم الشعراء وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٤٦
وعيون التواريخ حوادث ٢٠٢ وكتاب الورقة ص ٢٧ ومعجم الأدباء وانظر
إنباه الرواة وقائمة التراجم له .

٢٧٥ الحارثي : عبد الملك بن عبد الرحيم أبو الوليد وفي المختصر والموازنة ص ٢٨٧
عبد الملك بن عبد الرحمن وانظر شرح المصنوع ص ٣٧ والحماسة
البصرية ص ١٨ ، ١٠١ وشرح شواهد المغني ص ١٨٠ وشرح الحماسة
ج ١ ص ٥٦ و ج ٢ ص ١٧٧ .

٢٧٩ محمد بن يسير الشعر والشعراء ص ٥٦٠ - الأغاني ج ١٢ ص ١٢٩
وكتاب الورقة ص ١١٢ والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء . وفي
الفهرست أن شعره خمسون ورقة . وكثيراً ما يكتب خطأ محمد بن بشير

- وهو خلاف محمد بن بشير الخارجي المترجم له في الأغاني ج ١٤ .
- ٢٨٢ أبو تمام « حبيب بن أوس » « ت ٢٢٨ - ٢٣٢ » الأغاني ج ١٥ ص ٩٩
وابن خلكان وعيون التواريخ ٢٣١ ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب
ج ٢ ص ٧٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٢١ وتاريخ بغداد ج ٨
ص ٢٤٨ وقد حظى بذكر في كثير من الكتب وألف عنه كثير .
- ٢٨٧ أبو العميثل « عبد الله بن خليلد » « ت ٢٤٠ - ٢٤٦ » ابن خلكان -
تاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٣٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٦ وفي الأمل
ج ١ ص ٢٨ : عبد الله بن خالد وفي كتاب بغداد لابن أبي طاهر
ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ عبد الله بن خويلد وانظر الفهرست .
- ٢٨٨ أبو عيينة : الشعر والشعراء ص ٥٥٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨ ومعجم
الشعراء ١٠٩ وأبو عيينة اسمه .
- ٢٩١ إسحاق بن خلف « ت ٢٣٠ » فوات الوفيات وورد ذكره في الشعر
تيمورية ٢٩٧ .
- ٢٩٣ أبو يعقوب الحريمي « إسحاق بن حسان بن قوهي ت ٢١٤ » الشعر
والشعراء ص ٥٤٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ١٧ وكتاب الورقة ١٠٠
وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٦ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٣٤
وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وانظر التشبيهات الورقة ١٠ وذكر في
الفهرست أن شعره مائتا ورقة .
- ٢٩٤ أبو سعد الخزومي « عيسى بن خالد » سماه دعبل دعى بني مخزوم - الوافي
بالوفيات المجلد الثالث من الجزء الخامس ومعجم الشعراء ٩٨ وتاريخ
ابن عساكر المجلد ٣٤ ص ١٤ وورد في الأغاني في ترجمة دعبل ج ١٨
ونهاية الأرب ج ٣ ص ٩١ .
- ٢٩٨ مخلد بن بكار : تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ٧ وورد في الأغاني
ج ٨ ترجمة العباس بن الأحنف وشرح الواحدى ص ١٠٥ وأخبار
أبي تمام ابتداء من ص ٢٣٤ وضبط بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام
المفتوحة وفي الأغاني طبعة دار الكتب ترجمة العباس بن الأحنف وسمط
اللائي ص ٧٦٧ بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام بدون تشديد وانظر

الأمالي ج ١ ص ٢٠٥ و ج ٢ ص ١٤٢ وحماسة الخالدين ص ١٩٥
والكنيات للثعالبي ص ٤١ والعمدة ج ١ ص ٩٢ .

٢٩٩ أبو الأصبع الحصني « محمد بن يزيد بن مسلمة » ورد في الأغاني ج ١١
ص ١٣ : ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ محمد بن زياد ومعجم الشعراء
ص ٩٤ ، ٣٥٥ وحماسة الخالدين ص ١٩٨ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٠ ص ٤٦١ : الحمصي .

٣٠١ أحمد بن الحجاج - الوافي بالوفيات وورد اسمه في الفهرست ص ١٦٤
والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ وفي الأغاني ١٨ ترجمة دعبل :
أحمد بن فلان السراج نسي الراوي اسم أبيه وفي الشعراء تيمورية ترجمة
دعبل : فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن السراج .

٣٠٣ الصيني محمد بن علي : معجم الشعراء ص ٣٥٨ .

٣٠٤ القصافي « عمرو بن نصر القصافي » : كتاب الورقة ص ٧ ومعجم الشعراء
وانظر الأغاني ج ١٢ ص ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعاني
١٨٣ وحماسة الخالدين ص ٦٣ وديوان المعاني ج ١ ص ٣٥٣ القصافي
والفهرست : عمرو بن نصر الرصافي والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٠ .

٣٠٦ أحمد الحاركي ، أحمد بن إسحاق : كتاب الورقة ٥٨ وفي الفهرست أن
شعره خمسون ورقة .

٣٠٧ محمد بن حازم الباهلي : الأغاني ج ١٢ ص ١٥٨ وكتاب الورقة ١٠٩
والمحمدون من الشعراء والديارات « عمر كسكر » ومعجم الشعراء ص ٣٧١
ومعجم البلدان « البصرة » كلها حازم بالحاء المهملة . وفي تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٢٩٥ وأمالي الزجاجي ص ٢٤ حازم بالحاء المعجمة من فوق .
وفي الفهرست محمد بن خادم . وذكر أن شعره سبعون ورقة وانظر مؤنس
الوحدة ص ٨٥ .

٣١٠ محمد بن وهيب : الأغاني ج ١٧ ص ١٤١ - معاهد التنصيص ج ١
ص ٧٦ ومعجم الشعراء وانظر العقد ج ٨ ص ١٠٤ : وهب الشاعر . وفرائد
الألباب ص ١٨٥ واختيار المنثور والمنظوم وتحفة المجالس ٢٨١ وخاص
الخاص ٩٤ .

- ٣١٣ أبو خالد المهلبى يزيد بن محمد : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٤٨ والموشح
ص ٣٤٣ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٦ ص ٧٤٦ .
- ٣١٤ العتبي « محمد بن عبيد الله بن عمر » « ت ٢٢٨ » ابن خلكان وتاريخ
بغداد ج ٢ ص ٣٢٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٥ وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٨٦ ومعجم الشعراء ٣٥٦ .
- ٣١٦ عمارة بن عقيل : الأغاني ج ٢٠ ص ١٨٣ ومعجم الشعراء ٧٨ والشعراء
تيمورية وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٠ ص ٢٢٩ .
- ٣١٩ على بن الجهم « ت ٢٤٨ - ٢٤٩ » الأغاني ج ٩ ص ١٠٤ وابن خلكان
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٦٧ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٤٠
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٨ .
- ٣٢٢ عبد الله بن أبي أمية : كتاب الورقة ص ٥٠ وتاريخ بغداد عند ترجمة
محمد بن أبي أمية ج ٢ ص ٨٥ .
- ٣٢٣ خالد النجار : ورد اسمه في ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في
طبعة آصاف في المقدمة وانظر المنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني
ص ١٥ وعقد الجمان المجلد الثلاثون الورقة ٧٠ .
- ٣٢٥ خالد القناص انظر الحيوان ج ٧ ص ٥٢ والطرائف الأدبية له قصيدة .
- ٣٢٦ عيسى بن زينب : عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي نسب إلى أمه
زينب بنت بشر : معجم الشعراء ٩٨ ونهاية الأرب ج ٥ ترجمة عريب .
وكتاب بغداد ٣٢٩ والأغاني ج ٢١ ص ١٩ والحماسة الصغرى ص ٢٤٠ .
- ٣٢٧ محمد اليزيدى = محمد بن يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٨٣
وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٢ ومعجم الشعراء ٣٥٤
- ٣٢٩ أبو هلال الأحمد بن غصين بن براق : المؤلف والمختلف ٦٧ وتاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٢٣٢ وورد اسم غصين بن براق في الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٧
يروى خبراً .
- ٣٣٠ أبو الأسد الثعلبي : لعله هو نباتة بن عبد الله المترجم له في الأغاني ج ١٢
ص ١٧٤ .
- ٣٣١ ابن شاذة المنث لم أعر له على ترجمة .

٣٣٣ المعلى الطائى : ورد فى الأغانى ج ١١ ص ١٢ و ج ١٧ ص ١٢٧ وفى تاريخ بغداد ترجمة عبد الله بن طاهر ج ٩ ص ٤٨٣ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٦٠١ طبعة أوربا وفى عيون التواريخ ترجمة عبد الله بن طاهر حوادث ٢٣٠ معلى الطائى وكنيته أبو السمرء وفى كتاب الورقة ص ٩٤ : المعلى بن العلاء .

٣٣٤ درست المعلم : فى كتاب ما يعول عليه الورقة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست المعلم وقد ورد فى المختصر باسم أدرست وفى تاج العروس « درست » درست ابن رباط الفقىمى شاعر ودرست بن زياد محدث ودرست بن سهل ودرست ابن نصر مات ٢٤١ . وفى البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٨ دخل درست ابن رباط الفقىمى على بلال بن أبى بردة وفى ج ٢ ص ٢٩٢ : ولما رأى الفرزدق درست بن رباط الفقىمى على المنبر وكان أسود دميما

٣٣٦ محمد بن الدورقى : المحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء ٣٩١ .

٣٣٧ ابن عائشة القرشى « عبد الرحمن بن عبید الله بن محمد » ت ٢٢٧ « وفى المختصر اسمه : عبد الله بن عبید الله وانظر تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وتذكرة الطالب النبیه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وأدب الكتاب ص ١٩٥ .

٣٣٨ إسماعيل بن يوسف البصرى لم أعثر له على ترجمة .

٣٤٠ أبو العجل لم أعثر له على ترجمة وفى معجم الشعراء ص ٥١٢ أبو العجل الماجن .

٣٤٢ أبو العبر « أحمد بن محمد بن أحمد ت ٢٥٠ - ٢٥٥ » الأغانى ج ٢٠ ص ٨٩ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء والأوراق « أخبار أولاد الخلفاء » وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاج العروس « عبر » والفهرست وقد ورد فيه وفى فوات الوفيات أن اسمه محمد بن أحمد .

٣٤٤ منصور الأصبهانى : منصور بن باذان : ورد فى أدب الكتاب ص ١٧١ ومعجم البلدان « أصبهان » والمحاضرات ج ١ ص ١٨٥ ، ٢٢٥ وفى ديوان أبى نواس رواية حمزة الأصفهانى فى طبعة آصاف ص ٤٤ منصور بن

بازان ونثر النظم ص ١٧ منصور بن بادن وفي أخبار أبي تمام منصور
ابن باذام .

٣٥٤ العنبري الأصبهاني علي بن عاصم : معجم الشعراء ١٣٩ .

٣٥٨ ابن العلاف النهرواني « الحسن بن علي بن أحمد ولد ٢١٨ وتوفي ٣١٨ »
نكت الهميان ١٣٩ وتاريخ بغداد ٣٧٩ / ٧ ، ابن خلكان ومسالك
الأبصار ج ١٠ .

٣٥٩ إسحاق بن إبراهيم الموصلي « ت ٢٣٥ » الأغاني ج ٥ ص ٥٢ ، ج ٢١
ص ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤١٤ وشذرات الذهب ج ٢
ص ٨٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ١٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وعيون
التواريخ حوادث سنة ٢٣٥ ونهاية الأرب ج ٥ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٦ ص ٣٣٨ .

٣٦١ ابن أبي حكيم . ورد في الأصل : ابن أبي حكيمه وفي الفهرست ورد
اسم محمد بن علي بن أبي حكيمه وفي المختصر ابن أبي حكيم وفي معجم
الشعراء ٣٦٦ في ترجمة محمد بن معروف : هاجي بن أبي حكيم . وفي
كتاب الورقة ص ١١٣ ومن قوله في ابن أبي حكيم .

٣٦٣ العتاهية بن أبي العتاهية : محمد بن أبي العتاهية إسماعيل : تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٣٤ ومعجم الشعراء ٣٧٧ والشعراء تيمورية .

٣٦٤ عبد الله بن أبي الشيص ، هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رزين
تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ والشعراء تيمورية .

٣٦٦ محمود الوراق = محمود بن الحسن الوراق « ت ٢٢١ - ٢٣٠ » تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٢١ ومرآة
الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٩١ .

٣٦٧ عبد الصمد بن المعذل « ت ٢٤٠ » الأغاني ج ١٢ ص ٥٧ وفوات
الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٤٠ ومسالك الأبصار ج ٩ والتشبيهات
المشرقية الورقة ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ .

٣٧٠ الحمدوني باعث الطيلسان إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية . وفي المختصر

والأغاني ج ١٢ ص ٦١ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع : الحملوى
واظنر ثمار القلوب ص ٣٤٤ .

٣٧١ الجماز البصرى « محمد بن عمرو بن حماد ت ٢٥٠ » تاريخ بغداد ج ٣
ص ١٢٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ وابن خلكان ترجمة يوسف
ابن عبد البر ومعجم الشعراء ٣٧٤ .

٣٧٤ أبو شراعة « أحمد بن محمد بن شراعة » الأغاني ج ٢٠ ص ٣٥ .

٣٧٥ أبو فرعون الساسى اسمه « شويس » : كتاب الورقة ص ٥٣ كتب فى
الأصل الناشى وفى الفهرست الشاسى وشعره ثلاثون ورقة وفى الإمتاع
والمؤانسة ج ٣ ص ٣٤ ، ٧٠ و ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشى وفى
المحاسن والمساوى ص ٦٢٨ أبو فرعون الأعرابى السائل وفى القاموس مادة
سوس : والساس قرية تحت واسط . . . وأبو فرعون الساسى شاعر قديم
قيده ابن الحشاش بنحطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً يعنى
من العرب فهو من ولد زيد مناة بن تميم لأنه كان يقال له ساس كذا فى
التبصير . وفى المختصر أبو فرعون الساسى .

٣٧٨ أبو الفضة البصرى لم أعثر له على ترجمة .

٣٧٩ أبو الشبل عاصم بن وهب وفى معجم الشعراء عاصم بن وهب وفى أمالى
الزجاجى ص ١٣٦ عاصم بن وهب وفى طراز المجالس ص ١٧٥ أبو الشبل
ابن وهب وفى الديارات أبو الشبل البرجمى وفى الفهرست أبو شبل العقيلى :
الأغاني ج ١٣ ص ٢٢ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ١٢٢ وعيون
التواريخ حوادث ٢٣٥ وذكر أنه أبو الشبل ضمضم .

٣٨١ جعيفران الموسوس جعيفران أو جعفر بن على بن أصفر « ت ٢٠٨ »
الأغاني ج ١٨ ص ٦١ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦٣ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٠٨ والغرر والعرر ص ١٢٣ .

٣٨٢ مانى المجنون « محمد بن القاسم ت ٢٤٥ » الأغاني ج ٢٠ ص ٨٤ وفوات
الوفيات ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ والشعراء تيمورية
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٥٥ وتاج
العروس مادة منا . والغرر والعرر ص ١٢٩ .

٣٨٤ أبو حيان الموسوس . لم أعثر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥٠٩
أبو حيان التيمي وأبو حيان الدرايمى ولم يذكر اسم واحد منهما .

٣٨٥ مصعب الموسوس : معجم الشعراء ص ٣٢٨ وورد في معجم الشعراء اسم
آخر أيضاً اسمه مصعب الكاتب : مصعب بن الحسين البصرى يعرف
بالماجن انظر معجم الشعراء ومعجم البلدان « دير الزعفران » .

٣٨٧ جحشويه : ورد لفظ جحشويه في كتاب بغداد ص ٣٠٩ والبيان والتبيين
انظر فهرسه والحيوان انظر فهرسه . ونجد في ابن المعتز ص ٣٧٨
وابن أبي خالد هو الذى يقول في يحيى بن أكرم :

قاص يرى الحد فى الزناء ولا يرى على من يلو ط من باس
وقد نسب هذا الشعر فى كتاب بغداد لجحشويه . وفى تاريخ أبى الفداء
ج ٢ ص ٤٠ . الجزء الأول - وتاريخ ابن الوردى ص ٢٧٧ نسب
لأحمد بن نعيم وفى ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم والأذكياء ص ١٣
والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ وتاريخ بغداد
فى ترجمة يحيى بن أكرم ، لأحمد بن أبى نعيم . فهل كلمة جحشويه
لقب لأحمد بن أبى نعيم أو لقب لابن أبى خالد أو أن كلا منهم
غير الآخر واختلفت نسبة رواية الشعر إليهم .

٣٨٩ أبو حكيمة راشد بن إسحاق « ٢٤٠ » معجم الأدباء وضبط بالقلم
أبو حليلة بفتح الحاء وفى عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ : يلقب
أبا حليلة بضم الحاء . وفى عنوان المرقصات ٣٨ راشد بن حكيمة وفى
المنتحل ١٥٩ أبو حليلة بدون ضبط وفى المختار من شعر بشار أبو حكيمة
راشد بن إسحاق وفى الهامش : يذكر المستشرق كرنكو أن مجموعة شعر
أبى حكيمة محفوظة فى خزانه برلين وانظر أيضاً ابن خلكان ترجمة يحيى
ابن أكرم والفهرست والمحاضرات ١١٩ ، ١٢٠ ج ٢ وثمار القلوب ١٨٠
والموشح ٢٣٨ والأغاني ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .

٣٩٠ أبو نعامه الدنقى - محمد بن الدنقى كما فى الحمدون من الشعراء
والمختصر . والدقيقى كما فى معجم الشعراء وفى الأصل : الدبى « توفى ٢٦٠ »

- وانظر محاضرات الأدباء ج ٢ ص ١١٤ .
- ٣٩١ ابن أبي حفصة الأصغر « مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة
ت ٢٥٠ » : الأغاني ج ١١ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ والشعراء
تيمورية وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٥٣ ومعجم الشعراء ٣٢١
- ٣٩٣ البحتري الوليد بن عبيد « ت ٢٨٣ - ٢٨٥ » الأغاني ج ١٨ ص ١٦٧
ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٣
ص ٤٧٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ ص
٤٠٠ والمجلد ٤٧ ص ٦١٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ ومعجم
الأدباء وغيرها .
- ٣٩٤ العطوي محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية : الأغاني ج ٢٠ ص ٥٨
وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٧ ومعجم الشعراء والفهرست وانظر ابن خلكان
ترجمة وهب بن وهب .
- ٣٩٦ ابن أبي فتن أحمد بن صالح : تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٢ وفوات
الوفيات وانظر ٨١ الديارات وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد .
- ٣٩٧ أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل : نكت الحميان ص ٢٢٥
ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٨٥ .
- ٣٩٨ عصابة الجرجرائي : إسماعيل بن محمد أبو إسحاق . وفي معجم البلدان
« جرجرايا » ذكر أن اسمه إبراهيم بن باذام انظر ترجمة له في تاريخ
الإسلام ج ١٣ الورقة ٧١ وانظر أخبار أبي تمام ص ١٨١ وأدب
الكتاب ص ٦٠ .
- ٤٠١ أبو سلهب . لم أعر له على ترجمة وفي المختصر : أخبار أبي سلهب الفارسي
وكان يسمى البصري . وورد أبو سلهب في معجم الشعراء ص ٥١٠ ولم
يذكر اسمه ولا شعراً له .
- ٤٠٢ إسماعيل الفناك وفي المختصر إسماعيل الفناك ولم أعر له على ترجمة .
- ٤٠٣ محمد بن القاسم الدمشقي . في الأصل : الرستمى وفي المختصر الدمشقي
وكذلك هو في معجم الشعراء ٣٦٩ .

- ٤٠٤ خالد بن يزيد الكاتب « ت ٢٦٢ - ٢٦٩ » الأغاني ج ٢١ ص ٤٥
ومعجم الأدباء وفوات الوفيات ومرآة الزمان حوادث ٢٦٢ وتاريخ بغداد
ج ٨ ص ٣٠٨ .
- ٤٠٦ أحمد بن عبد السلام. ورد اسمه في ذيل الأملی ص ١٤٣ وفي تاريخ بغداد
ج ٣ ص ٣٨١ بمدح المبرد .
- ٤٠٧ الحسين بن دعبل . ورد في كتاب الشعراء تیمورية مع أبيه دعبل ولكنه
كتب : الحسن بن دعبل .
- ٤٠٨ أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي : تاريخ بغداد ج ٩
ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ومعجم الأدباء والفلاكة والمفلوكون ص ١١٥
ولسان الميزان والفهرست وانظر كتاب أخبار أبي نواس الذي حققته فميه
مراجع لآثاره .
- ٤١٠ يعقوب التمار - يعقوب بن يزيد التمار « ت ٢٧٩ » تاريخ بغداد ج ١٤
ص ٢٨٧ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ٢٠٢ ومعجم الشعراء ٥٠١
- ٤١١ الأخيطل برقوقا - محمد بن عبد الله بن شعيب : معجم الشعراء وتاريخ
بغداد ج ٥ ص ٤٢٢ وطرار المجالس ص ٨٥ والتشبيهات المشرقية الورقة
١٠ وعنوان المرقصات ص ٣٨ .
- ٤١٣ القصافي (ولعله الأصغر) انظر ما كتبه في هامش الأصل عن ترجيح
أنه ابن القصافي الأكبر .
- ٤١٤ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد « ت ٢٨٢ » : نكت الهميان ص ٢٦٥
وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٠ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٣ ص ١٧٠ ومعجم الشعراء ٤٠٢ .
- ٤١٦ أحمد بن أبي طاهر « ت ٢٨٠ » معجم الأدباء والفهرست وتاريخ بغداد
ج ٤ ص ٢١١ .
- ٤١٧ البصري أبو حفص . لم أعثر له على ترجمة . وفي الفهرست أبو حفص
الشطرنجي وفي معجم الشعراء ٥٠٩ أبو حفص التيمي القرشي وفي الأغاني

ترجمة لأبي حفص الشطرنجي ولكنه لم يورد شعرا مثل ما في طبقات
ابن المعتز .

٤١٧ الناشئ الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير
ت ٢٩٣ : ابن خلكان وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٤ وتاريخ بغداد
ج ١٠ ص ٩٢ .

٤١٨ محمد بن عروس الشيرازي « ت ٢٨٠ » : كتب في الأصل : محمد بن
أبي عروس : معجم الشعراء ٣٨٩ وفوات الوفيات .

٤٢١ عنان « ت ٢٢٦ » الأغاني المجلد ٢٣ مصور وكتاب الورقة ص ٣٩
ونهاية الأرب ج ٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٧ .

٤٢٢ سكن « ت ٢٣٠ » عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ والوفاء بالوفيات المجلد
الثاني من الجزء الرابع والشعراء تيمورية .

٤٢٣ عائشة العثمانية . لم أعر لها على ترجمة .

٤٢٥ خنساء جارية هشام عيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وانظر الشعراء تيمورية ص ٢٨٤ والأغاني ٢١ ترجمة فضل .

٤٢٥ عريب : الأغاني ج ١٨ ص ١٧٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٨ ص ٣٤٠
ونهاية الأرب ج ٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٧١ .

٤٢٦ فضل : الأغاني ج ٢١ ص ١٧٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية والمنتظم ج ٥ ص ٦ .

الأعلام

- آدرست ٣٣٤
 أبان بن رزين البصرى ٩٦
 أبان بن عبد الحميد اللاحقى ٢٠٢ .
 ٢٤١ . ٢٤٠ . ٢٠٤
 إبراهيم بن إسحاق ١٤٧
 إبراهيم بن الأشتر النخعى ١٩٦ .
 ١٩٨
 إبراهيم بن تميم ٢٢٦ ، ٤٣٥
 أبو إبراهيم الجرجانى ٣٠٩
 إبراهيم بن حرب الكوفى ٢٠٧
 إبراهيم بن الحكم ٢٩٣
 إبراهيم بن حيان ٣٥٩
 إبراهيم بن الحصيب ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
 ٤٤٥
 إبراهيم بن سعيد ٢٨٨
 إبراهيم بن سيابة ٩٢ ، ٩٣ ، ٤٣١
 إبراهيم بن سيار النظام ٢٧١ : ٢٧٣ .
 ٤٤٠
 إبراهيم بن عامر النوفلى ٦٣
 إبراهيم بن العباس الكاتب ٢٢٩
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٤١
 إبراهيم بن عقيل ٨٦
 إبراهيم بن عمر الكوفى ٦٩ ، ٤٥٨
 إبراهيم بن عمرو الأسدى ٢٦١
 إبراهيم بن محمد ١٥٣ ، ٢٦٥
 إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ٣٩ هـ .
- إبراهيم بن محمد المدائنى ٢٧١
 إبراهيم بن المدبر ٣١٩ هـ
 إبراهيم بن معلى البصرى ٢٥٣ .
 إبراهيم بن منصور النحوى ٢٨٠ ،
 ٢٩٣
 إبراهيم بن ميمون ٢٥٦
 إبراهيم بن النعمان بن بشير ٤٤
 إبراهيم بن هرمة ٢٠
 إبراهيم بن الوليد ١١٠
 إبراهيم بن أبي يحيى الأنصارى ٢٣٤ ،
 ٤٣٦
 أبو الأبرد العبدى ١٤٩
 أبرويز - برويز ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 أبقراط ٣٧٤
 إبليس ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩
 الأثرم ٣٢٧ ، ٣٢٩
 الأجلح بن يزيد ٢٥٤
 أحمد رسول الله - محمد
 أحمد فى شعر ٤١٠
 أحمد بن إبراهيم الأسدى ٧٢
 أحمد بن إبراهيم الرياحى ٣٧
 أحمد بن إبراهيم القمى ٣٨١
 أحمد بن إبراهيم المعبر ٩٢
 أحمد بن إسحاق - الحاركى ٣٠٦ ،
 ٣٠٧
 أحمد أخو أشجع ٢٥٣

الأخوص الأصغر ٢٣٠
ابن الأخوص - محمد بن عبد الملك
الثقفي ١٠٥
أبو الأخوص الكوفي ٣١٣
الأخطل ٤٦ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٣٣٠
الأخطل الصغير = أبو الأسد الثعابي
الأخطل برقوقا ٤١١ . ٤١٢ . ٤٦٢
إدريس من أجداد أبي دلف ٢٢٥
إدريس بن محمد ٢٩٤
أبو الأزهر التبان ٢٢٨
أبو الأزهر الحزري العوفي ٢٩٨
أبو الأزهر الكوفي ٣٧٩
أبو إسحاق ١٢٠
إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٣٤٢
إسحاق بن إبراهيم الكرخي ٣٤٤
إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد
٥١٨ . ١٢٦ . ٣١٠ . ٣١٢ .
٣٥٩ - ٣٦١
إسحاق بن إبراهيم النصيبى ٣٧٠
إسحاق بن بابل ٤٠٨
إسحاق بن حميد بن نهبك ٣٠٩
إسحاق بن خلف ٢٩١ . ٢٩٢ .
٤٤١ . ٥٤٣
إسحاق بن سيار أبو يعقوب ٢٠٩
إسحاق بن شيبه ٣٠٩
إسحاق بن الصباح الكندي ١٥٥
إسحاق بن الصلت الأنباري ٩٥
إسحاق بن عمرو العدوي ١١٩
إسحاق بن محمد المدني ٣٩٠
إسحاق بن منصور ٣٨
أبو إسحاق النوفلي ٦٣

أحمد بن الحارث البغدادي ٤٢٦
أحمد بن الحجاج ٣٠١ ، ٣٠٤
أحمد بن حماد الإدريسي ٤٢٥
أحمد بن خصيب البصري ٣٧٣
أحمد بن الخليل ٢٧٢
أحمد بن أبي دواد ٣٣٨
أحمد بن زياد الفارسي ٤١١
أحمد بن سلمان ٢٠٤
أحمد بن صالح - ابن أبي فنن
أحمد بن أبي طاهر ٣١٩ ، ٤١٣ ، ٥٤٦
أحمد بن عاصم بن قدامة ٣٨٢
أحمد بن أبي عامر ٢٠٠
أحمد بن عبد السلام ٢٥٦ . ٤٠٦ .
٤٠٧
أحمد بن عبد الله البكري ٣٦٧
أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر
٩٦
أحمد بن علي البصري ٣٢٢
أحمد بن محمد الثقفي ٦٩
أحمد بن محمد بن جعفر ١٤٧
أحمد بن محمد الحنظلي ٢٧١
أحمد بن محمد بن المظفر ١٧٦
أحمد بن محمد النوفلي ١٠٥
أحمد بن المعدل ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦
أحمد بن مروان الحزري ٣٣١
أحمد بن المنذر التيمي ٤١٦
أحمد بن نصر ١٤٨
أحمد بن الهيثم ٣١٠
أحمد بن أبي الهيثم ٣٤٢
أحمد بن يوسف ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٨١

١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ -

٢١٧ ، ٢٧٤

ابن الأعمش ٧٤

أبو الأعمش ٣٧٨

أبو الأغر الأسدي ٣٨٠

أفشين ٤٢٣

ابن أبي أفاح ٢٢ ، ٢٣

أمامة ١٤٧

أبو أمامة العبدى ١٤٧

امرؤ القيس ٢٧٣ ، ٤٣٧

أميمة ٣١٨

الأمين - محمد بن الرشيد - المخلوع

٧٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،

٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

الأنصارى الراوى ٣٣ ، ٣٦

إياس بن قبيصة ١٩٨

أبو أيوب ٤١٣ هـ

أيوب بن إسحاق ١٤٧

أبو أيوب الخازن سليمان ٥٥

أيوب بن أبي سفيان ٣٢٧

أيوب بن عمر الأنصارى ٤١٧

بابك ٤٢٣

باذنجانة ٣٣١

بثينة ٤٠٤

البحترى - الوليد بن عبيد ٢٨٦ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٥٨

ابن البختكان ١٢٨ ، ٢٥٦

بختيشوع بن جبرائيل ٣٢٠

برد غلام بن المنمرغ ٣٩٤

أبو بردة بن أبي موسى ١٤٨

أبو البرق مولى نخشم ٢٩٥

أبو الأسد ٣٤٨

الأسدى أبو القاسم ٤٢٣

أبو الأسد الثعالبى - الأخطل الصغير

٣٣٠ ، ٣٣١

أسعد الخيرات ١٤٧

الإسكافى ٣٩٤

إسماعيل ٢٣٥

إسماعيل بن حرب ٢٠٢

إسماعيل بن عبد الله بن مكرم ١٥٧

إسماعيل العمري ٨٦

إسماعيل الفتاك ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢

إسماعيل بن القاسم - أبو العتاهية

إسماعيل بن محمد - عصابة الجرجرائى

إسماعيل بن يوسف البصرى ٣٣٨

أبو الأسود البصرى ٣٧٢

أبو الأسود التغابى ٣٣٠ هـ

أبو الأسود الشاعر ٢٧٥

أبو الأسود محمد بن الفضل ١١٩

أبو الأسود المكي ٣٠٨

أبو الأسود الموصلى ٢٨٢

الأشتر النخعى - مالك بن الحارث

١٩٦ ، ١٩٨

أشجع السلمى ٢٥٠ - ٢٥٣

الأشجعى ٣٦١

أشعث بن جعفر الخزاعى ٢٩٤ ،

٢٩٥ ، ٤٤٤

الأشعث بن قيس ١٩٨

أشناس ٤٢٣

أبو الأصبغ الحصنى - محمد بن يزيد

ابن مسلمة ٢٩٩ - ٣٠١

الأصمعى عبد الملك بن قريب ٢٠ ،

- برقوقا - الأخيطل
برويز من ملوك الفرس ١٩٥، ١٩٨،
البسوس ٨٨، ١٥٢
بشار بن برد ١٩، ٢١، ٣١، ٦٧،
٨٦، ٩٩، ٢٣٥، ٢٩٠، ٤٠٥
بشار مملوك ٢٨١
البصير - أبو علي ٣٩٨
البصري أبو حفص ٤١٧
البطين ٢٤٧ - ٢٥٠
ابن بكار ٣٨٦
أبو بكر الصديق ٣٣، ٣٥ هـ،
١٠٠، ٢٤٣
أبو بكر بن العلاء البصري ٢٥٦
أبو بكر الفتى ٤١٨
بكر بن النطاح أبو وائل ٢١٧ -
٢٢٥، ٤٣٥
أبو البلاد ٢٣٠
بالله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
بليقيس ٨٥
البهدي - أبو الخطاب عمر بن عامر
بهرام جور ١٩٥، ١٩٧، ٤٠٢ هـ
البيوردي ٢٧٤ هـ
تأبط شرا ١٤٧
تكم ٢٧٨
أبو تمام - حبيب بن أوس ٢٣٥،
٢٥٠، ٢٨٢ - ٢٨٦، ٢٩٨،
٣٦١، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١،
٤٤٢، ٤١٦
تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥١
التنوردي أبو عبد الله ٢٧٤
التوزي ١١٤
- ابن ثمامة ١٤٧
ابن ثوية ٤٠٩
ابن جابر الكاتب ٢٦١
جابر بن عمرو الباهلي ٢٥٣
جابر بن مصعب ٤٠٣
الجاثليق ١٢٢
الجاحظ عمرو بن بحر ١٣٥، ٢٧١،
٣٣٤، ٣٩٥
جالينوس ٨٨
ابن جبلة البنوي ٢٣٢
جحشويه ٣٠٨، ٣٨٧، ٣٨٨
جرير ٤٦، ١٩٨، ٤٣٢ هـ
ابن أبي جرير الزعفراني ١٧١
أبو جعفر ٢٢، ٩٠، ٢٩٧، ٣٥٣
جعفر بن إبراهيم الجعفري ٣٧
جعفر بن إبراهيم بن ميمون ٣٨
جعفر بن إبراهيم بن نصير ٢٧٩
جعفر بن إسحاق المهلبى ١٢٦
جعفر بن جندب ٣٣٠
جعفر بن سلمان بن علي ١٠٧
جعفر الصادق ٣٣
أبو جعفر بن الضحاك ٣٧٣
جعفر بن عبد الله الحريري ٣٨٥
جعفر بن غياث الموصلي ٣٢٧
جعفر بن عون ٤٢٢
جعفر بن القاسم الهاشمي ٣٧٢، ٣٧٣
جعفر المالكي ٢٦٢
جعفر بن يحيى البرمكي ٤٥، ١٢٥،
١٣٠، ١٣٢، ٢٠٢، ٢٠٤،
٢١٣، ٢٤٢
أبو جعفر محمد بن عمر ٢٩٧، ٣٠٦

- جعيفران الموسوس ۱۳۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲
 جليان أم أبي نواس ۱۹۳ ، ۲۴۱
 جلويه — جيلوه — جيلويه ۱۷۶ ، ۲۲۳
 الجماز البصرى محمد بن عمرو ۹۹ ، ۳۷۴ — ۳۷۱
 جميل بن معمر ۱۶۴ ، ۴۰۳ ، ۴۳۶
 الجهم بن بدر ۳۱۹ ، ۳۹۲
 ابن الجهم ۳۸۸
 أبو الجهم ۵۵
 حاتم الطائي ۱۲۹ ، ۱۹۵ ، ۱۹۸ ، ۳۵۸
 حاتم بن مطرق ۱۴۹
 أبو حاتم الأحول ۲۳۴
 أبو حاتم الأسدي ۲۳۴
 أبو حاتم السجستاني ۲۳ ، ۴۰۱ ، ۴۰۱
 حاجب بن زرارة ۱۹۹
 الحارث بن سما ۴۰۸
 الحارث بن ظالم ۳۵۸
 الحارثي — عبد الملك بن عبد الرحيم ۲۷۹ — ۲۷۵
 الحارثية أم السفاح ۳۸
 حامد بن محمد العدوي ۳۳۸
 ابن أبي جبرة ۱۴۳
 حبيب بن أوس — أبو تمام
 الحجاج الصواف ۱۱۹ ، ۱۲۰
 الحجاج بن يوسف ۳۵ ، ۱۱۴
 حجر ۳۵۷
 أبو الحجناء — نصيب الأصغر
 ابن حرب ۳۷۰
- حريث أبو الفضل ۷۰
 أبو الحسن ۳۱۱
 الحسن البصرى ۱۲۱
 الحسن بن رجاء الضحاك ۲۸۲ ، ۴۰۱ ، ۳۹۸
 حسن بن زيد ۲۰
 الحسن بن سهل ۲۸۷ ، ۳۷۷ ، ۴۱۴ ، ۴۴۷
 الحسن بن علي بن أبي سويد ۴۰۱
 الحسن بن علي بن أبي طالب ۳۵ ، ۵۱
 الحسن بن علي — ابن العلاف النهرواني
 الحسن العلوي ۳۶۶
 الحسن بن مرة ۳۳۰
 الحسن بن المهلب ۹۶
 الحسن بن هاني — أبو نواس
 أبو الحسين ۳۱۱
 الحسين بن بسطام ۲۵۰
 الحسين بن دعبل ۳۰۴ ، ۳۹۱ ، ۳۹۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۱۳ هـ
 الحسين بن رزيق ۲۹۹ ، ۳۰۰
 الحسين بن الضحاك الخليع ۱۴۲ ، ۲۰۷ ، ۲۶۸ — ۲۷۱ ، ۳۷۳
 الحسين بن علي بن أبي طالب ۳۵ ، ۲۴۳
 الحسين بن مطير ۱۱۴ — ۱۱۹ ، ۴۳۰ هـ
 الحسين النجار ۳۹۴
 أبو حشيشة — محمد بن علي بن عبد الله ۳۲۲
 حش عامل كسرى ۱۹۹

خالد القناص ٣٢٥
 أبو خالد المهلبى - يزيد بن محمد
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٦٢
 خالد النجار ٣٢٣ ، ٤٤٩
 خالد بن يزيد بن حاتم ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠
 خالد بن يزيد الكاتب ٣٥٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦
 خالد بن يزيد بن مزيد ١٢٩
 أبو خالد الحزرى ٣٢٢
 أبو خالد العامرى ٤٦٤
 خثام ٣٤٧ ، ٣٥٠
 ابن أبى خرزة ٣٧١
 الحرىمى ١٦٠
 الحرىمى أبو يعقوب إسحاق ٢٩٣ .
 ٢٩٤
 خزيمه ٢٣٦
 خزيمه بن خازم ٤٢١ هـ
 خشف جارية الفضل بن يحيى ٢٥٧ .
 ٢٥٨
 خشام بن أحمد ٣٥٤
 الحصيب ٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٤٨
 أبو الحصيب ٢٢٧
 أبو الحصيب الأسادى ٣٨
 الحصيب بن محمد الأسادى ٤٠٦
 الحصيب بن محمد الكوفى ١٢٥ ، ١٥٠
 الحصىبى ٢٤٨
 أبو الخطاب البهدلى عمر بن عامر
 ١٣٦ - ١٣٢
 ابن أبى خلاصه ٢٠٥
 خلف بن إسحاق ٢٩٠
 خلف الأحمر ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٠١

حفص ٢٨٩
 ابن أبى حفصه ٤٩٧ هـ
 أبو حفص البصرى ١٧٨
 أبو حفصه جد مروان ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
 الحكم بن الجراح ١٩٤
 الحكم بن المطلب ٢١
 ابن أبى حكيم ٣٦١ - ٣٦٣ - ٤٥٤
 أبو حكيمه - راشد بن إسحاق
 ٣٠٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٦
 حماد الراوية ٦٩
 حماد بن الزبرقان ٦٩
 حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٧ -
 ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٦٣
 حمدان ٤٠٧
 الحمدونى - إسماعيل ٣٧٠ ، ٣٧١
 حمزة بن عبد المطلب ٣٩ هـ
 حميد الطوسى ١٧٨ - ١٨٢ ، ١٨٤ .
 ٤٣٢
 الحنفى ٥٩
 أبو حنيفه ٤٦٣
 حيان بن على البصرى ١١٠
 أبو حيان الموسوس ٣٨٤ - ٣٨٦
 أبو حية النميرى - الهيثم بن الربيع
 ١٤٣ - ١٤٦
 الحاركى - أحمد بن إسحاق
 ابن أبى خالد ٣٧٨
 خالد البرمكى ٤٥ ، ٤٣٥
 أبو خالد الحزرى ٣٢٢
 خالد بن صفوان ٦٣
 خالد بن طليق ١٢١ ، ١٢٢
 أبو خالد الغنوى ٢٤٨

- الخلیع - الحسين بن الضحاک
 الخلیل بن أحمد ٩٥ - ٩٨
 الخنساء « تماضر » ١٩٤
 خنساء جارية هشام ٤٢٥
 أبو الخنساء الشاعر ١٣٦
 ابن أبي الخنساء ٢٢٦
 ابن أبي الخوصاء ٢٦١
 خولة بنت مقاتل ٤٤
 دا ح ١٦١ - ١٦٢
 ابن داوود ٥٧
 داوود بن علی بن عبد الله ٥٦
 داوود بن محمد بن أبي عيينة ٢٨٨
 داوود بن مزید ٢٣٥
 داوود بن یزید بن حاتم ١٤٩ - ٢٩٠
 ابن الدایة - یوسف ٢٠١ - ٢٠٦
 ٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٤٣٥
 درست المعلم ٣٣٤
 ابن أبي الدرهم ٣٧٢
 ابن دعامة ٣٩٧
 أبو دعامة ٢٠٢ - ٣٠٧
 دعبل بن علی الخزاعي ٧٢ - ٧٣ ،
 ١٤٧ - ٢٠٧ ، ٢٦٤ - ٢٦٨ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤١٣ هـ
 الدعبلی - الحسين بن دعبل
 دغة العجلیة ٢٠٠ هـ
 أم دلام ٦٢
 أبو دلامة - زند بن الجون ٥٤ -
 ٦٢ ، ٧١ ، ١٢٦
 أبو دلف العجلی - القاسم بن عیسی
 ١٧٠ - ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
- ٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 ابن أبي الدلفاء ٣٣٦
 دکین الراجز ١٠٩ ، ١١٤
 أبو دهمان ٤٦٣
 ابن أبي دؤاد - أحمد
 ابن الدورق - محمد بن الدورق
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ابن الديك ٤١٠
 ابن أبي الديك ٤١٠ هـ
 أبو ذر « الغفاری » ٣٥٨
 ذو أصبح ١٩٧
 ذو كلاع ١٩٧
 ذو یزن ١٩٧
 ذو الیمینین - طاهر بن الحسين
 رائطة بنت أبي العباس السفاح ٢٢٨ ،
 ٢٣٠
 راشد بن إسحاق - أبو حکيمة
 الربیع « بن یونس » ٧٢
 ابن أبي ربيعة ٤٤٤
 ربيعة الرازی ٣٠٩
 ربيعة الرقی ١٥٧ - ١٧٠ ، ٤٦٤
 ربيعة بن مکدم ٣١١
 أبو رجاء البصری ٢٢٨
 رجاء بن الضحاک ١٣٠
 أبو رجاء - الضحاک بن رجاء الکوفی
 ٢٤١
 رحم ٢١٦
 رحمة الله ٣١
 رخاص ١٥٩ ، ١٦٠
 رزق وجد طاهر بن الحسين ٢٩٩ - ٣٠١

- ابن رزين ١٧٨
 رزين العروضي ٢٩٥ هـ
 رسم ٤٠٢
 الرضا ٢٦٥
 الرشيد هارون الخليفة ٧٣ - ٧٥ ،
 ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٩ - ١٥٢ ،
 ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ،
 ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ - ٢٤٧ ،
 ، ٢٥٠ - ٢٥٢ ، ٢٥٥ - ٢٦٠ ،
 ٤٢١ هـ ، ٤٣٨
 الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٣٥
 الرماح بن أبرد - ابن ميادة
 أبو روح ٣٤٢
 رؤبة بن العجاج ١١٣
 روح بن حاتم ٥٧
 روح شاعر ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن رومان الكاتب ٢٩٦
 أبو رياح بن عمرو ٣١٦
 الرياشي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨
 أبو ريحان ٢٤٧
 زائدة بن عبد الله ٥٠
 زائدة بن معن ٤٨ ، ٥٠ ، ٤٣١
 زبيدة بنت جعفر ٢١٢ ، ٢٤٦ .
 ٣٧٨
 الزبير بن العوام ٣٤ هـ
 زارة ١٢٦
 أبو زرعة الرقي ٣٣٠
 الزمخشري ٣٧١ هـ
- زند بن الجون - أبو دلامة
 زهير بن حرب الجرجاني ٤١٥
 ابن الزييات - محمد بن عبد الملك
 زياد بن أحمد ٩٠
 زياد بن أبي سفيان ٣٣٧
 زيد بن علي بن الحسين ٣٥ هـ .
 ٣٩ ، ٤٤٠
 زيد الخيل بن مهلهل ١٩٦ ، ١٩٨
 أبو زيد الطائي ١٢٢
 ابن أبي زينة ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 سابق البربري ٣٦٧
 سالم ١٤٠
 السدري ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
 ابن السدوسي ٣٥٨
 السدوسي - محمد بن عبد الله ٣٢ .
 ٣٣ ، ٤٠٣
 السدي محمد بن زياد ٢٢ هـ ، ٤٣٨
 سديف بن ميمون ٣٧ - ٤٢
 سعاد بنت باذان ٣٤٤
 سعاد - سعد - سعدى « في الشعر »
 ١٦٦ - ١٦٧ ، ٣٧٥
 سعد بن خزيم ٢٠٢
 أبو سعد المخزومي قوصرة ٢٦٦ .
 ٢٩٤ - ٢٩٧ ، ٤٤٤
 ابن أبي السعلاء - عمر بن سلعة
 ١٥٠ - ١٥٣
 سعيد بن حميد ٤٢٦
 سعيد بن سالم ٢٣٩
 سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٢٧٦ .
 ٢٧٨
 سعيد بن المثني ٢١٧

- ۳۹ ، ۴۰
 ابن أبي سلمان الهاشمي ۴۱۳
 سمية أم زياد بن أبي سفيان ۳۳۷ ،
 ۳۳۸
 ابن سنان البصري ۳۶۷
 سهمة ۱۱۷
 أبو سواج ۱۹۸ ، ۱۹۹
 سوار بن عبد الله ۳۳ - ۳۵
 أبو السواق الأحقق ۳۴۳
 سيابة ۹۲ ، ۴۳۱
 السيد الحميري ۳۲ - ۳۶ ، ۲۷۸ ،
 ۲۹۰
 ابن سيرين ۱۲۱ ، ۳۵۸
 ابن شادة المخنث ۳۳۱ - ۳۳۳
 شاكر المدائني ۲۹۵
 شبت بن ربيع ۱۴۱
 أبو الشبرق ۲۹۵ هـ
 ابن أبي شبرمة ۲۸۷
 أبو الشبل ۳۷۹ - ۳۸۱ ، ۴۲۵
 أبو شجرة ۳۸۳
 شراحيل بن معن ۴۳ ، ۴۴
 أبو شراعة أحمد بن محمد ۳۷۲ ،
 ۳۷۴ ، ۳۷۵
 شعبة ۳۶۸ ، ۴۵۵
 ابن أبي شقيقة ۲۰۷
 شكلة ۱۸۳
 الشمقمق ۱۲۷
 أبو الشمقمق مروان بن محمد ۱۲۵
 ۱۲۹ -
 شوبين ۴۰۲
 الشيرازي ۳۱۹
- سعيد بن مسلم ۶۰ ، ۳۲۸
 سعيد بن وهب ۲۰۲ ، ۲۵۶ - ۲۶۱
 السفاح أبو العباس الخليفة ۳۸ -
 ۴۲ ، ۵۴ ، ۵۵ ، ۶۰ ، ۶۱ ،
 ۶۵ ، ۷۰ ، ۱۱۰
 أبو السفاح الأنصاري ۳۳۸
 سفيان بن عيينة ۱۲۰
 السكر بن محمد ۴۱۳
 سكن جارية محمود الوراق ۳۶۶ ،
 ۴۲۲ ، ۳۶۷
 سلم ، سلمة ، سلمى ، سليمان
 « في الشعر » ۷۳ ، ۱۱۴ ،
 ۱۱۵ ، ۲۶۳ ، ۲۶۶ ، ۳۱۷ ،
 ۳۲۲
 سلم الخاسر ۹۹ - ۱۰۶ ، ۲۳۴ ،
 ۲۷۲ ، ۲۷۳
 سلمان شحطة ۲۰۱
 سلمة بن زوزبة ۱۷۶ هـ
 سلمة انظر سلم
 سلمى انظر سلم
 أبو سلهب ۸۸ ، ۴۰۱ ، ۴۰۲ ،
 السلولى ۲۰۶
 سايمي انظر سلم
 سايمان بن حبيب بن المهلب ۳۲
 أبو سايمان - العكبري ۴۱۴
 سليمان بن علي ۲۴۷
 سايمان بن علي بن عبد الله ۶۷
 سايمان بن قبيصة بن يزيد ۹۸
 سليمان بن مجالد ۵۵
 سليمان بن هشام الأموي أبو الغمر

- طلحة بن عبيد الله ٣٤ هـ
أخو طيء - حاتم الطائي
أبو طيبة ٤٠٣
ابن ظالم - الحارث بن ظالم
ظالم بن الحارث بن ظالم ١٠٧
عائشة ٣٤ هـ
عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله
أم محمد ٣٣٧
عائشة العثمانية ٤٢٣ ، ٤٢٤
ابن عائشة القرشي - عبد الرحمن بن
عبيد الله ٣٣٧ - ٣٣٩
عافية قاضي المنصور ٥٨
عامر بن عبد الرحمن - أبو الحول
الحميري
العامري - عمرو بن أيوب ٨٦ ،
١٠٦
أبو العباس ٢٤٩ ، ٣٢٤
العباس بن الأحنف ٢٢٨ ، ٢٥٣
- ٢٥٦
العباس بن أبي أمية ٣٢٢
أبو العباس الشاعر ٣١٩
العباس بن طرخان - أبو الينبغى
العباس بن عبد المطلب ٢٤٣
العباس بن محمد بن علي ٥٧ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
أبو العباس بن محمد ٦٠
عبد الأعلى بن عبد الله ١٥٥
عبدة ٢٧
عبد بنى الحسحاس ١٥٥
عبد الحميد « في شعر » ٤١٤
أبو عبد الرحمن ٢٨٨
- أبو الشيبص محمد بن عبد الله ٢٩ ،
٧٢-٨٧-٣٥٤ ، ٤١٣ هـ ، ٤٦٤
صاحب اليقطين والحوت - يونس
الرسول ٣٣٩
ابن أبي صاعد ٢٦٢ هـ
أبو صاعد ٢٦٢ ، ٤٣٧
صاعد بن مخلد ٤٢٠ ، ٤٦٠
صالح بن إبراهيم ١٣٨ ، ١٤٣
صالح بن عبد القدوس ٨٩ - ٩٢ .
٣٦٧
صالح بن محمد العوفي ٢٣٤ ، ٤٣٧
أبو الصبارة الأحمق ٣٤٣
ابن صبيح ٢٥٣
صدقة البكري ١٢٨
صرد بن جمرة ١٩٨
صريع الغواني - مسلم بن الوليد
أبو الصقر ٤٠٩ هـ
الصلت بن إبراهيم الكوفي ٣٦١
ابن أبي الصلت ٢٦٠ هـ
أبو الصلت ١١٩ ، ٢٦٠
الصيني محمد بن علي ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٤٤٤ ، ٤٤٥
الضحاك ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
الضحاك بن رجاء الكوفي أبو رجاء
٢٤٢
ظاهر بن الحسين ١٨٥ - ١٨٩ ،
٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٠ ، ٤٤٥
ظاهر بن محمد الأدهزي ٣٨٤
ابن أبي طاهر - أحمد
طلحة الطلحات ٢٢٥

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
۵۵

عبد الله بن مالك بن يزيد الخزاعي
۱۲۹ ، ۳۳۶

أبو عبد الله بن محمد ۳۱۹

عبد الله بن محمد الأنصاري ۱۵۰

عبد الله بن محمد الخزري ۱۱۴

عبد الله بن محمد بن أبي عيينه -

أبو جعفر ۲۸۸ - ۲۹۱

عبد الله بن معاوية ۴۳۲ هـ

أبو عبد الله اليحصبي ۳۲۱

عبد الله بن محمد أبو العباس -
الناشيء

عبد الله بن محمد اليحصبي ۴۲۵

عبد الله بن المعتز أبو العباس ۱۸ ،

۲۰ ، ۲۱ ، ۳۶ ، ۳۷ ، ۴۳ هـ ،

۴۵ هـ ، ۵۰ ، ۵۴ هـ ، ۱۷۸ ،

۱۸۱ ، ۱۸۵ ، ۱۹۷ ، ۲۲۸ ، ۳۱۳ ،

۳۲۶ ، ۳۷۱ هـ ، ۳۸۶ ، ۴۱۳ هـ ،

۴۲۲ هـ ، ۴۴۲ هـ ، ۴۴۸ هـ ،

۴۴۹ هـ

ابن عبدل ۲۴۱

عبد المجيد بن عبد الوهاب ۱۱۹ ،

۱۲۰ ، ۱۲۲ - ۱۲۵

عبد المطلب بن هاشم ۴۲

عبد الملك بن عبد الرحيم - الحارثي

عبد الواحد بن سليمان ۲۰

عبد الوارث بن عمرو ۳۳۱

عبد الوهاب بن محمد ۳۲۳

أبو العبر أحمد بن محمد أو محمد

ابن أحمد ۳۴۰ - ۳۴۴ ، ۴۵۳

عبد الرحمن بن محمد التميمي ۴۳

عبد الرحمن بن محمد الخزري ۳۸۰

عبد الرحيم بن ميمون البصري ۲۴۰

عبد الصمد بن إبراهيم الخزري ۲۴۷

عبد الصمد الراوي ۲۸۳

عبد الصمد بن علي عم السفاح ۵۴۱ هـ ،

۴۲

عبد الصمد بن المعذل ۳۶۷ - ۳۶۹

عبد القدوس بن إبراهيم الشامي ۲۹۹

عبد القيس ۳۵۲

عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري ۸۶

عبد الله ۲۲۱

عبد الله بن إبراهيم المالكي ۱۲۹

عبد الله بن أحمد بن حرب -

أبو هفان

أبو عبد الله الأموي ۳۱۴

عبد الله بن أبي أمية ۳۲۲

أبو عبد الله التنوردي ۲۷۴

عبد الله بن جعفر الأصم ۳۰۳ ، ۴۴۵

عبد الله بن حسن بن حسن ۲۰

عبد الله بن خليد - أبو العميثل

عبد الله بن ربيع - غالب -

أبو الهندي

عبد الله بن رضا ۳۳۸

عبد الله بن زائدة بن مطر ۵۰

عبد الله بن أبي الشيبان ۳۶۴ ،

۳۶۵

عبد الله بن صالح المقرئ ۳۹۶

عبد الله بن طاهر ۱۸۶ - ۱۹۰ ،

۲۹۹ - ۳۰۱ ، ۳۰۷ ، ۴۴۲ ،

۴۴۸

العروضى ١٢٠
 عريب ٤٢٥ . ٤٦١
 عزة ٣٦ هـ
 عصابة الجرجرائى - إسماعيل ٣٩٨ - ٤٠١
 أبو عصمة الراوى ٢٩١
 أبو عصمة الشيعى ٢٤٤
 أبو عصيدة ٧٢
 العطوى - محمد بن عبد الرحمن
 عقبه بن (جعفر) بن الأشعث ٧٤ ،
 ٨٠ ، ٧٦
 عقبه بن رؤبة بن العجاج ٢٥ ، ٢٦
 عقبه بن سلم الهنائى ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠
 عقبه بن مالك ٣٥٣
 العكبى - أبو سليمان
 العكوك - على بن جبلة ١٧٠ - ١٨٥
 ٤٣٣ ، ٤٣٤
 ابن أنى العلاء ٢٥٣ ، ٢٨٠
 أم العلاء ٣٠
 ابن العلاف ١٢٥ . ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٥٤
 علان بن محمد ٣٩٣
 علباء بن جوشن - أبو الغول
 على « فى شعر » ٣٦٤
 على بن أحمد القمى ٤٠١
 على بن إسحاق ٢٠٥ ، ٣٦٣
 أبو على البصير ٣٩٧ . ٣٩٨
 على بن جبلة - العكوك
 على بن الجهم ٣١٩ - ٣٢٢ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨
 على بن حرب ١٩٣ . ١٩٤ هـ
 على بن سليمان ٥٩ . ٦٠
 على بن صالح ٦١

عبيد الله بن أبى رافع ٥١
 عبيد الله بن محمد - أبو مالك
 عبيد الله بن هلال أبو معاذ ٣٥٥ -
 ٣٥٨ ، ٣٥٩
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٠٩ ،
 ٤٥٨
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢٣ ،
 ١١٤ ، ١٢٠ هـ ، ١٢٢
 العنابى - كلثوم بن عمرو ٢٤١ -
 ٢٤٤ ، ٢٦١ - ٢٦٤ ، ٣٩٧
 أبو العتاهية - إسماعيل بن القاسم
 ١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ -
 ٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٣ هـ ، ٤٣٦
 العتاهية بن أبى العتاهية - محمد
 ٣٦٣ ، ٣٦٤
 عتبة الأعور ٩٢
 عتبة جارية رائطة ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 العتبى محمد بن عبيد الله ٣٣ .
 ١٢٠ ، ٣١٤ - ٣١٦
 عثمان بن عفان ٣٤ هـ . ٤٢ هـ . ٤٤
 عثمان بن عقيل ٣١٩
 أبو عثمان المازنى ٣٧٢
 عثمة ١٦٢
 العجاج ١١٣
 أبو العجل ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٤٥٢
 العجلى ٤٦٣
 أبو عدنان ٢٤٧
 ابن العديم ٢٠ هـ
 ابن أبى عرفة ٣٧١
 العرمزى (لعله العرمى) ٣١٠
 عروة بن حزام ١٦٤

- عمرة بنت إبراهيم بن النعمان ٤٤
 عمرو ٦٥ ، ١٩٧ ، ٣٥٧
 عمرو بن أيوب العامري ١٠٥
 عمرو « راو » ٢٠٢
 أبو عمرو الرومي محمد ٣٧٣ : ٤٥٦
 أبو عمرو الشيباني ٢٠٢
 عمرو - القصافي
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمرو بن معدى كرب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٤٠٢ ، ٣١١
 عمرو بن هند ٢٦١
 أبو العميثل - عبد الله بن خليل
 ١٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عمير من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 عنان جارية الناطقي ٤٢١
 العنبري الأصبهاني - علي بن عاصم
 أبو العنيس الصيمري ٣٣٦
 عنتر ٤٠٢
 أبو العنقاء البصري ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء ٥٥
 عوف الحناط ٤٢١ هـ
 عوف بن محلم ١٨٥ - ١٩٣
 العوفي ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢
 ابن أبي عوف ٣٤٤
 ابن أبي عون المدني ٣٠٨
 عون بن جعفر ٢٥٤
 عيسى بن خالد - أبو سعد الخزومي
 عيسى والد أبي دلف ٢٢٥
 عيسى « راو » ٣١٩ هـ
 عيسى في شعر ٣٨٥
 عيسى بن زينب ٣٢٦ ، ٣٢٧
- علي بن أبي طالب ٢٣ هـ . ٣٢ .
 ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٣٥ هـ ، ٣٦ هـ !
 ٥١ ، ١٩٨ ، ٣١١ ، ٣٩١ ، ٤٦١
 علي بن عاصم - العنبري الأصبهاني
 ٣٥٤ - ٣٥٩
 علي بن القاسم ص ١٧١ وقد سقط
 في الطبعة الأولى وأصله كما يأتي :
 حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :
 أخبرني علي بن القاسم قال :
 علي بن القاسم بن الحسين ٣٩٤ . ٣٩٥
 علي بن محمد ٤٥٤
 علي بن محمد البغدادي أبو الحسن ٤١٤
 علي بن محمد صاحب البصرة ٣٩١
 علي بن محمد بن نصر بن بسام ٣٨٦
 علي بن محمد النوفلي ٢٦٨ هـ
 علي بن معمر التميمي ٢٢٨
 أبو علي المكي ٣٢٨
 علي بن المهلب ٣٥٢
 علي بن هشام ٣٥٩ . ٣٦١
 عمارة بن حمزة ٨٨ هـ
 عمارة بن عقيل ٣١٦ . ٣١٩
 العماني - محمد بن ذؤيب ١٠٩ - ١١٤
 عمر ٣١٦
 عمر بن أبي جعفر ٤٤٤
 عمر بن الخطاب ٣٥ هـ . ٢٤٣
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٨ . ٢٥٤
 عمر بن سلمة - ابن أبي السعلاء
 عمر بن عامر - أبو الخطاب البهذلي
 عمر بن عبد الرحمن ٣٣١
 عمر بن العلاء ٢٥ . ٣٠
 عمر بن لجأ ١٩٨

الفضل بن المبارك ٣٦٣
الفضل بن مروان ١٣١
الفضل بن يحيى ١٢٥، ١٣١، ١٣٢،
١٣٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧،
٢١٣، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٥٦ -
٢٦٠، ٢٩١

ابن أبي فنن - أحمد بن صالح ٧٢،
٢٩٩، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٩٦،
٣٩٧

الفيض بن محمد ٣٤٢
قابوس ٨٤، ١٩٥
أبو القاسم الأسدي ٤٢٣

القاسم بن داود ٢٠٢، ٣٦٦
القاسم بن عيسى - أبو دلف
القاسم بن محمد النميري ٤٠٣ هـ
ابن أبي قباد ٩٢

قثم بن جعفر الهاشمي ٣٧٢، ٣٧٣
ابن قحطبة ٢١

ابن القرشي ٣١٤
قرقور ١٧٦، ١٧٧

قريب ٢٧٤
ابن قزعة أبو يحيى ٢٦

القصافي التميمي الأكبر ٣٠٤، ٣٠٥،
٤٤٦، ٤٤١٣

القصافي الأصغر ٤١٣، ٤١٤، ٤٦٢
القطامي ١٩٩

القلاخ ٤٤
قوصرة - أبو سعد المخزومي .

قيس بن عاصم ٤٤
قيس بن مكشوح ١٩٦، ١٩٨

عيسى بن عمر ٢٧٢، ٢٧٣
عيسى ابن مريم الرسول ٦٢، ٦٨
عيسى بن موسى ٥٥، ٥٧
أبو العيناء محمد بن القاسم ٤٠٨،
٤١٤، ٤٦٠

أبو عيينة بن محمد ٢٨٨-٢٩١،
٤٤٢

غالب بن عبد القدوس - أبو الهندي
أبو غانم ١٣٢

غصين بن براق - أبو هلال الأحذب
٣٢٩، ٤٥٠

غانم، غم، غنمة « في شعر »
١٦٤، ١٦٩

أبو الغول الأحمق ٣٤٣
أبو الغول الطهوي ١٤٩

غيلان بن مران ٣٤٢
فاطمة بنت الرسول ٢٤٣

الفتح بن خاقان ٣٦٢، ٤١٠
فرج الرخجي ١٩٤

الفرزدق ٤٦، ١٤٣، ٣٠٩
أبو فرعون الساسي ٣٧٥ - ٣٧٨

أبو الفضة البصري ٣٧٨، ٣٧٩
الفضل بن جعفر - أبو علي البصير

فضل الشاعرة ٤٢٦
الفضل بن جعفر بن يحيى ٢٣٧

أبو الفضل بن الحسن بن سهل ٣٩٣
الفضل بن الربيع ٢٢٦، ٢٤٥ .

٢٥٥، ٢٥٦، ٣٣١
الفضل بن سهل ٢٨٧

الفضل بن صالح ٦٢
الفضل بن عبد الصمد - الرقاشي

مالك بن طوق ٣٨٠
 مالك بن (نويرة) ٢٧٧
 المالكي - عبد الله بن إبراهيم
 المأمون الخليفة ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٥

ماني الموسوس - محمد بن القاسم
 ٣٨٣ ، ٣٨٢

ماهر خادم الرشيد ٢٣٢
 المبارك بن أحمد ٢٠ هـ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ هـ ، ٤٣٦ هـ ، ٤٣٩ هـ ،
 ٤٤١ هـ ، ٤٤٨ هـ ، ٤٤٩ هـ -
 ٤٥١ هـ ، ٤٥٣ هـ - ٤٥٩ هـ

المبرد - محمد بن يزيد أبو العباس
 ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ

متعم بن نويرة ٢٧٧
 المتوكل الخليفة ٣٢٠ - ٣٢١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ هـ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨

متعم ٣٢٠
 مجنون بن عامر ٨٨ ، ٢٥٧ ،
 أبو محرز - خلف الأحمر

أبو كامل ٢٣ هـ
 أبو كبير الهذلي ١٨٦
 كثير الشاعر ١٦٤
 أبو كردين ١٤٦
 كسرى ٢٣ ، ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ،
 الكسعي ٢٧٠
 كلثوم بن عمرو - العتابي
 كليب ١٩٦ هـ ، ٤٠٢
 الكميت ١٩٧

أبو كهيمس التاجر ٣٧٥
 ابن كوستيد الأصفهاني ٢٩٢
 ابن الكوفي ٢٧١

لقمان الحكيم ٦٢ ، ٣٢٥ ،
 لله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 الليث بن نصر بن سيار ٩٦ ، ٩٧ ،
 ليلي « الأخيالية » ١٩٤
 ليلي وأم ليلي في الشعر ٧٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٩ ، ٣٢٣

ليلي محبوبة المجنون ٨٨ ، ٢٥٧ ،
 ماء المزن ١٩٩
 أبو ماجد الكوفي ٣٢٦
 ماردة أم المعتصم ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ماروت ٢٢

مالك ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 أبو مالك - أبو مالك الأنصاري -
 عبيد الله بن محمد ٥١ ، ٥٤ ،
 ٥٩ ، ٧٤ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥

أم مالك ٤٨
 مالك بن الحارث - الأشتر النخعي
 أبو مالك السعدي ٢١٧

- أبو محرز الكوفي ٣٧٥ ، ٣٨٠
 محرق ١٩٩
 محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ، ٥١ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤١٥
- محمد بن إبراهيم الحنظلي ٦٣
 محمد بن إبراهيم بن ميمون ٤٢٢ هـ
 محمد بن أحمد بن الحباب ٣٩٤
 محمد بن أحمد الزيادي ٩٣
 محمد بن أحمد القصار ٢٠١
 محمد بن إسرائيل ٣٢٧
 محمد بن الأشعث المكي ٢٧٤ ، ٣٧٨
 محمد بن أبي أمية ٣٢٢
 محمد بن البصري ٢٢٩
 محمد بن الجهم ٤٤١
 محمد بن حازم ٤٢
 محمد بن حازم الباهلي ٣٠٧-٣٠٩
 محمد بن حبيب البصري ٣٤٠ ،
 ٤١٧ ، ٣٥٩
- محمد بن حبيب الطوسي ٤٤٤
 محمد بن حرب ١٩٣
 محمد بن حسان الضبي ٢٨٣
 محمد بن حميد ٢٨٦
 محمد بن حميد بن قحطبة ٣٠٩
 محمد بن حنظلة التيمي ٤٣
 محمد بن الحنفية ٣٣
 محمد بن خالد البصري ٥٥
 ابن الجراح ٤٥٦ هـ
 محمد بن الدورقي ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
- محمد بن ذؤيب - العماني
 محمد بن رجاء ٣٤٢
 محمد بن روح ٢٥٤
 محمد بن راشد الكاتب ٢٣٣
 محمد بن زياد بن محمد ٢٠٤ ، ٢٢٩
 محمد بن سليمان بن علي ٦٧
 محمد بن سليمان الكاتب ٤٢١ هـ
 محمد بن شاكر الكتبي ٢٤٠ هـ
 محمد بن صبيح الرملي ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 محمد بن الصقر الموصلي ٣٠٧
 محمد بن الصلت الكوفي ٥٨
 محمد بن عامر الحنفي ٧١ ، ١٢٠ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧٩
- محمد بن عامر البغدادي أبو جعفر
 ٤٠٥
- محمد بن عباد المهدي ٢٦٨ ، ٢٦٨ هـ
 محمد بن أبي العباس ٧٠
 محمد بن العباس ٣٩٠ ، ٣٩١
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية -
 العطوي ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٢
 محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ١٣٠ هـ
 محمد بن عبد الأعلى القرشي ١٤٦ ، ٢١٣
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الله الطرسوسي ٤٠٦
 محمد بن عبد الله بن إسماعيل
 الكوفي ٣٩٩
 محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٠ ،
 ٤١ هـ
 محمد بن عبد الله بن رزين -
 أبو الشيص
 محمد بن عبد الله - السدوسي

- محمد بن عبد الله بن شعيب -
الأخيطل برقوقا
- محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٦
- محمد بن عبد الملك الثقفي -
ابن الأخوص
- محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٤ .
٣٨٩
- محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
- محمد بن أبي العتادية - العتاهية
- محمد بن عروس الشيرازي ٤١٨ .
٤٢٠ . ٤٦٠
- محمد بن علي البصري ٣٨٩
- محمد بن علي الصيني - الصيني
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٤٢
- محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
- أبو حشيشة
- محمد بن عمر - أبو جعفر
- محمد بن عمران ١٢٩
- محمد بن عمرو بن حماد - الجمار
- محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
- محمد بن الفضل - أبو الأسود .
- محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
٣٧٤
- محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٣ ، ٤٠٤
- محمد بن القاسم - أبو العيلاء
- محمد بن القاسم - ماني المجنون
- محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٣
- محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٧ ،
٣٢٨
- محمد بن مصعب ٣٧٢
- محمد بن المظفر ٢٨٨
- محمد بن مكرم ٤١٣ ، ٤١٥
- محمد بن مناذر - ابن مناذر
- محمد بن منصور ٦٠ ، ٣٩٨
- محمد بن منصور بن زياد ٢٥٢ ،
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧
- محمد بن ميمون المصيبي ٣٠١
- محمد بن هارون بن سليمان ٢٧٢
- أبو محمد بن هاني ١٩٤
- محمد بن الهيثم الموصلی ٨٦
- محمد بن واصل ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣
- محمد بن وهيب ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣
٤٤٧ ، ٣٥٢ .
- محمد بن ورقاء العجلي ٢٦٢ هـ
- المحمدی ٢٢٧ هـ
- محمد بن يحيى ٥٤ هـ
- محمد بن يسير ٢٧٩ - ٢٨٢
- محمد بن أبي يونس ٢٨٧
- محمود بن الحسن الوراق ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٥
- محمود بن أبي السمط - يحيى ٤٥٨
- مخلد بن بكار ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٤٤
- المخلوع - الأمين
- المدائني - أبو الحسن ٣٢ ، ٣٧ ،
١٤٧ . ١٥٧
- ابن المراكبي ٤٦١
- مرداس بن محمد ٣٢٥
- ابن مرزوق ١٩٤
- المرعث - بشار بن برد

- أبو معاذ بن هاني ١٩٤
معد ٣١١
- المعتصم الخليفة ٢٥٥ ، ٢٨٢
٢٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
- المعتمد الخليفة ٤٤٧
المعروسي الكوفي ٢٢٩
- معقل بن عيسى ١٧٠ ، ١٧٦ هـ
- المعلى بن جعفر السعدي ٩٥
- المعلى بن حميد ٢٢٦ ، ٤٣٥
- المعلى الطائي ٣٣٣ ، ٤٥١
- معن بن زائدة ٤٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ،
٩٣ ، ٢٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
- ابن المغير ٢٣٥ ، ٤٣٧
- المغيرة بن الفيض ٣٤٨
- ابن المفرغ ٣٩٤
- مفلح ٣٩١
- مقاتل بن طلبة ٤٤
- ابن مكرم - محمد
- مكلم الذئب الخزاعي ٢٩٥ هـ
- مكي بن ريان ٤٤١ هـ
- ابن منذر - محمد ١١٩ ، ١٢٦
- المنتصر الخليفة ٤٣١
- ابن أبي المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
٤١٣ هـ
- المنذري ٣٦
- المنصور الخليفة ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،
٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣
- منصور بن باذان الأصبهاني ٣٤٤ -
٣٥٤
- مروان بن أبي حفصة الأكبر ٤٢ -
٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ هـ
- مروان بن أبي حفصة الأصغر ٣٩١
- ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣١ هـ
- مروان بن الحكم الأموي ٤٢
مروان بن محمد الخليفة الأموي ٣٩ ،
٥٥ ، ١١٠ ، ١٩٤
- مروان بن محمد - أبو الشمقمق
أبو مريم ٢٢١
- مريم ابنة عمران ٦٢
- المزدي ولعله اليزيدي ٢٢٧
- مسرور خادم الرشيد ٢٥٦ - ٢٥٨
- أبو مسلم الخراساني ٦٢
- مسلم بن رباح الجري ٣١٦
- مسلم بن عبد الله ٣٨٤
- مسلم بن عقبة ٣٢٣
- مسلم بن عمرو ٤٠٨
- مسلم بن الوليد صريع الغواني ٣٠ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٠٧ ،
٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٥٤ ،
٤٣٧ ، ٣٦٩
- مسلمة بن عبد الملك ٦٤ ، ٢٩٩
- مسيلمة الكذاب ٢٠٠
- مصعب جد طاهر ٢٩٩
- مصعب بن الزبير ٣٣٨
- مصعب الموسوس ٣٨٥ - ٣٨٧
- مضرس بن أحمد ٣٥٨
- المطلب بن عبد الله الخزاعي ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣
- ٤٥٤
- مطيع بن إياس ٩٣ - ٩٥

الناشيء الأكبر أبو العباس عبد الله
ابن محمد ٤١٧ ، ٤١٨
الناطقى ٤٢١
نتيلة النمرية ٢٤٣
نجاح الحاجب وهي نجاح الحاجة
فلا تكون علما ١٠٥ هـ
النجاشي ابن عم والبة ١٩٤
أبو نجد الشاعر ٩٣ ، ٣٢٩
أبو النجم « راو » ٢٠٨
أبو النجم العجلى ١١٤
ابن نجيم ولعله ابن المنجم ١٩
أبو نخيلة ٦٣ - ٦٧
النرسى ٣٦٨ ، ٤٥٥
أبو نزار الخارجي ٣٣٥
نسخت - أبو عبدة
نسيم غلام البحترى ٣٩٣
نصر اللبثى ١٣٦
عصر بن محمد الخزرى ٦٠ ، ٢٠٧
أبو نصر مولى البجليين ٣٨٧
أبو نصر مولى على بن هشام ٣٦٠
أبو نصر النحوى ٤٠٨
نصيب الأصغر ١٥٥ - ١٥٧
نصيب الأكبر ١٥٥
ابن نصير ١٦٢
النظام - إبراهيم بن سيار
أبو نعامة الدنقى ٣٩٠ ، ٣٩١
نعثل ٣٤ هـ
النعمان ٨٤ ، ١٧٦
النعمان الأصغر ١٩٧
النعمان الأكبر ١٩٧
نعيم ٢٥٠

منصور بن سلمة النمرى ٤٢ ،
٢٤١ - ٢٤٧ ، ٤٣٨
منصور الماهانى ٣٤٢
أبو منصور الخزرى ٢٦٨
المنقرى ٢٠٦
المهدى الخليفة ٢١ ، ٢٤ ، ٥٧
- ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩
٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١١٠ ،
١١١ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٣٧٤
المهدى الشاعر ٦٧
أبو المهزم الأعرابى ١٤٣
المهلب بن أبى صفرة ٥٧ ، ٢٨٨
ابن المهلب « يزيد بن المهلب » ٣٠٩
مهلهل الطائى ١٩٦ ، ١٩٦ هـ ١٩٨
مهنا ٣٢٣
موسى فى شعر ٢٣٦ ، ٣٨٥
موسى (عليه السلام) ٢٧٠
أبو موسى ٣٧ هـ
موسى أخو خزيمه ٢٣٦
موسى بن داود بن على ٥٥ ، ٥٦
موسى بن سعيد بن مسلم ١٣٢
أم موسى الحميرية ١٩٦ ، ١٩٨
موسى بن المهدي - الهادى الخليفة
موسى بن يحيى بن خالد ٤٣٥ ، ٤٣٦
مويس بن عمران ٢٦٩
مى ١١٨
ابن ميادة - الرماح بن أبرد ١٠٥ -
١٠٩ ، ٤٣٢
ميادة أم الرماح ١٠٦ ، ١٠٧
النايعة الذبيانى ٤٠٤

الهلالى ١٥٥ ، ٤٣٨
 هند « فى الشعر » ٧٣ ، ١١١ ، ٣٨٤
 أبو الهندي ١٣٦ ، - ١٤٣
 أبو الهول الحميرى ١٥٣ ، ١٥٤
 الهيثم بن الربيع - أبو حية النميرى
 أبو الهيدام ٢٩٣ ، ٤٠٢
 الواثق الخليفة ١٣١
 واصل بن عطاء ٤٦٤ هـ
 والبة بن الحباب ٨٦ - ٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 وائل بن يشكر ٣٥٤
 أبو الورد ٤٠٧
 أبو الوزير ٤١٣ هـ
 ورقاء بن محمد العجلي ٢٦٢
 الوليد ١٢٩
 أبو الوليد بن أحمد بن أبى دؤاد ٣٣٨
 الوليد « بن الصقر » ٣٢٤ . ٣٢٥ .
 ٤٤٩
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٤٣٢
 الوليد بن عبيد - البحترى
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٦٣ .
 ١٠٥ . ١٠٦
 ياسر « مموك » ٢٨١
 اليحصبي ٧١
 يحيى ٧٠
 يحيى بن أكثم ٣٧٨
 يحيى بن أبى حفصة ٤٤
 يحيى بن خالد البرمكى ٤٣ . ٤٦ .
 ١٠٠ - ١٠٢ . ١٢٥ . ١٣١ .
 ١٣٢ . ٢١٣ . ٢٤٠ . ٢٥٦
 ٢٥٨ . ٤٢١ . ٤٣٥

نعيم وصوابها غمى ٨٧
 النهروانى - ابن العلاف ٢٦٤
 نور الدين ٣٦ هـ
 أبو نواس - الحسن بن هانىء ٢٩ ،
 ٣١ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٨٦ -
 ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٩٣ -
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠٩ ،
 ٤٣٤ . ٤٣٥ ، ٤٤٠ هـ ، ٤٦٤
 ابن أبى نوفل ٣٤٤
 النوفلى ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤
 الهادى الخليفة - موسى ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 هاروت ٢٢
 هارون - الرشيد
 هارون بن على المنجم ٤٣٦ هـ ،
 ٤٥٦ هـ
 هاشم بن عبد الله بن مالك ٣٣٧
 أبو هاشم العبدى ٢٨٨
 ابن همام ٣١٣
 هبنقة القيسى ٢٠٠
 هداد بن يحيى التيمى ٤١٣
 أبو الهذيل العلاف ٢٦١ . ٢٧١
 هرمز ٨٧ هـ
 هشام بن عبد الملك ٣٩ هـ . ٤٤٠
 هشام المكفوف ٤٢٥
 أبو هفان عبد الله بن أحمد ١٣١ .
 ١٤٢ . ١٩٤ . ٢٠٤ . ٢٠٩ .
 ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 أبو هلال الأحمد بن غصين ٣٢٩

- أبو يعقوب الباهلي ٦٧
 أبو يعقوب البصرى ٤١١
 يعقوب التمار ٤١٠ ، ٤١١
 يعقوب بن داود ٢٤ ، ٢٥
 يعقوب بن ناصح البردعى ٢٩٧
 ابن يعلى ٤١٧
 يقظان بن محمد الخزرى ٣٨٧
 أبو الينبغى العباس بن طرخان ١٢٩
 - ١٣٢
 يوسف بن إبراهيم ٤٠٤
 يوسف بن الداية - ابن الداية
 يوسف الصديق الرسول ٥٥ ، ١٦٨
 يوسف بن عمر ٣٩ هـ
 أبو يوسف القاضى ٤٣ ، ٢٦١
 يونس (بن حبيب) النحوى ٩٦
 اليؤيؤ ٢٠٤
- يحيى بن زياد الحارثى ٩٥ ، ٤٦٤ هـ
 يحيى بن أبي السمط - محمود ٤٥٨
 يحيى بن عبد الرحمن البختكانى ٣٧٢
 يحيى بن عبد الله العلوى ٢٤٥
 يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعى
 ٣٣٦ ، ٣٣٧
 أبو يزيد ٧٠
 يزيد بن أسلم وصوابه أسيد ١٥٩
 يزيد بن حاتم المهلبى ١٥٩
 يزيد بن محمد - أبو خالد المهلبى
 يزيد بن مزيد ٢١٧ ، ٢٣٥
 يزيد بن الوليد ١١٠
 اليزيدى « راو » ٨٨ ، ٩٩ ، ٢٦٤
 اليزيدى - محمد بن أبى محمد
 اليزيدى - يحيى بن المبارك أبو محمد
 ٢٧٢ - ٢٧٥
 يعقوب بن إسحاق ٢٣٥ هـ ، ٤٣٧

الأمم والقبائل والطوائف وأعلام غير الأناسي

باهلة ٢٧٤	الأتراك ٢٩٣
البجليون ٣٨٧	أحجار الثمام ٣١٨
البحرين ٢٢٢ ، ٤٠٧	أحد ٣٩ هـ
البرامكة - آل برمك ٨٥ ، ٩٦ ،	إدريس ٣٤٩
٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،	الأرقام ١٩٦ هـ
١٣٢ ، ١٥٤ - ١٥٧ ، ٢٠٢ ،	إرم ١٤٧
٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،	الأزد ٦٤ ، ١٥٩
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٤٣٥	أشجع ١٠٨
البرج ٣٥٤	أسد بن قاسط ٢٢١
البصرة ٣٤ هـ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ ،	أسد ٤٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
٦٧ ، ٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٧ ،	١٩٩ ، ٤٠٣
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ،	الأشاعنة ١٩٦ ، ١٩٨
١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،	أصبهان ٣٣٦
٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ،	بنو الأصفر - الروم ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٣٠٦ هـ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ،	٢٢٣
٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ،	أكلب ٢٢٢
٤٠١	أمية - أمويون ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
بصري ١٢٣ ، ٢٢٣ هـ	٣٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٥٥ هـ ،
بغداد - بغداد - دار السلام ٧٥	٣٢٧ ، ٢٤٤
١١٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	الأنبار ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٠١
٢٢٣ هـ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،	الأنصار ٣٩٨
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ،	الأهواز ٣٢ ، ٤١ هـ ، ١٩٣ ، ٣٨٠ ،
٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،	باب الجوسق ٣٩٧
٣٨٢ - ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ،	باب الطاق ١٢٩ ، ٤٠٦ ،
٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠	باب عمار ٣٩٠
بكر بن وائل ١٩١ - ١٩٦ ، ١٩٦ هـ	باب الكرح ٣٨٢ ، ٤١١ ،
	بابل ٣٣٨

الحرانيون ۲۳	۱۹۹ ، ۲۱۸ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲
حرة ليلي ۱۰۶	بلتع ۲۶۳
الحرشان ۲۲۴	البلد الحرام - مكة
حرمان ۲۲۳	بئر سليم ۱۰۸
حزيران ۲۴۳	التبابعة ۱۹۷
بنو الحسن بن علي ۴۱ هـ ، ۲۴۵	تغاب ۴۶ ، ۱۹۷ ، ۲۲۱ ، ۲۶۱
بنو الحسين ۲۴۵	تميم ۶۴ ، ۱۹۶ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹ ،
حصن مسلمة ۲۲۹ ، ۳۰۰	۴۰۷ ، ۲۶۹
حضن ۴۱ هـ	تل اليهود ۱۹۳
الحطيم ۱۱۲	تنيس ۳۶ هـ
آل الحكم بن الجراح ۱۹۴	تهامة ۵۲ ، ۴۲۰
حلب ۲۰ هـ ، ۲۹ هـ	تميم ۲۴۴ ، ۳۳۷
حلوان ۲۲۲	ثعل ۲۷۳
حمص ۲۴۸	ثقيف ۴۳۱
حمير ۱۹۷ ، ۴۲۰	ثمود ۱۱۶
حنظلة ۱۱۲	الثنوية ۲۲۸ هـ
حنيفة ۲۵۳ ، ۲۵۴	الجبال ۳۵۰
الحوآب ۳۵	الجبيل ۳۲ ، ۳۵۴
حوارين ۲۶۳	الجبيل المقطوع - راهبان ۱۹۳
الحيرة ۵۶	جرجان ۲۸۹
خنعم ۲۹۵	الجزيرة ۱۷۱ ، ۲۱۹ ، ۳۴۱
خراسان ۴۰ ، ۱۳۶ ، ۱۸۶ ،	جمع ۴۱
۲۲۷ ، ۲۶۵ ، ۲۳۰	الجناب ۴۱
الخرابية ۳۶ هـ	جنب ۱۹۶ هـ
خزاعة ۳۷	جهينة ۱۳۹
خشين ۲۸۵	جو ۲۲۲
خفان ۴۳	حام ۱۴۱
الخلج ۲۰	الحبشان ۲۹۵
الخلد ۷۵	الجبيل ۱۱۷
خناصرات ۲۹	الحجاز ۲۲۰ ، ۳۶۱
خندف ۱۸۴	حران ۳۹ ، ۱۸۵ ، ۱۸۸ ، ۳۴۰

- الخوارج ٢١ ، ١٩٥ ، ٢٣٤
 الخورنق ٨٥ ، ٣٩٦
 الخيف ٢٢٠ ، ٢٥٧
 دارم ٣٥٧
 دارين ١٣٩
 داية ٢٢٣
 دبيق ٣٦ هـ
 دجلة ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤ ، ٤٣٣
 درب الثلج ٣٨٥
 درب الروم ٢٢٢
 بنو دلف ٢٢٥
 الدليج ٣٣٦
 دمشق ١٩٤ ، ٢٢٣ هـ ، ٤٥٢
 بنو دؤاد ٣٢٠
 ديار ربيعة ١٢٩
 ذات الصمد ٢٥
 ذو أذابل ١٠٨
 الذنائب ١٩٧
 ذهل ٢٢١
 رأس العين ١٨٥ ، ٢٤١
 الرافضة والروافض ٢٣ هـ ، ٢٤٣ ، ٣٢٠
 راهبان - الجبل المقطوع
 راهويان - الجبل المقطوع
 الرايحان ٢٢٣
 ربيعة ٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٣ هـ
 آل الرسول ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ،
 ٤٢٦ ، ٤٦١ وانظر محمد رسول الله
- رضوى ١٢٢
 رقاش ٢٢٦
 الرقة ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢
 الرقمتان ١٨٨
 رم الزميجان ١٧٦ هـ ، ٢٢٣ هـ
 الرملة ٢٤٨
 الروم - بنو الأصفر
 الري ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧ ، ٤٣٥
 رياح ١٣٦
 زمزم ٣٩٥
 الزنج ٣٥٣
 الزيدية ٢٤٤
 ساتيلدا ١٩٥
 سجستان ١٣٦ ، ١٣٨
 سدوس ٢٤ ، ٢٨٨
 السدير ٨٥ ، ٣٩٦
 سرآن ١١٧
 سر من رأى ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣
 سعد ١١٢ ، ١٨٥ ، ٣١٧
 سعد العشيرة ١٩٤
 سكة العدول ١٣٦
 سكة القصارين ٩٥
 سلع ١٤٧
 سلع ٣٤٩
 السلوات ٢٢٣
 سليم ١٠٨ ، ١٥٩
 آل سليمان بن علي ٢٢ ، ٢٨٨
 السند ٩٨
 سواءة ٦٩
 السواد ٦٩ ، ٤٢٥
 سورا ١٢٣

عامر ۳۱ ، ۸۸
 عایش ۱۲۰
 آل العباس ، وبنو العباس ۳۷ -
 ، ۱۰۷ ، ۶۲ ، ۵۱ ، ۴۱
 ، ۳۷۸ ، ۳۴۲ ، ۳۳۴ ، ۲۴۴
 ۴۲۳ ، ۴۱۵
 عبد الدار ۳۷
 عبد شمس ۳۹
 عبد القیس ۲۰۰ ، ۳۵۱ ، ۴۰۷
 عبد مناف ۱۶۰
 العتیک ۱۹۸
 عجل ۱۷۶ ، ۲۰۰ ، ۲۲۴ ، ۲۵۴
 العجم ۱۰۱ ، ۱۶۸ ، ۱۹۷ ،
 ۲۲۶ ، ۲۸۱ ، ۴۳۵
 عدن ۱۱۹
 عدنان ۱۷۵
 عدی ۲۴۴ ، ۳۷۵
 العذیب ۴۳
 العراق ۵۲ ، ۶۴ ، ۱۶۳ ، ۱۸۶ ،
 ، ۲۲۰ ، ۲۴۸ ، ۲۸۳ ، ۲۹۸
 ۳۵۴ ، ۳۵۰
 العرب ۱۰۱ ، ۱۲۹ ، ۱۴۱ ، ۱۶۸ ،
 ۱۹۷ ، ۲۸۱ ، ۳۱۳ ، ۳۹۸
 عرفات ۲۲۰
 العزی ۲۸۴
 عسفان ۲۲۱
 عسقلان ۲۲۳
 عقیل ۲۴ ، ۲۲۳
 عک ۴۲۰
 عکبراء ۲۲۳
 العلان ۱۰۸

سوق زهمان ۴۴۷
 شاذیاخ ۱۸۸ ، ۳۲۰ ، ۴۴۸
 شارع المرید ۳۱۴
 الشام ۵۲ ، ۵۵ ، ۱۵۵ ، ۱۶۳ ،
 ، ۲۲۳ ، ۲۸۳ ، ۳۰۰
 ۳۴۱ ، ۳۱۳
 الشرقية ۴۵۴
 الشماسية ۳۶۹
 شهرزور ۲۲۳
 شیبان ۱۴۱
 شیراز ۳۹۹
 الشيعة ۳۵
 الصابئة ۲۷۱
 صالح ۶۲
 صامت ۱۸۲
 الصراة ۳۸۴ ، ۳۸۵
 صراد ۱۰۸
 الصريم ۳۵۵
 صفین ۳۶
 صنعاء ۱۲۳ ، ۱۹۵
 الصوافین ۱۲۰
 ضیعة معمر ۲۲۱
 الطالبیون ۲۴۴ ، ۴۲۳ ، ۴۲۴
 آل طاهر ۱۸۸ ، ۳۰۰ ، ۳۱۹ ،
 ۴۴۸ ، ۳۶۶
 الطف ۸۲
 آل طلیق ۱۲۲
 الطور ۶۸
 طوس ۷۵ ، ۱۵۲
 طیبی ۱۸۴ ، ۳۵۸
 عاد ۱۴۷

- قطربل ٣٧٩ ، ٣٨٤
 القف ١١٥
 القفص ٣٢٥ ، ٣٣٩
 قم ٢٦٥
 قنان ١١٦
 قنسرین ٢٩٩ هـ ، ٢٦١
 قنطرة بردان ٣٥٨
 قيس ١٤٤ ، ٢٢١
 قيس بن ثعلبة ٢٠٠
 قيس بن جحدر ٢٩٣
 قيس بن الحارث بن فهر ٢٠
 قيس عيلان ٢٧ ، ١٩٦
 الكاملية ٢٣ هـ
 كحيل بن قنان ١١٦
 الكرج ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٤
 الكرخ ١٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٤١٢
 الكردي ٦٢ ، ٢٢٣
 كلب ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ٢٤٩
 كندة ١٥٥ ، ١٩٨
 الكوفة ٣٢ ، ٤٣ هـ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٢
 كوي زيان ١٣٦ - ١٣٨
 اللات ٢٨٤
 لظي ٤٠٩
 لعلع ١١٦
 اللهبيون ٣٧ ، ٣١٣
 لؤي بن غالب ٢٩٤
 اللوي ٣٧٧
 لينة ١١٧
 مالك ٢٠ ، ٣٣٦
 مجاشع ٣٥٧
- آل علي ، بنو علي ٢٤٤ ، ٢٤٥
 عمرو ٣١٧
 عنزة ٢٢٧
 عيسى ٢٢٢ ، ٢٢٥
 غمي ٨٧ هـ ، ٢٦٩
 فارس ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧
 الفرس ، قريش العجم ٣١ ، ١٩٨
 بنو فاطمة ٢٠
 فدك ٢٤٣
 الفرات ٣٤٣
 الفرس ١٩٧
 فرسجين ٣٥٧
 آل فرعون ٣٧٠
 فرغانة ١٤٨
 الفرما ٣٦ هـ
 فزارة ١٩٩
 فقم ١٠٩
 آل الفيض ٢٤٧
 القادسية ٥٦
 قاسط ١٩٧ ، ٢٠٠
 قبيصة ١٩٥
 قحطان ٢٨ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٠
 قران ٤٨
 القربان ٢٢٣
 أم القرى - مكة
 قريش ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٧١ ، ٤٢٤
 قريش العجم - الفرس
 قزوين ٢٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ هـ

- ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
 منعرج العلان ١٠٨
 مناذر ١٢٠
 منى ٢٢٠ ، ٢٥٧
 منبج ٤٥٨
 المهاجرون ٣٩٨
 المهالبة وآل الملهب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٨
 المهراس ٣٩
 الموصل ١٢٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ،
 الميان ١٨٨
 ناعط ١٩٥ ، ١٩٧
 نهبان ٢٨٦
 نجه ٥٢ ، ٢٢١ ، هـ
 نجران ٣٢٥
 نزار ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٩٦
 النصارى ٢٤٦ ، ٣٢٠
 النمر بن قاسط ٢٢١
 نمود ٢٦٣
 نهاوند ٢٢٣
 نهد ١٣٩
 نهر تيرى ١٩٤
 النهروان ٣٣٦ ، ٣٥٨
 نهشل بن دارم ١٠٩ ، ٢٩١ ،
 النيروز ٤٠٩
 نيسابور ١٨٨
 النيل ٥٠ ، ٣٠٨
- مجد ولعلها نجد ٢٢١
 مجوس ٨٥ ، ٨٧
 المجوسية ٢٣ هـ
 محارب بن خصفة ١٩٦ ، ١٩٩
 محلة العتاة ٣٧٨
 مخزوم ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٦١
 المدينة ، يثرب ٢٠ ، ٣٤ هـ ، ٤١ هـ
 ١١٦ ، ١١٨ ، ٢٤٤
 مدينة السلام - بغداد
 مذحج ٢٧٦
 المربد ٣٦٠
 المربدان ٢٠٥
 مرة ٣١٤
 مرة بن عوف بن سعد ١٠٧
 مرة بن غطفان ٤٣١
 مرو ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٤٤٣
 مروان ٢٠ ، ٤٣
 مريس ٢٩٨ هـ
 مزيقيا ٥٨
 مصعب ١٨٩
 مصر ٣٤ هـ ، ٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ .
 المصلى ٢٠٥
 مضر ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩
 مطر ٤٣
 المعتزلة وأهل الاعتزال ٣٢٠
 معد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧
 المعقليون ٢٥٠
 مقابر الشونيزى ١٩٣
 مكة أم القرى البلد الحرام ٣٣ ، ٣٥ ،

وائل ١٧٥ ، ٣٥٤	بنو هاشم ٣٧ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١١٢ ،
واسط ٤١ هـ ، ٥٣ ، ٣٦٤	٢٣٦ ، ١٢١
وجرة ٤٣٨	هبود ١٢٢
يثرب - المدينة	هذيل ١٨٦
يربوع ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٩٨	هربد ٨٥
اليمامة ٥٣ ، ٢٢٢	هرثمة ٣٣٦
اليهود واليهودية ٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨	همدان ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧
اليمن ١٩٧	

الآيات والأحاديث

ص ۵۵

« قَالَ لَا تَشْرِيبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .
۹۲/ يوسف

ص ۲۰۶

« أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ » ۱/ الماعون

ص ۲۱۹

« وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا » ۲۷/ الحج

ص ۲۳۲

« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » ۱۰۰/ الإسراء

ص ۲۸۰

« مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ » ۷/ ص

ص ۳۳۴

« وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ۴۴/ المائدة

ص ۹۰

« اذْرَعُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ » حديث

ص ۲۲۶

« أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ » حديث

ص ۴۱۵

« الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » حديث

فهرس الشعر

الألف المقصورة

الصفحة	قائله	قافيته	أوله
٩١	صالح بن عبد القلوس	الدنيا	ألا أحد
١٣١	أبو الينبغى	كيرا	صحبت
١٣٥	أبو الخطاب	النسا	قلت لرجلى
٢١٩	بكر بن النطاح	الفتى	ليس الفتى
٢٦٧	دعبل	القرى	عللانى
٣٢١	على بن الجهم	الردى	أقلنى
٣٨٢	جعيفران	أرى	لو نازل

الهمزة

١١٧	الحسين بن مطير	الأطباء	كثرت
١٩٠	عوف بن محلم	الوفاء	وكنت
٣١٧	عمارة بن عقيل	عزاء	عناء القلب
٤٤٢	عبد الله بن محمد	لا أشاؤها	هو الصبر
٣٠	بشار	الخوراء	حييا
٩٢	إبراهيم بن سيابة	العظماء	جاء البشير
٩٣	مطيع	ثراء	ثناء
١٣٠	أبو الينبغى	ورائى	ورجاء
٣٢٠	على بن الجهم	هجائى	تضافرت
٣٥٠	منصور الأصبهاني	على كسانى	ألا يا قوم

۳۸۷	جحشويه	فرعاء	أحسن
۳۷۴	الجماز	لرضائه	قد جفاني
۳۰۸	محمد بن جازم	صفائها	لله جوهرة
۳۷۲	الجماز	لقضائها	إني جعلتك
۲۸۹	أبو عيينة	لا خفاء	بح بما قد

الباء

۱۹۹	حاجب بن زارة	وشواربُ	ربينا
۲۰۵	أبو نواس	فاللبُ	عفا المصلي
۲۱۹	بكر بن النطاح	ينسبُ	ولقد طلبنا
۲۴۹	البطين	إلبُ	خروني
۲۵۶	العباس بن الأحنف	متغضبُ	العاشقان
۳۱۳	محمد بن وهيب	الرهبُ	مات الثلاثة
۴۳۴	أبو نواس	معدبُ	حب مجد
۴۵۸	يحيى بن أبي السمط	عشبُ	إن الظباء
۷۶	أبو الشيص	المخضوبُ	خلع الصبا
۲۰۰	أبو نواس	الخطوبُ	دع الأطلال
۲۱۹	بكر بن النطاح	غريب	فتي لا يراعي
۲۴۸	أبو خالد الغنوي	لرحيبُ	وإن حراً
۳۵۲	منصور الأصبهاني	أديبُ	أني احتجبت
۴۳۸	ابن الدمينه	رقيبُ	وإني لأستحيك
۴۵۰	أبو هلال الأحذب	هبوبُ	فلو أن
۴۴۹	عيسى بن زينب	طيبُ	فؤاد
۲۸ ، ۲۶	بشار	كواكبُه	كان مثار
۲۷	بشار	بصاحبه	جفا جفوة
۹۱	صالح بن عبد القدوس	أراقبه	تأو بني

١٠٨	ابن ميادة	قاضيُه	كان فؤادي
١٢٨	أبو الشمقمق	حاجبُه	ومحتجب
١٥١	عمر بن سلمة	مصابه	مات الإمام
٣٤٦	منصور الأصبهاني	مطالبه	كفي حزنا
٣٥	السيد الحميري	الخلب	أين التطرف
٥١	مولى تمام	العواقب	جحدت
٥٧	روح بن حاتم	وضراب	هوّن عليك
١٠٧	ابن ميادة	الكواكب	سقتني
١٢٨	أبو الشمقمق	الثياب	وإبطك
١٥٤	أبو الهول	من كلب	أصبحت
١٩٥	أبو نواس	وحاصبها	لست لدار
١٩٩	القطامي	من محارب	فلما تنازعنا
٢٠٠	—	الضباب	وعبد القيس
٢٠٠	أبو نواس	للضب	إذا ما
٢٥٤	العباس بن الأحنف	مراقب	لو كفت
٢٦٢	العتابي	والكواعب	تجنب
٢٦٦	دعبل	الحضاب	يا سلم
٢٦٦	دعبل	كلابي	ويدل
٢٨٨	أبو عيينة	ذبي	ولأوذينك
٢٩٢	إسحاق بن خلف	كتابي	موهت
٣٠٢	أحمد بن الحجاج	الرتب	ما زرت مطلبا
٣٠٣	أحمد بن الحجاج	السياسب	أما والذي
٣٣١	أبو الأسد الثعالي	ناب	روحي
٣٣٥	درست المعلم	الصواب	لنا صاحب
٣٤٥	منصور الأصبهاني	العواقب	إذا حدثه
٤١٠	يعقوب التمار	كرب	قد كنت
٤٢٧	فضل	الأدب	يا حسن الوجه

الصفحة			
۴۵۰	عيسى بن زينب	آب	إن كنت
۴۶۰	أبو العيناء	ليب	إذا أنت
۱۱۰	العماني	القبقا	كان تحت
۲۵۴	مسلم بن الوليد	نسبا	بنو حنيفة
۲۶۳	العتابي	السببا	صدت نوار
۴۱۴	القصافي الأصغر	نصبا	آلفي
۱۹۹	الأخطل	العجيبا	تعيب
۲۵۵	العباس بن الأحنف	غريبا	بكت
۲۹۴	أبو سعد المخزومي	محبوبا	أتيت بابك
۴۰۶	خالد الكاتب	الحبيبا	كيف خانت
۳۶۸	عبد الصمد بن المعتل	دبه	وغاب
۴۲	سديف	عبد المطلب	أيها المنصور
۸۰	أبو الشيص	مغرب	مرت عينه
۹۸	الخليل	الكواكب	أبلغا
۱۲۱	ابن مناذر	واللباب	قل لأمير
۱۲۹	أبو الشمقمق	بالعرب	ذهب النوال
۱۴۱	أبو الهندي	المؤتشب	شبهت جدتي
۴۵۳	أبو العبر	عجب	ألا قل
۱۵۸	ربيعة الرقي	جريت	مدحتك
۳۶۴	العتاهية	قوت	قد سلم
۲۲	بشار	بالعفاريت	دينار
۳۴	السيد الحميري	الولاية	يا أمين الله
۶۶	أبو نخيلة	السراة	أنعت
۱۱۸	الحسين بن مطير	أطلت	خليلي
۱۱۹	ابن مناذر	الصلت	إذا أنت

التاء

أبو الهول	الصفات	وواحدة الجمال
بكر بن النطاح	عرفات	وليلة جمع
البطين	والدعة	لم أقل
دعبل	بدات	طرتك
دعبل	العرصات	مدارس آيات
عبد الله بن محمد	فمرت	وما طاهر
المعلی الطائی	إلى فتوت	يا شاهر السيف
إسماعيل بن يوسف	مهاريت	يارب خماره
أبو فرعون الساسی	أرت	رأيت
محمد بن القاسم الدمشقی	قوتا	اعت بهجری
أبو العتاهية	خفت	وعظتك

الثاء

أبو الخطاب

الحثاث

وقد اغتدى

الجيم

بشار

اللهج

من راقب

الحسين بن مطير

ملاجيج

كأنا

أشجع

الوهاج

ملك

حماد عمجد

ساجی

أمير المؤمنين

منصور الأصبهانی

العفج

قل للذي

أبو هفان

الهائج

ألم تر

ابن هرمة

ومحتاجها

إذا قيل

عوف بن محلم

الفرجا

ما ينزل

محمد بن حازم

ما ارتجبا

إن الأمور

الحاء

۱۳۷	أبو الهندی	راحُ	ندامی
۱۸۶	أبو كبير الهذلي	تنوح	ألا يا حمام
۱۸۷	عوف بن محلم	فريحُ	أنى كل عام
۳۶۳	العناهية	وينوحُ	أراعك
۳۶۹	مسلم وأبو نواس	ذابحُ	الوجه بدر
۴۳۴	أبو نواس	مصباحُ	أذكى
۴۴۶	أحمد الخاركي	سفعُ	مغتبِق
۴۱	سديف	ممتدح	وأمير
۶۱	أبو دلامة	بسماح	لعلّ
۷۰	حماد عجرد	يا صاح	لست بغضبان
۱۰۸	ابن ميادة	التفراح	هاج البكاء
۱۵۶	نصيب الأصغر	الجوانح	لقد سامنى
۱۶۱	ربيعة الرقى	حب داح	صاح إنى
۲۰۲	أبان اللاحق	ذو أرباح	أنا من
۲۰۳	أبو نواس	الصباح	إن أولى
۲۰۸	والبة	الرماح	ولها ولا
۲۱۹	بكر بن النطاح	الأرواح	أهدى إليك
۲۷۲	إبراهيم النظام	مذبوح	ما زلت
۳۳۸	ابن عائشة	الفقاح	من يكن
۳۵۸	ابن العلاف	وقاح	يتلقى
۲۵	بشار	قبحا	لا يؤيسنك
۱۱۵	الحسين بن مطير	فراحا	نزل المشيب

الذال

۶۷ ، ۲۵

حماد عجرد

القردُ

ويا أقبح

۲۶

بشار

جدودُ

بجدك

٥٦٣			
٤٣	مروان بن أبي حفصة	عبيد	بنو مروان
٦٢	أبو دلامة	العبد	أبا مجرم
٦٩	حماد عجرد	مجهود	إن الكريم
٦٩	حماد بن الزبرقان	حماد	نعم الفتي
١٣٥	أبو الخطاب	جاهد	تشاغل
١٥٢	عمر بن سلمة	معقود	قل للإمام
١٥٣	أبو الهول	والرعد	سما نحونا
٢٠٧	أبو العتاهية	الجاحد	أيا عجبا
٢٥٤	العباس بن الأحنف	رقدوا	أشكو
٣٢١	علي بن الجهم	لا يغمد	قالوا حبست
٣٣٧	محمد بن الدورقي	حميد	مص من هاشم
٢٤٩	منصور الأصبهاني	حقود	أنا مستيقن
٣٦٢	ابن أبي حكيم	الشهد	أما الثنايا
٣٨٢	جعيفران	نفاد	يموت
١١٦	الحسين بن مطير	خمودها	لقد كنت
١١٨	الحسين بن مطير	أذودها	وكنت
١٤٩	أبو الغول	عودها	بنيت
٢٥	بشار	بن داوود	بنى أمية
٢٦ ، ٢٥	بشار	بعدي	يا طلل
٤٧	مروان بن أبي حفصة	مردود	يا من بمطامع
٥٦	أبو دلامة	داوود	يا أيها الناس
٥٧	أبو دلامة	بنو أسد	إني أعوذ
٧٣	أبو نواس	كالورد	لا تبك
٨٥	أبو الشيص	القواصد	جلا الصبح
٩٥	مطيع	والعقد	لقد أحببت
١١١	العماني	صلند	لأأتانا

الصفحة			
۱۲۲	ابن مناذر	من خلود	كل حى
۱۳۹	أبو الهندي	بالرعد	مقدمة
۱۵۱	عمر بن سلمة	الرشيد	قرت
۱۶۹	ربيعة الرقي	والقوود	يا غم
۲۳۲	أبو العتاهية	إلى المجد	نعل
۲۳۶	مسلم بن الوليد	متشد	لن يبطل
۲۳۷	مسلم بن الوليد	ومعقود	شججتها
۲۵۲	أشجع	بموجود	أنعى
۲۶۸	الحسين بن الضحاك	بالعبد	رأى الله
۲۸۹	أبو عينة	من عود	داود محمود
۲۹۵	أبو البرق	يا أبا سعد	وما تاه
۳۱۵	العتبي	بالزاهد	ولما رأيتك
۳۳۲	ابن شادة المخنث	عوادي	ها أنذا
۳۲۴	خاله النجار	الوريد	أنا النجار
۳۳۰	أبو الأسد الثعابي	على الأسد	يا دعبل
۳۴۷	منصور الأصبهاني	العدد	ليتك أدبتني
۳۷۵	أبو شراة	وبعادي	ما بال سعدي
۳۹۱	أبو نعامة	السجود	رأيت
۳۹۳	البحثري	فرد	أبا الفضل
۴۰۳	عبيد بن الأبرص	زادي	لألفينك
۴۰۹	أبو هفان	أهدى	دخلت السوق
۴۲۱	عنان	نافد	نبي النوم
۴۳۴	علي بن جبلة	الرقد	إن توطني
۴۵۸	البحثري	وحدى	أمرتجمع
۱۱۰	العماني	بعبده	الحمد لله
۹۱	صالح بن عبد القدوس	مهادا	فوحق

١٠٦	ابن ميادة	ارتدادا	ألم يبلغك
١٤٧	خلف الأحمر	وعادا	أمام
١٦٩	ربيعة الرقي	وتجلدا	خليلى
٢٢٩	أبو العتاهية	فواحدا	المنون
٢٣٩	مسلم بن الوليد	سعيدا	وأحبت
٢٦٣	العنابي	مهندا	رمى القلب يأس
٣٠٥	القصافي الأكبر	وجنداً	يا شبيه القضيبي
٣٧٠	الحمدوني	وصداً	يا ابن حرب
٣٨١	جعيفران	مفقودا	يا أكرم
٤٢٠	محمد بن عروس	صاعدا	أظنك
٥٩	أبو دلالة	فؤاداً	قد رمى
٧٠	حماد عجرد	الفاسد	حريث

الراء

٢٩	بشار	النهار	رأيت
٣٣	السيد الحميري	ويغفر	تجعفرت
٤٤	القلاخ	أنتظر	نبئت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	جعفر	أبر
٧١	حماد عجرد	خير	زرت
٧٤	أبو نواس	يصير	فما جازه
١٠٠	سلم	الجسور	من راقب
١٠٠	سلم	والوزير	بقاء
١٠٧	ابن ميادة	تقبر	يا جعفر
١١٢	العماني	حمار	لا يستوى
١٣٢	أبو الخطاب	العصر	ماذا يهيجك

۱۷۹	علی بن جبلة	مجیر	دمن الدار
۱۸۹	عوف بن محلم	بواتر	بنو مصعب
۲۱۱	أبو نواس	عسیر	أجارة بیتینا
۲۲۰	بکر بن النطاح	المقدار	لوکان
۲۵۵	العباس بن الأحنف	ولا أنظر	هبونی
۲۶۳	العتابی	وتطهیر	ماذا عسی
۲۶۳	العتابی	الأعاصیر	ماذا شجاک
۲۷۴	أبو محمد الیزیدی	نفار	حبیبی
۲۸۰	محمد بن یسیر	لا أناظر	أجىء
۲۸۰	أحمد بن یوسف	مؤاجر	تشرط
۲۸۷	أبو العمیث	والقمر	کأن أشکال
۲۹۱	عبد الله بن محمد	وتقصیر	یا ذا الیمینین
۳۱۶	العتبی	القدر	لیس احتیال
۳۲۰	علی بن الجهم	یستر	بنی متیم
۳۲۸	محمد الیزیدی	سامر	وطارق لیل
۳۶۳	ابن أبی حکیم	جازر	إذا كنت
۴۰۲	أبو سلهب	ما یتحدّر	یا دار
۴۱۹	محمد بن عروس	مدبر	وإن امرأ
۴۲۶	عرب	وإمرار	من صاحب
۴۳۱	مروان بن أبی حفصة	المقابر	لقد أصبحت
۱۴۰	أبو الهندی	وعبیرها	وفارة مسک
۳۱	بشار	من جار	یا رحمة الله
۴۶	مروان بن أبی حفصة	لحریر	ذهب الفرزدق
۶۱	أبو دلامة	وللقصر	ألم تعلمی
۶۸	حماد عجرد	فی یسر	کم من أخ
۷۷	أبو الشیص	الشعر	نهی

٩٨	الخليل	إلى شهر	وما هي
١٢٥	ابن منذر	منظار	أتانا
١٢٨	أبو الشمقمق	غيري	الحمد لله
١٢٨	أبو الشمقمق	بالمساءير	يبس اليدين
١٣٠	أبو الينبغى	والنهار	صبرا
١٤٩	أبو الغول	أو مخاطر	وقد كان
١٧١	علي بن جبلة	بالكفر	هجرتك
١٧٠	أبو دلف	بالبشر	ألا ربّ
١٨٨	عوف بن محلم	بقاصر	إليك فما
١٩١	عوف بن محلم	منسلخ الفجر	ولاية
١٩١	عوف بن محلم	الكبار	وصغيرة
١٩١	عوف بن محلم	سالف الدهر	سألت
٢١٩	بكر بن النطاح	عسرى	فكفكك
٢٢٩	أبو نواس	الكبر	ومستعبد
٢٣٧	مسلم بن الوليد	بكر	كشفت
٢٤٥	منصور النمري	من الأمور	بني حسن
٢٥٤	—	بالغرور	أمتيني
٢٥٦	العباس بن الأحنف	القوارير	كأنها
٢٥٧	مجنون ليلى	وما يدرى	وداع دعا
٢٥٩	سعيد بن وهب	الغريير	قل لمن
٢٦٠	سعيد بن وهب	الشعر	وقل لمن
٢٦٢	العتابي	شكري	ردت إليك
٢٨٨	داود بن محمد	في الدار	قوم إذا
٢٨٧	أبو العميثل	بالجار	قد جار
٢٩٠	عبد الله بن محمد	البحر	إن امرأ
٢٩٣	أبو يعقوب الحريري	على الهجر	ثقي

الصفحة			
۳۰۶	أحمد الخاركي	خوار	لما أتوني
۳۰۹	محمد بن حازم	الغمر	وفعلت
۳۱۲	—	السواري	كأني
۳۱۵	العتبي	النواضر	رأين الغواني
۳۲۱	علي بن الجهم	والبدور	إذا نحن
۳۲۷	عيسى بن زينب	الهجر	حي الصبابة
۳۴۹	منصور الأصبهاني	الساثر	ثكلتك
۳۵۴	العنبري الأصبهاني	الأبور	لقد أتتكم
۳۶۲	ابن أبي حكيم	بالفكر	طول اشتياق
۳۷۳	الجماز	بالعسكر	أبو علي
۳۷۶	أبو فرعون الساسي	القدر	وصية
۳۹۲	مروان الأصغر	الشعر	إن الشباب
۳۹۶	ابن أبي فن	الأمير	أبني حسين
۴۰۵	خالد الكاتب	آخر	رقدت
۴۴۲	إسحاق بن خلف	ابن طاهر	يقولون
۴۴۶	القصافي الأكبر	في المحشر	ولقد هممت
۵۹	أبو دلامة	ظهره	أنعت
۸۹	صالح بن عبد القدوس	درره	غصب
۱۷۸، ۱۷۵، ۱۷۱	علي بن جبلة	ومختصره	إنما الدنيا
۱۷۲	علي بن جبلة	من وطره	ذاد ورد
۲۷۲	امرؤ القيس	ستره	رب رام
۲۷۳	أبو محمد اليزيدي	أشبهه	رب مغموم
۴۴۴ ، ۳۰۴ هـ	الصيني	دارها	مقامك
۶۸ ، ۲۵	حماد عجرد	العنبرا	لو طليت
۶۵	أبو نخيلة	دارا	الآن
۶۷	حماد عجرد	والأحجارا	لم أجد

أبو حية

أبو الهول

عبد الله بن محمد

عبد الله بن أبي الشيص

جحشويه

مروان الأصغر

أبو هفان

عائشة العثمانية

أبو الشمقمق

أبو الهندي

دعبل

منصور الأصبهاني

منصور الأصبهاني

مصعب الموسوس

أبو حكيمة

أبو الهندي

أبو العتاهية

الحمدوني

العطوي

أبو هفان

القصارا

سترا

صدورا

حرّا

الفخرا

الشعرا

يعترى

مرارا

زرارة

معصرة

والمرّة

قدرة

ما أكبره

قنبره

إزاره

الكبر

فاغفر

الكبر

الغرر

وطر

زمان الصبا

أتحسبني

أيا ذا اليمينين

أظن الدهر

تمارى

لعمرك

ركبت

أرقت

عاد الشمقمق

جعلوا

يا أبا سعد

يا ذا الذي

عجبت

خبيصة

أيها

يا لقومي

تفديك

فيما كسانيه

على أيا ابن

الثوابي

الزاي

أبو حية

أبو الشمقمق

مصعب الموسوس

الغوارز

من الحبز

عزّا

تجود

ما جمع

وذى نخوة

السين

۸۳	أبو الشيص	دروس	يا دار
۸۷	والبة	النحوس	قد قابلتنا
۱۹۸	عمر بن لجأ	ويابس	تمسح
۲۰۶	أبو نواس	ودارس	ودار نداى
۲۳۱	أبو العتاهية	راس	كأن الخاق
۴۱۷	أبو حفص البصرى	الحرّس	بنى الحصون
۳۱	بشار	والورس	وخريدة
۳۹	سديف	العباس	أصبح الملك
۶۲	أبو دلامة	عباس	لو كان
۷۵	أبو الشيص	وفى أنس	جرت جوار
۸۹	والبة	من راسى	قلت
۳۴۹	منصور الأصبهاني	بمنقوس	ما سرتى
۳۷۸	ابن أبي خالد	من باس	قاض يرى
۴۲۲	سكن	القاسى	ماللرسول
۴۳۳	على بن جبلة	الناس	دجلة
۴۴۷	محمد بن وهيب	بإساس	أجارتنا
۹۰	صالح بن عبد القدوس ۸۹ وانظر	فى غرسه	وإن من
۲۳۲	أبو العتاهية	من غرسه	كفانى
۲۸۶	أبو تمام	بلبسه	يا لابساً
۱۵۲	عمر بن سلمة	نحوسا	يا ليلة السبت
۲۹۶	أبو سعد الخزومى	ما تنسى	أظنك
۳۴۷	منصور الأصبهاني	دلسا	دلس لى
۳۸۴	أبو حيان الموسوس	مأنوساً	لا تبك
۲۱۰	أبو نواس	فى الغلس	نبه نديمك
۱۳۱	أبو الينبغى	للناس	ألا يا ملك

الشين

١٩٠	عوف بن محلم	فايش	أنشدنى
٣٧٩	أبو الفضة البصرى	الموحش	أجد
١٣١	أبو الينبغى	نيمرش	إنما الدنيا

الصاد

١٥٩	ربيعة الرقى	برخاص	أنا للرحمن
٣٣٥	درست المعلم	الرصاص	لى جيران
٤٦٣	حماد عجرد	وانتقاصى	إن كان
٣٩١	أبو نعامة	القصة	رأينا

الضاد

٦٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٧٥ ، ٧٣	أبو الشيص	ماضى	حلى
٧٥	أبو الشيص	ببياض	أبى
١٩٢	عوف بن محلم	عرضى	وإنى لذو حلم
٣٤٦	منصور الأصبهاني	إلى أرض	فدهرى

الطاء

٣٣١	ابن شادة المخنث	وينحط	بانته يا منية
٨٧	والبة	بالبواطى	شبيه
٣٠٧	أحمد الحاركى	مغبوط	يضحك
٣٩٧	أبو على البصير	باغتباط	رائدات
٢٨٩	أبو عيينة	من نشاطه	يا حفص
٣٣٦	محمد بن الدورى	تغوطا	يقول جلساه
٤٥٦	الجماز	فى الوسط	إذا كان

العين

الصفحة			
٢١	ابن هرمة	مرفوعٌ	قد يدرك
٦٢	أبو دلامة	ترتدعُ	ناشدتها
١٥٦	نصيب الأصغر	وتنفعُ	عند الملوك
٢٣٩	مسلم بن الوليد	المطامعُ	أعاود
٢٤٢	منصور النمرى	فيتسعُ	إن أخلف
٢٤٤	منصور النمرى	أم دفعوا	يا بن الأئمة
٢٤٥	منصور النمرى	يرتجعُ	ما تنقضى
٣٤٩	منصور الأصهبانى	رفيعُ	أقول غداة
٣٥٩	ابن العلاف	المدامعُ	أدارى
٣٦٤	العتاهية	تروعُ	صبرت
٤٠٥	النابغة	واسعُ	فإنك
٢٦٠	أبو الصلت	ينازعها	قولا لفضل
١٠٨	ابن ميادة	وأشجعُ	أقول
٢١٩	بكر بن النطاح	مستمع	نادى
٢٧٥	الحارثى	الداعى	هأنذا
٩٤	مطيع	معا	كنت
٢٤٩	البطين	مرتفعا	لله قلب
٢٦٣	العتابى	بلتعا	عرفت
٢٧٧	الحارثى	وتهجعا	فما أم خشف
٢٧٩	الحارثى	جوّعا	ولا يستخص
٣٦٥	عبد الله بن أبي الشيص	نفعا	كفى حزنا
٣٨٨	جحشويه	تبعا	لو مضى
٤٣٠	مروان بن أبي حفصة	منقعا	لندبك
٨٠	أبو الشيص	تدمعُ	غربت

الغين

الصفحة			
١٣٠	ابن الدورق	بغى	عجوز
١٣٠	أبو الينبغى	المبزغ	وأير

الفاء

٦٠	أبو دلامة	تذرفُ	عينان
١٨٤	على بن جبلة	تنصفُ	أبيت فما
٢٩٢	إسحاق بن خلف	ينتفُ	وذى حيلة
٣٣٨	ابن عائشة	المطرفُ	أبا الوليد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	سقفُ	وجه المغيرة
٤٠٥	خالد الكاتب	أعرفُ	على ثقة
٢٧١	إبراهيم النظام	اللطفِ	رقّ
٣٣٣	المعلّى الطائى	حتفى	لقد سعدت
٣٤٤	منصور الأصبهاني	أعظم الخلف	يا نفس
٣٤٧	منصور الأصبهاني	فى الختوفِ	لا تعجبوا
١٤٨	أبو نواس	ما عرفُ	أودى

القاف

٣٣	السيد الحميرى	ترزقُ	حتى متى
١٤٦	أبو حية	تستبقُ	استبق دمك
١٨٩	عوف بن محام	ولا تغرقُ	عجبت
١٩٢	عوف بن محام	أبلقُ	ولانى لمن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	نفرقُ	إذا التقينا
٢٥٣	أشجع	تمزقُ	له نظر
٢٥٥	العباس بن الأحنف	عشقوا	أحرم

٤٠٨	الحسين بن دعبل	يستبقُ	دمع
٤٥١	محمد بن الدورق	رفقُ	رفقا
٦٤	أبو نخيلة	المراقِ	نحن ضربنا
١٠٩	ابن ميادة	تلاق	سل الله
١٢٢	ابن منذر	طابقِ	جعل الحاكم
١٤٥	أبو حية	ملتقى	غراب ينادى
٢٣٩	مسلم بن الوليد	من خرق	فما سلوت
٣٤٠	إسماعيل بن يوسف	خلوق	نور تحدر
٣٦٠	إسحاق الموصلي	بالمشتاق	يا من شكا
٣٨٣	ماني	زقاق	تخرج
٣٨٣	ماني	عشقى	عدمت
٤١١	الأخيطل برقوقا	ألقى	أيا كبدها
٤٤٥	الصيني	والعناق	متعا بالفراق
٢١	ابن هزيمة	شفيقا	لا عيب يوجد
٣٥٩	ابن العلاف	عشقا	نم فقد
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	السرقا	ليس إغلاقى
٤٤٦	القصاصي الأكبر	ومرموقا	سبحان
١٢٦	أعرابي	والمطوق	مررت
٤١٠	يعتوب الثمار	الخرق	أيا ظي

الكاف

٦٤	أبو نخيلة	لا تستمسكُ	لما رأيت
١٩٧	—	فدكُ	لئن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	بكوا	كم رأينا
٣١٤	أبو خالد المهلبى	ولا سهكُ	قالوا تمنّ
٣٥٣	منصور الأصبهاني	الهالكُ	يا خطبة

٣١	بشار	وأعنيك	يا منية
٩٤	مطيع	رضاك	أنت معتلة
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	بالنسك	وشاطري اللسان
٣٠٥	القصاصي الأكبر	مواذيك	إن الخليفة
٣٨٠	أبو الشبل	مالك	ألا ليت
٣٥٣	منصور الأصبهاني	حائك	له وجه
٤٨	مروان بن أبي حفصة	أنصفاكا	لام في
٧٣	دعبل	فبكي	لا تعجبي
٩٨	الخليل	عذلتكا	لو كنت
٢٦٠	سعيد بن وهب	ومساكا	صبحك

اللام

٤٣	مروان بن أبي حفصة	أشبل	بنو مطر
٥١	مروان بن أبي حفصة	مغزل	كأن التي
٦٧	حماد عجرد	يولول	له جسم
١٢١	ابن منذر	تنويل	ألا يا قمر
١٢٥	ابن منذر	مال	رضينا
١٤٧	خالف الأحمر	ما يطل	إن بالشعب
١٥٦	نصيب الأصغر	تقيل	هي الريح
١٦٥	ربيعة الرقي	أعلل	أعلل نفسي
١٨٣	علي بن جبلة	حائل	إني ليقنعني
٢٢٦	أبو نواس	الرسول	وجدت
٢٢٨	أبو العتاهية	مطل	أعلمت
٢٣٥	مسلم بن الوليد	النصل	فإني وإسماعيل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	النصل	تساقط
٢٣٨	مسلم بن الوليد	حجل	خفين

الصفحة			
۲۶۶	—	دعبل	لقائل
۲۷۸	الحارثي	بذل	أنى دون
۲۹۶	دعبل	الموصل	تنوط
۲۹۷	أبو سعد الخزومي	والمضعل	ولولا معد
۲۹۹	أبو الأصبع الحصني	تحميل	لا يرعك
۳۰۱ ، ۲۹۹	عبد الله بن طاهر	قولوا	وأبى من
۳۲۱	علي بن الجهم	وتعدل	هي النفس
۳۲۲	علي بن الجهم	وأكمل	إذا نحن
۳۵۱	منصور الأصبهاني	يا غزال	غيرك الدهر
۳۶۰	إسحاق الموصلي	خليل	ألا قد أرى
۹۴	مطيع	نعله	فلئن كنت
۳۴۵	منصور الأصبهاني	ونائله	أبا دلف
۴۳۵	بكر بن النطاح	سائله	فلولم يكن
۲۴	بشار	طويل	كيف يبكي
۶۶	أبو نخيلة	معاجل	فانصاع
۷۳	مسلم بن الوليد	وحل	إذا ما
۸۰	أبو الشيص	ونصال	ختلته
۹۲	عتبة الأعور	بطل	أبوك
۹۸	الخليل	ذا مال	أبلغ
۲۳۴ ، ۱۰۵	أبو العتاهية	الرجال	تعالى الله
۱۰۶	ابن ميادة	أهلي	ألا ليت
۱۰۷	ابن ميادة	الزوائل	كنت امرأة
۱۱۷	الحسين بن مطير	والحبل	خليلي
۱۲۴	ابن مناذر	الجليل	يا عين
۱۴۸	خلف الأحمر	وبخل	سقى حجاجنا
۱۵۴	أبو الهول	بأحسن حال	إن أنل
۱۷۲	علي بن جبلة	إلى حال	أنت الذي
۱۹۲	عوف بن محلم	الأول	فما زالت

٢١٥	أبو نواس	بزيل	وخيمة ناطور
٢١٨	بكر بن النطاح	يسأل	ومن يفتقر
٢١٨	بكر بن النطاح	وائل	فإن يك
٢٢٩	أبو العتاهية	السائل	يسطت
٢٣٤	أبو العتاهية	بعد حال	نعى نفسى
٢٣٥	مسلم بن الوليد	ذحلى	أديرا
٢٣٥	مسلم بن الوليد	أملى	موف
٢٣٦	مسلم بن الوليد	فى العذل	أجررت
٢٣٨	مسلم بن الوليد	البعل	وما نحة
٢٤٢	منصور النمرى	بالباطل	شاء
٢٤٦	منصور النمرى	القتل	آل الرسول
٢٥٤	العباس بن الأحنف	أو عجل	فإن يقتلونى
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	والعجل	يا فرحتا
٢٨١	محمد بن يسير	برحيل	تخلى
٣٢٢	عبد الله بن أبى أمية	محيل	دع دارسات
٢٣٥	درست المعلم	كحيل	أما والحال
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	والوصل	أروح
٣٣٨	ابن عائشة	العاقل	لما رأيت
٣٣٨	ابن عائشة	أمثالى	أنت امرؤ
٣٤٠	أبو العجل	الشغل	أيا عاذلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	المغزل	خوانك
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الطوال	قلت لحنام
٣٥١	منصور الأصبهاني	الحلال	أترك
٣٥٤	العنبرى الأصبهاني	الأحمال	زحرت جمالكم
٣٥٨	العنبرى الأصبهاني	البذل	سببت لى
٣٨٣	مانى	النجل	نجل العيون
٣٩٤	العطوى	أبلى	وما لبس
٤٠٨	أبو تمام	بالقبل	لثام

الصفحة			
٤١٢	الأخيطل برقوقا	مرتحل	كأنه عاشق
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	من الرجل	إذا اليد
٤١٨	الناشي الأكبر	تفعل	وليت قضاء
٤٢٥	خنساء	أبا الشبل	ما تنقضي
٤٣٧	أبو العتاهية	القاتل	يا من رأى
٤٣٦	جميل	قبلي	خليلي
٤٤٤	مخلد بن بكار	قذال	صدت
٤٥٢	أبو العجل	شكلى	شه شه
١٠٥	سلم	أهله	يدير
٤٥	مروان بن أبي حفصة	سجالا	نفحت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	عيالا	وكان الناس
٤٦	مروان بن أبي حفصة	رحيلا	أمسى المشيب
٥١	مروان بن أبي حفصة	ولن تنالا	مضى لسبيله
٥٤	أبو دلامة	حويلا	أمسيت
١٢٩	أبو الشمقمق	مزربلا	ما كان
٢٠٤	النعمان بن المنذر	إذا قيلا	قد قيل
٢٠٧	أبو نواس	الثقيلا	وفتية
٢٣٢	أبو العتاهية	بخيلا	فاظطر
٢٣٧	مسلم بن الوليد	غزالا	إبريقنا
٢٧٨	الحارثي	شمولا	إن سايما
٢٨٧	أبو العميثل	قليلا	سأترك
٣٠٤	الصيني	يتسلى	زعموا
٣٢١، ٣٢٠	على بن الجهم	مجهولا	لم ينصبوا
٣٤١	أبو العجل	متطولا	اكتف ملامك
٣٤١	أبو العجل	وأحلى	عدلوني
٣٤٨	منصور الأصهباني	ولا تبلى	فضيحة
٣٦٧	محمود الوراق	تنزلا	يمثل

عبد الصمد بن المعذل

تعلی

لما رأيت .

أبو يعقوب الحریمی

خللا

إن الأمور

أبو محمد اليزیدی

شامله°

رأيت قريبا

سلم

سؤالها

سألت

ربيعة الرقي

ما قالها

لو قيل

سديف

طويل°

إيه

أبو نواس

المثل°

شجر التفاح

أبو العتاهية

قتيل°

بخ بخ

—

لقابل°

في است

مخلد بن بكار

شغل

سألت عن

الميم

أبو دلامة

الحكيم°

فما ولدتك

أبو الشيص

مقدم°

وقف الهوى

علي بن جبلة

الجسام°

إنما الدنيا

أبو نواس

تستام°

يا دار

مسلم بن الوليد

محرم°

إذا شئنا

منصور النمرى

مليم°

لعل لها

أشجع

والإظلام°

وعلى عدوك

أشجع

الأيام°

قصر عليه

إسحاق بن خلف

الغلام°

أترضى

إسحاق بن خلف

له الفم°

كم كم

عمارة بن عقيل

كرموا°

ويرفع

عمارة بن عقيل

أوام°

طرقت أميمة

محمد اليزیدی

عظيم°

أتظعن

إسماعيل الفتاك

عالم°

يشكى

الصفحة			
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	ألوم	أبرى
٤٣٦	الرقاشى	مقيم	كتبت هند
٦٥	أبو نخيلة	ونعمه	يا عمرو
٢٨٦	أبو تمام	دمه	محمد بن حميد
١٥٠	أبو الغول	نسيمها	إذا الريح
٥١٨	إسحاق الموصلى	غير قائم	عطست بأنف
٥٤٤		الأكارم	لعمري
٤٤	إبراهيم بن النعمان	لائم	فما تركت
٥١	مروان بن أبي حفصة	الأعمام	أنى يكون
١٠٢	سلم	لام	حى المنابر
١٤٦	أبو حية	ومعصم	وألفت
١٥٩	ربيعة الرقى	ابن حاتم	لستان
١٦٦	ربيعة الرقى	منكم	دست سعاد
٥١٩٦	مهلهل	من آدم	أنكحها
٢٢٧	أبو دلف	جمامى	ناولبنى
٢٢٧	الرقاشى	جمامى	جنينى
٢٣٦	مسلم بن الوليد	لم تصم	يا ضيف موسى
٢٤٦	منصور النمرى	بالسلام	يا زائرنا
٢٥٦	العباس بن الأحنف	والصرم	لا بد
٢٧٣	أبو محمد اليزيدى	منامى	مرضت
٥٢٧٧	جرير	صائم	ظللنا
٢٨١	محمد بن يسير	الظلم	لولا البنية
٣١٩	على بن الجهم	الجهم	يا أمنا
٣٢٨	محمد اليزيدى	أسقام	يا قمر الكرخ
٣٥١	منصور الأصبهاني	هشام	أنا محلول
٣٥١	منصور الأصبهاني	بالقلم	لا تكثرى
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقى	مقيم	حل من القلب

٤١١	الأخيطل برقوقا	الغيم	أما ترى
٤١٧	أبو حفص البصرى	أقوام	نعمة الله
٣٠	بشار	قطرت دما	إذا ما
٦٨	حماد عجرد	فاعلما	ألست بودى
١٥٥	نصيب الأصغر	أنجما	كأن ابن
١٦٣	ربيعة الرقى	له كلاما	حمامة
٢٠٦	أبو نواس	الغزوما	وقرا معلنا
٣١١	—	حراما	راحوا
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الجلما	يا ذا الذى
٣٩٤	العطوى	قدما	يا أيها
٤٠٨	الحسين بن دعبيل	ولا تنيا	هذا زئير
٢٠	ابن هرمة	فاطمه°	ومهما ألام
٥٧	أبو دلامة	كرامه°	ألا أبلغ
٢٣١	أبو العتاهية	وكرامه°	إنما أنت
٣٣٢	ابن شادة المخنث	القيامه°	قل للغزال
٣٣٦	محمد بن الدورقى	المغرمه°	تنقلت
٤٢٩ ، ٣٠ ، ٢٥	بشار	ثم نم°	إذا نهتك
٤٠٥ ، ٢٩	بشار	طيب ألم°	لم يطل
٣٧١	الحمدونى	قد زعم°	ألم تر
٣٧٧	أبو فرعون الساسى	عهدهم°	سقىا

النون

٢٦	بشار	حزين°	فلا تبخلا
٢٧٢	إبراهيم النظام	ولا يكون°	ألا يا خير
٢٤	بشار	شبنى	أبصرت عيني
٣٥	السيد الحميرى	يلعبان	أتى حسنا

الصفحة			
٥٤١	سديف	والإحزن	إنا لنأمل
٧٠	حماد عجرد	يجفواني	قد جفاني
٧٨	أبو الشيص	غصن بان	أشاقك
٨٧	والبه	بانسان	أحسن
١١٣	العماني	الغادين	يا رب
١٣٨	أبو الهندي	كوى زيان	ثبت الناس
١٨٤	على بن جبلة	مأمون	بطاعة الله
١٨٧	عوف بن محلم	المغربان	يا ابن الذي
٢٠٧	أبو نواس	مهين	سبحان
٢١٢	أبو نواس	بانسان	يا من يبادلي
٢٣٣	أبو العتاهية	يراني	ما أنا
٢٣٨	مسلم بن الوليد	تشفيني	إن كنت
٢٤١	أبان اللاحق	جلبان	أبو نواس
٢٤٦	منصور النمرى	وللدين	ماذا ببغداد
٢٥٣	أشجع	بانسان	داء قديم
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	للإخوان	كيف أصبحت
٢٧٠	الحسين بن الضحاك	المهرجان	سببي
٢٩٤	أبو يعقوب الحریمی	أنيني	ارض لي
٣٠٦	أحمد الخاركي	لحين	ذهب
٣١٨	عمارة بن عقيل	لبكاني	أخى
٣٢٥	خالد القناص	هيقان	عوجوا
٣٣٧	ابن عائشة	الزواني	أيا أسنى
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	محزون	أقول يا فاتن
٣٥٨	ابن العلاف	للدين	تزينك
٣٦٨	عبد الصمد بن المعذل	الرياحين	ناديته
٣٩٢	على بن الجهم	ودين	بلاء
٣٩٩	عصابة الجرجاني	القاني	لا يخضبون

٥٨٣			أبلغ
الصفحة		والعينان	وإني لأستحييك
٤٠٠	الحسن بن رجاء	تراني	
٤٥٩، ٤٠٣	—	الجفن	وضع
٤٠٥	خالد الكتاب	إخوانه	أوصي
٢٢٦	الرقاشي	ودينه	إن أبا سعد
٢٦٦	دعبل	ختنه	دمعه يجرى
٤١٣	القصافي الأصغر	سكرانا	أمن تجنى
٢٨	بشار	مكنونا	أمسى بعزة
٣٦ د	السيد الحميري	بيننا	أعيب
٤٠	سديف	وعيدانا	أدعوك
٧١	حماد عجرد	سليمانا	وخصلة
٩٨	الخليل	سيرينا	هل عندكم
١٢١	ابن مناذر	يموتونا	أصب
١٤٣	أبو الهندي	هارونا	أغيثا
١٥٠	عمر بن سامة	العيونا	إن للموكب
١٥٢	عمر بن سامة	الخرينا	أعثمة
١٦٢	ربيعة الرقي	الدوينا	فلا أعنى
١٩٧	الكميت	مؤمنينا	ويخزدم
٢٠٧	دعبل	بعضنا	ذكرتم
٢١٦	أبو نواس	زيئنا	رمينا خمسة
٢٥٠	البطين	هنا وهنا	وصاحب السوء
٢٨٢	محمد بن يسير	أحزانا	ديباح
٤٠٦	أحمد بن عبد السلام	فأذنا	أراد
٤١٥	أبو العيناء	العبرنه	أنا أنا
٣٤٣	أبو العبر	يؤذيهن	نرمي
٢٦٤	دعبل والمبرد		

الواو

الصفحة	منصور الأصبهانی	صبوہ	ولا تفخرن
۳۴۴			

الهاء

۲۷۰	الحسين بن الضحاک	هواه	محب
۳۲۷	عیسی بن زینب	عیناه	سبی فؤادی
۳۲۲	عبد الله بن أنى أمية	إكراهی	هذه الزقاق
۴۰۳	إسماعیل الفتاک	خریه	ويحبس
۲۹۶	أبو سعد الخزومی	أنساها	لدعبل
۴۳۵	الرقاشی	موساها	قالت بنو برمک
۲۵۲	أشجع	وتثنیها	لا زلت
۲۶۰	سعيد بن وهب	أبیها	كنت
۳۰۵	القصابی الأكبر	أیدیها	خوص نواج

الياء

۴۲	المنصور	بولی	لم يلدنی
۴۰	سديف	دویتا	لا یغرنک
۱۴۴	أبو حية	اللیالیا	ألا حی
۱۴۶	أبو حية	صافیا	فلما أبت
۱۵۶	نصیب الأصغر	وسافیا	أرانی
۲۵۳	أشجع	آتیا	خلیلی
۳۴۴	منصور الأصبهانی	الصوادیا	ألا سقنی
۳۷۰	الحمدونی	غنیاً	یا ابن حرب
۵۸	أبو دلامة	وافیه	لقد خاصمتنی
۳۸۹	أبو حکیمه	ورؤیتیه	لاتنس
۳۸۹	محمد بن عبد الملك	دمعتیه	إنک منی
۳۹۱	أبو نعامة	الزانیه	تولی

دراسات الأستاذ عباس إقبال

هذا الكتاب الذي نشره بمساعدة من لجنة جب التذكارية هو طبق الأصل لنسخة وحيدة لطبقات الشعراء من تأليف ابن المعتز ، وهو شاعر أديب ذائع الصيت ، عاش في القرن الثالث للهجرة ، والغالب أن هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وقد اعتبره الباحثون مفقوداً ، لم يبق منه لنا إلا ملخص بمكتبة Escorial إسكوريال . وقد كتبه ابن المعتز - كما سرى فيما بعد - في أيام قصار من أخريات حياته ، مستلهماً ما كتب من نماذج شتى مؤلفة في ذلك الطراز الأدبي ، ومن عدة علماء سابقين أو معاصرين له .

وموضوع هذا الكتاب تراجم لأولئك الشعراء المحدثين ، ومنتخبات من أشعارهم . وقد عاش هؤلاء الشعراء قبل زمن ابن المعتز ، ومدحوا أو اتصلوا بخلفاء بني العباس ، غير أن بعضهم لم تتح لهم فرصة المثل بين يدي الخلفاء إلا في شيخوختهم .

في هذا الكتاب يجتهد ابن المعتز في سرد الأخبار والنوادر والفكاهات - بصفة خاصة - ويجمع من الأشعار ما طبع بذلك الطابع الذي يمثل الشعراء التابعين لخلفاء بني العباس ووزرائهم وكبار رجالاتهم ، كما يحاول أن يميّط اللثام عن العلاقات القائمة بين كل شاعر ومدوحه ، منصفاً عن الأسباب التي أدت إلى قول هذا الشعر .

أما الأشعار الشائعة ، فإن المؤلف اكتفى بالإلماع إليها . ولم يتعرض لها إلا لماماً . وكان على العكس يقع اختياره على الأشعار النادرة . ولذا تطالعنا في كتاب الطبقات قصائد طوال لا نعر عليها في أي مكان آخر .

ويحتوي كتاب الطبقات - على ١٢٨ ترجمة لشعراء وشاعرات ، كما يحتوي على بعض صور من أشعارهم ، ونماذج من قصيدهم .

وتبدأ تلك القائمة - في هذه النسخة - ببشار بن برد ، وتنتهي بالشاعرة فضل . ونجد في هذه السلسلة من التراجم نبذتين عن الشاعر عمرو القصافي (١) ،

(١) انظر تعليق في صفحة ٤١٣ .

وبالتدقيق نرى أن إحدى النبتتين تلقى ضياءً يقوى صاحبها ويشبها .
 وإذا لاحظنا أن هذا التكرار موجود في ملخص إسكوريال ندرك أن
 لا يرجع إلى النساخ ، ولكن المؤلف نفسه هو الذي أراد أن يكمل مذكراته
 الأولى بهذا المتكرر ، ومن هنا نتحقق من أن عدد الشعراء والشواعر الذين ورد
 ذكرهم في هذه النسخة هو ١٢٧ شاعراً وشاعرة .

ومهما يكن من شيء فإن القائمة التي قدمها لنا المؤلف للملخص إسكوريال
 - في أول كتابه - تنبئنا بأن عدد الشعراء والشاعرات المذكورين في النسخة
 الأصلية لابن المعتز هو ١٣١ مع ملاحظة أن « عمراً القصافي » مذكور مرتين .
 وعندما نوازن بين النسخة الأصلية والملخص تطالعنا الفروق الآتية في عدد
 الشعراء الذين وردت تراجمهم في النصين ، فرى :
 أولاً - النص الأصلي يحتوي على ترجمة لأبي علي البصير ، ولم تذكر بتاتاً
 في الملخص .

ثانياً - وعلى العكس يحتوي الملخص على تراجم ومختارات لحمسة شعراء
 وشواعر لم يرد عنهم خبر ما في النسخة الأصلية وهم : عائشة العثمانية ، وسكن ،
 وعنان ، وخالد القناص ، وابن هرمة .

وإذا أضفنا هؤلاء الحمسة إلى الـ ١٢٧ الأخر يكون العدد ١٣٢ ونستثنى
 منه أبا علي البصير الذي لم يذكر في المختصر ، فيكون مطابقاً تماماً للعدد الوارد
 بقائمه وهو ١٣١ .

ومعنى هذا أنه لا توجد ترجمة لأبي علي البصير في النص الأصلي الذي
 اعتمد عليه صاحب المختصر .

ويؤسفنا أن المقدمة الحقيقية التي كتبها ابن المعتز لكتابه الطبقات لم تذكر
 في النسخة الأصلية ، كما لم ترد في المختصر ، إذ أن مؤلفه اعتمزم أن يوجز في التراجم
 والمختارات التي في النسخة الأصلية ، ومع ذلك فقد عرض بها في ترجمة « علي
 ابن الجهم » ص ١٧ المختصر . وإليك ما ذكره في هذا الصدد .

« قال المبارك بن أحمد : ذكره (أي علي بن الجهم) فيما عدته في أول كتابه
 من تراجم الشعراء وقال : ومنهم علي بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر

بهمجوم ويمتدح المتوكل . قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض
بهم . . . » انظر بقية الكلام هامش ص ٤٤٨ .

ويمكننا أن نستنبط مما ورد بهذا المقال أن :

(ا) النسخة الأصلية لكتاب الطبقات كانت تبتدئ بمقدمة طويلة كتبها
المؤلف نفسه .

(ب) في هذه المقدمة استعرض ابن المعتز قائمة للشعراء والشاعرات الذين
كان سيقص تاريخ حياتهم ويتحدث عنهم في كتابه الطبقات ، ويفهم هذا
من كلمة المبارك بن أحمد مؤلف المختصر فقد اقتبس النص المذكور آنفاً .

(ج) هذه المقدمة - كما يشير إليها المختصر - كانت تحتوي على بعض
كلمات قصيرة عن كل شاعر .

والواقع أن النص المذكور آنفاً يجعلنا نشك في صحة المقدمة الموجودة في بداية
النسخة الأصلية ، وعلى أية حال فإننا سندلي ببراہین آخر تبرر صحة ما قررناه
محاولين الكشف عن طابع هذه المقدمة الزائفة . . .

إن أبسط دراسة سطحية لهذه المقدمة ولأسلوبها المبرقش يميظ اللثام عن
الفارق الواضح بينها وبين الأسلوب الطبيعي المتعارف لابن المعتز .

وإن مقدمة كتابه (البديع) تعطينا فكرة عن أسلوبه ، أما هذه المقدمة
المتحلة فيحتمل أن تكون لقارئ ملم بالأدب ، رأى الكتاب على صورة عرجاء
ناقصة ، فحرر هذه المقدمة معتمداً على معلوماته الفجة ! وعلى بعض معلومات
استقاها واستلهمها من الكتاب نفسه . كما أننا نجد أخطاء من الوجهة التاريخية
والأدبية مما سنحاول إظهارها فيما يلي :

١ - إن مؤلف هذه المقدمة المتحلة يتكلم عن شخص يدعى (ابن نجيم)
الذي يحتمل أن يكون مؤلفاً لمنتخبات عن بعض الشعراء تسمى « طبقات الشعراء
الثقات » وعلى الرغم من تفصينا في البحث لم نستطع أن نعر على أي أثر لمؤلف
كهذا . وفي الفهرست^(١) يذكر مؤلفه اسم شاعر يدعى (يحيى بن نجيم) ألف
منظومة في الكلمات النادرة الاستعمال مما يسمونه (الغريب) وصاحب كتاب

(١) الفهرست ص ١٧٠ .

الأغاني^(١) كان يعرف راوياً بهذا الاسم ، أورد له طريقة تتعلق بأبي نخيلة ، ولكن لا أحد منهما يذكر شيئاً ما عن شخصية يحيى بن نجم وعن أعماله الأدبية. ويجوز أن مؤلف هذه المقدمة أراد أن يتكلم عن أحد أفراد أسرة (المنجم) الذين وضعوا تراجم شتى لشعراء العرب .

ومن بين آل المنجم الذين سبقوا ابن المعتز نعرف اثنين خاصاً هذا الموضوع : محمد بن يحيى بن المنجم (٢٧٩ هـ) مؤلف كتاب (أخبار الشعراء) وأخاه أبا الحسن علي (٢٧٥ هـ) . وهو مؤلف كتاب (الشعراء القدماء والإسلامية)^(٢) وعلى حسب ما انتهى إلينا من معلومات لا نعرف أن واحداً من هذين ألف كتاباً يسمى « طبقات الشعراء الثقات » .

٢ - ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نفهم معنى هذا العنوان ، وماذا كان قصد المؤلف بكلمة الثقات التي يطلقها على مجموعة من الشعراء أولهم بشار بن برد. ٣ - وبمقتضى هذه الحجج التي أوردناها نعتقد أن ابن المعتز كان قد تكلم في كتاب (الطبقات) عن حياة الشاعر ابن هرمة ، الذي لم يذكر في النسخة الأصلية ، وأنه كان يتدبّر ترجمته ، مع أن مؤلف المقدمة المنتحلة يدعى أن ابن المعتز بدأ كتابه بالحديث عن بشار ، كما فعل ذلك ابن نجم قباه الذي بدأ بالكلام عن بشار .

وما كان ليحدث هذا التناقض القوي الظاهر لو أن المؤلف نفسه هو الذي حرر هذه المقدمة .

٤ - كما نلاحظ أن كتاب ابن المعتز الذي عثرنا عليه تنقصه نصوص طوال . وليس عجباً أن يكون ناقصاً من بداية الأمر ، كما حدث ذلك مراراً في عدة نصوص قديمة غير مجموعة في مجلد ، أو نزع عنها غلافها المبرقش الذي يمكن أن يباع وحده .

ومما يؤسف له أن نرى كثيراً من النصوص الشرقية محلاة بمقدمات منتحلة ، كتبها أحد القراء المغرورين الموهين ، ووضعها في غير أمانة بدلا من المقدمة الأصلية .

(١) الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٥ طبعة ١٩٣٢ .

(٢) الفهرست ص ١٤٣ .

أما عنوان مؤلف ابن المعتز الذي وجد في أعلى الصفحة الأولى ، والذي كرر (على الرغم من معارضتي) في ظهر الصفحة نفسها أي (طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء) فإنه عنوان خاطئ مصنوع بوساطة مؤلف هذه المقدمة الزائفة . وإذا فرض أن هذا العنوان قد اختاره ابن المعتز ، فإننا نتساءل عن معناه الحقيقي ! فهو عنوان مسجوع ، واستعمال السجع في عناوين الكتب لم يكن شائعاً زمن ابن المعتز مؤلف الطبقات ، كما أن أقدم ألوان هذا النوع المسجوع يرجع إلى الحقبة الأولى من القرن الرابع الهجري .

وأما العنوان الحقيقي لابن المعتز كما نجده في آخر النسخة فهو (طبقات الشعراء المحدثين) وهو الذي لخصه المؤلفون اللاحقون لابن المعتز فسموه (طبقات الشعراء) انظر الفهرست ص ١١٦ أو (كتاب الشعراء) .

وقد سماه حمزة الأصفهاني (في مقدمته لديوان أبي نواس)^(١) (الاختيار من شعر المحدثين) والمفروض أن هذا العنوان الذي اختاره حمزة يرجع إلى مؤلف لاحق كان لا يتناول إلا تراجم الطبقات .

كما يمكننا أن نقول : إن العنوان الكامل لمؤلف ابن المعتز هو : (طبقات الشعراء المحدثين واختيار شعرهم) .

• • •

ويعتبر كتاب الطبقات لابن المعتز من أقدم المؤلفات في هذا الطراز . حقاً إننا لا نملك من هذا النوع الهام حتى الآن إلا كتابين ألفا قبل ابن المعتز وهما : (طبقات الجمحي ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ) وكتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ هـ) فاما الكتاب الأول فهو خاص بشعراء العرب قبل الإسلام ، وينتهي بشعراء صدر الإسلام ، أي قبل أن تولد فكرة الكتابة في هذا الموضوع عند ابن المعتز .

وأما الكتاب الثاني فيتكلم عن ٢٥ شاعراً من ال ١٣٢ شاعراً الذين ترجم لهم ابن المعتز ، ولكن هذه التراجم ال ٢٥ بدرجة أقل وضوحاً وأضعف بياناً مما ذكره ابن المعتز ، فإن أخبار ابن المعتز في تراجمه وطريقته في مختاراته مما وصلنا عنه ، تعتبر نادرة تفرد بها ، ولا سيما عن هؤلاء الذين كانوا على صلة به من الشعراء

(١) ديوان أبي نواس مطبع القاهرة سنة ١٨٩٨ ص ١٠

المعاصرين له . ولذا لا نجد إلا نادراً في موسوعات ككتاب الأغاني أسماء لهؤلاء الشعراء الذين جهلهم الأجيال اللاحقة .

وفي كتاب الطبقات لا يلمح ابن المعتز - بكل أسف - إلى معاصريه ، ولا يقدم أى سند تاريخي يميّط اللثام عن تاريخ الشاعر ولو على وجه التقريب . ومع كل ذلك نجده فجأة عند الكلام على (محمد بن عروس) يقول :
(وهو اليوم شاعر زمانه) هذا الشاعر وكنيته أبو علي ، ذكر ضمن من أوردتهم صاحب المختصر باسم « أبو علي محمد بن عروس » وهو معاصر لعبيد الله ابن عبد الله بن طاهر (٣٢٣ - ٣٠٠ هجرية) وقد ترجم له المرزباني (١) .
وهنا نعرض أسماء الشعراء المعاصرين لابن المعتز والذين ورد ذكرهم في الطبقات لكي نقرب من تاريخ تحرير هذا المؤلف :

البحثري ٢٠٦ - ٢٨٣ هـ

أبو العيناء ٢٨٢ هـ

أبو العباس الناشئ الأكبر ٢٩٤ هـ

فعندما نفحص هذه القائمة الصغيرة نستطيع أن نحدد على وجه التقريب أن آخر وقت في تحرير وتأليف كتاب الطبقات كان في السنين الأخيرة لحياة المؤلف الذي توفي سنة ٢٩٦ هـ .

ومن الغريب جداً أن ابن المعتز يتجاهل وجود الشعراء الشعبيين الذائعي الصيت ومنهم ابن الرومي (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) فلم يجمع إليه لا في كتاب الطبقات ولا في كتاب البديع ، فهل يُعتبر ذلك نسياناً أو حقداً شخصياً حيال هذا الشاعر؟! .

السابقون لابن المعتز

في أوائل القرن الثالث الهجري ، بدأ كثير من الأدباء المسلمين يؤلفون كتباً عن الشعراء وحياتهم ومؤلفاتهم ، وينسب إلى منتصف هذا القرن كثير من المؤلفات لأشخاص مختلفين .

(١) معجم الشعراء ص ٣٨٩ .

ويمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى نوعين ! أحدهما يحتوي على مختارات شعرية . وثانيهما يضيف إلى المختارات بعض المعلومات عن حياة قائلها . ومن النوع الثاني كتب تبحث عن حياة شخص واحد وإنتاجه ، وبعضها يتحدث عن شعراء إقليم أو قبيلة . وتذكر هذه الكتب اسم الشاعر ونسبه ، والزمن الذي عاش فيه ، ومن اتصل به ، دون الإشارة إلى تاريخ مولده ووفاته وتطوره الأدبي . وعناوين النوع الثاني يحمل أغلبها هذه التسمية « أخبار الشعراء ، طبقات الشعراء - كتاب الشعراء - أو كتاب الشعر والشعراء » وبالرجوع إلى كتاب الفهرست وبعض المصادر الأخرى ، نستطيع أن نعرض قائمة بأسماء بعض الكتب ووثقها ، وبالطبع هذه القائمة غير كاملة ولا يمكن استيفائها إلا بعد دراسة عميقة ، وتجريد دقيق لكل السير والفهارس التي تضمها كتب الأدب العربي . وإليك بعض هذه الكتب . ولعل ابن المعتز قد استقى من بعضها جزءاً من معلوماته :

« ذكر الأستاذ عباس إقبال أسماء كتب ومراجعتها فانظرها في الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ - ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ .

ومعجم الأدباء تراجم ! أبي الحسن المدائني ، وأبي حسان الزياتي ، ومحمد ابن حبيب ، ودعبل الخزاعي ، وأبي هفان ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن أحمد البرقي ، وعلى بن يحيى المنجم ، وأحمد بن أبي طاهر ، وأبي حنيفة الدينوري ، وهارون بن المنجم ، ومحمد بن أحمد الحرون ، ويحيى بن علي المنجم . وابن خاكان ، ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وطبقات الشعراء لابن سلام . والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز . ومن هذه الكتب المؤلفة قبل ابن المعتز وفي زمنه ، لم يبق لنا اليوم إلا ثلاثة ، يضاف إليها كتاب ابن المعتز .

١ - طبقات ابن سلام الجمحي ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومن سمي من الشعراء عمراً لمحمد بن داوود بن الجراح ! وزير ابن المعتز ، وقد نشره هـ . هـ براو سنة ١٩٢٦ بلييسك^(١) .

(١) نضيف إلى ذلك كتاب الورقة الذي اشتركت في تحقيقه مع أستاذنا الدكتور عبد الوهاب مزام ، ولحق الأستاذ إقبال إلى وجوده مخطوطاً بطهران .

وكتاب ابن المعتز الذي نشره للمرة الأولى ، هو رابع كتاب من تلك السلسلة القيمة ، وإذ كانت المقدمة الحقيقية لكتاب ابن المعتز مفقودة ، لا نستطيع أن نجزم بالطريقة التي رسمها ابن المعتز في تأليفه لهذا الكتاب ، ولا ندري هل كان ينبغي من تأليفه أن يكمل كتاباً سابقاً له ، أو أن يتبدى بالكتابة عن الشعراء المحدثين الذين ينتمى هو إليهم .

كما أنه من العسير أن نقرر هل اقتبس ابن المعتز من كتب عند ما ألف كتابه أو لم يقتبس . فهو لا يحدثنا عن مصادره ، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه .

ولا شك أنه كانت عند ابن المعتز مخطوطات عندما هم بتأليف كتابه ، لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص في هذا الكتاب ، وكتاب الشعر والشعراء ، وغيره ، إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره .

ودليل آخر هو ما جاء عن عوف بن محلم في كتاب معجم الأدباء ، نقلًا عن محمد بن داوود بن الجراح ، فإنه يطابق تقريباً ما جاء في طبقات ابن المعتز . وهو يدل على أن ابن المعتز ووزيره ابن الجراح ، كانا يملكان نفس المصادر المكتوبة ، إن لم يكن نقل أحدهما عن الآخر .

وابن المعتز يذكر من رواه أشخاصاً نجدهم ألفوا كتباً عن الشعراء ، ولكن لا يذكر تلك الكتب ، وهم : المدائني ، محمد بن حبيب البصرى ، دعبل الخزاعي ، أبو هفان ، المبرد ، أحمد بن أبي طاهر .

الطبقات ومن خلفوا بعد ابن المعتز

مع أن ابن المعتز مشهور ، وكتابه ذو أهمية ، فإن الذين جاءوا بعده لم يذكروا كتابه إلا نادراً ! وكأنه مجهول عند أغلبهم ، ولعل ذلك يرجع إلى قلة نسخ الطبقات من ناحية ، وإلى كثرة المؤلفات التي تشبه لأشخاص مختصين في تلك المادة من ناحية أخرى ، وذلك لأن ابن المعتز كانت شهرته في شعره الجذاب الرقيق الذي حجب موهبته في الترجمة . ولعل الأدباء قد اهتموا بمؤلفات كثيرة التفاصيل ! كالأغاني ، الذي ألف بعد ابن المعتز .

ونشير إلى المؤلفين الذين نقلوا بعض نبد عن الطبقات .

- ١ - أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني - ترجمة سديف ، وحماد عجرد ، وأبي الشيص . وفيه بعض فقرات منسوبة لابن المعتز دون ذكر اسم الكتاب . ولا يمكننا أن نجزم بأنه اقتبسها من نسخة للطبقات أوفى ١٤ بين أيدينا ، أو من كتاب آخر لابن المعتز ، فعند حديثه عن ربيعة الرقي ج ١٥ ص ٣٩ ما يأتي : ذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان أشعر غزلا من أبي نواس «
 - ٢ - وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني - ص ١٠ - طبعة سنة ١٨٩٨ ، ذكر فقرة نقلها من كتاب ابن المعتز ، ولكنه سماه الاختيار من شعر المحدثين .
 - ٣ - ويذكر محمد بن علي بن شحرشوب في - ص ١٣٥ - من كتابه معالم العلماء ، الذي طبعناه في طهران ، سنة ١٩٣٣ ، فقرة من الطبقات تخص السيد الحميري .
 - ٤ - ويروي ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الليث بن المظفر ، نصاً يتعلق بالخليل بن أحمد وصاحبه الليث بن المظفر ، عن كتاب العين .
 - ٥ - ويشير ابن العديم إلى كتاب الطبقات في كتابه ، تاريخ حلب .
 - ٦ - كما يذكره ابن خلكان كمصدر له في عدة تراجم . انظر ترجمة مروان ابن أبي حفصة ، ومعن بن زائدة ، والعكوك علي بن جبلة .
 - ٧ - ويشير إليه الصفدي في كتابه - نكت الحميان - وربما أشار إليه أيضاً في كتابه ، الوافي بالوفيات .
 - ٨ - وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٣ .
 - ٩ - وقد كانت بين يدي القاضي « نور الله » مؤلف (مجالس المؤمنين) نسخة من الطبقات استخرج منها نصاً طويلاً عن السيد الحميري وأبي دلف ، وهي نفس الفقرات التي استعملها صاحب كتاب (روضات الجنات) ، وذلك بدون شك مقتبس من كتاب مجالس المؤمنين .
- وليس لي علم بأى مؤلف آخر . من الذين جاءوا بعد ابن المعتز ، قد نقل عن كتابه الطبقات .

المخطوط

المخطوط الذي نشره لم ينقل إلا في شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، ورغم حداثة تاريخ النقل « ويحتمل أن الأصل الذي نقل منه ما زال موجوداً » حاولت جاهداً أن أعر على نسخة أخرى منه ، ولكن بدون جدوى ، وعلمت أن الأثر الوحيد الباقي هو ملخص بمكتبة الإسكوريال . ونسختنا خالية من الضبط مملوءة بالأخطاء الإملائية والتحريرية والتصحيحية ، ومن المحتمل أن تقع المسئولية في هذه التشويهاً على الناسخ الأخير ، فلعله كان غير ملم بالأدب العربي ، وكان أمامه مخطوط قديم خال من النقط والشكل ، فتصرف في الكتابة ، وزاد في مشكلاتها . ويظهر أن بعض السابقين قرءوا النص الأصلي في صورته القديمة ، ووضعوا بهامشه عدة فقرات ، فأدججها الناسخون بعدهم في الأصل . وإذا كانت ، النسخة حديثة وحالها معيبة ، تجنبنا عمداً دراسة قيمتها اللغوية والإملائية .

ورغم هذا كله ، لم أياس من العثور في يوم ما على مخطوط آخر لهذا الكتاب القيم . لا سيما في إيران ، وبوجه خاص في تبريز ، حيث نسخ نصنا في سنة ١٢٨٥ .

مختصر الطبقات

قلنا إن المختصر الذي بالإسكوريال هو الأثر الوحيد للطبقات ، واسمه « مختصر طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز » وقد ساعدنا كثيراً في توضيح بعض الأخطاء ، ولا نعرف لهذا المختصر نسخاً أخرى .

والمختصر ٤٩ ورقة ، بدأه المؤلف حوالي عام ٥٩٠ هجرية وكماله في سنة ٦٣٠ هـ ولهذا فالكتاب يبدو كأنه بخطين مختلفين ولكن بعض التدقيق يرينا أن الخطين لكاتب واحد .

في الصفحة ١١ ب ما يأتي :

« إلى هنا كتبه من نسخة قديمة من الجزء الأول منها في سنة تسعين وخمس

مائة ، ولم أبحث عن هذا الكتاب فآتم ما ابتدأت ، وإنما أضربت عنه إلى أن وقع بيدي نسخة عتيقة لهذا الكتاب ، فألحقت ما لم أكتبه من الشعراء بما كتبت ، وذلك في سنة ثلاثين وستمائة في شعبان منها والله الحمد .

ويبقى اختياره بتلك الأسطر :

« آخر ما كان في النسخة القديم خطها وإنما اخترت من هذا الكتاب وغيره من الكتابين المذكورين ^(١) أول ما وجدته أجود ما فيهما وربما كتبت ما ليس بمختار من شعر شاعر لئلا أخلى هذا الكتاب من ذكره وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وستمائة الاختيار الأول الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها ، على أني كتبت ذلك وهذا وأنا مشدوه الخاطر مشغول القلب ، ومن الله أستمد الإعانة وأسأله التوفيق ، إنه لجواد كريم .

ويبتدئ صاحب المختصر كتابه بالأسطر الآتية :

« هذه أوراق أتيت فيها بما اخترته من كتاب طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز ، وشفعته بما انتخبته من كتاب أنموذج شعراء المغرب لأبي الحسن ابن رشيق الأزدي وأوردت . . . وخريدة القصر جمع الإمام أبي حامد . . . له غرضي وبالله أعتضد في أمورى » ولكن نسخة الإسكوريال التي نصفها هنا لا تحتوي إلا على ملخص طبقات ابن المعتز أما الآخرون « الأنموذج والخريدة » فغير موجودين . ويظهر أن نسخة الإسكوريال هي المخطوط الأصلي لصاحبها ، فنحن لا نجد اسم أى ناسخ ، كما يبين صاحبها أن الكتابة تمت على يديه . على أن خط الكتاب والتعليقات التي فيه تجعلنا لا نشك في أنها بخطه .

وصاحب المختصر هو أبو البركات المبارك بن أحمد الأربلي المتوفى ٦٣٧ هـ « انظر ابن خلكان » وشيخه أبو الحرم مكى بن ريان الماكسينى الضرير النحوى المتوفى سنة ٦٠٣ هـ « انظر معجم الأدباء » .

وعندما اختصر المبارك بن أحمد كتاب الطبقات حذف المقدمة الموجودة

(١) يريد بذلك كتاب أنموذج شعراء المغرب وكتاب خريدة القصر .

في النسخة الأصلية . ونلخص ما أطنب فيه ابن المعتز من التراجم ، وترك بعض الطرائف ، وكانت لديه بعض المؤلفات الأخرى ، وأشار إليها في المختصر : كتاب الورقة لابن الجراح ، وكتاب البارع لابن المنجم ، وكتاب الروضة للمبرد ، وكتاب الحداثة لأبي تمام .

ورغم اطلاعه وقع في بعض الأخطاء ، وبخاصة في القسم الأول أيام شبابه ، فقد نسب إلى بعض الشعراء أبياتاً حسبها من قولهم ، من ذلك أبيات الحسين ابن مطير المشهورة في رثاء معن بن زائدة فقد نسبها لمروان ابن أبي حفصة ، وبعض أبيات لعبد الله بن معاوية نسبها لنصيب الأصغر .

نشر المخطوط.

المخطوط الذي نشره نسخة خطية حديثة يرجع تاريخها إلى شوال ١٢٨٥ واسم الناسخ مهدي بن علي نقي التبريزي قد نسخه في السنة نفسها التي نسخ فيها دمية القصر للباخرزي ، وهو حالياً في حوزتي . وهدان المخطوطان في حجم واحد وخط متحد وقد اشتريتهما في طهران منذ خمسة عشر عاماً ، وهما في مجلد واحد وحسب المعلومات التي حصلت عليها ، كان المجلد ملكاً للمرحوم ميرزا علي خان أمين الدولة والوزير الإيراني السابق المعروف بصفاته الأدبية الكبيرة وإصلاحاته الإدارية .

وتدل بعض الأسطر المكتوبة على هامش الورقة « ا ب » من الدمية أنه كان أيضاً ملكاً للأمير لطف علي ميرزا ابن مؤيد الدولة - وكان قد اشتراه في تبريز في شهر رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

وبعد أن اشتريت هذا المجلد اتجه انتباهي بوجه خاص إلى ما كان يحويه جزؤه الثاني الذي لم يكن إلا نسخة من طبقات ابن المعتز . والقسم الأول أي الدمية - ولو أنه يحتوي على آثار قيمة في الأدب العربي - لم يحدث في نفسي الاهتمام ، لكثرة المخطوطات التي نعرفها له ، في حين أننا لا نعرف أن هناك نسخة لطبقات ابن المعتز .

وفي عام ١٩٢٥ م حين قمت بأول رحلة إلى أوروبا راسلت عدة من المستشرقين
وبحثت في فهارس مخطوطات أهم المكتبات العامة لكي أعثر على نسخة
أخرى للطبقات ، ولكن بحوثي لم تأت بنتيجة ، ولم أجد أي أثر آخر له ،
إلا المختصر الذي في الإسكوريال ، وإلى عام ١٩٣٦ لم أفقد الأمل في العثور
على نسخة أخرى لهذا المخطوط القيم ، وأعتقد أنه يمكن العثور عليه في إيران ،
إذ لا بد أنه كان موجوداً حين نسخت منه مخطوطتنا منذ زمن غير بعيد ، ولما لم
أجد أي أثر آخر له - وهذا لا يثبت عدم وجوده في بعض المكتبات الخاصة -
قررت نشر النسخة التي أملكها ، وأن أقارن بينها وبين مختصر الإسكوريال
والكتب الأخرى وتحدثت عنه يوماً إلى السير إ . دينيسون روس مدير مدرسة
اللغات الشرقية بلندن عندما قابلته بباريس . هذا المستشرق الكبير الذي تفوق
في الآداب الشرقية ، شجعني بما عهد فيه من حماسة ، ودعاني إلى أن أقوم
بنشر الكتاب على نفقة لجنة جب التذكارية التي هو أحد أعضائها البارزين .
وعرضت عليه أن يكل هذا الأمر الشاق إلى أحد المختصين ، كالسيد
كراتشكوفسكي الذي كان أكثر الناس إلاماً لابن المعتز ومؤلفاته ، وكان قد
نشر في لجنة جب كتاب البديع ، فأثبت مدى توسعه في العلم . ولكن لجنة جب
التذكارية رأت أن تصوره كما هو ، وتطبع هذه الصور ، وعهدت إلى بإضافة
مقدمة وتعليقات ، ولما كنت أملك المخطوط ، ورأيت أن هذا عمل ربما كان
مفيداً ، قبلت ما عرض عليّ ، وقمت بعمل أعترف أنني لست بكفاء له .

وإذ كان المؤلف قديماً ، والمخطوط الوحيد حديثاً معيباً ، امتنعت عن
تصحيح وإصلاح النص مكتفياً بالتعليقات التي أضفتها ، وحقاً أنك تجد قصائد
طويلة فيها كثير من الأخطاء ولا تجد لها أي أثر آخر يصوبها . وهناك عدة من
الشعراء المذكورين في الطبقات نجدهم مجهولين لدى المؤلفين الآخرين ، ومن
النادر أن يقتبس بعض التالين لابن المعتز أبياتاً من هذا الشعر الطويل .

وقد أشرنا إلى أن المخطوط الذي نملكه غير كامل ، بمعنى أنه كانت تنقصه
بعض الأوراق في أوله ، وهي التي كانت تحتوي على المقدمة الحقيقية للمؤلف ،
وترجمة لابن هرمة ، كما تنقصه بعض تراجم لشعراء وشاعرات آخرين . وفي

العهد التالية لابن المعتز ألف أحد النساخ - وكانت لديه نسخة من الطبقات
تنقصها الصفحات الأولى - مقدمة للكتاب ، ووضعها في مخطوطه قبل ترجمة
بشار ، وهو يعتقد أنه قد أصلح خطأ جسيماً ، وقد أثبتنا هذه المقدمة كما هي
ولا يمكننا استعادة المقدمة الحقيقية .

ومن حسن الحظ أننا وجدنا تراجم في المختصر لمن لم يوجدوا في نسختنا ، كما
أن بعض المؤلفين القدامى أشاروا إلى ما كان في الطبقات عن بعض هؤلاء الذين
لا نجدهم فيها ، وقد أشرت إلى هذا في موضعه من تعليقاتي (١) ، وإني أشكر
صديقي السيد محمد كازفيني الذي ساعدني وجعلني أستفيد من مكتبته الخاصة ،
وكذلك الدكتور مصطفى جواد أحد المؤرخين والعلماء المشهورين ببغداد ،
وقد ساعدني في عدة مواضع . وأشكر أيضاً لجنة جب التذكارية لأنها أظهرت
للعالم صفحات كثيرة من الأدب الشرقي كانت مجهولة ، وأشيد بذكر الأعضاء
الذين فارقوا هذه الدنيا وقد وهبوا حياتهم للأدب الشرقية ، ولا أنسى المرحوم
أدوارد . ج . براون الذي تخصص في الآداب الفارسية .

وأثنى على السير إ . دينيسون روس الذي تسبب في نشر الطبقات ،
والسيد الأستاذ رينولد . ا . نيكلسون الذي ساعدني في تصحيح التجارب ،
وأكرر الشكر للسيد محمد كازفيني . وأتمنى له أطيب الصحة ليواصل بحوثه القيمة .

عباس إقبال

الأستاذ بجامعة طهران

باريس ٢٠ من سبتمبر سنة ١٩٣٨

(١) أشار إلى ما ذكر عن ابن هرمة في كتاب ابن العديم .

أهم المراجع عدا كتب اللغة

لجنة التأليف ١٩٣٧	أخبار أبي تمام
الصاوي ١٩٣٤	أخبار الشعراء « الأوراق »
مخطوط ومطبوع	أخبار أبي نواس لابن منظور
تحقيق عبد الستار فراج	أخبار أبي نواس لأبي هفان
بولاق ١٢٩٨	أدب النديم
الشرفية ١٣٢٣	الأدب والإنشاء
حيدر آباد ١٣٣٢	الأزمة والأمكنة
رشيد رضا	أسرار البلاغة
الترقي ١٩٤٧	الأشربة
الصاوي ١٩٣٦	أشعار أولاد الخلفاء « الأوراق »
الطبعة الأولى	الإعجاز والإيجاز
مطبعة بولاق ١٢٨٥ ، إبريل ١٣٠٥	الأغاني
بيروت ١٩٠١	الاقتضاب
الوهبية ١٢٨٧	ألف باء
مطبعة دار الكتب	الأمالي وذيل الأمالي
السعادة ١٣٢٤	أمالي الزجاجي
تحقيق أبو الفضل	أمالي المرتضى
لجنة التأليف	الإمتاع والمؤانسة
مخطوط	أنباء نجباء الأنبا
تحقيق أبو الفضل	إنباه الرواة
مخطوط	أنساب الأشراف
على هامش معاهد التنصيص	بدائع البداهة

باريس ١٨٩٩	البدء والتاريخ
إنجلترا ١٩٣٥	البديع
تحقيق السندوي الطبعة الثالثة	البيان والتبيين
مطبعة السعادة ١٣٤٩	تاريخ بغداد
مخطوط	تاريخ الإسلام للذهبي
مخطوط	تاريخ ابن عساكر
٧ أجزاء مطبعة الشام ١٩٢٩	تاريخ « كتب التاريخ الطبرى وغيره
الأدبية ١٣١٧	تهذيب ابن عساكر
مخطوط	التحف والأنوار
مخطوط	التذكرة
الطبعة الأولى	تذكرة الطالب النبى
الأزهرية ١٣٢٨ وبولاق ١٢٩١	تحفة المجالس
مخطوط	تزيين الأسواق
انظر فهرسه	التشبيهات المشرقية
الظاهر ١٣٢٦	التنبيه والإشراف
مخطوط	ثمار القلوب
مخطوط	الجلس الصالح
مطبعة التوفيق سنة ١٣٢٢	الحماسة البصرية
مخطوط	الحماسة لأبى تمام
مخطوط	الحماسة الصغرى لأبى تمام
حيدر آباد ١٣٤٥	حماسة الخالدين
بولاق ١٢٧٦	حماسة ابن الشجرى
التقدم ١٣٢٤	حلبة الكميت
السعادة ١٣٢٦	الحيوان للجاحظ
ترجمة مرتبه على حروف الهجا	خاص الخاص
المرجم لهم المطبوعة	ابن خلكان وفيات الأعيان
	دواوين الشعراء

تحقيق كوركيس عواد ١٩٥١	الديارات
مطبعة القدس ١٣٥٢	ديوان المعاني
الوهبية ١٢٩٩	الذخائر والأعلاق
تحقيق البجاوى	ذيل زهر الآداب
تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء	رسالة الغفران
تحقيق البجاوى	زهر الآداب
مطبعة الآباء سنة ١٣٥١	الزهرة
القدس ١٣٥٠	شذرات الذهب
برلين ١٨٦١	شرح ديوان أبي الطيب
مصر ١٣٢٢	شرح شواهد المغنى
السعادة ١٩١٣	شرح المصنوع به
الأدبية ١٣٠٠	شرح المقامات للشريشى
مخطوط	الشعراء تيمورية
مطبعة بريل سنة ١٩٠٢	الشعر والشعراء
تحقيق البجاوى وأبو الفضل	الصناعتين
تحقيق أبو الفضل	طبقات النحويين
الوهبية ١٢٨٤	طراز المجالس
مخطوط	عقد الجمان
تحقيق سعيد العريان	العقد الفريد
السعادة ١٩٠٧	العمدة
مصر ١٢٨٦	عنوان المرقصات
دار الكتب	عيون الأخبار
مخطوط	عيون التواريخ
بولاق ١٢٨٤	الغرر والعرر
الرحمانية ١٣٤٠	الفخرى
مخطوط	فرائد الألباب
القاهرة ١٣٥٧	الفرج بعد الشدة

العربية ١٩٢٥	فصول التماثيل
ليبزج ١٨٧٢	الفهرست
مرتب الأعلام	فوات الوفيات
ليبزج ١٨٦٤	الكامل للمبرد
السعادة ١٣٤٩	كتاب الآداب لجعفر
ليبزج ١٩٠٨	كتاب بغداد لابن أبي طاهر
بولاق ١٢٨٨	الكشكول
تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٥	لباب الآداب
مخطوط	ما يعول عليه
القدسي ١٣٥٤ وانظر تحقيق عبد الستار فرا	المؤتلف والمختلف
تحقيق عبد السلام هارون	مجالس ثعلب
الجوائب ١٣٠١	مجموعة المعاني
بريل ١٨٩٨	المحاسن والأضداد
أوربا ١٩٠٢	المحاسن والمساوى
الشرفية ١٣٢٦	محاضرات الراغب
مخطوط	المحمدون من الشعراء
الاعتماد ١٩٣٤	المختار من شعر بشار
مخطوط	مرآة الزمان
دار الكتب	مسالك الأبصار الجزء الأول
مخطوط	مسالك الأبصار
تحقيق كرد علي الترقى ١٩٤٦	المستجد من فعلات الأجواد
بهامشه ثمرات الأوراق	المستطرف
الجوائب ١٣٠٠	مصارع العشاق
المطبعة البهية ١٣١٦	معاهد التنصيص
تراجمه مرتبة	معجم الأدباء
أعلامه مرتبة	معجم البلدان
الحلبي بتحقيق عبد الستار فراج	معجم الشعراء

تحقيق سيد صقر	مقاتل الطالبين
التجارية ١٣١٩	المتحل
السعادة ١٩٠٨	منتخبات الكناية
المطبعة السلفية ١٣٤٣	الموشح
ليدن ١٣٠٢	الموشى
مخطوط	مؤنس الوحدة
القسطنطينية ١٢٩٨	نثار الأزهار
المطبوع ١٣١٧	نثر النظم
دار الكتب	النجوم الزاهرة
به فهرس الأعلام	نزهة الألبا
الجمالية ١٩١١	نكت الحميان
مطبعة دار الكتب	نهاية الأرب
المحمودية ١٣١٣	نور الأبصار
مخطوط	الوافى بالوفيات
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام	الورقة
وعبد الستار فراج	
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى	الوزراء والكتاب
المطبعة الحنفية بدمشق	يتيمة الدهر ج ٢

فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٥	تعريف وتقديم
١٧	مقدمة منسوبة للمؤلف
٢٠ - ٤٢٧	تراجم الشعراء وراجع أرقامها مرتبة في ص ٥١١ إلى ص ٥٢٧
٤٢٩	زيادات في المختصر
٤٦٢	اختلاف الطبقات والمختصر
٤٦٣	نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر
٤٦٥	مقابلات النصوص
٥١١	مراجع لأصحاب التراجم
٥٢٨	فهرس عام للأعلام
٥٤٩	الأمم والطوائف
٥٥٦	الآيات والأحاديث
٥٥٧	فهرس القوافي
٥٨٥	دراسات عباس إقبال
٥٩٩	أهم المراجع
٦٠٤	فهرس الموضوعات



رقم الإيداع	١٩٨١/٣٩٦٤
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٧٣٤٩-٨٩-٠

١/٨١/٢٤٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

Trèsors des Arabes

20

TABAQAT · ASHSHO‘ARA’

Libn al Mo‘taz

(Les Classes des Poètes)

Edition Critique

Par

Abd-Essatar Ahmad Farraj



DAR AL-MAAREF